

الفصول في الغايا

في تجويد القرآن الكريم

لامام الحكماء

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

ضبطه وفسره غريبه ونشره

محمود حسن زنازني

أمينة المزانة الزكية (سابقاً)

الجزء الأول

الطبعة الأولى

الثنى ٣٠

١٩٣٨ = ١٣٥٦

مطبعة مجازي بالقاهرة

تليفون ٥٥٤٨٠

الفصول الأولى في الغاية

وتنجز نداء الله للموحد

لامام الحكماء

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

ضبطه وفسر غريبه ونشره

مجمع جسر زنازلي
أمانة المزان التركية (مابغا)

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٣٥٦ = ١٩٣٨

مطبعة مجازي بالمكّة

تليفون ٥٥٤٨٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الاهداء

الى أرواح المرهوبين :

أبي العلاء المعري مؤلف الكتاب

الشيخ حسن زنتي والدي وأول أستاذ لي

أحمد تيمور باشا صاحب نسخة الأصل

الامام الحكيم محمد عبده باعث النهضة العلمية في الشرق

الامام الغوري محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي أستاذي

علامة مصر وأستاذ أديبها سيد بن علي المرصفي أستاذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمد الشاكرين ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد ، فاني لما اعتزلت أعمال الدواوين إرضاء لنفسي ، ولجأت الى الراحة المملّة بعد نشاط دام في خدمة الأمة والوطن ثمانية وعشرين عاما ، حسبت أنّي إن دمت على ذلك جرّ بي إلى الأمراض والعلل ، وأنا بحمد الله صحيح غير عليل .
لذلك فكرت في أن أصل الماضي بالآتي ، وأعمل لخدمة العلم بنشر بعض أسفار السلف ، وأبجلت الفكر وأعملت الروية فيما يحسن البدء به منها . وبيننا أنا أفكر هداني صديق الصّبا الأستاذ « أحمد حسن الزيات » إلى كتاب « الفصول والغايات » لأبي العلاء المعري ؛ فحسنت لدى الفكرة واتجهت صوب هدايته ، وقصدت « دارالكتب المصرية » ورأيت الكتاب في « الخزانة التيمورية » بها . ولم أبرحها إلا بعد أن كلّفت ناسخاً بنسخه لي قفيل . ثم شرعت في مقابلة ما ينسخ منه بأصله ، واتخذت دار الكتب مجلساً لي صباح مساء أشرح فيها ما لم يشرحه أبو العلاء منه . وعوّلت على حول الله وعونه ، وتزوّدت في ذلك بما قرأته وسمعته من الإمامين الجليلين المغفور لهما « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » و « سيد بن علي المرصفي » في الأزهر المعمور أيام إشراقه بتور الإمام الحكيم المغفور له « محمد عبده » طاب ثراه ، وأعانتني قدرة الله على اتمامه .

أبو العلاء

هو ، أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان التنوخيّ المعريّ ، ينتهي نسبه الى إلخاف بن قضاة . وللنساين خلاف في قضاة أمنيّة

هي من حمير ، أم حجازية من عدنان ، ولكل دليله . أمّا تنوخ فهي عدة قبائل اجتمعت بالبحرين وتحالفت على التناصر والتوازر ، وأقامت هناك فسميت بذلك ، ونزلت جماعة منها بعد ذلك معرة النعمان ؛ قال أبي العلاء من سلالتها .

ولد أبو العلاء «بمعرة النعمان» من أعمال حلب في غروب شمس يوم الجمعة ثلاث بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ . وأصابه جُدريّ في أول السنة الرابعة من عمره فذهب يبصره . وروى عنه أنه كان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛ لأنني ألبست في الجُدريّ ثوباً صبغ بالعصفر ، ولست أعقل غير ذلك . وكان يحمد الله على العمى كما يحمده غيره على البصر ، لأنه أعفاه به من رؤيّة القلاء .

وهو ، على ما حدثنا به التاريخ ، من بيت عريف بالعلم والفضل وولاية القضاء . أما أهل أمّه قال سبيكة ، وقد كانوا أهل سماحة ونجدة ؛ ومروءة وفتوة . قرأ في أول أمره على أبيه علمي النحو واللغة ، ثم قرأ على غيره من فضلاء عصره ، وأخذ الحديث عن أبيه وجدّه ، وحدثت وحدثت عنه وأخذ عنه الناس فنون العلم ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة . ولم يأخذ طول حياته أجراً على التعليم ، بل إنه كان يصل الطلاب من قليل ما في يده ، كما كان يرى رزق الشعراء من الصلّات حراماً . رحل الى عواصم الشام والعراق ثم عاد الى المعرة وتوفي بها بين صلاتي العشاءين من يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ هـ وعمره ست وثمانون سنة الا أربعة وعشرين يوماً ، لم يأكل اللحم في خمس وأربعين سنة منها زهادة وورعاً .

تأليفه

يذكر مؤرخوه أن تأليفه بلغت نحو مائتي مجلد ، وأن له من الشعر أكثر من مائة ألف بيت ، وأن أكثر تأليفه قُدي في حملة الصليبيين الأولى على الشام

وسقوط المعرة في أيديهم سنة ٤٩٢ هـ وقد قتلوا أهلها المسلمين وأبادوا كل ما بها .
أما ما وجد منها فكان قد خرج قبل ذلك وعرف بين الناس . على أن ما بين أيدينا
من كتبه يدل بحق على أنه كان خزنة علم لا تترك غاية لما فيها .

ومن غرائب كتبه ونوادرها كتاب « الفصول والغايات » الذي نحن
بصدده الآن . وقد كان هذا الكتاب مفقودا ، حتى إن أكثر من ترجم
لأبي العلاء لم يذكره . أما من ذكره منهم فادعى أنه عارض به القرآن الكريم ،
وأحسب أن من ذكر ذلك لم ير الكتاب . على أن بعض من قل منه جلا قلوبها
مشوهة ، فكأنه سمعها من غيره ولم ينتقل نصها منه . والغرض الذي حدا بأبي العلاء
إلى إملاء هذا الكتاب بثه للطلبة ماوعاه صدره من نوادر العلم وغرائبه ، وقد تخير
لذلك أحسن مظهر يظهره فيه وهو « تمجيد الله والمواعظ » ليكون ذلك أقرب إلى
النفوس وفيه مشوية وقربى . أما القول بأنه قصد به مجازاة القرآن الكريم أو معارضته
فذلك من قول حساده . وكيف يريد ذلك وهو يمجّد الله فيه أحسن تمجيد وأروع ،
ويقرّ له بالعبودية والمعجز ! سبحانك هذا بهتان عظيم .

على أن في الكتاب نفسه ما يدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول « علم
ربنا ما علم ، آتى ألفت الكلم ، أمل رضاه المسلم ، وأتقى سخطه المؤلم ، فهب لي
ما أبلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب . غاية » ص ٦٢
ومن طريف ما يحكى ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة شيخه الوجيه ابن الدهان
من أن خازن دار الكتب برباط المأمونية غسل هذا الكتاب وتبجّح بصنيعه
هذا بحضرة الوجيه ، فخطأه الوجيه محتجا بأنه إن كان خيرا من القرآن - وحاش لله
أن يكون - فلا يجب أن يفرط في مثله ، وإن كان دونه فتركه معجزة للقرآن .
فاستحسن الناس قوله وواقفه الخازن على ذلك .

ويقول بعض من أرّخه إنه بدأ هذا الكتاب في الشام وأتمه بعد عودته

من بغداد . وقد يكون هذا القول صحيحا إذا أغفلنا ترتيب إملاء الكتاب ونسقه ؛ لأنه يقول في أول الموجود منه : « ما آمل وقد قدمت أبوي ، وأخذت الشيبية من يدي . الخ » ص ٢

ثم يقول : « لو قدمتُ في الحقيبة بالصحة والخلود ، وأصبت الوالدة قد سبق بها الحمام ، لوجب ألا أتبهج بذلك القدوم ، أبداً خيراً لا ينتفع به الأوداء . غاية » ص ١٤ ويقول : « أعنني ربِّ وأعني وأعني بي ، حتى تغنيني عن أمي وأبي ، قد ذهبنا وأنا إلى رحمتك فقير الخ » ص ٣١

ومن المعروف أن والده توفي بالشام وهو في سن الخامسة عشرة . أما والدته فقد بلغه مرضها وهو بالعراق فأسرع بالتقدم ليدركها فلم يدركها ووجد الحمام قد سبق بها . وربما كان فيما فقد من الكتاب ما يفسر لنا ذلك ويوضحه .

ثم يقول أيضاً : « لطفك منقل الأجساد ، إني بالشام لقيم ، ولعل صروف الأيام تنزل بي إلى العور والحجاز الخ » ص ٨٤ ويقول آسفاً على فراق العراق :

« طويت المنازل عن العراق كأنني في الطاعة ، وأظن ذاك بعض المعصية ، وأحسبني لو وقفت لا تقلبت عائداً على أدراج غاية ص » ٣٠٨
وكأنه يشير بقوله : « غبتُ غيبةً بقدر ، ثم رجعتُ عن هجر الخ » ص ١ إلى غيبته بالعراق .

وصف الكتاب

أما الكتاب من الناحية العلمية فإنه متعة الأديب ، وأمنية العالم ؛ فإنه ملاءم لبثى العلوم من اللغة والأدب والعروض والنحو والصرف والتاريخ والحديث

والفقه والفلك وعلم النجوم وغير ذلك مما لم يسبق لغيره جمعه بالطريقة التي سلكها . ذلك أنه على الفقرة على تلامذته ثم يختتمها بالفاية ، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر وقد تطول الفقرة وقد تقصر ، ثم على التفسير . وأحسب أن إملاء التفسير كان رغبة من طلابه لتوضيح ما يخفى عليهم فهمه وإدراكه ؛ لأنه أملى أشياء في الكتاب ولم يفسرها ؛ وربما كان ذلك لوضوحها لدى طلابه . فاذا انتهى من التفسير وأراد العودة إلى الاملاء قال : « رجع » كأنه يريد نفسه أو يريد رجوع الاملاء . والكتاب كله على هذا النسق . وما وصل اليه من هذا الكتاب هو الجزء الأول . يتبدى من أثناء حرف الهمة وينتهي بحرف الخاء . وقد بحثت عن باقي الكتاب في كل المظان فلم أجده من أثر . وأسأل الله التوفيق والهداية إلى باقي أجزائه التي تنتهي بانتهاء حروف الهجاء .

تعريف بالنسخة المطبوع منها

ذكرنا آنفاً أن هذا الكتاب كان مفقوداً ، ونذكر هنا أن فضل وجوده يرجع للأستاذ الفاضل محب الدين الخطيب الذي عثبه في دشت اشتراه من شيخ وراقي مكة المكرمة عام ١٣٣٧ هـ واستخرجه منه ورتبه ، كما أخبرني بذلك حينما شرعت في نشره . وقد نقل منه بعض فقر ووصفه في مجلته الزهراء (مجلد أول سنة ١٣٤٣ هـ) وذكر أنه دخل الخزانة التيمورية في رمضان من السنة نفسها صيانة وحفظاً له . وقد استفتت مما كتبه حضرة عنه في الزهراء ، كما استفتت مما كتبه حضرة الأستاذ الفاضل طاهر أحمد الطناحي أفندي رئيس تحرير (مجلة الدنيا المصورة) في «مجلة الهلال» (مجلد ٤٢ يناير سنة ١٩٣٤) . وأذكر بالفضل والاعجاب كتاب (أبو العلاء وما إليه) للأستاذ الفاضل عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند فإنه خير كتاب ألف عن حياة المعري ، وقد أعانتني على كلمتي هذه .

أما نسخة الأصل فهي : مجلد أول عدد أوراقه ١١٦ وصفحاته ٢٣٢ وهو مخروم من أوله ، وليس يعلم مقدار التقود منه . وبه أربعة خروم أخرى في صفحات : ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٨ ، تقابلها في المطبوع الصفحات : ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٣٩ . وطول كل ورقة منه ٢٣ سنتي والمرض ١٧ وعدد أسطر الصفحات غير متفق . وهو مضبوط بالشكل الكامل الصحيح الذي لم يشذ الآ في القليل النادر مما يدل على أن كاتبها كان من العلماء . وليس يبعد أن تكون هي النسخة التي أسلاها أبو العلاء لأن خطها يشبه خطوط القرنين الخامس والسادس الهجريين . وهي الآن مسجلة بالخزانة التيمورية برقم ٨٣٨ أدب بدار الكتب المصرية . وقد أخذت منها مثالين للصفحة الأولى والأخيرة ، تجد الأول منهما بعد هذه الكلمة والثاني وضع آخر الكتاب ص ٤٧٨

رحم الله واقها رحمة واسعة ، وأتاه جزاء ما قدمت يداه .

شكر وتقدير

أما وقد فرغت من تصحيح كتاب الفصول والغايات وطبعه فاني أقدم أجمل شكرى وأحسنه لحضرة صديقى القاضل النابه الأستاذ عبد الرحيم محمود أفندى المصحح بالقسم الأدبى بدار الكتب المصرية ؛ لأنه تفضل وقرأ معى تجارب طبعه كلها قراءة تحقيق علمى ، وطالما هدانى لما خفى على فهمه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

القاهرة فى ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ هـ ٣١ يناير سنة ١٩٣٨ م

محمود حسن زنائى

(١) سبيل السفر ، والمهاجرة على تقيع الجفر ، يشهد خلقها بأمر للواحد ملك
 الدهر ، خالق السنة والشهر ، غبت غيبة بقدر ، ثم رجعت عن هجر ، فما كدت
 أجد من سفر ، بدّل مسكن بقبر ، كأنهم سقوا ماء الأباء . غاية .
 تفسير : عن هجر : أى بعد مدة . وذكر بعضهم أنه يقال ما ألقاه إلا عن
 هجر : أى بعد سنة . من سفر : أى من أحد . الأباء : القصب ، ويقال إن ماء
 قاتل ، قال الهذلي :

وأسمطك^(٢) في الأنف ماء الأبا . مِمَّا يَتَمَلُّ بِالْمَخْوَضِ

يشمل : أى يترك حتى يطول مكثه

رجع : أحلف بسيف هبار ، وفرس ضبار ، يدأب في طاعة الجبار ويركة
 غيث مدرار ، ترك البسيطة حسنة الحبار ، لقد خاب مضيع الليل والنهار ، في
 استماع القينة وشرب العقار ، أصلح قلبك بالاذكار ، صلاح النخلة بالابار ،^(٣)
 لم تكشف ماتحت الأحجار ، فنظرت إلى الصديق المختار ، أكبرت منازل به كل
 الأكار ، نحن من الزمن في خبار ، كم في تفك من اعتبار ، ألا تسمع قديمة
 الأخبار ، أين ولد يعرب ونزار ، ماتقى لهم من إصار ، لا وخالق النار ، ما يرد
 الموت بالاباء . غاية .

تفسير : الهبار : القاطع ، والفرس الضبار : الذى إذا وثب وقعت يده
 مجتمعتين . الحبار : الأثر والهيئة . الحبار : أرض سهلة فيها جحرة فأر ويرابع ،
 توصف بصعوبة المشى فيها . ومن كلامهم القديم : مَنْ سَلَكَ الْخَبَارَ ، لَمْ يَأْمَنِ
 الْعِثَارَ . والاصار : الطنب ، ويقال الوتد

(١) هنا أول ما في نسخة الأصل من الكتاب ، وما قبله مبتور .

(٢) الاسط : ادخل للدواء ونحوه في الأنف . وجزم الفعل بالمطف على جواب شرط في

يت قبله وهو :

مَنْ مَا أَشَأَ غَيْرَ زَهْوِ الرَّجَا لِ أَجَمَلِكَ إِرْهَاطًا عَلَى حَيْضِ

والمخوض : ختبة يخوض بها الشراب أى يجره

(٣) الابار : اصلاح النخل والزرع .

رجع : ما آملُ وقد قدتُ أبويَّ ، وأخذتُ الشيبة من يدي ،
ومثيتُ إلى الأجل على قدمي ، حتى كدت أطؤه بأخمصي ، ووقع كلُّ الأيام
عليَّ ، وفتّرت عينُ النية إلى ، آن اشتعل الوضح بفرقي ، وأنا لا أفارقُ
اللهي ، وأصبحُ أخوا السلامة الحى ، وأعلم أن المُلحدَ آخرُ منزلي ، وأن جسدي
مزابل الحوَّباء . غاية .

سَرِبُ المَومة والإِجل ، ويدالماشية والرَّجل ، وسوَارُ الكاعب والحِجل ،
يشهدن بالله أعظمته نارُ رآها الشَّمَخ بالنعيم ، كأنها الشعرى العبور ، وأخرى
بالمعيق شَبَّهت بِمَضَارِ والفُرُودِ ، وثالثة آنسها العيادي ، وذكر أن طعامها القار
والهندي ، وما نارُ أبي الحُبَّاحِبِ ^(١) غافلة عن ذكر الله مَلَّت الظلام ، والناران
من الحزن والظلم بالله تُجبران ، جرد مجرد عضباً ، فأسال به دماً غضباً ، وقدح
من مضاء كلائحة المضلّ ناراً لا يسبقها إلى العبادة الميرِّيخ ، والصارم يشهد بقدره
الأول ، كأنه مقدمة مافي الأطباء . غاية .

تفسير : السَّرب : القطيع من الظباء . وقد يستعمل في النساء والقطا
وغير ذلك . والإِجل : القطيع من البقر خاصة . والنار التي رآها الشَّمَخ بالنعيم
هي التي قال فيها :

رأيتُ وقد أتى نَجْرانُ ^(٢) دوني وأهلي دون منزلهم ثبير ^(٣)
للبي بالنعيم ^(٤) ضوء نارٍ تلوح كأنها الشعرى العبور ^(٥)
والنار التي بالمعيق ^(٦) هي التي قال فيها الشاعر ، ويقال إنه المجنون

(١) هي كل نار لا أصل لها ، مثل ما يقدح من وقع حوافر الخيل على الصفا وغير ذلك

(٢) نجران : موضع بمخالف اليمن من ناحية مكة

(٣) ثبير : من جبال مكة

(٤) النعيم : تسمية النعيم بمعنى الصوم ، واد في ديار حنظلة بن تميم

(٥) الشعرى العبور : كوكب نير يطلع بعد الموزة

(٦) المعيق : موضع بالحجاز

أرى نارَ ليلى بالعقيق كأنها حَصَارٌ^(١) إذا ما أعرَضتُ وفرودها
والعبادي هو عدى بن زيد بن أيوب ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة
ابن تميم ، وهو القتي يقول :

يَالْبَيْتِ أَوْقِدِي النارا إنَّ مَنْ تَهَوَّنَ قَد حَارَا
رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا تَقَّصَمُ المَندَى^(٢) وَالغَارَا^(٣)

ملث الظلام أي اختلاط الظلام . ومنه قول ربيعة بن مقروم الضبي :
ومطية ملث الظلام بعثته^(٤) يشكو الكلال إلى دامي الأظلل^(٥)

والغضب : الشديد الحمرة من كل شيء . والبيضاء هاهنا : الفرع . والعرب
تشبهها بلائحة المضل وهي آخر ما يبقى من السراب ، يقال في المثل : أكذب من
لائحة المضل . ومقدمة مافي الأطباء : السبي وهو أول ما يدفع به الضرع من اللبن
وهو سم فيا قيل ، ويعتمد الحالب إلقاءه في الأرض ، وكذلك فسروا قول الشاعر

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَلْمُوا بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَيٌّ مُضِرٌّ
وَأَنْتَ مَلِيخٌ^(٦) كَلِمِ الحَوَا رِ قَلَا أَنْتَ حُلُو وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
كَأَنَّكَ ذَاكَ^(٧) الَّذِي فِي الضَّرْوِ عِ قُدَّامَ دِرَّتِهَا المُنْتَشِرِ

المضر : القتي له ضرّة من المال ، وهي قطعة من الإبل عظيمة أو مال
يقوم مقامها . والمليخ : القتي لا طعم له .

(١) حصار : نجم يطلع قبل سيل حتى في برد . والفرد : نجوم تخفى حوله

(٢) المندى : العود الطيب الرائحة يجلب من بلاد الهند

(٣) الغار : شجر طيب الريح

(٤) بته : ذكر بد التأنيت في قوله ومطية لأنه إنما أراد بيرا

(٥) الأظلل : الأظلل وهو باطن منم البير . وفك الاظلم ضرورة

(٦) الحوار : ولد الناقة ساعة نضجه ، أو إلى أن يخلص عنها . وأراد بقوله فلا أنت حلو ولا أنت مر :

أنه ليس لديك خير فيرجى ولا شرفيتي

(٧) ذاك القتي الخ إريد به اللبن القاسد القتي يلقبه الحلب في الأرض أول ما يجلب . زعموا

لأن الناة والناقة إذا بركتا على ندى خرج اللبن كقطع الأوتار احمر ، وقال له التمر لو التمر

رجع : لله الغلبُ ، وإليه المنقلبُ ، لا يُعجزه الطلب ، يده السالب
والسلبُ ، سلّ قرأ كالمخلب ، وهلالا مثل المخلب ، وليلا جُمع من
المخسلب^(١) ، يخبرتك بالسجب ، عن حق مرّجب^(٢) عليم ماوراء النجيب ،
الفاضل مؤجّب ، والفاجر متخيب^(٣) ، وإلى السكوت صار الأجيب ، ونجوم الشمال
والجنوب في علم الله كقاعد الضرباء . غاية .

تفسير : النجيب : قشر الشجرة . مؤجّب : يأكل الوجبة . وهي أكلة
واحدة في اليوم واليلة ؛ قال الشاعر :

فاستنن بالوجبات عن ذهب لم يُبقِ قبلك من مضي ذهبه

ومقاعد الضرباء متدانية ، وهم الذين يضربون بالقداح

رجع : هل مازن وهو وزن الصيلتان في ملك الله إلا كازن النملة ، والموازن
من الطير النافرة ، وكذلك كلاب بن ربيعة وكنب بن وبرة ، إمامها
كنب مفرد وكناب مستنبجة ، وقضاعة بن مالك كالدابة الخارجة من
خضارة ، وقريش كذاك ، وفرقد السماء^(٤) كفرقد السماء ، والجرباء^(٥) ذات
النجوم بمنزلة الناقة الجرباء . غاية .

تفسير : المازن : بيض النمل . والموازن : طير ، واحدها هو وزن^(٦)
والقضاعة : كلبة الماء . وخضارة : البحر . وقريش : يقال إنها ملكة دواب
البحر . وتكبيرها القرش ، وفرقد السماء : ولد البقرة الوحشية .

(١) المخسلب : ما يتخذ من ليف والخرز لئال الحلى ، وهي كلمة عراقية ليس على بناتها شيء
من العربية .

(٢) المرجب : للعظم .

(٣) متخيب : من الانتخاب وهو الاختيار والانتقاء . يريد انه يتخير الأطمعة ويتقيها لئلا
يضره .

(٤) السماء : موضع بالبادية من ناحية العواصم بالشام

(٥) الجرباء : بقع فسكون : السماء او الناحية التي يدور فيها فلك الشمس والقمر

(٦) قال الأزهرى : لم اسمه لئير ابن مرير .

رجع : العمل وإن قلَّ يُسْتَكْرَرُ إذا اتصل ودام ، لو نطقت كل يوم لفظه سوء لاسودت صيقتك في رأس العام ؛ ولو كسبت كل يوم حسنة عُدَّتْ بعد زمن من الأبرار ، إن اليومَ أَتَلَفَ من السَّاعِ (١) والشهر اجتمع من الأيام ، والسنة من الشهور ، والعمر يُتَكَلَّمُ بالسنين ؛ الرجل مع الرجل عصبية ، والشعرةُ مع الشعرة ذؤابة ، والحجر فوق الحجر جِدَارٌ ، والنخلة إلى النخلة (٢) حائش ، والصَّيْحَانِيَّةُ (٣) إلى الصيحاتِ صَاعٌ ، وإلى الخالق مَفْرَعُ القوم الأرباء . غاية .

كم حَيَّ بَلَغَ الدَّرَكُ ، وَحَدْرَبَةٌ أَوْ أَشْرَكُ ، وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ فَمَا أَتَرَكَ (٤) ، وَارْتَمَلَ إِلَى الرَّمْسِ فَارَّكَ . من بالشح أمرك ، وعلى الدنيا أمرك ، أَخَالَقُكَ الَّذِي صَوَّرَكَ ! كَلَّا وَعَظْمَتُهُ لَقَدْ أَتَذَرَكَ ، هَتَكَتْ سِتْرَ التَّوْبَةِ فَسَتَرَكَ ، وَجَاهَرَتْ بِالْمَعْصِيَةِ فَأَخْرَكَ ، وَاسْتَنْصَرَتْ بِهِ فَصَرَكَ ، وَهُوَ أَحْفَى بِكَ مِنَ التُّرْبَاءِ . غاية .
تفسير : الدرك : المنزلة . فأرك أي فأقام .

رجع : أَيهَا الوَعِلُ (٥) الوَقْلُ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَقِلُ (٦) ، وَالْمُكْرَرُ وَالْقَلِيلُ ، وَالْمَسَافِرُ الْمُنْتَقِلُ ، لَا يَعْصُمُكَ مَعْقِلٌ ، عِبٌّ الدُّنْيَا مُنْتَقِلٌ ، يَرْتَعُ الْحَيُّ وَيُنْتَقِلُ ، وَيُنْتَقِ (٧) فِي حَيَاتِهِ وَيُرْقِلُ ، حَتَّى إِذَا أَيَّامُ تَصَرَّمَتْ ، وَحَقَبُ مَدَّتْهُ

(١) الساع : جمع ساعة وهي جزء من الزمن

(٢) الحائش : جماعة النخل ، لا واحد له . من لفظه . وصي حائشا لأنه لا منفذ له ، أو لأنه يحوش بضمه بضا .

(٣) الصيحاتية : التمرة نسبة إلى صيحات اسم كبش كان قد ربط إلى نخلة بالدينة فأثمرت ثمرا فسمي إليه .

(٤) أترك الشيء : طرحه وخلاه

(٥) الوعل : تيس الجبل . الوقل : الجيد الصعود في الجبل

(٦) المستقل : المرتفع

(٧) التقى : سير سبطر للابل . والارقال : الاسراع

تجرمت ، وجاء الوقت ^(١) ، وقع من أهله المقت ؛ فخذار إذا نازعت صاحبك
من الإرباء . غاية .

الموت أعظم الحدث ، والجدث لا يأنس بالجدث ، أما العالم فحدث ،
وربنا القديم المورث ^(٢) ، الوايل بقدرته والذث ^(٣) ، ليس بسواه متشبث ،
ولا للملك غيره لبت ^(٤) ، رُبَّ جسد كالنبت ، ما صنع التراب بالجدث ، فل
بها فعل المَجَّتْ ^(٥) ، لا يفرق بين السبط والكث ، استوى المذكر والمؤنث ،
ألحقت المنونُ جديداً برث ، فأنأ عن القبيح والرفث ، وسبح في النهار والمَلث ^(٥)
ما أنشأك ربك لعيب ، بل اجتباك بالكرم أحسن اجتباء . غاية .

تفسير : الذث : أضعف الطر . والنبت : ما يخرج من تراب القبر
أو البئر .

رجع : أنت أيها الانسان أغرُّ من الغلي القمر ، لست بالعامر ولا
العمير ، ولا في الصالحات بالمؤتمِر ، أحسبت الخير ليس بثمر ، بلى ! إن للخير
ثمرة لذت في المطعم ، وتضوعت لمن تقسم ، وحسنت في النظر والمتوسم ،
وجاوزت الحد في العظم ، وبقيت بقاء السلم ^(٦) ، فما ظنك بشرة هدى صفتها
لا يمكن السارقة كفتها ، ولا تدوي في الوقدة نضرتها ، قد أمنت أجيح القبط
وصنابير الشتاء . غاية .

تفسير : أغرُّ من الغلي القمر : مثل . ويقال إن الغلي يصاد في الليلة

(١) جة الوقت : يريد به الأجل

(٢) المورث : الوارث لأنه سبحانه ورث نفسه ملك السموات والأرض

(٣) الذث : للكث .

(٤) المجت : ضرب من العروس كأنه اجت من الخفيف . أى قطع .

(٥) الملت : حين اختلاط التلام

(٦) السلم : شجر الضياء وهو أبداً أخضر

للمصرة . الكفّت : الفم والجمع .

رجع : من ذخر جيلا وجهه عند الله ، ما هبطت بطن نبالة لتعمرم
الأضياف (١) ولا أريح الدثر عليك ليبيت تزليك وهو عيان (٢) ، ولا
جيمت لك العروج (٣) لينصرف المكل عنك رجلاّن ، ولا عصبت (٤)
السلم إلا لتشبع الضان ، يكفيك من الإبل ذود أو ذودان (٥) ، ناقة
لحلب ، وأخرى للركب ، وثالثة لحل الأعباء . غاية .

ما قالت الجوادتان لو قد هاد؟ قالتا ما الله به طيم ، فشغلناهم عن استنقار
الواحد الرحيم ، طال الأمد فلم يعلم القيل ، درس خبر الناسك والمريب ، وربنا
المخبي والمبيت ، لا يخفى عنه وادس حديث ، إن الثناء عليه لأريح ، كأنما هو
المسك الذبيح ، لا يبيع ما حمأه للبيح ، التاجر منه ربيع ، هل تسمع فتصيح ،
أم تعرض ولست برعيد ، إن غير جبل الله جديذ ، مالك سواه من ظهير ،
المسك بعروته عزيز ، وهو العصمة إذا بلغ النسيب . للحية من العرق كشيئ

(١) ما هبطت الخ مثل يضرب لمن عوه الناس احسانه ثم يرد أن يقطعه عنهم . وثبالة :
بلدة بجماعة في طريق اليمن عرفت بالحلب

(٢) الدثر : المال الكثير . والبيعة : شهوة البن والطش ، من عام يبيع ويغام عيا وعية ،
خبر عيان . يقال : أريح على فلان حاله . إذا راحت عليه إله وخفه أي راحت
من مراعيها ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال

(٣) العروج كالأعراج جمع عرج بالفتح وكسر : القطع من الأبل

(٤) عصبت الشجرة : شدتها إليك ثم تفضت ووقها . والسلم ثمرة صفراء فيها حبة خضراء
على الريح وفيها شيء من مرارة ، وتحميا الطلاب جاشديدا .

(٥) الذود ، جمع أذواد . لا يكون إلا من اثنت الأبل وهو من ثبالة الواحدة . وقبر به
أبو عبيدة قول النبي صلى الله عليه وسلم : ليس في أقل من خمس فود صدقة .

والجُنْدُبُ في البيداء كَصَيْصٍ ، والجبلُ له قَضِيضٌ ^(١) ، من رَهْبَةٍ تَفْتِيهِ
السَّقِيطُ ، ذهب قُرٌّ وَمَقِيطٌ وأنا في ذلك لا أَرِيحُ ، وفي النَدِّ أَظْمًا فلا أَسْبِغُ ،
بَارِدًا يَنْدُبُ في الرَّشِيفِ ، إِنِّي بِالْعِظَةِ لِحَقِيقٌ ، لو أُرشدني إليها المَلِيكُ ، إِنِّي
في الصَّحَّةِ عَلِيلٌ ، جسدِي بِالآفَاتِ دَمِيمٌ ، ما يَضُرُّنِي فِيهِ كَنِينٌ ^(٢) وَكَانَ اللَّبُّ
مَلِيهِ ، يَنْطُولُ حَسْدِي لَوَحْشِ الْأَعْدَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجرادتان : المَخْنِيتَانِ اللتان شغلتا قَبِيلَ بَنِي عَتْرٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ وَقْدِ
عَادِ حَتَّى هَلَكَ قَوْمُهُمْ . وَإِيَّاهُمَا عَنَى ابْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ :

كَشْرَابِ قَبِيلٍ عَنْ مَطْيَيْتِهِ . وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَاقِعٍ قَدْرٌ

مُدَّةَ النَّهَارِ لَهُ وَطَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاسْتَنْعَتْ بِهِ الْخَمْرُ ^(٣)

وَجِرَادَتَانِ تَغْنِيَا بِهِمُ . وَتَلَا لِأَلْمَرْجَانِ وَالشَّدْرُ ^(٤)

أصل الوادس : من وَدَسَ النَّبْتُ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ . التَّسِيرُ :
بَقِيَّةُ النَّفْسِ . الكَشِيشُ : صوت الحية . والكصيص : صوت الجُنْدُبِ .
السَّقِيطُ : الجليد . لا أَرِيحُ : لا أَرْجِعُ . دَمِيمٌ : مَطْلِيٌّ . مَلِيهِ : امْتَلَأَهُ عَقْلُهُ
إِذَا ذَهَبَ .

رجع : يُصْبِحُ الْوَحْشِيُّ أَتَقَاً ، يَرْتَادُ مَغْرِبًا وَمَشْرِقًا ، لَا يَتَّقِي
مِنْ خَطْبِ مُتَّقِي ، يَعْتَمُّ الرِّيَاضَ الْمَوْسُومَةَ ، قَدْ حَيْتَهُ الْوَهُودُ ^(٥)
بِالزَّهْرِ ، وَشَرِبَ مَاءَ الْغَيْدِرِ ^(٦) ، عَلَى أَغَايِي الدُّبَابِ ، وَاتْحَضَرَتْ

(١) القضيض : الصوت .

(٢) كنين : بمعنى مكنون .

(٣) مد النهار : أَسْبَغَ . وَاسْتَنْعَتْ بِهِ الْخَمْرُ : تَعَادَتْ

(٤) المرجان والشدر : صخرتان للؤلؤ

(٥) الوهود : جمع وهد . وهو الخنافس من الأرض

(٦) الغدير : جمع غدير وهي الفتحة من الماء ينزل بها الحيل .

جفافه^(١) من لسّ الغمير ، وأرجت سنابكه من وطء الثوار^(٢) ، وامترغ^(٣) في
النبات حتى كأنه سندس^(٤) خرج له من الجنان ، يميل من الأشر ميل الثمل ،
ويترد إذا صاح تفريد الطرب النشوان ، إن سحل فمن مجد الله ترجم السحيل ،
وإن شجع فشحيجه تكبير وتهليل ، وإذا عثر فالتك في ذلك التعشير
حيس ، وإذا صفن^(٥) فصفونه تقديس ، وقع حوافره على الأودية والرؤون ،
يشهد بأن الله أول حكيم ، حتى إذا نضا ربيماً بعد ربيع ، وخلص من مصيف
في إثر مصيف ، واشتد القيظ ووقدت الشعريان ، وتظاهر في ظهره عتيق
الأعوام ، وأمرته^(٦) الرّجل والقيمان ، إمرار المسد البديع ، أجمع الورود والماء منه
لا أمم ولا قريب ، وسبقه^(٧) أشعب كأنه نمر إلى النمر ، في جفيره^(٨) زرق
ظلمات كأنها جمرات النار ، أفواقها^(٩) كأفواه أفرخة النقران^(١٠) ، تعود أن
يضعها من الوحش بحيث أراد ، أقسم فأبرّ القسم ، ليروينها بعد الخضم ، من
دماء الهاديات ؛ له صيبة كالنوالب ، وسلّع كأنها السّلاة ، يقوتهم لحم
القطا ولحوم القطوات ، ويكثر عندهم الوشيق^(١١) من متون الأخدريات ،
فبات ساهراً من الطمع وأطفاله من السّغب ساهرين ، تتفضى دجاء^(١٢) وينصرم
عنه الصريم ، وهو في دجية لا يجلوها النهار ، سميره في الليل الخموش ، تحتك

(١) الجفاف : جمع جففة وهي من الحار بمنزلة الشفة للإنسان

(٢) امترغ : قلب كتمرغ

(٣) الصفون : الشقيقة . أو قيلم القرس على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابطة

(٤) أمرته : أحكته وقوته . والمسد : الجبل من الليف أو قله محكا

(٥) الأشعب : الطمع .

(٦) الجفير : جبة السهام . والتلبات : جمع طبة وهي حد كل قاطع

(٧) الفرق (وجيمه كصرد) : موضع الوتر من السهم

(٨) النقران : جمع نقر وزان صرد : ضرب من الطير يبعث الصاير حمر الماقر وأصول الإحناك .

(٩) الوشيق : اللحم القند .

(١٠) دجاء : ظلمته . والصريم : الليل .

القرنأه جارتُه بحيث يسمع ، كاحتكاك الجرباء في العقال ، حتى إذا الليل ضربه
ذنبُ السرحان ^(١) ، ورد الوحشُ بِأُتْنِهِ وهو يظن أن لا أنيس ، فلما شرع
أو كاد ، أهوى له بِمِشْقَصٍ كأنه ناب النول فانتظم به رُعَامَاهُ ، فسقط صريماً بلم
الله ، وانصرفت حلأله أيامى لا تحفل بجمارة الأيُومِ ، وَلَقِيَ البائِسُ حُتُومَ
القضاء . غاية .

تفسير : الأتقُ : المُعْجَبُ بالمرعى أو غيره . يتام : يختار . الموسومة : التى
أصابها الوسمى . لسُ الغمير : أن يأخذه بحباله ، وهو النبتُ فى أصول النبتِ
الأول . السحيل : دون الشحيح . عَشْرَ : إذا نهق عشرة أصوات فى طلق
واحد . الرزون : جمع رِزْنٍ ورِزِينٍ : وهو ماغلظ من الأرض . ويقال الرزن
حفرة فى صخرة يجتمع فيها الماء . عتيق الأعوام : يعنى الشحم . الرّجل : جمع
رجلة ، وهى ما اطمان من الأرض . البديع : الجديد ^(٢) ، والنمير : الذى يُنْجِحُ
فى الشارب ^(٣) . الخِضْمُ : المِنُ . الهاديات : اللواتى يتقدمن الوحش . التوالب :
الجحاش الوحشية . وسلقع : جريئة ^(٤) . القطوات : اللواتى فى أعجاز البهائم .
الأخدريات : منسوبات إلى أخدر ، وهو فيما حكى عن الأصمى : حمارٌ أهلى
توحش قسرب فى حمير الوحش . والدُّجِيَّة بيت الصائد ، ويقال له الناموس أيضاً .
الجحوش : من أسماء البق ، جمع لا واحد له من لفظه القرنأه : حية لها فى رأسها
لحم نائى ^(٥) . قال الراجز :

(١) ذنب السرحان : كناية عن العجر الكاتب الذى يطلع قبل الفجر الصالح بقليل ويكون
مستظيلاً فى الأفق كذنب السرحان وهو الذئب أو الأسد ، وجمه سراح وسراحين .
(٢) أى هو جبل ابتدى فله ولم يكن جبلاً فنكت تم غزلتم أعيد فله
(٣) أى هو التاج فى الرى .
(٤) هى ما بين الوركين لو مقعد الرديف من الهبة .

تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءَ فِي عِرْزَالِهَا^(١) تَحْكُكَ الْجَرَبَاءُ فِي عِقَالِهَا

المشقص : نصل طويل . الرُّعَامَى : زيادة الكبد .

رجع : لله الحكمة والرشاد ، الموفق أين أتجه غانم ، والمحدود^(٢)

أين يقع لا يظفر بالنجاح . رَبُّ أَشْمَث^(٣) أبي أولاد اختلف إلى منابت الشجر ،

خرأى فيها قضيباً نَبِيماً^(٤) ، قلبت ينتظرها سِتّاً أو سبباً ، ثم اتجبتها فسقاها ماء الأعاء

مُظْطاً ، واقتضب لها من العيصنة حولها أسهما أحكهن صنعا ، وجشم^(٥) في مورد

القمر يأمل لبيته شبيماً ، فرمي فأخطأ ، وانصعن^(٦) فزعاً ، يحمدن الله على

النجاء . غاية .

تفسير : مُظْطاً : مظمت القوس إذا سقيتها ماء لِحائها ، وهو أن تقطعها

وهي رطبة وتترك في الظل حتى تجف برهة من الدهر ؛ وذلك عني أوس بن

حجر بقوله :

فَمَظْمَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا تَعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنزَلُ^(٧)

رجع : أنعم ربنا كل حين ، وجاء فعله بِالْبِرْحِينِ ، خَلَقَ بِالْفَلَاءِ

دَبَّ الرِّيَادِ ، يَنْظُرُ مِنْ جَزَعِ^(٨) وَيَطُّ عَلَى مَحَارٍ ، وَيَتَجَلَّلُ بِالْقُبْطِيَّةِ ،

وَيَتَسَرَّوْلُ بِرُودِ خَالٍ ، كَأَن خَدَّهُ يُرْقِعُ فِتَاةً يَتَّصِمُ بِقِنَاتَيْنِ نَبَتَ مَعَهَا

الْهَذْمَانِ^(٩) ، لَمْ تَقُومَا بِثِقَافِ^(١٠) وَلَا سَفْعَتَابِنَارٍ تَسْتَمِرُّ عَلَيْهِمَا الْوَدِيقَةُ فَتَصْلُبَانِ

(١) المرزال : جمر الحية .

(٢) المحدود : المحروم والمنوع من الخير . ويقع : ذهب .

(٣) الأشمت : النبر الرأس .

(٤) النبع : شجر يبت في قمة الجبال تنخذ منه القسي والسهام

(٥) جشم : لزم مكانه . والقمر : التلياء والطير قمر أبقارها : تمشي من ضوء القمر قصاد

(٦) انصن : فرقن وحقن .

(٧) العريش : البيت . يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لتلا تصيبها الشمس فتسقط

(٨) الجزع (ويكسر) : الخرز الجاني للصبي ، فيه سواد وياض ، تشبه به العين

(٩) الهذمان : ثنية لمن وهو : السنان .

(١٠) الثقاف : حبة تقوم بها الرماح أي تدل

وذلك بقضاء عالم الأسمرار ، ظل الأسفع^(١) نهاره طرباً ، ثم أقبل متأوِّباً
 لأرطاة^(٢) قد اتخذ في أصلها كيناساً ، كأنه بيت العطار أرجاً ، حتى إذا التفع
 غيباً ، جل الله الشمال^(٣) سيباً ، فاثارت بقدرته سحياً ، يقبوج^(٤) برقها
 تلهباً ، تحسبه من الهند قصباً فلما طرد الإصباح شهباً ، ورأيت عموده
 متصباً ، آنس من سنبس^(٥) متكسباً ، يؤسدُّ معه أكلباً ، قلدهن من
 الشف عذبا ، كأن عيونهن العفرس غضباً ، لا يعرف سواهن نسياً ، قد اتخذ
 منهن أمماً وأباً ، فامتن الوحشى هرباً ، فلما كن منه كتباً ، أنف فكر مغضباً ،
 يُنفذ من الكشوح سلهباً ، فأبد الضاريات عطباً ، وصرعن في مجاله عصباً ،
 وعاد روقه^(٦) مختصباً ، وانطلق بنفسه معجباً ، يحمده الله ناسياً مالتى من
 الجريياء^(٧) . غاية .

تفسير : البرجين : الدواهي . جمع لا واحد له . ذب الرياد : الثور
 الوحشى ، وأصله أن يكون وصفاً . قال طهيمان بن عمرو الكلابي :
 وكم دون سلمي من مهامه بيضها صحیح بمدحى أمه وقلیق^(٨)
 ومن ناشط ذب الرياد كأنه إذاراح من برد الكناس فيق^(٩)

(١) الأسفع : الثور الوحشى .

(٢) الأرطاة : واحدة الأرطى ، وهو شجر نوره كور الخلافة وتمره كالناب مرة تأكله الأبل .
 غضة وعروقه حمر .

(٣) الشمال : الريح تهب بين مطلع الشمس وبنات نش

(٤) قبوج البرق : برقه ولعانه

(٥) سنبس : قبيلة من طي . عرفت بالصيد . ويوسد : يفري

(٦) الروق : القرن . والمختضب : المتضوب .

(٧) الجرييه : وزن قليله بالكسر والمد : الريح التي تهب بين الجنوب والساوتكون باردة .

وقيل هي الكباء التي تجري بين الشمال والجنوب .

(٨) المهامه : جمع مهمه ، وهي الفلاة . والمدحى : موضع يبيض النعام

(٩) الناشط : الثور الوحشى يخرج من لرض إلى لرض . ويرد الكناس : القتل والنق .

والكناس : جمع كنس (وزن قصب وركع) : الكن من الشجر او غيره . والقيق (وجمه -

فتق) : الجمل المكرم للودع الفحة

وأصل النب : الكثير الحركة . والريادُ : الذهب والمجىء ، مصدرُ رادَ
يرُودُ . الحارُّ : الصدف . القُبْطِيَّةُ : ثيابٌ بيضٌ . ويرُودُ خالٍ : يرُودُ فيها
سوادٌ وبياضٌ . الوَدِيقَةُ : شدة الحرِّ ودنو الشمس من الأرض ، من قولهم :
ودق إذا دنا . العَذَبُ : القلائدُ . والعَضْرَسُ : أصول البردِيِّ . ونُوَّارُ
العَضْرَسِ تُشَبَّهُ به عيون الكلاب . فأبدت الضاريات عطياً : أى فرَّق العطبَ
خين ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدهنَّ حتوفهنَّ فهاربٌ بِدَمَائِهِ^(١) أوماقطُ مُتَجَجِّعُ
رجع : لا تَقْنِطَنَّ أيها الإنسان ، فإنَّ بُلغَتَكَ^(٢) عند الله الكريم ،
والرزقَ يطلبك وأنت تبصرُ الأحلام . لو أن الرزقَ لساناً هتف بمن رقد ،
أو يداً لجذب المضطجعَ باليد ، أو قدماً لو طيَّ على الجسد ، لا يزال الرزقُ
مُرْتَقاً على الهامة ترنيقاً^(٣) الطير الظماء على الماء المطمِع ، فإذا صفر من
الروح الجثمان ، صارت تلك الطيرُ يناديد ، فأعجبٌ بظلمٍ في الدوِّ ، رتجَ بجوِّ
بمدِّ جوِّ ، وأيده حصى ورَبَل ، وكأنما نيطَ بعنقه جبل ، تحسبه أدمنَ السجود
مستغفراً من الناكِر ، فرأسه بلا شكير^(٤) ، صمَّ وهو عن ذكر الله سميع ، إذا
عارَ فكأنما يقول : جلَّ من لو شاء جعلنى أقصرَ ظمأً من الأعفاء . غايه .

تفسير : المطمِع : الذى قد أطمعها فى النزول عليه . واليناديد : المتفرقة .
الدوِّ : قفر فى بلاد بنى سعد من تميم ، ويقال أيضاً لكل قفر دوٌّ . أيده :
قواه . حصى : لأنه يلتقط الحصى . والرَبَل : ما يتفطر به الشجر من الورق فى
أواخر الصيف عن غير مطر . عارٌ : صاح . والمصدر العِرَارُ وهو صوت الذكر

(١) القناه : بقية النفس . وتجمع : ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرب اتخته

(٢) البلغة : ما يبلغ به من العيش .

(٣) رتق الطائر : حقق جناحيه ولم يطر .

(٤) الشكير من الشعر والریش : ما نبت من صفاره بين كباره .

خاصةً وصوت الأنتى ذِمَارٌ . الأعفاء : جمعُ عَفْوٍ ، وهو ولد الحمار . والحمار يوصف بقصر الظلما ، ويقال للشيخ المُسِنُّ : ما بقيَ من عُمره إلا ظِمٌّ حمار .
رجع : وإني عن الوردِ لَنَعَى ، ما أغفله عن غراء مُتألقة ، إلى بلاده بالقدرة منطلقة ، كأن رُعودها تصرُخ هَلْمٌ إلى المشرق^(١) والدَّيْح والتَّوْمُ قُنَيْتٌ له الهَيْد ، وللخيل اليَعْضِيد ، والسعدان للإبل ، والحلب لقنوات التزيب ، وتوسعُ الأربيد من الآء . غاية .

الحمد لله الذي جعلني أَرِدُ بنير تَرْوِيع ، وأطعمُ إذا شئتُ من المَرِيع ، ورُبَّ مَطْرُودٍ حُلِّيٌّ عن الورد ، سمع قَيْبِيَا ، فطعم طمعا قشيبا ، فلما وَضِعَ في البارد قدما ، وهم أن يُدْثِي إليهِ فَمَا ، راعته الروائعُ فصرَّفه عن سُوَيْدِ خَيْفَةٍ سُوَيْدَاءِ القَلْبِ أن تَحْتَضِبَ بقانيءِ النَّجِيع ، ومنعه أزرَقُ^(٢) يَصْدَعُ الأكباد ، من أزرَقِ يَزِيلُ غَلَّةَ القَوَاد ، فاقْلَبْ يتسكع في رمال الدهناء . غاية .

تفسير : المريع : الخصب . القسيب : خريير الماء . سويد : من أسماء اللاء . تسكع في الأمر : إذا ركبته على غير علم به . الدهناء : من بلاد بني تميم .
رجع : لو قَدِمْتُ في الحقيبة بالصحة والخلود ، وأصبتُ الوالدة قد سبق بها الحمامُ ، لوجب ألا أتبهجَ بذلك القدوم . أبعَدَ الله خيرا لا ينفع به الأوداء . غاية .

يا قلبِ لعل أسودك زنجيٌّ من ولد حام ، وحببتك حبةٌ بُرٌّ ، وأذنيك أذنك

(١) المشرق : نبت . والتيج : نبت : والتوم : شجر له ثمر . والميد : الخنظل أو جبه .
والبيضيد : بقلة . والسعدان : نبت من أفضل مراعى الابل . والحلب : نبت . والتزيب : صوت الظبية أو ذكورها خاصة . والأربيد : الظليم . والريبة في النلم : سواد غنظ .
والآء : ثمر شجر .

(٢) لزرَق : أراد به فصل الرمع . والأزق الثاني : اللاء .

قلب خِداش ، النى يقال فيه : ليس لقلب خِداشِ أذنان ، أموجودتان هما كأذنى
الزبابة لا تسمعان الأصوات ، أم قصيدتان كأذنى الرَّعْلَةِ فهى تُعذِرُ على أنها
صماء ، أتكون حَمَاطَتُكَ أَفَانِيَّةً فى بعض الزمان ، وَعَمْرِي لَقَدْ سَكَمَها مِنَ النِّسِّ
الشُّبَّانِ . أَلَا تَبْتَسُّ لِأَوَّلِ مَنْ فَعَلَ مَعَكَ الْجَمِيلَ ، أَلَا تَجَزَعُ لِتَقَرُّضِ الْأَقْرَبِينَ !
يَا شِمَالُ أَلَمْ يَحْزُنْكَ شَبَلُ الْيَمِينِ ، أَمَتٌ وَتَحْمَلُ النَّاسُ ، وَإِنْ لَعاقى بِالظَّاعِنِ
لَوْ شِئْتَ ، لَا يَضُرُّ الْبِنَانَةَ ^(١) ذَهَابُ الْفَتْحَةِ ، وَذَهَابُ الظُّفْرِ بِهَا مُضِرٌّ . عِنْدَ اللَّهِ
أَحْتَسِبُ مَا رُزِئْتُ مِنْ أَهْلِ ، وَلَقِيتُ مِنْ هَمِّ كَادِ الْغَرِيبِ ^(٢) لَهُ يَشِيبُ ،
وَتَعَبٍ رَمَخَ أَلَمُهُ فِي الْأَعْضَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : خِداش : من كلب . الزبابة : فارة تُخَلِّقُ صمَاءً : ويقال فى المثل :
أَلَصُّ مِنَ زَبَابَةٍ ، وَأَسْرَقُ مِنَ زَبَابَةٍ . قال الحارث ابن حلزة :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلْدًا
وَمِنْ زَبَابٍ حَاطِرٍ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا

الرَّعْلَةُ : النعامة . الحماطة : حبة القلب . والأفانية : نبت . يقال لها إذا
بيست الحماطة ، وهى موصوفة بأن الثعبان يألفها . ومن ذلك قول حميد بن ثور :
فلما ^(٣) أنه أنشبت فى خَشَائِهِ زِمَامًا كَثْبَانِ الحماطة أَرْنَمًا

رجع : القدرُ أعسر ، والجِمَامُ يسر ، ليس فى سهامه وغد ولا سفيع
لو ترك القطا لنام ^(٤) ، والأقمرُ لَمَّا هام ، والعرفجُ لَمَّا اضطرمَّ أشدَّ اضطرام ،

(١) البنانة : واحدة البنان . وهى الاصابع . والفتحة (محركة وساكنة) : خام يكون فى اليد
والرجل

(٢) الغريب : الأسود الحالك

(٣) فلما أنه الخ يريد الحماطة وفرخها . وأنشبت : اعلمت . والحشاش : مارق من عظام
الرأس . والزمام : الجبل . شبه به منقلو الحماطة . والأزيم : كالأزيم وزنا ومعنى

(٤) لو ترك القطا الخ مثل : يضرب لمن حمل على مكروه من غير لولده

وفي خوف الله الشرفُ والنورُ ، وإنما يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ ^(١) ، فأصدُقِ الكَذُوبَ ^(٢) وفيها البقيةُ ، قَبْلَ أنْ يَحْمَلَ ^(٣) الأَدِيمُ وَيَهِيَ السَّقَا . فلا يُمكنك فيه التَّكْتِيبُ ^(٤) ، والمَجَلَّ قَبْلَ القَوْتِ ، فما يَسُرُّ الغَرِيقَ حَمْلُهُ على الرَّمْثِ ، ولا من سُوِّتَ بسببِ ، إنحاءاً بالشَّفْرَةِ على ذلك السببِ ، حتى يُوجَدَ كَهْدَبُ الأشْفَارِ ، وهل نفع كَثْبًا ^(٥) . وقد فَاظَ . قُدُومُ صحبه على البَشِيرِ الفَيَاضِ ، أدركَ نَفْسَكَ ولو بأحدِ المَرُوثِينَ ، وتمسَّكَ من الدَّوْحَةِ ولو بأضفِ الأَغْصَانِ ، وتزوَّدَ بما كان ولو بالصغيرة من الجرادِ ، فإن النفسَ تَبْهَشُ في بعض الأحيان إلى مثل العُنْجُدَةِ من الزَّادِ ، لا تفرَّتْكَ قوَّةُ الجسدِ وسوادُ الشعرِ ، واقتبالُ الأملِ ، فإنما أنتَ بَشَقِي ، تلتقطُ مَلَاءً وَسَقِي ، تسمى أو تصبح منصرفاً من دار الرِّحْلَةِ إلى دار المَقَامِ ، فالغِيَاثُ من اليَقِينِ أسرفَ شاباً وركبَ العصيةَ مُكْتَهِلاً ، وأصرَّ عليها أشمطَ وغشياً مُنِيّاً ، فلما كَرَبَتْ مِسْحَاةُ الحافِرِ له تَصِلُ ، وشفنَ إلى ماله الوَرِثَةَ ونسجَ كَفَنَهُ الناسِجونَ وحمَّتِ الأرضُ أنْ تلتهمه ، ذكرَ والمخالقَ ذَكَرَهُ ، فاجتهدَ في أعمالِ الصَّلاحِ فكان كالخَرَقَاءِ المَضِيعةِ ، عَثَرَتْ على الغزلِ بأخْرِقٍ ، فلم تدعُ يَنْجِدِ قَرَدَةً ، وكالورْهَاءِ الرَّاعِيَةِ حَبَسَتْ الماشيةَ بالغدَاةِ والظُهيرةِ ، فلما حانَ وجوبُ الجَوْنَةِ ضَرَبَتْ الضَّانَ عَلَى امتلاءِ الأَقْرَابِ ،

(١) مثل يضرب لمن فيه مراجعةٍ واستغيب . وبشرة الأديم ظاهره .

(٢) الكذوب كالتوبة : النفس

(٣) حلم الأديم من باب فرح : وقتت فيه الجملة وهي دودة تقع فيه فتأكله فلذا دبع وهي موضع

الأكل . والسقا ككسه : جلد السمكة يكون للماء واللبن

(٤) التكتيب : خرز السقا بغيرين

(٥) هو ابن مائة الجراد المعروف ، صحب رجلا في سفر في (شهر تاجر) من قبيلة الغمر بن قلسط

وفي الماء قلة ، فكانوا يشربون بالحصة ، وكان كعب كلما أراد أن يشرب نظر إليه النمرى فيقول لكعب

المساق : لسق لكعب النمرى ، فيسقيه حتى تغد الماء وملات كعب عطشا . وقتا : مات والفياض :

الماء الذي يسيل حتى يبيض كالولدى .

وَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الْأَحْبَلِ ، بَعْدَ شَجَرِ يَفْرَعِ رُوسِ الْأَيْلِ ، وَمِنَ السَّخْبَرِ ،
بَعْدَ النَّخْلِ التُّوْبَرِ ، فَمَنْ شَرَّ مَا مَنَى بِهِ الْعَبْدُ مَحَارَةَ فِي حُورٍ ، وَلَا يُعْجِبُنَاكَ الْبُدْنُ ،
فَهَزَلْ ، مِنْ غَيْرِ أَزَلٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَخَامَةٍ ، تَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالْوَخَامَةِ ، كَمَنْ بَدَنَ بَطِينٍ ،
كَالْفَدَنِ الْمَطِينِ ، يَبِيتُ اللَّيْلَ كَمَوْكِرِ السَّحَابِ وَيُظِلُّ النَّهَارَ كَالْجُونِ الْأَتَقِ ،
لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ وَلَا فِكْرَ ، شَغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ صَبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ ، كَأَنَّ قَلْبَهُ جُطُودٌ
بِصْرِ أَوْ زُرَّةٍ حَدِيدٍ . فَاتْرَكَ لِلخَالِقِ هَوَاكَ ، وَامْتَهِنِ نَفْسَكَ لَهُ امْتِهَانًا
السَّفَاءَ . غَايَةً .

تفسير : الوغد والسفيح : سَهْمَاتٌ لَاحِظٌ لَهَا . وَالوغد من الرجال
الضعيف . الرمث : خشب يُضْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .
سُيِّتَ : خُنِقَ . البشير من الماء : الكثير ؛ يُقَالُ بَشْرٌ وَبَشِيرٌ . المغرؤان : سَهْمَانٌ
قَدْ جُعِلَ عَلَيْهِمَا الْغِرَاءُ ، وَهُوَ مِثْلُ (١) . تَبَهَّشَ : بَهَّشَ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ إِرَادَةٌ
لَهُ . الْمُنْجَلَّةُ : الزَّيْبِيَّةُ ، وَيُقَالُ حَبَّةُ الزَّيْبِيَّةِ . الشقي : البقية . والسلاء : الشوك .
السقي : شوكُ الْبُهْمِيِّ . الْيَفْنُ : الشَّيْخُ الْفَانِي . كَرَبَتْ : قَرَبَتْ . مَسْحَاةُ الْحَافِرِ :
الْمِجْرَقَةُ . شَقِنَ : إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ . وَيُقَالُ الشَّقْنُ : نَظَرَ الْعَضْبَانَ ، وَيُقَالُ أَيضًا
شَقِنَ : نَظَرَ بِاعْتِرَاضٍ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِشْقَنُ . تَلَهَّمَهُ : تَبَلَّغَهُ . الْخِرْقَاءُ : الْمَضِيعَةُ
الَّتِي لَا تَحْسِنُ الْعَمَلَ . وَعَثَرَتْ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعِ بِنَجْدِ قَرْدَةٍ : مِثْلُ
قَوْلِهِ الْعَرَبِ . يَرَادُ أَنَّهَا أَطْلَعَتْ عَلَى الْمُنْعَمَةِ بِالْغَزَلِ فِي آخِرِ أَمْرِهَا فَجَمَعَتْ الصَّوْفَ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُوَ الْقَرْدُ ، وَالوَاحِدَةُ قَرْدَةٌ . وَالْوَرَهَاءُ : الْحَقَاءُ . الْأَقْرَابُ :
الْحَوَاصِرُ . الْأَحْبَلُ : الْوَيْبَاءُ . وَالسَّخْبَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَطُولُ ثُمَّ يَنْتَقِي
فَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَدَرَ وَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ ، فَيُقَالُ : رَكِبَ أَصُولَ
السَّخْبَرِ . مَحَارَةٌ فِي حُورٍ : مِثْلُ يَرَادُ أَنَّهُ رُجُوعٌ فِي قِصَانِ . الْبُدْنُ : عِظْمٌ

(١) لفظه : أمركنى ولو بأحد المتروين . يضرب عند الضرورة وغاد الحبة

البدن . والمزّل : الهزال . والأزل : الضيق والجس . الفدن : القصر .
مُوكر السحابل : اللوكر للملوء . والسحابل : الأستقيّة العظام . بصرّ : حجارة
بيضّ ؛ فإذا قُتعت الباء قيل بصرة ، وبه سميت البصرة . المسفاء : الأجراء
واخذهم عسف

رجع : الجسد بعد فراق الروح كما قصّ (١) من يدك ، وقصّر من فؤدك ،
إذا ألقى فيبّ (٢) في النار لم تُباله ، وإذا غرّق قليلاً (٣) في الحج فكذلك ؛
هكذا يقول العقول ، والله نظر في العالم دقيق ، لا يمتنع أن يكون جسد الصالح
إذا قبر في نيم ، وجسد الكافر في عذاب أليم ، لا يعلم به الزائرُونَ وعابدُ الله
ليس بنين (٤) . ليت أنفاسي أُعطين تمثلاً ، فمثل كل نفس رجلاً قائماً يدعو
الله تبتلاً ، يمنع جفنه لئيد الإغفاء . غاية .

أستغفر من لا يترّب (٥) عليه الغفران ، لو كانت الذنوب سوداً صارت
بشرتي كحلّ الغراب ، وأصبح دمي كالحبر السنتمت (٦) لكتاب ، وأعديت
ما جاورتني من وقت ومكان ، حتى يكون مقعدى في الشمس الصافية مظلماً
وأنا في رأد الضحاء (٧) . غاية .

إذا أذن ربنا أخضر الدرين ، وتبجست بالماء الإرين ، ووفى لقرينه
لقرين ، وراحت الساجسية وأواها العرين ، ولحقت بالفلاند البرين ، تصير
برة النادة عقداً ، وبرة الناقة في عنقها قدأ ، وذلك من القدرة ليس يديع ، ماقل

(١) كما قص الخ يريد به قلامة الظفر . والفرد : واحد القومين وهو منظم شعر الرأس على الأذن

(٢) القسيط : قمع القمرة أو ما يلتزم به قمعها أو قلامة الظفر

(٣) القليل : ناب البحر المتكسر . لو ماتدر عن العن كسحاة القصب وبرادة الحديد وشراير النار

(٤) النين : النبون

(٥) لا يترّب : لا يبد

(٦) السنتمت : اللوصوف واراد بالكتاب الكتابة

(٧) الضحاء : قرب اتصال البحر . ورأده حد ارتفاعه

ابن بقيلة^(١) وبنو بقيلة ، والرائحة والجازية ، وكسرى والمرآزية ، جرّ الزمن عليهم ذبلاً ، وأجرت الخطوب في ديارهم سيلاً ، وعاد النهار فيها ليلاً ، وركبوا للنيا خيلاً ، وشربوها جشراً وقبلاً ، وكانوا لا يرهبون من الذول ميلاً ، أولد مدركة هذيل^(٢) ، وأمنت الحبشة قبلاً^(٣) ، وقرب علي كميلاً^(٤) ، وورث عامر طفيلاً^(٥) وهجا ابن دارة زميلاً^(٦) ، تلك أنباء لا تنفع ، والنسب لللكه لا يشفع ، يامقبيس و يامقبيس . إن أمرنا للمتيسر ، خلق دنيانا ضيس ، يضطك ظاهرها والباطن معيس ، والتلف عنا لا يجتيس ، يقتصبتنا ويحتيس ، والحازم الذي لا يابس ، يمجّد الله ويقدس ، وبغير طاعته لا ينيس ، لل الأجل يدركه من أهل الصفاء .

الدّرين : اليبيس . الإرين : جمع إرة وهي النار بعينها . ويقال للموضع الذي تكون فيه النار : إرة وجعها على وجهين : إن شئت أن تجعله مثل الزيد بن بواو في الرفع وياه في النصب والخفض ، وإن شئت أن تجعل نونه مثل نون مسكين ، فتجرى عليها الإعراب . وقد يفعل ذلك بنون مسلمين ، وهو في إرين وبابه من المنقوص أكثر . الساجسية . ضرب من الغنم . بنو بقيلة من عباد الحيرة ، وهم من غسان . الجسر : شرب السحر . والقيل : شرب

(١) ابن بقيلة : الأوس والمخزوم . وقيل أهم .

(٢) هو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو حنيفة من مضر

(٣) قبيل بالخصير : ابن حبيب من خثعم بن أثلج . كان خرج في جمع لمحاربة أبرهة بن الصباح (الذي أراد هدم الكعبة) فأمر واقفده قومه فلم يجدوه وأراد أبرهة قتله فقال لا تقتلني وأنا أدلك على طريق اليمن .

(٤) كليل من أصحاب علي رضي الله عنه .

(٥) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة : شاعر مخزوم

(٦) ابن دارة : سلم بن مسافع بن عقبه من بني جشم بن عوف بن بهته لثقفان شاعر مخزوم ودارة لقب أمه واسمها سيقا . كان قد هجا زميل ابن أم ديار الفزاري بغير أذع فيه وأغش فأغناه زميل في طريق المدينة وقال في ذلك مفتخراً

أنا زميل قاتل ابن دارة . وراحت المرأة عن فواره

تَجَلُّهُ فِي جَنَابِ كَالْحَرَمِ ، خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِوَسْقٍ ، مِنْ فَسْقٍ ، وَفُجُورٍ ، كَالْبَحْرِ
 الْمَسْجُورِ ، وَكَرَّمَ رَبَّنَا أَعْظَمَ مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ ، وَآخِرُ مُحْتَقَرٍ ، فِي النَّادِي لَيْسَ بِمُؤَقَّرٍ ،
 بَارْتَحِلُ بِذُخْرٍ ، لَيْسَ فِيهِ مِنْ سُخْرٍ ، وَمَالٍ ، مِنْ حَسَنِ الْأَعْمَالِ ؛ وَأَجْرٌ ، يُطْفِئُ
 حَرَارَةَ الْمَجْرِ ، وَاللهُ لِلْوَفْقِ لِلرِّشَادِ ، رَبٌّ لَا تَجْلِي رَأْبٌ عُرُوجٌ ، جَعَلَهَا الْوَسْعِيُّ
 كَالْبُرُوجِ ، يُعَادُ مِنْ شَكِيَّةِ الْعُودِ ، وَيَذُودُ السَّائِلَ عَنْ كُلِّ ذُودٍ ، خُلِقَهُ نَابٍ ،
 أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّابِ ، وَأَنْ يَسْمَحَ لِابْنِ سَيْبِلٍ بِفَحْلٍ ، يَضَعُ عَلَيْهِ أَقَادَ الرَّحْلِ ،
 وَاللَّوَيْرَ ، لَدَيْهِ أَعْظَمُ الْخَيْرِ ، وَرِزْقُكَ رَبَّنَا عَلَيْهِ مِدْرَارٌ ، وَلَا أَكُنْ رَبُّ مُشَرَّرٍ
 غَمٍّ ، يَصْبِحُ بَيْنَهَا كَالصَّمِّ ، أَسْمَنَ ، وَاجْتَابَ السَّمْنَ ، لَا يَهَبُ إِمْرَأً ، وَلَا يَسْقِي
 غُمْرًا ، دُونَ عَبُورِهِ الشَّعْرَى الْعَبُورَ ، وَحَمَلُ^(١) الْعَرْمَاءِ ، عِنْدَهُ كَحَمَلِ السَّمَاءِ ،
 وَأَنْتَ رَبُّ مَقَسِّمِ الْأَرْزَاقِ . يَا مَعْفَرَ الصُّورِ ، أَلَا تَخَافُ حَوْرًا بِمَدَكُورٍ ، أَخْبِرْكَ
 عَنْ صَوَادِيكَ ! إِنَّمَا لَيْسَتْ تَفْدِيكَ ، فَاسْمَحْ بِالْمَعْدِ ، لِسَعِيدٍ وَسَعْدٍ ، وَاتَّقِ اللهُ بِالْعَدُوِّ
 وَالْأَصَالِ ، كَفَيْتَنِي رَبُّ شَقَاءِ الدُّنْيَا فَ كَفَيْتَنِي شَقَاءَ الْآخِرَةِ ، وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ مَبْنَى .
 فِي الْمَصْرِ رِجَالٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْبُوسِ ، ظَاهِرُ الْعَبُوسِ ، يَشْرَبُ التَّجِيرَ ، فِي الْمَجِيرِ ،
 وَيَصْطَلِي الْفِرَالَةَ مِنْ قِيَامٍ وَقَعُودٍ ؛ كَاصْطِلَاءِ حِرْبَاءِ الْعُودِ^(٢) ، وَيَنْدَفِنُ فِي الثَّيْبَرَةِ ،
 مِنْ شَقِيفِ الثَّيْبَرَةِ ، وَيَلْبِغُ فِي الصَّنْبَرِ ، إِلَى قَرْمُوصِ كَالْقَبْرِ ، وَرَبْمَا فِرْعَ إِلَى
 وَقُودِ خَضِلٍ ، يُحْرِقُ السَّمْلَ ، وَكَأَنَّهُ لَمِينٌ قَدْ سَمَلَ ، فَدَمَعُهُ مِنَ الْبُؤَاخِنِ^(٣)
 جَارٌ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ طُلُتِهِ فِي إِجَارٍ ، مَا كُنَ الضَّرِيحُ ، فِي رَأْيِهِ كَالْمِشْرِيحِ ، لَيْسَ
 فِي مَنَزَلِهِ مِنْ خِفَاءٍ . غَايَةٌ .

(١) الحمل : الخروف أو الجذع من ولد الضأن فادونه . والجمع جلان . والعربة : العاة عقاله .

لونها سواد بياض . وحمل السماء : برج من بروجها .

(٢) الحربة : دوية لتقبل الشمس برأسها . والعود هنا : التضب وهو شعر حجازي شوكه

كشوك الموسج تتخذ منه السهام ، تلازمه الحربة ، وفي المثل : حربة تضب . يضرب لمن يلازم

التي . فلا يفرقه .

(٣) البواخين : جمع دخان .

تفسير : الصبغ : الذي تصيبه الصاعقة ، ومنه سمي الصبغ أبو يزيد .
 ابن الصبغ . انبغ الغمام : إذا جاء بمطر كثير ، وكذلك انبغت الزادة .
 الأدب : المَجَب . يَنْقَعُ : أي يُرْوَى ويقطع المطش . تَحْبِرُ . الحبرُ : وسخٌ .
 يركب الأسنان . والقيل : ملك دون الملك الأعظم ، وقد يقال لكل ملك قيل .
 الوسق : الحبل . المسجور : المملوء ، وهو في غير هذا الفارغ . المرَجُ : الخسائة من
 الايل إلى الألف . ويقال عرج أيضا ويجمع في القليل أعراج ، وفي الكثير
 عروج . والنود : من الثلاثة إلى العشرة . أسمن : إن شئت كان من كثرة السمن
 وإن شئت كان من سمن غنمه . واجتاب السمن أي لبسه كما قول اجتاب
 الثوب . الإمرُ : الجدى . والعناق إمرة . العراء : التي فيها بياض وسواد .
 المعرّ : الملقح ، والصور : جماعة من النخل صغار ، لا واحد له من لفظه . الحورُ
 بعد الكور : التقصان بعد الزيادة ، والأصل من حار إذا رجع ، وكار العمامة إذا
 أدارها على رأسه ، صوادي النخل : الطوال ، المد : الذي قد أرطب كله ، وكل
 غصنٍ رطبٍ من ثمر أو نبات فهو ممدٌ . لسعيد وسعدٍ : مثل يضرب يراد به كل
 الناس ، وأصل ذلك فيما ذكر المفضل الضبي : أن ضبة بن أد كان له ولهان ،
 يقال لأحدهما سعد ، وللآخر سعيد ، فسافرا ، فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فكان
 ضبة إذا رأى سواداً مقبلاً قال : أسعد أم سعيد؟ ويقال إن ضبة بن أد ساير
 الحارث بن كعب في أرض الحرم فتحادثا ، فقال الحارث بن كعب : صحبتُ
 رجلا في هذا المكان قتلته وأخذت منه هذا السيف ، ووصف صفة سعيد بن
 ضبة . فقال له أبوه ضبة : أرنى السيف ، فلما أخذه عدا على الحارث قتلته ، وقال :
 الحديث ذو شجون ، ويقال إنه أول من نطق بهذه الكلمة ، فموتب في قلبه
 رجلا بالحرم ، فقال : سبق السيف العذل . وهو أول من قال ذلك فيما روى
 المفضل . وذكر قوم أن أول من قاله الحارث بن ظالم . وذكر الأصمعي في الأمثال

أن معنى قولهم أسعدنا سعيد: يُسأل به عن الشيء أي الأمرين هو؟ أخير أم شر.
التعبير: العَكَرُ. الثَبْرَةُ: الأرض السهلة. الشفيف: البرد. والسبرة: الغداة
الباردة. والصنبر: شدة البرد. والقرموص: حفرة يحتفرها الرجل ويدخل
فيها من البرد؛ قال الشاعر:

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضاً يا ويح كفى من حفرة القراميص
الربض هاهنا: المرأة. خصل: ندى. السمل: التوب الخلق، وسمل العين
إذا قامها بجديدة أو نحوها. الإجار: السطح. والمعنى أنه وإن كان مستظلاً
فكانه بارزاً للسماء. الخفاء: شيء يغطي به الوطب أو غيره من المتاع نحو
الكساء، وجمه أخفية.

رجع: عز من يديه نواصي العباد. فاجعلني رباً ممن يتعظ، قبل أن
يعظ، ويفر، فيستغفر، ويقول، ماهو بين الأخيار منقول، ورحم الله أمراً
ركع وسجد، وجاد بما وجد، واستنجد، في التوب فأنجد. التقي ملجم،
يفتقر كلامه إلى أن يترجم، لا يفزع عن اللجم، تارة أمكث وتارة أتجم، قد
نطق الزمان الأعجم، فافهم إن كان لك فهم، ما بقى ظن يرجم، إن هواء
تنسم^(١)، بالقدرة أحيا النسم، وطلع صبح يبسم، فطلب عبيد الله العسم،
هذا أعرق^(٢) وهذا وسم، غائر أخب ومنجد أزم، وكلنا يشرب السم،
ولو شاء الله لحسم، ريب منون قد عسم. لا يترك ما تجسم، فثنى نفوساً
تعجز عن الشفاء. غاية.

تفسير: يفر: من وفارة العقل. اللجم: دويبة: يتشام بها. وسم: أي
أي المومس. عسم: طمع.

(١) تنسم: تفر، والنسم: النفس. ويسم: ييسم
(٢) أعرق: أي المراق

رجع : وفق اللهم لما يُرضيك ، أقتنع ، فأمتنع ، تكنتي الخريتق ، بالماء الرقيق ، وتستغنى الأرنب ، عن الزرنب . ما يصنع الخرز^(١) بالجزز ، والله الهادي إلى غوامض الأمور . إنبأى ومحافل الرّيا . ليس عارق من بارق ، ولا الرّمّاح ، من آل الطّمّاح ، نأت قيس عيلان ، من غيلان ، ونمير ، من بني قمير ، والله مؤلف المختلفين . كيف أتشبه ، بمن غيره لي الشبه ، لا يلبس النعيق ، بالوعيق ، ليس يزيد ، من بني تزيد ، بعد عبيد ، من قوم لبيد ، وسبق مرّيد ، فتى يلحق به ذريد ، والله رافع الرّتبات . من المأمّن عائلة الحذر^(٢) ، وفي حنّس الجرم يضيء مصباح المنذر ، لا تأمن الحرج ، ولا تياس من قرب الفرج ، كم وجد كنز في جنز ، واستخرج نشب^(٣) ، من غيل وأشب ، ويز أرقم بالحنف المظّل ، من بيت بارد مظّل ، فاستكف من شرف عن الأكفاء . غاية .

تفسير : الخريتق : ولد الأرنب . والرقيق : الكدر . والزرنب : ضرب من الطيب . والجزز : الصوف . عارق : شاعر من طيّء ويقال إن اسمه قيس بن جرّوة . وإنما سمى عارقاً بقوله : * لَأَتَّعِينَ لِعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقَهُ *^(٣) وبارق : قبيلة من الأسد . ومنهم معقب بن حمار البارقي الشاعر . والرّمّاح : ابن ميادة وأبوه أبرّد ، وهو من مرّة غطفان . والطّمّاح : من بني أسد . غيلان : قبيلة من بني تميم . وهو غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم . وقمير : من خزاعة . النعيق : صوت الراعي وما أشبهه . وقد يقال نعق الثراب بالعين غير معجمة ، والنعين أكثر . والوعيق : الصوت الذي يسمع من بطن النّابة وقد حكاه بعضهم بالنين

(١) الخرز : ذكر الأرنب .

(٢) من المأمّن الخ يشير إلى المثل المروي عن أكرم بن صفي : من مأمنه يؤتي الخبر

(٣) صدره : لأن لم تميز بعض ما قد صنم .

مُضَجَّةٌ . تَزِيدُ : مِنْ مَهْرَةٍ ، تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْبُرُودُ ^(١) . وَيُقَالُ إِنَّهُمْ أَخَوَةٌ مَهْرَةٌ ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَرْفُلُنُ ^(٢) فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّما كَسَيْتَ بَرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ
وَيَزِيدُ بَطْنُ مِنَ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ . يَجِيدُ : ابْنُ الْأَبْرَصِ ، أُسْدِيٌّ . وَلِيْنِدُ :
ابْنُ رَيْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَفْرِينَ كَلَابِ . مَرِيدٌ : أَحَدُ وَقْدِ عَادِيٍّ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الْقَاتِلُ ؛
رَحَى هُنَيْدَةً يَهْدِيهِ وَيَقْدِمُهُ هَادِي مَرِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذَهَبَا
وَدُرَيْدٌ : ابْنُ الصَّنَةِ مِنْ جِثْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . الْجَنْزُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ
مِنْ ظَلَمٍ .

رَجَعُ : أَسْأَلُكَ رَبِّ أُمَّ أُمِّسِكَ ، فَأَنْتَ الْعَالِمُ بِضَمَائِرِ الصُّدُورِ ، أَمَا الدُّنْيَا
فَحُطُوطٌ ضَاعَ فِيهَا تَعَبُ الْحَرِيصِ ، وَالخَيْرُ عِنْدَ رَبِّنا لَا يَضِيعُ . لَيْسَ قِضَاءُ الْحَاجَةِ ،
بِالْحَاجَةِ ، وَلَا الْغَلَبُ ، بِكثْرَةِ الْجَلْبِ ، إِنَّ مَدْلِجًا ^(٣) نَبِحَ ، حَتَّى أَصْبِحَ ، لِيَجِيهَ
كَلْبٌ ، فَأَجَابَهُ أَحْصُ لَا يَرُدُّهُ الْأَلْبُ ، وَاللَّهُ مُخَلِّفُ الظُّنُونِ ، تَزَلَّتْ رَحْمَةٌ مِنْ
الرَّقِيعِ ، إِلَى أَهْلِ البَيْعِ ، فَأَضَاعَتْ السَّدْفُ ، فِي الجَدْفِ ، وَذَلِكَ مِنْ نُورِ اللَّهِ يَسِيرُ .
فَارْحَمْنِي رَبِّ إِذَا أُدْرِجْتُ ، ثُمَّ أُخْرِجْتُ ، مِنَ الْوَطَنِ ، أَلِي أَضِيقُ عَطَنَ ، وَخَفَّتْ
الْأَلِيلُ ، وَاسْتَرَجَ المَعْلَلُ مِنَ التَّعْلِيلِ ، فَالْجِرْبُ الْحَرْبُ ! لَقَدْ أَكْرَمْتُ وَوُقِيتُ ،
ثُمَّ أَسْلَمْتُ فَأَلْقَيْتُ ، فِي زَوْرَاءَ بَعِيدَةِ الزَّارِ ، مُورِدٍ مِنْ يَعْرَبَ وَزَّارِ .
وَسُكْنَى التُّرْبَةَ ، أَغْرِبُ التُّرْبَةَ ، انْقَضَيْتِ الْآرَابُ ، مِنْ أَهْلِ التُّرَابِ ، وَغَدَرَ
بِهِمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الاحصاء : الذئب ، ويقال إنه أخبث ما يكون إذا كان

(١) هي برود فيها خطوط تنبه بها طرائق العلم .

(٢) يروي « يثرن » . بدل يرفلن .

(٣) المدجج : الساري من أول الليل : وكان المخل أو طالب القمري ينجح فتجيه بالكلاب فيسمى

بقاسها إلى المني .

أحسن^(١) ، والألب : الطرد ، الرقيق : السماء . ويقال لكل ستفد رقيق ، وانك
جاء الحديث بالتذكير لقوله عليه السلام : من فَوَّقَ سَبْعَةَ أَرْقَمَةٍ^(٢) ، ولو كان
مؤثراً لوجب أن يكون من فوق سَبْعِ أَرْقَمٍ ، لأن فيلإ إذا كان للمؤنث جمع على
أفعل . والبيع ما هنا : القبرة التي بالمدينة . والبيع : كل فضاء واسع مثل البقعة .
الأليل : أنين المريض .

رجع : كَفَرَت البريةُ وَرَبَّهَا حليم ، صَوْمُ الأَيْدِ أفضلُ من صومِ المَفْطَرِ
على حرام ، فَذَا صُمْتَ مِنَ المَآءِ فَمِنْدَ ذَلِكَ صُمَّ عَنِ الطَّعَامِ ، وَاحْجِجْ كَلِمَ
جِرَاعِكَ فَإِذَا بَرَّتْ فَاحْجِجْ عِنْدَ ذَلِكَ مَشَاهِدَ الصَّالِحِينَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ صَلَاةَ
المُنَافِقِ سَمَاءُ النَّارِ وَطَهْرَةُ المَخْلَدِ أَبْلَغُ مِنْ طَهْرَةِ الجَسَدِ بِالمَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الأَيْدِ : ذَرْقُ الظِّلْمِ ، وَاحْجِجْ كَلِمَ جِرَاعِكَ ، الحِجْجُ :
ضَرْبٌ مِنَ مَدَاوِئِ الجِرَاحِ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يُقَطَعَ عَظْمٌ مِنَ الجُرْحِ ، وَقَالَ قَوْمٌ :
العَجْجُ أَنْ يَخْتَلِطَ الدَّمُ بِالدَّمَاعِ فَيُجْمَعُ السَّمُ بِقَطْنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَصُبَّ عَلَيْهَا المِسْكُ حَتَّى كَانَهَا أَيْسَى عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِجِجُ
أَيْسَى : قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

رجع : أَرَيْتَ العَبْرَ ، وَأَوَقَدْتَ العِنْبَرَ ، وَكَانَ اللَّيْلُ يَفْنَأُكَ يُشْبَهُ مِنَ
المَصَابِيحِ الصَّبَاحِ ، وَكُلُّ نَوْرٍ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ سَرِيعُ الانْقِطَاعِ . غَايَةٌ .
استغنى الله عن كل العابدين ، وَشَغِلَ الأَدَمِيُّونَ بِنِيبَاءِ بَيْتِ شَعْرِ وَبَيْتِ
شَعْرٍ ، وَجِدَارٌ مِنْ مَدْرٍ ، فَبِيوْتُهُمْ فِي الآجِلَةِ كَبِوْتِ العَنَّاكِبِ وَاهِيَةُ الرُّوَاقِ
وَالكِفَاءِ^(٣) . غَايَةٌ .

(١) هو الذي ذهب شعره

(٢) ففته: لغة حكك بحكم الله من فوق سبعة أرقمة . قاله لسد بن معاذ حين حكم في بني قريظة

(٣) هو ستر البيت من مؤخره . أو شقة في مؤخر الحيا . أو كما . يلقى على الحيا حتى يلتصق الأرض

يستقيم العالم إذا أذن إلهُ المخلوقين ، وبعلمه أرخيت السجوف ، دون
للنجوف ، وثبت القتر ، في الكتر ، وضن الرء بما ملك ، فلك وأهلك ،
ونم الرجل على أخيه ، ينشق عدوه ويلخيه ، والله مجير المتهضمين ، بانت
قدرته في التمر والقمر ، وكل ما علم بأمر ، لا يتوارى ملكه بالحر ، مالك
الفرقة والرفاء . غاية .

تفسير : المنجوف : من قولك نجفت الشيء ، إذا استخرجته . وللك قيل
لقبر منجوف لأن ترابه يُستخرج . والقتر : نصل صغير . ويقال أيضاً لبعض
السهام قتر . والكتر : السنام . ويلخيه : يسعطه ، الأمر : جمع امرأة وهي
العلامة مثل الأمانة ، ويقال للحجارة التي توضع ليُهتدى بها في طريق أو يُعرف
بها قبر : أمر . الحر : كل ما أراك من شيء .

رجع : يانس تحذرين ، ولا تعتدري ، وإذا عرض الطمع فماتدري ،
إنك لأهل ، للجهل : والحلم ، ليس لك بخلم ، أنت شر من جسدك ، وجسدك
شر منك ، لو قدرت لا تفيت عنك أبلغ انتفاء . غاية .

تفسير : أعرض الشيء : إذا بدأ والحلم : الصديق
رجع : أسنت وكأني مقبل^(١) ، أبهج وأتربل ، كأني لا أحتبل ، هل
يخطئ السبل ، ولأم الكافر الهبل^(٢) . غدت المنية قبيل ، كالوبل ، وسهام ،
الطف من الأوهام ، تخفى المسألة عن استرأشد الإخفاء . غاية .

شهد بك البرق والرعد ، والنبات التعد^(٣) ، والأثرى الجعد ، وخصعت

(١) يقل رجل مقبل السبل : إذا لم يظهر فيه أثر كبر . وتربل : كثر لحمه وصار في نعمة .
أحتبل : أقم في الجنة وهي المصيبة .

(٢) الهبل : الكل . اقتبه من قول التلطي :

والناس من يلق خيراً فتلون له ما يشي ولأم الخطي الهبل

(٣) التعد : النض : والأثرى الجعد : التراب الذي

فَصَطْلَانُ لَكَ وَمَعَدَّ ، وجرى بقَدْرِكَ النحس والسعد ، وصدَّقَ مِنْكَ الوعد ، لا تظلم
أحدًا ولا تعد ، كنتَ من قَبْلُ وتكون من بَعْدِ ، لا تفتقر في عزِّكَ إلى العطفاء . غاية .
أستفرك إلى أن يصحَّ أن العود ^(١) ، أزوَى بِلُغَامِهِ الذَّوْدَ ، وأستعينك
حتى يُنْسِي مَارِدٌ ، فَرطًا للوارد ، ولك الحمد حتى يصبح الكُدْرُ ، وفي عنقه الشرُّ ،
فَطَمَتُهُ أُمُّهُ فِي الْبَيْدِ ، وجمته من مَرَوْ ^(٢) وهبید ، والملك بيدك أو يساق جَدَى
الفرأيد ، في هَدَى العاقِد ، نَدْرًا ، يَجْلُه للضعفة وَذَرًا ، ولك الحجة على كل
مخلوق حتى يقف الظربان ^(٣) على الظرب ، موقف الكئيب الحرب ، يبكي من
بين البائسة أمَّ حَبِين ، وذلك ما لا يكون إلا أن تريد ، وأنت مَفْرَعٌ بِرَيْتِكَ
حتى تُحْمَل يَثْرِب ، على يد الأرب . والقول عاجزة عن معرفة حقيقتك إلى أن
توصل تَهَامَهُ ، يعض آلهامه ، كلُّ بَجْدٍ ، في نَجْدٍ ، وكَوْرٍ ، في النور ، يخضع لك
على رغم السفهاء . غاية .

تفسير : مارد : الحصن الذي جرى به للثل . مَرَدٌ ^(٤) مَارِدٌ وَعَزٌّ الْأَبْلَقُ
وَالكُدْرُ : الحمار الوحشي إذا كان غليظا . للعاقِد : الذي يعقد على نفسه نَدْرًا
أو غيره . وَالوَذْرُ : قطع اللحم ، الواحدة وَذْرَةٌ . ويقال في الجمع أيضا وَذْرٌ .
الظربُ : الجُبَيْلُ الْمُقْتَرِشُ . والأرب : صاحب الحاجة . البجد : الجماعة من
الناس . والكورُ : الجماعة من الأبل .

(١) العود : السن من الأبل والثمل . والجمع عيدة وعودة . والقلم كالغاب وزنا ومعنى :
زيد أفواه الأبل .

(٢) المرو : حجارة بيض براقه توري النار .

(٣) الظربان : هوية كلمة منقاة . وأم حبين : هوية على خلفه الحرباء عريضة الصدر عظيمة
البطن . وقيل هي أمي الحرباء .

(٤) مرد الخ المعروف . تمرد . والثمل الزباء ملكة بيا . ومارد : حزن هوية الجنفل . والأبلاق
حزن تيه . وكنت الزبلاء أراحت هذين الحسنيين فلتعاطفها . قتالت : تمرد مارد وعز الأبلوق
يضرب للرجل العزيز النبيع الذي لا يقدر على احتضانه

رجع : أَعْنَى ^(١) رَبُّ وَأَعْنَى وَأَعْنَبِي ، حتى تثنيني عن أمي وأبي ،
 قد ذهبنا وأنا إلى رحمتك فقير . وَمَنِ الْفَيْءُ عَنْكَ ! يَبْنِي أَنْ يَدْعَى ذَلِكَ مَنْ
 يَقْدِرُ أَنْ يَنْفَعُ وَيَضُرَّ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَنْفَعَةِ وَالضَّرَرِ سِوَاكَ . زُحَلُ زَنْجِيٍّ بَيْنَ
 يَدَيْكَ ، وَالْمَشْتَرَى عَبْدُكَ مَطْبِيعٌ ، وَالْمَرِيخُ يُتَصَرَّفُ بَيْنَ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ ،
 وَالشَّمْسُ وَالزُّهُرَةُ أَمْتَانِ تَنْصُفَانِكَ ^(٢) ، وَعُطَارِدُ وَالْقَمَرُ مُسْتَخْدَمَانِ لَا يَصْلَانِ
 إِلَى الْإِعْتِقَاءِ . غَايَةٌ .

يَقْدِرُ رَبُّنَا أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِقَدَمِهِ ، وَيَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ بِيَدِهِ ، وَتَكُونُ
 بِنَانُهُ مَجَارِي دَمْعِهِ ، وَيَجِدُ الطَّعْمَ بِأُذُنِهِ ، وَيَسْمَعُ الرِّوَاثِحَ بِمَنْكَبِهِ ، وَيَعْنِي إِلَى
 النَّعْرَضِ عَلَى هَامَتِهِ ، وَأَنْ يَقْرِنَ بَيْنَ النَّيْرِ ^(٣) وَسَنِيرٍ ، حَتَّى يُرِيَ كَفَرَمِيَّ رِهَانَ ،
 وَيُنْزِلُ الْوَعِلَ الزَّعِيلَ مِنَ النَّيْقِ ، وَبِجَاوِرَةِ السُّوَذْنِيْقِ ^(٤) ، حَتَّى يُشَدَّ فِيهِ
 النَّعْرَضُ ، وَتُكْرَبَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْقُدْرَةِ يَسِيرٌ . سَبْحَانَكَ مَلِكُ
 الْمُلُوكِ وَعَظِيمُ الْعِظَاءِ . غَايَةٌ .

سَبَّحَ لَكَ تَأْسِيسُ يَمَالٍ وَيُفْتَحَمُ ، وَالرَّدْفُ بِخَمْسِ جِهَاتٍ تَفْهَمُ ، وَالرُّوْيُ
 بِمَجْرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَالْوَصْلُ بِأَرْبَعَةِ مَنَاهِبٍ يَتَرْتَمُ ، وَالخُرُوجُ بِثَلَاثَةِ تَعْلَمُ . إِنْ
 رَمَسَ التَّأْسِيسُ ، كَرَسَ الْأَنْبِيسُ ، دَائِمُ الْعِبَادَةِ وَدَائِمُ التَّقْدِيسِ ، وَدَابَّ فِي
 التَّعْظِيمِ ، الْإِشْبَاعُ فِي كُلِّ تَقْظِيمٍ ، وَشَهِيدُكَ التَّوْجِيهِ ، شَهَادَةُ الْوَجِيهِ ، وَالْحَدْوُ
 بِالْأَلَانِكِ مُنْبِتَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَجْرَى ، أَيْنَ تَصَرَّفَ كَلَامٌ وَجَرَى ، وَالنَّفَاذُ تُعْذَرُ
 نَوَاقِدُ الْقَضَاءِ . غَايَةٌ .

(١) أَعْنَى : أَخْضَى . وَأَعْنَبِي : مِنْ الْعِنَاةِ .

(٢) تَمَصَّنَاكَ : تَخَمَّلَاكَ

(٣) النَّيْرُ : جِيلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ ، شَرْقِيَّةُ لَتِي بْنِ أَعْمَرَ ، وَغَرْبِيَّةُ لَبْنِي ظَنُورَةَ بْنِ حَصَّةِ بْنِ مَأْوَةَ .

ابن بكر بن هولزن . وَسَنِيرٌ : جِيلٌ بَيْنَ حِمصٍ وَسَبْطِكِ

(٤) السُّوَذْنِيْقُ : السُّقْرُ أَوْ الْعَاقِبِيْنَ .

تفسير : التأسيس : الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف واحد ، وهو الدخيل ، كالألف في قوله : * أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * الألف في مذاهب تأسيس والماء دخيل . ويجوز إمالة الألف وتفخيمها . فأما التأسيس في مثل ناصب فلا تجوز إمالته لأجل الحرف المستعلي بعده وهو الصاد . والرديف : واو ساكنة ، أو ياء ساكنة ، أو ألف تكون قبل حرف الروى . وإنما صار بجهاً خمس ، لأن الواو يكون ما قبلها مفتوحاً ، ومضموماً ، نحو الواو في جون ، وجون ، والياء يكون ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسوراً ، نحو الياء في لين ولين . والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وإذا كان رديف القافية ألفاً لم يجز أن يشركها غيرها من الحروف مثل قوله : * أقلل اللوم عاذل العتاب * وإذا كان رديف القافية واواً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت واو مضموم ما قبلها فهو عيب يسمى سناداً . وإذا كان رديف القافية ياء مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت ياء مكسورة ما قبلها فهو سناد أيضاً ، وبأى الحالين بدى في القصيدة ثم خولف فهو سناد . وإذا جاءت الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها فليس بسناد ولا عيب ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها .

والروى : يكون من أى حروف المعجم جمل .

والوصل : هو الحرف الذي بعد حرف الروى ، وهو أحد أربعة أحرف . الواو ، والياء ، والألف ، والماء ، فالواو في مثل قول زهير :
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنى أصبت حلياً أو أصابك جاهل
والألف في مثل قول سحيم :

* عميرة ودع إن تجهزت غازياً *

والياء في مثل قول النابغة :

* كليلي لهم يا أميمة ناصب *

والهاء مثل قول زهير :

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *
 * صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *

والهاء تكون ما كنه مرة ومنتحرة أخرى . فالسا كنه قد مضى ذكرها ،

والمتحركة في مثل قول أمية :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَابِهِ يُوَأَقِّمُهَا

والوصل إنما يكون في الشعر المطلق دون المقيد . والإطلاق حركة الروى .

والخروج واو ، أوياء ، أوألف ، يكن بعد هاء الوصل المتحركة ؛ فالواو كقوله :

وماء لا أنيس به مُطَحَّلِيَةٌ جَوَانِبُهُ

وَرَدَّتْ وَلَيْلَهُ دَاجٌ وَقَدْ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ

والياء كقوله :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ^(١)

والألف كقوله :

* عَرَفَ الْبِيَارَ تَوَّهَّهَا فَاَعْتَادَهَا *
 * عَرَفَ الْبِيَارَ تَوَّهَّهَا فَاَعْتَادَهَا *

رَسُّ التأسيس : هو الفتحة التي قبل ألفه . ورسُّ الأنيس : هو البئر ،

والمعدن . وكل بئر : رَسٌّ

الإشباع : ذكره الأخفش ولم يذكره الخليل ، وهو حركة ما قبل

حرف الروى في الشعر المطلق المؤسس ، مثل كسرة الصاد في قوله :

* كَلَيْبِي لِهَمٍّ يَا أَمِينَةً نَاصِبٍ *

والتوجيه : حركة ما قبل حرف الروى في الشعر المقيد ، مثل قوله :

* وَقَامَ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَخْتَرَقِ *

(١) التأويل : تفسير الكلام التي تختلف معانيه ولا يصح إلا بيان غير لفظه

وإذا اختلفت هذه الحركة فهو عيب ينسب إلى السناد عند الخليل ، وليس
يعيب عند الأخفش .

والحدو : الحركة التي تكون قبل الردف وهي ضمة ، أو فتحة ،
أو كسرة ، مثل قوله :

تراه كالثغام^(١) يعل منكأ يسوء الغاليات إذا فليني

فتحة اللام في فليني هي الحدو . وكذلك الضمة في قوله :

إن تشرب^(٢) اليوم بحوض مكسور فرب حوض لك ملآن السور

مدور تدوير عش المصفور

فالضمة التي قبل الواو حدو . وكذلك الكسرة التي قبل الياء في قوله :

* عاذل قد أولعت بالترقيش^(٣) *

فإذا كان الحدو ضمة ، وقعت بعده واو لا غير . وإذا كان كسرة وقعت بعده

ياء لا غير . وإذا كان فتحة وقعت بعده الألف ، والياء ، والواو . كقولك :

هان ، إذا كان في قافية ، وكذلك هون ، وهين .

والجزمي : حركة حرف الروي . وإنما يكون ذلك في الشعر المطلق .

ويكون ضمة ، أو فتحة ، أو كسرة .

والنفاذ : حركة هاء الوصل . وتكون فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، فالفتحة

كقوله : * رحلت سمية غدوة أجمالها * والضمة كقوله :

(١) الثغام : نبت جلي ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سنة عظيمة . وأراد فليني حذف

احدى التونين استقلالاً للجمع بينهما

(٢) إن تشرب : و الزوميات ، إن تشربى .

(٣) بالترقيش : تزوير الكلام وزخرفته وتزويقه .

وَبَلَدٍ (١) عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضَهُ سَمَاوُهُ

والكسرة كقولہ * مجرد المجنون من كسائه *

رجع : أَسْتَفْرِكُ مَا حَيَّ السَّيِّئَاتِ مِنْ قَوْلِ لَيْسَ بِإِسْنَادٍ ، أَسْتَكْثِرُ مِنَ السَّنَادِ ، كَمْ أُوْطِي فِي الذَّنُوبِ ، وَأُضْمِنُ الْحُوبَ بِالْحُوبِ ، وَإِذَا تَقَوَّيْتُ ، لِفِعْلِ الْحَسَنَةِ أَقْوَيْتُ ، وَمَتَى انْكَفَأْتُ ، إِلَى الْخَيْرِ أَكْفَأْتُ . فَاسْتُرْنِي رَبِّ فَصِيُوبِي أَقْبِحُ مِنَ السَّنَادِ وَالْإِكْفَاءِ . إِنْ لَهَا ، سَكَنَ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى شَهْمًا ، يَرَى الْأَنْبِيَاءَ عَنِ عَفْرِ ، وَيَلِدُ عَفْرًا بَعْدَ عَفْرِ ، وَهُوَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ بِدِيْعٍ يُتَوَقَّلُ فِي كُلِّ بَفَاعٍ ، وَيَعْلَقُ بِرَوْقِهِ رُوسُ الْأَفَاعِ ، رَعَى النَّشْمَ ، وَمَا احْتَشَمَ ، وَجَمَعَ فِي سَنَةٍ بَعْدَ مَنَةٍ ، بَيْنَ التِّيْقِطِ وَالسَّنَةِ ، نِيًّا وَنِيًّا ، طَلَى قَرَأَهُ وَكَشَحَهُ مَبْنِيًّا ، وَنَاشَ الْمُتَمُّ فِي الْعَمَاتِ ، وَوَطِيءَ الْقَانُ بَقِيُونَ مُوَبَّدَاتِ ، وَلَوْ أَخْطَاهُ قَتْلٌ مَاتَ ، أُنْبِجَ لَهُ رَامٌ ، جَعَلَ بَضِيْعَةً فِي الْبِرَامِ ، فَيَأْوِيحُ قَوْسٍ مِنَ السَّدْرِ ، أَنْزَلَتْهُ مِنَ الشَّعْفِ إِلَى الْقِدْرِ ، إِسْتَمَاهُ الْقَانِصُ فَرْمَاهُ ، وَوَرَدَاهُ بِمَا حَمَلَهُ وَارْتَدَاهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ الدَّهْرِ ، حَامِلٌ شَجَرَةَ عَلَى الظَّهْرِ ، وَعَمَدٌ رَامِيَةٌ وَمَاهَابٌ ، إِلَى الْإِهَابِ ، فَاتَّخَذَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ ، شَرَاهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ ، نَاسِكٌ دَافٍ بَهُمَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَجْدِيرٌ - وَاللَّهُ كَرِيمٌ - أَنْ يَبْعَثَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَرْتَعَ ، وَلَا يُرْوَعُ ، فِي رَوْضَةٍ مُنْوِيَةٍ ، غَيْرِ مُصَوِّحَةٍ وَلَا مُلْوِيَةٍ ، وَيَكْرَعُ فِي أَعْدَادِ مُرْوِيَةٍ ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ بِعِشَاءٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السناد هاهنا : المخالفة . والإيطاء : تكرير القافية في الشعر . ويروى عن أبي عمرو الشيباني أنه نزل به أعرابي قدّم إليه طعاماً فيه لوانان متساويان فقال : يَا أَبَا عَمْرٍو قَدْ أُوْطِئْتُ فِي طَعَامِكَ . والتضمين : أن يكون

(١) وبلد : يريد : ورب بلد . طمية أعماؤه : متاعية في المعنى . كقولهم ليل لائل ، وشغل شاغل ، فكانه قال أعماؤه طمية ، فقدم وأخر ، وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به إلا تابعاً لما قبله . والعامية : الفارسية . والاعمام : الجامل . يقال بلد مجمل وصمى إذا كان لا يهتدى فيه .

المعنى يحتاج إلى البيتين من الشعر . والإقواء في الشعر : اختلاف إعراب الروى وهو هنا مثل ، والمعنى أنى لا أستمر على صواب . والإكفاء : اختلاف حرف الروى في نفسه مثل أن يكون مرة طاء ومرة دالا . وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة مثل الصاد والسين ، والطاء والئال ؛ قال الراجز :
 جارية من ضبة بن أد * كأن تحت درعها المنعطف^(١) * شطاً أمر فوقه بشط
 وإنما يوجد ذلك في أشعار النساء والضعفة من الشعراء . اللهم : الوعل المسن .
 الشهم : الجريء القواد . عن عفر : عن دهر . العفر : ولد الأروية وهى أشاة الوعل . يتوقل : يترقأ . النشم : ضرب من الشجر ينبت في الجبال تعمل منه القسي . النى : الشحم . والنى : ضد المطبوخ . والعثم : زيتون ينبت في الجبال . القان : ضرب من شجر الجبال أيضاً . والقيون : جمع قين وهو جانب عظم الوظيف . مؤبدات : شداد . البضيع : اللحم . استماه : طلبه في الهاجرة . ورداه : أقام من علو إلى سفلى . منوية : مسينة . صوح النبت : إذا تشقق لليبس . وأوى : إذا ولى . العد : الماء القديم .

رجع : إن ناقة وجملاً ، غيراً في الزمن هملاً ، حتى إذا صار الجمل عوداً ، والناقة ناباً لا تتبع ذوداً ، ملط عليها رب مديّة ، لا ينشط لأخذ الفدية ، فنجرأ بيلم الله ، والقدر ، صير لحوهما تقدر ، وصنع من جلودهما خنان ، مسح عليهما للصلاة ، لتحقيقان — والله قدير — أن يعيدهما الخالق بكرين ، يملآن بين حمض وعين ، لا يمنع منهما حوض ، ولا يحظر عليهما روض ، يدومان كذلك ما اكنسى هيق^(٢) بعفاء . غاية .

لطف منشى القول . إن نسراً ، أدرك محارباً وجسراً ، كان يسبح ،

(١) الدرع المنط : التوب المشقوق . والنط : جانب السلم . ويروى : « شطا رميت فوقه بشط ،

(٢) الميق : التليم . والعفاء : ما كثر من ريش النعام .

في الجَوْ الفَسِيح ، فَبَصُرَ بِأَوْصَالٍ ، في بَعْضِ الْأَصَالِ ، وَقَدْ كَفَّهَ جُوعٌ ،
وَمُنِعَ مِنْهُ الْهَجُوعُ ، فَانكَفَتْ ، وَمَا انْتَفَتْ ، إِلَى رَذِيٍّ ^(١) مُلْتَقِيٍّ ، بَيْنَ نَهْرٍ وَوَقْيٍ ،
فَعَالَ الْإِنْسَانَ بِمُثْمَلِهِ ، بَيْنَ النَّسْرِ وَبَيْنَ أَمَلِهِ ، وَكَمَا رَيْشُهُ سِهَامًا ، فَظُهُارًا
مِنْهُ وَلُؤَامًا ، لِخَلِيقٍ — وَرَبَّنَا حَمِيدٌ — إِذَا رُمِيَ بِتِلْكَ الْأَسْهُمِ فِي سَبِيلِ الْجَبَّارِ
أَنْ يُحْشَرَ فِي طَيْرٍ لَا يُصَدَّنُ ، وَبِأَذِيَّةٍ لَا يُقْصَدُنْ ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَمْ
يَذْهَبْ فِي الزَّبَدِ الْجَفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : مُحَارِبٌ : ابْنُ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَجَسْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
مَحَارِبٍ . انكَفَتْ هَاهُنَا : انْقَضَتْ . الظَّهَارُ : الَّذِي يَبْلُغُ مِنْ ظَوَاهِرِ الرَّيشِ .
وَاللُّؤَامُ : أَنْ يَكُونَ ظَهْرُ الرَّيْشَةِ إِلَى بَطْنِ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ رَيْشِ السَّهَامِ .
الزَّبَدُ الْجَفَاءُ : هُوَ الَّذِي يَرْمِي بِهِ السَّيْلُ لَا يُحْتَسَبُ بِهِ .

رجع : إِنْ رَبَّنَا لَطِيفٌ . إِنْ كَانَ التَّمْرُ فِي الْبَيْرِ ، فَالْتَبَاتُ فِي الصَّيْرِ ^(٢) ،
رُبٌّ ذَيْبٌ ، لِلضَّيْفِ النَّبِيحِ ، طَرَقَ الْحَىَّ بِأَجَلٍ مُعْجَلٍ ، لَمْ تَكُنِ الرَّاعِيَةُ مِنْهُ
عَلَى وَجَلٍ ، لَعَلَّ الْأَسْعَمَ ^(٣) ، لَا يَتَرَحَّمُ ، لِرُوحٍ فَارَقَتْ عَرِينًا سَقَطَ عَلَيْهِ فِي
التَّبَعِ ^(٤) ، فَتَبِعَ مِنْهُ وَأَشْبَعُ ، وَالْأَخْطَبُ ، لَا يَسْتَغْفِرُ لِمَالِكِ الرُّطْبِ ، وَأَنَا عَلَى
خِلَافِ ذَلِكَ الرَّأْيِ . كُلُّ نَعْبَةٍ شَرِبَتْهَا فَاشْتَفَيْتُ ، أَوْ تَطَهَّرْتُ بِهَا فَصَلَيْتُ ،
أَوْ أَزَلْتُ دَنَسًا فَانْقَيْتُ ، فَارْحِمِ اللَّهَ الْمُحْتَفِرَ قَلْبِيهَا ^(٥) ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ أَصَبْتُهَا ،
فَلَا تَبْعَدُ يَدُ مَنْ غَرَسَ قَضِيْبِيهَا ، وَمَنْ كَانَ ذَرِيْعَةً خَيْرٍ وَصَلَ إِلَى فِجْوَزِيٍّ
أَحْسَنَ الْجَزَاءِ . « انْقَضَتْ الْهَمْزَةُ »

(١) الرذى : الذى أتفه المرض

(٢) الصير : السحاب الأبيض . والجمع صبر

(٣) الأسعم : الغراب الأسود .

(٤) التبغ : الظل . والأخطب : الصرد أو الصقر

(٥) القلب : البئر .

فَصَلُّ غَايَاتُهُ بِأَيْ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي :
أَجَلٌ ! غَاقٍ غَاقٍ ^(١) ، أَصْبَحَ الْغُرَابُ يَرْتَادُ ، أَيْنَ هَمَّتْ بَوَاكِرُ
السَّحَابِ . غَايَةٌ .

الطُّيُورُ نَاطِقَاتٌ بِالسُّبْحِ ^(٢) ، وَرِجَالٌ مَاتِقَةٌ بِالْبَعْثِ ، بَلَى ! جَلَّ الْقَادِرُ عَنِ
ارْتِيَابٍ . غَايَةٌ .

أَيْنَ جَرَى ظَنِّي فَسَنَحْ ، وَهَذَا طَائِرٌ فَبِرْحِ ^(٣) ، كَمِدَ آفٍ لِفِرَاقِ
الْأَحْبَابِ . غَايَةٌ .

سَبَّحَ اللَّهُ وَجَمَّده ، وَعَظَّمَ الْخَالِقَ وَحَمَّده ، طَائِرٌ لَا يَحْفَلُ بِزَيْنَبَ وَالرَّبَّابِ . غَايَةٌ .
هَذِهِ مَنَازِلُ الْقَطِينِ ^(٤) وَتِلْكَ مَسَاكِنُ الْأَنْسِ ^(٥) الْمُقِيمِ ، اخْتَلَفَ عَلَيْهِمُ
الْجُدِيدَانِ ، فَأَرَوْا حُهم عِنْدَ اللَّهِ ، وَجُسُومُهُمْ فِي التُّرَابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ الْكَامِلُ ، وَالنَّقْصُ لَجَمِيعِنَا شَامِلٌ ، فَمَاذَا يُؤَمِّلُ الْأَمَلُ ، أَلَيْسَ قَصْرُهُ
الذَّهَابِ . غَايَةٌ .

اللَّهُ تَعَظَّمَ الْأَضْدَادُ ، حَتَّى الْأَذِيَّةُ وَالْقِدَانُ : طَرْفُ الصَّارِمِ ، وَإِنْسَانُ
الْأَسْوَدِ ، وَمُغْرَدُ الرِّيَاضِ . وَكَذَلِكَ الْأَعْيَارُ : شَاخِصُ الْمُنْصَلِ ، وَظَاهِرُ الْقَدَمِ ،
وَوَحْشِيُّ الْفَلَاةِ . وَالْعِيُونُ : عَيْنُ الذَّهَبِ ، وَعَيْنُ الْمَطَرِ ، وَعَيْنُ الشَّرَابِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الْأَذِيَّةُ : جَمْعُ ذُبَابٍ : ذُبَابُ السَّيْفِ : طَرْفُهُ . وَذُبَابُ الْعَيْنِ :

(١) غاق غاق : حكاية صوت الغراب . بالتون وتركه . ومعناه بعدا بعدا ، أو البعد البعد .
فالتون لتكثير وتركه لتعريف

(٢) السبح : جمع سبحة وهي : العبادة

(٣) الفرح : ملولك ميلانه . والبارح : خده

(٤) القطين : أهل القار والبيد أيضا

(٥) الانس : الحلي المقيون

إنسانها . ومغرّد الريّاض : الذباب المعروف . ولا يقال في ذلك ذبابة . والقذّان :
البراعيثُ واحدُها قذذ . وعيرُ السيف : العمودُ النَّاتِي في وسطه . وعيرُ
القدم : ظاهرُها . وعينُ المطر : مطرُ أيام لا يقيح . وعينُ الشراب : عينُ الماء ،
والشرابُ من الشارِبَةِ يقال قد شاربَ القومُ : إذا كانوا يردون عينا واحدة .
رجع : ودونه مواقعُ الفكرِ ، لا ينصفُ المظلومَ سواه ، وإليه يرغَب
الراغب ، وبه تمسكُ النفوسُ ، فعلى الله عِدَّةُ الحِنْدِسِ (١) إذا قُسمَ تقطاً ،
والنقطةُ أقلُّ ما يكون . وسُبْحانَ الله زُهاءَ الأشياءِ ، والشئُ جزءٌ لا يتجزأ ،
تقسّم على ذلك مِيَاهُ البَحْرِ ، ورِمَالُ الأَرْضِ ، وثِقَالُ المِضَابِ . غاية .

جلّ الخالق ! عيونُ الرّيبِ تحمِلُها أعناقُ الظباءِ ، ينسدلُ فوقها
أسودٌ (٢) كأسودِ رمانٍ ، ومن أمرِ الواحدِ ذلك المِضَابِ . غاية .
يا بُعَاةَ الآثامِ ، ووِلاةَ أمورِ الأنامِ ، مرَّتْ الجورِ وخيم ، وغيبه ليسَ بمحميد ،
والتواضعُ أحسنُ رداءٍ ، والكِبَرُ ذريعةُ المقتِ ، والمفاخرةُ شرُّ كلامٍ . كلُّنا
عبيدُ الله ، فما بالُ الرَّجُلِ يقول : عبدي فلان ، والعبوديةُ في عنقه الزمُّ له
من طوقِ الحمامةِ ، وموتى المَلِكِ مُلكه قاصرُ الصُّلوكِ على عَدَمِهِ ؛ وكاسِي
الجميلِ حُلَّةُ الجمالِ ، هو سالبُها الصبيحُ ؛ فاحمدُ أيُّها البهيجُ خاصك ولا تغمطُ
سواك ، فييد الله العطيّةُ والحرماني . يتيه الإنسيُّ والشرقةُ (٣) أصنعُ من
الآدمي ، تتخذُ لنفسها بيتاً من حُطامِ الشجرِ ورُفاتِ النباتِ ، يعجبُ له الرأون ،
ويتعجّرُ عنه العاملونُ ، والجارسةُ تبنى من السَّمعِ أحسنَ مَسْكَنٍ وتودِعُهُ

(١) الحندس : الليل المظلم . والمضاب : جمع مضبة وهي كل صخرة راسية صلبة ضخمة .

(٢) أسود : أراد بها : الشعر الأسود للسندل على أعناقها تشبهاً له بالأسود وهي الحيات
العظام . ورماني : جبل في بلاد طبرستان .

(٣) الشرقة : الأرضة ، أو دوية سوداء الرأس وسائرها أحمر تضم دقات العيدان بعضها لبعض
وتجملها يتامر بها ثم تدخه وتموت فيه ، والجارسة : النحلة

طَيِّبَ الْأَرْزِي، وَزَمَّازِمُهَا تَسْيِيحٌ لِمَلِهِمْ^(١) مَنْ أَرَادَ، فَمَا فَضِيلَةُ الصَّنْعِ^(٢)، إِذَا
اتَّخَذَ قَيْصًا لِلْحَرْبِ كِبَارِدَ الْحَبِّبِ، أَوْ بُرْدَ الْجَبَابِ . غَايَةٌ .

خَافُوا اللَّهَ وَتَجَنَّبُوا الْمُسْكِرَاتِ، حَمْرَاءُ مِثْلَ النَّارِ، وَصَفْرَاءُ كَالدِّينَارِ، وَبَيْضَاءُ
تُشَبُّهُ الْآلَ، وَكَمِيْنًا وَصَهْبَاءُ، وَكُلٌّ مَا أُذْرِكُ مِنَ الْأَلْوَانِ . لَوْ كَانَتْ أَقْسَامُ
اللَّبِّ كَرُهَاتِ الْحَصَى، وَالسُّكْرَةُ مِنَ الْجُرْعِ بِمِثْلِ ذَاكَ، لَقُلْتُ إِنْ التَّنْبِيَةُ^(٣)
الوَاحِدَةُ حَرَامٌ، وَلَوْ هَجَرَ أَبٌ لِبِنَاتِهِ وَوَلَدٌ لِحُرْمِ الْعَيْنِ لِحَرِيرَةِ الْمُدَامِ، وَهَلْ لَهَا
مِنْ ذَنْبٍ، إِنَّمَا الذَّنْبُ لِعَاصِرِ الْجَوْنِ، وَمُسْتَخْرِجِهَا وَرَدِيَّةُ اللَّوْنِ، وَحَابِسِهَا فِي
الدَّنِّ، وَمُنْتَظَرِهَا بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَشَارِبِهَا وَرَدَ الْعَطْشَانَ وَتَفَوَّقِ الرُّضِيْعِ^(٤)،
فَاجْتَنَبُوا مَا يَذْهَبُ الْعُقُولَ، فِيهَا عُرْفُ الصَّوَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : رُهَاقُ الْحَصَى : مِثْلُ زُهَاتِهِ . يُقَالُ رِهَاقٌ وَرُهَاقٌ، وَهُوَ
مَقْدَارُ الشَّيْءِ .

رَجَعَ . عَزَّ الْقَائِلُ بِغَيْرِ لِسَانٍ، الْمَكُونُ بُدَائِعُ وَمَا اسْتَعَانَ . لَيْتَنِي كُنْتُ
حَجْرًا، لَا أُنْسِي حَذِرًا، وَلَا أُصْبِحُ وَجِرًا^(٥)، كَمْ فِي الْأَرْضِ وَكَمْ فِي السَّمَاءِ مِنْ
نَجْمٍ لَاحٍ لَارِكَبٍ، وَأَخْرَطَعَ غَيْبَ النَّمَامِ، كِلَاهُمَا شَهِيدُ الْقُدْرَةِ وَدَلِيلُ الْوَحْدَانِيَّةِ . كَمْ
فِي الْوَادِي مِنْ سَمْرَةٍ^(٦) وَفِي السَّمْرَةِ مِنْ مَوْقِعِ نَظَرَةٍ، كَأَنَّهَا تَحْتُ عَلَى التَّقْوَى،
أَوْ تَأْمُرُ وَتَنْهَى، وَتَقُولُ فِي النَّجْوَى، مَضَى نَسِيْبُكَ فَأَسِيْبَتِ، وَبَعْدَ الْأَيَّامِ نَسِيْبَتِ،

(١) هنا كلمة محمرا أكثرها وأحسبها (الحكمة) أى اللهم الحكمة من أراد .

(٢) الصنع : الحاذق الكف بالصنعة . والقبيص هنا : الفرع . والجبب : طرايق الماء . ويرد
الجبب : جلد الحية .

(٣) التنبية (بالفتح وتضم) : الجرعة ، أو الفتح للمرة ، والغم للاسم

(٤) تفوق الرضيع : اعطاؤه اللبن شيئاً بعد شيء .

(٥) وجر : خاف .

(٦) السمرة : واحدة السر وهو شجر عظيم يعرف بالطلع

وأثوابَ الصَّحَّةِ كُسِيتْ ، فلم تَذَكُرْ أَثْوَابَ السَّقَامِ ، أَظَنَّتْ الإِقامَةَ فَكَذَّبَ
الظَّنَّ ، أَلَا تَأْتِبُ لِلرَّحَلَةِ قَالِكْرُ عَلَى جَنَابِ ^(١) . غَايَةٌ .

قَدْ ضَلَّ وَخَابَ مَنْ يُعَانِدُ الْفَرْدَ الْمَعْبُودَ ، خَالِقَ مَا جَمَدَ وَمَا جَ ، مِنْ رِيحِ
وَجِبِلٍ وَمَاءٍ ، عَارِفَ مَا يَهْجِسُ فِي قَلْبِ الْفَازِرِ ^(٢) كَمَا يَعْرِفُ شُعَاعَ النَّهَارِ ، سِيَّانَ
عِنْدَهُ الْخَفِيُّ وَالظَّاهِرُ ، وَالْبَعِيدَ وَالْمُكْتَبِ ، أَقْرَّ الْبَسِيطَةَ وَرَفَعَ الْأَنْوَارَ ، لَوْ شَاءَ
لَرَدَّ الْيَقِينَ إِلَى الشَّبَابِ . غَايَةٌ .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ لَيْتَ وَعَمَى ، وَنَفْسٍ تَنْقَسِمُ أَنْفُسًا ، سَأَجْمَعُ الْمَوْتَ حُسَى ،
إِنْ حَشَرْتَنِي مُبْلِسًا ، فَإِنْ عَمِلِي فِي تَبَابِ . غَايَةٌ .

لَا أَكُنْ رَبَّ كَرَجَلِ الْخِضَارِ ^(٣) فِي مِلْكِهِ مِثْلُ حَضَارِ ، وَالنُّضَارِ ، مِنْ
يَدِهِ فِي أَنْيَابِ ضَارِ ، وَخُضْرَةَ عَيْشِهِ فِي الْمَذِيقِ وَالْخِضَارِ ^(٤) لَا يَنْتَفِعُ غَدَاً
بِالْجُبَابِ ^(٥) . غَايَةٌ .

أَنْتَ الْغَافِرُ الْوَافِرُ لِمَنْ غَفَلَ ، وَحَفَلَ ، وَالْبَرُّ ، بِأَهْلِ كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ ، وَالْحَانُ
عَلَى الشُّعْبِ الْآنَ ، مَلَأَ الْخَاقَةَ ، فَهُوَ شَدِيدُ الْمَخَافَةِ ، كَيْسُهُ وَقَلْبُهُ مَرْعُوبَانِ ،
هَذَا مِنْ مَالٍ ، وَذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ قَوَاتِ الْأَمَالِ ، يَأْتِيهِ رَسُولُ النِّيَّةِ وَهُوَ
بِالْجِبَابِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْآنَ : الَّذِي يَبْنُ إِذَا سُئِلَ . الْخَاقَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ . مَرْعُوبَانِ :
مَمْلُوءَانِ ، وَأَيْضًا فَرِيعَانِ . وَالْجِبَابِ : تَلْفِيحُ النَّخْلِ .

(١) المکر : مصدر کر بمعنى رجح ، وموضع الحرب أو العرکة . والجناب . وجمعه أجنبة :
ما قرب من علة القوم

(٢) الفازر : النمل الأحمر .

(٣) الخضار : الأبل البيض .

(٤) الخضار : لبن يكثر ماؤه

(٥) الجباب : شيء يركب لبن النوق كالزبد ، ولا زبد لما .

رجع: يَارَاعِي الضَّائِنَةَ آرْتَع فِي الْبِنْمَةِ (١) كَيْفَ شِئْتَ ، وَاصْطَفِ لِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ الرُّخَالِ ، إِنْ لَكَ وَقْتًا يُلْهِيكَ عَنِ الشَّأِ الرُّبَابِ . غَايَةٌ تَفْسِيرُ: الرُّخَالُ: جَمْعُ رَخِلٍ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَهَذَا جَمْعٌ شَاذٌ وَهُوَ أَحَدُ جُمُوعِ سِتَّةِ جَاءَتْ عَلَى فُعَالٍ ذَكَرَهَا يَعْقُوبٌ وَغَيْرُهُ ، وَهِيَ: رُخَالٌ ، وَتَوَامٌ ، جَمْعُ تَوَامٍ . وَرُبَابٌ جَمْعُ رَبِيٍّ وَهِيَ الشَّاةُ الْحَدِيثَةُ التَّنَاجِرُ ، وَظَوَّارٌ ، جَمْعُ ظَنْرٍ . وَفُرَارٌ جَمْعُ فَرِيرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَيُقَالُ لِوَلَدِ الضَّائِنَةِ فَرِيرٌ أَيْضًا . وَعِرَاقٌ جَمْعُ عَرَقٍ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ لَحْمٌ . وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي نَذْلٌ وَنَذَالٌ ، وَنَاقَةٌ بَسْطٌ ، وَأَيْتُقُ بَسَاطٌ ، وَهِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ: ظُهُارٌ جَمْعُ ظَهْرٍ: لِقَوْسٌ .

رجع: سَيَعْتَمِ سِنِيَّ يَوْمٌ ، لَا يَقْظَهُ بَعْدَهُ وَلَا نَوْمٌ ، يَخْتَلِجُنِي فَلَا يَرَانِي الْقَوْمُ ، وَلَوْ أَصْطَلَيْتُ بِنَاظِرِ الشَّمْسِ وَوَرَدْتُ حَوْضَ الرَّبَابِ . غَايَةٌ . رَبٌّ أَجْمَلُ عَمَلِي أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ ، وَصَلَاتِي أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ ، وَأَمَلِي أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الذُّبَابِ (٢) . كُلُّ جِبَّارٍ عَاتٍ ، وَمَا يُضِي مِنَ النَّاسِ وَآتٍ ، يَنْظُرُ إِلَى جِبَّارِ السَّمَوَاتِ ، نَظَرَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّابِّ (٣) . غَايَةٌ . تَفْسِيرُ: الزُّونُ: صَنْمٌ كَانَ يَنْجَدُ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ قَالُوا: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ .

رجع: أَيُّهَا الْكَهْلُ الْمُجْتَمِعُ ، إِنْ إلهِكَ لَمْ تُطْلِعْ ، وَأَنْتَ الْمَائِلُ الضَّلْعُ ، وَالْإِنَاءُ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ كَلْعٌ ، فَإِيَّاكَ وَالنَّظَرَ فِي أَعْقَابِ الشَّوَابِ (٤) . غَايَةٌ .

(١) البينة: عتبة طيبة ليس لها زهر وفيها حب كثير تسمن عليها الابل ولا تنزر .

(٢) سالفه القباب: حيد.

(٣) المرئوب: ابن امرأة الرجل من غيره . والرجل راب .

(٤) الشواب: جمع شابة .

تفسير: الكهل المَجْتَمِعُ: الَّذِي قَدِ اتَّصَلَ شَعْرُ لِحْيَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَزِيدٌ، وَهُوَ حَدُّ الْكَهْلِ عِنْدَ الْأَصْنَعِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا يُقَالُ لَهُ كَهْلٌ حَتَّى يَبْدُو فِيهِ الشَّيْبُ، وَعَنْ قُطْرُبٍ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَابٌ مِنْ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ، ثُمَّ هُوَ شَيْخٌ. وَقَالَ الْمَفْسَّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا: ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَقِيلَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ. وَالْكَلْعُ: تَرَكَمُ الْوَسْخِ. يُقَالُ إِنَاءٌ كَلَعٌ وَمُكَلَعٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

جَاءَتْ بِمَعْيُوفٍ^(١) الشَّرِيعَةَ مُكَلَعٍ أَرَشَتْ عَلَيْهِ بِالْأُكْفِ السَّوَاعِدُ
السَّوَاعِدُ: مَجَارَى اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَإِلَيْهِ، وَهُوَ يَصِفُ قَعْبًا.

رَجَعَ: إِنْ مَعَايِي لَكثير، فَجَارَ مَوْلَايَ بِالْإِحْسَانِ رَجُلًا أَعْلَى بَعِيْبٍ فِي،
إِمَّا غَيْرُهُ، وَإِمَّا سَرْتُهُ، أَوْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ فَأَضْرَمْتُهُ، لَقَدْ مَنَّ عَلَيَّ ذَاكِرُهُ
مِنَةَ الْأَضْبَطِ عَلَى الرَّبَابِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْأَضْبَطُ: ابْنُ قُرَيْبٍ السَّعْدِيُّ هُوَ الَّذِي اسْتَنْقَذَ تَيْمَ الرَّبَابِ
مِنْ أَرْضِ نَجْرَانَ وَكَانَتْ مُسْتَدَلَّةً فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَاسْتَنْقَذَهُمُ الْأَضْبَطُ. وَقَدْ
ذَكَرَ ذَلِكَ جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ:

خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانَ مُعَلَّةً^(٢) بِالْأَرَعِينِ وَبِالْحَيْلِ الْكَرَادِيْسِ^(٣)
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى مَبَاٍ قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهَا قَدْ^(٣) الْجَوَامِيْسِ
وَالرَّبَابُ خَمْسُ قَبَائِلٍ: تَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَعَوْفٌ، وَثَوْرٌ أَطْحَلُ الَّذِينَ يُنْسَبُ
إِلَيْهِمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَشْيَبُ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ

(١) المعيوف: المعوف وهو: ما توافه النفر. والشريعة: مورد الشاربة

(٢) الكراديس: كتاب الخيل شبهت بالكراديس وهي رحوس الظلم الثخيرة

(٣) القد: سير يقد من جلد غير مدبوغ

مُضْرًا، وَإِنَّمَا سَمُوا الرَّبَّابَ لِأَنَّهُمْ حَالَفُوا ضَبَّةَ بِنِ أَدْرِ عَمَّهِمْ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ عِنْدَ الْحَلْفِ .

رجع : أصدقُ فأغضب ، ويُعجبي الكذب حين أكذب ، إن عذبتُ فيحقِّ أعذب ، لو أنصفتُ لما غضبتُ من شتم السَّواب . غاية .
ثبت أمرُ الله ثبات الهضبة تحت الغضبة ، واغضب سواه مثل الغضبة ، بل انجاب ، كانبجاب الضباب . إن ربنا لمنصف ، وبأمره جرت المنصف ، تُخبر عن كرمه وتصيف ، قد يُحرم طاعته الملكُ تَضِبُّ لثته على الحوِّ اللُّغس ، وينالها حرشةُ الضباب ^(١) . غاية .

تفسير : الغضبةُ : صخرةٌ عظيمةٌ تكون في أعلى الجبل . والغضبةُ : الرطبةُ . تَضِبُّ لثتهُ : أي تسيل . وهذا كلام يقال عند الحرص ؛ ومنه قول عنترة :

أَبِينَا أَبِينَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتِكُمْ عَلَى نِسْوَةٍ مِثْلِ الطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا
رجع : بي طَبَّ ، فأين أَسْتَطِبُّ ، أنا تحت حُبِّ الدنيا مُجِبُّ ، أثقلني فأنا مُكِبُّ ، والشَّعِيبُ مُفْتَقِرَةٌ إِلَى الطَّبَّابِ . غاية .

تفسير : الطَّبُّ : الداء . والمُجِبُّ من قولهم : أَحَبُّ البَعِيرُ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ . ويقال للناقة خَلَاتٌ وهو مثل الحِرَانِ فِي الخَيْلِ . والشَّعِيبُ : المَزَادَةُ . والطَّبَّابُ : جمع طَبِّةٍ وهي رُقْمَةٌ تُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ المَزَادَةِ .

رجع : فِي النِّيَّةِ ، شَاهِدُكَ بِالوَحْدَانِيَّةِ ، وَالوَشَلُّ ، بِقُدْرَتِكَ يَتَمَثَّلُ ، وَفِي اللُّجَّةِ ، بِكَ أَعْظَمُ الحُجَّةِ ، إِذَا سَجَا التَّوَقُّلُ وَأَوَانَ العُبَابِ . غاية .

(١) حرشة الضباب : جمع حرش وهو الذي يحرق الضب (أي يخذله) حتى يصيده

تفسير: الوَثَلُ: الماء القليل وتمثَّلَ: إذا سال قليلاً قليلاً. والنوَقْلُ: البحر
رجع: رَحْمَتِكَ مُكَوَّنُ المعجزات، لأَطْرَقُ أَهْلَ مَبِيتٍ، ليس عندهم
من بيتٍ^(١)، آخِذُهُم بِالْمَسْكَرِ، من الوَاكِرِ،^(٢) فَاطَوْقُهُم بِاللِّدَمِ، وأُخْرِجُهُم إِلَى
الْعَدَمِ، وَلَا أَحْسُدُ رَبَّ مَشِيدٍ، بِالشَّيْدِ. لِإِنَابِ اللُّوْتِ قَبِيْبٍ يَشْغَلُ مِنْ عَقَلٍ
أَنْ يَسْأَلَ عَنْ أَهْلِ الْقِيَابِ. غَايَةٌ.

تفسير: الشَّيْدُ: الجِصُّ. والقَبِيْبُ: مثل الصريف^(٣)

رجع: أَمْطِرُ مَوْلَايَ رِزْقَكَ عَلَيَّ وَقَدْ فَعَلْتَ، حَسْبِي مَا قَاتَ، وَبَلَغَ
الْمِيقَاتَ، إِنْ أَقَمْتُ، فَالْكَفَايَةُ وَإِنْ تَقَمْتُ، وَإِنْ سَافَرْتُ فَالْأَحْلَةُ وَالزَّادُ،
وَلَا أَزَادُ، مَا أَصْنَعُ بِنَعْمِ كِبَابٍ^(٤). غَايَةٌ.

يَسْرُ عَبْدُكَ لِمَا تَحِبُّ، وَكَفَيْهِ أَنْ يَطْمَنَ بِالْوَسْبِ^(٥)، عَلَى النَّسَبِ، وَأَنْ
يُعَيَّرَ، ثُمَّ لَا يَغْيِرُ، وَيَجِبُهُ غَيْرَ أَرِيْبٍ، بِالتَّشْرِيْبِ. النَّاسُ بِنُورِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ
مَا أَذْنَى الْمُؤْتَسَّبِ مِنَ اللَّبَابِ^(٦). غَايَةٌ.

أَلْطِيفُ بِكَ مُنْشَى الْمُعْصِرَاتِ، خَالِقَ مَا سِ، يَعْتَمِدُ عَلَى حَمَاشٍ^(٧)،
يَحْمِلُ قَنَاتَيْنِ مِنْ وِرَاءِ، وَيَنْقَرُ غَيْرَةَ الْأَمْرَاءِ، لَمْ يَرْضَ مِنَ الْعَفَاءِ، بِاللَّفَاءِ^(٨)
بَلْ خَطَرَ فِي مَوْشَى^(٩)، وَسَبَّحَ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، قَطَنَ فِي الْقَطَّانِ، وَكَأَنَّ

(١) البيت: القوت

(٢) آخِذُهُم الخ كناية عن الخديعة.

(٣) الصريف: صوت مثل صرير الباب.

(٤) التَّمُّ الْكِبَابُ: الأبل السكثيرة

(٥) الوَسْبُ: كثرة الوسخ.

(٦) يقال فلان مؤتسب: إذا كان نسيبه غير صريح. واللباب: الخالص من كل شيء.

(٧) الحماش: الساق الحقيقة.

(٨) اللفاء: خيار الشيء وأجوده. والفاء هنا: مادون الحق

(٩) الموشى: المتقوش.

عَيْنِهِ سِقَطَانٌ ^(١) ، تُشَبِّهُ بِهِمَا الْحَجْرَ وَالْحَجْرَ ، تُوَجَّحُ بِحُمَاضٍ ^(٢) مَامُطَرٍ ، وَخُطِيمٍ
بِسِنَانٍ قَدْ أُطِرَ ، حَانَ ، وَهُوَ جَنَاحَانِ ، فَمَا أَنْهَضَاهُ ، وَقَصَى فِيهِ الْقَدْرُ مَا قَضَاهُ ،
وَالْحَكْمُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ الْحَيْوَانِ ، فَاصْبَحَ رَيْشُهُ تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَّاحُ فِي دَارٍ مِنْهُ
يَبَابٌ ، غَايَةٌ .

إِثْنَانٌ فِي التَّوْبَةِ لِعَبْدِكَ الْمُسِيءِ ، طُوبَى لَأَكْدَرٍ ، مِنْ بَنَاتِ أَخْدَرٍ ، لَا يَتَوَقَّعُ
كَائِنَةً بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَهَنِيئًا لِكَدْرَاءَ تَرْدُ مَرَّانٍ ^(٣) ، فِي سِرْبِ حَرَّانٍ ، تَقْدَسُ
رَبِّهَا فِي آلاَفِ مِثِينَ فِي الْعَدَدِ بِلِ الْآفِ بِالْأَلْفِ ، وَالْعَافِ ، وَالطَّاءِ ، مِنْ قَطَا
كَاطِمَةَ وَالْأَجْيَابِ ^(٤) . غَايَةٌ .

لِلَّهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ ، نَجَعُ التَّنَائِبِ ، فِي الْمُنِيبِ ، وَهَبَّتْ رِيحٌ ذَاتُ صِرٍّ ، بِمَلَامَةٍ
الْمِصْرِ ، يَا قَلْبِ هَلُمَّ وَهَاتِ ، أَعْتَبُكَ أُمَّ هَيْهَاتِ ، جَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ . غَايَةٌ .
غُفْرَانُ الْهِنَا مَأْمُولٌ ، وَلَكِنَّكَ أَيُّهَا الْحُشَّاشَةُ فَرَطْتَ فَأَوْبَقْتِ ، حَتَّى
خَلَفْتِ وَسُبِقْتِ ، ثُمَّ قِيدْتِ بَعْدَ ذَلِكَ وَرُبِقْتِ ، فَانظُرِي هَلْ لَكَ مِنْ مِتَابٍ . غَايَةٌ .
مَا أَوْهَبَ رَبَّنَا لِحَزِيلٍ ، فَأَعْدَى الْمَطِيَّةِ ، لِبُعْدِ الطَّيَّةِ ، وَالْوِقَاءِ ، مِنْ طُولِ
الشَّتَاءِ ، وَلَا تَكُونِي مِثْلَ دَرِيَّةِ الطَّاعِنِ يَغْلُوبُكَ غَيْرُكَ غَلْوَةً وَلِيدٍ بَكْتَابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الطية : المسافة التي يطويها المسافر . والدريّة : حلقة يتعلم عليها
الطعان . والكتاب : سهم يتعلم به . ويقال فيه كُتَّابٌ أَيضًا .

رَجَعُ : لَوْ شَاءَ رَبَّنَا سَخَّرْنَا حُوشَ الْبَرِّ فَتَقَلَّتْنَا نَقْلَ النِّعَمِ الدَّلُّ وَرَكِبْنَا
النَّعَائِمَ بِأَزْمَةٍ وَأَقْتَابٍ . غَايَةٌ .

(١) السقط : (مثلك السين) : ماسقط بين الزندين قبل استحكام الوري .

(٢) الحماض : واحدة حمضة وهو نبت جبلي من عشب الربيع ورقه أخضر وله زهرة حمراء .

(٣) مران : موضع قرب مكة .

(٤) كاظمة : جو في طريق البحرين من البصرة بينه وبينها مرحلتان . والاجياب : واد

اللهُ مُلْكُ المُلُوكِ ، وأنا مُعْتَرِفٌ مُقَرٌّ ، أنَّ شُهْدَ الدُّنْيَا مُقَرٌّ ، وأنَّ غَنِيَّهَا مُفْتَقِرٌ ، أعوزنى فيها مَسْكِنٌ ، آرزُ إليه واستكنُّ ، وتبوءاتِ النَّاسِجَةِ^(١) بَيْنَ المَثَابِ . غاية .

تفسير : المَقَرُّ : الصَّبْرُ ، ويقال إنه شىء يشبهه . وآرزُ إليه : أى آوى إليه .
رجع : لا يُعْجِزُكَ مُمْتَنِعٌ في العُقُولِ ، متى أَجْتَمَعَ وسَلَفِي الذَّاهِبُونَ فأخبرهم بما لَقِيتُ بَعْدَهُمْ ، ويُخْبِرُونَنِي بِمِثْلِ ذَاكَ ، لقد بَعُدُوا بَعْدَ الإِ كِتَابِ . غاية .

عززت باعث الأرواح ، أما اللعاقُ بالقومِ قَرِيبٌ ، ولستُ من لِقائِهِمْ على يَقِينٍ ، فالقلبُ لذلك آسفٌ حَزِينٌ ، أَقْرَأَنِي أَوْجِرُ على ذلك وأُثَابُ ! . غاية .
لا تَجْعَلْنِي رَبِّ أَنْتَقِي صَغَائِرَ الذُّنُوبِ وَأَفْعَلُ كِبَائِرَ السَّيِّئَاتِ ، أَفَرِّقُ مِنَ الغُرَابِ وَأُقَدِّمُ على الأَسَدِ ذى الشِّبَامِ . رحمتك على أمرىء ليس مثل الشِّرَاةِ^(٢) تَحَرَّجُوا عن مالِ الذَّمِّ وقاتلوا ابنَ خَبَابٍ . غاية .

تفسير : أصل الشِّبَامِ دُفَيْفٌ يُجْعَلُ في فَمِ الجَدْيِ يُمنَعُ به من الرِّضَاعِ ، ومنه قولُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ :

ليس للمرءِ عَصْرَةٌ^(٣) مِنْ وَقَاعِ الدِّمِّ هُرُ تَعْنِي عنه شِبَامَ عَنَاقِ

ويقولون في التل :^(٤) يَفَرِّقُ من صَوْتِ الغُرَابِ وَيُقَدِّمُ على الأَسَدِ المَشِيمِ .

رجع : لا امْتَرَأْ في أن الله حكيمٌ ، كيف أصبحتم أهلَ المنازلِ الدَّارِسَةِ ، إنَّ ما أصابكم لِخَطْبِ الجَلِيلِ ، لا رِزْقَ رَبِّكُمْ تَنْتَظِرُونَ ، ولا الصَّلَاةَ

(١) النَّاسِجَةُ : دودة القز أو العنكبوت . والمثاب : جمع مثابة وهي المنزل

(٢) الشِّرَاةُ : الحوارج قتلوا عبادة بن خباب صاحب رسول الله على الله عليه وسلم يوم النهروان وقروا بطن أم ولده عما في بطنها .

(٣) العَصْرَةُ : المنجاة

(٤) يفرق : المعروف «تفرق» . وأمله أن امرأة افتقرت أسدا مشبا وسحمت صوت غراب ففرقت . ففرض ذلك مثلا لكل من يفرغ من الشئ اليسير ويمرؤ على الجسم . ولغظه : تفرق من صوت الغراب وتفرس الأسد المشيم ، وهو الكره الوجوه

لوجهه يُقيمون ، يهتفُ بكم الصائحُ فلا يُجاب . غاية .
لا يمتنع من الله عزيزٌ ، والشقيُّ من حضرَ عَرَصاتِ القيامةِ كرجُلٍ من أبناءِ
الأقبالِ ، ذهبَ مُلكُهُ فتَقَرَّبَ إلى الناسِ بما كانَ فِجْنِي ، وما أصطَفِي ، والسعيدُ
من وردَ كالحَيَبَرِيِّ يَسْتَشْفِعُ بما في الكتابِ (١) . غاية .
أُمَّةٌ من عبدةِ اللهِ غيرُ غيرِ بزلٍ ، يَحْمَلُنَ طعاماً ذا نزلٍ ، على مطايا جُزُلٍ
وقُزُلٍ ، في سَنَةِ خِصْبٍ أو مَعْلٍ ، طُرِحَ فِيهِ السَّخْلُ ، على سِقَاءِ جَعْلٍ ، قَعِيلٍ
سَيِّدٍ رِيحِلٍ ، لا تَحْتَجِبُ أسرارُهُنَّ عن عِلْمِ الخالِقِ بِمِجَابٍ . غاية .

تفسير : ذَا نَزْلٍ : ذَا بَرَكَةٍ وَرَيْعٍ . وَالجُزُلُ : جَمْعُ جَزَلَاءٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ
خَرَجَتْ مِنْ ظَهْرِهَا قِقَارَةٌ ، وَالنَّمْلَةُ تُوصَفُ بِذَلِكَ لِطَمَأْنِينَةِ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ لَعَدَيْتَ عَنْ سَعْدٍ وَظَهَرَكَ أَجْزُلُ
وَالقُزُلُ : جَمْعُ قَزَلَاءٍ وَهِيَ العَرَجَاءُ . السَّخْلُ : الثَّوْبُ الأَبْيَضُ . وَالجَعْلُ :
الضَخْمُ ، يُقَالُ سِقَاءُ جَعْلٍ وَزَقُّ جَعْلٌ . وَرَبَّمَا حُرِّكَتِ الحَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُقَيَّرٌ جَعْلٍ جَرَزَتْ لِفَتِيَّةٍ بَعْدَ الهُدُوِّ لَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعٍ
وَالرَّيْحِلُ : الضَخْمُ .

رجع : شِبَعَةُ إِلَهِنَا لَا تَدِلُّ ، وَالسَّعِيدُ ، المَاسِحُ عَلَى الصَّعِيدِ ، فِي رَكْبٍ
كَالْأَسِنَّةِ ، كُلُّهُمْ مَلُوحٌ (٢) السُّنَّةُ ، يَرِجُو مَرَضَاةَ مَوْلَاهُ ، قَدْ أَهَلُّوا بِالذُّعَاءِ عَلَى مِثْلِ
الْأَهْلَةِ ، لَيْسَتْ بِذَاتِ رُغَاءٍ ، كُلُّ مِقْلَاتٍ ، تَنْظُرُ مِنْ مِثْلِ القِلَاتِ ، وَخَوْصَاءُ (٣)
لَيْسَتْ بِلَجُونٍ ، تَفْحَصُ أَفَاحِيصَ الجُونِ ، تَخِدُ نَجَائِبَهُمْ بِأَنْجَابٍ . غاية .

(١) يَسْتَشْفِعُ الخ . كَانَهُ يَرِيدُ الهِدَايَةَ الَّتِي أَعْطَاهُ النَّبِيُّ الكَرِيمُ لِأَهْلِ خَيْرٍ فِي سَنَةِ تَعَسُّعٍ مِنَ
المِجْرَةِ . وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي كِتَابِ السِّيرِ وَالتَّارِيخِ .

(٢) مَلُوحٌ نَمْنٌ لَوْحَتِهِ الشَّمْسُ إِذَا غَرِبَتْ لَوْنُ بَشَرَتِهِ

(٣) الحَوْصُ : غُزُورُ العَيْنِ . وَاللَّجُونُ : النَّاقَةُ الحَرُونَ . وَالوَحْدُ : الأَسْرَاعُ فِي السِّيرِ .
وَالنَّجَابُ : جَمْعُ نَجِيمَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ . وَالْأَنْجَابُ : جَمْعُ نَجِيبٍ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الكَرِيمِ الحَسِيبِ .

تفسير : السَّنة : صفحةُ الوَجْهِ ، والمِقْلَاتُ : التي لا وُلدَ لها ، وهو أشدُّ لها .
 رجع : إسق اللهم غُفْرَانِكَ قُبُوراً طال عهدُها بالمهاد ، يُصَيِّرُ الترابَ
 المحفور ، مثل الكافور ، وَيُسَكِّنُ الأَجْسَادَ الزَكِيَّةَ ، الأَرْضَ المِسْكِيَّةَ ، ويكسو
 كل جَدَثٍ ظاهر ، من باطنه لا الظاهر ، بعد أن يَشُوفُه كلُّ الشَّوْفِ ، ماشاء
 من الخُرَامَى والعَوْفِ ، يَحْسُنَانِ في المنظرِ وَيَطْيِيَانِ في السَّوْفِ ،^(١) وَهَرُّ قُضْبِ
 الرِّيحَانِ المَشُومِ ، رِيحٌ رَحْمَةٌ لَيْسَتْ بِسَمُومٍ ، في لَحْدِهِ كَدَقَرَى ، يركضُ فيه
 الفارسُ فلا يُرى ، لا يَضِيقُ بالعنقِ^(٢) وَالوَكَرَى ، تَلذُّ اليقظةُ به والكرى
 والطفُ مولايَ بضعيفك إذا اقترى ، ونزل إلى بطن الأرض عن القرى ،
 ضيفك ولكلِّ ضيفِ قرى ؛ ما أجدرك بالرافة وما أحرى ، تلبسُ طمرى
 اللَّبْسَةَ ، وتوحشُ الدارَ المونسة ، وأصبحُ وحالي مُعكسة ، كأنني حرفٌ نفي
 بعد إيجاب . غاية .

تفسير : يشوفه : يجلوه . والعوف : ضرب من النبات طيب الرائحة .
 دَقَرَى : رَوْضَةٌ معروفةٌ بعينها ، وقال قوم : كل رَوْضَةٍ دَقَرَى ؛ ومنه قولُ النمرِ
 ابنِ تَوَلبِ

وكانها دَقَرَى تَخِيلَ نَبْتُهَا^(٣) فملا وغم الضال نبتُ بحارها

الوَكَرَى : عدو سريع . واقترى : إذا اتبع من كان قبله .

رجع : أطعم سائلك أطيبَ طعاميك ، وأكس العارى أجدهً ثوبيك ،

وامسح دمع الباكية بِأَرْقِي كَفَيْكَ ، ولا ترم في الطاعة بمنجاب . غاية .

(١) السوف : العم

(٢) العنق : سير ميطر للابل

(٣) تخيل : طال . والضال : شجر . وغم : غلام .

تفسير: المنجابُ السهمُ الضعيفُ. ويقالُ هو الذي لا ريشَ عليه .
 رجع: لو أدرك خلودُ بالطلبِ، أو سبق موتُ بألبِ الألبِ، لقاتَ،
 ونجا من الوفاةِ، أصحابُ هممٍ، من سالفَةِ الأممِ، يُحْيُونَ النَّسَقَ، على كلِّ
 أمونٍ هرجاب . غاية .

تفسير: ألبُ الألبِ: طَرْدُ الطَّرْدِ^(١). الهرجابُ: الضَّامِرُ، والسَّريعةُ،
 ويقالُ هي الطويلة على وجه الأرض .

رجع: أمشيتَ، أيها الكثيرُ وأوشيتَ، وبالمصيبةِ ما حاشيتَ، لم تعشَ
 ولكن تماشيتَ، لا هبتَ المالكُ ولا تخشيتَ، أما علمتَ أن العاجلةَ سحابُ
 مُنْجَابُ . غاية .

تفسير: المشاءُ والوشاءُ: كثرةُ المالِ .

رجع: أعظمُ ربكُ فهو عظيمُ، وأحقرُ نفسك وأنت الحقيق، وما فعلتَ
 فهو حترٌ قليلُ، لا يُعْجِبَنَّكَ جَمُّ رَمَادٍ، وبيتُ مُرتفعُ العبادِ، ونارُ دائمةُ
 الاتقادِ تسطعُ بجبلٍ أو وادٍ، ولا تفخرتَ بعقرِ الأيلِ وعبطِ المِزْيِ
 اللجَابِ . غاية .

تفسير: الحترُ: الشيءُ اليسيرُ . وعبطُ المِزْيِ: ذبحها لغيرِ علة . واللجَابُ:

القليلةُ البن .

رجع: مولانا أتغيرنا فتغيرت لنا، أم نزلت السخطة منك علينا،
 بل نحن الجرمةُ الميئون، مازلنا عبيدَ سوءٍ، ولا زلت أكرمُ المالكينِ،
 نكزت القلبُ من خوفك، فما سقى بياضُ بسويدِ^(٢)، وأمريتُ بالعجلِ

(١) الطرد: الابداد . والطرْدُ: للطاردون للصيد .

(٢) امريت الشيء: استخرجه .

والرؤيد ، فكان درها أبكاً من در الثرملة الخروس ، وأنت على إساحة الماء
 قدير . وكنت أملك جزءاً في بيت حرور^(١) ، يمتاح مأوه من جرور ، فنار الماء بإذنك
 وأصبح القوم يتفكنون ، والضريف غضب لمصبتك فالتى بئمه ، والمحمول على
 الجوازع ملاحيه وويته ، وكان بعض الشجر عصاك فحل ، فلما قارب الكمال
 أو كمل ، أرسلت سحاباً ذا عمد حمر ، ينفض على الثمر^(٢) حصي من جمدي ،
 كالؤلؤ عندك بمدد ، ولو شئت لجعلته ذراً من غير دد ، لقد بات بحبيبة شرراً
 من حاب . غايه .

تفسير : نكرت القلب : إذا غار ماؤها . وبياض هاهنا : الأرض
 البيضاء . وسويد : الماء . والبكي : القليلة الدر . والثرملة : اسم الأنثى من
 الثعالب . والخروس : التي تلد بكرها . يتفكنون في هذا الموضع : يتندمون ،
 وفي موضع آخر : يتعجبون . والضريف : التين ، ويقال إنه ذكره . والبشم :
 التين قبل أن ينضج . والجوازع : الخشب التي تعرض عليها الدوالي^(٣)
 واحدتها جازعة . والملاحى : العنب الأبيض . والوين : العنب الأسود ، ويقال
 إنه الزيب ؛ وأشد الأصمى لرجل من أهل السراة^(٤) يصف شجرة
 الكرم :

ومن عجائب خلق الله غاطية يخرج منها ملاحى وغريب
 من غير دد : من غير لب . والحبيبة من قولهم : بات بحبيبة شرراً ، أي
 بحالة شرراً ، ولا تستعمل إلا في الشر . وحاب : أثم .

(١) بيت حرور بالاضافة ، هكذا وجدته في الأصل مضبوطاً ولم استطع تعيينه . وبتاح :
 يتزع . والجرور من الركاب والابل : البينة القر ، أو التي يستقى منها على بعير .
 (٢) الثمر : جمع ثم وهو حمل الشجر ، كالخشب (بالضم) جمع خشب . والجد : التلج
 (٣) الدوالي : عنب طائفي
 (٤) السراة : جبال بناحية مكة . والغاطية : الكرمة الكثيرة الأغصان

رجع : أَلْهِمِ اللَّهُمَّ غَذِيكَ مَا أَنْتَ لَهُ رَاضٍ مُخْتَارٍ . أَمَا الْفَرَامُ قَشْرُودُ
دَوَاهِمٍ ، إِذَا أَنْفَقْتَ الدَّرَاهِمَ مَلَكَتْهُ ، وَإِذَا صُنَّتْهُ أَهْلَكَتْهُ . وَالذَّيْنَارُ ، جَمْعٌ مِنْ
دَيْنٍ وَنَارٍ ، وَاللَّهُ رَفَعَ قَدْرَ الْحَجْرَيْنِ ^(١) ، وَلَوْ شَاءَ لَجَلَّ أَفْضَلَ مِنْهُمَا الصَّرْفَانُ .
وَبِئْسَ الْحُلَّةُ حُلَّةٌ كَانَتْهَا غِرْقِيُّ تَرِيكَةٍ أَوْ يُرْدُ هَلَالٌ ، حُمِلَ فِي ثَمَنِهَا نُدْهَةٌ مِنْ
الْمَالِ ، غُرِزَتْ فِي دَهْرٍ ، وَنُسِجَتْ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ ، ثُمَّ لَبَسَهَا الْمُتَرَفُّ ، فَكَانَتْ
أَسْرَعَ تَمَرُّقًا مِنْ غِشَاءِ ثَمَرَةِ الْمَصِيفِ ، وَكَفَأَ كَهَا مِنَ الشَّرِّ شِعَارٌ ، أَوْ نَظِيرُهُ مِمَّا
تَنْفُضُهُ الْقَرَارُ ، فَإِنْ أَشْرَفَتْ قُتُوبٌ مِنَ الْبِرْسِ ، أَوْ آخَرٌ مِنَ الشَّرِيحِ ،
لَا تَسْحَبُ ذَيْلَهَا فِي الْأَرْضِ كَأَنَّ رَأْسَكَ قَدْ لَحِقَ بِالسَّحَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّرْفَانُ : الرَّصَاصُ . وَغِرْقِيُّ التَّرِيكَةِ : ^(٢) قَشْرُ رَقِيقٍ دُونَ قَشْرَةِ
الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى . النُّدْهَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ بِعُقُوبٍ فِي الْأَلْفَاظِ .
وَذَكَرَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ أَنَّ النُّدْهَةَ : الْعَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمِائَةُ وَالْمِائَتَانِ
مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْأَلْفَانِ مِنَ الصَّامِتِ . وَالشَّعَارُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالْقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ صِغَارُ الْأَجْرَامِ . وَالْبِرْسُ . الْقَطَنُ . وَالشَّرِيحُ
الْكُتَّانُ .

رجع : سَلِّمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دِيَارٍ لَا يَشْعُرُونَ بِتَبَلُّجِ الصَّبْحِ ، وَلَا تَرَجُلِ
النَّهَارِ ، أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَاقُ ! لَا الْأَرْوَاحُ مُتَكَلِّمَةٌ ، وَلَا الْأَجْسَادُ
مُلْتَمِسَةٌ ، وَلَا الْمَنَازِلُ بِرِحَابٍ . غَايَةٌ .

أَعْتَصِمُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْثِ سَجَمٍ ، فَمَا أَنْجِمَ ^(٣) ، وَلُجَمٍ عَطَسَ ، وَسَهْمٍ
شَتَاتٍ قَرَطَسَ ، وَخَطْبِي وَطِي . فَوَطَسَ ، وَرَبَّنَا يَثْنِي الْفَادِحَاتِ ، وَأَعُوذُ بِعِزَّتِهِ

(١) الحجران : الحب والنقعة .

(٢) التريكة : البيضة بعد أن يخرج منها الفرج ، أو يخص بالنام

(٣) أنجم : أطلع . وقطس : أصاب القرطاس وهو اديم ينصب لتصل

من برق ارتعج، في ليلٍ أدعج^(١) وهدر الرعدُ وعجج، وجرى سيلٌ فتمعج،
فأيقظَ النَّائمَ وأزعج، وأثرَ في الأرضِ ولعج، وبكى في ضحكٍ وضحكٍ في
انتحاب . غاية .

تفسير : اللجَم : دُويبةٌ توصف بالمطامس تتشاءمُ العربُ بها . ووطس :
كسر . ارتعج البرق ، إذا اشتدَّ اضطرابه . وتمعج السيلُ إذا سال هاهنا وهاهنا .
أصل اللعج : التأثير في الجلد وفي القلب ؛ ومنه قيلَ لَاعِجُ الحُبِّ ؛ ومنه قولُ
عَبْدِ مَنْفِ بْنِ رَبِيعِ الهَدَلِيِّ :

إذا تجاوبَ نوحٌ^(٢) فامتا معه ضرباً ألباً يببتُ يلعجُ الجليداً
رجع : ما أضيّقَ على دُنْيَايَ ، من المُسَوِّقَةِ إِيَّايَ ، عَصْتِي جِرْوَةٌ أَشَدُّ
العصيان، وأنت المَفْرَعُ إذا بطل كلُّ احتيال . أخطأتُ خطأً لا أقول معه دَرَاكٍ ،
والمَتَخَلِّفُ مَطْنَةٌ من فَوْتِ الصَّحَابِ . غاية .

تفسير : جرّوة : النفس . وَمَطْنَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : ما يظنُّ به أنه يكون منه .
رجع : يأنفس العَبْرَ ، هل من جَائِبَةٍ خَبَرَ ، عن المَلِيكِ الأَكْبَرِ !
لا تَبْقَيْنَ على الغَيْرِ ، أما أصلاك فقد ذهبَ ، وأما الفَرَعُ فلا فَرَعَ لك إنما أنت
كشِباً ، عَشِيَّ ماءٍ مُطْعَلِيًّا^(٣) ، لا عُمْدَةَ لكِ ولا بَقَا ، تخرُجِينَ مِنَ الأَلْفِظَةِ
خُرُوجَ الضَّرْبِ من إهابِ المَيْتَةِ ، قد خَبَّتْ طَعْمُهُ ورائحته ، وأى ذنب
للدنيا إليك ، إنما الذُّنُوبُ كُلُّها لكِ ، رَمَيْتِ بِسَهَامِ مُشَوِّبَةٍ لِصَائِبٍ فيها ولا
حَاب . غاية .

(١) أدعج : أسود . وهدر الرعد : صوت . وعجج كذلك

(٢) النوح : التأمّلت . والببت : جلود البقر المدبوغة . وحرك لام « الجلد » ضرورة
واللعاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله .

(٣) ماء مطعلب (بكسر اللام وقد فتح) : علاه اللططب وهو خضرة تبلو الماء الزمن

تفسير: العبر: الشُّكْلُ. والشُّبَا: الطُّحْلُبُ. المشوية: السهام التي لا تصيب. والحاني: السهم الذي يسقط على الأرض ثم يرتفع بعد ذلك فيصيب الغرض.

رجع: سبق مدير الأفلاك، وأقيمت لمظنته الصلوات، ألا تخضعين يا حبات. بلى! وكل متكبر هجهاج^(١) خضع للملك، وأصاخ لأوامره ذات الإمضاء في جنح النسق وضياء الوضاح^(٢). ظفر بالفائدة من فاد، صادقاً في العبادة غير ملاذ، إنك لقليلة الحفدة والأنصار، إن لك أن تصحبي كل الإصحاب^(٣). غاية.

تفسير: فاد: مات. اللاد: الكذاب.

رجع: يا طالبة النفا في الأجر آرز عوذى ربك فهو خير معاذ، لا يمتنع منه بالنجوات. ألم يأتك خبر طامر في الأخبار، أسيد لا يتلقط قرود القمام، يحسبى الدم وهو له حلال، والله أذن له بذلك الغداء، يوقظ النائم ويروع اليقظان، ويظهر في المرتبع ويغيب في شيبان، وذلك بقدره الوحيد الديان، يشهد أن من عاندر به قد خاب. غاية.

تفسير: النفا: قطع النبات. والجرز: التي لانبت فيها، وقيل هي التي لم تمطر. طامر بن طامر: البرغوث. ويقال ذلك للرجل الذي لا يعرف. أسيد: تصغير أسود، والأصل فيه أسيرود، ولكنهم قلبوا الواو ياء كما قلبوها في ميب وجيد وغير ذلك. وقرود القمام: قطع الصوف في الكناسة؛ وهذا تقيض قول الفرزدق:

(١) المجهاج: الأحمق

(٢) الوضاح: النهار

(٣) الاصحاب: القتل والانتقاد من يد صعوبته

سَيَبْلَغُنَّ وَحَى الْقَوْلَ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ (١)
أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةَ ضَيْبِيلٌ مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقِمَامِ

وشيبان: كانون الأول. وملحان: كانون الثاني، وهما الأشهبان.

رجع: أحسبه يعبد ربه وقت المضطجع والأغتياب، ولعل للمختبرات،
عبادة ليست للمتكبرات، يمر بمواقع التقبيل من الفتاة، وأميرها (٢)
الغيور شاهد فلا يغار، وذلك بالهام الذي رفع كيوان (٣). فسيحان واهب
الحواس، كم بات بين الكاعب وبين الشعار (٤) يرتع من جسدها حيث
شاء، لا تظن به الفاحشة ولا يستراب، يحسب من فتات المسك لولا الحركات،
إذا مر بالجلي وقد خصر (٥) أضعفه برد السوار، ويحفظ عليه القوة وهج (٦)
العنبر والإناب. غاية.

وبإلها أقرت المصنوعات. سغب طامر فكثرت أذاه، واضطرب كثيره
في طلب الأرزاق، لا يهاب الرجل وهو مثله ألوف مرار، ودمه إذا نيل
جبار، وهو طامر لا يدنس الأبواب، يصل في الناسك فلا يفسد عليه
الصلاة، وبذلك حكم رافع السموات، وإنه على الشجاعة ليحب البقاء ويهرب
إذا التمسه البنان. فإذا أدرك حاجته من الرزق تختر وأمكن القناس،

(١) القرام: القتر. وأراد بالأسيد: غلاما أسود من الذين يلقطون الصوف من القمامات
في الخرطة فانه لا يتهم ولا يرتاب به. وقيل انه أراد به سويدا. لانه لا يتبع قرد القمام الا النساء.

(٢) أمير الفتاة: زوجها.

(٣) كيوان: كوكب زحل.

(٤) الشعار: (وقد فتح شينه) : ما تحت الدثار من اللباس.

(٥) خصر: برد.

(٦) وهج العنبر: انتشار ربحه. والإناب: المسك.

وإفراط الشَّبَعِ آفةٌ على كل حيوان . وربِّمَا ظَنَّ الطَّانُ أَنَّهُ قَتَلَهُ ، فَذَا أُرْسِلَتْهُ
تَحْرُكُ بِنَسِيسٍ ^(١) الْحَيَاةَ ، عَزَّ رَبُّنَا خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ مَهْجُورٍ ، فَوَلَّجَ بَيْنَ تَرَائِبِ
وَسِخَابٍ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : تختَر : إذا استرَخِيَ من الشَّبَعِ . مهجور : من الهجر .

رجع : بَرِي الصَّادِقِ المَتَّصِدِّقِ ، من كُلِّ عَمَلٍ يُوَبِّقُ ، جامعُ مُلْكٍ
لَا يَفْتَرِقُ ، كَادَ الأَسْكُ ^(٣) يَحْتَرِقُ ، فِي جَمْرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَابٍ . غَايَةٌ .

مَا أَلْطَفَ قَدْرَةَ اللَّهِ تَجِدِ الأَصْلَمَ وَقَرِينَهُ مُجْتَمِعِينَ لِأَمْرٍ مَا يَجْتَمِعَانِ ،
أَحَدُهُمَا ضَوْوَلٌ وَبُؤُولٌ ، وَالأَخرُ ^(٤)

عفا عنى الله وعنك ، إني وإياك لأخوًا أذْرَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : إِكْرَاءُ الظِّلِّ : نَقَصُهُ وَقُصُورُهُ . وَكَرِيُّ الزَّادِ : فَنَاؤُهُ .
التَّلْوُ : التَّابِعُ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي القَلْوِ كَثِيرًا . وَأَثَقُهُ : اتَّبَاعُهُ . وَالأَوْقُ : التَّقْلُ .

وَجَمَّ قَضَمُهُ : إِذَا كَرِهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ . التَّسُّ : السَّوْقُ . غَرِيبَةُ الأَيْلِ : الَّتِي
تَرِدُ الحَوْضَ وَلَيْسَتْ لِأَهْلِهَا فَيَدْفَعُونَهَا عَنْهُ : الدَّنْدِنُ : السَّبِيسُ إِذَا مَضَى لَهُ
عَامَانِ أَوْثَلَاثَةٌ . الجُودُ : الجُوعُ . وَالجُودُ : العَطَشُ . وَالأَذْرَابُ : العُيُوبُ

رجع : رَبُّنَا المَوْفِقُ لِجَمِيعِ السَّدَادِ ، بِأَظَالِمَةٍ أَلَا تُنصِفِينَ ، لَوْ كَانَ لِي
وَقِيرٌ فِيهِ الحَبِشَةُ الرُّعْيَانُ ، أَعْبِطُ ^(٥) كُلَّ يَوْمٍ مَا اخْتَرْتُ مِنَ القُرَارِ فِجَاءً
خَرَصٌ فِي اللَّيْلِ الدَّامِسِ لَا يَأْمُلُ العِدَّةَ ، وَيَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ ، ^(٦) وَرَأَاهُ عِيَالٌ

(١) النيس : بقية الروح

(٢) السخاب : كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن .

(٣) الأسك : من صفات البرغوث .

(٤) هنا سقط في نسخة الأصل لا يعرف مقلده . وما ورد في التفسير بعد ذلك إنما هو لكلام ضائع

(٥) لعبط : نحر الذبيحة من غير داء . ولا كسر وهي سمية قية . والخرص : الجماع المقرر

(٦) أبو جعدة : كنية القتب . والقرار : جمع قرير وهو ولد النعجة والماغزة .

لا عهد لهم بالقوت منذ أيام ، فاختلس فريراً أعجف ، لساءني ذاك ، وغدوت
بالملاية طي ولأة الزراب . غاية .

تفسير : الوقير : قطيع النعم . وقال أبو عبيدة لا يكون وقيراً حتى
يكون فيه الراعي وحمارٌ يحملُ رحله أو كرازٌ ، وهو كبشٌ يحملُ عليه رحله .
وقال غيره : الوقيرُ شاة الأمصار ؛ قال الشاعر :

فأوردَهُنَّ تقريباً وشداً موارِدَ لم يدمنها الوقيرُ^(١)

وقال أبو عمرو الشيباني : الوقيرةُ بالهاء : قطيعُ الظباء ؛ وأنشد :

كَانَ سُلَيْمَى ظَبِيَّةً فِي وَقِيرَةٍ أَوَالشَّمْسُ لَاحَتْ مِنْ خِصَاصِ غَمَامٍ
وواحدة الخصاصِ خصاصةٌ وهي الفرجةُ .

رجع : مَنْ كَانَ حِلْمُهُ رَزِينًا ، وَجِدَ مَا عَمَرَ كَثِيرًا حَزِينًا . يا ابن آدم إذا
أصبحت^(٢) آمناً في سربك ، عزيزاً في رهطك ومعشرك ، وغبطك صديقك
أو ابن عمك ، ورأيت النماء في مالك وولدك ، نماءٌ يُوجبُ عظيمَ بهجتك ،
فأنب عند ذلك إلى ربك ، واصفقْ بيدك على يدك ، وابك على نفسك
بدموع أسراب^(٣) . غاية .

إن شاء الملكُ قرب النَّازِحَ وطَواه ، حتى يطوفَ الرجلُ في الليلةِ الدَّانِيَةِ
بياضُ الشفقِ من حمرةِ الفجرِ طَوْفَهُ بالكعبةِ حولَ قَافٍ ، ثم يُووبُ
[إلى] فراشه ، والليلةُ ما همتْ بالإسحارِ ، ويُسلمُ بمكةَ فيسمعه أخوه بالشَّامِ ،

(١) الإيراد : سوق الماشية إلى اللاء . والتقريب والشد : ضربان من العود . وتدمين الموارد

وهي المشارب تقديرها باليمن وهو السرقين للتبذ والبر .

(٢) إذا أصبحت الخ يشير إلى الحديث الشريف « من أصبح منكم آمناً في سربه معافاً في جسده

عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذيقها »

(٣) أسراب : غزار .

وَيَأْخُذُ الْجَمْرَةَ مِنْ تَهَامَةٍ فَيُوقِدُ بِهَا نَارَهُ فِي يَبْرِينَ وَقَاصِيَةِ الرَّمَالِ ،
وَيَجَازُ بِأَكِيلَتِهِ فِي قُصُورِ فَرَّغَانَ فَيَعْتَصِرُ بِمَاءِ الْمَضْنُونَةِ أَوْ جُرَابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : يَجَازُ : يَنْصُ وَالْأَكِيلَةُ : الْقَمَّةُ . فَرَّغَانَ بِالتَّحْرِيكِ : المَعْرُوقَةُ
بِفَرَّغَانَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَمِنَّا الَّذِي سَلَ الْجِيَادَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ القَصْرِ مِنْ فَرَّغَانَ (١)
وَيَعْتَصِرُ : يَسْتَفِيثُ وَيَنْتَصِرُ . وَهُوَ مِنَ العَصْرِ : أَي المَلْجَأِ . وَقَالَ عَدِيُّ
ابن زَيْدٍ :

لَوْ بَغِيرَ المَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالنَّصَانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي
وَالْمَضْنُونَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ . وَجُرَابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

سَقَى اللهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا وَالغَمْرًا (٢)
مَلَبٌ يُنْشِدُهُ بِالبَاءِ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الكَثِيرَةُ ، وَالمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ جُرَادًا
بِالدَّالِ .

رَجَعُ : أَعْنَى مَوْلَايَ عَلَى الهُبُوطِ وَالارتِقَاءِ ، لَا أَنْزَاعَ شَرِبِي فِي المَاءِ ،
وَلَا أَفْتَحِرُ بِتَشْيِيدِ المَشَارِبِ ، وَلَا أَغْتَرِسُ ذَوَاتِ الشَّرْبَاتِ ، ظَهَرِي تَحْتَ
الأَوْقِ وَعُنُقِي فِي الإِشْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : المَشْرِبَةُ : العُرْقَةُ . وَالشَّرْبَاتُ : جَمْعُ شَرْبَةٍ وَهُوَ حَوْضٌ
يُجْعَلُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيُصَبُّ فِيهِ المَاءُ . الأَوْقُ : الثَّقْلُ . الإِشْرَابُ : مَصْدَرٌ
أَشْرَبْتُ البَعِيرَ إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ وَذَكَرَ
إِبْلًا خَرَبَهَا (٣) .

(١) فَرَّغَانَ : يُرِيدُ بِهَا فَرَطَةَ خِرَاسَانَ .

(٢) جُرَابٌ وَمَا بَدَأَ أَسْمَاءُ بِهَا . وَدَعَا لَهَا بِالسَّقَا وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا التَّزَايُنَ بِهَا إِسَاطًا وَعَجَازًا .

(٣) خَرَبَهَا : سَرَقَهَا .

وأشربتها الأقران^(١) حتى وقتتها بقرح^٢ وقد ألقين كل جنين
وقرح^٣: وادى القرى.

رجع: لو قلت مياه الحج على منكبي في قُذافٍ، وأفرغته على مناكب
الجبال، وجرزت كُتبان الأرض وصرايمها في جرّ أو مشاة، فألقيتها في
الخضر الدائمات، خذاً لله كنت أحد العجزة المقصرين، ولو أذن لي
وأبذت فابتنيت مراهص من الثرى الأسفل إلى الثرى وحضار، ومن
الوتد المتخذ من عود، إلى ساحة وتد السعود^(٢)، لم أود ما يوجه جلال
الله، فكيف وأنا أقصر الصلاة، وأداني بين الركامات! ويحي أيها الرجل
مما صربت الصراب^٣ غاية.

تفسير: القُذافُ: البجرة. والجرّ الزبيل. وقد يقال للبجرة جرّ أيضاً.
والمشاة: زبيل من آدم. والجرّ الذي تعرفه العامة من الفخار، فهو فارسي
معرّب، وقد تكلموا به قديماً. الخضر الدائمات: الحجج الواقعة. والحفد
السرعة في الخدمة. والمراهص: الراتب. وصربت الصراب: جمعت
الجناع.

رجع: لو كانت المفاتشة^(٣) مع غير عالم المستودعات، لتمنيت أن
تلقى إلى صحيفة العمل فأضرب على ما ضمنته رجاة الإضراب. غاية.
إتق الله فإنه جعلك عبداً واحداً، فلا تكن عبداً جميعاً، تنصب
وتجهد، ولا يرضى منهم أحد. فاز بالخريص^(٤)، غير الخريص. مالم

(١) الأقران: الجبال.

(٢) وتد السعود: سد الأخية، وهي ثلاثة كواكب متقاربة فوق الأوسط منها كوكب رابع

(٣) المفاتشة: المباحة.

(٤) الخريص: المرء.

تَنَلَهُ بِجِدِّكَ لَمْ تَنَلَهُ بِطَمَانٍ وَضَرَابٍ . غَايَةٌ .

لَقَدْ عَلِمْتُ - وَاللَّهُ عَلِيمٌ - أَنْ خَالِقَ الْمَذْرَأَاتِ : رَبِّةَ الشُّجُوفِ ، وَالطَّالِعَةَ عِنْدَ
 هُبُوبِ الْهَوْفِ ^(١) ، لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَتِيلَ يَبْصُقُ ، عَلَى قِصَارِ النَّخْلِ
 فَيَبْصُقُ ^(٢) ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّيْقُ رَاحًا ، وَالشَّفَاةُ بِإِذْنِهِ عَقِيقًا ، وَالشَّرُّ حَبِيبًا أَوْ
 جُمَانًا ، وَلَوْ آثَرَ كَانَتْ ثَنِيَّةُ الْقَمِ ^(٣) ، ثَنِيَّةُ الْعَلَمِ ، وَالشَّفَاةُ السَّاتِرَةُ لِلثَّغْرِ ، مِثْفَاةً ^(٤)
 يَسْتَرُ مَوْتِنَةً ، وَالسِّنُّ الْمُعِينَةُ لِلدَّافِعِ سَفِيًّا ، سِنًا يَقْدُمُ صَوَارًا ، أَوْ يَتَّبِعُ
 رَزِيْبًا ، وَأَرْحَاءُ الْمَاءِ كُلِّ ^(٥) أَرْحَاءُ كَرَاحٍ كَرَّعٌ عَلَيْهَا فِي الصَّبْحِ رِزَاحٌ ،
 وَرَبَّنَا الْمَفْرُوقُ بَيْنَ الْأَشْكَالِ ، شَتَانُ الْعِرْضِ كَعْتِيرَةٍ دَارِينَ مَادَرِينَ قَطُّ
 بِمَقَالٍ ، وَآخِرُ كَعْتِيرَةِ الظُّفْرَاتِ عَلَيْهَا أَيَّامٌ ، فَاطْرَبُ لِخَيْرِ مَعَ الطَّرَابِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْمَذْرَأُ : يُقَالُ إِنَّهَا السَّنْبَلَةُ ، وَقِيلَ إِنَّهَا نَجْمٌ فِي السَّنْبَلَةِ . وَالْعَتِيلُ
 مِثْلُ الْأَجِيرِ . وَالسِّنُّ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ إِذَا أَسْنَى . وَكَرَّاحٌ الْإِبِلُ يُقَالُ لَهَا الْأَرْحَاءُ .
 وَالْعَتِيرَةُ : فَارَةٌ لِلسِّكِّ لِأَنَّهَا تُعْتَرَى أَي تَذْبَحُ . وَعَتِيرَةُ الظُّفْرِ : الَّتِي تَذْبَحُ
 بِالظُّفْرِ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا .

رَجَعُ : كُلُّ شَعْرَةٍ فِي الْجَسَدِ لَهَا شِعَارٌ تَنْفَرِدُ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ فَلَيْتَنِي
 دَعَوْتُ اللَّهَ مَعَ كُلِّ دَاعٍ ، وَبَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِي مُرَاسِلًا لِكُلِّ بَاكٍ : لِقَائِدَةٍ
 حَمِيمَةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَلِحَمَاءِ الْمَلَاطِينِ مِطْرَابٍ . غَايَةٌ .

(١) الموف : كل ربح فان سموم تعطش للمال وتيس الرطب وهي حلة تأتي من قبل اليمن .

(٢) يبق : يطول .

(٣) ثنية اللم : الطريقة في الجبل .

(٤) الشف : الثوب الرقيق وقيل السر الرقيق يرى ما وراءه والجمع شفوف . والصوار :

الصلح من البقر .

(٥) الأرحط : جمع رحي ، يريد بأرحاء الماء كل : الأضراس . والكراكر : جمع كركرة وهي صدر

كل ذي حجب ، شبهت برحي الطحين . ورزاح : ضاف .

تفسير : الشعار: ما يقوله الانسان ليُعرف به نفسه في الحرب ، وهو من إشارات
البدنة ؛ وأصل ذلك من شعر بالشئ . إذا علم به . والمِلاطان : طوقا الحمامة .
رجع : أيها الجامحُ لا يُغنيكَ الجِلاحُ ، المالكُ أضبطُ لك من عائشة
ليما وقع في النزوع ، جلُّ عن التَّشبيه والقياس ؛ في لِجامِكَ أظرابُ
كالظراب . غاية .

تفسير : عائشةُ بن عَثمٍ من بني تميم ، ذكره ابنُ حبيب في كتاب
أفعل ، وزعم أن العرب تضربُ به المثل ، فنقول : أضبطُ من عائشةُ بن
عَثمٍ ؛ وذلك أنه أوردَ إبله بئراً فازدحمتَ عليها فوَقعتَ فيها بكرة فأدركها
فأخذ بذنبيها ورفها . والنزوعُ : البئرُ التي يُنزعُ منها بالرشاء . الأظرابُ :
العقدُ في حديدة اللجام . وأنشد ابنُ الأعرابي :

ومُقطعٌ^(١) حلقَ الرِّحالةِ سابِحٌ بادٍ نواجِذه على الأظراب

رجع : ثق بالله المكين ، واعلم أن كل ملكٍ ركين ، يُحسبُ عنده من
المساكين . لا يروعنكَ طائرٌ باضٌ ، ومشى في إياض ، فأمسى قلبك له ذا
انتباض ؛ التفتَ بمنقاش ، فهو لريشه قاش . سيان الآهلهُ والمغتربةُ ، والمُعْدِمةُ
والمُتربةُ ، كلُّ نفسٍ بلوتِ حربةُ ، أدومُوكِ تلكِ السربةُ ، وإنما هي الأغرِبةُ ؛
لا اللبِيبَةُ ولا الأربةُ ، تفتُ على غوارب^(٢) الرذِياتِ ، وهي لِغربانِ الطلحِ
مُؤذياتُ ، وتردِي في المنازلِ رذِيانَ الخيلِ العرابِ . غاية .

(١) ورد في نسخة الأصل بالكسر وصوابه بالرفع ، نس على ذلك ابن بري وقد لاذ به :

تهدي أوائلهن كلُّ طيرة جرداء مثل هراوة الاعزاب

ونسب البيت ليد . والرحلة : السرج . والساج : القرس . والنواجذ ما هنا : الضواحك .

(٢) التوارب . جمع قارب وهو أعلى مقدم السنام .

تفسير: الإِبَاضُ: ضرب من العُقْلُ (١). أصل القَشْوُ: القَشْرُ. والمعنى أنه يُنْتَفِ ريشه. الرَّذِيَّةُ: المَعْيِبَةُ التي قد أنضأها السَّيْرُ. والطلُّحُ: المِسياتُ. والغِرْبَانُ: جَمْعُ غُرَابٍ، وهو أعلى الورك؛ قال الرَّاجِزُ:

ياعجباً للعجب العجائب خمسة غربان على غراب

الرَّذِيان: عدو فيه ترجيم للأرض بالحوافر.

رجع: أفلح غُرْبٌ، غُرُوبٌ عَيْنُهُ تَسْرِبُ، إذا ذُكِرَتْ الفاحشةُ قال اغْرُبْ، يشهد له مَشْرِيقٌ ومَغْرِبٌ، أن شأوه في الطاعة مُغْرَبٌ، لا يَحْمِلُ بِشَحِيحِ الغراب. غاية.

تفسير: الغُرْبُ: مثل الغريب. قال طهمان بن عمرو الكلابي:

وما كان غضُّ الطرفِ مناسِجَةً ولكننا في مذحجِ غُرْبَانِ
شأؤ مُغْرَبٌ أي بعيد.

رجع: عَلِمَ رَبُّنَا مَا عَلِمَ، أَي أَلْفَتُ الكَلِمَ، آمَلُ رِضاهُ المُسَلِّمَ، وَأَهَي سَخَطَهُ المُؤَلِّمَ، فَهَبَ لِي مَا أَبْلَغُ بِهِ رِضَاكَ مِنْ الكَلِمِ والمَعَانِي الغراب. غاية.

ما تصنعُ أيها الإنسان، بالسَّنانِ، إِنَّكَ لَمُتَرٌّ بالغرار (٢). كَفَتِ المِنيَةُ ثائِراً ما أراد. لَيْتَ قَنَاتِكَ بِسِيفِ عُمانِ، وَحُسامِكَ ما وَلَجَ حَدِيدُهُ النارِ، وريشَ سِهامِكَ في أَجْنِحَةِ نُسُورِ الأيَّارِ (٣)؛ لَيْسَنَبِطُ جَنُوكَ في تَقوى الله وَيَهْجَعُ نَصْلِكَ في القِرابِ. غاية.

مالك عن الصلاةِ وانياً، قُمْ إِنْ كُنْتَ مُمانِياً، فَسِمْ البارقِ يمانياً، سار

(١) العقال: جبل يشد به رِسع البعير إلى عنقه.

(٢) الغرار: حد الرمح.

(٣) الأيَّار: المولد.

لتهامة مدانيا ، يجتذبُ عارضاً سانياً ، سبَّحَ لِرَبِّهِ عانيا ، وهَطَلْ بِأِذْنِهِ سَبْعاً أَوْ ثمانية ، واقترَبَ وهوَ لَمَاعُ الأَقْرَابِ . غاية .

تفسير : المَمَانِي من المماناةِ وهي الانتظارُ والمِاطلةُ . والساني : الساقى .
لَمَاعُ الأَقْرَابِ : أى تلمعُ البروقُ في جوانبه .

رجع : فازَ مَنْ رَضِيَ فِعْلَهُ مولاة ؛ رَبُّ مُسْتَعْصِي القوسِ على سِوَاهُ ،
يَسِيلُ رُمَحُهُ في يَدَاهُ ، خُضِبَ سَيْفُهُ وظُبَاهُ ، شَهِدَ المَحْذُورَةَ لِيظْفَرِ يَدَاهُ ، فماد
بسنان في اللبّةِ ومِشْقَصٍ في الأورابِ . غاية .

تفسير : يَدَاهُ على لُغَةِ بَلْعَرْتِ بنِ كعب (١) . قال هُوَيْرُ الحارثيُّ :

أَلْأَهْلَ آتَى التَّيْمَ بنَ عَبْدِ مَنَاقِ على الشَّنِّ (٢) فَمَا بَيْنَنَا ابنَ تَيْمِ
بِمَصْرَعِنَا (٣) النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ عَلَيْنَا جُمُوعٌ مِنْ شَطَى وَصِيمِ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ إِذْنَاهُ ضَرِيَّةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمِ

أهل العلم يروون في هذا البيت مناةً بغير مدِّ على الزَّحَافِ ، إلا أبا عُبيد فإنه يرويها بالمدِّ ، وزعموا أنهم رأوها بخطِّه ممدودة .

المَحْذُورَةُ : من أسماء الحَرْبِ . والأورابُ : الفروج التي بين الضلوع .

رجع : سُبْحَانَ خالِقِ العِكرِمَتَيْنِ : عِكرِمَةَ بنِ أَبِي جَهْلٍ ، والنَّادِيَةِ لِقَدِ
الأهلِ ، وَعِزُّ مَنْشَى السَّرَّاءِ : سَرَّاءُ في الرُّوعِ ، وأُخْرَى تُحْمَلُ على كائِبَةِ
الرُّوعِ ، وثالثةٌ تَضِجُ في الرُّبُوعِ ، فأَسْرُبُ في الطاعةِ فإِنما الدُّنيا كالسَّرَابِ . غاية .
تفسير : العِكرِمَةُ : الحمامة . سَرَّاءُ في الرُّوعِ : سرور القلبِ . والسَّرَّاءُ الثانيةُ

(١) بلعرت يريد بنى الحارث ، وذلك من شواذ التخفيف مثل بلعبر أو بلهجم في بنى النبر
وبنى المجهيم . وهم يملون ذلك في اسم كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة .

(٢) الشَّنِّ (بفتح الشين وكسرهما) : البضة

(٣) بمصرعنا : في موضع الفاعل بان ، والبه زائدة . وشطى القوم : خلاف صميمهم ، وهم
الأتباع والسخلاء عليهم بالهلف . والماني من التراب : ما ارتفع ودق .

القناة الجوفاء . والكأبة : موضعُ يدِ الفارسِ بالرُّمَحِ من الفرسِ ، وتستعمل في الانسان أيضاً . والسَّراءُ الثالثةُ أنثى الأَسْرِّ وهو داءٌ يُصِيبُ البعيرَ في صدره فيتبقي مبرَّكُه ؛ يقالُ أصابه سررٌ ، فالبعيرُ أسرٌّ والناقةُ سراءُ . السَّارِبُ (١) قال أبو عبيدة : هو الذي يسيرُ بالنهارِ خاصةً .

رجع : من نورِ الهِنَا خُلِقَتِ الأنوارُ ، ألا تَبِينُ المَئِجَ (٢) ، بأعلى السَّفْحِ ، أوقدَ لِقِيلِ ، والريِّحُ بَلِيلٌ بَلِيلٌ ، كَسِنَانِ السَّمَاءِ ، للمُصْطَفَاةِ تُشْبِهُهَا سَمَاءُ ، كأنَّها قَنَاةٌ تُسَعِدُهَا على ذلكِ فتياتٌ ، سَبَّحَ شَرَارُهَا والجَمَرَاتِ ، ودَوَاخِنُهَا ذَاتُ السُّورَاتِ ، بل رَاكِبَةٌ شَنَاخِيبٌ (٣) كأنَّهَا أَعْقَابُ اليَعَاقِيبِ ، لَأَحْتِ للعَارِفِ ، كأَعْرَافِ العَتَارِفِ ، نَارُهَا مِنَ الشَّعْطِ كَعَيْنِ العُتْرُقَانِ ، تَجَدَّتْ رَبَّكَ بِغَيْرِ الوِرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : البليل : الريحُ الباردةُ ، والاشتقاقُ يدلُّ على أنها التي معها مَطَرٌ . السُّورَةُ هَا هُنَا : الارتفاعُ والوثوبُ . الوِرَابُ : المداجاةُ .

رجع : سَبَقَ المَذْهَبُ وَأَحْضَرَ الوجِيهَ بِقَضَاءِ اللهِ عَلَيْكَ إلى يَوْمِ الدِّينِ ، وإِحْصَابُ فَرَسِ العَبَّاسِيِّ جِرْوَةٌ ، وَمِقْلَةٌ العَامِرِيُّ حَذْفَةٌ ، وَعَنْقُ الحَمَالَةِ وَإِجْجَاجُ بَدْوَةٌ ، وَتَعْلِيَّةُ القَسَامَةِ ، وَجَبَبُ الخُنْزِيِّ تَحْتَ عَمْرٍو ، وَإِلْهَابُ الشَّمَاءِ بِأَخِي صَخْرٍ ، وَرَكَضُ السُّلَمِيِّ جَلُومِي فِي النَّفْرِ ، دَلَالٌ أَنْ اللهَ قَدِيرٌ ، وَكَذَلِكَ هِرَاوَةُ الأَعْرَابِ . غَايَةٌ .

(١) السارِبُ الخ في القرآن الكريم « ومن هو مستخف بالليل وسارِب بالنهار » .

(٢) المئج : كالمع وزنا ومعنى . والسفح هنا : عرض الجبل المصطجع . وسنان السراء : حد القناة . وسراء الخ جارية شبيها بقناة الرمح في اعتدال قوامها

(٣) الشناخيب : رموس الجبال واحدا شخوب وشخوية . والأعقاب جمع عاقبة ، وهي الطير يقب بعضها بضا ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى . واليعاقب جمع يعقوب وهو ذكر الجبل . والأعراف : جمع عرف وهو منبت الريش من الأعناق . والعارف : جمع عرف ، وهو الديك . والشط : البد . والترقن : الديك أيضا .

تفسير : الذهب : فرس كان لِعَنِي . والوَجِيهُ : فرس معروف .
والإحصاب : ضَرْبٌ من العَدْوِ ، ويقال إنه أُخِذَ من إثارة الحَصْبَاءِ لِشِدَّةِ
العَدْوِ . وجِرْوَةٌ : فرسٌ شَدَّادٍ أَبِي عَنْتَرَةَ . وحَذَقَةٌ : فرسٌ كانت لِرَجُلٍ
من بني كِلابٍ ^(١) ، ويقال إنه عامرُ بنُ مالكِ بنِ جَعْفَرٍ ، وهو أبو براء .
والحمالةُ أيضاً : فرسٌ معرُوفةٌ . والإمجاجُ : أولُ العَدْوِ . وبدوةُ : فرسٌ
لبني ضَبَّةَ . والتعلبيةُ : التقريبُ الأذني ، والتقريبُ الأعلى هو الإرخاءُ .
والقسامةُ : فرسٌ معرُوفةٌ . والخنشي : فرسٌ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد
ابن عبد الله من دارم . والإلهابُ : مأخوذٌ من إلهابِ النارِ وهو عدوٌ
شديدٌ . والشماءُ : فرسٌ معاوية بن عمرو بن الشريد . وجلوى : فرسٌ
خفاف بن نذبة السلمي . وهراوةُ الأعزَابِ : فرسٌ قديمةٌ في الجاهلية
ونسبتُ إلى الأعزَابِ ، يقال إنها كانت مرَبوطةً في بيتٍ ، فكلُّ من أراد
الصيْدَ من الأعزَابِ رَكِبَهَا .

رجع : أَسْتَغْفِرُكَ فَائِتَ المَلَاةِ ، لا أكرهُ قَبْرًا بقَلَاةٍ ، ^(٢) كأن رَكِبَهَا
قَلَاتٌ تَلْعَبُ بِهِم مِقْلَاةٌ ، لا تَنْبِتُ بِهَا الأَلَاةُ ، وبها تَمِيلُ ^(٣) الطَّلَاةُ ، تَضْبِحُ
لدى الهامةِ ويفرُّدُ الحنزابُ . غاية .

تفسير : الملاة جمع مالٍ ، وهو المُجْتَهِدُ في السَّيْرِ والعَدْوِ . القلاتُ : جمع
قَلَاةٍ ^(٤) وهي : القفسُ وقد مضى ذكرها ^(٥) . والمقلاةُ : المرأةُ التي لا يعيشُ لها

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب

(٢) القلاة : القفر .

(٣) ميل الطلاة : أى إلى أحد شقيها للموت أو من الناس أو الأعيان . وتضبح : تصوت .
والطامة : طير صغير من طير الليل يألف المقابر ، أو هي الصدى .

(٤) القلة : عودان يلبس بهما الصياد

(٥) مضى ذكرها : لم يمر بي ، وأراه فيما بتر من هذا الجزء .

وَلَدٌ. وَالْأَلَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَلَاةِ (١) ، وَهُوَ شَجَرٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُ مَحْتَهُ. وَالطَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الطَّلِيِّ مِثْلَ الطَّلِيَّةِ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ. وَالْحَزَابُ هَاهُنَا : ذَكَرُ الْقَطَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الدَّيْكُ وَالْحِزْرُ الْبَرِّيُّ .

رجع : وَهُوَ عَانَ لَكَ وَسَمِيَاءُ ، ثَابِتٌ بَيْنَ الْجُدُرِ ، وَنَابِتٌ عِنْدَ الْقُدْرِ ، جَارٌ لِلنَّشْمِ وَالشُّوعِ ، فَرَأْفَتِكَ مُجِيبَ الْمَضْطَرِّينَ . لَيْتَنِي خُلِقْتُ غُرًّا ، لَا أَمَلِكُ مِنَ الدُّنْيَا وَفَرًّا ؛ أَوْ هِقْلًا ، لَا أَحْمِلُ عَلَى نَفْسِي ثِقَلًا ، تَارَةً مُخَوِّدًا وَتَارَةً مُرْقِلًا (٢) ، أَسْتَثْقِلُ مَا حَمَلَتِ الدُّهُيْمُ وَأَنَا لِمِثْلِهِ زَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقُدْرُ : جَمْعُ قُدُورٍ وَهُوَ الْمُسْنُ مِنْ الْأَوْعَالِ ، وَالْحِزْرُ الْبَرِّيُّ يَنْبِتُ عِنْدَهَا فِي الْجِبَالِ . النَّشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . وَالشُّوعُ : الْبَانُ . النَّفْرُ : وَوَلَدُ الْأُرْوِيَّةِ . وَالْمِقْلُ : ذَكَرَ النَّعَامِ ، وَالْأَنْثَى هِقْلَةٌ ؛ وَيُقَالُ الْمُرَادُ بِالْمِقْلِ الْفَتَى وَقِيلَ الصَّنِيرُ الرَّأْسِ . وَالدُّهُيْمُ : نَاقَةٌ عَمْرُو بْنِ الزَّبَّانِ قُتِلَ بَنُوهُ وَحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ الْمَثَلَ قَالُوا : أَثْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهُيْمِ . وَالزَّابِيُّ : الْحَامِلُ ، يُقَالُ زَابِيَتُ الْعِجْلُ إِذَا حَمَلَتْهُ .

رجع : أَحْسِنِ اللَّهُمَّ إِلَى مُسِيءٍ ، إِنَّ الدَّاهِيَةَ الْعَبَاقِيَّةَ ، فَهِيَ لَيْسَتْ بِبَاقِيَّةٍ ، لَا تَزَالُ جَاذِيَةً ، تَصْنَعُ رَبَّادِيَةً ، وَلَا تَنْفَكُ مِنْ حَسَدِ هَوَاهِيَّةٍ ، أَوْ عِلْجِ حَزَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبَاقِيَّةُ : مِنْ أَوْصَافِ الدَّاهِيَةِ وَهِيَ الَّتِي تَعْبِقُ بِالْإِنْسَانِ أَيْ تَلَازِمُهُ . الْجَاذِيَةُ مِثْلُ الْجَائِيَةِ . وَالرَّبَّادِيَةُ : الشَّرُّ . وَالْهَوَاهِيَّةُ : الْجَبَانُ . وَحَزَابٍ : مِثْلُ حَزَائِمَةٍ فَإِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ اثْبَتَّ الْبَاءُ مِثْلُ رِبَاعٍ وَرَبَاعِيَّةٍ

(١) واحدة الالال : هنا إذا قصر ، أما إذا مد فلفرد آلاءة والجمع آلاء والآلات أيها وهو

حسن النظر من العلم لا يزال أخضر صيفا وشتاء

(٢) التحريد والارقال : حربان من العرب

وهو الغليظ ، وأكثر ما يُستعملُ في حَمِيرِ الوَحْشِ ؛ يقال : حِمَارٌ حَزَابٍ
وحَزَايَةٌ ؛ وقلَّ ما يُستعملُ في الإناثِ ؛ قال النابغةُ يصفُ حِمَاراً وحشياً :
أَقْبَ كَعَقْدِ الأَنْدَرِيِّ مُعْرَبٍ حَزَايَةً قَدْ كَدَّخَتْهُ المَسَاحِلُ^(١)
ورَبَاعٌ : لَذَّ كَرِ خَاصَّةً ، ورَبَاعِيَةٌ : لِلأُنثَى خَاصَّةً . وَعَقْدُ الأَنْدَرِيِّ :
بِنَاوُهُ . والأَنْدَرِيُّ : منسوبٌ إلى الأَنْدَرِينَ^(٢) لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ بِنَاءٍ وَقَنَاظَرٍ .
رجع : المَلِكُ لَكَ غَالِبَ الغَالِبِينَ ، لَو شِئْتَ لَجَلَّتَنِي رَاعِي فَرِقِ
أَرْقُبُ ثَرْمَهُ والعَزُوزَ ، وَأَمِيرُ الشُّطُورِ والثَّلُوثِ ؛ أو صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَتَلَكْدُ بِهَا
أُنُوفَ الكَلَا هِمَّتِي فِي المُنْفِرَةِ والمِخْرَابِ . غَايَةٌ ؛

تفسير : الثرة : الواسعة أحاليل الضرع وهي بحاري اللبن . والعزوز :
الضيقتها . والشطور : التي قد عطب أحد شطريها . والشطر : الضرع ؛
ومنه قولهم : حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ . والثلوث من الإبل : التي قد عطب
ثلاثة أخلاف من أخلافها . ويقالُ تَلَكَّدَ الرِّيَاضَ إِذَا تَنَبَّهَهَا . وَأَنْفُ
الكَلَا : أَوَّلُهُ . والمُنْفِرَةُ : التي يخرجُ في لَبِنِهَا حُمْرَةٌ نَحْوَ الدَّمِ ، يقال : مُنْفِرَةٌ
وَمُنْفِرَةٌ بِالنُّونِ والمِيمِ . والمِخْرَابُ : التي أَصَابَ ضَرَعُهَا الخَرْبُ ، وهو دَاءٌ
تَضِيقُ مِنْهُ أَحَالِيلُ الضَّرْعِ وَيَرِيمُ .

رجع : ليس إلا تمجيدُ اللهِ ! شَغِلَ عَنِ قَيْدِ الأَوَابِدِ أَمْرُ القَيْسِ ، وَعَنِ
مَيَّةَ زِيَادٍ ، وَشُدَّةَ لَيْدٍ عَنِ كَسَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْدُ الأَوَابِدِ : فَرَسٌ أَمْرِي القَيْسِ . وَزِيَادٌ : النَّائِبَةُ . وَكَسَابٌ :
الكَلْبَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا لَيْدٌ فِي قَوْلِهِ :

(١) أقب : ضمير البطن والجمع قب . والمغرب : الشديد الخلق المجتمع . والمكبح : التي

خدشت المساحل (جمع مسحل وهي هنا الجر الوحشية) جلده .

(٢) الأندرين : قال ياقوت : هي جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس

بعدما عمارة وهي الآن خراب ليس بها الا بقية الجدران .

فَتَقَرَّبَتْ مِنْهَا كَسَابٍ قَضْرَجَتْ بِدَمٍ وَغُرْدِرَ فِي الْمَكْرِ سَعَامُهَا^(١) .
رجع : أنتسب فأجد أقرب آباءى كآدم ، وأقرب أمهاتى كحواء ،
وكلُّ العِظَةِ فى انتساب . غاية .

مَوْتُ كَيْدٍ^(٢) ، خَيْرٌ مِنْ سُؤْلِ مُجِيدٍ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَرِضَاعُ
لُوعٍ ، وَلَا انْتِصَارَ بَهْلُوعٍ ، وَاللَّهُ نَاصِرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَلِقَاءُ فَهْرٍ^(٣) ، أَسْهَلُ
مِنْ لِقَاءِ مُكْفَهَرٍ ، وَالْحِكْمَةُ لِبَاعِثِ الْأَوْلِينَ . وَحِجْرُ أَبَانَ ، أَمْنٌ لَكَ مِنْ
حِجْرَةِ الْجَبَانِ ، وَاللَّهُ الْعَزِيزُ . وَالنَّدَمُ ، بَعْدَ إِرْاقَةِ الدَّمِ ، كَرَدِّكَ أَمْسٍ ،
أَوْ عَقْدِكَ حِبَالِ الشَّمْسِ ، وَاللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ بَعِيدٍ . وَسَعْفُ النَّخِيلِ ، خَيْرٌ
مِنْ إِسْعَافِ الْبَخِيلِ ، وَاللَّهُ مُنْخَوْلُ الْجَائِدِينَ . وَرَعَى الرُّخَالَ ، أَكْرَمٌ مِنْ
الْحَاجَةِ إِلَى عَمِّ أَوْ خَالٍ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُتَكَلِّينِ . وَرَأَى الْمَرَّةَ ، أَنْفَعُ مِنْ رَأْيِ
الْإِمْرَةِ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ الْمَصِيْبِينَ . وَالْيَرْمَعَةُ ، أَقْلُ أُذْيَةٍ مِنَ الْإِمْعَةِ ، وَرَبْنَا كَافِي
الْعَاقِلِينَ . وَالْبَغْتُ^(٤) ، كَأَنَّهُ نَهَارٌ أَوْ فَحْتٌ ، لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْقِضَابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : اللوعُ : سوادُ حَلَمَةِ الضَّرْعِ . وَاللَّهْلُوعُ : الْجَبَانُ وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » عَلَى الْجَبْنِ وَعَلَى الْبُخْلِ . وَأَصْلُ الْهَلَعِ :
شِدَّةُ الْفَرْعِ ، فَإِذَا قِيلَ لِلْبُخِيلِ هَلُوعٌ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَفْرَعُ مِنْ إِعْطَاءِ الْمَالِ .
وَحِجْرُ أَبَانَ^(٥) : مَا حَوْلَهُ مِثْلُهُ بِحِجْرِ الْإِنْسَانِ . وَالْحِجْرَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْإِمْرَةُ
هَاهُنَا : الَّتِي يُطِيعُ كُلُّ أَحَدٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ . وَالْيَرْمَعَةُ :
الْحِجْرُ . وَالْإِمْعَةُ : الَّتِي يَقُولُ لِكُلِّ رَجُلٍ أَنَا مَعَكَ . وَالانْقِضَابُ : الانْقِطَاعُ .

(١) سعام : كلب آخر .

(٢) الكد : الحزين . والمجد : البخيل .

(٣) الفهر : الحجر قدر مله الكف . والمكفهر : عبوس الوجه .

(٤) البغت : المجد قرمى عرب . والبغت : ضوء القمر .

(٥) أبان : حيل .

رجع : من تسبيح الله رُغَاءَ عَقِيرَةٍ قُدَّارٍ^(١) ، وَحَنِينٍ^(٢) الْقَصْوَاءِ ، نَاقَةَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَرِيفٍ^(٣) الزَّبَاءِ أَبِي دُوَادٍ ، وَأَطِيطُ الْمَرَّاتَةِ^(٤)
وَعَجَلَى نَاقَتِي حُمَيْدٍ وَتَمِيمٍ ، وَزَفِيرُ صَيْدِحَ وَأَطْلَالٍ : مَطِيبَتِي غَيْلَانَ^(٥) ،
وَتَسْجَارُ بَرَّوَعٍ وَالْعِفَاسِ فِي حَوْمٍ^(٦) عُبَيْدٍ ، وَبِنَامٍ^(٧) الْجُوذَرِ عِنْدَ عِصْمَةَ ،
وَالْبُغَيْلَةَ فِي مَلِكِ جَمِيلٍ ، وَالبَشِيرِ فِي ذَوْدٍ^(٨) أَوْ نِصَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّبَاءُ : نَاقَةُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ . وَالْمَرَّاتَةُ : نَاقَةُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي
ابْنِ مُقْبِلِ الْعَجَلَانِيِّ . وَعَجَلَى : نَاقَةُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرِ الْمَلَالِيِّ . وَالتَّسْجَارُ :
الْحَنِينُ^(٩) . وَبَرَّوَعُ وَالْعِفَاسُ : نَاقَتَانِ كَانَتَا لِعُبَيْدِ الرَّاعِي^(١٠) النَّمِيرِيِّ
ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اسْتَأْخَرْتُ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَّوَعَا^(١١)
وَالجُوذَرُ : نَاقَةُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ رَأْوِيَةَ ذِي الرُّمَّةِ . وَالْبُغَيْلَةُ : نَاقَةُ

- (١) الرغاء : ضجيج الناقة . والعقيرة : المنحورة . وقدار : ابن سالف الذي يقال له أحمريثود وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام .
- (٢) الحنين : تراع الناقة إلى ولعها بصوت
- (٣) الصريف : صوت نابها ، والنوق تصرف من الكلال غضبا وغيظا
- (٤) الأطيع : الاتين من قتل الحمل أو غيره
- (٥) غيلان : هو ابن عتبة الشاعر المعروف ببني الرمة
- (٦) الحوم : القطيع الضخم من الأبل أكثره إلى الألف . وقيل هي الأبل الكثيرة من غير أن يحدد عددها
- (٧) البنام : صوت لا تفصح به الناقة
- (٨) القود : من النوق فحسب . ولاهمل اللفظ خلاف في تحديد عدده . والنصاب : القدر الذي يجب فيه الزكاة إذا بلغه وهو من الأبل خمس
- (٩) التسجار الحنين : بل هو مد الحنين
- (١٠) الراعي : لقب بملك لكثرة شعره في الأبل وجودة معرفته بها
- (١١) استأخرت : تأخرت ، وروي بركت : من البروك ، وروي خذلت أي : تخلفت . والعجاساء : الأبل الظلم للسان الواحد والجميع سواء . والجلية : جمع جليل وهي اللسان منها أيضا . والمحنة : منعطف الوادي . والاشلاء : دمه الناقة أو الشاة باسمها . يقول إذا استأخرت من هذه الأبل عجاساء دما هاتين الناقين فتبعهما الأبل .

جميل^(١) . والبشيرُ : ناقةٌ معروفةٌ .

رجع : إياك أن تعبق^(٢) ، بأم زنبق ؛ فإن جبابها حباب الرملة ،
وقدحها قدح الخيبة ، وزبدها زبد الهلكة ، وخرسها المطلي بالقر ، خرْسُ
الحكمة والوقار ، فكُنْ غيرَ ثَمَلٍ وغيرَ سابٍ . غاية .

تفسير : أم زنبق : من أسماء الخمر . ويقال إنه أول ما يسيل منها .
والجبابُ : ضربٌ من العجات . الزبدُ : العطاء . وقدحُ الخيبة : أحدُ الثلاثة
من القداح التي لا تفوزُ وهي السفيحُ ، والمنبيحُ ، والوعْدُ . والخرْسُ :
السنُّ . والسابي : الذي يشتري الخمر ، وأصله الهمزُ .

رجع : عَجِبْتُ وفي القدرة عَجَبٌ ، فوحَّد الله فيمن وحَّد ، لِدَابَّةٍ لارِجُلٍ
لها ولا يد ، إذا غفل عن الجسد من كان له يتعهد ، نشأت من الإهاب^(٣) ،
فإذا ظفر بها البائسُ جعلها بين ظفريه ، فأسمع أذنه لها صوتاً ، أف لها عقيرة ،
وأف له طالب ثارٍ ، إن الله لصفوحٌ وهابٌ . غاية .

لو تركها البائسُ لتشا لها أخوات ، فكثرن كثرة النبات ، فأوقن البشرية
في الإهاب . غاية .

سبحان خالق^(٤) النسمة ، الباكية والمبتسمة . ما تقول غيراً مترنمة ،
هي بالتسييح مهيئمة ، تسترُ في الأوقات السبمة^(٥) ، وتبرز أوان القتمة ،
القسمة بها مؤسمة ، تنفذها بمولمة ، أحد من غروب^(٦) السلمة ، توظف المؤمن

(١) جميل : هو ابن معمر القرني الشاعر صاحب بيعة

(٢) عبق بالقي : أولع به

(٣) الإهاب : الجلد

(٤) النسمة : كل دابة في جوفها روح

(٥) السبمة : البردة

(٦) الغروب : الحد

إلى الحسناتِ الجَمَّةِ ، والكافِرَ الفيرَ مَكْرُمَةً ، أَمْجُوسِيَّةٌ هِيَ أُمُّ مُسَلِمَةٍ ؛ أَمَّا
الْقِرَاءَةُ فَرَمَزَمَةٌ ^(١) ، لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِ بِمُلْجَمَةٍ ، بَلْ مِنَ الأُمَّمِ المُتَقَدِّمَةِ ، لِأَنَّهُ
اجْتِنَابُ النَّسِيمَةِ ، وَقَفَّعُ بِفَصِيدِ السِّنْمَةِ ، قَبِيَّةٌ غَيْرُ مُعَلَّمَةٍ تُجَيِّبُهَا أَلْفُ
رَنَمَةٍ ^(٢) ، لَا يَفْهَمُ عَنْهُنَّ الفَهْمَةَ ، لِوَجْأَتِ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِكَلِمَةٍ ، أَوْفَيْنَ عَلَى
نِظَامِ النَّظْمَةِ ، تَقَعُ عَلَى الخَادِرِ بِالأَجْمَةِ ^(٣) ، بَيْنَ القَصْرَةِ ^(٤) وَالجُمُجْمَةِ ، إِنَّهَا
لَمُتَهَجِّجَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي القَصَبِ تُرَاسِلُ القُصَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : الهَيْئَةُ : الكَلَامُ الخَفِيُّ . وَالقَتْمَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ وَسُكُونُ
الرِّيحِ . وَالقَسِمَةُ : الوَجْهُ ، عَنِ الفَرَاءِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : القَسِمَةُ : مَجَارَى
الدَّمْعِ . وَقَالَ أبو عُبَيْدَةَ . القَسِمَةُ : أَعَالَى الوَجْهِ . وَالسَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ .
لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِ بِمُلْجَمَةٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مِنَ الجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَسْتَعِلُّ
الدَّمَ وَشُرْبَهُ . وَالنَّسِيمَةُ الجَيْفَةُ المُتَغَيِّرَةُ الرَّائِحَةِ . بِفَصِيدِ السِّنْمَةِ : أَيُّ إِنَّهَا
تَقْصِدُهَا وَتَشْرَبُ مِنْ دَمِهَا . وَالقَصَبُ : الأَجْمَةُ . وَالقُصَابُ : الزَّمْرَةُ .

رجع : المغفرةُ إِنْ شَاءَ اللهُ لِأَمْرِي بِيَدِهِ المِسْمَدُ وَفِعَالُ المِسْحَاةِ ، بِمَحْتَرِزٍ
مُضَاجِعِ الهَلَكَةِ بِاحْتِسَابٍ ^(٥) . غَايَةٌ .

تفسير : المِسْمَدُ : الزَّبِيلُ ^(٦) . وَيُقَالُ زَبِيلٌ ^(٧) بِكسْرِ الزَّايِ .

(١) الزمزمة : صوت ميم يديره اللج عند الاكل والشرب في خياشيمه وحلقه وهو مطبق له
لا يعمل لسانا ولا شفة

(٢) الرنمة كالترنمة : التي ترجع صوتها في التنا.

(٣) الخادر : الأسد في خدره وهو عرينه . والأجمة : الشجر الكثير للثف ؛ يقال : تاجم
الاسد إذا دخل في أجمته

(٤) القصرة : أصل النق . ويقال لتق كله قصرة أيضا

(٥) الملكة : الملاك . والاحتساب : طلب الأجر

(٦) الزبيل : التفة

(٧) الزبيل : قيل له خطأ

وقال المسحاة^(١) : هِرَاوَتْهَا ، حكى ذلك ابن الأعرابي وأنشد :

فَبَاتَتْ وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاهَا جُنُوحَ الْمِيزِقِيِّ عَلَى الْفِعَالِ
المِيزِقِيُّ : الحِدَادُ .

رجع : ظَهَرُ الْأَمَلِ ، أقوى من ظَهَرِ الْجَمَلِ ؛ هَزَلُ رَجُلٍ بَازِلُهُ^(٢) ،
وهَزَلُ الْأَمَلُ هَازِلُهُ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَفَاتِحُ الْأُمُورِ . طَاقَتُكَ ، خَيْرٌ مِنْ نَاقَتِكَ ،
ومعونة الله وراءك ، سَعَتِ النَّمْلَةُ ، على الرَّمْلَةِ ، فكان أثرها أبين من آثارِ
المواذِلِ ، في اللَّبِّ المتخاذل^(٣) ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَخْلُطِ الْأَوْشَابَ . غاية .

تفسير : يقال هَزَلَ وَأَهْزَلَ ، وهَزَلَ أَفْصَحُ . والأَوْشَابُ : الأَخْلَاطُ

من الناس .

رجع : لَا كُنْتُ كَغَرِيٍّ ضَعِيفٍ فِي الْبَاطِلِ قَوِيٍّ ، قد أدبر إِدْبَارَ اللَّوِيِّ^(٤) ،

وَاكْتَهَلَ فِي الْمَعْصِيَةِ وَشَابَ . غاية .

أَمَلَكُ مِنْ شَدَادِ بْنِ عَادٍ سَاعَةً تَفْتَقِرُ الْأَمْلَاقُ ، رَجُلٌ اشْتَرَى كَرًّا^(٥)

وَقَصَدَ مَنَابِتَ الشَّجَرِ مُحْتَطِبًا ، فَرَجَعَ بِالْمَضِدِ^(٦) مُتَكَسِبًا ، فَأَحْلَفَ فِي

الْمَكْسَبِ وَأَطَابَ . غاية .

نَصِبَ كَافِرٌ وَأَنْصَبَ^(٧) أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَأَقْصَبَ ، كان غير مُصِيبٍ ، مَالَهُ

فِي الْخَيْرَاتِ مِنْ نَصِيبٍ ، فَلَتَبَعْدَ عَبْدَةُ الْأَنْصَابِ^(٨) . غاية .

(١) المسحاة : الحجرقة من الحديد . والمرأوة : العسا أو العسا الضخمة

(٢) البازل : البعير في التاسعة من عمره ذكراً كان أو أنثى

(٣) المتخاذل : الضعيف

(٤) اللوى : الثبت إذا التوى

(٥) الكر : الجبل الشديد القتل

(٦) المضد : ما قطع من الشجر

(٧) نصب : نصب . وأنصب : أتبع العمل

(٨) الأنصاب : حجارة تصب وتصب عليها دماء الذبائح وتبذ واحد ما نصب بضمين

تفسير : أقصب : إذا أورد إبله الماء قَطَعَتِ الشَّرْبَ من قبل أن تَرَوِي .
والبعير قاصِبٌ ، وصاحبه مُقْصِبٌ .

رجع : أمرٌ لا يَضُرُّكَ الجهل به ولا يَسْأَلُكَ عنه مولاك ، قَوْلُكَ : أخوك
والزَّيْدَانِ ، أَيْنَ مِنْهَا حرف الإعراب . غايه .

تفسير : رأى سيبويه أن الألف في قولك الزيدان هي حرف الإعراب .
وقال أبو عمر الجرمي : الألف حرف الإعراب وانقلابها هو الإعراب .
وقال الأخفش سعيد : الألف دليل على الأعراب . وكذلك الاختلاف في
واو أخوك ، وياء الزيدان .

رجع : لا يَسْخَطُ عليك الله والمَلَكُان ، إذا لم تَدْرِ لِمَ ضَمَّتْ تاء التكلم
وَفَتِحَتْ تاء الخطاب . غايه .

تفسير : يَزْعُمُونَ أن تاء التكلم خُصَّتْ بالضم لأن أكثر ما يُخَيِّرُ الإنسانُ
عن نفسه فَأَعْطِيَتْ التَّاءَ أقوى الحركات . وقيل : الضمُّ مِنَ الشَّفَقَةِ لأنه من
الواو ، وأول ما يُخَيِّرُ الرَّجُلَ عَنِ نَفْسِهِ ، فَحِيلَ الأَوَّلُ على الأَوَّلِ . ولما حَصَلَتْ
الضَّمَّةُ في تاء التَّكَلُّمِ لم يَكُنْ بَدْوً مِنَ الفَرَقِ ، فَأَثَرُوا المُخَاطَبَ المَذْكَورَ بفتح
التَّاءِ لأنَّ المَوْنَةَ أَوْلَى بالكسْرِ .

رجع : لم أَرِ كَالَّذِي نَبَأَ عَصْرًا قَدِ اشْتَهَرَ خَبْرَهَا بِقَتْلِ الأَزْوَاجِ ، وَهِيَ
على ما اشْتَهَرَ كَثِيرَةُ الخُطْبِ . غايه .

أيها الشاكي البعث ، والسائل غروب الجفن ، إن حليم دينك قاهون
بالمصاب . غايه .

مَنْ يَسْمَعُ يَجَلُّ ، ^(١) وَمَنْ يَظَلُّ أَمَلُهُ يَبْتَعِلُّ ، وَمَنْ يَكْثُرُ مَالُهُ يَتَنَجَّلُّ .

(١) يجل : أي يظن . وهو مثل وسنه آمن يسمع الشيء ربما ظن صحته .

غُفْرَانِكَ ذَا إِحْسَابٍ وَحِسَابٍ : غَايَةٌ .

تفسير : الإِحْسَابُ : مَنْ قَوْلُهُمْ : أَعْطَاهُ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

رجع : أَنْتَ الْمُتَوَحَّدُ بِالْعَظَمَةِ وَالْإِنْسَانُ يُخْتَلُ (١) ، وَأَمَلُهُ لَا يَمْتَلُ ،
يَكْتُرُ النَّوْسَ ، وَتَصِيرُ قَنَاءَةُ الظُّهْرِ كَأَنَّهَا قَوْسٌ ، وَتَقَعُ بِهِ سِهَامُ الدَّهْرِ ، فَيَثْقُلُ
السَّمْعُ وَيَتَحَاتُّ الْعَمُّ ، وَيَأْخُذُ الْأَمَدَ بِالْخَطَرِ الْقَصِيرِ ، وَمَا بِالْأَمَلِ ظَبْطَابٌ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّوْسُ : الاضطراب ، ومنه اشتقاق ذى نُوَاسٍ الْحَمِيرِيُّ
وَأَبِي نُوَاسٍ الشَّاعِرُ . وَظَبْطَابٌ : كَلِمَةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ ؛ يُقَالُ : مَا بِهِ ظَبْطَابٌ :
أَيُّ مَا بِهِ دَاءٌ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الظَّبْطَابَ : بَشَرٌ بَيْضٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِهِ
الْأَحْدَاثُ

رجع : خَبَرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، إِذَا اسْتَعْجَلْتَ الْأَخْبَارَ . أَدَاكَ نَصَبٌ إِلَى
وَصَبٍ ، وَرَبُّكَ مُصِحُّ الْأَجْسَامِ ، وَهَجَمَ بِكَ التَّمَلُّ ، عَلَى طَوْلِ الْأَمَلِ ، وَرَبُّنَا
قَاضِي الْحَاجِ ، وَالْجَلْمَةُ أَنَّ الْأَمَلَ صَحِيحٌ ، وَالْجَسَدَ كَثِيرَ الْأَوْصَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : التَّمَلُّ : الشُّكْرُ . وَالْوَصَبُ : الْمَرَضُ الدَّائِمُ .

رجع : أَبْصَرَ آدَمُ الْقَمَرَ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَفْنِي وَبَنُوهُ ، وَبَقِيَا
عَلَى تَمَرِّ الْأَحْقَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَحْقَابُ : وَاحِدُهَا حَقْبٌ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ ، قَبِيلُ ثَمَانُونَ سَنَةً ،
وَقَبِيلُ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَتْهُ الْمَاءُ كَسِرَتْ الْمَاءَ قَبِيلُ حِقْبَةٍ .
رجع : ثَبَتَتْ أَمَانَةُ رَبِّنَا فِي الْأَعْنَاقِ ، فَالْمُرَّةُ بِهَا مُطَالَبٌ ، وَإِنَّ السُّيُوفَ
جَذَّتِ الرَّقَابَ . غَايَةٌ .

أَذْكَرُ رَبِّكَ وَالسَّيْفُ خَضِيبٌ وَالرَّمْحُ دَائِمٌ ، وَآخِشُ عَقُوبَتِهِ وَارِجٌ

(١) يمتل : يفتقر ويحتاج

عُقْبَاهُ^(١)، وَأَنْتِ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ^(٢) وَالْأَسْنَةِ نِطَاقُ لَكَ، وَامْتَرْتَفُضْلُهُ إِذَا الْجِبْهَةُ
مُرِيَتْ بِالْأَعْقَابِ^(٣). غَايَةٌ.

تفسير: جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ: آخِرُ النَّفْسِ^(٤). وَالْجِبْهَةُ: الْخَيْلُ. وَمُرِيَتْ:
اسْتُخْرِجَ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجُرَى.

رَجَعُ: تَجَدَّدِ الْإِلَهَ وَأَنْتِ وَلِهَآنُ^(٥)، وَفِي تَرَائِبِكَ^(٦) مِيسِرٌ نَسْرٌ أَوْ
خُرْطُومٌ عُقَابٌ. غَايَةٌ.

تفسير: يُقَالُ مِيسِرٌ وَمِيسِرٌ: وَهُوَ مِتْقَارُ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ لِقِطْمَةٍ
مِنَ الْخَيْلِ مَا يَبِينُ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِيسِرًا أَيْضًا وَمِيسِرٌ. وَخُرْطُومُ الْعُقَابِ:
يُرِيدُ مِتْقَارَهَا؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ:

عُقَابٌ عَقْنِبَاءٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ^(٧)
رَجَعُ: الْعِقْبَانُ تَجَدَّدُ اللَّهُ: رَايَةُ الْحَيْسِ^(٨)، وَالنُّنْقَضَةُ عَلَى مُقْتَنَصِ رَيْسٍ،
وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ ضَرِيْسٍ، وَأُخْرَى فِي الْأُذُنِ تُدْعَى الْمِعْقَابُ. غَايَةٌ.

تفسير: رَيْسٌ: فِي مَعْنَى مَرْتَمُوسٍ أَيْ تَضْرِبُ رَأْسَهُ، وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ
ضَرِيْسٍ: حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طِيٍّ الْبُئْرِ، يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ. وَالضَرِيْسُ: الْبُئْرُ
الْمَطْوِيُّ بِالْحِجَارَةِ. وَيُقَالُ نَحِيْطُ الْقُرْطِ: الْعُقَابُ وَالْمِعْقَابُ.

(١) العقبى: الجزاء.

(٢) بجريعة الذقن: يشير إلى المثل: أفلت بجريعة الذقن، أو أفلت بجريعة الذقن. والجريعة
تصغير الجرعة. يضرب لمن أشرف على تلف ثم نجاهته.

(٣) الأعقاب: جمع عقب، وهو الجري يحيى. بعد الجري الأول.

(٤) آخر النفس: يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك.

(٥) الولمان هنا: الخائف.

(٦) الترائب هنا: أربع أضلاع من بينة الصدر وأربع من يسره.

(٧) العقاب: طائر من عتاق الطير مؤنثة وقيل إنه يقع على الذكر والأنثى. والعقباة: حديدية
الحلأب. والوظيف: عظم الساق. والخرطوم: النقار. وملوح: كأنه أحرق بالنار.

(٨) الحيس: الجيش لأنه خمس فرق: المقسة والقلب واليمين والميسرة والساقة.

رجع : أغثنى ربَّ برحمتك عن الاعمال ، كما استغنى البدرُ عن الكواكب ،
والبحرُ عن الثَّغاب . غاية .

تفسير : الثَّغابُ : جمع ثَغْبٍ وثَغْبٍ وهو الغديرُ ، وقال قومٌ : لا يُقال له
ثَغْبٌ إلا وهو في غَلْظٍ من الأرض .

رجع : الحياءُ من الله كَرَمٌ ، ومن الناسِ ضَعْفٌ وخَوْرٌ ، لا يَستُرُ وجهَ
الرَّجُلِ عن الله لثامٌ ، ولا وجهَ المرأةِ ثَغَابٌ . غاية .

إنَّ الشمسَ لقديمَةُ المَوْلِدِ ، والله العالمُ ، أمِنَ الكَبِيرِ مَجَّتِ الثَّغَابُ (١) . غاية .
ليتنى سَبَّحتُ الله مع الرَّعدِ القاصفِ ، والبرقِ اللَّاصِفِ (٢) ، والمهبوبِ (٣)
العاصفِ ، والحمامِ الماتفِ ، على العِصْنَةِ الرَّطَّابِ . غاية .

ألا أدُلُّكَ على أخلاقٍ إذا فَعَلتَها أطمتَ الله وأحبَّكَ الناسُ ، وبرَّنا اهتدى
كلُّ دليلٍ ؟ أسكتَ ما استطعتَ إلا عن ذكرِ الله ، فاذا نطقتَ فلا تصدِّقِ
الكاذبَ ، ولا تكذبِ الصادقينَ . واعلم أنَّ العقراءَ بطعامِك أحقُّ من الاغنياءِ ،
ولا تَلْمُ عَلَى شَيْءٍ كانَ بقضاءِ الله ، ولا تَهْزَأَنَّ بِأَحَدٍ ، ولا تُرْمِعِ المَازِلِينَ ،
ولا تُؤَازِرِ الظَّالِمَ ، ولا تجالسِ المُنْتَابَ . غاية .

أَتَعْلِينَ يَا أُمَّ المَزْهَلِ (٤) أمْ لا تَعْلِينَ ؟ أما الله فَتَسْبِجِينَ ، وأما الوَاكِرَ
فَتُصَلِّجِينَ ، أَطَوَّقُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أمْ طَوَّقُ الكَعَابِ (٥) . غاية .

إِسْتَعْنُ بِذِكْرِ اللهِ أَيُّهَا اللِّسَانُ ، وَشَفِّتَاكَ فِي بَطْنِي طَائِرَيْنِ ، وَأَنْتِ تَنْتَظِرُ

(١) لعب الشمس : شبه خيط نراه في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء وليس بالسراب

(٢) اللاصف : اللامع

(٣) المهبوب : الريح المثيرة لليرة

(٤) المزهل : فرخ الحمامة

(٥) الكعاب : المرأة حين يبدو ثديها للهود .

أَنْ يَمْتَلِكَكَ^(١) ثَالِثٌ ، فَذَكَرُ اللهُ مِنَ السَّعَادَةِ ، وَأَنَا تَعَتَّ مَاعِدَى لَيْثِ
الغاب . غاية .

أَوْمِيٌّ بِمَسْبَحَتِكَ إِلَى السَّمَاءِ تَسْتَعِينُ اللهُ ، وَإِبْهَامُكَ تَصُدُّ عَنْكَ الطَّيْرُ
السَّغَابُ^(٢) . غاية .

لَا يَبْنِيكَ الْوَهْلُ^(٣) مِنَ الْخُلُوقِينَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، فَازْجُرْ نَفْسَكَ عَنِ
السَّيِّئَةِ ، وَالْحَيْلُ تُزْجِرُ بِهَلٍ وَهَابٍ^(٤) . غاية .

فِي الْحَقِّ مِنَ الذَّهَبِ ثَلَاثُ خِلَالٍ : حُسْنُهُ ، وَقِيلُهُ ، وَقَبَاؤُهُ عَلَى الْأَبَدِ
بغير تَصْيِيرٍ ؛ إِلَّا أَنَّ الذَّهَبَ كَثِيرُ الرَّائِبِ ، وَالْحَقُّ قَلِيلُ الرَّاعِيَنِ ، وَالدُّنْيَا زَانِلَةٌ
وَلَوْ جَادَتْكَ الذَّهَابُ ذَهَابًا يُقْتَسَمُ بِالْأَذْهَابِ . غاية .

تفسير : الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ^(٥) . وَالْأَذْهَابُ : جَمْعُ ذَهَبٍ وَهُوَ مَكِيلٌ
مَعْرُوفٌ^(٦) .

رَجَعُ : سَلُّ كِنْدَةَ عَنْ آكْلِ الْمُرَارِ^(٧) ، وَفَزَارَةَ^(٨) عَنْ آلِ بَدْرٍ ، وَاسْتَخْبِرُ
فِي حَمِيرٍ عَنْ ذِي نُؤَاسٍ^(٩) ، وَقُلْ يَا دَارِمُ أَيْنَ زُرَّارَةٌ^(١٠) ، وَيَا حَنْظَلَةَ مَا فِئَلُ
آلِ شِهَابٍ^(١١) . غاية .

(١) يمتلكك : يتزعك

(٢) السَّغَابُ : الْجَمَاعُ

(٣) الْوَهْلُ : الْفَرْجُ

(٤) هَلٌ : قَرِيبٌ . هَابٌ : أَقْدَمِي

(٥) الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ : وَاحِدَتُهَا ذَهْبَةٌ (بِكسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْمَلِ) وَهِيَ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ

(٦) هُوَ مِنْ مَكَايِلِ الْبَيْنِ

(٧) الْمُرَارُ : شَجَرٌ مَرٌّ . وَآكَلُهُ هُوَ حَجْرٌ أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَلِنَاكَ خَبْرٌ فِي التَّارِيخِ مَعْرُوفٌ

(٨) فَزَارَةٌ : أَبُو قَيْلَةَ مِنْ غَطَفَانَ . وَيَدْرُ : ابْنُ عَمْرٍو بَطْنٌ مِنْ فَزَارَةَ

(٩) فُونُؤَاسٍ : هُوَ زُرْعَةُ بَنِ حَسَّانٍ مِنْ أَذْوَالِ الْبَيْنِ . وَحَمِيرٌ : هُوَ ابْنُ سَبَا بْنِ بَشْبَجٍ أَبُو قَيْلَةَ

مِنْ الْبَيْنِ .

(١٠) دَارِمٌ : ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَيْمٍ . وَزُرَّارَةٌ : ابْنُ عَدَسٍ بْنِ زَيْدٍ مِنْ دَارِمٍ

(١١) شِهَابٌ : أَبُو الْحَارِثِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ كَلَنَ فِي زَمَنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

في وطائبك الخاميط والساميط ، والهدب والضريب ، وأنت قادر على
القوهة والصريف ، وغيرك عيمان إلى الشهاب . غاية .

تفسير : الخاميط : النى قد تغيرت رائحته من اللبن . والساميط : النى
قد تغير طعمه . والهدب : اللبن الغليظ . والضريب : لبن يخلب بعضه على
بعض يوماً بعد يوم . والقوهة : اللبن الحلو النى لم يتغير . والصريف : النى
يُنصرفُ به عن الصرع وهو حار . والشهاب : لبن يكثر مزجه أكثر
من السكر .

رجع : (١) جهراً ، قد جعلته لى ذخراً ، إذا شقت الصبحة
عنى قبرا وقت عارياً من الحرق ، أنسل مع الناس من الحداب . غاية .
تفسير : أنسل : أمشى مشياً سريعاً ، وهو من مشى الذئب . وقد
يُستعملُ فى مشى الناس ؛ قال الراجز :

أعاشني بمدك وادٍ مُبِقِلُ آكلُ من حوذانيه (٢) وأنسلُ

والحداب : جمع حدب وهو الغلظ من الأرض ، ويقال الطريقُ فى الغلظ .
ويقال الآكئة ؛ وعلى ذلك يُنشدُ قول جميل :

منعتُ بلادها النظراتِ حتى تضمنَ ردها حدبٌ وقورٌ (٣)

رجع : كذبت النخاة أنها تعلم ليم رُفِعَ الفاعلُ ونُصِبَ المفعولُ ، إنما
القومُ مرجمون ، والعلمُ لعالمِ النيوبِ خالقِ الأدبِ والأدابِ (٤) . غاية .

(١) ماين . رجع وجهراً به فى نسخة الأصل لايلم مقداره .

(٢) الحوذان : تبت يرتفع قدر القراع له زهرة حمراء وورقة مدورة وهو حلويات الطعم
تسمن عليه نوات الحافر

(٣) القور : جمع قرة وهي الجميل الصغير الاسود المنفرد شبه الآكئة ، أو هي الحرة وهي أرض
ذات حجارة سوداء

(٤) الأداب : البطة إلى الاشياء

أنت وارثُ العلوم ، وإليك ضُويتُ الأمور ، لو عاشَ الدُّؤاليُّ (١) حتى
يَسْمَعَ كلامَ الفارسيِّ في الحجَّةِ ، ما فهمه فيما أُخِيبُ إلاَّ فهمَ الأُمَّةِ هَدِيرَ
السَّنَدابِ . غاية .

تفسير : ضويت : جمعت ، والسَّنَداب : الجمل الغليظ الشديد .

رجع : أنت ربُّ المَلِكِ والصُّلوكِ ، ليسَ غيرَكَ إلهٌ وخذَكَ ، وخذَكَ بلاَ
شريك . إخبأُ كَلِمَاتِي الطَّيِّبَاتِ فِي خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ لِأَسْتَنْجِدَ بِهَا وَأَنَا مُسَلِّمٌ (٢) ؛
لَا أُوْمِي ، وَلَا أَتَكَلَّمُ ، وَالْجَسَدُ كَالْعُودِ الْقَطِيلِ قَدْ حُمِلَ عَلَى أُسْرَةٍ الْمَالِكِينَ ،
فَأُودِعَ الْأَرْضَ وَكُفِّتَ ، وَقَدِمَ الْعَهْدَ عَلَيْهِ فَرَفَّتْ ، وَنُسِيتُ فَلَا يَمُرُّ أَسْمِي
بِأَفْوَاهِ الذَّاكِرِينَ ، لَا يَبْلُغُنِي مَدْحُ الْمَادِحِ وَلَا مَقَالُ الْجَدَّابِ . غاية .

تفسير : العود القَطِيلُ : المقطوع . وَكُفِّتَ : ضُمَّ . فَرَفَّتْ : بِنَفْتٍ بِالْيَدِ
مِنَ الْبَلَى . الْجَدَّابُ : جَمْعُ جَادِبٍ وَهُوَ الْعَائِبُ .

رجع : أَوْصِيكُمْ إِنْ نَفَعَتِ الْوَصَاةُ (٣) ، إِذَا أَشْفَيْتُ عَلَى مَوْرِدِ جُرْهُمٍ
وَعَادِ الْأَيْلِجِ عَلَى آيسٍ (٤) وَلَا يَكْثُرُ حَوْلِي الْعُوَادُ ، وَلَا تَبْكِيَنَّ عِنْدِي
بِأَكِيَّةٍ ، وَلَا يُحَسِّنَ نَادِي فِي السَّنَدَابِ . غاية .

مَا أَقْدَرَكَ عَلَى جَمْعِ الْمُتَفَرِّقِينَ ! يَا مَعْشَرَ أَهْلِنا الصَّالِحِينَ ، بِئْسَ الْقَوْمُ نَحْنُ ،
لَمْ نُؤَفِّكُمْ الْوَأَجِبَ مِنَ الْوَفَاءِ ، شَرَبْنَا بِعَدَمِ الْبَارِدِ ، وَأَكَلْنَا الطَّيِّبَ ، وَلِبِسْنَا

(١) الدُّؤاليُّ : هو ظالم بن عمرو بن ظالم . وقيل ابن سفيان بن عمرو وهو المعروف بابي الأسود
من أهل البصرة أول من وضع النحو ملك سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . والفارسي :
الحسن بن أحمد بن عبد التفار ، واحد زمانه في علم العربية . والحجة : كتاب من تأليفه في علم
النحو . مات بغداد في أواخر القرن الرابع الهجري

(٢) المسلم : الأسير

(٣) الوصاة : كالوصاية والوصية اسم من وصى . وأشفي على كذا : أشرف عليه

(٤) الآيس : الطيب

ناعم اللباس ، وأظلتنا الجدرُ وأقنيةُ البيوت^(١) ، لو كنا أهلَ حِفاظِ عِفنا
بمدك التطفِ العذاب^(٢) . غاية .

سُبْحانَكَ مُؤبداً الآباد ، هل للمنية نَسبٌ الى الرُقاد ، لا أَنحِلُ إذا انتبَهْتُ
أحدًا من الأموات ، وإذا هَجَصْتُ لِقيني قَريبُ عَهدٍ بالمنية ، ومن قد قُدد
مَندَ أزمان ، أسألهم فيجيون ؛ وأحاورهم فيتكلمون ؛ كأنهم بجبل الحياة
متعلقون . لو صدقَ الرُقاد لسكنتُ إلى ما يُخبرُ عن مكان القبور ، ولكنَّ
المهجة كثيرة الكذاب^(٣) . غاية .

الديار خالية ، والأجساد في الحفر بالية ، والأرواحُ عند ربنا متعالية .
لا يُعلمُ أنعمٌ هي فيه أم عذاب . غاية .

أيها العُمَرُ^(٤) لا تأمنُ جارك وإن صلح ، ولا تُلحِفُ إذا المسئولُ بَلح ، ولا
تَلجُ في الردِّ إذا سَأَلتُكَ أَلح ، الصدقُ يزيلُ القَلح ، ويرأبُ العَلَمَ والفَلح ،
إذا كان عملك مُحصى ، وكان مختاراً مُتصى ، القادرُ يَجعلُهُ شخصاً ، يُقرِّبكُ وأنت
مُقصى^(٥) ، ويأخذُ بيدك في غمرات القيامة والعُرَى تَفصى ، فَبِتْ إذا أمكنك
مُنتصاً ، لتصبحَ مُقرباً مُختصاً ، يَغفرُ لك بكَرَمِهِ عددَ الحصى ، كَم تَعْتَبُ وتُوصى ،
نَفْسُكَ يَبني أن تُعصى ، إن شئتَ من المَعصية^(٦) وإن شئتَ من المِصا^(٧)

(١) الجدر: جمع جدار وهو الحائط . والاقنية : جمع فناء ، وهو ما اتسع من أمام الفار

(٢) التطف : جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو كثر أو قليل ما يبقى في دلو أو قربة . والعذاب :

جمع عذب وهو المتنازع

(٣) الكذاب : الكذب

(٤) العمر : من لم يجرب الامور

(٥) المقصى : المبعد

(٦) من المعصية وهي خلاف الطاعة : يقال عصاه بعصيه عصيا ومعصية

(٧) من المصا يقال عصاه : إذا ضربه بالصا

فكن مع المنصبة في جذاب^(١) . غاية .

تفسير : بلع . من قولهم بلع الدابة بالجميل إذا وقف . القلع : صفرة الأسنان . ويرأب : يشعب . والعلم : شق الشفة العليا . والفلح : شق الشفة السفلى . المنتصى : المختار . قصى : مثل تفصل^(٢) منتص : منتصب .

رجع : ونحى إذا الوقت نقد ، ونزل حمى فأفد ، وقوى نهوض ورؤفد ، وكأنه قد غلّ وصفد ، وتبيض البنان وقند ، ثم قرئت بإعجال^(٣) ، ففسلت بسجال بعد سجال ، وجاء الكفن لأذن على حرج ، قد أثقله الحرج^(٤) ، وسار القوم تحته بإهداب . غاية .

تفسير : أفد : عجل . القند : أهلاب في البنان إلى ظاهره ، وفي الرجل أن تطأ على ظاهرها . والحرج : النعش . والإهداب : سير سريع .

رجع : رب المكث والمجلة ، لأبد للحاكم من أملة ، من سمع أقوال النملة ، وقع في تيهاء مضللة^(٥) ؛ كأنني بي في الدار المخملة ، وقد فرع إلى العمل العملة ، فكنت ذليلاً عاذ بقرملة ، ووشلاً وردة النعم فاستغاث بسملة ، ومجرباً^(٦) ليس عنده من ثملة ، يا عبء هل لك من حملة ، تعملك على طليح منقلة^(٧) ، ما أمور العالم بمهملة ، سيبين لك نقص الكملة ، كلهم

(١) المصبة : المعية ، يريد بها النفس . والجذاب : المجاذبة والمناجاة

(٢) مثل تفصل : يحذف إحدى التائين . يقال قصى العنق من الشيء . يصبه إذا فضله . والمعري

جمع عروة وهي : كل ما يتمسك به

(٣) الاعجال : الاسراع . والسجال : الدلاء العظيمة مملوءة ماء

(٤) الحرج هنا : الاعم

(٥) التيهاء المضللة : الأرض الواسعة التي لا أعلام فيها ولا حبال ولا إكلام

(٦) المجرب : من جربت إليه

(٧) الطليح : الناقة المعية . والمتقة : التي أثقلها المرض

كان خَضِيبَ الأَسَلَةِ (١) ، مُعَمِّلَ الفَرَسِ واليَعْمَلَةَ ، في البَيْدَاءِ (٢) المَجْهَلَةَ ،
 مُوقِدَ النَّارِ المُشْتَعِلَةَ ، لَطَّارِقَ والنَّزَلَةَ ، يَلْعَبُ بِهِمْ في الأَزْفَلَةَ ، لَعِبَ الوَلِيدِ
 بِالْقَلَّةِ ، أبنَاءَ فَاطِمَةَ أُخْتِ سَلَمَةَ ، سِيَّانِ هِيَ والأُمَّةُ ، مَانَصَرَهَا رَابِعٌ (٣) بِكَلِمَةٍ ،
 وَلَا آتَسَهَا أَنَسٌ (٤) في مُظْلِمَةٍ ، وَلَا اعْتَمَرَهَا عُمَارَةٌ (٥) بِمَكْرُمَةٍ ، وَلَا حَافِظَ
 عَلَيْهَا قَيْسٌ (٦) في الأُمَّةِ ، أَيْنَ فَوَارِسُهَا المُصَمَّمَةَ ، إِنهَا للباري مُسَلَّمَةٌ ؛ إِنَّمَا
 تُلْبَسُ هُنَاكَ طَرِيدَةٌ كَسَوْتَهَا طَرِيداً (٧) ، عَادَ خَلَقَهَا بِإِذْنِ الخَالِقِ جَدِيداً ،
 وَتَشْرَبُ نُقْبَةً سَقَيْتَهَا مَجُوداً ، صَارَتْ بِرِكَّةِ الله حَوْضاً مَوْزُوداً ، وَتَطْعَمُ
 عُسُوماً ، قَرَيْتَهَا قَهيراً مَحْضُوماً ، فَافْعَلِ الخَيْرَ بِجَدَلٍ وَكُنْ دُونَ المَحَارِمِ أَخَا
 إِعْذَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأُمَّةُ : الأعوان . النَمَلَةُ : النَّمَامُونُ . المُخَمَّلَةُ : المُسْتَرَّةُ . القَرَمَلَةُ :
 واحدةُ القَرَمَلِ وهو نبتٌ ضَعِيفٌ . وهو مثلُ يُضْرَبُ ؛ تقولُ العربُ : ذَلِيلٌ
 عَادَ بِقَرَمَلَةٍ ، أَي ذَلِيلٌ عَادَ بِذَلِيلِ السَّمَلَةِ : الماءُ القَلِيلُ . والثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ المَهْنَاءِ .
 وَقِيلَ هِيَ الخِرْقَةُ الَّتِي يُهْتَأُ بِهَا . الكَلَمَةُ (٨) : بنو زِيَادِ العَبْسِيِّونَ . الأَسَلَةُ طرفُ
 السَّنَانِ . اليَعْمَلَةُ : اسمٌ للثَّاقَةِ عِنْدَ سَيبَوِيَّةٍ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ صِفَةٌ مِنَ الإِعْمَالِ في السَّيْرِ
 أَي الاستعمالِ فِيهِ . والأَزْفَلَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْقَلَّةُ : القُفْسُ الَّذِي يَلْعَبُ

(١) الأَسَلَةُ : الرِّيحُ

(٢) البَيْدَاءُ : القَلَاةُ . وَالْمَجْهَلَةُ : الَّتِي لَا يَهْتَدَى فِيهَا

(٣) رَابِعٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالكَامِلِ

(٤) أَنَسٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالحِفاظِ

(٥) عُمَارَةٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالوَهَابِ

(٦) قَيْسٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالجُودِ

(٧) الطَّرِيدُ : المَبْعُدُ ، يَرِيدُ بِهِ المَبْتَ

(٨) الكَلَمَةُ : كَانُوا فِي الجَمَاعَةِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرٍ وَكَلَدَةَ جِيُوشٍ .

به الصبيان . وقاطمة : ابنة الخرشب^(١) ، وهي أم الكملة ، وأخوها سلمة الشاعر . اعتمرها : زارها . واللمة : الجماعة . الطريدة : الخرقعة . المجود : العطشان . والمسوم : الكسر اليابسة . والمخسوم : النى قد حسم من الخير أى قطع منه . الإعذاب من قولهم : أعذب عن الشيء إذا امتنع منه ؛ ومنه قول علي عليه السلام . أعذبوا عن النساء .

رجع : ما أتيت عليك إلى سواك . ليت شمرى أين ألفظ القرينة^(٢) ؟
أعلى فراش وطى ، أم في بلد نطى ، أبيض القوم الصالحين ، أم بين ضوابع
ومراحين^(٣) ، حولي الريمة والصريمة ، يقرس عندي الفسيل^(٤) ، أم
أذفن في مسيل ، أتعرش على غواطي الغريب ، أم أطرح للضبغ والذيب ؟
والله بمال الأمر عليم . ولا آمن أن يحفر قبري محنفر ، فيهجم على جدولي
الرمام ، وقد امتزجت بالعفر فيدخلها إلى الأريمة فيصطنع منها مصطحا أو
ما شاء ، ولا أكره أن يتخذ منها إناء يتوضأ منه لذكر الله ، ويمكن أن
تجاورني في أطباق الرغام بنت طبق ذات زمال تسقي من جاورها بالسّم
المذاب . غاية .

تفسير : النطى : البعيد . الجدول : الأوصال . الأريمة : الموضع الذى توقد فيه النار . وكأنهم يعنون حفرة تعفّر في الأرض فيوقد فيها . المصطح : كوز له أذن واحدة . بنت طبق : الحية . والزمال : مشى في شق .

(١) ابنة الخرشب : من أنمار بن نزار ، كانت إحدى المنجيات . سلت أي بيك أفضل فقالت :

الريح بل عمارة بل قيس بل أنس ، تم قالت : تكلمتم إن كنت أدرى بهم أفضل هم كالملة المفرغة لا يدري أين طرفها .

(٢) القرينة : النفس

(٣) الضباع : صوت الثعالب . والمراحين : الثعالب

(٤) الفسيل : صغار النحل

رجع : لُطْفَكَ مُنْقَلَّ الْأَجْسَادِ ، إِنِّي بِالشَّامِ لَمُقِيمٌ ، وَلَعَلَّ صُرُوفَ الْأَيَّامِ
تَنْزِلُ بِي النَّوْرَ (١) والحجاز ؛ وفي القُدْرَةَ أَنْ يُصْبِحَ نَهْلَانُ (٢) فِي الْوَادِي
الْحَرَامِ وَيَنْتَقِلُ ثَبِيرٌ إِلَى حِيرَةِ النُّعْمَانِ . وَلَعَلِّي أَدْفَنُ بِشَابَةَ أَوْ بِإِرَابٍ (٣) . غَايَةٌ .
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قُسِمَتِ الْجُدُودُ (٤) . الْغَنِيُّ كُلُّ الْغَنِيِّ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ (٥) جَبَلٌ
يُحْسَبُ قَعِيرًا وَعِنْدَهُ قَعِيرٌ (٦) ، وَقَدْ شَحَطَ عَنِ الْعَالَمِ فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ ، وَالنَّفْسُ
كَثِيرَةُ الْأَرَابِ . غَايَةٌ .

لَهُ تَحْتَ الْمَسْكِينِ بَرَّاحٌ يَطْلُبُ مِنْهُ رِزْقَ رَبِّهِ كُلِّ عَامٍ ، وَيُودِعُ الْأَرْضَ
وَدَائِعَ تَأْكُلُ بَعْضُهَا الطَّيْرُ الْمَاهِقَةُ وَعَوِيرٌ ، فَلَا يُذْعَرُ أَحَدُهُمَا وَلَا يُرَابُ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الْبَرَّاحُ : الْمَتَّعُ مِنَ الْأَرْضِ . الْمَاهِقَةُ : الْحَمَامَةُ . وَعَوِيرٌ : الْغُرَابُ .
رَجَعُ : وَيُرْسِلُ اللَّهُ السَّارِيَةَ وَالنَّادِيَةَ (٧) مِنَ الْأَمْطَارِ ، فَيَأْمُرُ الْأَرْضَ
بِإِدَاءِ مَا اسْتَوْدَعَتْهُ فَتُبْرِزُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَدْرَاعٍ ، فَيَغْدِيهِ الْوَاحِدُ بِلُطْفِهِ قَلْدًا
بِدِ قَلْدٍ ، يُعْنِيهِ عَنِ السَّانِيَةِ بِرِشَاءٍ وَعَرَبٌ (٨) ، وَتُرْوَى جِرْبَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ
جِرْبَةً الصُّعْلُوكِ ، فَلَا يَطَّلِعُ فِي عَوْجَاءِ الْجِرَابِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : رَاعٍ : زَادَ . الْقَلْدُ : الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ . جِرْبَةٌ الْأُولَى : السَّمَاءُ ،
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ وَقَدْ أَضَافَهَا الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ :

(١) النور : كل ما انحدر مغرباً عن نهمته

(٢) نهلان : جبل بالعالية من نجد . والوادي الحرام : مكة . وثبير : من جبل مكة . وحيرة
النعمان : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة

(٣) شابة : جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار غطفان . وإراب (مثلك الممزة) : جبل أو ماء

(٤) الجدود : المخطوط

(٥) شعفة الجبل : رأسه

(٦) القعير : البئر تحرس فيها القسيه ، أو هي آبار ينفذ بعضها إلى بعض ، والركبة ، والمكان
السهل يحفر فيه ركاباً متساقفة ، وهم القنات .

(٧) السارية : السحابة تصرى ليلاً . والنادية : السحابة تشا غدوة أو مطرة العذبة

(٨) السانية : البئر يستقي عليه . والرشد : الجبل . والترب : العلى الطيبة .

وَحَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَمَا تَشْرَبُ أَرْوِيَةً بِمَرَى الْجَنُوبِ (١)
 والجرية الثانية : القراح من الأرض وهو الأرض التي تصلح للزرع
 ولا شجر فيها . والجراب : جانب البئر من أعلاها إلى أسفلها .
 رجع : حتى إذا أسنى القصب ، وصار في الأكمة (٢) رزق يطلب ، وذلك
 بتدبير الله ، عمد بيده فآخذ أعلاه وترك غدارته لأراوى أتراب (٣) . غاية .
 تفسير : أسنى : صار فيه شوك السنبل . المهد : المنجل . والغدارة : البقية .
 رجع : إذا مرض فزع إلى دعاء الله ، وإذا أظلم رفع عقيرته في
 عُقْرِ الدَّارِ يَتَرْتَمُ بِأَمَادِيحِ مَلِكِ الْمُلُوكِ ، لَا يَعْرِفُ الرَّيْبَةَ وَلَا رَبًّا الْمُرَابِ . غاية .
 يذكر الله في كلِّ صباحٍ ومساءٍ إذا هبتِ الجنوبُ وعصفتِ الشمالُ .
 يَحْتَرِثُ لِنَفْسِهِ يَدَهُ ، وَحَارِثُ الْأَرْضِ عِنْدَ رَبِّهِ أَوْجَهُ مِنَ الْحَارِثِ
 الْحَرَّابِ (٤) . غاية .

لَا فِضَّةَ لَهُ فَالْقَلْبُ فَضُّ ، وَلَا ذَهَبَ يَخَافُهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَلَا فِزْرٌ يُحْتَرَسُ
 وَيُفْتَرَسُ ، أَيْلٌ بِالْعِبَادَةِ لَيْسَ لَهُ إَيْلٌ ؛ إِنَّ صَاحِبَ الذَّوْدِ غَيْرُ آمِنٍ مِنْ
 الْحَرَّابِ . غاية .

تفسير : الفضض : المفقوق . والفيزر : القطيع من الغنم . ويحترس :
 يسرق هاهنا . الأيل : الرفيق بالعبادة وغيرها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
 لو أن شيخاً رغب العين ذا أبلٍ يرتأده لمعدٍ كلها لهقا (٥)

(١) حوت : خلت ويقال : حوت النجوم وأخوت إذا سقطت ولم تملر في نوحها . والأروية :

الاشق من الوعول . والجنوب : ريح تخالف الشمال . ومرها : استخراجها المطر من السحاب

(٢) الأكمة : أوعية الطلع والتور

(٣) الأراوى جمع : أروية . والأتراب : جمع ترب : وهو من ولد ملك

(٤) الحارث الحراب : ملك من ملوك كندة

(٥) هقا : هنى

(١) وَالكَرَمُ وَالْحِلْمُ ، وَلَنَا الشُّعْبُ وَالْفَاةُ ، وَالسَّجَلَةُ وَالضَّعْفُ . إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ الشَّمْسِ وَالْأَقْمَارِ ، كَمَا تُعْطِيهِ مُلُوكُ الْعَالَمِ مِنْ ضَرِيبٍ (٢) الْحَجَرَيْنِ ، تَهَبُ أَلْفَ شَمْسٍ ، إِذَا وَهَبَ الْمَلِكُ أَلْفَ دِينَارٍ ، صَغُرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ . أَمِنْتَ الْقَوْتَ فَأَمَهَلْتَ ، إِنَّمَا يَجْعَلُ مِنْ يَخَافُ الْفَوَاتِ . غَايَةٌ .

أَلَا تَسْمَعُ مِثْلًا يُضْرَبُ لِحِفْظِ الْبَارِي وَحَدَهُ بِجَارِيِ النُّورِ وَمَدَارِجِ الْهَوَابِ ، وَمَا يُوجَدُ وَيُتَخَيَّلُ : اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَاسْتِقْرَارِ كَلِمَةِ ثَلَاثِيَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى حَالٍ لَا زِيَادَةَ فِيهَا وَلَا قُصْصَانَ وَكَوَزْنَ قَصِيرٍ زَادَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ عَلَى عِشْرِينَ ، وَقَبْلَتَهُ الْفَرِيزَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لَا سَبِيلَ عِنْدَهَا عَلَيْهِ لِحَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ . فَسُبْحَانَ سَائِرِ الْعَالَمِ بِالْمَقُولِ وَمُحَلِّي السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ ، وَالنَّهَامِ بِعَقِيْقِ الْبَرْقِ ، وَكَاسِي ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ غَرَائِبِ الرَّيشِ ، وَمُلْبِسِ الْبَيْطَةِ حُلَّ النَّبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الكلمة الثلاثية مثل نعم ؛ لأنها مبنية لا تتغير . وهي أشد لزوماً للحال الواحدة من غيرها ؛ لأن جملاً وبأية يتصرف بوجوه الإعراب ، ونعم أقل تبيهاً من الفعل الماضي ، وإن كان لازماً طريقة واحدة من الفتح ؛ لأنك إذا وقفت عليه سكت آخره فتغير عن حاله في الوصل ، ونعم في الوصل والوقف على حال واحدة . ويجري مجرى نعم قولهم بذيخ مكسورة الباء في معنى بئخ ؛ ومنه قول الفرزدق :

لَنَا مُقَرَّمٌ (٣) يَلُو الْفُحُولَ بِصَوْتِهِ بَذِيخٌ ، كُلُّ فَعْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ
وَالْوَزْنُ الْقَصِيرُ : هُوَ الْوَزْنُ الَّتِي يُعْرَفُ بِالْمُقْتَضَبِ ، وَهُوَ فِي الْمِدَّةِ

(١) هنا سقط في نسخة الأصل لا يعلم مقداره

(٢) ضريب : في معنى مضروب

(٣) المقرم : البحر المكرم التي لا يحمل عليه ولا ينال ولكن يكون للفتحة والضراب

أربعة وعشرون حرفاً ، لا يزيد ولا ينقص بزخافٍ ولا خرمٍ ، وليس في الأوزان
وزن يلتزم طريقة واحدة فلا ينقص منه شيء غير ، وبيت الذي وضعه الخليل :
أعرضت فلاح لنا عارضات كالبرد

يحسب في عده ياء الوصل التي في « البردي » ولا تحسب الالف التي تتبع
اللام للتعريف ، وتدخلة المراقبة فيبقى على حاله ، والمراقبة أن يكون الحرفان
لا يجوز ثباتهما جميعاً ، ولا سقوطهما جميعاً ، ولكن يثبت هذا تارة وهذا تارة .
والبيت الذي فيه المراقبة الغيرة لخال البيت الأول من غير نقص في المدد قوله :

لعمري لقد كذب الزاعمون ما زعموا
يقولون ما قتلوا وهم يدفنونهم

رجع : عجب المخلوقون ولا عجب من أمر الله ، لثلاثة أيام شرفها أهل
الشرع ، الأحد من الوحدة ، والجمعة من الجمع ، والسبت من السبات (١) . غاية .
الأيام كلها لله يفضل بعضها على بعض ، ورباً ساءتكَ عروبة (٢)
وسرك الخميس . وإذا نزل بك نازل في يوم فلا تمته لذاك ، فالأقدار نافذة
في كل الأوقات . غاية .

ما أعظم نعم الله ! لقد أمهل فأطال . أفنيت الحداثة في ليل الباطل ،
وارجحن الشباب وما أصيحت ، وارقت بين الكهل وأنا في ظلام ،
فطوالع الشيب نجوم الهداية ؛ فالأم الضلال والخائب من قبض وليس
من أهل الإخبات (٣) . غاية .

ياسوار الكاعب كم رأت ذهبك من عين متى عهدك بمعديك ، لقد

(١) البات في الاصل : الراحة ، ثم استعمل في النوم لانه راحة

(٢) عروبة (وقال العروة أيضا) : يوم الجمعة

(٣) الإخبات : الخسوف والتواضع

تَدَاوَلَتْكَ الْأُمُّ جِيلاً بَدَ جِيلٍ ، تُضْرَبُ تَلْوَةً دَنَانِيرًا ، وَمَرَّةً حَلِيَّةً سَيْفٍ ،
وَرَبِّيًّا أُتْخِذَتْ مِنْكَ الْآنِيَّةُ ، لَقَدْ بَقِيَتْ وَقْفِي مَدَّ خِرُوكَ . بِإِضَاحِكَ
لَتَبْكَيْنَ ، وَيَمْتَزِلُ لَتَوْحِشَنَ ، وَيَاشْمَلُ إِنَّكَ لَرَهِيْنُ بِشَتَاتٍ ^(١) . غَايَةٌ .

لَا أَعْلَمُ كَيْفَ أُعْبِرُ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَكَلَامِ النَّاسِ عَادَةً وَاصْطِلَاحًا ، وَإِنْ
فَلْتُ ذَلِكَ حَشِيَّتُ التَّشْبِيهِ ، وَأَشْرَكَتُ الضَّمْفَةَ الْعَاجِزِينَ مَعَ الْقَوَى الْقَادِرِي
بِمَضِ الْمَقَالِ إِذَا قَلَّتْ فَضْلَ الْأَوَّلُ وَفُضِلَ التَّعْمَانُ ، وَهِيَ بَاتٌ مَا أَبَدَ بَيْنَ
الْفِعْلَيْنِ الْوَلَا اجْتِهَادُ النَّاطِقِ لِقَضَاتِ السُّكُوتِ ؛ كَيْفَ يوصفُ بَشِيءٌ خَلَقَ
الصِّغَاتِ . غَايَةٌ .

أَتَدْرِي مَا يَقُولُ الْمِزْهَرُ أَيُّهَا الطَّرِبُ الْجَدْلَانُ ! إِنَّهُ يَسْبِغُ اللَّهُ عِزًّا وَأَنَارَ
بَطْرَاقِ تَعْمَانَ ، بَيْنَ تَقَاتِلِ إِلَى خِفَافٍ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : سَتَدْوِي ^(٢)
الرَّوَضَةَ ، وَتُرْمُ الْعَيْنَةَ ، وَيَمُوتُ الشَّرْبُ ، وَتُضْبِحُ الدِّيَارُ آيَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المِزْهَرُ : العُودُ وَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَلَاهِي غَيْرِهِ . وَالطَّرَاقُ
التَّمَانِي : التَّقِيلُ الْأَوَّلُ ، وَإِيقَاعُهُ ثَلَاثُ تَقَرَاتٍ مَتَسَارِيَاتٍ الْأَقْدَارِ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولُنْ : « مَف » تَقْرَةٌ . « عُو » تَقْرَةٌ . « لُن » تَقْرَةٌ ، وَهِيَ تَقَرَاتٌ يُقَالُ
وَأَنْتَ تَبْتَهُ بِالْوَيْدِ الْمَعْرُوقِ أَوْضَحَ مِمَّا تَبْتَهُ بِالسَّبَبِ الْمُضْطَرَبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْوَيْدَ الْمَعْرُوقَ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ ، وَالسَّبَبُ حَرْفَانِ ، فَأَمَّا إِذَا
وَقَعَتْ عَلَى الْوَيْدِ الْمَعْرُوقِ سَكَنْتَ سَكُونًا أَطْوَلَ مِنَ السَّكُونِ الَّذِي عَلَى السَّبَبِ ؛
مِثْلَ قَوْلِكَ صَخْرٌ ، بَحْرٌ ، دَهْرٌ ، فَمِنْ هُنَا يَجْرِي التَّقِيلُ الْأَوَّلُ .

وَحَفِيفُ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ : وَحَقِيقَتُهُ ثَلَاثُ تَقَرَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، وَهِيَ أَنْفُ

(١) الشَّتَاتُ : لِقْرَةٌ

(٢) تَدْوِي : تَذْبَلُ . وَتُرْمُ : تَتَلَّى . وَالشَّرْبُ : الْقَوْمُ يَشْرِبُونَ بِشَرَابِهِمْ وَالشَّرَابُ : وَالْآيَاتُ الْمَعْرُوبَةُ

من التي ذكرنا وأسرعُ تَوَالِيًا ؛ كقولك : مَفْعُولُنْ بِلا فَعْلٍ .
 والتَّعْقِيلُ الثاني . وقد اختلفوا في إيقاعِهِ ، فإِسْحاقُ يُوقِعُه ثلاثَ قَرَّاتٍ :
 قَرَّتَانِ متساويتانِ مُمَسَكَتَانِ ، وواحدةٌ ثَقِيلَةٌ على وَزْنِ مَفْعُولَانِ . ومنهم من
 يُوقِعُه أربعَ قَرَّاتٍ متساوياتٍ الأقدارِ ، لاخِفَافِ مَحْثُوثَاتٍ ، ولا تقالِ مُمَسَكَاتٍ ،
 على مثالِ مَفْعُو مَفْعُو . ومنهم مَنْ يوقِعُه أربعَ قَرَّاتٍ : ثلاثٌ متساوياتٌ ، والرابعةُ
 أَثْقَلُ مِنْهُنَّ ، على مثالِ مَفْعُولَاتُنْ .
 وخفيفُ التَّعْقِيلِ الثاني . وحقيقتهُ أُسْرَعُ حَثَّامِنه ، وهو قَرَّتَانِ خَفِيفَتَانِ والثالثةُ
 ثَقِيلَةٌ ، وهو خفيفُ الذي اختارَهُ إِسْحاقُ ، ويسمى الماخوِرى ، وهو عكسُ الرَّمْلِ ،
 وَوَزْنُهُ مَفْعُولَانِ .

والرَّمْلُ . وهو قَرَّةٌ ثَقِيلَةٌ واثنتانِ مَحْثُوثَتَانِ ؛ « لَأَنَّ مَفْعُو » ومثله في
 الكلامِ « مَلَّ وَصَلِيَّ صَدَّ عَنِّي » .

وخفيفُ الرَّمْلِ . وخفيفُ الرَّمْلِ جاءَ على غيرِ جنسِهِ ؛ وذلك أنَّ خفيفَ كلِّ
 نوعٍ جاءَ على غيرِ جنسِهِ ؛ وذلك أنَّ خفيفَ كلِّ نوعٍ مثلُ ثَقِيلِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَخْفَى
 حَتَّ الإيقاعِ . فأما الرَّمْلُ فلم يَجِيءُ خَفِيفُهُ على عددِ قَرَّاتِهِ وهو على قَرَّتَيْنِ
 بينهما فصلٌ ، وَوَزْنُهُ على مثالِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ .

والهزَجُ . وهو على قَرَّةٍ ، قَرَّةٍ : واحدةٌ ثَقِيلَةٌ ، وأخرى خفيفةٌ على
 وَزْنِ « قال لي » .

وخفيفُ الهزَجِ . وخفيفُ الهزَجِ مثله إِلَّا أَنَّهُ أُسْرَعُ حَثَّامِنه .
 رجع : لو أنصفتَ يا ابنَ حواءَ . ولينَ تُنصِفُ ! لأعزَّ الناسِ عليك -
 أعني نفسك - إذا لآنزَجَرَ قلبكَ وقصُرَ أملكَ وشغلكَ الحقُّ عن الأباطيلِ
 وعددتَ في ترنمِ النواذبِ ^(١) ترجيعَ القيناتِ . غاية .

(١) التواذب : التأمعات على الميت باحسن أوصافه وأفعاله . والترجيع : ترديد الصوت في الحلق .
 والقينات : الجولوى المتبيلات .

وناشيء كالرُمحِ القويم ، والقمرُ منه بمكانِ السَّنانِ ، مَلَكٌ سِرْبَ نِسَاءِ
 ماهِمٍ بِطَلَّاقِهِنَّ ، ولكنْ طَلَّقَتْهُ دُنْيَاهُ بِإِذْنِ مَلِكِ الْمُلُوكِ طَلَّاقِ بَتَاتٍ . غَايَةٌ .
 هل تشر الألفُ ، ولتشرن إن شاء الله أنها تمجدُ اللهَ مُتَوَسِّطَةً ومُتَهَمِي
 وَرَوِيًّا لَيْسَ بِمَجْرَمِي ، وَوَصَلًا لَا تُعْرَكُ أَبَدًا ، وَخُرُوجًا بَدَ الْمَاءِ ، وَرِدْفًا ،
 وَتَأْسِيًّا فِي الْبِنَاءِ ، وَمُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَزَائِدَةً لِّلْمَعْنَى وَلِغَيْرِ الْمَعْنَى ،
 وَتَأْسَفُ ، أَنهَا لَا تُسْتَأْفُ ، فَتَقْدَسُ بِجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: الألفُ تنقسمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً ، وَإِمَّا مُتَهَمِي ؛
 فَالْمُتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَامٍ وَقَامَ وَمَا جَرَى هَذَا الْمَجْرَى . وَالْمُتَهَمِي مِثْلُ
 أَلْفِ قَضَى وَحُبْلَى ، فَهَذِهِ قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ . وَالْأَلْفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا
 لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَحَرِّكًا ، وَالْأَلْفُ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً . وَتَنْقَسِمُ
 الْأَلْفُ قِسْمَةً أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْأَلْفَ لَا تَخْلُوْ مِنْ أَحَدٍ وَجِهَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ
 زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً . فَالزَّائِدَةُ مِثْلُ أَلْفِ حُبْلَى وَحَبْرَ كَى . وَالْمُنْقَلِبَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ :
 إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ طَرَفًا . فَالْمُتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَامَ وَبَاعَ
 انْقَلَبَتْ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِتَحَرُّ كِهَمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَالْأَصْلُ قَوْمٌ وَبِيعَ . وَالطَّرَفُ
 مِثْلُ أَلْفِ قَضَى وَغَزَا ، وَالْأَصْلُ قَضَى وَغَزَوْ مِثْلُ ضَرْبَ . وَلَكِنْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ
 إِذَا وَقَعَتَا طَرَفَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتَحَةٌ قَلْبَتَا الْفَاءِ . وَالْأَلْفُ الزَّائِدَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ
 تَكُونَ لِلْمَعْنَى كَأَلْفِ التَّائِيثِ وَأَلْفِ التَّشْيِيَةِ وَأَلْفِ ضَارِبٍ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لِأَنَّهَا
 زِيدَتْ لِتَفْرُقَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَاسْمِ الْفَاعِلِ ؛ إِذْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي يَقَعُ كَثِيرًا
 عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ حَنَيْثَ وَفَرِقَ ؛ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِغَيْرِ مَعْنَى كَأَلْفِ خَاتَمٍ
 فِيمَنْ فَتَحَ النَّاءَ . وَتَقَعُ الْأَلْفُ رَوِيًّا فِي الشَّعْرِ الْمُقَيَّدِ ، وَإِذَا كَانَتِ الْقَصِيدَةُ
 كَذَلِكَ سَمَّاهَا النَّاسُ فِي هَذَا الْعَصْرِ مُعْصُورَةً كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

دَعَوَتْ وَالْأَهْوَاءُ يَدْعُوها الْمُهْوَى وَالْعَيْسُ بِالْقَوْمِ يُجَادِئُ الْبُرَى
رَبًّا وَقَدْ شَطَّتْ بِرَبِّكَ النَّوَى
وإذا كانت الألفُ رَوِيًّا لَمْ يَجْزُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ الشَّعْرِ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ لَوْ
أُطْلِقَ تَحْرُكُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا كَانَ
يَحْتَمِلُ التَّقْيِيدَ وَالْإِطْلَاقَ فِي أَصْلِ الْوِزْنِ جَازِيَةً ذَلِكَ مِنْ أَيِّ الْحُرُوفِ كَانَ
رَوِيًّا ، إِلَّا الْأَلِفَ ، مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ مَانِعٌ مِنْ تَخْفِيفِ مُشَدِّدٍ أَوْ نَحْوِهِ
كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

أَضْرِبَهُم بِالْيَاسِ * ضَرْبَ غُلَامِ عَاسِ * مِنْ الْحَيَاةِ يَأْسِ

إِنْ شَتَّ قَيْدَتْ وَإِنْ شَتَّ أَطْلَقَتْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبْخَلِ

وَتَخْفِيفُ الْمُسَدَّدِ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الْإِطْلَاقِ كَقَوْلِهِ :

أَوْدَى الشُّرُورُ بِالْهَمِّ أَنْ غَلَبَ ابْنُ قَلْبِهِم

تَخْفِيفُ الْمِيمِ فِي الْهَمِّ يَمْنَعُ مِنْ جَوَازِ الْإِطْلَاقِ ؛ لِأَنَّهُ يُغَيِّرُ الْمَعْنَى . وَالْوَصْلُ
الْحَرْفُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّوِيِّ لِاصْتِقَابِهِ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ . وَالخُرُوجُ بَعْدَ
الْهَاءِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

* عَرَفَ الْبَيَّارَ تَوْهَمًا فَاعْتَادَهَا *

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَذِكْرُ مَا بَعْدَهُ . وَتَأْسَفُ أَنَّهَا لَا تَسْتَأْنَفُ : أَيُّ لَا يَبْتَدَأُ بِهَا .

رَجَعَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ فَأَغْفَلْتُ الشُّكْرَ ، وَأَحْسَنَ فَأَسَأْتُ ، وَأَمْهَلَ
زَمَانًا فَمَا أَنْجَمْتُ^(١) ، حَمْدًا يُوفِي طَلِي كُلَّ عَدَدٍ جَالٍ فِي ضَمِيرٍ ، وَنَطَقَ بِهِ
نَاطِقٌ وَأَشَارَ إِلَيْهِ مُشِيرٌ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْعَدَدِ الَّذِي عَلَيْهِ مُرْسِلُ السَّنَةِ
وَكَاشَفُ السَّنَوَاتِ^(٢) . غَايَةٌ .

(١) أنجم : أطلع

(٢) السنوت : سنو الجندب والتقط

الله العالم لو كنت حازماً لما عرضت سوامي للغارقة ، وميتي للضبع ،
وتقدي^(١) للسرطان ؛ لكن جهلت فجعلت فرضي عرضة للضباب ، وأقيت^(٢)
الويل ، فأعتمدت على كف غير شئنة البنان ، وأقيت^(٣) الحذاء فباشرت^(٤)
السلاء بأخمصي وتقلدت^(٥) بصيل الرمال^(٦) ، وعلقت^(٧) الشبوات مكان الشنوف ،
وذلك مثل من ظلم نفسه ، فآله أستوهب ما أفتراه من السيئات . غاية .

تفسير : الفرض : ضرب من التمر ، ويقال إن الضب مولع بحب التمر ،
وقالوا في المثل : الضب يمدح بالتمر ؛ وأنشد :

ولكنكم دريتم فجريتهم على عادة والضب يمدح بالتمر
والويل هاهنا : العصا ، وفي غير هذا الموضع العزمة من الحطب . وشئنة
البنان : خشنة البنان . والسلاء : الشوك . والشبوات : جمع شبوة وهي العقرب
الصغيرة ، وأكثر النحويين لا يصرفها ، وبعضهم يصرفها ، ويدخل عليها
الألف واللام .

رجع : فله المن والطول ، شاهد ما غاب ولن يغيب ، وقديماً ليس لا ابتدائه
وجود ، تقاصر لأوليته طوال الأعمار ، وكالأخيلة^(٢) إذا حدثت عن النظر
كذبته الثانية ، عنده أعمار النسر^(٤) : واقعهما الذي ماطر وطائرهما الذي
لم يقع ؛ ولا أذكر ذوات الأجنحة والقوادم^(٥) ؛ وتفرّد بالملك الله . ما بيت^(٦)
يأتلق^(٦) فيه الياقوت ولزرياب حواليد شعاع ، يسكنه ظالم جبار يسفك^(٦)

(١) التقدي : جنس من النعم قبيح الشكل

(٢) الصل : الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها

(٣) الأخيلة : جمع خيال وخيالة وهو ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة

(٤) النسران : كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما

نسر أو نسر ويصفونها فيقولون النسر الواقع والنسر الطائر

(٥) القوادم : أربع ريشات في مقدم جناح الطائر . وضد الحواف

(٦) يأتلق : يتلمع

الدَّمَّ وَيَسْفَعُ دُمُوعَ الْبَاكِيَاتِ^(١)، وَيَشْرَبُ كَأْسَاتِ الرَّحِيقِ، فَإِذَا انْتَشَى
دَرَجَ نَمَلِيٍّ صَوَارِمِهِ بِمَدَارِجِ الْأَرْوَاحِ^(٢)، وَلَهُ حَشْمٌ كَسَمْرِ تِهَامَةَ، بِأَعَزِّ عِنْدَ اللَّهِ
مِنَ الْجُعْدَةِ وَلَا مَا كُنْهُ بِأَشْرَفَ لَدَيْهِ مِنْ نَاسِجَةِ الْغُبَارِ، مَيَّانَ عِنْدَ الْخَالِقِ
لَيْتُ الْغَابِ وَاللَيْثُ صَائِدُ الْخَرَشَاتِ^(٣)؛ فَيَاوِيحَ جَائِرٍ إِذَا حَكَمَ عَاتٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الزَّرْيَابُ . ماء الذهب ، ويقال صبغ يقع فيه ماء الذهب ؛ ومنه
قولُ ابنِ [قَيْسِ] الرُّقِيَّاتِ :

كَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ مِيعَ عَلَيْهَا الزَّرْيَابُ وَالْوَرِقُ

والجعدية : بيت العنكبوت . وناسجة الغبار : العنكبوت . والخرشات : الذبَّان^(٤) .
رجع : الله قديم القدماء ، رأى ما يحدثُ في هَرَمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ فِي
شَرَحِ شَبِيئَتِهِ ، أَيَّامِ نَعَامِ الْكَوَاكِبِ وَضَائِعِ فِي الْأَدْحَى^(٥) ، وَنُسُورِهَا فِرَاحِ
فِي الْوَاكِرِ ، وَأَسْدِهَا شَيْبَلٌ فِي الْغَايَةِ ، وَنَاقَتِهَا فِي الْمَشْرِ حَائِلٌ^(٦) ، إِنْ كَانَ
ذَلِكَ قَدَّ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ائْتَمَعَ فَاللَّهُ مُؤَقَّتُ الْمِيقَاتِ . غَايَةٌ .

إِلَى مَقَادِيرِ اللَّهِ وَلَا تَلِقْ ، وَخَلَقَ لَفْظَكَ وَلَا تَخْتَلِقْ ، وَاصْدُقْ فِي حَدِيثِكَ
وَاصْدُقْ بِالنَّسَبِ لَا بِقَوْلِ الْمَلِقِ^(٧) ، وَأَضِيءْ بِالْمَعْرُوفِ وَأُتْلِقْ ، وَأَطْلِقْ بِمَنَّاكَ
فَنَدًا تَنْطَلِقُ ، يَطَأُ حَافِرُ جَوَادِكَ آثَارَ الْمُرْتَحِلِينَ إِلَى الْحُفْرَاتِ^(٨) . غَايَةٌ .

(١) سفح السمع : أرسله

(٢) نمل الصوارم : السبوف التي يتربص فيها للناظر مثل طرائق النمل لعدة برقيها . والمدارج :
المسالك . والحشم : خامة الرجل القين ينضون له من أهل وعيد أو جيرة . والسر : شجر
الطلع . وتهامة : ما يسائر البحر من بلاد العرب

(٣) الليث هنا : العنكبوت وقيل التي يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت

(٤) الذبَّان : جمع ذباب

(٥) النعام : يريد النائم من النجوم . والوضائع : الودائع . والأدحى هنا : من منازل القمر
شبه بأدحى النعام وهو مبيضها في الرمل

(٦) المتبر : الموضع تلد فيه المرأة أو الناقة . والحائل هنا : الاتى من أولاد الأبل ساعة توضع

(٧) الملق : الضيف

(٨) الحفرات : يريد بها القبور .

تفسير : تَلَقَى : تَكذَّبَ . خَطَّقَ : لَيَّنَّ .

كن لله محاذرا ، ولن يحل عليك عاذرا ، والفسقة نافية جاذرا ، وفي طاعة ربك ناذرا ، وامتناس بذكره في اللجرات . غاية .

تفسير: الجاذر: القاطع ، ذكره أبو زيد . واللجرات: جمع دَجْرَةٍ وهي:

الليلة المظلمة .

رجع : إفتد من أشرك بمُشرك ، وأفق سهام سُكْرِكَ ، وأفق من سُكْرِكَ^(١) ، واجمل خوف الله نُصِبَ ففكر ، والموت غير خالٍ من ذكر ، إسودَّ عملك فما حزنت ، وحزنتك بيضُ الشُّعْرَاتِ . غاية .

تفسير : بمُشرك : أى أنفق مالك في طلب الأجرِ واقده . وأفق سهام شكر : أى اجمل الوترَ في فوقها ، وأفتت السهم أيضا إذا جعلت له فوقا .

رجع : أَسْمَرُ بالتدْ كِرَّةٍ وسامرٌ ، وأخمرُ نفسك ولا تخامر ، وأتمرُ بالصَّلَةِ وأمر ، وفي رضا خالقك غامر ، يُنجِكُ من الغمرات . غاية .

تفسير : اسمر : من السمر وهو الحديث بالليل . وسامر أيضا منه . وأخمرُ نفسك : أى استرّها . ولا تخامر : ولا تخالط ، وأريد به هاهنا مخالطة السيئات .

وأتمر : أى شاورُ نفسك . وأمر : من تأمر الرجلان ، إذا أمر كل واحد منهما صاحبه بالشيء . غامر : أى خالط الغمرات^(٢) .

رجع : رَبٌّ لَّا كُنْ بين عبادك كحرف الضمير ، ناب عن الأطول وهو قصيرٌ ، ولأوجد بينهم كأحد حروف اللين لست على خلقٍ بثقلٍ ، ولتصبيح يدي بما أمك مُنْبَسِطَةٌ كأنبساط الضربِ الأولِ من الطويل ، وكف الباطل

(١) ألقى السكران : شعاع من سكره

(٢) الغامر : الملقى بنفسه في الغمرات جمع غمرة ، وهي شدة الشيء ومزدهجه

عَنِّي مَقْبُوضَةٌ كَقَبْضِ عَرُوضٍ هَذَا الْوِزْنُ الْكَبِيرُ ، وَفِي بَتْسِيحِكَ يُحْسَبُ
مَاضِي فِعْلٍ فَتُح فَتَحًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ ، وَدُمُوعِي مِنْ خَوْفِكَ مُنْجِدِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : حرف الضمير : وهو الهاء وغيرها ينوب عن أطول الأسماء ؛
لأنك لو أضمرت تَأَبَّطَ شَرًّا أو نحوه قلت كَلِمَتَهُ ، فنابت الهاء عنه . حروف
اللين : الياء ، والواو ، والألف . ولا يَكْمُلُ اللينُ في الواو والياء حتى تكونا
مَا كَنْتَيْنِ وما قبل الواو مضمومًا وما قبل الياء مكسورًا . والضَّرْبُ الأولُ من
الطويل : هو مفاعيلن ويسمى مَنْشُورًا وهو في وَزْنِ « ذُ أزمانى » . من قوله :

* وَرَسَمِ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أزمانٍ *

وهذا الوزن تكون عروضه مقبوضةً أبدأ ، إلا في التصريح . والعروضُ :
هي آخِرُ جُزءٍ في النصف الأول من البيت وهي مفاعِلُنْ في هذا الوزن بزنة قوله
« حيفتى » من قوله :

أبا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا حيفتى فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي
والفعل الماضي لا يزال مفتوحًا أبدأ .

رجع : رَبٌّ لَا تَجْعَلُنِي كَالْمَشْغُولِ ، بتقنين القول^(١) ، أَحْسَنُ غَيْرَ حَسَنٍ
في القول ، قُرْبٌ كَلَامٌ مَنْقُولٌ أ كَرَهُ مِنْ جَوَانِ العُشْرَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : جَوَانٌ : جمع جانٍ وهو ضرب من الحيات يألف العُشْرَةَ ، يقال
جانُ العُشْرَةِ^(٢) وَشَبَّانُ الحَمَاطَةِ .

رجع : أَطْلُبُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنْ أَمُورِكَ آقِيهَا ، وَلْتَهْجُرْ نَفْسُكَ مُوَاقِعَهَا ،

(١) التقين : التزين

(٢) العُشْرَةُ : من العشاء وهو من كبار النجور وله صنع حلو وهو عريض الورق يثبت صعدا

في اليد

ليكون الرُّشدُ مُرَاقِبًا ، وَجِبِ الْأَرْضِ وَمَخَاقِبَهَا ، فَسَأَلَ دَجَّالَتَهَا وَصَوَّاقِبَهَا ،
عن أهل الوَبْرِ والمدَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الآفِقُ : أعلى الأمور ، ومنَ النَّاسِ وَالخَيْلِ أَفْضَلُهُمْ . جِبِ
الْأَرْضِ : أَي أَقْطَعَهَا . وَالْمَخَاقِبُ : جَمْعُ مَخْفِقٍ ، وَأَصْلُهُ الْمَكَانُ الَّذِي تَخْرُقُ فِيهِ
الرَّيْبُ ، وَالِدَجَّالَةُ : الرُّقَّةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّجَّالُ لِكثْرَةِ مَنْ يَجْتَمِعُ
إِلَيْهِ . وَالصَّوَّاقِبُ : جَمْعُ صَاقِبَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

رجع : أَيْنَ صَاحِبَةُ جَدِيمَةٍ وَمُنْزِلُهَا ، وَسَفَتُ أَرْضَهَا وَنَزَلُهَا ، لَا غَزَالُهَا
سَلِيمٌ وَلَا مَغْزِلُهَا ، أَيْنَ مَوْتِحُ الْعَطِيَّةِ وَمُجْزِلُهَا ، أَكَلْتَهُمُ الْيَوْمَ أَكَلَّ
الشَّمْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : صَاحِبَةُ جَدِيمَةٍ : الزَّبَّاءُ . وَمُنْزِلُهَا : عَمْرُ بْنُ عَدِيٍّ وَهُوَ
ابْنُ أُخْتِ جَدِيمَةٍ . وَالسَّفَتُ : الْقَلِيلُ الْبَرَكَةِ ، وَالنُّزْلُ : الْكَثِيرُ النُّزْلِ وَهُوَ
الْبَرَكَةُ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَعَامٌ لَهُ نَزْلٌ وَنَزَلٌ . وَالنُّزَالُ : وَوَلَدُ الْقَطْبِيَّةِ . وَالْمَغْزِلُ :
الْقَطْبِيَّةُ . وَالْمَوْتِحُ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْتِحَ الْعَطِيَّةَ إِذَا أَقْلَهَا .

رجع : رَاعِي مَوْلَايَ فِي بَطُونِ الْأَهْضَامِ وَرُءُوسِ الرَّعَانِ^(١) ، قَدَّ بَتْ
فِي ظُهُورِ الرَّكَبِ ، وَأَصْبَحَتْ لَوْنِي كَابِ^(٢) ، وَذَكَرْتُكَ بِجِبَالِ وَأَمْرَاتِ ،
تَقَلُّ فِيهِنَّ الْأَمْرَاتُ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَرْتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا . وَالْأَمْرَاتُ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ
تَجْمَلُ فِي الْقِفَارِ لِيُهْتَدَى بِهَا .

(١) الْأَهْضَامُ : جَمْعُ هَضْمٍ (بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ) وَهُوَ الْمَطْمُنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، رِبَطُنُ الْوَادِي . وَالرَّعَانُ :

جَمْعُ رَعْنٍ : وَهُوَ أَنْفٌ يَتَقَمُّ لِلْجَبَلِ ، وَاللِّجْلُ الطَّوِيلُ

(٢) الْكَابِيُّ : لِلتَّحْمِ

رجع : جِلَّةُ إِبْلِكٍ وَعِشَارُهَا ^(١) ، حَمَتِكَ نَارُكَ وَحَمَّتْهَا نَارُهَا ، بَعْدَ مِنْ
 دَارِكَ عَارُهَا ^(٢) ، وَهَابَتْ سِمَمَتَهَا ذُعَارُهَا ^(٣) ، أَرَوْتُ ضَيْفَكَ غِزَارُهَا ^(٤) ،
 وَمَلَأْتُ جِغَانَكَ وَذَارُهَا ، لَنْ تَبْكِيكَ بِكَارُهَا ، إِذَا السَّنَةُ كَثُرَ قِطَارُهَا ،
 وَذُبِجَ فِي الرَّوْضَةِ فَارُهَا ، وَاعْتَمَّ بِالرَّهْوَةِ بَهَارُهَا ^(٥) ، سَالِمٌ إِبْلِكُ شِرَارُهَا ،
 مَا النَّخِيلُ وَمَا مُغَارُهَا ^(٦) ، إِنْ حُضِرَ أَجَلٌ إِحْضَارُهَا ؛ فَإِيَّاكَ وَهَتَكَ
 الْخَفِرَاتُ ^(٧) . غَايَةٌ .

تفسير : النار الأولى : العِزُّ والشَّدَّةُ . والنار الثانية : السَّيِّئَةُ تُوسَمُ بِهَا
 الْإِبِلُ . وَكَلَّتَاهُمَا مَأْخُودَةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعُرُوقَةِ . وَذَارُهَا : جَمْعُ وَذَرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ
 مِنَ اللَّحْمِ . وَذُبِجُ الْفَارِ : لِلسَّكِّ وَهِيَ هَاهُنَا اسْتِمَارَةٌ لِلرَّوْضِ . اعْتَمَّ النَّبْتُ : إِذَا
 طَالَ وَكَثُرَ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَكَانُ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَرْقِيعُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
 رَجَعُ : أَيُّهَا الْبَاخِلُ ضَمِيرُهُ ، الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا تَفَكِيرُهُ ، دَعَاكَ
 الْبَارِقُ ^(٨) وَبَشِيرُهُ ، لَمَّا لَمَعَ مِنْيرُهُ ، تَسَالُ أَيْنَ مَطَرَ صَبِيرُهُ ، رَاقَتَكَ رَوْضَتُهُ
 وَغَدِيرُهُ ، أَنَا قَبِيلٌ مِثْلِكَ وَغَرِيرُهُ ، إِنْ الْمَلَكَةُ مَصِيرُهُ ، فَحَقُّ لَهُ سَكْبُ
 الْعِبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) الجلة : الإبل الملسان (أى الكبيرات السن) . والعشار من النوق : التى معنى لملها
 عشرة أشهر أو عمانية ، أو العشار اسم يقع على النوق حتى يتبع بعضها وبعضها يتظر تاجها .

(٢) العار : الجمل الجرب

(٣) قطرها : منقروها

(٤) التزار : الكثيرة السر . والمفنة : القصة . والبكار : القيات من الإبل . والقطار : جمع
 قطر وهو المطر

(٥) الهيار : تبت طيب الريح

(٦) مغارها : إنقرتها . والاحضار : ارتفاع الفرس فى عدوه كالخضر (بالضم)

(٧) الخفرة : شديدة الجيا .

(٨) البارق : سحلب ذو برق

تفسير: الصَّيْرُ: سحابٌ يُقالُ إنه يكون فيه بياضٌ وسوادٌ، وقيل هو السحاب الأبيض، وقيل هو الذي بمضه فوق بعض مثل الدَّرج . والقَيْيلُ: الكَنْيَلُ ومثله التَّرييرُ .

رجع: إن عَجِباً صُرُوفُ الزَّمانِ والقَدَرُ بِمِرْصادِ، هَجَمَ طِيلٌ، طلى هَمِلٌ، فما وجد بُرَّةً^(١)، ولا بُرَّةً، والله مانعُ المُشرِّينَ، وظَفِرَ بِسُورِ، في إناءٍ مَكسُورٍ، قد وقعت فيه الرِّقِمُ، وشَرِبَ منه الأُرَيْقِمُ^(٢)، فَمَجَّ فيه ما يَقِمُ، وكان الماردُ مُبَلِّطاً، لا يَمَلِكُ لَطِيطاً، ولا يُرَبِّحُ مُمَلِّطاً، فلنَ يرى عَكِيساً ولا عُطِيطاً، فَجَرَعَ منه جُرْعاً؛ فلما باشرتُ مَعِي، أَحَسَّ بِحِشَاءِ مُتَصَدِّعاً، فانصرفتُ مُتَفَجِّصاً، وأصبحَ لِذَلِكَ مُتَخَشِّصاً، والله مُهَلِكُ الظَّالِمِينَ . واختصره العوادُ ودَعُوا له فِطَاسِي الحَيِّ؛ قَال: ما يُشْكِيكَ؟ قال: نَعَبٌ من لَبَنٍ، أتتْ بِالْحَبَنِ، جُرْعَاتٌ، ما جُرْعَاتٌ!، الأَحْشَاءُ لها مُتَقَطَّعَاتٌ، فَطَلَعَتِ المُنِيرَةُ عَلَيْهِ دَنَفاً، وأظهِرَ^(٣) النَّاسُ والرَّجُلُ بِشَفِي، ودخلَ القَبْرَاءُ مَدَقاً، وأعضاؤُهُ مُتَتَرِّاتٌ . غاية .

تفسير: الطمل: الص ها هنا، وقد يُسَمَّى الذَّنْبُ طَيْلاً، وكذلك التَّقِيرُ . والهَمِلُ: البيتُ الخَلْقُ من بُيوتِ الأعرابِ . والبُرَّةُ (خفيفةٌ): الخَلْخالُ وما يَجْرِي بِجِراهِ من حَلْقِ الحَلِيِّ . والشُّورُ ها هنا: بَقِيَّةُ لَبَنٍ . والرِّقِمُ: الدَّاهِيَةُ . ما يَقِمُ: ما يُبْذَلُ ويُهَلِكُ . والمبَلِطُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بالأَرْضِ من القَرِّ . والأَطِيطُ: النَّاقَةُ المَرَمَةُ . والمملطُ: الشاةُ التي أَلْقَتْ ولَدَها . والعَكِيسُ: لَبَنٌ يُصَبُّ عليه إِهالةٌ أو مَرَقٌ . والمُتَلِيطُ: اللبَنُ الشَّدِيدُ الخُثُورَةِ . والنَّعَبُ: الجُرْعُ، يُقالُ

(١) البرة: واحدة البر وهو الحنطة

(٢) الأريقم: صنير الأرقم وهو النكر من الحيات

(٣) أظهر: دخل في الظهيرة (وهي حد لتصاف النهار) أو سار فيها

منه : قَبِيتُ مثل جَرِعتُ . والعَبْنُ : انتِفَاحُ البَطْنِ . والدَّفِيفُ : الذى قد قُلَّ
 فى مَرَحِهِ . والشَّفَى : بَقِيَّةُ النَّفْسِ وغيرها . والسَدَفُ : الظَّلَامُ
 رجع : ليس فى حَبْرٍ ، من بَرٍّ ؛ ولا مِنَى ؛ تُزِيلُ مُمْتَنَى ؛ ولا عَرَقَةٌ ،
 تَفْرِغُ الذُّنُوبَ المُتَرَفَّةَ ، إِنَّمَا اللهُ المَانُّ عَلَيْكَ ؛ فَتَيِّدُ عَمَلَكَ ما اسْتَطَعْتَ ،
 المَرْجَبَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِلْكَ الاِيرَاتُ ؟ . غايَةٌ .

تفسير : حَبْرٌ : موضع . والمُتَمَنَى : مثلُ المَقْدُورِ . المرجبة : النخلة التى
 يُبْنَى تَحْتَهَا الرُّجْبَةُ - وسيبويه يُجيز الرُّجْبَةَ - وهى : بَنِيَّةٌ نحو الدُّكَّانِ يُبْنَى
 تَحْتَ النَخْلَةِ الكَرِيمَةِ إِذَا مَالَتْ . الاِيرَاتُ : واحداً اِيرَةٌ ، وهى وَدِيٌّ
 المَقْلُ (١) .

رجع : مَوْلَايَ زَهْدَتْنِي فى طِيبِ الخُبْرَةِ ورَغِبْتِنِي فى طِيبِ الخَبْرِ ،
 وأَرْضَتْنِي بِمَيْشِ الخَبْرِ يَمِشِي فى الخَبَارِ وَيَشْرَبُ مِنَ الخَبِرَاتِ . غايَةٌ .
 تفسير : الخبيرة : الأذم ؛ يقال اخْتَبَرَ القَوْمُ خُبْرَةً إِذَا ذَبَحُوا شاةً
 واقتَسَمُوا لَحْمَهَا . وقال بعضهم : يُقالُ لِشَرِيدِ واللحمِ خُبْرَةٌ . والخَيْرُ ما هُنا :
 الأَبْكارُ . والخَبَارُ : أرضٌ فيها شقوقٌ . والخَبِرَاتُ : جمعُ خَبْرَةٍ وهو قَاعٌ
 يُنْبِتُ السُّدْرَ .

رجع : كَمَ من كَلِمٍ قَبِيحٍ ، ورفَّتِ مكانَ تَسْبِيحٍ ، قد ذَبَرَهُ الكاتِبُ
 عَلَيْكَ ذَبَرَاتٍ . غايَةٌ .

تفسير : ذَبَرَهُ : كَتَبَهُ ، وكذلك ذَبَرَهُ ؛ وقال بعضهم : ذَبَرَهُ إِذَا كَتَبَهُ
 وَذَبَرَهُ إِذَا قَرَأَهُ .

رجع : أَنْظَرُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، واجلِ الشَّرَّ تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وإِذَا دَعَا

(١) الوصى : الصغار من شجر القل والنخل .

السَّائِلُ قُلْ لِيَبَيِّنَنَّ ، وَإِذَا أَلْجَأَ عَدُوَّكَ الْمَعْرُ إِلَىكَ ، فَانْسَ حُودَكَ
الغَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الغَيْرَاتِ : القَدِيمَاتُ ؛ ومنه غَيْرَ الْجُرْحِ إِذَا انْتَقَضَ لِفَسَادِ
فِيهِ قَدِيمٍ .

رجع : أَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ (١) ، الظَّلِيمُ أَصَمٌ فَكَيْفَ نُبِتَ بِالسَّمْعِ ،
أَهْرِي بِهِ وَلَهُ بِالذِّكْرِ نَبَرَاتٌ . غَايَةٌ .

رَبَّنَا الْقَدِيمُ الْمُشَرُّ ، أَيْنَ أَبُو الْحَيِّ الْأَمِيرِ ، انْكَسَفَ بَدْرُ ذُبْيَانَ فَلَمْ
يُنِرْ ، وَهَلَكَ هِلَالُهَا فَلَمْ يُنْفِرْ (٢) ، وَوَقَعَ غَرَابُهَا فَلَمْ يَطِرْ ، وَاهْتَصِرَ (٣) أَسَدٌ
فَمَا يَهْتَصِرُ ، وَعَادَ الْمُكَاسِرُ وَقَدْ كَسِرَ ، لَا نُمِيرُ سَلِيمَ وَلَا النَّمِرَ ، وَعَامِرٌ
لَا يَمُرُّ وَلَا يَعْتَمِرُ ، صَادَ يَرْبُوعًا مُقْتَدِرًا ، وَاحْتَرَشَ ضَبَّةً مُخْتَفِرًا ، لَا يَنْبَحُ
كِلَابٌ وَلَا يَهْرُ (٤) ، وَلَا جَمْرَةٌ عَبَسَ تَشْتَعِرُ ، وَكَمْ خَبَتْ لِلْعَرَبِ مِنْ
جَمَرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَمِيرُ الْكَثِيرُ . بَدْرُ ذُبْيَانَ : هُوَ بَدْرُ بَنِي عَمْرِوٍ وَهُوَ أَبُو
حُدَيْقَةَ بْنِ بَدْرِ . وَهِلَالٌ : رَجُلٌ مِنْ قَزَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ وَلِبَدْرِ بْنِ عَمْرِوٍ : الْعَمْرَانِ ، وَهِيَ رَوْقَا (٥) قَزَارَةَ ؛ قَالَ قُرَادُ بْنُ
حَنْسِ الصَّارِدِيِّ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ خَلَّتْ ذُبْيَانَ تَبَعًا

(١) وَلَا تَسْمَعُ : يَرِيدُ وَلَا تَطِيعُ . وَالظَّلِيمُ : التَّكْرُ مِنْ التَّمَامِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ أَصَمٌ لَا يَسْمَعُ وَهُوَ
شَمٌ بَلِيغٌ فَهُوَ يَدْرِكُ بَأْتَهُ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمْعِ ، وَرَبَّمَا شَمٌ وَرَأْمَةٌ الْقَنَاصُ مِنْ بَعْدِ ، وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ : هُوَ أَشَمُّ مِنْ تَعَامَةٍ . وَالسَّمْعُ : الصَّخِيرُ الرَّأْسِ وَالْمِجَّةُ ، الْعَالِيَةُ .

(٢) يَنْفِرُ : يَخْرُجُ وَيَشْرُقُ

(٣) الْمَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ م تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ مَبْنُوتَةٍ

(٤) الْمُرِيرُ : صَوْتُ الْكَلْبِ دُونَ نَبَاحِهِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى الْبُرْدِ

(٥) الرَّوْقُ : الْبَيْدُ

وَأَقْوَا مَقَالِدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا جَمِيعاً قِمَاءَ صَاغِرِينَ وَطُوعاً^(١)
 وَغُرَابٍ : أَبُو حَيٍّ مِنْ فَرَازَةَ . وَأَسَدٌ : ابْنُ خَزِيمَةَ . وَالْمَكَّاسِرُ : أَبُو حَيٍّ
 مِنَ الْعَرَبِ . وَنُمَيْرٌ : مَعْرُوفٌ . وَالنَّمِيرُ : ابْنُ قَاسِطٍ . وَعَامِرٌ : ابْنُ صَعَصَعَةَ .
 وَيَرْبُوعٌ : ابْنُ حَنْظَلَةَ . وَضِيَّةٌ : ابْنُ أَدٍّ . وَكِلَابٌ : ابْنُ رَيْعَةَ مَعْرُوفٌ .
 وَعَبْسٌ : ابْنُ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَهُوَ وَذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضِ أَخَوَانِ .
 رَجَعَ : ذَوَى رَيْعٍ وَزُهَيْرٌ ، وَمَاتَرَكَ شَفَى قُمَيْرٍ ، وَاعْتَرَّ بِالْدُنْيَا غُرَيْرٌ ،
 وَفَرَّ مِنَ الْمَوْتِ نَفِيرٌ ، فَمَا وَنَى عَنْهُ السَّيْرُ ، حَتَّى لَحِقَ بِأَرْضٍ فِيهَا اعْتَفَرَ عُفَيْرٌ ،
 كُلُّ الْأَبْوَسِ فِي الْغَوَيْرِ ، وَلَجَّ الْقَوْمُ الشُّرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : ربيعٌ : ابنُ زيادٍ . وزُهيرٌ : ابنُ جدية . قُميرٌ : قبيلةٌ من
 خزاعة . والشفَى : بقيةُ القمر . غُرَيْرٌ : قبيلةٌ من بلحَرثِ بنِ كعبٍ وإليهم تنسب
 الجمالُ الغُرَيْرِيَّةُ ؛ قال ذو الرمة :

فجائبٌ من نتاجِ بني غُرَيْرٍ من العيديِّ قد ضمرتِ كلالاً^(٢)
 ضمَّ البعيرُ : إذا أمسكَ جرَّته في فيه ولم يجترَّ من الإعياء . ونفيرٌ :
 رجلٌ من بني أسدٍ ، وهو الذي عني الأعشى في قوله :

إِنَّ الْعِلَافَ وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْهُمْ نَفِيرٌ وَمِنْهُمْ سَائِرٌ سَلَفٌ^(٣)
 قَالُوا الصَّلَاحَ^(٤) قَلْنَا لَنْ نُصَالِحَكَ أَهْلَ النَّبُوكِ وَعَيْرِ فَوْقَهَا الْخَصْفُ
 العلافٌ : قبيلةٌ . الخصفُ : جلالُ التمر . عفيرٌ : هو أبو كندة . والأرضُ
 هاهنا : هي الأرضُ كُلُّهَا لا موضعٌ منها مخصوصٌ . واعتفر : صرعٌ في العفر .

(١) القمل : الأذلاء الصاغرون

(٢) العيدي : اختلف في هذه التسمية ، فقبل إلى قوم وقيل إلى غل ، وقال الأزهري : إنها
 جنسٌ من الأبل العيلية ، ولا أخرى إلى أي شيء نسبت .

(٣) السلف : المتقدم

(٤) الصلاح : مصدر كالتصالحة ، والرَّبُّ تَوْشًا . والنبوك : أرضٌ جرطه بأحدٍ هجر

والأبوس : جمع بوس . والتوير : تصغير غار .

رجع : ما فعل كعب أبو مرة^(١) وضمرة بن ضمرة ، وصرد قتي ججرة ،
وعتيبة والد حزره ، لاويرة يري ولاويرة ، من بقي علة الكبرة^(٢) ،
بكي عمرو وعرة ، وم في الأرض من عمور وعمرات . غاية .

تفسير : ضمرة بن ضمرة : النهشلي ، وقيل إنه الذي قال له الثعمان بن
المنذر : تسمع بالميدى لأن تراه^(٣) ؛ فنهبت مثلاً . قال له ضمرة :
أبنت العن إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، إن تكلم تكلم بلسان ،
وإن قاتل قاتل بجنان . والميدى : تصغير معدى . وصرد بن ججرة : من
بنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وعتيبة : ابن الحارث
ابن شهاب وولده حزره . وويرة : معروف . وويرة : امرأة ولدت في بني
عبس . وبكى عمرو وعرة : مثل ، أي بكى الرجل المرأة .

رجع : وجه الله بنير زوال ، ومضى الطعمون إذا حب القطار^(٤) ،
والسعاة بالافتار ، ولايسو القير في قتر الميجاء ، والمدمرون في ضنك
الفترات . غاية .

تفسير : السعاة بالافتار : يحتمل أن يكون الافتار جمع قتر وهو
الناحية ، ويحتمل أن يكون جمع قتر وهو سهم صغير ، ويقال : بل نصل قصير .
والسعاة : يعنى بهم مثل الشنفرى ، وتابط شراً^(٥) ومن يجرى مجراهما من

(١) مرة : أبو قبيلة من قريش : وهو مرة بن كعب بن لؤي من ولد عدنان .

(٢) علة الكبرة : أسن

(٣) تسمع : فيه روايات عدة ، يضرب لمن خبره خير من مرآه .

(٤) القطار : ربح الصدر أو العواء

(٥) الشنفرى : لقب لشمس بن مالك من الأزدي ، شاعر جاهلي . وتابط شراً : لقب ثابت

ابن جابر من مضر بن تار ، شاعر جاهلي أيضا

الموصوفين بالمدو على أرجلهم . والقثير : مسامير الدرع . والقتر : الغبار .
والدمر : الصائد الذي يدخن في ناموسه لئلا تشم الوحش الواردة وأثمه
فتنفر ؛ قال أوس بن حجر :

فصادقن فيه من صباحٍ مُدَمَّرًا لناموسه من الصفيح سقائفُ

صباحٌ : قبيلة . والقترات : جمع قترَة وهي ناموس الصائد .

رجع : الناس إذا طلبوا صباحاً ، وإذا جاء الموت فرباعاً ، وكلهم إلا
من شاء ربك أجهل من الضبائع العترات . غاية .

تفسير : رباع : جمع ربيع وهو ولد الناقة في أول الربيع . ضبعٌ غتراء
وغترَة : أي حتماء ، ويقال هي التي يضرب لوئها إلى الغبرة

رجع : لا لَيْثٌ بَيْثٌ ، ولا مُثِيرٌ العثير ، ولا من على الملك عثر ، يبقى
منه أثرٌ ولا عيثرٌ . فاستغفر ربك مقبل العترات . غاية .

تفسير : عثر : موضع يُوصف بكثرة الأسد . ولاثير العثيرها هنا : الفارس
وعثر : اطلع . والعير : الشخص

رجع : شبٌ غاضيتك^(١) بنضى ، يراها الركب منفضاً ، كأنها سيفٌ
مُنْتَضِي ، رَاكِبٌ على ناقةٍ ، حَبِيبٌ طَلَعَ على فاقةٍ^(٢) . أما وريح خفاقةٍ ،
وسماء عفاقةٍ ، ما لها بالمطر من إفاقةٍ^(٣) تطرد كل عسرٍ وإضاقةٍ ، إني لأزجي
إلى الخيرِ نفساً كالنودِ الرأزمِ ، وأمارس أخلاقاً كالنودِ البراتِ^(٤) . غاية .

تفسير : الغاضية : النار الشديدة الوقود ؛ وزعم يعقوب أنها من الأضداد ،

(١) النضى : شجر يبت في الرمل وحادته غضاة

(٢) الناقة : القتر والحاجة

(٣) الافاقة : الراحة . والاضاقة : نهاب المال

(٤) العير : حرج يكون في ظهور الابل ، وقيل هو أن تفرح خفافها

يقال غللة غاضية إذا كانت شديدة، وكذلك نارٌ غاضية . والمنفضُ : الذي قد قلَّ زادهُ ، وهو من فَنَصِ الزادِ . والريح الخفاقة : الشديدة الهبوب . والسماء الخفاقة : من عقائق البرق ، والحققة : البرقة المستطيلة . والعقُ : الشقُّ ، ومنه أخذَ ذلك لانشقاق السحاب عنه ، ولذلك قيل للسيف عقيقة تشبيهاً بعقيقة البرق لاستطالته . والرازمُ : المعيبُ .

رجع : لا تَبِكِ جِنَازَةَ الزَّقِّ المَرِيضِ ، ودَعِ الكَهْلَ المُرْقَبَ بِحُكِّ غَلَّةِ سِوَاكَ . فَيَاوِيحَ أَخِي هَرَمٍ ، سَمَى بِنْتَ كَرَمٍ أُمُّ كَرَمٍ . (١) وإذا اغتَبَطْتَ فَادِّ كُرٌّ مَا يَطْرُقُ بِهِ المَوْتُ مِنَ السُّكْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : العرب تذكر في شعرها الزَّقِّ وتشبهه بالمرضى وبالليت الذي يباح عليه ، وكان غرضهم في ذلك العكس يريدون بالنيابة : الغناء . ويصفون الزق بالكهل المُرْقَبَ : يريدون بذلك أنه جلد تيس قد أسنَّ وسلخ من رقبتة ؛ قال الشاعر :

إذا الكهلُ المُرْقَبُ جِيفَ آلوِ إلى مِيٍّ له في القَرَوِ ثانٍ
كَأَنَّ الذَّارِعَ المَغْلُولَ منها مَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ الدِّيْلَانِ
القَرَوُ : شئٌ يُجْمَلُ فِيهِ زِقُّ الحَمْرِ . والنارِعُ : زِقُّ الحَمْرِ . والديلان : جيلٌ معروفٌ (٢) .

رجع : سَرَكُ بقاءِ أَهْلِكَ ؛ لَوَسَلْتِ الحِوَّاسُ ، لِحَمْدِ البَقَاءِ النَّاسِ ؛ وَلَكِنْ المَوْتُ أَجْمَلُ بِدُلْفٍ مُفْنِدِينَ ، وَنَهَابِلٍ مِنَ الكِبَرِ مُهْتَرَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) أم كرم : قالوا إنما سميت بذلك لأن شاربها يتعاطى الكرم ؛ وأنشدوا :

* والكرم مشتقة المني من الكرم * وسكرة الموت : شدته وغشيته

(٢) جيل معروف : المعروف أنها قسبة بلاد السند التي ترفقا إليها السفن ، أهلها صلحاء وأمرأؤها

طلقاء يشاركون قطاع طريق سفن البحر

تفسير : دُلْفٌ : جمع دُلُوف وهو الذي قد تقارب خطوه من الكبير .
ومفنين : قد ذهبت عقولهم فتكلموا بالفنَدِ وهو ما لا ينبي . والنهابل : جمع
نَهْبَلَةٍ وهي السجوز . والمهترَةُ : التي قد ذهب عقلها من الكبير ، والاسم الهترُ .
رجع : كَأَنِّي قَتَلْتُ لِلنَّايَا أَهْلًا ، فهي تَنْقُبُ عَنِّي حَزَنًا وَسَهْلًا ، تَطْلُبُ
عِنْدِي التَّرَاتِ (١) . غاية .

لَقَدْ خَفْتُ النِّعْمَةَ (٢) ، مِنْ رَبِّ العِظْمَةِ ، لِمَ وَلِيَهُ ، عَصَيْتُ أُمِّي
الكَلِمَةَ ، هُوَ العَبْدُ زَنَمَةٌ ، لَا تَبِتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ ، وَلَا تُحَدِّثُ سِرِّكَ ابْنَ
أُمَةٍ ، أَرْتَعُ سَعْدًا فِي اليَنَمَةِ (٣) ، وَشَرِبَ سَعِيدُ الحُمَةِ ، سَفَكَ الحَارِثُ دَمَهُ ،
مَا الدَّلَاصُ (٤) الدَّرِمَةُ ، بِالنُّجِيَةِ وَلَا المُسَلِّمَةِ . شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ (٥) ،
وَأَفْضَلُ النِّيرانِ الزَّهْمَةُ (٦) ، يَطْرُقُهَا ابْنُ مُظْلِمَةٍ ؛ كُلُّ نَعَامَةٍ تُحِبُّ العَدَمَةَ ،
وَلِكُلِّ أَسَدٍ أَجَمَةٌ ، لَقَدْ طَمَحَ مِرْقَمَةٌ ، وَأَنَا طَامِحٌ فَمَهْ ، وَالعَرَبُ تَنْطَلِقُ عَلَى
لِسَانِ الرُّمَةِ ، وَمَا تَقَمَّتْ قَطُّ بِنِعْمَةٍ ، وَالدُّنْيَا دَارُ حَسْرَاتٍ . غاية .

تفسير : عَصَيْتُ أُمِّي الكَلِمَةَ : مثل تقوله العربُ ، وأصله رجل كلمته
أُمُّهُ بِكَلِمَةٍ فَعَصَاهَا فِيهَا . وَهُوَ العَبْدُ زَنَمَةٌ : مثل أيضا يقال للرجل قَدَّ قَدَّ العَبِيدِ .
وَلَا تَبِتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ : مثل مضروب . وَمَنْ قَالَ تَبِتَ أَرَادَ بِهِ لَثْلًا يَسْقُطُ .
وَلَا تُحَدِّثُ سِرِّكَ ابْنَ أُمَةٍ : مثل يضرب أيضا . وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ : ابْنَا ضَبَّةٍ وَقَدْ

(١) الترة : النار .

(٢) النعمة (وزن فرحة كالتعنة بكسر النون وقتعها) المكافأة بالقوية

(٣) أرتع : يقال أرتع فلان للماشية إذا أرتعا . والينمة : مر ذكرها

(٤) اللاص : البرع اللصاة لينة

(٥) الحطمة : الرامي الظلوم للماشية يعمم بعضها بعض . وشر الرطد الحطمة : قيل أنه حديث

صحيح يضرب مثلا في سوء الملكة والسيلة .

(٦) النار الزهمة : التي يشتم منها ربح الزهم وهو شتم الوحش

مضى ذكرهما . والذِّرْمَةُ : الدرع التي قَدُمْتُ فذهبت خُشُونُهَا ، والخَشِينَةُ : هي القَضَاءُ (١) . والمِمْ : نبت تأكله النعامُ . لقد طمَحَ مِرْقَةَ : مثل يضرب لمن هَلَكَ ؛ وأصله أن رجلا من بني فزارة كان معه رجلان ، واسم الفزاريِّ حَذَفٌ ، فاصطادوا حماراً قصبوا يشترُونه ، فجعل الرجلان يطعمان الفزاريَّ من جُرْدَانِ الحمار ، فيقول أكلُ شِوَانِكُمَا جَوْفَانُ ، ثم فطن لما يَفْعَلَانِ فقال لا بدُّ من أن تأكلا كما أكلتُ ؛ فامتنعَا فجردَ الفزاريُّ سيفه فصرَبَ أحدَ الرجلين قتله وكان يقال له مِرْقَةُ ، فقال صاحبه : طمَحَ مِرْقَةَ . فقال الفزاريُّ : وأنت إن لم تَلْقَمَهُ (بفتح الميم) وهذه لغة لبعض العرب إذا وقفوا على الماء التي تلحقها الألف لتأنيث ، مثل : تلقمها وتعلمها ينقلون حركة الماء إلى الحرف الذي قبلها ويحذفون الألف ، وعلى هذا يُنشدُ هذا البيت :

أراني قد لقيتُ بدارِ قومي مَظَالِمَ كنتُ في جرمِ أخافه

وبهذا الحديث عيرتُ بنو فزارة بأكلِ قُفُولِ الحُمُرِ . والرُّمَّةُ : وادٍ (مُخَفِّفِ الميم) (٢) ، والعرب تزعم أنها تقول : كُلُّ بَنِي يُحْسِنِي ، إلا الجَرِيبَ فإنه يُرْوِي . يحسني : يسقيني قليلاً قليلاً . والجَرِيبُ : اسم موضع ، وربما قالوا الجَرِيبُ ، وهو من بعض الشام التي تُقْرِغُ إلى هذا الوادي .

رجع : إرضَ عَنَّا مولانا وأرضنا ، عرضُ غيرنا أجذبُ من عرضنا ، لِأَقْرَمْنَا يُهْدِي غَمَامُ أرضنا ، أنضنا من الكارهِ ولا تنضنا (٣) ، وأمض عنا كلَّ مُمِضْنَا ، فالأنفس إليك مُبتدِراتٌ . غاية .

العرض : الوادي . أنضنا : أي أخرجنا ، من نضاً السيف إذا أخرجه .

(١) القضاء : الحكمة السليمة

(٢) مخفف الميم : ويمجد أيضا وهو قاع عظيم بنجد تصب فيه أودية

(٣) أنضنا : مزه . والمض : الحزن المؤلم . والمبتدِرات : المسرعات

رجع : عزَّ رَبُّ العابدِ والمتعبِدِ ، لو ذُقتَ الكُشِيَّةَ بالكَيْدِ ، لم تُرْمِلْ
ضَبًّا فى وَبِدٍ ؛ الظلمُ يَهْتَبِدُ ، وكَلَّ ذى رِيشٍ يُسَبِّدُ ، أنا مِنَ الحقِّ عَيْدٌ ،
فتى أَرْشُدُ وَأَرْشِدُ ، والحِيةُ مُتْرَبِّدٌ ، والأيامُ تَجَمَلُ المَعارِفِ نَكِرَاتٍ . غايَةٌ .
تفسير : الكشيَّة : شحمة تستطيل فى بطن الضب . والوبد : من قولهم عام
وَبِدٌ أى شديد العيش . ويهتبد : يلتقط الهيد وهو حَبُّ الحنظل . والتسيد :
ابتداء نبتِ الرِيش . يقال سَبَدَ رِيشُ الفَرَّخِ إذا بدأ يَنْبِتُ . والبِد : الآفُ
من الشئ . والمتربِّدُ : الذى قد تغير لونه للشر .

رجع : مَجْدَى رَبِّكَ وَدَعَى أَيْبِكَ ، وَوَلَدُكَ مِنْ دَمَى عَقْبِيكَ ^(١) وَحَمَلْتِهِ
بَيْنَ جَنْبَيْكَ ؛ دَرَسَ قَبْرٌ بِالشُّبَيْكِ ، لا يَرْجِعُ صاحِبُهُ إِلَيْكَ ، فَاتْرُكِي
بُكَاءَهُ فى البُكَرَاتِ ^(٢) . غايَةٌ .
تفسير : أَيْبِكَ : مثل أبوينك . وَالْوَلْدُ : يقع على الواحد والجمع .
والشُّبَيْكُ : موضع .

رجع : أَخَذَ رَبُّنَا بِفَضْلِهِ ، وَفَرِحَ الوارِثُ لِجَهْلِهِ ، نَعِيمٌ كَلْبٍ فى
بُومَى أهله ، حَبِذا التُّراثُ لولا فَرَطُ ذلِّهِ ؛ مَنْ لَكَ بأخِيكَ كَلَّةٌ ، نُسِخَ يَوْمَكَ
بِمثله ، وكفالك السَّرْحُ بِظِلِّهِ ^(٣) ، مِنْ بَيْتِكَ فلا تُعَلِّهِ ، احْتَكَّ فَصِيلٌ بِجِذْلِهِ ،
وَقَنِعَ رَاعٍ بِإِذْلِهِ ، فَاسْتَعْنِ عَنِ حَرَامِ النَّسَبِ بِجِلِّهِ ، وَلَتَكُنْ بَنَاتُ صَدْرِكَ
بالدُّ كَرَى مُشْتَكِرَاتٍ . غايَةٌ .

(١) وللك الخ هو مثل قاتله امرأة من بنى القين كانت تحت الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب
فولدت له عقيلاً فبنته كعبة بنت عروة بن جعفر بن كلاب . فقدم عقيل يوماً على أمه فضرته ففتنها
كعبة وقالت : ابنى ابنى . فقالت لما القينة : وللك - وروى ابنك - من دمي عتيك ، أى من
ولدت فهو ابنك لا حفا . فرجعت كعبة وقد سامعا ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك طمر بن الطفيل . ودمي
عتيك : بنى ابنى فبنت به قادمى الفلاس عتيك .

(٢) البكرة : الندوة .

(٣) السرح : شجر كبير عظام طوال لا يرمى وإنما يستظل فيه وينبت بنجد فى السهل .

تفسير : نعيم كلب في بؤسى أهله : مثل ، وهو أنه إذا هلكت ماشية الرجل نعيم كلبه . وذلك التراث : أى لموت القرابة وهو مثل أيضا . والجذل : عود يجمل في مراح الإبل تحتك به الجري . والأذل : اللبن الحامض . ومشتكرات : ممتلئات من اشتكرت الضرة (وهي أصل الضرع) باللبن إذا امتلأت .

رجع : عز خالق الأهل والجنب ، أولع بدويا بطنب ، ورب هجمة برطب ، وأدار الفلك على قطب ، ما أشبه أراكا براك^(١) لو أن بريرا في القضب^(٢) ، وواديا بواد لو سمعت قسيب الماء في الكضب^(٣) ، قمر ناتق كقمر مؤتمر خلا الشب ؛ شهب عبدة نسر^(٤) كهذه الشهب ، بهجت الولدة بالشب ، فابتهج بتعبدك في الليالي المتكرات . غاية .

تفسير : الرطب : كل نبت رطب . والبرير : ثمر الأراك . قسيب الماء : صوته . ناتق : اسم رمضان في الجاهلية . ومؤتمر : اسم المحرم في العربية الأولى . وأسم صفر : ناجر ، وشهر ربيع الأول : خوان^(٥) ، والثاني : وبسان^(٦) ، وجمادى الأولى : حنين^(٧) . والآخرة : رني ، وقال قوم رني (بالتون)^(٨)

(١) الأراك : شجر من الخس يستاك به

(٢) القضب : الأغصان

(٣) الكضب : الرمل المتطيل المحدوب .

(٤) نسر : صنم كانت تعبده كلاج (قبيلة من حمير) في الجاهلية . والشهب : الفرائى السبعة شبه بها رجال هذه القبيلة

(٥) خوان : بالتشديد ومخفف .

(٦) وبسان : وقال فيه بسان بنير ولو مضموم مخفف وبض الرب يقدم الباء على الواو

(٧) حنين : وبعضهم يسنخل عليه ال مفتوح الحاء ، وبعضهم يضمها

(٨) رني بالتون : هذا قول أبي عمر الزاهد ، وأنكر رني بالياء وقال هو تصحيف ، وإنما رني أو الربى الشاة النساء . وقال قوم منهم أبو القاسم الزجاجي هو بالياء لا غير مأخوذا من الشاة الربى لأن رني فيه يعلم ما تجت حروبهم لذا ما انجلت عنه . وذكر القراء في كتابه الأيام واليالي والشهور ، أن العرب تسمى جمادى الآخرة : وزنة بتسكين الزاي يجعل الواو من نفس الكلمة وبعضهم يقول زنة بكسر الزاي وفتح النون مخففة .

وَرَجَبٍ : الْأَصْمُ ، وَمُنْصِلُ الْأَلِّ (١) ، وَشَعْبَانَ : عَازِلٌ (٢) ، وَرَمَضَانَ : نَاتِقٌ
 وَشَوَّالٍ : وَعَلٌ ، وَذِي الْقَعْدَةِ : بُرْكٌ (٣) ، وَذِي الْحِجَّةِ : رُتَّةٌ (٤) وَأُنْشِدُ :
 يَا آلَ زَيْدٍ إِحْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ مِنْ رُتَّةٍ حَتَّى تُوَافِيَهَا رُتَّةُ
 الشُّخْبِ : جَمْعُ سِخَابٍ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ قَرَنْقُلٍ . وَالْمَتَكِرَاتُ : الْمُظْلِمَاتُ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنْ عَكَرَ إِذَا عَطَفَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ عَطَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
 رَجَعُ : طَالَ الْخَالِقُ وَعَلَا ، وَقَعَتِ مِنَ الْبَازِلِ فِي سَلَى ، مَا أَذْرَكَتِ فِي
 الْمُهَيَّجَاءِ حَمَلًا ، وَحَمَى فَمَا الْجَمْلُ فِخْلًا ؛ لَقَدْ عَرَفَ حَمِيْقٌ جَمَلًا ، أَوْزَدَهَا سَعْدُ
 مُشْتَمِلًا ، أَبَكَ لَمْ تُورِدْ إِبِلًا ، صَادَفَ الْحَابِلُ مُحْتَبِلًا ، وَجَاهَرَ مَنْ لَمْ يُلْفَ
 مُحْتَلًا ، فَأَصَابَ قَاتِلٌ مَقْتَلًا ، وَاقَهُ رَبُّ الْمَلَأِ وَالْمَلَأَ ، وَسُرَّحَ قَلْوٌ بِعَلَا ،
 وَذَكَرَتِ الْوَحْشِيَّةُ طَلًّا ، وَنَبَحَكَ الْحَامِإِدُ قَبَلًا ، لَقَدْ وَجَدَ سَيَّارٌ خَلَى ،
 وَأَبُو سَيْلَمَةَ رَخِلًا ، وَرِيْطَةٌ جُنَالًا مُغْفَلًا ، وَأَشْتَقَ الْحَادِي رَمَلًا ، فَانْشَأَ بِهِ
 مُرْتَجِلًا ، إِنْ سَمِعْتَ أَنَّ الرَّقِيعَ أَمْطَرَ جَنْدَلًا ، وَأَنْبَتَ الْبَقِيعُ مَنْدَلًا ، قَعْلُ
 أَمَّا فِي الْمَقُولِ فَلَا ، وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَبَلَى ، الْعَادَاتُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُتَغَيِّرَاتٌ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ مُنْكَرٍ
 لَا يَهْتَدِي لَهُ ؛ لِأَنَّ الْجَمْلَ لَا سَلَى لَهُ ، إِنَّمَا السَّلَى لِلنَّاقَةِ . وَحَمَلٌ : هُوَ ابْنُ بَدْرٍ وَهُوَ
 مَثَلٌ ، يُقَالُ : لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْمُهَيَّجًا حَمَلٌ (٥) . وَالْوَحْشِيُّ : الْمُشْتَهِيَّةُ عَلَى الْجَمْلِ

(١) الألل : الأسته ، كانوا اذا دخل رجب فصلوا الأسته من الرياح

(٢) عازل : جهه الفراء لها لشوال وجعل اسم شعبان وعلا

(٣) برك : جهه الفراء لها قتي الحجاة وصرفه وجعل اسم ذى القعدة هواما

(٤) رتة : عن ابن الأثير أن العرب كانت تسمى ذى القعدة رتة (بكسر الراء وضمها) وذا الحجاة

برك . وقال ابن خالويه : رتة اسم جمادى الآخرة ، وأنشد : يا آل زيد الخ وقل أصل رتة : روتة

وهي عنفوة العين ، وروتة التي : غايته في حرا أو برد أو غيره ، فسمى به جمادى لشدة برده ، وقال

أهم حين سما الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك

(٥) لبك الخ يروي : ضح قليلا ويروي : ضح رويدا من الضحا . وهو ارتفاع النهار ، وأصل

المثل في رمى الأبل ثم استعمل في النهي عن السجة في الأمر

وهو مثلٌ ، تقول العرب : وَحَمَى فَمَا حَبَلٌ فَلَاحِبَلٍ . وَحُصِيقٌ : رجل يضرب به المثل ، يقال : عَرَفَ حُصِيقٌ جَمَلَهُ ، وبعضهم يجعل الفعل للجمل ، فيقول : عَرَفَ حُصِيقًا جَمَلَهُ . وزعم الأصمى أن هذا المثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَفَ صَاحِبَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وسعدٌ : ابن زَيْدٍ مَنَّةَ بن تميم ؛ ويقال : إِنَّ المثلَ لِلْمَالِكِ أَخِي سَعْدٍ هَذَا ؛ وذلك أن مالكاً كان تَرْعِيَةً^(١) وكان يكنى أخاه سعداً أمر الأبل ، فأعرس مالكٌ بامرأته واعتمد على أخيه سعد في سقى الأبل أيام عُرْسِهِ ، فنظر إليه وهو قاعد مع امرأته وقد أوردَها مُشْتَمَلًا أي قد اشتمل بثوبه ، فقال :

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ ما هكنا تُوردُ ياسعدُ الأبلُ

أَبَاكَ : كلمة قالُ عند الزجر ؛ وأنشد أبو زيد :

فَأَبَاكَ هَلَا وَالْيَابِيَّ بِغِرَّةٍ تَزورُ وفي الواشينَ عَنكَ غُفُولُ

المَلَأُ : الجماعة من الناس . والمَلَا : الواسع من الأرض . وَنَبَحَكَ الحامد قَبَلًا : أي على غفلة قبل أن تستعد له ؛ وأصله في الشعر يقال : قال رَجَزَهُ قَبَلًا : أي بَدِيهَا . وَيَسَارٌ : اسم عبد وهو الذي يقال له يُسَارُ الكوَاعِبُ ، وكان لرجل من قُضَاعَةَ ، فيقال إنه راوَدَ ابنته عن نفسها فنَهَتْهُ فلم ينته ، قالت : أَنْظِرْنِي حَتَّى أُعِدَّ لَكَ مَجْمَرَةٌ . فلما جاءها للموعِدِ قالت : دَعْنِي لِأَجْرِكَ . فلما تمكنت مِنْهُ خَصَّتَهُ بِموسَى كان معها ؛ فَضْرِبَ بِهَا المثلُ . ويقولون : عَبْدٌ وَخَلِيٌّ فِي يَدِهِ ، يريدُ أَنَّهُ رَاعٍ وَقَدْ وَجَدَ خَلًا يُرْتِعُ فِيهِ فهو لا يُبَالِي ما أفسد ، مثل قولهم خَرَقًا وَجَدَتْ صَوْفًا . وأبو سِلْعَمَةَ : من كُنِيَ الذئبُ ، وأنشد :

حَتَّى تَرَى الشَّيْخَ أَبَا سِلْعَمَةَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَبِالتَّسَامَةِ

• لَأَقْتَنِي اليَوْمَ وَلَا كَرَامَةَ •

(١) الترية (مثلثة التاء مشددة الباء وقد تخفف) : من يجرد رعية الأبل أو من كانت صناعته وصناعة أباه رعاة الأبل

وَرِبَطَةٌ : امرأةٌ توصفُ بِالْحُمُقِ . وَالْجُفَالُ : الصُّوف وهو من المثل : خرقاء
وجدت صوقاً . والرملُ عند العرب : مثل الرجز ، حكى ذلك أبو عمرو
الشياني . والمنديلُ : العود

رجع : عندي دواء الهديد ، عبادة من باد الخلق ولم يبد ؛ كل ربيع
متأبداً ، من البكر ومن الأبد ؛ فلضبع هممة ، ذهب الخير مع عمرو بن حممة ،
كذبت ذات القتمة ، أتدرى ما قول السلة ؟ قالت بغير جمجمة : أشوك
عاصبي من غير أمه ، طمئت المرّة والسمرّة ، هذه دماً ، وتلك دودماً . إيهام
غيلان أضمرت حبلاً ، وأظهرت سميتك حبلاً ، وعند بناعلم المضمرات . غاية .

الهديدُ ها هنا : العشا في العين ؛ والعرب تقول : عندي دواء الهديد ،
كشيئة ضب بكبد ، وفي غير هذا الموضع : هو اللبن الخائر . والمتأبداً :
الموحش من أهله . الأبد : الأتان التي في بطنها ولد ، ويقال هي التي قد مضت
عليها سنة ، ويقولون : أتان أيد ، كل عام تلد . وهذا الحرف أحد ما جاء
على فعل وهو قليل ، مثل إبل وإطل وامرأة يلز ، وهي الضحمة المسنة ،
وبأسنانه حبرة وهي صفرة الأسنان . ولم يذكر سيويه منها إلا حرفين :
وهما إبل وحبرة . وعمرو بن حممة : التومي ، وكان أحد المعمرين ، يضرب به
المثل فيقال : ذهب الخير مع عمرو بن حممة . والقتمة : الرائحة المنينة . والأمة :
السيان والغلة . طمئت : حاضت . والدودم : شيء لا أحر يخرج من جوف السمرة ،
تقول العرب : هو حيض السمرة . ويقال للم الأخوين : ^(١) الدودم . وأم غيلان
ها هنا : امرأة . والسمرة تسمى أم غيلان . والحبل : واحدة حبل وهو ثمر السمرة .
رجع : إلى ربنا تشكى العجر ، سطي مجر ، ترطب حجر ، ياذن من

(١) دم الاخوين : سبع قبل له النعم

أحيا الشجر ، ربّ ناجر والنجر ، وملحان صاحب الحجر . على لسان كلّ
خاطب تمرّة ، وفي فواد كلّ حزين جمرّة ، وليلة السواء لأبد مفرّة ،
ولكل عروس خمرّة ، وصفقة لم يشهدا حاطب مخرّة ، وفي هامة
الشاب نرّة ، لا تدع بالنخرة (١) ، والعرّ حسن في أذن عمرة ، وعلبة
حلبتها شولة موفرة ، غير أن غيبها ما يكره ، فاسأل الغابر لئن الكرّة ؟
للذي أرسل الشحب مطرات . غاية .

تفسير : يقال لما يتعقد في الجسد من غدة أو نحوها عجرة ، فإن كانت
في البطن فهي بجرّة ، فإن كانت في الرأس فهي كعبرة . وأصل ذلك أن
تكون بالراءة عجرة ترغّب في سترها من زوجها وضرّتها ، ثم استعير ذلك في
الهمّ والحزن ، سطي : توسّطى . والمجرة : في السماء معروفة وهذا مثل قديم .
ناجر : الوقت الذي يُنسب إليه شهرا ناجر ، والنجر : شدّة الحرّ ، وأن
لا يروى الإنسان من الماء . وملحان : كانون الثاني سمي بذلك لبياضه
من السقيط ؛ وإذا اشتدّ البرد احتجر كلّ إنسان لا يلبه أي يجعل عليها
حجرة من الشجر فيقرب بعض الحجر من بعض . على لسان كلّ خاطب
تمرّة : مثل معناه أن الخاطب يذل ما لا يقدر عليه ، فلسانه حلّ بالكلام . وليلة
السواء : ليلة أربع عشرة من الشهر ، وقيل ليلة ثلاث عشرة . والنخرة :
رائحة الطيب . وحاطب : هو ابن أبي بلتعة ، وكان مطاعاً في أهله وكانوا
لا يفعلون شيئا إلا عن مشاورته ؛ فحين بعض أهله مرّة في بيع ، قيل : صفقة
لم يشهدا حاطب مخرّة ، فجرت مثلا . وفي هامة الشاب نرّة : مثل
يضرب أي في رأسه حدة وسورة ؛ وأصل ذلك من النعرة وهو دباب أخضر

(١) القمع : المنع والكف

يَدْخُلُ فِي مَنْأَخِرِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْفَرَسَ
تَرَى النَّعْرَاتِ الْغُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَتْنِي أَمْعَقَهَا صَوَاهِلُهُ (١)
وَالنُّعْرَةُ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ مِثْلُ الْمَنْخَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْعَمْرُ : الْفَرْطُ . وَشَوَلَةٌ :
أُمَّةٌ كَانَتْ تُوصَفُ بِالنَّصِيحَةِ (٢) ؛ قَالُوا فِي الْمَثَلِ : هُوَ مِثْلُ شَوَلَةِ النَّاصِحَةِ ؛
وَيُقَالُ إِنْ نُصِحَ رَجُلًا عَادَ عَلَيْهَا بِالضَّرَرِ .

رَجَعُ : يَا حَمَامَةَ الْإِيكِ ، أَيْنَ السُّلْكَةُ وَالسُّلَيْكُ ، بَلْ أَسْأَلُكَ عَنْ
سَمِيئِكَ ، بِنْتِ قَرِظَةَ وَأَبِي الْوَاقِفِ قَلْبِي أَبِي مُلَيْكٍ ، أَخْبِرِي إِنْ كُنْتِ مِنَ
النُّعْبَرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْإِيكُ : جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ وَرَبْمَا خُصَّ بِهِ السَّدْرُ ؛
وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْإِيكَ شَجَرُ الْقَلْبِ . وَالسُّلَيْكُ : ابْنُ عُمَيْرٍ (٣) وَأُمُّهُ
السُّلْكَةُ ، وَهُوَ مِنْ سُعَاةِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمُقَانِبِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ مِحَاطِبٍ
قَوْمًا (٤) :

لَزُوَارِ لَيْلِي مِنْكُمْ آلَ بَرِثْنِ (٥)
طَلَى الْهَوَّلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَانِبِ
تَزُورُهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ
أَلْهَنِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

(١) أَمْعَقَهَا صَوَاهِلُهُ : أَي قَلْبَهَا سِرِّيهِ

(٢) شَوَلَةٌ : كَانَتْ أُمَّةٌ لِعِدْوَانَ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ قَيْسِ عِيْلَانَ ، كَانَتْ تَشْتَرِي لِقَوْمِهَا كُلَّ يَوْمٍ بِدِرْهَمٍ
مَتْنًا ، فَوَجِدَتْ فِي يَوْمٍ دِرْهَمًا فِي الطَّرِيقِ فَاشْتَرَتْ بِهِمَا فَضْرِيوَمَا وَاتَّهَمُوهُمَا بِسَرِقَةِ السَّمَنِ . وَالْمَعْرُوفُ
فِي الْمَثَلِ : أَنْتَ شَوَلَةُ النَّاصِحَةِ ، وَرَدَّ أَنْصَحَ مِنْ شَوَلَةِ النَّاصِحَةِ ، يُقَالُ لِنَصِيحِ الْأَخِي

(٣) ابْنُ عُمَيْرٍ : هُوَ مِنْ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ نَيْمٍ ، وَالسُّلْكَةُ أُمُّهُ : كَانَتْ أُمَّةً سَوْدَاءَ . وَالسُّعَاةُ : الْقَبِيلَةُ
يَسْمُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

(٤) لِعَبْدِ مِحَاطِبٍ قَوْمًا : هُوَ قُرَانٌ (بَعْضُ الْقَافِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ) الْأَسَدِيُّ ، وَكُنَّ قَدِ وَجَدَتْ قَوْمًا
يَتَحَدَّثُونَ إِلَى امْرَأَتِهِ مِنْ بَنِي عَمِيٍّ ، فَهَرَبُوا قَلَمًا بِقَدْرِ عَلَيْهِمْ

(٥) بَرِثْنٌ : عَمِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، جَبَلٌ اِهْتَدَاهُمْ لِنَقَادِ زَوْجَتِهِ كَاغْتِدَاءِ سُلَيْكٍ فِي سِيرِهِ فِي الْقَلَوَاتِ .
وَالْمُقَانِبُ : جَمْعُ مُقْتَبٍ وَهُوَ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ

وسمياً الحَمَامَةِ : هما الفَاخِخَةُ بنتُ قَرظَةَ التي كانت امرأةَ معاويةَ بنِ
أبي سُفيانَ . والفَاخِخَةُ تُعدُّ من الحمامِ ؛ والحمامُ عندم ما كان ذا طوقٍ . وأبو
الواقفِ عليّ أبي مُليكَ : هو ابنُ الحَمَامَةِ الشاعرُ ، وقفَ على الحُطَيْبَةِ العَبَّاسِيَّةِ قال
له : ما عندك يا راعيَ الغنمِ ؟ الخَبَرُ .

رجع : يا مُفْرِخَةُ ، إنَّ الأعمالَ مُنسخَةٌ ، ومن الضعةِ سُكنى الضعةِ ،
سَبَّحِي رَبِّكَ معَ المُتَهَجِّدِينَ . وقعَ المُحْظَارُ ، على ذواتِ الظَّارِ ، فأخذَ
ما أخذَ غيرَ حميدٍ ، ويعلمُ اللهُ شُرْبَ الفِصِيدِ . لو كانَ الإنسانُ حَبِلاً ، لَرَكَتَهُ
المَوادِ نُبلاً ، فأكتُبنا رَبِّ مِنَ المُحْسِنِينَ . وصاحبُ الكاذبِ قَمَرٌ ،
ولا يدري المَكذُوبُ كيفَ يأتمرُ ، فأجعلني رَبِّ مِنَ الصَّادِقِينَ . والغَفْرُ ،
أنفعُ مِنَ الوَفْرِ ، فغفرانَكَ راحِمَ المُذنبِينَ . وليسَ لِلهِرمِ ، من مُكرِمِ ،
ذهبَ ذهابَ دَرَمٍ ، فأرزقني كِبَرَ المُطِيعِينَ . والقَوْلُ الهُدْرَةُ ، ذرَّةٌ جرتْ
ذُرَّةً ، من جِرابِ شعْشاءِ حِدْرَةٍ ، فأكفي رَبِّ قولَ المُتَخَرِّصِينَ . وَكَلُّ
تُطْعِمُ الكَلْبَ ، سَنامَ الدُّعَلِبِ ، وَتَجَلُّبُ بِعَيْرِ البِنَجَلِبِ ، إلى الغوى المُتَرِبِ ،
ذاتَ الحُسْنِ المُغْرِبِ ؛ فالطُفُ مَالِكنا بِالْمُنسَرِّينَ . وَالجَدْبُ يَحْشُرُ إلى
الأَمْصارِ ، أَرْبابَ الإِصارِ ، ويؤكلُ أهلَ الصَّرْمِ العَشْرَاتِ . غايَةٌ .

تفسير : الضعة : شجرٌ يُشبهُ الثَّمَامَ ويقالُ هو الثمامُ بينه . والمحظارُ :
ضَرْبٌ مِنَ الدُّبابِ . والظَّارُ : من قولك : ظارتُ الناقةُ إذا عطفتها على [غيرِ]
والعَا . والنَبْلُ : الحِجَارَةُ الصَّغارُ ؛ ومنه الحديثُ في الاستنجاء : إنقُوا المَلَاعِنَ
وأعدُّوا النَبْلَ . وقَمَرٌ : من قَمَرِ العَيْنينِ لا يُبْصِرُ . دَرَمٌ : رجلٌ يُضربُ بهِ المثلُ ،
ويقالُ إنه من دُبِّ بنِ مُرَّةِ بنِ [ذَهَلِ بنِ] شَيْبَانَ ، وكان قُتلَ فلم يُدْرِكْ
بِئارِهِ ؛ وإياه عَنَى الأَعشى بقوله :

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْمَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْ دَى دَرِمٍ ^(١)
 ذَرَّةٌ جَرَّتْ ذُرَّةً ^(٢) : أى يدخل فى أمر أكبر منه . والشعنا : القيرة . وكحل :
 السنة المجذبة . والكلب : الكلب إذا أصابه الكلب . والذغلبة :
 الناقة السريمة . والينجلب : خرزة تؤخذ بها النساء رجالهن ، واشتقاقها من
 أنها تجلب الرجل إلى امرأته ؛ ومن كلامهم :
 أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ * فَلَمْ يَرِمْ وَلَمْ يَنْبِ * وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الطُّنْبِ
 والإصار : الطنب ، ويقال : الويد . والصرم : الأبيات المتجمعة من أبيات
 البادية وليست بالكثيرة .

رَجَعُ : يَا مَاعِلَةَ يَا مَاعِلَةَ ، مَا أَنْتِ فِي التَّقْوَى فَاعِلَةٌ ، أَطْرِي فَإِنَّكَ
 نَاعِلَةٌ ^(٣) ، مَا أَنْتِ لِمُرْشِدِكَ جَاعِلَةٌ ، سَتَضِحُ لَكَ شَاعِلَةٌ ، تَرْفَعُهَا بِالسَّدْفِ
 فَاعِلَةٌ ، تَكْفُرُهَا عَنِ النَّاسِ الْكُفْرَاتُ . غايه .
 تفسير : الماعلة : من المأل وهو سير سريع . وأطرى : أى أركبى
 طرة الجبل وهى ناحيته . والقاعلة : جبيل دون الجبل الأطول وجما
 قواعل ؛ ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبْوَتِهِ عِقَابٌ مُلَاعٍ لَأَعْقَابِ الْقَوَاعِلِ ^(٤)
 عقاب ملاع : هى العقاب السريمة الاختطاف . تكفرها : تسترها . والكفريات :
 من أسماء الجبال .

(١) ولم يود الخ يريد لم يهلك من سميت له . وأوى درم : عن ابن حبيب أن درما مفا
 حرب من الثمان فطلبه فلما أخذ مات فى أيديهم قبل أن يصلوا به ، فقال قائلهم : « أوى درم ،
 فصارت مثلاً . وقال التورج السوسى : انه قدكفا فقد القارظ العزى ، صار مثلاً لكل من قد .
 (٢) القرة : النملة . والقرة : حبة القرة ، قال للواحد والجمع
 (٣) أطرى : هو مثل يضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ، قاله رجل لراعية
 كانت ترعى له فى السهولة وتدع الحزونة . يتوى فيه خطاب الذكر والثوث والجمع والاثين
 على لفظ التانيث . ويروي : أطرى بالناء المعجمة : أى أركب للفرر وهو الحجر المهد .
 (٤) دثار : اسم راعية . وحلقت بلبوته ، وهى حلوته ، ورفعتها إلى السماء .

رجع : أَيْنَ دَشِدَّ اتَّعَيْهِ ، لَاحَ الْبَارِقِ قَالَمَجِيهِ ، قَدَّسَى رَبِّكَ وَسَبَّحِيهِ ،
وَدَمَّى نَفْسَكَ وَمَدَّحِيهِ ^(١) ، وَهَبِي مَالَكَ تَرَجَّعِيهِ ، وَادْ كُرِي غَائِبِكَ وَاسْتَجِيهِ ،
وَرَأَيْ صَاحِبِكَ وَانصَحِيهِ ، تُحْسَبِي مِنَ الْخَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

بَاتَتْ الْعُرُوسُ تُجَلِّي ^(٢) كَرَوْضَةَ حَزْنٍ لَا تُغْلِي ، بَيْنَ حُلِّ وَحُلِّي ،
كَأَجْوَازِ عَنَاقِيبِ هَزَلِي ، فَاصْبَحْتُ قُبْرًا لِتَبْلِي ، مِنْ لَقَبِ سَالِمًا بِالْحَبْلِي ،
وَسَمَى الْجَبَلِ أَجَلِي ، تَهَافَتَ أَوْلَيْكَ هَطَلِي ، وَرَبَّنَا الْكَرِيمُ الْأَعْلَى ،
فَاسْتَعْنِ عَنِ السَّرَقِ بِالنَّمِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : العنظب : ذَكَرُ الْجُرَادِ . وَالْحَلِيُّ يُوصَفُ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ هَزَلِي
الجراد . وسالم الجبلي : من أجداد عبد الله بن أبي الأنباري ؛ سمي الجبلي
ليظلم بطنه . وأجلي : جبل ؛ ومن أمثالهم : أَرَهَا أَجَلِي أَنِّي شَأْنَتْ ، يُضْرَبُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْمُقْتَدِرِ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَهَافَتَ : سَقَطَ . وَهَطَلِي : بَعْضُهَا فِي إِثْرِ
بَعْضٍ . وَالسَّرَقُ : الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ . وَالنَّمِرَاتُ : جَمْعُ نَمْرَةٍ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا
صَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : كَمْ أَذْمُرُ ^(٣) نَفْسِي حَاصًّا لَهَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَهِيَ غَيْرُ مُصْنَعِيَةٍ إِلَى
طُولِ الذَّمِّرَاتِ . غَايَةٌ .

صَلَّ فِي الضَّرَاءِ وَالخَمْرِ ، وَفِي الْبِرَاحِ الْأَكْشَفِ وَبَاشِرِ الْأَرْضِ
بِمَسْجِدِكَ ^(٤) وَإِنْ شِئْتَ فَعَلِي الْخُمُرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضراء : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ . وَالخمر : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ .

(١) نفسك : النفس تذكر وتؤنث ، فان ذكرت أريد بها الانسان . والخيرة : الكثيرة الخير

(٢) تجلي : تعرض على زوجها . لا تجلي : لا يتلع خلاها ، وهو الرطب من النبات . وجوز

كل شيء : وسطه .

(٣) الذمر : اللامة والحض

(٤) المسجد هنا : الجهة

والبراح : الأرض الواسعة المنكشفة . والخمرات : جمع خمرة وهي السجادة .
 رجع : لا أحمد نساء عصين الأزواج وقعدن على ظهور الركائب
 حواج البيت ومعميرات . غاية .
 العوان لا تعلم الخمرة ^(١) ؛ فاقين الله في قوسكن ، وإذا غدوتن
 للعاجة فغير عطرات . غاية .
 تفسير : الخمرة : لبس الحجر . والعوان : المرأة التي قد ولدت
 أولاداً .

رجع : إنسجن في التسج ، وخذن عيدان الموسج ^(٢) ، واشتغلن
 بالميزل ، عن النزول ، ولا تلقين بالأشهر أشيرات ^(٣) . غاية .
 تفسير : الأشهر : تعزيز في أطراف الأسنان يكون في الشباب ؛ ومنه
 الحديث : لعنت الأشيرة والمؤشيرة .
 رجع : سمعت داعي الله أذن ما يثقلها النطف ^(٤) ، وسبق إلى الله
 بأقدام لا تأنس بالخدام ، وبهش إلى الرحمة بأيدي غير متسورات ^(٥) . غاية .
 الفضة تفض خاتم الديانة ، والدرر يدر المعصية ، والنضار يترك الأوجه
 غير قصرات . غاية .

اقبلي النصيحة ودعي القبيل والقطسة ، وعليك بالهينة في ذكر الله ^(٦)
 وذري الهينة والممرات . غاية .

(١) العوان الخ هو مثل ولقلته : « إن العوان لا تعلم الخمرة » . ومعناه : أن المرأة للغيرة لا تعلم
 كيف تفعل .

(٢) الموسج : شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرز اللقيح

(٣) أشيرات : بطرات .

(٤) النطف : القرط أو التلوة الصافية أو الصغيرة . والحلم : الخلل .

(٥) اليد المتسورة : التي بها سوار

(٦) الهينة : الصوت الحق

تفسير : القليل والقطسة : خَرَزَتَانِ يُؤَخَذُ بِهِمَا . والمنمة : خَرَزَةٌ من خَرَزِ النِّسَاءِ يُؤَخَذُنَ بِهَا أَيْضاً وَيُقْلَنُ فِي كَلَامِ لَهْنٍ : أَخَذَتْهُ ^(١) بِالْمِنْمَةِ ، بِاللَّيْلِ عِبْدٌ وَبِالنَّهَارِ أُمَّةٌ ^(٢) . وَالْهَمْرَاتُ أَيْضاً : خَرَزَةٌ ^(٣) يُؤَخَذُ بِهَا أَيْضاً .

رجع : حَبِذَا أَفْوَاهُ تَفَوَّقَتْ ذَكَرَ اللهُ وَتَمَزَّرَتْ دُعَاؤُهُ ، وَلَمْ تَكُنْ لِلنَّمْلَةِ مُتَمَزَّرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّفَوَّقُ : الشُّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالتَّمَزُّرُ : مِثْلُهُ . وَالنَّمْلَةُ : النَّسِيمَةُ .

رجع : رَبُّ الْخَزَامِيِّ ^(٤) وَالْخَزَمِ ، وَمُسَخَّرُ الْخَزُومِ لِلْقَزَمِ ، أَنْتَ إِلَهُ الْمُعْجِزَاتِ ، وَأَنَا خِدْنُ الْعَجَزَاتِ ، وَلَيْسَ الْخَازِرُ مِنَ الْحَزَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْخَزَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْجِبَالُ . الْخَزُومُ : جَمْعُ خَزُومَةٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ بِلُقْمَةِ هُدَيْلٍ . وَالْأَقْرَامُ : الصَّغَارُ الْأَجْسَامُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْخَازِرُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَالْحَزَرَاتُ : أَفْضَلُ الْمَالِ وَاحْتِطَاهَا حَزْرَةٌ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِيَّاكُمْ وَحَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ .

رجع : عَدُوكَ إِذَا أَنْتَ جَدَعٌ ، وَقَبِيحٌ بِالسَّكْهِلِ الْقَدَعُ ^(٥) ، وَالْقَوْمُ يُحْرِقُ وَيَلْدَعُ ، وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ يَدَعُ ، أَبْدَعُ وَمِنْ اللَّهِ الْبَدَعُ ، وَالْإِنْسَانُ مُخَذَعٌ تَتْرُكُهُ الْأَيَّامُ هَبْرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَدُوكَ إِذَا أَنْتَ جَدَعٌ ^(٦) : مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَاوَزَ مِقْدَارَهُ .

(١) التَّخِذُ : حَبَسَ السَّوَاهِرَ أَوْ وَاحِدًا مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ .

(٢) بِاللَّيْلِ عِبْدٌ : يَرُودُ ، زَوْجٌ

(٣) خَرَزَةٌ : السَّوَابِ خَرَزَاتٌ

(٤) الْخَزَامِيُّ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ

(٥) الْقَدَعُ : الْحَنَاءُ وَالنَّحْشُ وَالْقَفْرُ

(٦) عَدُوكَ : أَيُّ أَعْدَاكَ . وَالْمَجْنَعُ : السَّابِ الْحَدِيثُ

وَدَعَّ السَّرَّ يَدَعُّ مِثْلُ ذَاعَ يَذِيعُ . أَبْدَعُ : أَفْرَعُ . وَالْمُعْذَعُ : الْمُقَطَّعُ ،
أَي تَقَطَّعَهُ الْأَيَّامُ . وَالْمُهْبِرَاتُ : جَمْعُ هَبْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ
رَجَعُ : دَاوِ عُنُقَكَ مِنَ الْقَرْمَةِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فِيهِ تُشْفَى الْكَبِدُ مِنَ
الشَّوَادِ وَالظُّهْرِ مِنَ الْخُزْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : القرمة : داء يصيب الإنسان في عنقه . والشواد : داء يصيب
في الكبد . والخزرات : جمع خزرية وهو داء يصيب في الظهر ؛ قال الشاعر :

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَاقْطِاعِهِ

رَجَعُ : النِّجَاةُ وَالْفِرَّةُ ، وَلَا تَقْعِي فِي الْأَفْرَةِ ، قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ
مُضْفَرَةً ، وَاللَّهُ مُحْسِنٌ كُلُّ جَمِيلٍ وَرَبِّمَا لَيْمٌ غَيْرٌ مُلِيمٌ . أَرَمَعَتْ نَوَارُ السَّيْرِ ،
فَهَجَى بَنُو أُمِّ النَّسِيرِ ، وَاللَّهُ مُسِيرُ الظَّاعِنِينَ . وَالْعَاجِلَةُ ، كَلْبِيدُ الرَّاجِلَةِ ،
يُلْتَمَى لِتَقِيهَا لِقَاءً وَيَطْعَمُ فَاجِرُهَا مَرُّ الْمَقِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأفرة : الأخلاط . قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ مُضْفَرَةً : مِثْلُ ذِكْرِهِ
الْأَصْحَى . نَوَارُ : امْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَ أَهْمُ بِتَخْيِيلِهَا قَوْمًا يَقَالُ لَهُمْ بَنُو أُمِّ
النَّسِيرِ (١) قَالَ :

أَطَاعَتْ نَبِيَّ أُمَّ النَّسِيرِ فَأَصْبَحَتْ عَلَى شَارِفِ وَرَقَاءَ وَعَرِ سَبِيلَهَا (٢)
وَإِنْ الَّذِي يَسْمَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرِيِّ يَسْتَبِيلَهَا (٣)
وَالْبَيْدُ : جُوَالِقٌ صَغِيرٌ أَوْ خُرْجٌ . وَالرَّاجِلَةُ : الْكَبِشُ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ

(١) التخييب : إفساد الرجل عبدا أو أمة لغيره . وبنو أم النسير : من بني عدي بن عبد مناف

كانت نوار بنت أعين بينها وبينهم صلة رحم ، فطلبت إليهم أن يحملوها إلى عبادة بن الزبير لتتديه

على الفرزدق زوجها لفترة وقتت بينهما

(٢) الشارف : الناقة المسنة . والورقة : السمراء . والسيل الوعر : ضد السهل

(٣) يستيها : ياخذ بوطأق يده .

الراعى خُرْجِه مثل: الكَرَّازِ . والقَاءُ : الفَالُوذَجُ . والقِرَاتُ : جمع مَقْرَةٍ : شَجَرَةٌ الصَّبْرُ ؛ وَكُلُّ مِرٍّ مَقْرٌ وَمُقَرٌّ .

رجع : الخِيفُ ، مِنْ رَأَى السَّخِيفِ ، فَاجْرَ عَلَى مَطَرَتِكَ فِي هَوَى اللَّهِ ، وَالخَيْلُ بِهَوَارِئِهَا مُتَمَطَّرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الخِيفُ : جمع خَيْفَةٍ ^(١) . والمَطْرَةُ : العَادَةُ . وَالتَّمَطَّرَاتُ : جمع مُتَمَطَّرَةٍ وَهِيَ المَجْتَهِدَةُ فِي العَدْوِ .

رجع : أَيْتُهَا الغِنَاءُ الشَّجَرَةُ ، لَا أَعْبُرُكَ مِرَّ الثَّمَرَةِ ، وَلَا أَسْخَرُ وَبِئْسَ لِلرَّءِ السُّخْرَةُ ، وَفِي وَجْهِ المَالِ تُعْرَفُ الأَمْرَةُ ، وَرَبُّنَا شَافِي الأَسْقَامِ .

والبِجَادِبُ أَحَقُّ بِمَا قَالَ مِنَ البَدِيدِ . لَوْ شَاءَ رَبُّنَا قَالَتْ رَأَى عَامِرٍ فِي قَيْلٍ زِيَادٍ ، لِهَاءِ أُمَيْمَةَ كَالعِنَادِ : لِمَ سَمَّيْتَ الإِقْطَامَ ؟ قَالَتْ : كَأَحْدَفٍ فِي عَامٍ ، أَنَا زَائِلَةٌ ، وَالزَائِدُ ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ البَائِدُ ، وَأَنْتِ خَيْمٌ ^(٢) ، فَكَيْفَ حَذَفَكَ التَّرْخِيمُ . وَاللَّهُ بِقُدْرَتِهِ يُعَلِّمُ النُّطْقَ الحُرُوفَ وَهِيَ لِخَشْيَتِهِ مُسْتَشْعِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الشَّجَرَةُ الغِنَاءُ : الكَثِيرَةُ الأَغْصَانِ وَالعِصَانِ وَالعِصَانُ : والأَمْرَةُ : كَثْرَةُ المَالِ وَنَمَاؤُهُ ؛ وَهوَ مِثْلُ يَضْرِبُ . وَالبِجَادِبُ : العَائِبُ . وَالبَدِيدُ :

العَيْبُ ؛ مَعْدُولٌ عَنِ مَعْيُوبٍ . وَرَأَى عَامِرٍ فِي قَيْلٍ زِيَادٍ : هِيَ فِي قَوْلِهِ :

فَصَالِحُونَآ جَمِيعًا إِنْ بَدَا لَكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامٍ

وَأَوَّلُ القَصِيدَةِ :

قَالَتْ بِنُو عَامِرٍ خَالُوا بِنِي أَسَدٍ ^(٣) يَا يُوْسُ لَجَهْلٍ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ

وَهَاءُ أُمَيْمَةَ فِي قَوْلِهِ : * كَلَيْبِي لِهَمِّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ *

(١) الخيفة : الخوف .

(٢) الخيم : الأمل .

(٣) خلوا : اتركوا ، يقال خلوا خلوا وخلوا خلوا وخلوا خلوا .

إذا فصحت الماء في أمية فهي مُفصَّعة كأنه أراد يا أميم فرخم ثم جاء بهاء لا يَحْتَسِبُ بها ، واختار لها الفتحة لأنها أخف الحركات .

رجع : لا أَرَيْنَكَ تَهْتَجِرُ ، فيقالُ بَعْدَ الأَخِرِ ، واللهُ مُذِلُّ المتكبرين .
لو أذِنَ قالت مِمُّ قُمُ - إذا لَمِيتُها الألفُ واللامُ - لَأَلِفِ قَامُ ، لِمِ لا تَصْرُ كَيْنُ ؟
قالت : أصابك ألم ! إذا كانت الحركة كسراً فالسكون أسلم ، والله يُميتُ
الحركات . غاية .

ما آخِذٌ وما أَدَعُ ، يُصِيبُ الأَنفَ جَدَعٌ ، والعَيْنَ قَدَعٌ ، وتُتَلِفُ المَالُ
الغُدَعُ ، وَيَنْزِلُ إلى السَّهْلِ الصَّدَعُ ، ولا يُوجَدُ في الكِنَانَةِ مِصْدَعٌ ،
ويأمرُ عليك ^(١) عَبْدٌ مِجْدَعٌ ، فَذَلِكَ شَرٌّ يُقْدَعُ ؛ إذا بَقِيَتِ الأَدْيَانُ على
السُّكِنَاتِ . غاية .

تفسير : القَدَعُ : سوءُ البَصَرِ . والصَّدَعُ : الوَعِلُ بين الوَعَلَيْنِ لا بالمعظم
ولا الشَّخْتِ . والمِصْدَعُ : السَّهْمُ . والمِجْدَعُ : يكونُ مِجْدوعَ الأَنفِ والأذُنَيْنِ ،
ويكونُ من الجَدَعِ : وهو سوءُ الغذاء ، ويكونُ من أنه يُدعى عليه فيقالُ له :
جَدَعًا جَدَعًا . وَيُقْدَعُ : يُكْفَى . والسُّكِنَاتُ : من قولهم : بقوا على مَكِنَاتِهِمْ :
أى على حالهم ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمَةِ :

بِضْرَبِ يُزِيلُ الهَامَ عَنِّ مَكِنَاتِهِ وطعن كاي زاع المَخاضِ الضوَارِبِ ^(٢)

(١) يأمر عليك : يلى عليك و يقال : أمر الرجل (مثله الميم) على القوم : إذا حار
أميراً عليهم .

(٢) بضرب الخ البيت للناطقة الذيباني وليس لمرید بن الصمة وهو من القصيدة التي مطلعها :

كلني لهم يا أمية ناصب وليل أقاسيه بطيه الكواكب

والمخاض من التوق : الحوامل . والضوارب : التي تشيل قنبا فتضرب به فرجها وتمشي كذلك
في ضارب وشارية .

الايتراعُ : من قولهم أوزعتِ الناقةُ إذا أخرجتِ بولها دفعا دفعا ؛ ويقال إنها فعل ذلك إذا لعت .

رجع : الدارعُ ، شرٌّ من الدارع^(١) ، كم حمل على الغلُولِ ، سَابُ مغلُول ، جاء بِسِي^(٢) ، كالحبشي ، قدُبِحَ ، قدمه جارٍ حتى يُصبحَ ، والنُّوسُ بذلك مُتَفَكِّكاتٌ . غاية .

تفسير : الدارعُ : زِقُّ الخمر ، وكذلك السَابُ . والمِسَابُ : زِقُّ العسلِ وقد يقال له أيضا سَابٌ . والمُتَفَكِّكاتُ : المعجباتُ المُتَفَكِّكاتُ .

رجع : لو شاء الخالقُ أراك الحربَ في شخصٍ يظهرُ عرضاً كالجوهَرِ ، تقولُ فَتَجَهَّرُ : يا عَقَابُ حُومِي حُومِي ، بَيْنَهُمْ أَحَلِقِي وقومِي ؛ إن قيل لَجَائِلَةُ سُومِي ، أَشْبَعْتَ قَعِيدِكَ ولم تَصُومِي ، فَسَبِحِي رَبِّكَ في الوُكُناتِ . غاية .

تفسير : بَيْنَهُمْ أَحَلِقِي وقومِي : مثل يضرب للقوم إذا وقع بَيْنَهُمْ شرٌّ شَدِيدٌ . والجائِلَةُ هاهنا : الفرس . وسُومِي : من قولهم سام إذا ذهب على وجهه في الأرض . والقَعِيدُ : الفَرخُ . والوُكُناتُ : جمع وُكْنَةٍ وهو الموضع الذي يقع عليه الطائرُ ؛ وهو الوُكْنُ أيضاً وجمعه وُكُونٌ .

رجع : رَبِّ أَبْلَغْنِي هَوَايَ ، وارزُقْنِي مَنْزِلاً لا يَلِجُهُ سِوَايَ ، مَنْ دَخَلَهُ أَمِنْ ، فهو كَعِنْدَ ، وأنا كَمِنْ ، ولا تَجْعَلْنِي رَبِّ في الصَّالِحِينَ كِوَاوِ الخَزْمِ ، والثَّابِتَةُ في الجَزْمِ ، وأثَبِتِ أَسْمَى في ديوانِ الأبرارِ مع الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّكاتِ . غاية .

(١) الدارع : ذو العرع . والغلُول : الحياة .

(٢) للغلُول : الموتى . والمعني كالعنية : آخر النهار

تفسير : « عِنْدَ » : لا يدخل عليها من الحروف شيء غير « مِنْ » ، وقولُ العامة : ذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِهِ ، خطأ . وزعم النحويون أن « عِنْدَ » غيرُ محلوذة لأنها تقع على الجهات الستَّ و « إلى » للغاية فامتتعت عِنْدُ من دخول إلى عليها ؛ لأن في « إلى » بعضَ التخصيص . واو الخزم : هي التي تُزاد في أول بيت الشعر ويكون الوزن مستغنيا عنها ، وأكثر ما يزيدون الواو ، والفاء ، وألف الاستفهام للحاجة إليهن . وزعم الأخفش أنهم يزيدون الحرفين نحو « بل » وما جرى مجراها . والناس يُنشدون أبياتاً كثيرةً مخزومةً في « قنابك » كقوله :

* وَكَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا *

* وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ *

وكذلك كلُّ بيت بعد هذا البيت في أوله « كَأَنَّ » وهذا شيء قد ذكره المُتَقَدِّمُونَ من أهل العلم وترك في أشعار المحدثين فلم يُستعمل . وإنما تُزاد الواو وغيرها للخزم على معنى الضرورة لتصل كلاماً بكلام . والواو الثابتة : في قولك للواحد لم « يَنْزُور » وإنما ثبت ضرورةً في الشعر كقوله :

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

فالتقدمون من البصريين يجعلون الفعل في هذا مما يبلغ به الأصل في الضرورة ؛ لأن أصل « يهجو » أن يكون مضموم الواو لأنه في وزن يقتل ، فيقدر الشاعر أن الواو مضمومة في حال الرفع فيسكنها في حال الجزم ويثبتها . وكان أبو علي الفارسي يرى في مثل هذه الواو التي في قوله « لم تهجو » أنها غير الواو التي في قولك « هو يهجو » ، وأنها زيدت للضرورة ، كما زيدت الياء في قول الشاعر :

وسواعيدهً يَخْتَلِنَ اختِلاءً كَالْمَغَالِي يَطْرُنُ كُلَّ مَطِيرٍ^(١)
 وكذلك الياء عنده في قراءة ابن كثير في قوله تعالى « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ
 وَيَصْبِرْ » ليست الياء التي في قولك : هو « يَتَّقِي وَيَصْبِرُ » ؛ وإنما هي ياء
 مُجْتَلِبَةٌ لتمكين الحركة ؛ وكذلك يَرى الياء في قول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقَتْ لَبُوتُ بَنِي زِيَادِ
 والمذهب القديم أنه بلغ بها الأصل قال في الرفع « يَأْتِيكَ » وأسكن الياء في
 الجَزْم . والأسماء المتمكنات : هي التي لا يلحقها علة .

رجع : رَبُّ الرُّقْدَةِ والسَّهْرَةِ ، كُنْتُ فِي بَيْتِ قَلِيلِ الأَهْرَةِ ، فَاقْضُ
 طَائِرٌ فِي بُرْدَى حَبْرَةٍ^(٢) ، فَوَلَجَ فَوْهَةٌ مُجْبَرَةٌ ، أَحَدُ فَرِّ مَطَارِيْبٍ ، تَرَجَّتْهُمْ
 عَهْرَ قَلِيْبٍ ، ظَنَّمَا مَاءَ مَوْزِدًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْفِي صَدْيَ ، وَوَجَدَ مَاءً ثَمْدًا^(٣) ،
 جَوْنَا لَا يَنْقَعُ أَحَدًا ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي قَرْزُجَاجَةٍ ، وَبَعْدَ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ،
 رَامَ الإِصْحَادَ فِي جِدَارِ مَلِيْقٍ ، لَا نَشَبَ فِيهِ لِيَتَعَلَّقَ ، قَعَلْتُ فِيهَا يَهْلِكُ ،
 وَيُدْرِكُ نَفْسَهُ مَا يُدْرِكُ ، أَوْ يُخْرَجُ مِنَ الْحَرَجِ ، فَيُقْتَلُ عَمْدًا ، وَعَقْلُهُ لَيْسَ
 بِمُؤَدَى^(٤) ، وَغَفَلْتُ عَنْهُ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَخَلَصَ وَلَمْ يُقَفَسْ ، مَا أَلْطَفَ مُفْرَجِ
 الكُرْبَاتِ ا . غَايَةٌ .

تفسير : الأهره : متاع البيت ؛ قال الراجز :

أَحْسَنُ بَيْتٍ أَهْرًا وَبِرًّا كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا

والمليق : الأملس . ولم يُقَفَسْ : لم يمت . وقَفَسَ هو إذا مات .

(١) الساعد : القراع . والاختلاء : قطع الخلق وهو الرطب من النبات . والمغلاة : السهم

يرمى به لأقصى الغاية . والمطير : مصدر ميمي من طار

(٢) الحبرة : ضرب من يرود العين . والفوهة : القم . والحبرة : الفتوة . والمطارب : الكثير الطرب

(٣) الثمد : الماء القليل لا ملحة له . والمزون هنا : الأسود

(٤) القل هنا : البية .

رجع : لَيْتَ شِعْرِي وَاللهُ عَلِيمٌ ، هل صُبِغَ بِرُؤْدِهِ بِحِدَادٍ ، فَخَلَصَ فِي حِدَادٍ ، كَالرَّاهِبِ فِي السَّوَادِ ، أَمْ سَلِمَ تَحْيَى الْأَيْرَادِ ، يُخْبِرُ صَعْبَهُ عَنْ وَاوِيهِ ، لَا يَنْتَفِعُ مَاؤُهُ صَدَى الْوُرَادِ ، وَجِرْفُهُ عَزِيزُ الْأَصْعَادِ ، وَلَعَلَّهُ دَعَا رَازِقَهُ فِي الشَّدَّةِ ، وَفَزِعَ إِلَى الْعُدَّةِ ، فَأَتَقَدَّهُ مِنْ تِلْكَ الْوَهْدَةِ ، وَاللهُ كَاشِفُ الْأَزْمَاتِ . غَايَةٌ .

كان كَثِيلٌ فِي مَشْرُبَةٍ ، أُذِنَ^(١) لِمَطْرِبَةٍ ، فَذَكَرَ حَبَائِبَ غَيْرِ مُقْتَرِبَةٍ ، فَلَمَّا ارْقَانُ الشَّرْبِ وَنَامَ ، نَهَضَ وَلَهُ تَرِنَامٌ ، فَقَدَفَ نَفْسَهُ فِي سَكِّ عَضُوضٍ ، وَاقَمَهَا بِطَلْيِ النَّهْرُوضِ ، وَاللهُ بَاعِثُ النَّعِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : المشربة : الفُرْقَةُ . وارقان : إذا سكن بعد الحركة . والترنم : مصدر ترنم يترنم تريناماً . والسك : البئر الضيقة والعوض : كذلك .

رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الزُّنْبُورِ^(٢) ، زَمَزَمَ فِخْلُهُ جَاسٌ طُنْبُورٍ ، يَتْرُكُ الْعِنَبَ حَبَةً ، وَوَلِيدَ الْجَفْنَةِ^(٣) سَعْبَةً ، وَالْمُشَبَّهَاتِ بِنُدَى الْخَرَائِدِ ، خَالِيَةً مِنَ الْفَوَائِدِ ، كَأَنَّهَا قَيْضُ تَرَائِكِ الْحَفَانِ^(٤) يَظْهَرُ فِي أَمْجٍ مِنَ الْعَصُورِ ، وَيُشَبَّهُ بِمُخَصَّرِ حِسَانِ الْخُصُورِ ، وَلَهُ بِذِكْرِ اللهِ نِعَمَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحبة : عَجَمُ الْعِنَبِ^(٥) . والسعبة : العنقود إذا أكل عنه ، وقيل إنه هو عنقود صنير يخرج في أصل العنقود الكبير . والحفان : أولاد النعام . وَالْأَمْجُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

رجع : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأُسَامَةُ مُهْتَصِرُ الصَّيْدِ ، لَحِقًا بِالسَّيْرِ الرَّوَيْدِ ،

(١) أذن له وإليه : استمع

(٢) الزنبور : ضرب من القباب لساع . والززمة : الصوت البعيد له دوى . والطنبور :

من آلات الطرب .

(٣) الجفنة هنا : الكرمة . ووليد : ما يتولد منها وهو العنب

(٤) التريكة : بيضة النملة . والقَيْضُ : قشر البيض

(٥) عجم العنب : ما في جوفه

مَشْرَى قُدَارٍ وَمَرِيدٍ . وكذلك سامةُ بنِ لُؤَيٍّ ، لَقِيَ سَامَةَ دُونَ الْحَيِّ ،
وَسَمِيَّتُهُ فِي صَوْنِ وَلِيِّ ؛ شَهِدَ كُلُّ ظِلِّ وَفِيَّ ، أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَاللَّهُ
قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ وَنَافِضُ الْوَسَامَةِ عَلَى الْقَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : أسامة : من أسماء الأسد . قدار : ابن سالف عاقر الناقة . ومريد :
أحد وفد عادٍ . والسامةُ : الحية ، وكان أسامة بن لؤي مات لسيماً . وسميته : يريد
بها السامة وهي عروق الذهب ؛ ومنه قولُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَوْ أَنَّكَ تَلَقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَخَّرَجَ عَن ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ (١)
وَالْوَسَامَةُ : الْحُسْنُ .

رجع : أَيْنَمَا تَسِيرُوا يَصْحَبْكُمْ اللَّهُ كَمَا صَحِبَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَالِمِ عَيْنٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ تُصْبِحُوا وَرَاءَ شِقِّ الثَّعْلَبِ فَالْقَدَرُ مَعَكُمْ ، لَا فِرَارَ مِنْ
قَضَاءِ اللَّهِ ؛ فَاصْبِرُوا عَلَى مَا حَكَّمَ إِنَّهُ وَاعِي الْكَلِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : شق الثعلب : موضع بنوا حني عُكَّانُ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبُعْدِ .
رجع : عَجِبْتُ لِهَزْجَةٍ ، كَالْوَمِيسَةِ الْمُتَأَزَّجَةِ ، تُسَبِّحُ اللَّهُ مِنْ عَهْدِ
جَدِيْسٍ تَقْدَحُ وَلَا تُورِي النَّارَ ، وَلَا تَعْرِفُ الْمَرْخَ وَلَا الْعَفَارَ ، وَلَهَا بَدْرٌ كَرَّ اللَّهُ
رَيْنِينَ . تَشْرِكُ بَنِي آدَمَ فِي عَذَابِ الثَّمَارِ ، وَتَقِفُ عَلَى مَا خَبَتْ وَطَابَ ، تُرْمُ
إِذَا اللَّيْلُ غَسَقَ ، وَتُرْنُ إِذَا النَّهَارُ أَشْرَقَ ، وَلَهَا سَمِيَانِ أَحَدُهُمَا يُرْهَبُ
وَيُتَقَى ، وَالْآخَرُ يُبْصَرُ بِهِ مَنْ يَرَى ، وَيُنَجِّبُهَا الطَّرْمُ إِذَا جَدَّ أَوْ جَرَى ،
وَهِيَ وَصَوَاحِبُهَا لِلرَّوْضِ مُتَدِيرَاتٌ . غَايَةٌ .

(١) عن ذي سلمة : عن هنا : بمعنى على والضمير في سامة يرجع إلى البيض : يريد أنهم
تراصوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على إلامه واستواء اجزائه لم يزل إلى الأرض
وأراد بالبيض : البيض الحديد الذي يلبس على الرؤوس في الحرب وقاية لها من وقع السيوف ووخز
الاستة . والسامنة : خلوط قصب موه بها البيض

تفسير : اللومسة : البغي . والتأزجة : المفرطة الأشر . تُرم : تسكت .
السيمان : ذباب السيف وذباب العين . والطرم : العسل .

رجع : لَدَامَ بِذِكْرِ اللَّهِ لَدَامَ ، وَقَدَّامَ بِتَسْبِيحِكَ قَدَّامَ ، وَأَعْرَضِي عَنْ
مَعْدٍ وَجُدَّامٍ ^(١) ، فَبَسَّ الْقَوْلُ قَوْلَهُ حَذَّامَ ، أَنْتِ سَجَّةٌ فَمَا بَالُ الْقَدَّامِ ،
أَنْحَبْتِ عَلَى يَدِكَ بِشَفْرَةٍ هُذَّامَ ، وَسَخَّوْنُكَ قُوَى الْأَوْذَامِ ، فَأَعْذِمِي بِنَانِكَ
مَعَ الْعُدَّامِ ، هَلْتِ فِي وِلَايَتِكَ يَا غَدَّامَ ، وَهَجَّيْتِ مَعَ إِخْوَانِ الْهَجَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : لنام : من قولهم لَدِمَ بِالشئِ إِذَا لَزِمَهُ . وقدام : من قولهم
قَدَمَتِ الْبِئْرُ بِالْمَاءِ إِذَا قَدَفَتْ بِهِ . والمذام : القاطعة . والأوذام : سيور الدلو .
فأعذمي : فنضى . هلت : سفيت بنير كليل . والولائح : الغرائر . وغدنام : من
قولهم غدَمَ لَهُ مِنَ الْمَطَاءِ إِذَا أَعْطَاهُ بكَثْرَةٍ .

رجع : أَلْوَى الْقَوْمُ وَأَتَقَوْا ، وَثَقَلَتِ الْحَقَائِبُ فَالْقَوْا ، وَرَقُّوا فِي الْعَانِكِ
وَتَرَقُّوا ، مِنْ أَيْنَ سَقَوْا أَوْ اسْتَقَوْا ، لَاحَتْ لَهُمُ النَّارُ بِقَوِّ ، فَلَمْ يُعْرَجُوا
بِالرَّضَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : ألوى : إِذَا بَلَغَ إِلَى لَوَى الرَّمْلِ . وَأَتَى : إِذَا بَلَغَ إِلَى النَّقَا .
والعانك : الرمل الذي يصعب المشي فيه . قو : موضع . الرضامات : جمع رضمة
وهي حجارة كبار على مقدار الإبل الباركة .

رجع : بَدَّ حَقْفُكَ مِنْ أَمِيلِي ، وَعَلِمَ الْبَارِيُّ خَمِيلِي ، وَمَالَتْ مَعْوَةٌ
فَلَا تَمِيلِي ، كَثُرَ الْوَضْرُ بِصَمِيلِي ، فَمَلِكِ إِهَائِكَ وَدَعِي جَمِيلِي ، قَدْ ثَقُلَ
عَلَى الظَّهِرِ حَمِيلِي ، فَمَا بَالُ أَدْمَعِي غَيْرَ الْمُنْسَجِمَاتِ . غَايَةٌ .

(١) سد وجذام : قيلتان . وحذام : هي بنت العتيك بن أسلم من عزة كانت زوج لجم بن
صعب وهو القائل فيها : . القول ما قلت حطم ، أي القول الشديد المتدبه ما قلت . والسجة
التيحة . والقلم : اليب

تفسير : الحِطْفُ : دِعْصٌ من الرمل فيه انحاء . والأَمِيلُ : رمل يَسْتَطِيلُ
مِليْنِ أو ثَلَاثَةَ . وَخَيْلُ الْإِنْسَانِ : مَا يَكْتُمُهُ . وَمَخْوَةٌ : قَيْلٌ هِيَ الشَّمَالُ وَقَيْلُ
الدُّبُورِ . وَالْوَضْرُ : الوَسْخُ من اللَّبَنِ وَالزُّبْدُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَالصَّمِيلُ : سِقَاءُ
اللَّبَنِ . وَالإِهَالَةُ : الْوَدَاكُ . وَالجَمِيلُ : الشَّعْمُ الْمَذَابُ .

رجع : رَبٌّ بَحْرِيٌّ ، مِنَ الزُّخْرُفِ وَالْحَطَّامِ ، كَانَ لِمَارِيَةَ وَقَطَّامِ ،
غَاضَ مَعَ انْهِدَامِ الْآطَامِ ، وَالذُّنْيَا تَنْقَادُ بِغَيْرِ حِطَّامِ ، لِشَدْحِ دُونَ الْقِطَّامِ ،
إِذَا أَمَرَهَا فَاصِرُ الْمُهْتَضَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَارِيَةَ : الْجَفْنِيَّةُ^(١) الَّتِي يُضْرَبُ بِقُرْطِيهَا الْمَثَلُ . وَقَطَّامُ : امْرَأَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ . وَالآطَامُ : الْحُصُونُ . وَالشَّدْحُ : الطَّلُّ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَدَّ لَحْمَهُ .

رجع : يَارَبِّ أَيْنَ أُمِّيَّةٌ ، أَكُلُ الدُّنْيَا وَبَيْتَهُ^(٢) ، الضَّائِنَةُ أُمِّيَّةٌ ،
وَالْمَدْعُورَةُ مُلْبِيَّةٌ ، لَا يَخْطُدُّ سَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ ، جَهَلْتُ وَعَلِمَ رِيَّةٌ^(٣) ، أَنْ
سَعْدٌ بُلْعٌ ، وَكُلُّ سَعْدٍ غَابَ وَطَلَعَ ، وَالْبَدْرُ الْأَسْلَعُ ، سَتْرُؤُلُ كُلِّهَا مَعَ
الْقَلْعِ ، وَيَبْقَى الْمَلِكُ خَالِقُ النَّيِّرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَبَاءُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْعَرَفَ فِي رَأْسِهَا إِذَا شَمَّتْ بَوْلَ الْأَرْوَى ،
يَقَالُ : عَنَزُ أَبَوَاءُ وَأُمِّيَّةٌ وَتَيْسُ أَبِي وَأَبِي ، وَرَبَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الضَّانَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

(١) ماري الجفنية : هي من بني عمرو بن جفنة كنز في قرطيا درتان كيعنى حامة لم ير الناس مثلها

يشمل بها في الشيء التيس فيقال : عنه ولو بقرطى مارية ، ويقال : أغس من قرطى مارية ،

(٢) الوية : الوحة

(٣) رية : الرب مشدد وقد يخفف

(٤) هرلين أحر

قَلْتُ لِكَنَّا زِ تَبَيَّنَ فَانَّهُ أُنْبِي لَا أُظَنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا (١)
 فَمَاكَ مِنْ أُرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطْلَأًا وَرَامِيَا (٢)
 الأَسْلَعُ : الأَبْرَصُ ، والبَدْرُ يُوصَفُ بالبَرَصِ . والقَلْعُ : الغَمَائِمُ العِظَامُ .
 رَجَعُ : بَشْرٌ أَخْطَارَ البَاخِلِ بِنَارَةٍ تَقْضِبُ العُقْلَ ، تَنْحَرُ النَّقِيعَةَ
 وَتُشْكَلُ الشَّارِفَ وَتُوْتِمُ الفِصِيلَ ، واللهُ بَاعِثُ القَوْمِ المُغِيرِينَ . وَكَذَبَتْ
 النَّادِيَةُ مَا لِمَيْتِ مِنْ صَدِيقِي ، وَأَسَاءَتْ الأَيْمُ أَجَابَتْ الخُطَّابَ قَبْلَ أَنْ
 يَقْضِيَ لِقَيدِهَا عَامٌ ، وَأَحْسَنْتِ المُشْبِلُ عَلَى الأَصْبِيَةِ كَالسَّلْفَانِ وَنَفْسِي أُعْذِلُ
 إِذَا قُبِلَ عُذْرُ المُعْتَدِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَخْطَارُ : جَمْعُ خَطِرٍ ، وهو مائتان أو ثلاثمائة من الإبل . والنَّقِيعَةُ :
 نَاقَةٌ تَنْحَرُ مِنَ المَنْعَمِ ، وهي أيضا في غير هذا طعامُ القَادِمِ . والمُشْبِلُ : المرأةُ التي
 لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَ زَوْجِهَا ولها أولاد . والسَّلْفَانُ : جَمْعُ سَلْفٍ وَسُلْفَةٍ ، وهي فِرَاحُ
 الحَجَلِ والقَطَا ؛ ويقال لأولاد الإنسان الصِّغَارِ سِلْفَانٌ تشبيهاً بذلك ؛ وأنشد
 الشَّيْبَانِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالِمُهُمْ إِذَا مَا غَدَوْا بِجُرِّ الحَوَاصِلِ حَمْرًا (٣)
 رَجَعُ : إِذَا غَمَسَ القَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّمِ ، فَغَمَسَ يَدَكَ فِي مَاءِ القَدِيرِ ؛
 فَرَّتِ المِضِيمةُ ، مِنَ الهِضِيمةِ ، (٤) واللهُ قَادِعُ الظَّالِمِينَ . فَإِنْ كَانَ لَكَ ضِمٌّ ،

(١) كَنَّا : راعي غنم ابن أحر . لا أُظَنُّ الضَّانَ الخ يريد أنه لديه يصيب الضائفة كما يصيب الماعزة .

(٢) تعاديت : من تعادى القوم مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعلم واحد . ولا قيت الخ يدعو عليها بالهلاك . والكلاب : صاحب الكلاب وهو السائد .

(٣) إنا ما غدوا : يروي إذا درجوا ، أي مشوا . والأبجر : العظم البطن . والحر : جمع حرة . وهو ضرب من الطير كالصافير .

(٤) المِضِيمة : المظلومة . والهِضِيمة هنا : مصدر من تهمته إذا ظلمه .

فَلَا يَبْتَ فِيهِ مَضِيمٌ ، وَبَيَّوْنَ اللهُ التَّوْفِيقُ . وَكُنْ خَضَمًا خُضَمًا ، وَلَا تَكُنِ
الْحَمَّ عَلاَ وَضَمًا ؛ وَاللهُ مُعِزُّ الْأَذْيَانِ . وَإِيَّاكَ وَالْبَرَمَ ، عِنْدَ الْجَفَانِ وَالْبُرَمِ (١) ،
فَإِنْ ذَلِكَ يَكْفُ الْآ كِلِينَ . وَاضْحَكَ فِي وَجْهِ ضَيْفِكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَبِيبٍ ،
فَرُبَّ خُلُقٍ شَيْفٍ ، تَحْتَ خَلْقٍ حَشِيفٍ ، فَابْتَسِمِ لِطَارِقِكَ مَعَ النُّجُومِ
الْمُبْتَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضم : الناحية والجانب . والنخيم : الكثير العطاء . والنخيم :
الكثير الأكل والكثير الإطعام . والوخم : الخشبة التي يُقَطَعُ عليها اللحم .
والبرم : الضجر ها هنا . وشيف : جلي . والحشيف : الثوب الخلق .

رجع : لأبك أولاً أبك ، جمع تبر لسبك ، إن عمرى « كقفا نيك » (٢) ،
لَا يَخْلُو الْبَيْتُ مِنَ الزُّحَافِ ، وَلَا الْيَوْمُ مِنْ أَقْتِرَافٍ ، إِمَّا ظَاهِرٍ وَإِمَّا خَافٍ ؛
فَلَوَاجِبُ أَنْ أَظَلَّ كَنَاقِفِ الْخَنْظَلِ (٣) أَوْ الْبَاكِ عِنْدَ السَّمَرَاتِ . غَايَةٌ .

رَبَّكَ دَانَ الْعَمْرَدَانِ : جَدُّ الرَّائِعِ بِالرَّوِيِّ ، وَمَرْوَعُ الشَّوِيِّ ، وَسَبَّحَتْكَ
مَسَامِيرُ دُرُوعٍ ، هُنَّ دُرُوءٌ تَجِدُ مَشْرُوعٍ ، مَسَى مَبْرَ الرُّوعِ ، رَبَّ كُلِّ قَرِيعٍ
وَمَقْرُوعٍ ، نِعْمَ الْمُونِسُ ذِكْرُكَ فِي الظُّلُمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : العمردان : أحدهما جدُّ ابنِ أَحْمَرَ الشَّاعِرِ الْبَاهِلِيِّ ، هُوَ عَمْرُو
ابْنِ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرَدِ . وَالْعَمْرَدُ الْآخِرُ : الذَّئْبُ ، يُقَالُ ذَيْبٌ عَمْرَدٌ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَعْيَا خَبْتًا . وَالشَّوِيُّ : الشَّاهُ مِنَ الْعَنَمِ .

(١) البرمة : قدر من حجارة

(٢) قفا نيك : مطلع معلقة امرئ القيس . والزحاف في الشعر : هو أن يسقط بين الحرفين
حرف فيزحف أحدهما إلى الآخر . والاقتراف : اكتساب الثوب . وأراد باليوم : الأيام التي
ذكرها في المعلقة وأولها : ألاب يوم صالح الخ(٣) ناقت الخنظل : جانيه يتقف الخنظة بظفره (أي يضربها) فن صوت علم أنها مدركة
فاجتأها . وقال تنققت الخنظل : أي شقته عن الميذ وهو وجهه . وهو يشير إلى بيت المعلقة
كأن غداة البين يوم تحملوا لى سميرات لى ناقت خنظل

دَرْءُ الشَّيْءِ : حُدُّهُ . مَسَى : اسْتَلَّ وَفى مَسَى ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَجْدِ الْمَشْرُوعِ .
وَالْمَبْرُ : الزِّيَادَةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَبْرَةِ . وَالرُّوْعُ : النِّخْلُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَجْدَ وَسَّعَ الْهَيْمَةَ
وَأَمْتَرَاهَا . وَالقَرِيعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَسُودُ .
رَجَعَ : أَلْتَفَتُ إِلَى ذُنُوبِي فَأَجِدُهَا مُتَتَابِعَةً كَحَرَكَاتِ الْفَاصِلَةِ الْكُبْرَى ،
وَأَسْتَقْبِلُ جَرَائِمَ تَتْرَى ، طَوَالاً كَقَصَائِدِ الْكَمِيَّتِ الْأَسَدِيِّ ، مُخْتَلِفَةً
النِّظْمِ كَقَصِيدَتِي عَيْدِ وَعَدِي ؛ وَأَجِدُنِي رَكِيكاً فِى الدِّينِ ، رَكَكَةً أَشْعَارِ
الْمَوْلَدِينَ ، سَبَقْتَهُمُ الْفَصَاحَةَ وَسَبَقُوا أَهْلَ الصَّنْعَةِ . وَأَعْمَالِي فِى الْخَيْرِ قِصَارٌ
كَثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ ، رَفَضَهَا الْمُتَجَزَّلُونَ فِى قَدِيمِ الْأَزْمَانِ (١) ، وَلَا بُدَّ لِلْوَلَدِ مِنْ
حَذِيٍّ ، وَالسَّبَبِ مِنْ جَدٍّ ؛ وَرُبَّ فَرِحٍ ، طُورِي طَى الْمُنْسِرِحِ ، فَارْحَمْنِي رَبِّ
إِذَا صِرْتُ فِى الْحَافِرَةِ ، كَالْمُتَقَارِبِ وَحِيداً فِى الدَّائِرَةِ ، وَهَجَرَنِي الْعَالَمُ هَجْرَ
النُّونِ الْعُجَاتِ . نَايَةَ .

تفسير : الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى : أَنْ تَجْتَمِعُ فِى الشُّعْرِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٌ
وَبَدَاهَا حَرْفٌ مَا كُنْ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَجْتَمِعُ فِى الشُّعْرِ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ ،
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْفَاصِلَةَ الْكُبْرَى « الْفَاضِلَةَ » لِزِيَادَتِهَا فِى الْحَرَكَاتِ . وَالْفَاصِلَةُ
الصَغْرَى : ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهُنَّ مَا كُنْ . الْكَمِيَّتُ : مَعْرُوفٌ بِتَطْوِيلِ
الْقَصَائِدِ (٢) . وَقَصِيدَةُ عَيْدِ :

* أَقْرَبَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ووزنها مختلف وليست موازنةً لمذهب الخليل في العروض . وقصيدة عدى
ابن زيد الصيادي :

(١) المتجزلون : الذين يتخيرون جزل الكلام وهو خلاف الركيك . والحافرة : الأرض

المخفورة ، والمراد بها هنا : القبر

(٢) الكميته : هو ابن زيد بن حنيس من بني أسد بن خزيمه ينتهي نسبه إلى عدنان . ومن

قصائده الطواله الماشحيات ، في مدح بني هاشم . مات سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد

قَدْ حَانَ أَنْ تَضْحَوْ لَوْ تَقْصِرْ وَقَدْ آتَى لِمَا عَهَدْتَ عَصْرُ
والثلاثة الأوزان: المضارع، والمقتضب، والمجتث، وقل ما توجد في
أشعار المتقدمين.

فأما المضارع فالبيت الذي وضعه له الخليل:

وإن تدن منه شبراً يُقربك منه باعاً

وهو منقود في شعر العرب، وهو عروض قول أبي العتاهية:

أيا عتب ما يضربك أن تطلقى صفادى^(١)

وأما المقتضب فالبيت الذي وضعه الخليل فيه:

أعرضت فلاح لنا عارضان من برد

وهو منقود في شعر العرب، وزعم الأخص أنه سمع على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة؛ وذلك أن جارية قالت:

هل طي ويحكما إن لهوت من حرج

وأما المجتث فببته:

البطن منها خييص والوجه مثل الهلال

وهذا الوزن زعم الأخص أنه قد سمعه في شعر العرب، وأنتد:

جن هببن بليل يندبن سيدهنه

والوتد جنسان: وتد مجموع، وتد مفروق. فالمجموع: حرفان متحركان

بدهما ساكن، مثل «قفا وعصا» وربما سمي هذا الوتد مفروناً. والوتد

المفروق: حرفان متحركان بينهما ساكن، مثل «قال وباع». والحذ: القطع السريع،

وفي العروض وزن يسمى «الأحد» وذلك في الكامل. وإذا حذف وتد من

(١) الصفاد: جمع صفد وهو ما يوثق به من غل أو قيد.

آخر البيت فى الكامل فهو « أخذُ » وذلك فى ثلاثة آيات :
 فالأول أخذُ الضرب ، وعروضه ليست بحذاء ، وضربه مُضمر . والاضمار :
 سكون الثانى من « متفاعلن » ، وبيته :

ولرب غانية صرمتُ حبّالها ومشيئتُ مُتبدأ على رِسلِي (١)

والبيت الثانى أخذُ العروض والضرب ، وبيته :

لِمن الدِّيارُ عفا معالمها هطلُ أجشُّ وبارحُ تَرِبُ (٢)

والبيت الثالث أخذُ العروض ، وضربه أخذُ مُضمر ، وبيته :

ولأنت أشجعُ من أسامة إذ دُعيتُ نزالٍ ولُجَّ فى الدُّعْرِ (٣)

فهذه الآيات الثلاثة هى ثالثُ الكامل ورابعُ وخامسُه ؛ أخذت من قولهم حمارٌ أخذٌ : إذا كان قصير الذنب ، وقطاةٌ حذاءً : إذا كانت كذلك . ويجوز أن يكون سُمى بذلك من الخِعة ؛ والأخذُ : الخفيفُ ، وكذلك الحذاء . وفى حديث عُتبة بنِ غزوان « إنَّ الدنيا قد أدبرتُ حذاءً فلم يبقَ منها إلاَّ صبايةٌ كصبايةِ الإِناءِ (٤) » . والمعنى أن الأوتادَ من الشعر وغيره يدركُها الفناء .

والسبب فى حكم العروض جنسان : سبب مُضطرب ، وسبب مُنتشر .
 فالمضطرب : حرفٌ متحركٌ بعده ساكنٌ ، مثل « قد » « كن » ويسمى الخفيف .

(١) الرسل : الرفق والتودة

(٢) عفا : عا . والمعلم : الأتار . والمطل : المطر الهائم المتابع . والأجش منه : الذى يسمع منه صوت رعد . والبارح : الريح الحارة فى الصيف . والعرب كالتربة : الريح تسوق التراب

(٣) نزال : أمر للمنازلة فى الحرب والطراد ، يقل للواحد والجمع والمؤنث . واللجة : اللجة واحتلاط الأصوات . والقعر : الحرف

(٤) الصباية : البقية من الماء واللين .

والمنتشر: حرفان متحركان مثل «مَعَ» «لَكَ» ويسمى الثقيل. والمعنى أن كل سبب من الشعر وغيره يُدركه الجذُّ وهو القطع من الأصل، وليس للمعنى أن ذلك موجودٌ اليومَ في الشعر ولكنه لا بُدَّ له من أن يُنسى ويُترك. والظيُّ: سقوط الحرف الرابع من الجزء السباعي، مثل سقوط الفاء من «مستعملن» والواو من «مفعولات».

والظيُّ على ضربين: ظيُّ مُفَارِقٌ. وظيُّ مُلَازِمٌ:

فالظيُّ المُفَارِقُ: هو الذي يزول عن جزئه، فيكون الجزءُ سالماً أو مُزاحماً بِزِحَافٍ غيرِهِ، مثل قول الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاماً إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَمَانَ بِرِيحِ عَشْرِقٍ زَجَلٍ^(١)

والظيُّ المُلَازِمُ: هو أن يكون لازماً للجزء أبداً لا يفارقه؛ وذلك مثل الضرب الأول من المنسرح لا يزال أبداً مطويًا، مثل قوله:

يُوشِكُ مِنْ فَرٍّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَاقِفُهَا
وَالْمُتَقَارِبُ بَيْتُهُ الْأَصْلِيُّ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مِرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا^(٢)

وليس في دائرته جنسٌ مستعمل غيرُهُ، وقد ينقلب إلى وَزْنٍ آخَرَ لم تستعمله العربُ، مثل قوله:

أَنْتَ يَا قُوَّةٌ عِنْدَنَا فِي الرَّضَى غَيْرُ مَقْلِيَةٍ عِنْدَنَا فِي النَّصَبِ
وليس في النواتر الجنس دائرةً استعمل منها جنسٌ واحدٌ غيرُ هذه وهي

(١) الوسواس: صوت الللي. والشرق: شجرة قدر تراع لما حب صغار إذا جف صوت بمر الريح، فنك زجه.

(٢) الروبي: جمع راتب وهو قاتر انفس من شيع أوليس أر غيرها

الخامسة وتسمى دائرة المتفق . والنونُ ها هنا : السَّكَّةُ . والمُجَمَّاتُ : جمع عُجَمَةٍ وهو مُعْظَمُ الرَّمْلِ .

رجع : قَيْدَتْنِي تَقْيِيدَ « وقَاتِمِ الأعماقِ » ، فأطْلِقْنِي إِطْلَاقَ « عَفَتِ الدِّيَارُ » ، ولا تَحْشُرْنِي مُقْعِدًا كَيْتِ الرِّيعِ ، ولا أَصْلَمَ كَثَالِثِ السَّرِيعِ ، ولا مَخْبُولًا كما قُدِّمَ سَبَابَهُ ، فإنكسر لثك شباهُ ، ولا مَكْفُوفًا كأجزاء الرَّمْلِ والمَدِيدِ ، وأعوذُ بِكَ أنْ أَحْشُرَ أَثْرَمَ كالجِزءِ الأوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، أو أَشْتَرَ كَالهَزَجِ القَصِيرِ ، واحْشُرْنِي رَبًّا كَامِلًا كَيْتِ العَبَسِيِّ ، مَالَهُ مِنْ مِيٍّ ، أَنهَضُ مِنَ الحُفْرَةِ إِلَى رَحْمَتِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ رِمُّ القَوْمِ النُّخِرَاتِ . غاية .

تفسير : « وقَاتِمِ الأعماقِ » ^(١) : مُقْيِدَةٌ تَقْيِيدًا لا يَجُوزُ فِيهِ الإِطْلَاقُ ، و« عَفَتِ الدِّيَارُ » ^(٢) : مُطْلَقَةٌ إِطْلَاقًا لا يَجُوزُ فِيهِ التَّقْيِيدُ . وبيتُ الرِّيعِ بِنِ زِيَادِ :

أَفَيْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ
تُسَمِّيهِ العَرَبُ المُقْعِدَ ، ولم يذكر هذا الفنُّ مِنَ الشَّعْرِ الخَلِيلِ ، وذَكَرَهُ الأَخْفَشُ فِيما أَغْفَلَهُ الخَلِيلُ . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ عَلَى مَذْهَبِ الخَلِيلِ والأَخْفَشِ : القَطْعُ ، وَرَوَى عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا يُسَمَّى الإِقْوَاءَ .

والأصلُ : الذي قد سقط منه وتِدُّ مفروق ؛ مثل قول أبي قيس بن الأَسَلْتِ :
قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقَبِيلِ الخَنَا مَهْلًا قَقْدَ أَبْلَغْتِ أَسْمَاعِي
أصل هذا الضرب في الدائرة أن يكون « مفعولات » فسقطت منه « لآت » فبقي « مفعو » فحوَّلَ إلى « فَعْلُنْ » . وسماها الخليلُ أَصْلَمَ شَبَّهَهُ بِالَّذِي قد اصْطَلَمَتْ

(١) وقَاتِمِ الأعماقِ : مطلع أرجوزة لرؤبة بن المعجاج ، وهو « وقَاتِمِ الأعماقِ خَلْوَى المَحْرُوقِ » وقد مر ذكره .

(٢) عَفَتِ الدِّيَارُ : مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامري ، وهو :
عَفَتِ الدِّيَارُ عَجَلًا فَطَمَحًا ، تَأْبُدُ غَوْلًا فَرَجَلَهَا

أذنه . والخيلُ يدركُ ما تقدمَ سبباهُ : من الأسماء السباعية إذا كان السببانِ مضطربين، وذلك في جزئين : « مستغلن » الذي وتدهُ مجموعٌ ، و « مفعولات » فإذا سقطت سين « مستغلن » وناؤه حوّل إلى « فكلتُن » وسمي مخبولا وهو مثل قول النابغة :

فَحَسْبُوهُ قَالِقَوْهُ كَمَا حَسِبَتْ تِسَاءً وَتَسَعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
وَإِذَا سَقَطَتْ فَأُ « مفعولات » وواؤها حوّلت إلى « فَلَآتٌ » وهو مثل قول لبيد في المنسرح :

فَلَا تَوُولُ إِذَا يُوُولُ وَلَا تَدْنُو إِلَيْهِ إِذَا هُوَ اقْتَرَبَا
والكفُّ : سقوط نون « فاعلاتن » و « مفاعيلن » حتى يبتى « فاعلاتن » و « مفاعيلن » بنير نون .

فالكفُّ في مفاعيلن مثل قول حاتم :

إِذَا رَحَلَا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَادًا وَخَيْعَلًا (١)
ومثله قول امرئ القيس :
الْأَرْبُ يَوْمٌ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
وبعضُ النَّاسِ يرويه :

* الْأَرْبُ يَوْمٌ صَالِحٌ لَكَ مِنْهُمْ *
طلباً لإقامة الوزن . وليس في شعر امرئ القيس من جنس هذا الزحاف غير

هذا البيت ، وقد اختلفت فيه الرواة كما تقدم ؛ واختلفوا في بيت آخر من شعره وهو قوله :

أَلَا إِنَّمَا ذَا الدَّهْرِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمٌ بِمُسْتَمِرٍّ

(١) الجاد : كس، غلط . والخيل : قيس لا كين .

فهذه رواية أكثر الناس، وبعضهم يُنشد:

« أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْكَالٍ وَأَعْصُرٌ *

فيكون مُزَاحًا بِمَثَلِ زِحَافِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَكَفَّ فَاعِلَاتِنِ مِثْلَ قَوْلِ طَرَفَةَ :

الْهَيْبَةُ لَا قُوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتُ ثَبَتَهُ فَمَهْمَةٌ (١)

وَالثَّرَمُ : مَقْوُوطُ الْفَاءِ فِي الطَّوِيلِ مِنْ « فُؤَلِنِ » إِذَا انْضَافَ إِلَيْهَا مَقْوُوطُ

النون كقول الشاعر :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ لِأَسْمَاءَ عَنَى آيَهُ الْمَوْرُ وَالْقَطْرُ (٢)

فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْهُ الْفَاءُ وَحَدَّهَا فَهُوَ أَثَلَمٌ ، وَإِنْ سَقَطَتْ النونُ وَحَدَّهَا فَهُوَ

مَقْبُوضٌ ، وَإِذَا سَقَطَتَا جَمِيعًا فَهُوَ أَثْرَمٌ . وَالشَّرُّ : مَقْوُوطُ الْمِيمِ وَالْيَاءِ مِنْ

« مَفَاعِلِينَ » فِي الْهَزَجِ حَتَّى يَحْوُلَ إِلَى « فَاعِلِينَ » ، مِثْلَ قَوْلِهِ :

فِي الَّذِينَ قَدَّ مَاتُوا وَفِيَا خَلَفُوا عِبْرَةٌ

وَبَيْتُ الْعَبْسِيِّ الْكَامِلُ هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأِ عِلْمَتِ شِمَائِلِي وَنَكَرْمِي

وَهُوَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَلَيْسَ فِي الشَّعْرِ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ

مَتَحَرِّكَ إِلَّا هَذَا الضَّرْبُ .

رَجَعُ : رَبٌّ وَالْبِسْنَى مِنْ عَفْوِكَ جَلَالًا ، مُرَقَّلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُذَالًا ،

أَخْتَالٌ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيهِ ، كَتَابِعِ الْكَامِلِ وَأَخِيهِ ، مُخَلَّدًا فِي الْعَيْشِ الرَّفِيعِ ،

تَأْمًا لِحَقِّ بِنْسِيغٍ ، كَرَابِعِ الرَّمْلِ ، مُرَاحًا لَيْسَ بِالْمُسْتَعْمَلِ ، وَلَا تَنَهَكَ

رَبُّ عَمَلِي فَيُضْبِحُ كَغَامِسِ الرَّجَزِ ، قَلَّ حَتَّى ذَلَّ وَعَجَزَ . أَشْكُرُكَ بِغَيْرِ

تَشْعِيثٍ ، فَعَلَّ الْيَشْكُرِيَّ بِالْوِزْنِ الْحَثِيثِ ، وَإِنَّ عَنْتَرَةَ هَيْنَمَ ، قَالَتْ :

(١) الهيت : الميوت وهو الجبان الخروع الغزول . والثبيت : ثابت القلب . وفهمه : عقه وقلبه .

(٢) الأى : اللامات والآثار . وللور : التراب تيمم الرج . والقطر : المطر .

« هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَرْتَمٍ » (١) ، وَإِنِّي سَأَلْتُكَ هَلْ أَبْقَتِ السَّيِّئَاتُ
عِنْدَكَ مَوْضِعًا لِلْحَسَنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : في الكامل ضرب يقال له المَرْقَلُ وهو السادس ، مثل قول الخليلية :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

وترفيه أنه زيد على الجزء الرابع منه وهو ضربه حرقان من الجزء الذي
يليه فصار « مُتَفَاعِلَاتُنْ » . وبعده الضرب السابع وهو المذال زيد عليه حرف
ساكن فصار « مُتَفَاعِلَانْ » ، مثل قوله :

جَدَّتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ

والرَّفِيعُ من العيش : مِثْلُ رَافِعٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وَالتَّامُّ : الذي لم يَنْقُصْ
مِنْهُ شَيْءٌ . وَالتَّسْيِغُ : زيادة حرف في رابع الرمل فيحول الجزء من « فاعلاتن »
إلى « فاعلاتان » مثل قوله :

يَا خَلِيلِي أَرْبَابًا وَأُمَّ تَخْبِرًا رَبِّمَا بِسُفَّانِ

ويقال إن هذا الوزن لم تستعمله العرب وإن هذا البيت من وضع الخليل ،
وليس كغيره من الأوزان القصار التي استعملها المحدثون لأنه مقفود في شعرهم .
والمنهوك : خامس الرجز ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه سقطت منه أربعة أجزاء وبقى
على جزئين مثل قوله :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ

وإنما يجيء في شذوذ من الشعر ولم تُسمع فيه أرجوزة طويلة من المتقدمين ؛
لأنه لا يبلغ القائل غرضه من أجل قصره . وزعم بعض الناس أنه لا يحسب

(١) من مرتم : هي رواية في البيت . والترنم : صوت حفي ترجه بفك وبين نفسك . والرواية
المروقة : « من مرتد » . والترنم في الأصل الثوب الخلق المرقع ، والمنى أن الشعراء قد
سبقونا إلى القول فلم يدعوا مقالاً لقاتل .

شِعْرًا ، واحتجوا بأن النبي صلى الله عليه قال :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وقال قوم : الرَّجْزُ كُلُّهُ لَيْسَ بِشِعْرِ .

والتشعيب : سقوط حرف من الضرب الأول من الخفيف وذلك أنه

«فاعلاتن» فيحوّل إلى «مفعولن» مثل قول العارث ابن حنّظلة اليشكري :

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِرُقَّةٍ شَمًا ، فَأَذِنِي دِيَارَهَا الْخَلْمَاءُ

واختلفوا في الحرف الساقط فيروى عن الخليل أنه^(١) العِيَالِ

وَيُقَالُ أَيْضًا لِفِرَاحِ النَّعَامِ حَسِكُلٌ .

رجع : فبَاتَ بِالْعَرَاءِ عَرِصًا ، فِي طَلَبِ مَاوِي مُخْتَرِصًا ، وَعَادَ بِالرَّيْحَانِ

خَرِصًا ، فَلَمَّا رَأَى بَيَاضَ الْفَجْرِ رَفَعَ لَهُ رَبُّ نِعْمَةٍ ، بَاكِرَهُ بِعَظِيمِ النِّقْمَةِ ،

مَعَهُ أَكْلُبٌ ، لِأَمْثَالِهِ تَلْتَمِسُ وَتَطْلُبُ ، ذَوَاتُ رَبِيقٍ مِنَ الْعِدِّ وَمِنَ الْأَبْقِ ،

فَلَمَّا رَأَوْهُنَّ اجْتَهَدَ فِي الْهَرَبِ وَأَتْبَعْنَهُنَّ مُجْتَهِدَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَرِصُ : مِثْلُ النَّشِيطِ . وَمُخْتَرِصٌ : مِثْلُ الْحَرِيصِ . يُقَالُ

حَرِصٌ وَاحْتَرِصَ مِثْلَ جَهَدَ وَاجْتَهَدَ . وَالرَّيْحَانُ هَاهُنَا : السَّحْرُ . وَالخَرِصُ :

الْجَائِعُ بِجِدِّ الْبَرْدِ . الرَّبِيقُ : جَمْعُ رِبْقَةٍ وَهِيَ مَا يَشُدُّ فِي الْعُنُقِ . وَالْأَبْقُ : الْقِنْبُ .

رجع : فَرَاغَ وَأَبْعَدَ ، وَغَوَّرَ وَأَنْجَدَ ، فَأَرَادَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ فَأَرَاهُ غَارًا

ذَا دِحَالٍ فَوَلَّجَ بَعْضُهُنَّ ، وَجَاءَ صَاحِبُ الضَّرَاءِ^(٢) فَلَمْ يَكُنْ لِلضَّارِي مَوْجِعٌ فِي

الدَّخْلِ الْمَدْخُولِ ، فَبَهَشَ رَبُّهُ يَدَهُ فَصَادَفَ أُمَّ الْعُثْمَانَ ، فَسَقَّتْهُ قَرِيٌّ

حُمَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) هنا بتر في نسخة الأمل لا يعلم مقدارها

(٢) الضراء : جمع ضرو وهو الكلب الضاري بالصيد .

تفسير : كَرُمْتَ : على معنى التعجب ؛ أي ما أكرمك ! . والسِّبْرَاتُ :
مثل السُّبْرُوت ، وهو العَفْرُ من الأرض الذي لا شيء فيه .
رجع : وقيل ذلك أهلة^(١) . فلما كان في بعض التطواف وجد فلذة
من الزُّمْرُذِ ، قال : ما يصنعُ بهذه كُوبٌ جَوَالٌ^(٢) ! لا تُحْفَنُ بها ذاتُ
الكَشِيشِ^(٣) ؛ فانطلقَ بها وبإتاوتِهِ مع الهلال . فلما نظرتُ إليها في يدهِ
ندرتُ منها العَيْنَانِ فقالت : الأجلُ موقوتٌ ، أذابَ عيني زيرُجدُ لا ياقوتُ ،
ما بعثك على ذلك أبا الأدراسِ ؟^(٤) قال : ما علمتُ أن الجوهَرَ لك ضارٌّ ،
و « أتتكَ بجائِنِ رجلاه » ، والدليل على ذلك أني منك غيرُ فارٍ ، دُونَكِ
فامتثلِي ما شئتِ مِنَ الأمثالِ . قالت : إنك لصادقٌ ، والصدقُ نِجاةٌ ، لتكنُ
لي عندكَ وظيفتانِ ما وَكنتِ المَفْرِخَاتُ^(٥) . غايَةٌ .

وانطلقَ فاتخذَ عِرْماً تُسْعِدُهُ ، يُنْجِدُهَا على العِبَادَةِ وتُنْجِدُهُ ، تُمَجِّدُ
رَبَّهَا وَيُمَجِّدُهُ . فلما كثرَ منها ولدُهُ ، خَرَجَ في رَأْدِ الضَّحَاءِ طالِباً لِلرِّزْقِ ،
فانقضَّتْ عليه لِقْوَةٌ لِقِيَّتَهُ بأحدِ المنْكَرَاتِ^(٦) . غايَةٌ .

أَوْ سُلْطَ عَلَيْهِ آلُ زَارِعٍ وَمَعَهَا الكَلَّابُ ، فَشَنِي بِلَحْمِهِ القَرَمَ^(٧) واخْتَكَمَ

(١) الأهلة : جمع هلال وهو غرة القمر ، يريد بها الشهور . والغلة : القطعة . والزمرد :
من الجواهر واحده زمردة وهو الزبرجد (عرب) .

(٢) الكسوب الجوال : الذي يجول في الأرض لطلب الرزق .

(٣) كشيح الحية : صوت جلدتها إذا حكّت بعضها ببعض .

(٤) أبو الأعراس : الأحمق . والنرس : والفتارة واليربوع ونحوهما ، شبه به الأحمق لجهله .
واتك الخ مثل . والحاتن : الملك

(٥) للمفرخات : الطائرات . يقال أفرخت الطائرة إذا مار لها فرخ . ووكت : دخلت في
الركن وهو العش .

(٦) القوة : العقاب الأثي . والمنكرات : الأمور الشديدة .

(٧) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم .

في إهابه القَرَطُ والنفافُ ، ثم قُرِنَ بغيره فاتقَى به المُكثِرُ شَفِيفَ
الشُّتَوَاتِ (١) . غاية .

تفسير : آلُ زَارِعٍ (وَذَارِعٍ بِالذَّالِ) : الكِلَابُ . والنفافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ يُدْبِعُ بِهِ . والشفيفُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، وهو أيضاً شِدَّةُ الحَرِّ .

رجع : خَالِقِي لا أَخْتَارُ شَبَهَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّ الشَّيْئِينَ يَتَشَابَهُانَ ، فَيَنْقَلِبُهُمَا
التَّشَابَهُ إِلَى الاتِّفَاقِ ، كَأَنَّ المَكْسُورَةَ المُشَدَّدَةَ أُشْبِهَتِ الأَفْعَالَ فجاءَ بِمَدِّهَا
أَسْمَانُ ؛ آخِرُهُمَا كَالفَاعِلِ وَأَوَّلُهُمَا كَالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ مَا قَارَبَهَا مِنَ الأَدْوَاتِ .
لا تَجْعَلْنِي رَبِّ مُعْتَلًا كَوَاوٍ يَقُومُ ، وَلا مُبَدَّلًا كَوَاوٍ مُوقِنٍ تُبَدِّلُ مِنَ البَيَاءِ ،
وَلا أَحِبُّ أَنْ أكونَ زَائِدًا مَعَ الاستِغْنَاءِ ، كَوَاوٍ « جَدُولٍ » وَ « عَجُوزٍ » فَأَبَا
وَإِوَعْمَرُو فاعوذُ بِكَ رَبِّ الأَشْيَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ صُورَةٌ لا جَرَسَ (٢) لَهَا وَلا
غَنَاءَ ، مُشَبِّهًا لا يُحْسَبُ مِنَ التَّسَمَاتِ . غاية .

تفسير : « إِنْ » يُشَبِّهُونَهَا بِالفِعْلِ الذِي يَتَقَدَّمُ مَفْعُولُهُ عَلَى فاعِلِهِ ؛ مِثْلُ :
ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُو . وَمَا قَارَبَهَا مِنَ الأَدْوَاتِ : مِثْلُ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَمَا أُشْبِهَهُمَا .
وَإِوَعْمَرُو جَدُولٍ وَعَجُوزٍ زَائِدَتَانِ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الجَدُولِ والعَجَزِ

رجع : رَبَّنَا إِلَهَ مَا الأَهِ ، كُفْرَانُ إِلهٍ ، أَنْ يَتَّبِعَ فَضْلَهُ وَنِعْمَاهُ ،
فَأَلَّ نَفْسَكَ تَقَوُّ عَلَى تَقْوَاهُ ، وَأَلَّ الشَّرَّ بِأَلِّكَ تُرِيدُ مَا نَافَاهُ ، وَأَعْبُدُ إِلَكَ
وَدَعَّ مَا سِوَاهُ ، وَارْفَعَ إِلَيْكَ إِلَيْهِ فِيمَنْ دَعَاهُ ، فَلَنْ يَنْفَعَكَ الكَافِرَ إِلَيْهِ مِنْ
اللهِ ، وَاحْمِدِ النُّصَبَ مِنْ أَدْمِكَ بِقَطْرَاتٍ . غاية .

تفسير : مَا الأَهِ : مَا قَصَرَ بِهِ . وَالإِلَى : النِّعْمَةُ وَاحِدَةٌ الأَلَاءِ . وَأَلَّ

(١) المكثر : ذو المال . والشتوات : جمع شتوة وهي الشتا .

(٢) الجرس : الصوت أو الحلق منه ، إذا أفرد فتح قيل ما سمعت له جرسا ، وإذا قالوا ما سمعت
له حسا ولا جرسا كسروا . والنسمة : النفس والروح .

نفسك أي سئها . وأل الشر بالله : أي اطعته بمررتك . وإن كسرت بالله
فمنه : ادفع الشر بالله . وأعبد إلك أي ربك . وارفع إلك إليه فمن
دعاه أي ارفع صوتك إليه بالدعاء . فمن ينفع الكافر إليه أي أنته .

رجع : أجد عملك وجد فيه ، وأجد على طالب رفقك ومعتفيه (١) ،
وأجد ثوباً للآخرة تكتسبه ، فالله رهن أيام نجات . غاية .

بالله أستنصر على رجل يابى المعروف ولا يابى لعل جميل ، وأملح أب
خير للأب من الولد الملق ؛ فليكن ذكر الله أباً أزعاه ، وأباً أرجو مسعاه
قطوبى لمن أب إلى رحمة كالأبلى أبت لبقائها المختلجات (٢) . غاية .

تفسير : ولا يابى أي لا يظن ، يقال ما آهت لكذا وكذا (بالكسر
والفتح) أي ما فطنت . وأملح : التيس الذي يملو سواده بياض ، وقيل هو
الأبيض ، وقيل هو الذي فيه سواد وبياض . والآبى : الذي قد أصابه الآباء
وهو داء يصيب الماشية إذا شربت ماء قد بليت فيه الأروى . والآب :
المرعى ، وقيل : هو للرعية مثل الفاكهة لى آدم . وأب الرجل إلى الشيء
إذا نازع إليه .

رجع : أين بديار المتقين (٣) ، وأين دارك فى الآجلة وأين فلك من
فل المجرم ، وأئن نفسك وأنت حتى ؛ فكلنا يلحق بالأمم المتقدّمات . غاية .

(١) أجد : من أجدى عليه يمدى إذا أعطاه . والرقد : العلة والسهة . والمعنى : طالب
الفضل أو الرزق . وأجد ثوباً : يقال أجد ثوباً واستجده إذا لبسه جديداً . والأيام النجات :
المشومات . والنصر خلاف المدد .

(٢) السب : ولد الناقة . والمختلجات : للترعات من أمهاتها .

(٣) أين : أقم . وأئن نفسك : التأين : ذكر الرجل بخير بعد موته ، وقيل : بل هو ذكره
بلخير حياً وميتاً .

مَنْ هَلَكَ وَهُوَ شَابٌّ ، مَا سَمِطَ ^(١) وَلَا شَابَ ، فَإِنَّهُ لَوْ هَرِمَ ، لَلَّ وَبَرِمَ ، وَالْكَبِيرُ ، بِشَسِّ الْمِسْبَرِ ، مَلَأَ الْأَنْفَ ، وَأَخْلَى الْأُذُنَ مِنَ الشَّنْفِ ، وَجَلَّ بِيضَ الثَّنَائِيَا سُودًا ، وَأَمَا كِنَهَا وَهُودًا ^(٢) ، وَيَلِمُ الْقَبْرِ مَسْكِنًا لَا تَرْفَعُ لَهُ الْجُدْرَاتُ . غَايَةٌ .

النَّاسُ كِبَنَاتِكُ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَسَاوٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُتَبَاعِدِ الشَّلَاوِ ؛ كُلَّنَا ذُو عَيْبٍ ، رَجُلٌ يَظْهَرُ مَا لَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ يَسْتُرُ رَبَّهُ عَلَيْهِ . مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ سِيطَ ، فَهُوَ كَالْجِزءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبَسِيطِ ، أَيْ تَقْصُ غَيْرَهُ ، بِجَهِّ السَّمْعِ وَأَنْكَرَهُ ، إِنْ طَوِيَ ، فَكَأَنَّهُ عُقْدٌ وَلَوِي ؛ وَإِنْ حُبِنَ ، عَيْبَ بِذَلِكَ وَأَبِنَ ؛ وَإِنْ حُبِلَ ، فَاسِيرٌ حَبِلَ ؛ ^(٣) وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَالشَّرُّ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ، فَهُوَ فِي الدُّوَلِ ، كَالْجِزءِ الْأَوَّلِ ؛ أَمَا حَبِنَهُ فَخَفِيَ ، وَأَمَا غَيْرُهُ فَبَيَّنَّ جَلِيًّا ، وَاللَّهُ سَاتِرُ الْعُيُوبِ . وَمَنْ أَعْتَدَلَ أَمْرَاهُ مِنْ بَطْءٍ وَأَزَجٍ ، كَانَ كَالْجِزءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْهَزَجِ ، يُدْرِكُهُ قُصَانٌ ، وَأَيْ الخَلْقُ عَنْ ذَلِكَ يُصَانُ أَحَدُهُمَا خَافٍ ، وَالْآخَرُ ذُو أَنْكِشَافٍ ؛ وَمَنْ وَقَّهُ خَالِقُ التَّوْفِيقِ كَانَ كَالْجِزءِ مِنَ الرَّجَزِ ، لَا يَعْلَمُ إِذَا عَجَزَ ، أَيْ تَقْصُ دَخَلَهُ ، هَانَ عَلَى حِسِّ السَّامِعِ فَاحْتَمَلَهُ ، وَوَجَدَتْ الْجِزءُ الْأَخْرَمَ كَسِيًّا فِي غَيْرِ دَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ أُسْنَدًا إِلَى جِدَارٍ ، فَهُوَ لِذَلِكَ مُبِينُ الْحَرَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سيط : خلط . والجزء الثالث من البسيط : أي حذف سقط

(١) الشط : يبيض الرأس يخالط سواده . وبرم : شجرة . والمبر : ما يجس به المبرج ليختبر غوره . والشنف : القرط

(٢) الوهود : المواضع المنخفضة من الأرض كأنها حفر ، شبه بها أماكن الأسنان الساقطة من الفم . و«ويلم» : كلمة تفصح وتوجب حذف الهمزة من أم تخفيفاً وأقيت حركتها على اللام ونسب ما يسما على التميز . ولام ويل تضم وتنكسر

(٣) حبيل : شد بالحبل

منه بان فيه لصاحب الذوق ، وليس كذلك غيرُه من الأجزاء ؛ كقول الأعشى :
 عُلَّتْهَا عَرَضًا وَعُلَّتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلَّتْ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (١)
 قوله « وَعُلَّتْ » هو الجزء الثالث وقد أصابه الخَبْنُ . والخَبْنُ : سُقُوطُ
 الثاني يكونُ أصله « مستغفلن » فيحول إلى « مفاعلن » ؛ ولو أصابه الطِيُّ كان
 أشنع وهو كالمفقود في شعر العرب . والطيُّ : سُقُوطُ الرابع . فإن أصابه الخَبْلُ
 فهو أشنع وذلك كالمفقود في شعر العرب أيضاً ، على أن الخليل قد أجازَه في
 الأجزاء السباعية كلها من هذا الجنس . والخَبْلُ : اجتماع الطيِّ والخَبْنِ .
 والأزجُ : النَّشَاطُ . والجزء الثالث من المَزَجِ : إن أدركه النقص بالكفِّ
 (وهو سُقُوطُ التَّوْنِ من مفاعيلن) لم يُعَلِّم به في الحيسِّ ، وكذلك الجزءان اللذان
 قبله ، مثل قول ابن الزبيرى : (٢)

فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

وإن أدركه القبض (وهو سُقُوطُ الياء من مفاعيلن) بان ذلك في الذوق ؛
 كقوله :

حَلَّنَا بِأَوَارَاتٍ وَأَصْبَعُوا بِنَعْمَانَا

والجزء من الرجز : يدركه الطيُّ تارة ، والخَبْنُ مرةً ، والخَبْلُ أُخْرَى ،
 وكل ذلك يسهلُ فيه ؛ وهذا بيَّتْ قد اجتمع فيه الأصنافُ الثلاثة ولا بأس به
 في النوق وهو قول قننَبِ بنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

(١) علقها : أحيتها . وعرضا : بته . يريد أنها اعترضت قرآها بته من غير قصد فلقها .

(٢) ابن الزبيرى : هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم من مضر بن
 تزار ، شاعر قرشى كان هجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش ثم أسلم وقبل النبي صلى الله
 عليه وسلم إسلامه

بَاكَرْتَنِي بِسُحْرَةٍ عَوَازِلِي وَلَوْ مَهْنٌ خَبَلٌ مِّنَ الْخَبَلِ (١)
 وَالْحَرَمُ : هُوَ سُقُوطُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ
 عَلَى حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ وَالثَّالِثُ مَا كُنْ ؛ وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَجْنَاسٍ : الطَّوِيلُ لِأَنَّ
 أَوَّلَهُ فُؤُولُنْ ، وَالْوَافِرُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِلَتُنْ ، وَالْمُزَجُّ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِلَيْنْ ، وَالْمُضَارِعُ
 لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِيلْ ، وَالْمُقَارَبُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ فُؤُولُنْ ؛ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ الَّذِي يَفْعَلُ قَيْبًا
 فِي غَيْرِ دَارٍ ؛ لِأَنَّهُ كَالخَارِجِ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذَا كَانَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْهُ لَيْسَ
 بِمَتَوَسِّطٍ فِيهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى جِدَارٍ غَيْرِ
 مُتَوَارٍ بِهِ .

رَجَعُ : اللَّهُ مُسَدِّدُ الْقَائِلِينَ . جَمَعَ مِنْ مَضَى حُرُوفَ الزَّوَانِدِ فَجَعَلَهَا
 « الْيَوْمَ تَنْسَاهُ » وَتِلْكَ طَيْرَةٌ لِلْمُتَعَلِّمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « هَوَيْتُ السَّمَانَ »
 وَتِلْكَ دَعْوَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْطَلَّ قَائِلُهَا فِي دَعْوَاهُ . فَجَمَعْتُهَا فِي لَفْظَيْنِ لَا يَكْذِبُ
 قَائِلُهَا فِيمَا قَالَ ، أَحَدُهُمَا : « التَّنَاهَى سُوٌّ » وَالْآخَرُ : « تَهَاوَنِي أَسْلَمٌ » وَرَبَّنَا
 مُزِيلُ الشُّبُهَاتِ . غَايَةٌ .

بِلٌ يَاجِفُنْ ، وَأَبِلٌ يَاجِسِمٌ (٢) ، وَأَبِلِي يَأْنَفْسُ ، يُبِلٌ مِنَ الْمَرَضِ الدَّيْنُ ،
 لَيْسَ يُبِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَبِلٌ ، فَاطِرُ صَدِيقِكَ عَلَى بِلْتِهِ ، وَلَا تَتَّقَنَّ بِلَابِسِي
 حُبْلَاتِي . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : بِلٌ : مِنْ وَبِلٌ (٣) يُبِلُ . وَأَبِلِي يَأْنَفْسُ : أَيِ امْتَنَعِي مِنَ الْمَحَارِمِ ؛
 وَأَصْلُهُ أَبِلَ الْوَحْشِيِّ إِذَا اجْتَرَأَ بِالْكَلاَ عَنِ الْمَاءِ . وَيُبِلُّ : يَنْظَرُ . وَالْأَبِلُ :

(١) الْمُبَاكِرَةُ : الْمُبَادِرَةُ . وَالسُّحْرَةُ : مِنْ تِلْكَ الْبَلِّ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَالخَبَلُ :

فَسَادُ الْعَقْلِ ، يُرِيدُ أَنْ عَقْلُنْ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنُونِ .

(٢) أَبِلٌ يَاجِسِمٌ : مِنْ بِلِي يَبِلِي وَبِلَاءٌ : نَفْسٌ . وَيُبِلُّ مِنَ الْمَرَضِ الدَّيْنِ : مِنْ أَبِلَ لِلرَّيْضِ :

بِرَأٍ وَبِحِجٍّ (٣) وَبِلٌ : هَطَلٌ

الْحَبِيثُ . فَطَوَّرَ صَدِيقَكَ عَلَى بُلَّتِهِ : وهذا مثل يُضْرَبُ ^(١) ، أصلُهُ فِي السَّعَاءِ
وهو أن يُطَوَّرَ وهو مُبْتَلٌ ، وإِذَا فُئِلَ بِهِ ذَلِكَ فَهُوَ أَبْقَى لَهُ ؛ ومنه قول الشاعر :
وَلَقَدْ طَوَّرْتُكُمْ عَلَى بُلَلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ ^(٢)
[الْأَذْرَابُ] : العيوبُ . والحُبَلَاتُ : جمع حُبَلَةٍ ؛ قال ابنُ الأعرابي :
هي صِيَاغَةٌ عَلَى مَقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوَلِّبٍ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَاثُ وَالْحُبَلَاتُ خَوْنٌ مَلِقٌ ^(٣)

رَجَعُ : جَاءَتِ النَّفْسُ بِإِذٍ ، إِنَّهَا تَطْرَبُ وَتَتَدُّ إِلَى مَحَارِمِ اللَّهِ ؛ وَلَمَّا
أَقُولُ : أَوْدِي صَالِحَةً ، وَأَوْدِي عَنِ الْمَأْتَمِ نَاكِصَةً ، وَأَدِي لِرَحْلَةٍ ، وَأَيْدِي
إِلَى الْعَافِيَةِ ؛ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَصْبَحَ مُودِيًا مِنَ الْمَلَكَةِ ، وَجِدَّ مُودِيًا
مِنَ النَّعْمَةِ ، مُودِيًا مِنَ الْعُقُودِ عَلَى أَشَقِّ السَّفَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : بِإِذٍ : أَي بِمُنْكَرٍ وَعَجَبٍ . وَتَتَدُّ : مِنْ أَدَّ يَتَدُّ وَهُوَ شِدَّةُ
الْحَنِينِ . أَوْدِي : إِهْلِكِي . وَأَوْدِي : إِزْجِي مِنْ آدَّ يُوودُ إِذَا رَجَعَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُذَلِّيِّ :

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُودُ

وَأَدِي لِرَحْلَةٍ : مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُؤَدٍ أَي كَامِلُ الْأَدَاةِ ، وَالْمَاضِي مِنْهُ آدَى
يُودِي . وَأَيْدِي : مِنْ قَوْلِكَ أَيْدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ يَدًا . وَالْعَافِيَةُ : الْمُعْتَفُونَ . وَمُودِيًا
مِنَ الْمَلَكَةِ : مَا ضِيهِ أَوْدِي . وَمُودِيًا مِنَ النَّعْمَةِ : مَا ضِيهِ أَيْدِي . وَمُودِيًا مِنْ

(١) مثل يضرب : هو طويته على بلله ، ود على بلته ، يقال للرجل تحمله على ما فيه من
اليب

(٢) ولقد طويتم الخ البيت لحضري بن عمر الأدي . والبلاط : جمع بلاة بضم اللام وروى
ببلاطكم بفتح اللام جمع بلاة بفتح اللام . يريد بالبلاط : الأذى والعدوة

(٣) الرطك : جمع رعت (بفتح فسكون) وهو ما علق بالأذن من قرط ونحوه . وخون :
يروي بده كذوب . والملق : التي يطى بلسانه ما ليس في قلبه .

القُوَّةُ وَهِيَ كَالْأَدَاةِ : ماضيه آدَى . وَالسَّفَرَاتُ : جَمْعُ سَفْرَةٍ .
 رَجَع : رَبَّ إِرَّةً ، أَوْقَعَتْ فِي الْإِرَّةِ ، فَآخَ فِي اللَّهِ الْإِخْوَانَ ، وَلَا
 تَقُلْ لِبَعِيرِكَ إِخٍ فِي دَارِ الْمَوَانِ (١) ، وَلَتُنْعِنِكَ أَخِيحَتُكَ عَنْ طَعَامِ النَّاسِ ؛
 فَالذُّنْيَا فَا نِيَّةٌ وَالنَّفْسُ لِأَتَأْمَنُ مِنَ التَّبِعَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْإِرَّةُ الْأُولَى : شَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرِشٍ . وَالْإِرَّةُ الثَّانِيَةُ : حَفْرَةٌ
 تُوقَدُ فِيهَا نَارٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّارِ بِمِثْلِهَا إِرَّةٌ . وَالْأَخِيحَةُ حَسَاءٌ رَقِيقٌ يُبْرَقُ بِزَيْتٍ ،
 يُقَالُ بَرَقَتْ الطَّعَامُ (٢) بِالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ : إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا .
 رَجَع : مِنْ عَبَدَ وَدَا ، لَمْ يَجِدْ عِنْدَ اللَّهِ وَدَاً ، وَالذَّمْرُ (٣) لِمُعْظِمِ نَسْرِ ،
 وَصَاحِبِ سُوعٍ ، لَيْسَ بِوَاعٍ ، مَا أَغَانَهُمْ يَغُوثُ ، بَلْ عَوَّقَ خَيْرَهُمْ يَسُوقُ ،
 وَأَذَلَّتِ الْعَزْيُ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ مَنْ جَعَلَهَا مِنَ الطَّاغُوتِ ، (٤) وَوَلَاتِ الْقَوْمِ
 اللَّاتُ . غَايَةٌ .

كَأَنِّي بِالْمَنِيَّةِ وَقَدْ وَفَدْتِ إِلَى ، تَحْمُومٌ فَوْقَ الْهَامَةِ ثُمَّ تَقَعُ قَلْبِي ، إِنَّ
 الْمَوْتَ لَقَرِيبٌ وَلَوْ لَحِقْتُ بِكُؤَيِ (٥) ، لَوْ كَانَ لَهُ شَخْصٌ لَمَسَّتْهُ يَدِي ،
 أَتَقَى وَحْدِي وَجَعِي ، لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مَعِي ، أَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ . غَايَةٌ .
 يَا هِنْدُ الْفَانِيَّةُ ، رَبَّمَا كُنْتِ غَانِيَةً ، وَرَبُّكَ وَاحِدٌ حَكِيمٌ ، صِرْتِ إِلَى
 الدَّرْدِ ، بَعْدَ تَفَرُّقِي الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيرِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ . لَوْ وُضِعَ فِي

(١) إِخٍ : كَلِمَةٌ يَزْجُرُ بِهَا الْبَعِيرُ لِيُرِكَ وَلَا فَعْلٌ لَهَا ، وَلَا يُقَالُ أَخْفَتِ الْجَمَلُ وَلَكِنْ أَخَعَتْ .

(٢) بَرَقَتْ الطَّعَامُ الْحُجَّ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْبَرَقَةِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْبَرِيقَةُ بِقَطْعِهَا .

(٣) الذَّمْرُ : الطَّنُّ وَالنَّفْعُ الشَّدِيدُ .

(٤) الطَّاغُوتُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ .

وَوَلَاتِ الْقَوْمِ اللَّاتُ : تَتَّصِمُ حَقُوقَهُمْ وَظَلَمَتِهِمْ . وَاللَّاتُ : أُخْتُ الْعَزْيِ مِنَ الْأَسْمَاءِ .

(٥) كُؤَيٌ : نَجْمٌ قِيلَ أَنَّهُ النُّجُومُ الطَّاغُوتُ .

سَأَلِكِ الخَدَمَ (١) ، لَخَرَجْنَ مِنَ القَدَمِ ، وَلَقَدْ تَفَنَيْنَ ذَاتَ عَقْدٍ وَعَقْدٍ : أَمَا العِقْدُ
فَعَلَى تَرَاقِيكَ (٢) ، وَأَمَا العِقْدُ فَمِنْ وَرَائِكَ يَكَادُ يُلْقِيكَ ، غَيْرِكَ مُغَيَّرُ
الأَنَامِ ، لَا يَتَغَيَّرُ القَدِيمُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ المُحَدَّثَاتِ . غَايَةٌ .

خَلَدِي بِالخَطَايَا تَمَلُّوْا ، وَأَنَا بِهَا أُبُوْءُ ، أَجْمَلُهَا فَلَا أُنُوْءُ ، وَعَمَلِي مَكْتُوبٌ
مَكْلُوْا (٣) ، مُقَرَّرِي بِالْحِفْظِ ثُمَّ مَقْرُوْا ، وَثَوْبُ الحَيَاةِ عَنِّي مَسْرُوْا ، وَغَيْرُ
القَدْرِ هُوَ المَدْرُوْءُ ، لَا يَبْعُدُ مِنِّي السُّوءُ ، أُمُّمٌ بِالْخَيْرِ وَأَهْوُوْا ، وَالأَقْدَارُ دُوْنَهُ
مُعْتَرِضَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أُبُوْءُ : أَرْجَعُ . أَنْوُءُ هَا هُنَا : مِنْ نَاءٍ إِذَا نَهَضَ ، وَقَدْ يَجِيءُ نَاءٌ
بِعَنَى سَقَطَ وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ . مُقَرَّرِي : أَي مُتَتَّبِعٌ . وَمَقْرُوْا : مِنَ القِرَاءَةِ .
وَمَسْرُوْا : مَتْرُوْعٌ . المَدْرُوْءُ : المَدْفُوْعُ . وَهَاءُ يَهُوْءُ بِالشَّيْءِ : إِذَا هَمَّ بِهِ .
رَجَعُ : أَيهَا الدُّنْيَا البَالِيَةُ ، مَا أَحْسَنَ مَا حَلَّتْكَ الحَالِيَةُ (٤) ، أَيَّنَ أُمَمِكَ
الحَالِيَةُ ، إِنَّ نُوبَكَ لِمُتَوَالِيَةٍ ؛ وَالنَّفْسُ عَنكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ ، تَتَّبِعُ أَوْلَاكَ
التَّالِيَةَ ، وَاللَّهُ أَسْتَنْجِدُ عَلَى تِلْكَ الصُّعْدَاتِ (٥) . غَايَةٌ .

(١) الخدم كالخدم : جمع خدمة وهي الخلل . وقد سبق القلم في التطبيق على صفحة ١١٧
فجمل الخدم الخلل

(٢) العقد : القلادة . والتراقي : جمع ترقوة وهي عظم يصل بين ثرة النحر والماق .
والقد : الشحم ، يقال عقد الشحم يقعد إذا انبنى وظهر ، كأنه يصفها بكبر الجز فهي إذا مشت
تكاد تكب على وجهها .

(٣) المكلو : المحروس المحفوظ

(٤) حلتك : زينتك بالحي . والحالية : التي تزين المرأة ، يريد بها هنا النفس ، فكأنه يقول
ما أحسن ما حلتك النفس

(٥) الصعدت : الطرق جمع صد بضمين وهو جمع صعيد ، كطريق وطرق وطرق . والصيد :
المرتفع من الأرض ، وأراد بالصعدت المشاق التي يلاقها من الدنيا

بُتَّ حَبْلِكَ مِنْ حِبَالِ الظُّلْمَةِ ^(١) وَأَنْقَضَ بِتُّكَ مِنْ غُبَارِ ذَيْلِ الفَاجِرَةِ ،
وَتُبُّ إِلَى رَبِّكَ مِنَ الفَاحِشَةِ ، وَتَبَّالَكَ إِنْ أَطَعْتَ الخَائِنَةَ ذَاتَ العِلَاتِ . غَايَةٌ .
أَجِبِ المَذْكَرَ ^(٢) ، وَاجْتَبِأْ عَمَّا تُشْكِرُ ، وَكُنْ جَبَّأً عَنِ القَبِيحِ ، وَلَا
تُكْرَهُ أَنْ تَجِبِيَ فِي حَوْضِكَ لِسِوَاكَ ، وَلَيَجِبُ قَلْبُكَ مِنْ مَحَاقَةِ اللهِ ، وَتَجِبِ
الشَّمْسُ شَاهِدَةً لَكَ بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَاسْتَكْفِ الكِفَّةَ بِالْوَجِيَّاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : إجتبأ : من جبا يجبأ إذا خنس . والعجبا : العبان . جبي الماء
في حوضه : إذا جمعه . والكيفة : الامتلاء من الطعام ، والمصدر الكيفة .
رجع : تب عن الظالم ينوب إليك الرشد ، ولا تُتب نفسك فتقت ،
واجعل ثبة فضحك لظماء الثبة ، وبث الخير يزل بث صدرك . والثناء
على الرجل أحسن الملبوسات . غايَةٌ .

تفسير : تب هاهنا : بمعنى أقد وهي لغة حمير . وينوب بالكسر :
من الوثوب وبالضم : من تاب يثوب إذا رجع . ولا تُتب نفسك : أي
لا تُثن عليها . والتثبية : الثناء على الحي وطي الميت . والثبة : وسط الحوض
ذكر ذلك الخليل في كتاب الأبنية . والنضيج ^(٣) : الحوض الصغير . والثبة
الثانية : الفرقة من الناس .

رجع . الله ناسخ الأزمان ، كانت في الجاهلية سمر بيح ، يُنتقى عن الرجل
بها الشح ، ينسر بها المحض القح ، والمطر وأبل يسح ، تهلك بها الروح
الريح ، فدحها من أمر الله ما يدح ، وأزال الإسلام تلك المطرات . غايَةٌ .

(١) البت : القطع المستأصل . والبث : كساء من وبر وصوف . وأراد بالفاجرة والفاحشة
والخائنة : الفينا . والعلات : جمع علة وهي الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة
صارت مثلاً ثانياً منه عن مثله الأول .

(٢) المذكر : الذي يذكرك بعد النسيان . ووجب القلب وحيا : حتى واضطرب . ووجبت
الشمس وجوبا : ظلت . والوجيات : جمع وجية وهي الأكلة الواحدة في اليوم والية .

(٣) النضيج كالنضج (بالتحريك) ، سمي بذلك لأنه ينضج الطين أي ييبه .

تفسير : السمرُ البُحُّ : القِداح ، كانت تُوصَفُ بِذَلِكَ لِأَصْوَاتِهَا ؛
ومنه قولُ خُفَّافٍ :

إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِضْ بِدَيْهَا وَلَمْ يُقْصِرْ لَهَا بَصْرٌ بِسِتْرِ
قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا بِبِحِّ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيُّ سَمْرُ

تَرَحِضُ : تَغِيلُ . وَالرَّبْحُ : الشَّحْمُ وَقِيلَ الْفِصَالُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الرُّبْحُ
(بِفَمِّ الرَّاءِ) : الْغَنَمُ . وَالرُّوْحُ : الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا رَوْحٌ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . وَالرُّحُ : الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا رَحْحٌ وَهُوَ انْبِسَاطُ فِي الْخُفِّ ، وَتُوصَفُ
بِهِ النَّاقَةُ وَالْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَالنَّعَامَةُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي دُوَادٍ :

بَطَأَ الْأَرْضَ بِوَأَبٍ صُلْبٍ غَيْرِ مُضْطَرٍ وَلَا جِدِّ أَرْحٍ ^(١)
الْوَأَبُ : الْحَافِرُ الْمُقْعَبُ الْمُقْتَدِرُ . وَالذَّحُّ : مِثْلُ الذَّعِّ وَهُوَ الدَّفْعُ .
وَالْمَطْرَاتُ : جَمْعُ مَطْرَةٍ وَهِيَ الْعَادَةُ .

رَجَعُ : إِنْ رَبَّنَا لَوْ اخْتَارَ ، لَاتَّخَذْتَ الْقَائِنَةَ حِبًّا مِنْ الْحِبَّةِ ^(٢) ، وَسِبًّا
مِنَ الرَّبَّةِ ، فَحَبُّ خَلِيكَ وَلَا تَحِبُّ ، وَاسْمُهُمْ لِخَالِكَ وَأَشْعُبُ ، فَالْوُجُوهُ
إِذَا رَضِيَ مُسْفِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحِبُّ : الْقُرْطُ . وَالْحِبَّةُ : بُدُورُ الْعُشْبِ . وَالسَّبُّ : الْحِمَارُ .
وَالرَّبَّةُ : ضُرُوبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَاسْمُهُمْ : مِنَ الشُّهُومِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الْوَجْهِ وَيُبْنَى .
وَأَشْعُبُ : مِنَ الشُّعُوبِ وَهُوَ تَغْيِيرُ اللَّوْنِ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْهَزَالُ شُعُوبًا .

(١) السلب : الشئيد . والمضطر من الحوافر : الضيق المتقبض . والارح : الرئض وكلاهما عيب وفتق عنه الرحح بقوله . ولا جد أرح ،

(٢) القائنة : التي تقين النساء أي تزنيهن . فحب خليك : من الحياء وهو ما يجبو به الرجل صاحبه ويكرمه . ولا تحب : من الحوب وهو الإثم . والوجوه المسفرات : المشرفات للفتيان

رجع : لِيَصْبُ ، في خِصْبٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَيْسِحٍ ضَاحٍ ، في جَدْبٍ فَضَّاحٍ ،
 والله كَاشِفُ البُدُوبِ . فَخُذْ مِنَ الكَرِيمِ فِدْرَةَ المَهْزِلِ ^(١) ، وَلَا مِنَ اللَّئِيمِ
 بَدْرَةَ المَجْزِلِ ، واللهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ . وَاهْرُبْ إِلَى الفَضَاءِ الإِمْلِيسِ ،
 مِنْ شَرِّ الجَلِيسِ ، واللهُ ثَانِي المُنْفَرِدِينَ . وَارْضَ مِنَ الطَّوِيِّ ، بِالْوَرْدِ
 القَطْوِيِّ ، واللهُ مُرَوِّى الظَّامِينَ . لَوْ سُلِّطَ البُرَامُ ، عَلَى الآرَامِ ، والعَلَسُ ،
 عَلَى ذَوَاتِ الطَّلَسِ ، لَأَسْتَرَّاحَتِ الرَّذِيَّةُ ، مِنَ الأَذِيَّةِ ، وَمُنَاصِيَّةُ السَّلْمِ ، مِنَ
 العَلَمِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فَاللهُ بِهِ أَعْلَمُ العَالِيِينَ . وَجَمَعَ فِي البَالَةِ ، أَجْمَلُ مِنْ
 نَصْبِ الجِبَالَةِ ، وَرَبُّكَ مُفْطَنُ الأَفِينِ . رَبُّ دَارٍ ، انصَرَفَ هَاوِيِ الجِدَارِ ،
 وَالنَّاصِفُ ، أَفْعُ لَكَ مِنَ الوَاصِفِ ؛ فَاشْرِكِ الوَاصِفَ ، فِي النِّصِيفِ ، فَإِنَّهُ
 يَفِيكَ بِذَلَّةِ المَتَبَدِّلِينَ ^(٢) . وَلَوْ كَمَلَ عِلْمُ الطَّلِيِّ ، لَفَرِحَ بِالْوَلِيِّ ، وَالسَّمِيُّ
 لَا تَعْرِفُ مَكَانَ الوَسِيِّ ، لَكِنَّ اللهَ يُعِيثُ عِبَادَهُ بِالمُعْصِرَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : اللَّصْبُ : شِقٌّ فِي الجِبَلِ ضَيِّقٌ . وَالضَّاحِي : الظَّاهِرُ .
 وَالإِمْلِيسُ : الأَمْلَسُ . وَالطَّوِيُّ : البِئْرُ . وَالْوَرْدُ القَطْوِيُّ : مِثْلُ وَرْدِ القَطَاةِ .
 وَالبُرَامُ : القُرَادُ . وَالآرَامُ : الأَعْلَامُ . وَالعَلَسُ : جَمْعُ عَلَسَةٍ وَهِيَ دُوَيْبَةٌ
 صَغِيرَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَالعَلَسُ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الحُبُوبِ يُؤْكَلُ ، وَالعَلَسُ أَيْضاً حَبٌّ
 يَخْرُجُ فِي الجَسَدِ . وَذَوَاتُ الطَّلَسِ : الذَّنَابُ . الرَّذِيَّةُ : البَعِيرُ الَّذِي ^(٣) قَدْ
 تَرَكَهَا رَاكِبًا بِالعَجْزِ هَاعِنَ حَمْلِهِ . وَمُنَاصِيَّةُ السَّلْمِ : مُجَادِبَتُهُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ المَعْرُوفُ .

(١) الفدرة : القطعة من اللحم . والمهزل : التي هزلت ماشيته ولم تمت . والبدره : كيس
 فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار ؛ سميت بدره السنخة وهي جلدتها . والمجزل :
 مطلى المهزل وهو الكبير .

(٢) البلة من الثياب : ما يلبس ويمتن ولا يعان . والتبذل : لابها وهو التي يلي العمل
 بنفسه . والولي : المطر ؛ سمي وليا لانه يلي الرسمي وهو مطر الربيع الاول

(٣) البعير القتي : السواب الناقة التي .

والحلمُ : المرادُ إذا عَظُمَ واحدُه حَلْمَةٌ . والبَالَةُ : الجِرَابُ الضَّخْمُ ، والمعنى أَنَّ
الطَّلَبَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَلُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ عَلَيْهِمْ . وَالْأَفِينُ : الذي لَا رَأْيَ لَهُ .
رُبَّ دَارٍ : أَيُّ رُبِّ خَاتِلٍ ، مِنْ دَرَاهُ يَدْرِيهِ إِذَا خَتَلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ نِيَّ إِذْ رَمَيْتُنِي بِسَهْمِيكَ فَالْأَمَى بِصِيدٍ وَلَا يَدْرِي ^(١)
أَيُّ لَا يَخْتَلِ . وَالنَّاصِفُ : الْخَادِمُ . وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالٌ لَهُمْ صَغِيرٌ ؛ ^(٢) وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

• لَمْ يَنْدُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ •

وَالطَّلِيُّ : الْحَمْلُ . وَالطَّلَا : كُلُّ وُلْدٍ . وَالسُّيُّ : جَمْعُ سَمَاءٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .
وَالْمُعْصِرَاتُ : السُّعْبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُنَجِّي مِنَ الْجَدْبِ مَأْخُوذَةً مِنْ
العَصْرِ وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

رَجَعُ : مَالِبُنُ الظَّرِّ عَلَيْكَ بِحَظِيرٍ ^(٣) . وَلَكِنْ الْمَهْدِيُّ ، أَحَقُّ بِبَيْنِ
التُّدِيِّ ، وَالنَّمِيِّ ، أَفْضَلُ مِنَ الْأُمِيِّ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، لَيْسَ فِي كُلِّ
مِيقَاتٍ . وَالْقَلَمُ يُمِيطُ الْأَلَمَ ، وَرُبَّمَا اسْتُنْزِلَ الْأَعْصَمُ وَهُوَ أَعْمٌ ^(٤) ،
وَاسْتَخْرِجَ الْأَرْقَمُ ، وَهُوَ أَخُو النَّقَمِ ، بِكَلَامِهِ ، فِي الْبِقْظَةِ كَأَنَّهُ فِي الْأَحْلَامِ .
وَأَفٍ لِكَلِمٍ ، كَالْأَدِيمِ الْحَلِيمِ ، إِنْ يُتْرَكَ يُرِحُ ^(٥) ، وَهُوَ حَسْرَةٌ إِذَا

(١) أقصده : رماه بالسهم فقتله مكانه . وأراد بالسهمين لخطها

(٢) النصف الخ عن أبي عبيد أن العرب تسمى النصف : النصف ، والنصف هنا :

نصف الد . والراجز هو سلمة بن الأكوع

(٣) الظر : العاطفة على غير ولها للرضعة له . والحظير : المنوع

(٤) الأعصم : الوعل ، وعصته ياض في فزاعه ، ومن طباعه أنه يأوى إلى الأماكن الوعرة

المختنة . والأرقم من الحيات : أختها وأطلبها للناس أو ما فيه سواد ويبيض أو ذكر الحيات : والأديم

الحلم : بر قصده

(٥) ويرح : من أراح للحم إذا تغيرت رائحته

طُرِحَ ، وَمَا وُصِلَتْ الخُلْبَةُ ، إِلَى العَلْبَةِ ، إِلَّا وَصَاحِبِهَا قَدْ عَزَمَ عَلَى اتِّبَاعِ
الْمَعَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّهْدِيُّ : الصَّبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى المَهْدِ . والنَّمِيُّ : دِرْهَمٌ كَانَ
يُضْرَبُ مِنْ رِصَاصٍ يَتَعَامَلُ بِهِ فِي الحِيرَةِ . والخُلْبَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ ، وَيُسَمَّى
اللَّيْفُ الخُلْبَ والخُلْبُ ؛ قَالَ المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

غِبَارُهُ فِي إِثْرِهِ سَاطِعٌ مِثْلُ رِشَاءِ الخُلْبِ الأَجْرَدِ
وَالعَلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْمَعَاتُ : جَمْعُ لَمْعَةٍ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنْ
الْكَلَا .

رجع : لَا يُجْزِئُكَ طَهُورٌ ، بِنَاءِ شَجَرٍ مَجْهُورٍ ، وَلَوْ تَبَسَّمتَ بِالنِّسْكِ ،
لَمْ تَكُنْ قَاضِيًا حَقَّ النِّسْكِ ، مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ فُورٍ ، طُلِينٌ بِالكَافُورِ ،
وَمِجْدَلٍ ، رُفِعَ فِي مَخَالِبِ الأَجْدَلِ ، وَقَصْرٌ مُنِيفٍ ، حُمِلَ فِي خَنِيفٍ ،
وَاللهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ . إِنْ وَقَاكَ الهِنْبَرُ ، شَفِيفَ الصَّنْبَرِ ، فَنِعْمَ الأَدِيمُ ، وَإِنْ
بَقِيَ مَا بِالْحَاجِرِ ، إِلَى نَاجِرٍ ، أَغْنَاكَ عَنِ العَهِيمِ ، عَسَّ الأَذْرَعُ فِي الأَذْرَعِ ، فَوَقَعَ
بِفَرِيرٍ أَبْقَعَ ^(١) ، فَبَاتَ رَاعٍ ، فِي وَعَوَاعٍ ، وَغَدَتِ الرُّعَاةُ ، كَالنُّعَاةِ ، عَقِيلَ
أَحْمَالٍ ، إِلَى رَبِّ المَالِ ؛ وَرَبُّكَ رَازِقُ المُهْتَبِثَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَجْهُورٌ : مُسْتَخْرَجٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَهَرَتُ البِئْرَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ
مَا فِيهَا . وَالْفُورُ : القَلْبَاءُ وَالْمِجْدَلُ : القَصْرُ . وَالخَنِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
الْكَتَّانِ . وَالهِنْبَرُ : الأَدِيمُ الرَّدِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَدِيمُ الضَّبْعِ . وَالصَّنْبَرُ : شِدَّةُ
الْبَرْدِ . وَالْحَاجِرُ : مَوْضِعٌ يَسْتَدِيرُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ كَأَنَّهُ يَمَجُّرُهُ عَنِ الذَّهَابِ .

(١) الأبقع : ما خالط بيانه لون آخر .

والحَمِيمُ هاهنا: المَطْرُ في الصَّيْفِ . والأَدْرَعُ : الذئب لأن رأسه أشدُّ سواداً من سائر جسده . ويقال لِبَيْلَةٍ دَرَعَاءُ إذا لم يَطْلُعِ القمر في أولها ، وجمعها على القياس دُرْعٌ مثل حَمْرَاءَ وحُمْرٍ ، وطى غير القياس دُرْعٌ . والفَرِيرُ : ولدُ الضَّائِنَةِ أو الماعِزَةِ . والوَعْوَاعُ : كثرة الأصوات واختلاطها . وعَقِيلٌ أَحْمَالٌ : أى كَرِيمٌ خِرَافٍ . والمُهْتَبِشَاتُ : المُكْتَسِبَاتُ .

رجع : لَيْسَ الحَيَاتُ ، وإنِ اخْتَبَانِ مَجِيَّاتٍ ، إِنَّمَا هِنَا الخَرَصُ ، وَطَلَبِنَا الخَرَصُ ؛ وأعوذُ باللهِ من أفاعٍ^(١) ، بِنَنَ في الأَفَاعِ ، لِنَ لَمَسَا ، وَأَكَلَنَ مَسَا ، وَلَيْسَ الفَنِيْقُ ، مِن صَحْبِ السَّوْدَنِيْقِ ، ولا النَّوْقُ ، طائِرَةٌ مع الأَنوْقِ . كُلُّ الدُّنْيَا مَكَارِهِ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ . أُمُومٌ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمَّ سَمُومٍ^(٢) ، أَكْفَنُ وَقَبْرٌ ، أُمَّ حَدَّتْ وَصَبْرٌ ، أَعْسَالُ ذُو أَنَابِيْبٍ ، أُمَّ عَسَالٌ يُعْرَفُ بِالدَّيْبِ ، أَعْفَى الفَعْلُ ، مِن حَمَلِ الرَّحْلِ^(٣) ، وَجِيَّتِ المَاحِلَةُ ، على الرَّاحِلَةِ ، لَيْسَ الخَضْرُ المَخْطَفُ ، بِمَوْضِعِ النَّطْفِ ، ولا الوِشَاحُ لِقَمٍ شَاحٍ ، وَطَالَ مَا حَمَى العَدْلُ ، مِنِ الجَدَلِ^(٤) ؛ فأنظُرْ على أَيِّ رَحْلٍ تَرُكَبُ ؛ فَنَفْسُكَ مُرْتَبِعَةٌ معَ المُرْتَبِعَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أفاع : جمع أفعى وهي أفع الحيات ، والذكر أفعوان . والفنيق : الفحل للكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب

(٢) السموم : الريح الحارة تكون غالباً بالتهار . والحديث : الأمر الحادث المتكرر الذي ليس بعتاد ولا معروف في السنة . والصبر : هو الصبر عليه . والسال ذو الأنابيب : الريح . وعسلاته شدة اهتزازها في يد العامل به لدونته . والأنابيب : الكيوب التي بين القدمته . ويقال عسل الذئب والتعب يصل عسلا وعسلاتا معنى مسرعا في عدوه وهز رأسه .

(٣) الفحل : الذكر من كل حيوان . والرحل : مركب لبعير والناقة . والراحة من الأبل : الناقة التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتعلم الخلق وحسن النظر ، وإذا كانت في جماعة الأبل تبيت وعرفت .

(٤) العذل : اللوم . والجندل : الترح

تفسير: الخرص: البرد مع الجوع. الفناع: ما يتلفع به. والهمس: صوت الأضراس في الأكل إذا كان خنياً وكذلك في المشى وغيره. والسوذنيق: الشاهين. والأنوق: الرخم جمع لا واحد له، وقد قيل إن الأنوق ذكر الرخم. والموم: البرسام^(١) وجيت: قطعت والماحلة: الأرض ذات المحل. والمخطف: الدقيق. والنطف: القرطة. وقم شاح: أي قد فتح نفسه.

رجع: استغنى الأمين، عن بذل اليمين، وجاءك أهام، بسوء الأوهام، والقناعة، نعم الصناعة، والراغب، أبداً صاغب، مانحن، وما هذا ألحن! نحل، نزل على ضحل، ليس بليس، ذوات الجث والقليس، والله خالق الشجاعة في قلب الشجاع. إن مِرْنَا فِدِّي رَمَلٍ^(٢)، وإن طرنا فأجنحة نمل، ما شعر الزميل، بالذميل، فتي العمر، ولم يدر العمر، ميل ثم ميل، واقضى الأميل، فمن لك بالمفاوز المتصلات. غاية.

تفسير: ألحن ما هنا: الإيماء. والضحل: الماء القليل. والليس: جمع أليس وليساء وهم الشجعان. والجث: غناء العسل وشمعه. والقليس: العسل. والزميل: معادل الرأكب. والاميل: رمل يستطيل أميالاً ورُبماً كان مسيرة أيام، ويُنبِتُ العلق؛ قال الشاعر مخاطباً بجملة: فَمْتُ كَمَدًا أَوْ كُلَّ عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ أَفَانِينَ عَلَقَى مَرَّةً بِأَمِيلٍ^(٣)

(١) البرسام: علة يهذى فيها. والنطف: القرطة، جمع قرط. وقد سبق القلم في التطبيق على صفحة ١١٧ فجل النطف القرط أو التوتة الصافية أو المنيرة.

(٢) البني: المراد قيل أن يطير، وقيل البني أضرم ما يكون من الجراد والفيل. والتميل: ضرب من سير الأبل.

(٣) الأفانين: جمع أفنان وهي جمع ففن وهو النسن. وعلق: شجرة تنوم خضرتها في التبط ولما أفنان طوال دقق لطف واحدتها علقاة.

رجع : يَا نَفْسِ دَعِي الْأَخْطَارَ ، فِي الْخِطَارِ ، وَالْإِبِلَ ، لِلنَّافِسِ وَالْمُسْبِلِ ،
وَأَقْبِلِي عَلَى هَوَاكِ . إِنْ سَدَحَ ، مِنْ شَرِبِ الْقَدَحَ ، فَكُونِي أَوَّلَ دَاحٍ ،
بِالْقِدَاحِ ^(١) ، كَرِهَتْ الْمِلْجَةَ ، ضِيَاءَ الْبُلْجَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا أَحْطِي بِأَدْفَارِ ،
أَوْ أَشْطِي فِي الْأَسْفَارِ ، وَأَبَتْ الدُّلْجَةَ ، الْخَدَلْجَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَنْصَبُ وَانِيَّةً ^(٢) ،
وَتُقْصَبُ زَانِيَةً ؛ وَثَوْبُ الشَّيْبِ ، لَيْسَ بِقَشِيْبٍ ، وَاللَّهُ الْخَلْفُ مِنَ الشَّبَابِ .
وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْهُ الْكُحْوَةَ ، وَكَانَ لَنَا بِالنَّاسِ الْإِسْوَةُ ^(٣) ، وَالْإِنْسَانُ ، عِنْدَ
الْحِسَانِ ، مِنْ رَاقٍ ، وَكَانَ ذَا وَرَاقٍ ، سُبْحَانَكَ هَادِي الضَّالِّينَ . مَا أَنَا وَخَلُوبًا ،
تَرِدُ مَطْلُوبًا ، كَفَّتْهَا الْفَارُ ، مِنْ الْأَظْفَارِ ، جَاءَتْكَ رِيحُ قَطْرِ ، مِنْ قَوْمِ
شَطْرِ ، إِنْ رِيحَ أَعْضَانِي فِي الْقَبْرِ تَشْغَلُنِي عَنْ رَوَائِحِ ذَفِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جمع خِطْرٍ وهو ثلاثمائة أو مائتان من الإبل . وَالْخِطَارُ :
مثل الرِّهَانِ . وَالنَّافِسُ : الْقَدَحُ الْخَامِسُ وله خمسة أنصباء في رأي من جَلَّ
الجزور ثمانية وعشرين جزءًا . وَالْمُسْبِلُ : الْقَدَحُ السَّادِسُ وله ستة أنصباء .
وَالْمُعْلَى : السَّابِعُ وله سبعة أنصباء . وَانْسَدَحَ : انْسَطَحَ . وَالْمِلْجَةُ : الْأُمَّةُ .
وَدَفَارٍ : مُنْتَنَةٌ الرَّائِحَةُ . وَأَشْطِي هَا هُنَا : أَبْغِي ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ :
شَقِي الْجَرِيدِ . وَالِدُّلْجَةُ : الْمَسِيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَالْخَدَلْجَةُ : النَّظِيظَةُ السَّاقِيْنِ .
وَتُقْصَبُ : تُعَابُ . وَالْقَشِيْبُ : الْجَدِيدُ . وَالْوِرَاقُ : جمع وَرِقٍ ^(٤) . مَطْلُوبٌ :

(١) القاحي : الذي يدعو الحجر بيده أي يرمي به ، وستل ابن المسيب عن الصحابي بالحجارة
فقال لا بأس به وذلك في المراماة بها والمسابقة . والبلة : آخر الليل عند انصداع الفجر . واحطى :
اجمى الحطب .

(٢) النصب : الأعياء . والوني : القصور

(٣) الإسوة : ما يؤتى به أي يقدي . والمخلوب : المرأة تخلب قلب الرجل أي تأخذه
وتغيب به

(٤) الورق : المرامم المضروبة

مَاءٍ بَيْنِهِ . وَالْفَارُ : فَارُ الْمِسْكِ . وَالْأَنْفَارُ : مِنَ الطَّيْبِ . وَالْقَطْرُ :
الْعُودُ . وَالشُّطْرُ : البُعْدَاءُ . وَالذَّفِرَاتُ : الطَّيِّبَاتُ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي فِي النَّاطِقِينَ ، كَأَنْتِي جِجَلٌ^(١) قَيْنَ ، صَنْتُهُ
فِي سَاقِ الخَدَلَةِ أَحْسَنُ مِنْ نَعْمَاتِهِ ؛ وَأَنْتِ رَازِقُ التَّقْوَى الْمُتَّقِينَ . وَالْأَطِيرُ ،
فِي الْعَالَمِ يَطِيرُ ، سُبْحَانَكَ مُسَبِّرُ الْأَخْبَارِ . وَالنَّفَاقُ ، يُبْلِكُ تَوْبَ
الِإِشْتِاقِ^(٢) ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِسِرَائِرِ الْمُدَاجِينِ . وَالْإِفْتِقَادُ ، يُذْهِبُ الْأَحْقَادَ .
لِمَنْ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ ، وَكُلْنَا مَعَهُ بِالْمَوْتِ سِجْلٌ^(٣) ، إِنْ مِنْ تَبَلَى أَعْظَمُهُ لَغَيْرُ
جَدِيرٍ بِالتَّعْظِيمِ . أَلَمْتُ كَعَلٌ ، بِالمَعْلِ ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْعَامِ الْخَصِيبِ . فَاغْسِلْ
ذُنُوبَكَ مِنَ التَّوْبَةِ بِسِجَالٍ ، قَبْلَ الْإِعْجَالِ . وَالْأَشْرُ ، يُهْلِكُ الْبَشَرَ ،
لَا كَتَبْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَشْرِينَ . وَازْجُرْ نَفَاكَ بِالنَّهِيمِ ، فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، تُصْبِحُ ،
وَقَدْ حُسِبْتَ فِيمَنْ رَجِحَ ، وَإِيَّاكَ وَمَوَارِدَ أَمِنَاتٍ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْنَ صِيغَ . وَالخَدَلَةُ : الْمُتَلَتَّةُ السَّاقِ . وَالْأَطِيرُ : هُوَ الْخَبْرُ
الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بُدْرِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْعَجَبُ أَطِيرًا . وَكَعَلٌ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالسِّجَالُ : جَمْعُ سِجْلٍ هَا هُنَا وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لَهَا
سِجْلٌ حَتَّى تَكُونَ مَلَأَى مَاءً . وَالسِّجَالُ : مَصْدَرُ سَاجَلْتُهُ مُسَاجَلَةً وَسِجَالًا إِذَا
اسْتَقَى سِجَالًا وَأَسْتَقَيْتَ سِجَالًا . وَالْأَشْرُ : الْبَطْرُ . وَالتَّغَالُ : الْبَيْرُ الْبَطِيُّ .
وَالنَّهِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ .

(١) الجبل (بكسر الحاء وقتعها) : الخنثال وجمه أحبال وحجول

(٢) الاشتقاق : الحرف . والملاحة : المدللة . والافتقاد كالنقد : تطلب الغائب . ويرد أن

تطلبك من طلب عنك من أمشاطك وفوركك يذهب ماقى نفوسهم من الاحتقاد

(٣) السجل هنا : الكتاب . والمحل : المهذب

(٤) اللورد : المناهل . والاسن من الماء : التي لا يعثره أحد من نته

رجع: المخلوق كالمخلوق. طبع الهادِلُ، على الخَشِيَةِ مِنَ الْأَجْدِلِ (١)،
فالحمامُ وإن سَكَنَ الْأَقْناصَ، وَعَلِمَنَ أَنْ لِمَقاصَ، يُحسِنُ النَّقْرَ، وَيُخَشِنُ
مَخالبَ الصَّقرِ، والرَّقْلُ، غيرُ كاسٍ بالعقلِ، ورَبَّنَا كاسِي اللَّابِيبِينَ. لا تَلُبُّ،
على القَلْبِ (٢) إِلَّا وَهْنٌ ذَوَاتُ مَاءٍ؛ فَانِ الرَّا كِزِ، على النَّا كِزِ، غرُّ القَوْمِ،
وأَفْتَى اليَوْمِ. والغَلَلُ، يُذْهِبُ الغَلَلَ، فَارَوْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَلا تَبَلِّ (٣)،
أَمِنْ وَادِ أُنَّاكَ الرِّزْقُ أَمْ مِنْ جَبَلٍ، فَإِنَّ الطَّافَ اللهُ طَارِقَكَ مِنْ كُلِّ
أَوْبٍ. وَالصَّلُّ (٤)، غيرُ مُفْتَقِرٍ إِلَى النَعْلِ، وَالقَبْلُ، ضَائِمَةٌ فِي عَيْنِ الْأَقْبَلِ
وَإِيَّاكَ وَالجَنَبَ، إِلَى زَيْنَبَ، وَلا يَغْرِبُ نِكَ النَّقَابِ، بِمَا تَغْتِ الْحِقَابِ (٥)،
فإنَّ النَّفْسَ مُوَكَّلَةٌ بِالضَّلَالِ. وَلا تَكُنْ مِثْلَ مُهْدِي المَاضِرِ، إِلَى تَمَاضِرِ (٦)،
وهي تَهْدِيهِ، إِلَى مِنْ يُعَادِيهِ، خَابَ سَيْرُ حَمِيسٍ، جُهْزٌ لِهَوَى لَيْسَ،
يَا دَعْدُ، الْعِقْدُ، فِي قَلْبِ الحَاسِدِ حَقْدٌ، وَالطُّوقُ، فِي عُنُقِهِ أَوْقٌ؛ وَأَنْتِ
وَحاسِدُكَ تَصْلِيانِ مِنَ الدَّهْرِ بِسَطَوَاتٍ. غايَةٌ.

تفسير: الهادِلُ: الحمامُ. مُحسِنُ النَّقْرِ: لِحَبِّ. وَالرَّقْلُ: النَّخْلُ
وَاحِدُهَا رَقْلَةٌ. وَالعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الوَشِيِّ (٧)؛ قال علقمةُ بنُ عبيدةَ الفحلِ
يَصِفُ الظُّعْرُونَ:

(١) الأجدل: الصقر: والمقاص: الخلاص.

(٢) لا تلب: من لآب يلوب إذا لم حول للآ. من العطش: والقلب: جمع قلبب وهو البتر.

(٣) ولا تبل: أي ولا تبأل.

(٤) الصل: كل دقيق الرأس والعق من النلس والنلم والنخل. والمراد به هنا الظلم وهو

ذكر التمام.

(٥) الحقاب: شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها وجهه حقب (بضمتين).

(٦) تماضر: اسم امرأة قل ابن عويد: أحب اسمها مشتقا من البين الماضر. والحيس:

الميش، وقد مر ذكره وسبب تسميته بالحيس. وليس: اسم امرأة. والسطوان: جمع سطوة
وهي شدة البطش.

(٧) ضرب من الوشي: قل ابن سيده: هو الوشي الأحمر.

عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَبِعَهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ^(١)
 وَالرَّأَكِرُ رُحْمُهُ لِيَشْرَبَ . وَالنَّاكِرُ : البئرُ التي لأماءِ فيها . وَالغَلَلُ :
 الماءُ في أصولِ الشَّجَرِ . وَالغُلُّ : جمعُ غَلَّةٍ وهي العَطشُ . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : أي
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَالقَبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَوْلِ وهو إِقبَالٌ إِحدى العَيْنَيْنِ طي
 الأخرى ، وَيُوصَفُ بِهِ الدُّبُّ . وَالجَنَبُ : الشَّوْقُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّبَنُ الحَامِضُ .
 وَالأَوْقُ : التَّقْلُ .

رجع : صُلٌّ ، على الظالم بالمنصل^(٢) وأخضب السفاسق ، من دم
 الفاسق ، إن رضوى ، لا يخافُ أبدًا من ضوى ، حتى يأذن ربُّ الجبال .
 وَالقَرَوُ ، لا يمتلي ، من عَصَارَةِ المَرُو ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُ اللهُ ذاماء . رُوَيْدَكَ قد
 مَلَأَتِ القَرِيَّ ، من رِئِلِ المَرِيَّ ، قَالَامَ تَحْتَلِبُ ، أما تَقْرُبُ إلى الخيرِ ولا
 تَلِبُ إِنْ العَرِيَّةَ ، فَصَّتِ النَّاشِطُ بِالْكَرِيَّةِ ، والدنيا دارُ سُقاء . أيها القريب
 وَالقَاصِ ، لا بدَّ مِنْ انْتِقَاصِ ، لَيْتَ شعري ما أنا لاقِ ، قبل الانْتِلاقِ ،
 أَنَا مِ أَنْتِ أَمْ أَرِقُ ، تَعَصِبُ غَيْرَكَ وَتَسْتَرِقُ^(٣) ، وَالخَارِبُ ، لا يُحَارِبُ ،
 إِنَّمَا يَحْتَلِسُ ، ثم يَلِسُ ، فلا تكن مثل الكَلَّا يَنْبُتُ ، ولا يَثْبُتُ ، ورَاقِبِ
 رَبِّكَ بِالْخُطَّاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : السفاسق : مما يوصفُ به السيفُ وهي طرائقُ فيه وقد تُسَمَّى
 الطرائقُ في ظهرِ الجملِ إذا أكل الرِّيعَ سفاسقًا ، وكذلك في القوسِ والسَّنانِ ؛
 قال سَوَادَةُ بنُ عَدِيٍّ :

(١) الرقم : ضرب مخطط من الرشي . تظل الطير تبعه ، يروي : تكاد الطير تخطفه .
 والمدموم : الطلي .

(٢) المنصل : السيف . ورضوى : جبل بالحجاز .

(٣) تسرق : مثل تسرق . والخارب : السارق . والكلا : مهموز مقصور : ما يرعى
 وقيل الكلا الشب رطبه ويابه ، وهو اسم لنوع ولا واحد له . والخلة : الهزة يقال :
 الفرمة خلة .

جَالَتْ الخَيْلُ جَوْلَةً فَحَشَّتْهُ لَهْدَمًا ذَا سَفَاقِ مَطْرُورًا (١)
وقال آخر يصف قوساً :

مَنْطُوحَةٌ السَّتَيْنِ تُوْبِعَ بِرَيْبِهَا صَفْرَاهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَفَاقِ (٢)
وقال حميد بن ثور يصف الإبل لما رعت الربيع :

وَقَدْ عَادَ مِنْهَا ذُو السَّفَاقِ وَاضِحًا هِجَانًا كَلَوْنَ الثَّوْرِ وَالْبَعُونَ أَصْحَمَا
الصُّحْمَةُ : سوادٌ إلى صُفْرَةٍ . وَالضَّوْيُ : صِغْرُ الجِثْمِ . وَيَقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ
إِذَا تَزَوَّجَ ابْنَةَ عَمِّهِ أَصَابَ وَلَدَهُ ضَوْيًّا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْذِرْ مَنْ كَانَ بَيْدَ المَمِّ * فِي النَّاسِ تَزْوِيجَ بَنَاتِ العَمِّ
* لَيْسَ بِنَاجٍ مِنَ ضَوْيِّ وَسُقْمِ *

وَالقَرْوُ : إِنَاءٌ يُتَصَرُّ فِيهِ الخَمْرُ . وَالرَّوُ : الحِجَارَةُ الرَّقْلِيُّ . وَالقَرِيُّ :
المَزَادَةُ العَظِيمَةُ . وَالرِّئِيُّ : الَّتِي تُعْرَى أَي يُسْحُ خَرْعُهَا لِتَدْرُ . وَلَا تَلْبُ :
مِنْ وَلَبَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا دَنَا إِلَيْهِ . وَالعَرِيَّةُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ . وَالتَّاشِطُ :
الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَفْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَي يَخْرُجُ . وَالكَرِيَّةُ : وَاحِدَةُ
الكَرِيِّ وَهُوَ نَبْتٌ تَرَعَاهُ بَقَرُ الوَحْشِ ؛ قَالَ العَجَّاجُ :

أَوْ مِقْوَلٌ تُوْجَّ حَمِيرِيٌّ * حِينَ غَدَا يَفْتَادُهُ الكَرِيُّ (٣)

يَلِيسُ : مِنَ الوَلَسِ وَهُوَ المَضِي السَّرِيعُ .

(١) حشته لهما أي أدخلت اللهم وهو السيف القاطع في حشاء . وأراد بالخيال فرسانها .
والمطرور : المهد

(٢) سبة القوس : ما عطف من طرفها ولها سبتان ، وكان رؤبة بن الساج يمزها وسائر
العرب لا يمزونها . وفتحها : برئها عريضة . والأسرة هنا : الخطوط التي في متنها مثل السفاق

(٣) أو مقول : المقول كالقيل : الملك من ملوك حمير . وهو سطوف على قوله قبله :

حكاته متوج رومي * عليه حكتان وأخي

والأخي : ثياب من الكتان مخططة . واقتاده الكرى : قطه . وهو يصف بلك الثور الوحشي

رجع: إن زعمت أنك برٌّ^(١) فبرٌّ، وأبرٌّ، وإياك أن تأبر، وإذا عاقبت
فلا تُبرِّ، وأطعم من برِّتك، ولتكن نفسك في برِّتك، فالبرُّ إن كان
فقيراً، لم يكن حقيراً، وإن كان غنياً غرق العطية، في بحر العطية،
ونظر إليه الأعداء بالعيون النطشات. غاية.

تفسير: وأبرُّ أي زِد. وتأبرُّ: تلدغُ لسانك، من قولهم أبرته العقرُبُ
إذا لدغته. فلا تُبرِّ: من البوار وهو الملاك. في برِّتك: أي في مثل برِّ
الناقة وهي حلقة من فضة أو صفر أو حديد، وإذا كان من خشب فهو
عيرانٌ وخشاشٌ، وإذا كان خيطاً من شعر أو نحوه فهو خزامة. والنطشاتُ:
المظلمات.

رجع: أين أكون، بعد البيت المسكون، أهلٌ بالصعيد، لا أشعُرُ
بمجمع ولا عيدٍ^(٢)، وذلك منزل المنفرد الغريب، والله مونس المستوحشين.
بش المرء أنا فإن لقيتُ أمراً بيساً، فلا يُبدِين وجهي تعبيساً، وقع الفند،
على أي هندی، كم من راقصة، بين قيد وواقصة، يجتثها بالسوط رجلٌ،
هو إلى المنية عجلٌ، والله العالمُ بمنقلب الآيين. كم منقطع منه
الرجاء، ترجع إليه ونجاء،^(٣) والله محقق رجاء الراجين. أنا المتأخر، المدخر،
تأخرت عن الإنعام، وأدخرت طعاماً للعام، والله رازق المتكلمين.
لقي أوسٌ، رجلاً من دوس،^(٤) فاعترضه بقوس، فانصرف من الخائبين.
وطمع أويسٌ، في الوليد ذي الحيس، لقيه يسير بنم مياسير، فوجد ما أراد،
وربك موفق الواجدين. نجت العير، وغلف بعير، والله راعي المتخلفين.

(١) البر: الصادق. فبر: من البر وهو الصلة والاتساع في الاحسان.

(٢) المجمع هنا: القوم المجتمعون.

(٣) هكذا في نسخة الأصل وأحسبها: يرجع إليه ويحيا.

(٤) دوس: قبة من الأزدي.

إذا غدر السَّجِيرُ ، فَبِمَنْ تَسْتَجِيرُ ! وَبِكَأُوكَ طَلَى نَفْسِكَ أَوْلَى مِنْ بُكَائِكَ
طَلَى العَرَصَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: يُقَالُ أَمْرٌ بَيْسٌ وَبَيْسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . الفَيْدُ : القِطْعَةُ مِنْ
الجبل . وفَيْدٌ وَوَأَقِصَةٌ : مَوْضِعَانِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ العِرَاقِ . وَالْأَوْسُ
الذَّئِبُ . وَأَوْيسٌ أَيْضًا . وَالْحَيْسُ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَلَبَنٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ
العَرَبِ وَيُخَصُّ بِهِ الأَطْفَالُ المُكْرَمُونَ . قال الأَصْمَعِيُّ : قال لي الرُّشَيْدُ : فَطِمْتُ
عَلَى الحَيْسِ وَرُبَّمَا جُعِلَ فِيهِ زُبْدٌ . وَأَيْسَرَتِ الفِئَمُ : فَهِيَ مَيَاسِيرٌ : إِذَا تُسِجَ
أَكْثَرُهَا ، وَيَسَّرَتْ أَيْضًا . وَالسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ .

رجع : ما أَفَلَتَ مِنْ ضَارٍ ، الوَحْشِيُّ بِإِحْضَارٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ بِقَضَاءِ مُنْقِذِ
السَّالِمِينَ . صَاحِبُ الطَّلِيلِ ، فِي الظِّلِّ الطَّلِيلِ ، كَأَنَّهُ أَبُو سَامَانَ .^(١) أَكَلَةٌ
فِي اليَوْمِ ، رَاحَةٌ مِنَ اللُّؤْمِ . وَمَنْ لِلأَحْصَى ، بِالشَّحْصِ ، وَالعَارِيَةِ ، بِالْأَطْمَارِ
المُؤَارِيَةِ ! شَغِلَ قَلْبُ الضُّعْلُوكِ ، عَنْ قَلْبِ الهَلُوكِ ، وَالقَدْرُ يَضَعُ السَّدَّ ، فِي
أَعْنَاقِ لِيُوثِ السَّدِّ ، فَارزُقْنَا رَبِّ خَيْرَ مَا رَزَقْتَهُ الخَائِنِينَ . أَيُّهَا العُودُ
البَارِكُ^(٢) شَرُّ عِقَالٍ ، مَا كَانَ بِدَوَاتِ الصَّقَالِ ، وَأَبْأَسُ هِجَارٍ ، مَا كَانَ بِدَمِ
جَارٍ ، فَاحْمَدُ خَالِقَكَ ، أَنْتَ فِي الرَّبْلِ ، وَعِقَالُكَ مِنْ حَبْلِ ، فَلَا تُرِينَ فِي
الشَّاكِينَ . هَلْ بِالْعَدَانِ ، مِنْ سَعْدَانِ ، إِنْ شَاءَ رَبُّكَ فَهُوَ كَثِيرٌ ، مَا بَنَى
الْيَعْضِيدُ ، مِنْ نَيْ نَضِيدٍ ؛ فَإِنَّهُ يَنْهَدِمُ ، بِالسَّيْرِ المُرْدِمِ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ السَّائِرِينَ .
فَارَ المَحْقُورُ ، بِالشَّقُورِ ، وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالوَعِيرِ . الكَافِرُ تَأَبَّقَ ، وَأَحْمَدُ
أَمْرَهُ مِنْ سَبَقَ ، فَأُورِدَ قِلَاصَهُ خَضِرَ القَلَصَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أبو سامان : كنية كسرى أبي الآكاسرة

(٢) العود : المن من الابل والشاة . والعقال : صدر مقل الناقة أضمرها ، وصقال الترس :

صنعه وصياته . والمجار : جبل يثد في راس رجل البعير ثم يثد إلى حنقه

تفسير : الطَّلِيلُ : الحَصِيرُ . والأَحْصُ هَاهُنَا : الدُّنْبُ النَّدَى قَدْ أَنْحَصَ
وَبَرَّهُ . وَالشَّحْصُ : رَدَىءٌ لِلَّال . وَالقُّلْبُ : السَّوَارُ . وَالهِلُوكُ : الفَاجِرَةُ .
وَالْمَسَدُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الأَسَدِ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدٍ إِذِ النَّابِ أَخَذَتْهُ عَفْرَةٌ فَتَطَرَّيْحُ (١)
وَالْعَدَانُ : سَاحِلُ البَحْرِ وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِمِثْنِهِ . وَالرَّيْلُ : نَبْتُ يَنْبْتُ فِي
آخِرِ الصَّيْفِ بِالنَّدَى . وَالرُّدْمُ : الدَّائِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالشُّقُورُ : الحَوَائِجُ الَّتِي
تَعْرِضُ فِي النَّفْسِ ، وَيُقَالُ دَقَقْتُ لَهُ شُقُورِي أَي حَدَّثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي . وَالرَّغِيرُ :
لَبَنٌ يُحْمَى بِالرَّضْفِ (٢) ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْتَوْغِرُ السَّعْدِيُّ بِقَوْلِهِ :
يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الرَّغِيرِ (٣)
وَتَأْتِي : تَفَعَّلَ مِنَ الإِبَاقِ . وَالقَلَصَاتُ : جَمْعُ قَلَصَةٍ وَهِيَ جَمَّةٌ لِلبِئْرِ ؛ يُقَالُ
قَلَصَ الْمَاءُ إِذَا ارْتَفَعَ وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
يَارِيهَا اليَوْمَ عَلَى قَلَاصٍ قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِاتْقِيَاصِ (٤)
رَجَعُ : رُبَّ قَلَاصٍ ، خَشِيتُ مِنْ لَاصٍ ، أَطَالَتِ الأَزْرُ ، وَلَمْ تَعُدْ
فِي الجُرُورِ ، فَاسْتَرْ مَوْلَايَ نِسَاءَ الصَّالِحِينَ . كَرِهَتِ الطَّبِيَّةُ ، وَقُوعَ الفَبِيَّةِ ،
وَبِهَا نَبَتَ الحَلْبُ ، وَدَرَّ مِنْ ضَرَّتِهَا الحَلْبُ ، لَوَاهِنٍ ، سَدِكَ بِالمَدَاهِنِ (٥) ،
تَعَالَى مَنْ خَارَ لِعِبَادِهِ وَهُمْ لِلخَيْرَةِ كَارِهُونَ . أَهْلُ الأَرَبِ ، مِنْ العَرَبِ ،

(١) الأغلب : غليظ الرقة . والفرها هنا : اللب إلى الفر وهو التراب . والتطريح :
الإكثار من الطرح مرة بعد أخرى

(٢) الرضف : الحجارة التي حبت بالشمس أو النار . والمستوغر : همرو بن ربيعة بن كعب بن سعد .

(٣) نشيش الماء : موته عند الطيان . والربلات : جمع ربة (يسكون الباء وفتحها) وهي باطن
التخذ . يصف بذلك فرسا عرفت

(٤) ياريا اليوم : يروي ، ياريا من بارد . والاتقياس : الانهيار .

(٥) سدك بالنش : لزمه .

وَالْقُرُومُ ، مِنْ آلِ الرُّومِ ، كَأَنَّهُمْ خُرُومٌ ، عِنْدَ الْقُرْمِ . فَسُجَّانَ مَنْ جَلَّ
 لِكُلِّ أُمَّةٍ لِسَانًا هِيَ بُلَغَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ . أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ جَدِّ احْتَلَبَ
 الصَّابَ ، مِنْ ذَاتِ الْعِصَابِ ^(١) ، وَاجْتَنَى الْمَقْرَ ، مِنَ النَّخْلَةِ الْمَوْقِرِ ، وَمِنْ عِنْدِ
 الْخَائِقِ مَعْدُ الْمُجْدُودِينَ . كَمْ أَتَقِصُّ وَأَتَقُّ ، وَقَدْ رُزِقْتُ ظِلًّا أَسْتَعِيقُ ،
 فَجَلَّ رَازِقُ الْمُخْرُومِينَ . لَوْلَا الْبِرُّ الْفَارِهُ ثُمَّ حَلَفَ مَوْلٍ أَنْ مَسْكَنِي لَا يَبْرُ
 فِيهِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحْسَبَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وَمَنْ نَظَرَ عَنْ شَحْطٍ ^(٢) لَمْ تَزَلِ
 الْجُفُونُ مِنْهُ غَمِصَاتٌ غَايَةً .

تفسير : القلاصُ هاهنا : النساءُ . والقلاوصُ يُكنى بها عن المرأة ؛

قال الشاعر :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَضٍّ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثِقَةَ إِزَارِي ^(٣)
 قَلَابِصَنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شُفِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
 يُعْقَلُنَّ جَعْدٌ شَيْطَمِيٌّ قَفَا سَلِمَ بِمَنْطَلِقِ التَّجَارِ
 وَاللَّاصِي : الْعَائِبُ ؛ يُقَالُ لَصَاهُ إِذَا رَمَاهُ بِشَرٍّ . وَالغَبِيَّةُ : الْأُفْعَةُ مِنْ
 الْمَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ أُرْجَتُ مَرَايِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ ^(٤)

(١) الصاب : خيط يشد به غُذ الناقة لتدر . والمقر : للر . والنخلة الموقر : كثيرة الخل

(٢) الشحط : (كالشحط بالتحريك) : البد

(٣) ألا أبلغ الخ الأبيات لبقية الأكبر الأشجعي ، وكنيته أبو النبال ، كتب بها إلى عمر بن الخطاب
 في شأن جده بن عبد الله السلمي وكان والياً على مدينتهم ، فكان يخرج الجوارح إلى سلم عند
 خروج أزواجهم إلى القزو فيقلن فرجاً وقت الجارية منهن فكشفت . فلما وقف عمر على الأبيات
 سأله عن ذلك فاعترف فجلده مائة عقولاً وأطرده إلى الشام . وأراد بالإزار : أمه ونفسه .
 ونصب قلابصنا على الأعراء . والمجد من الرجال : المجتمع بعنه إلى بعض الشديد . والشيطمي هنا
 الطويل الجسم الفتي من الناس . ويروى : يعقلن جده من سلم .

(٤) إذا استهلَّت الخ الاستهلال : شدة وقع المطر حتى يسمع صوته عليها : الرواية عليه يريد
 كلس الثور الوحشي التي يصفه . وأرجت : توهجت بالطيب وقاحت . والعين : بقر الوحش .
 وأراد بالخشب : خشب الكناس .

والحَلْبُ : نبت تُحِبُّه الطُّبَاءُ ؛ ولذلك قيل تَيْسُ الحَلْبِ . والضَّرَّةُ : أصل الضَّرْع . لَوَاهِنٍ : يُرِيدُ الخِشْفَ . والمدَاهِنُ : جمع مُدْهِنٍ وهى قُرَّةٌ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ السَّمَاءِ . والأَرَبُ : العَقْلُ . واللِّسْنُ : اللُّغَةُ . أَقْفِضُ : مثلُ صَوْتِ الدَّجَاجَةِ عِنْدَ البَيْضِ . وَأَتَقُّ : مثلُ صَوْتِ الضَّفَادِعِ والعَقَارِبِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ تَقْفِضَ الحَبِّ فِي حَاوِيَاةٍ فَجِيحُ الأَفَاعِي أَوْ تَقِيقُ العَقَارِبِ (١)
والغَمِصَاتُ : مثلُ الرَّمِصَاتِ (٢)

رجع : مَالِكٌ بَدَانٍ ، بَاجِتِنَاءِ العِيدَانِ ، فَصَلَيْكَ أَيُّهَا العَتِيلُ ، بِالكَتِيلِ ،
وَاللهُ يُعِينُكَ عَلَى مَا تُرِيدُ . (٣) فَغَسِلْ عِرْضَكَ وَأَتَقِ ، وَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِصَفْوٍ أَوْ رَتَقِ ، وَأَضْطَجِعْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَسَلْتَقِ . يَأْمَنُ نَامَ ، عَلَى السَّنَامِ ،
إِنَّ النُّجْمَ لَا يَهَادُ ، مِنْ طَوْلِ الشَّهَادِ ، إِنْ عَرَّتَكَ نَافِضٌ (٤) فَإِنَّ السَّمَاءَ ،
لَا يَشْعُرُ بِجَمَّاكَ . خَفَ مِنْ خِشْفِ بَغَمٍ ، كَمَا تَخَافُ مِنْ هَزْبِ ضَغَمٍ ، فَكَلِّ
الأَنْفُسِ مَوَاطِنَ الشُّرُورِ . فِي الأَرْضِ وَقَعٌ ، وَفِي السَّمَاءِ تَقَعٌ (٥) ، أَمَا الرِّيشُ ،
فَمِنْ قَرُيشٍ وَاللهُ رَأَيْتُ المُنْهَاضِينَ . كَمْ سَدْرٍ وَضَالٍ ، بَيْنَ السَّدْرِ وَالضَّالِّ ،
وَرَبُّكَ هَادِي المُنْجِرِينَ . وَاللَّبَابُ ، أَهْلُ الأَلْبَابِ ، وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ
حِسٌّ وَلَكِنَّ اللهَ فَضَّلَ النَّاطِقِينَ . إِذَا عَبَرْتَ بِالعَبْرِيِّ ، فَقُلْ إِنْ مَنِكَ

(١) كأن تقض الحب الخ : البيت لجرير يصف به خنزيرا . وحاوياته : أمثاله . ويروى :
تقيق الحب . وفتح الأقمي : صوتها من فيها ، ويروى تقيق الأفاعي .
(٢) الرمص : وسخ أيضا يجمع في موق العين .
(٣) ما تريغ : ما تريد وتطلب .
(٤) النافض : هي الرعدة مذكور . والخشف : والمناطية . وبغم : صوت . والمزير : الأسد .
وضغم : ضغضا شديدا .
(٥) الوقع هنا : الحصى الصغار . والتقع : الماء . والمنهاض : التي كسر نطقه بعد الجبور

بِرِيٍّ، فَإِنَّهُ لَا يَجْعَلُ، وَلَا يَنْتَقِلُ. هَلْ لَكَ فِي عُمَرِ، مِنْ رِثْلِ الْقَمَرِ (١)،
وَتِلْكَ دَعْوَى الْبُطْلَيْنِ. كَمْ بَلِي تَحْتَ الْكَفِّ الْخَضِيبِ مِنَ الْأَكْفِ
الْمُخَضَّبَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: المبدآن: النخل الطوال وأحداثها عيدانة. والعتيل: مثل
الأجير بلغة جديلة طي. والكتيل: جمع كتيلة وهي النخلة التي تنال
باليد. واسلنقى: إذا نام على ظهره. لا يهاد: لا يحرّك. والرئش:
الإصلاح. والسدر: الذي قد أظلم بصره. والبرئ: ما كان من السدر
على الأنهار. والضال: ما نبت منه في البرية؛ قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السَّدْرِ عَبْرِيًّا وَضَالًا (٢)

وَلَا يَنْتَقِلُ. لَا يَنْتَقِي.

رجع: هبت الخريق، بالحريق؛ فألقته، في ديار ما توقفت؛ وأمور
الله تبغت الغافلين. إن كان الرئش، من الحريش، فلعل العود،
من السعود، وكلُّ بامر الله يكون. والنقى، حدث من رعي وسقي (٣)،
والله يذر البركة للمحسنين. والطبع، شق ذوات الربيع، وربنا
مروى اللابيين. فاح المسك المسحوق، من تحت الشحوق، والله
مودع الخير في النقي والتقيير. كم ذي نعمة أزيح، وله إرتيح، والله
وارث الوارثين. إن توب الأرن، لرت درن (٤)، والله يرفع

(١) القمر: قدح صغير. والرسل هنا: اللبن.

(٢) العواطى: القباء تناول ورق الشجر لتأكله. وتجوفت: دخلت في جوف السر من
شدة الحر.

(٣) الرعي: الكلاء. والسقى: الحظ من الشرب. والربيع: علم من أعلام الأبل وهو أن
تجس عن الماء أربعة سم ترد الخلس.

(٤) الأرن: الشيط الخفيف. الرث مثل العرن: التوب البالي.

الْمُتَوَاضِعِينَ . وَالْآفِقُ ، لَيْسَ بِمَنَاقِقٍ ، فَلَا تَكُ مِنَ النَّاقِصِينَ . إِذَا كَانَ السَّهْمُ
 أَمْلًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْفَرْعُ نَصْلًا ، عَزَّ مَنْشِيُّ الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ . جَزَعُ
 نَزِيعٌ ، مِنْ ظَلَمَةِ هَزِيعٍ ، وَاللَّهُ حَافِظُ الْمُتَعَرِّينَ . وَالْأَسْوَدُ ، لَا تَقْرَعُ مِنَ
 الْبَالِي السُّودِ . الْوِحَافُ ، لَهْنٌ مِثْلُ الصَّحَافِ ، يَتَّعِدُنَ ، فَلَا يَحِدُنَ ، وَيُؤَالِنُ
 الصَّيْدَ فَلَا يُبَالِنُ ، مَا رَمَنَ ^(١) يَفْعَلُنَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ هَرَمَنَ ، يَقْتَرِينَ الرَّكْبَ
 وَلَا يَقْرِينَ ، وَرَبَمَا بَنَنَ ، وَقَدَّعِنَتَنَ ، فَسَبَّحَنَ ، لَيْلَهُنَّ حَتَّى أَصْبَحَنَ . كَمَ
 طَلَعَتِ الزُّبُرَةُ ^(٢) ، عَلَى ذِي زُبُرَةٍ ، وَالْقُرَاعُ الْمِرْزَمُ ، عَلَى أَغْلَبِ رُزْمٍ ،
 وَثَرَةُ النُّجُومِ ، عَلَى اللَّيْثِ الْهَجُومِ ^(٣) ، وَقَدَّرُ اللَّهُ بِعَتْرَسِ الْمُقْتَرَسَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْحَرِيقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِي هُبُوبِهَا . وَالْحَرِيشُ : قَبِيلَةٌ
 مِنْ عَامِرٍ . وَالسُّعُودُ : جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ قِبَالٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ . وَهَذِهِ أَمْثَالُ
 مَوْضُوعَةٍ عَلَى مِثَالِ الْعَرَبِ . وَالنَّقِيُّ : الْمُنْحُ . وَالطَّبَعُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ
 وَقِيلَ هُوَ الْمَلُوءُ مَاءً . وَاللَّائِبُونَ : الْحَائِمُونَ حَوْلَ الْمَوْرِدِ ؛ يُقَالُ لَأَبٍ يَلُوبُ .
 وَالسُّعُوقُ الثَّيَابُ الْخَلْقَةُ . وَأَزِيحٌ : مِنْ زَا حَ الشَّيْءِ إِذَا زَالَ وَذَهَبَ .
 وَالإِرْزِيحُ : الصَّوْتُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ . وَالْآفِقُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ النَّهَايَةَ
 فِي الْفَضْلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْقَرَسِ . وَالنَّزِيعُ : الْغَرِيبُ . وَالْهَزِيعُ :
 الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْوِحَافُ : جَمْعُ وَحْفَةٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ وَحْفَاءَ وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ ،
 وَقِيلَ بِلِ حَمْرَاءَ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَا كُلَّ فَرَيْسَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَهَا صَحْفَةً لِبَطْنِهَا .
 يَتَّعِدُنَ : مِنَ الْوَحْدَةِ . يَهْتَرِينَ : يَتَّبَعْنَ . وَالزُّبُرَةُ مِنَ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي

(١) ملومن : ما برحن . والنت : الشقة العديدة .

(٢) الزبرة : كوكب من المنازل على تشبيه بزبرة الأسد . والقراع : فروع الأسد ، وهما كوكبان

ينزلها القمر . والمرزمان : نجمان وهما مع الشعرين ، فالقراع القبوذة هي إحدى المرزمين

(٣) الثرة : كوكبان بينهما مقدار شهر وفيها لطح يياض كأنه قطعة سحب وهي أنف الأسد

ينزلها القمر .

بين كتفيه؛ يقال أسدٌ أزبرٌ إذا كان كثير ذلك الشعر . والرزمُ : الأسد الذي
يبرك على قرنيه . والنثرةُ : باطن الأنف ، ويقال هي الأنف وما حوله .

مضى فصلُ التاء والله الحمدُ

فصلُ غاياتهُ ثاءً

قال أبو العلاء أحمدُ بنُ عبد الله بنِ سليمان التُّوخي :

خَوْفُ اللَّهِ مَعَاقِلُ الْأَمْنِ ، وَالْحُكْمُ لَهُ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمُبْتَدَأِ ، لَا يَرِدُ
عَلَيْهِ عَجَبٌ ، وَكَيْفَ يَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ خَالِقُ الْعَجَائِبِ وَمُبْتَدِعُ الْأَزَالِ !
أَيَقِنَ فَمَا اسْتَفْهَمَ ، وَهَلْ يَسْتَفْهِمُ عَالِمُ أَسْرَارِ الْفَهْمِينَ ! وَلَا تَعْرِضْ لَهُ الْأَمَانِيُّ ؛
إِنَّمَا تَحْطِرُ لِمَنْ تَضَعُ قُدْرَتَهُ دُونَ الْمُرَادِ . فَلَيْتَ جَسَدِي مِنْ خِيفَتِهِ مِثْلُ
الشَّنِّ (١) وَأَدْمِي لِذَلِكَ شَدِيدَةَ الْقَطْرِ . وَطُوبَى لِلْمُتَرَنِّمِينَ بِالتَّسْبِيحِ تَرْتَمُ
هَزِجَ النَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ تَرْتَمَ بِالذِّكْرِ مَعَ الْبَعُوضِ إِعْظَامًا لِوَارِثِ
الْوَرَاثِ . قَايَةً .

تفسير : الأزالُ : جمع أزل وهو الدهر . وهزجُ النهار : الدُّبابُ .
والبعوضُ : البقُّ .

رجع : أعدِلْ بِالْحَاكِمِ عَلَى خَلْقِهِ بِالْمَنِيَّةِ ! يَحِيدُونَ مِنْ خُطْبِ إِلَى
سِوَاهُ ، وَالْحِمَامُ سَاقَةٌ جِيُوشِ الْخُطُوبِ . مَا أَلْطَفَ صَانِعَ الطَّبِيَّةِ تَنْظُرُ
يَجْنَحِي لَيْلِ (٢) ، وَتَرْفَعُ هَدَالِ الشَّجَرِ بِقَضِيئِ ظَلَامِ ، وَتَلْبَسُ حُلَّةَ الْوَبْرِ
وَتَطَّأُ عَلَى مِثْلِ الْمَحَارِ ، أَعْلَقَتْهَا أَمْسِ الْجِبَالَةِ (٣) فَخَلَصَتْ بِالْجَرِيضِ ، وَصَادَفَتْهَا

(١) الشن : الخلق من كل آتية صنعت من جلد وجمعها شنان

(٢) جنح الليل قطعة منه، شمسوادعينها بسواد الليل ، ككاتب يديه السوداوين بقضيين أسودين .

(٣) أعلقتها الخ الاعلاق : وقوع السبد في الحباله وهي الحبيدة .

في اليومِ ضِرَاءُ الْمُكَلَّبِ ^(١) فَكَادَ إِهَابُهَا يَنْقُدُّ عَنْ قَلْبِ مَرْوَعٍ ، وَسَلِمَتْ بَعْدَ الشَّدِّ الْمَحِيصِ ، وَفِي الْفَدِّ يَنْتَظِمُهَا بَعْضُ سِهَامِ الْمُرْتَمِينَ ^(٢) ، قَلَمٌ يَفْنِيهَا الْفَرَقُ مِنَ الْأَحْدَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : هَدَالُ الشَّجَرِ : مَا تَهَدَّلُ مِنَ الْأَغْصَانِ . وَالْمَحَارُ : الصَّدْفُ .
وَالجَرِيضُ : النَّصَصُ . وَالْمَحِيصُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ مَحَصَ الْفَتَى .

رجع : نِعَمُ اللَّهِ كَثِيرَةٌ الْعَدَدِ لَا يُحْصِيهَا الْعِبَادُ ، تَجَدَّدُ كَنْبَاتِ الْأَرْضِ وَقَطْرُ السَّمَاءِ ؛ هَذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَذَانِكَ فِي كُلِّ عَامٍ . هَلْ تَشْعُرُ أَيُّهَا السَّاهِرُ مَا تَنْطِقُ ذَوَاتُ الشَّعْرَاتِ ، كَأَنَّ قِيَانَ يَشْرِبُنَ الدَّمَ بِكَاسَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرُهُنَّ الرَّحِيقَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ بِحَرَامٍ ، وَيَذْكُرُنَّ اللَّهَ بِغَرَائِبِ الْحَنَانِ ، مَا عَرَفْنَهُنَّ مَعْبُدٌ وَلَا الْجِرَادَتَانِ ^(٣) ، وَلَا اسْتَعَنَّ عَلَى تَحْسِينِ الْأَصْوَاتِ بِمَثَالِكِ وَلَا مَثَانِ ، وَلَا طَارِحَهُنَّ الشَّدْوَعَالِمُ بِالْفَنَاءِ ، يَشْهَدَنَّ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُنَّ خَالِقُ الْفَرِيضِ ^(٤) مَتَى أَمَرَ نَهَضَ أَهْلُ الْأَجْدَاثِ . غَايَةٌ .
عَلِمَ رَبُّنَا مَا لَا نَعْلَمُ ، لَهُ الْحَمْدُ وَلَنَا الدَّمُ . مَا أَشْبَهَ مُعِينِ الظَّالِمِ بِهِ ،

(١) المكلب : التي يضرب الكلاب على الصيد ويلعبها . والاهاب : الجهد . وينقد : يشق .
والمروع : الفزع

(٢) انتظم الصيد : طمته أو رمه حتى ينقده ، ولا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو رمح .
والمرتمون : الذين يرمون الصيد ؛ يقال رميت بالسهم رميا ولرمت إذا رميت بالسهم عن القسي .
والفرق : الخوف . والأحداث : نوب القمر ونوازلها ، واحدهما حدث

(٣) معبد : ابن وهب من الموالى كان معروفا بالجودة في سنة التنا . غنى في أول دولة بني أمية ومات في أيام الوليد بن يزيد بعد أن أصابه الفالج . والمرادتان : مر ذكرهما . والمثالك والثاني : من أوتار عود التنا . ومطارحة الشعر بالتنا : هي أن يقى واحد فيرد عليه الآخر وهكذا كطارحة الشعر

(٤) الفريض : اسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد أو أبو مروان ، كان موليا من مولاي البربر وكان مع جودة غنائه يحسن الضرب بالعود والقر بالدف والايقاع بالضبيب ، وكان صاحب معبد .
وسمي الفريض لأنه كان يضربا غنى الشلب حسن المنظر ، أولاده أنى ببناء عهده طري . والأجدات : القبر واحدهما جد (بالتحريك) .

وَلِلَّهِ الْقُدْرَةُ . فَهَلْ أُمِّ قَيْنٌ فَتَقَّ خَشِيبَةً مَشْرِفِي كَأَنَّمَا دَرَجَتْ عَلَيْهِ بِنَاتُ
الْجَنْثِلِ وَالذُّعَاعِ ، وَبِهِ مِثْلُ الْهَبْوَةِ مِنَ الصَّقَالِ ، يَخْضَرُّ مِنَ الْمَنِيَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ
كَأَيَّ خَضْرَاءٍ مِنَ السَّمِّ الْأَفْوَانِ ، فَلَمَّا تَمَّ وَكَسَاهُ الْأَدِيمَ وَرَدَّاهُ بِمِثْلِ ذُوَابَةِ
الْوَلِيدِ ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ ، قَدِيمَ سَبْدٍ أَسْبَادٍ بِعَالٍ مَا اكْتَسَبَهُ فَاشْتَرَاهُ وَفَرَعَ
مَنَاكِبَ جَبَلٍ (١) يَرْقُبُ وَرَادَ الْمَاءِ وَاللَّهُ بِمَكَانِهِ عَلِيمٌ ، فَمَرَّتْ رُقَّةٌ مِنْ
التَّجْرِ فِي أَعْقَابِهِمْ طَالِبٌ رِزْقٍ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَوَثَبَ الدَّاعِرُ
فَضْرَبَ عُنُقَ جَارِمَةٍ عِيَالٍ فَمَا تَطَعَمَ عِيُونُهُمْ مِنْ حِنَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَيْنُ هَاهُنَا : الصَّقِيلُ . وَالْخَشِيبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الَّذِي
قَدْ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُحْكَمٍ وَيَكُونُ الَّذِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَأَنَّ الْخَشِيبَةَ
هَاهُنَا هِيَ الْحَدِيدَةُ . وَالْجَنْثِلُ وَالذُّعَاعُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّمْلِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغُبَارُ
الذَّقِيقُ وَهُوَ مِمَّا تُوصَفُ بِهِ السُّيُوفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا (٢)

مَوَاقِعُهُ : مَوَاضِعُ الْمِيقَمَةِ مِنْهُ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ :

وَزُرُقٍ كَسْتِهِنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَرَقُّ مِنْ الْمَاءِ الزُّلَالِ كَلِيلُهَا

الْأَسِنَّةُ هَاهُنَا : جَمْعُ سِنَانٍ وَهُوَ الْمِسْنُ . وَسَبْدٌ أَسْبَادٌ : كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ

دَوَاهٍ . وَالذُّعَاعُ : الْمُسِيدُ ، مَا خُوذُ مِنَ الْعُودِ الدَّاعِرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الدِّخَانِ . وَجَارِمَةٌ

عِيَالٍ : أَيُّ كَاسِبِهِمْ . وَالْحِنَاثُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) فرع: طلا . ومناكب الجبل كمناب الارض : الطرق والنواحي . والتجر : جمع

تاجر وهو الذي يبيع ويشترى .

(٢) دلفت الح : دلف : مشي وقرب الخطو . والمشرق : السيف .

رجع : فِهُ الْعِلْمُ وَالْمَعْلَمَةُ . إِنْ كَانَتْ السَّمَاءُ جَرَبَاءَ^(١) ، فَالطَّلَامُ طِلَافًا ،
وَإِنْ كَانَتْ الْقُورُ إِبِلًا ، فَالْحِنْدِسُ قَارًا ، وَإِنْ كَانَتْ الْمَجْرَةُ جَدُولًا ،
فَالشَّهْبُ نِيَاقٌ حِيَامٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ نَاطِقٌ مُقَرَّبٌ . وَإِذَا كَانَتْ
مَكَّةُ جَرَمَ اللَّهِ ، فَحَضِيضُ أَبِي قُبَيْسٍ^(٢) أَشْرَفُ مِنْ قِبَابِ كَنْيَةِ النَّعْمَانِ ،
وَرَمْلُ بَطْحَائِهَا أَوْلَى بِالْمَفْرِقِ مِنَ الْمِسْكِ ، وَطَوْقُ حَمَامَتِهَا أَنْفَسُ مِنْ طَوْقِ
الزَّبَاءِ ، وَسَوَادُ الرُّكْنِ^(٣) أَحْسَنُ مِنْ بَيَاضِ الدَّرَّةِ الْعَدْرَاءِ ، تُثْنِي عَلَى اللَّهِ
بِلَادٌ مَا ضَرَبَ بِهَا اللَّيْلُ رِوَاقًا ، وَلَا نَسَجَ السَّحَابُ سِتْرًا ، وَلَا أَوْقَدَتْ
الشَّرَى نَارًا ، وَلَا نَصَبَ عَمُودَهُ فِيهَا الْفَجْرُ ، فَالْخُشُوعَ لِمُنْشِئِ الْمَطَرِ
يَسْقِي الشَّقَاقِ ذَوْبَ الْعَمِيقِ^(٤) ، وَالْعَبِيرَ مَاءَ السَّامِ ، وَاللَّجِينَ وَقُضْبَهُ
زَبْرَجْدِي الْعَصِيرِ ، وَالْبَنْفَسَجَ مُنْعَلُ الْيَاقُوتِ ، وَيُسْكِنُ رِيًّا الطَّيِّبِ
ضُرُوبًا مِنَ النَّبْتِ كَالْحَنُوءِ وَالْعَرَّارِ وَالْجَشْبَاتِ^(٥) . غَايَةٌ .

تفسير : نِيَاقٌ : جَمْعُ نَاقَةٍ . وَحِيَامٌ : عِطَاشٌ يَحْمُنُ حَوْلَ الْمَاءِ . وَالْعَبِيرُ :

(١) جرباء : سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جربت بالنجوم . والطلام : التوم ، قال
الازهرى : التومة شجرة رأيها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد ولها حب كحب الشهدا تخرج أريت
نساء البادية يدقن حبه ويمسحن منه دعنا أزرق فيه لزوجة ويدهن به إذا امتشطن . والقور : جمع
قارة وهي الأكمة . والحنديس الليل المظلم ، والظلمة . والقار كالقير : الزفت . والمجرة : كوكب
وهي اليأس للعرض في السماء . والنمران من جانبيها . والمجدول : النهر الصغير . والشهب :
النجوم البسة المعروفة بالبراري .

(٢) أبو قبيس : اسم للجبل المشرف على مكة من شرقها . والنعمان بن المنقر كان يكنى أبا
قايوس . والحضيض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل ، وجمعه أحضة وحضض . ويطعام
مكة : ما بين أخشيها وهما أبو قبيس والأحمر

(٣) الركن : أحد ركني الكعبة : الأسود والبياني . رواق الليل : ظلمته . قال ابن سيده : رواق الليل
مقدمه وجوانبه . والشري : كوكب نير يطلع في شدة الحر .

(٤) الشقاق : نور أحمر يسمى شقاق النعمان نسبة للنعمان بن المنقر لأنه حمه أو نسبة للنعمان
وهو الحم . والسلام : تقدم أنه عروق الذهب .

(٥) الحنوة : نبات سهل . وقيل إنه اترخامة . والمجشبات : شجر أصفر مرطيب الريح
تستطيه الرب .

الترجيسُ . والمصيرُ ها هنا : ماءُ السحابِ . والرعارُ : البهارُ الأصفرُ ويقال
إنَّهُ البيسونُ .

رجع : اللهم اجعلْ ذِكْرَكَ عَذْبًا طي عَذْبَةَ لِسَانِي ، وَمُخَلَّدًا طُولَ
حَيَاتِي فِي خَلْدِي ، وَنَفْسًا عِنْدَ الْكُرْبَةِ لِنَفْسِي ، وَمُنْبِطًا لِحِكْمَةٍ فِي قَلْبِي
قَلْبِي ^(١) ، وَأَسْأَلُكَ عِصْمَةً مِنَ الذُّنُوبِ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِلْعِصْمَةِ فَلْتَكُنْ
جَرَائِمِي مَعَكَ لَأَمَعَ عِبَادِكَ فَإِنَّكَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، وَإِنَّا مَعَشَرَ الْإِنْسِ فِينَا
سُوءُ ظَنَرٍ وَقَلَّةُ إِحْتِمَالٍ . واجعلْ رَبُّ طَاعَتِكَ مَنِي عَلَى الْعَدُوِّ وَسِنَانِي ،
وَزَادِي فِي السَّفَرِ وَرَاحِلَتِي ، وَأُنْسِي فِي الْوَحْدَةِ وَلَدَّتِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَيْءٍ
أَخْلَقَ مِنْ أُذُنٍ كَأُذُنِ طَوِيِّ الزُّجَاجِ الَّذِي مَأْوُهُ جَبْرٌ وَرِشَاؤُهُ يَرَاعُ ، لَهُ
أَرْبَعُ آذَانٍ يُجَذَّبُ بِهَا فَيَنْبَعُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُ ، وَمِنْ فَمٍ كَالْوَجَارِ
مَا طَرِحَ فِيهِ لِهَيْهَ ، ^(٢) وَمِنْ يَدٍ كَيْدِ الصَّبِيِّ ، تَبْهَشُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْكُنْ
لَيْلِي فِيكَ لَيْلَ أَنْقَدَ وَنَهَارِي لَكَ نَهَارَ الطَّيْرِ الْغِرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : عَذْبَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ . وَالْمُخَلَّدُ : النَّفْسُ . وَتَبْهَشُ : تَمْتَدُّ إِلَى
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْقَدُ : هُوَ الْقَنْقَدُ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَنْقَدٍ ، وَبَاتَ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدٌ : إِذَا لَمْ يَبْمُ .

رجع : مَا أَحْسَنْتُ فَأَطْلُبُ الْجَزَاءَ ، لَكِنْ أَسْأَلُ فَمُرَادِي الْغُرَانَ .
وَمَنْ لِي بِالْوَقْفَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ : لَا أَكْرَمُ وَلَا أَهَانُ . وَاسْتَمَلَّ عِلْمُ رَبِّكَ
عَلَى مَا خَفِيَ وَعَلَنَ ^(٣) ، وَاسْتَعْتَى عَنْ كُلِّ عِبَادَةٍ وَنُسْكَ ، وَاقْتَرَعَ إِلَى ذَلِكَ
خَلْقَهُ الضُّعْفَاءَ ، وَأَقْرَبَ بِهِ الشُّكُونَ وَالْحَرَكَاتُ ، وَاطَّلَعَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى

(١) إنباط الحكمة: استخراجها على الجاز من استنباط البئر وهو استخراج ما بها عند حفرها .
والطوي : البئر اللطوية بالمجارة مذكر أراد به هنا زجاجة الحجر .

(٢) الوجار : سرب الضبع ونحوه إذا حفر فأمن . ولطه : ابتله . والغراث : الجائفة

(٣) علن : ظهر .

هو اجس^(١) الأخلاد، وبلغت الأمرار من غير آث . غاية .
 إتق الله ولا تاور للضب من حفر الكلدة فإن الله به عليم ، واحفظ
 الكلم فإن شوك العاضه أحسن مسام من شوك العضاء ، ولا تقعد بخارط
 القناد^(٢) ، ويعجبك قول القوم : أحسن وأصاب ؛ وأمر نفسك فاذا أطاعتك
 فازجر الأقوم ، وإن عصتك الفريزة فملك الصمات إن كان كلامك
 لا يفتفع به سواك . فإن ظننت المنفعة لغيرك فلا بأس بعظتك وأنت
 مصر على الأثم . وإذا حضرت بالنفاق فجالسة السر خير لك من سمار
 الحداث . غاية .

تفسير : الكلدة : الأرض الغليظة . والعاضه : العتاب ؛ وكل قائل
 سراً من نيمية وغيرها فهو عاضه . والسمار : جمع سامر وهو يقع على
 الواحد والجمع . والحداث : جمع لم ينطق بواحد .^(٣)
 رجع : بقدر الله على المستحيلات : رد الفاتت ، وجمع الجسمين في
 مكان ، ومالا تحتهم الألباب إذ كان لا ينسب إلى عجز ولا انتقاص .
 فاذا مررت بؤد بال فاعلم أن الله يستطيع أن يكسوه أخضر كخضرة
 الحسام ، حتى يورق ورقاً كعدد الرمال ، ويقف على كل ورقة ورقاً^(٤)
 تعبد بالحن معبديات ، يفرض الغريض والأسماع إليها غرضات .

(١) الماجس : الخاطر . والأخلاد : النفوس . وأنا يأتو ويأتى : وثى .

(٢) القناد : شجر له شوك أمثال الأبر وله ورقة غبراء وجمرة تبت معها غبراء كأنها عجمة
 التوى . وخرطه حث ورقة وهو أن تبيض على أعلاه ثم تدك عليه إلى أسفله . وفي المثل
 « دونه خرط القناد » يضرب للامر دونه مانع . والصمات : السكوت . والاثام : الام

(٣) الحداث : الجماعة يتحدثون .

(٤) الورقا : الحلمة . وتعبد : تعبد . واللحن : الضرب من ضروب القنا . ومعبديات :
 منسوبات إلى معبد بن وهب التي مر ذكره ويفرض : يجتئ . رطبا . والغريض الطري من كل
 شيء . وغرضات : من الغرض وهو الشوق والتزاع إلى الشيء .

وإذا شاء الله جعل شجر الطلح ركائباً^(١) لركبان الأطلاق، وخزائمه^(٢)
خزائمي السمات . غاية .

غشيت رحمة الله كل الحيوان، وتكفل بالرزق لكل المتغذيات،
وعلم ما كان وما يكون بغير اكتساب، وأرسل الحن أجوراً^(٣) للمتعبدين .
فأغش الكارة في الله ولا تخش الأقوام ؛ فقد غشيتها في غيره الزويران :
علقمة يوم المضيقي ، وحضير يوم بعث . غاية .

تفسير : الزوير : بغير أو نحوه كانوا يعقروه في الجاهلية في حومة
الحرب ويقولون : لا تنهزم حتى ينهزم هذا . وربما جاءوا بصنم قوضوه
وقاتلوا حوله ، وهذا هو الأصل ؛ قال الشاعر .

جاءوا بزورهم وجئنا بالأصم * شيخ لنا معاود ضرب البهم^(٤)
والزوران ها هنا : صنمان^(٥) ، ويسمى سيد القوم زوراً من هذا وزويراً .
فأما علقمة بن الحارث من كندة فإنه قال لهم يوم المضيقي : أنا زويركم
وقاتل حتى قتل . وحضير هو أبو أسيد بن حضير صاحب رسول الله صلى

(١) الركائب : جمع ركاب وهي الأبل واحتنا راحة . والركبان : جمع راكب وهو راكب

البحر خاصة . والأطلاق : جمع طلع (بفتح الراء وكسرهما) وهو البحر المبي .

(٢) الخزائم : جمع خزامة وهي البيرة تحمل في جانب منخر البحر . والخزائمي : نبت زهره

أطيب الأزهار نضحة . والسمات : السهول من الأرض ، والواحدة سمات .

(٣) الأجر : الجزء على السل

(٤) جاءوا بزورهم الخ الرجز للأغلب الجلي . والأصم : عمرو بن قيس بن مسعود بن

عامر كان رئيس بكرين وائل في يوم الزورين . وهو يوم كان لشيلان على تميم

(٥) صنمان : قال أبو عبيدة : هما بكران مجلان قيديهما وقتلوا هنان زوراناً أي إلمانا فلا

نفر حتى فرأ . فلما هزموا أخذ البكران فذبح أحدهما وترك الآخر يضرب في الثول .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ وَاقِمِ : أَطْمِ (١) بِالْمَدِينَةِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ خَفَافٌ :
لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيحَ حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبْنَ حُضَيْرًا حِينَ أَغْلَقَ وَاقِمًا (٢)
وَكَانَ ثَبَتَ فِي يَوْمِ بُعَاثٍ وَرَكَزَ حَرْبَتَهُ فِي عَيْرِ قَدَمِهِ وَقَالَ : أَنَا زُوَيْرٌ كُمْ ،
فَقُتِلَ .

رجع : الدُّنْيَا زَائِلَةٌ زَوَالِ الظَّلَالِ ؛ فَأَطْعِمِ سَائِلِكَ لَحْمَ الْجَزُورِ ،
وَطَعَامُكَ هَبِيدُ النَّعَامِ ، وَأَكْرِمِ ضَيْفَكَ وَالْقَوْمُ يَتَكَنَّفُونَ بِالْعِثَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : يتكففون بالعتاب : قولُ العربُ : تركنا بني فلانٍ يتكففون
بالعتابِ أي قد ماتت أموالهم فالتقوا حوله . والعِثَابُ : الهزلي .

رجع : اللَّهُ أَكْبَرُ تَعَبُدًا حَتَّى يَسْقُطَ فَرَضُ الْعِبَادَةِ عَنِ الْعَبِيدِ ،
وَيَلْتَقِ فَرَقَدُ السَّمَاءِ بِفَرَقَدِ السَّمَاءِ فَيَكُونُ مُجَاوِرَهُ ، وَيَهْبِطُ النَّسْرُ الطَّائِرُ
عَلَى قَبِيلِ الْأَرْضِ فَيَأْخُذُ لِفَرْخِيهِ خَائِسَ الْبَضِيعِ ، وَتَخَالِطُ نَعَائِمُ الْجَوْ ، نَعَامُ
الدَّوِّ ، فَتَتَخَذُ الْأَدْحَى وَتُودِعُهَا بِيُوتَ الرِّمَالِ وَتَرْتَعُ فِي الشَّرْمِيِّ وَالتَّنُومِ ،
وَقَدَّ الْمَلِكُ إِقْرَارًا بِالْعِظْمَةِ حَتَّى يَنْزِلَ حَمَلُ الْخَضِرَاءِ (٣) فَيَشْرِكُ الرَّخِلَ فِي
خَلْفِ الشَّاقِ وَيُكْرَبُ عَلَى ثَوْرِيهَا الْقَرَّاحُ ، أَوْ يُسَاقَ فِي الْهَدْيِ فَيَقْلَدُ
النَّعْلَ وَيُشْعَرُ بِالْمُدْيَةِ لِلْمَسَاكِينِ (٤) ، وَتُدْعَى الْجَوْزَاءُ أُمًّا لِلْفَرِيرِ ، وَيُحْسَنُ
السَّرَطَانُ قَيْلَتِي فِي الْأَلِدَةِ (٥) وَيَقَعُ الْأَسَدُ وَذِرَاعَاهُ وَجِبْهَتُهُ وَسَائِرُ كَوَاكِبِهِ

(١) الاطم : الحسن يعني من حجارة ، وقيل : هو كل بيت مرج مطح

(٢) لو أن المناياحدن ، يروى ، لو أن الرعى يزوره . ويوم بعث : يوم من أيام العرب كانت
فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجمالية . وصير القدم : التأتى في ظهرها .

(٣) الخضراء : الدماء . والرخل : الأثني من أولاد الضأن . وخلف الشاة : ضرعها

(٤) الهدى : ما يهدى إلى مكة من مال أو نعم . وإشعاره : إعطائه وهو شق جله أو طنه
حتى يظهر لهم فيعرف أنه هدى ، وذلك من مناسك الحج .

(٥) الأكمة : جمع لبيد وهو أحد شقي الفم وما يلقى فيه يسمى اللد وهو أن يؤخذ بلسان
العبد فيمد إلى أحد شقيه ويوجع في الآخر اللوا . بين السلان والشدق .

فَيَتَكُونُ لَيْثًا فِي الْغَابِ يَطْلُبُ لِشِبْلِيهِ لُحُومَ الرَّجَالِ ، وَتَصِيرُ السُّنْبُلَةُ عَلَى
خَامَةِ مُسْتَعَصِدَةٍ ، وَيَطْرَحُ فِي الْبِيزَانِ الْحَجَرَيْنِ أَصْحَابُ الْحَاجَاتِ وَالْمَتَبَايُونَ ،
وَأَسْتَفْزِرُ اللَّهَ حَتَّى يَجْمَعَ عَقْرَبَ الشُّهْبِ : شَوْلَتَهَا ^(١) وَقَلْبَهَا وَزُبَانَهَا وَجَمِيعَ
نَجُومِهَا مَكَثٌ ضَيِّقٌ فِي جِدَارِ قَوْمٍ مُنْتَضِينَ بِدُرُكِهَا الْوَلِيدُ بِالْقَرِيَةِ وَهِيَ
تَدِبُ فَيُلْحِقُهَا بِالْهَالِكِينَ . وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا بِمِثْيَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وَأَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ فِي هَيْئَةِ التَّرْفِيقِ حَتَّى يَنْزِعَ فِي قَوْسٍ ^(٢) بِرِزْقِ رَامِي
الْمَادِيَاتِ فَيُسْمَعُ لَهَا تَرْتِيمٌ وَتَعْلُقُ عَلَيْهَا الْجَلَائِزُ وَتُصَانُ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَتُجْرَى
فِي فُرُوضِهَا الْأَوْتَارُ ، وَحَتَّى يُبَاعَ جَدْيُ الْفَرَقْدِ عَلَى يَدِ حَنَّةِ الْعَتِيلِ بِالذَّرْهِمِ
وَالذَّرْهِمَيْنِ وَيَأْخُذُ أَدِيمَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُهُ شَكْوَةً يَحْتَمِلُهَا فِي الْعَيْظِ . وَأَسْأَلُ
اللَّهَ الصَّفْحَ عَنِ الْجَرَائِمِ حَتَّى يَقُومَ الْمُسَاجِلَانِ عَلَى الطُّورِ النَّزُوعَ وَقَدْ جَعَلَا
الدَّلْوَ الزُّحْلِيَّ فِي طَرْفِ رِشَاءٍ وَعَلَيْهِ الْعَرَاقِيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْوَسْمِيِّ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَيَنْزِعَا بِهَا مَاءً يُفْرِغَانِهِ فِي الْحَوْضِ لِيَرِدَ الْفِزْرُ ^(٣) ، وَتَحْتَاجُ إِلَى
الْمِسْمَعِ فَيُسْمِعَاهَا ، وَإِلَى الْعِنَاجِ فَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، وَتَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ شَنَّةً
يَتَقَاذَفُ بِهَا وَالدَّانُ الصَّرْمُ . وَمَا زَالَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَلَنْ يَزَالَ ؛ حَتَّى تَرْتَغِبُ

(١) السَّوْلَةُ : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة القرب . وقلبا : منزل من منازل القمر
وهو كوكب نير وعجابه كوكبان . والزبانتان : كوكبان نيران وهما قرنا القرب ينزلهما القمر .
والمندبون : المجدبون

(٢) القوس هنا : برج في السماء . والنزع في قوس الرمي : جنب الوتر بالسهم . والأنداء : جمع
ندى وهو هنا : البلل . وفرض القوس : الحزاقى يقع عليه الوتر . والجدي هنا : برج في السماء
يلتقي اللو . والفرقدان : نجمان بها لا يفترقان يطوفان بالجدي ، وربما قلت العرب لهما الفرقد .
والنزوع من الآبار : القرية القمر . وتعلقوها : برج من بروج السماء . والزحلي : نية الى
زحل وهو كوكب من الكواكب الخس . والرشاء هنا : الجبل
(٣) الفزر : القطيع من الغنم ، وهو الجدي أيضا

السُّمَكَةُ المَرْوُوقَةُ بِالرِّشَاءِ فِي سُكْنَى الجُبَّةِ فَيَصِيدَهَا رُكْبَانُ الأَرْمَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : خَائِسُ البَضِيعِ : مُنْتِنُ الحَمِّ . والدَّوُّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي
سَعْدٍ ؛ وَيُقَالُ كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ فِيهِ دَوٌّ . والأَدَاخِيُّ : مَوَاضِعُ البَيْضِ . وَيُوتُ
الرِّئَالُ : البَيْضُ . الشَّرِيُّ والتَّنُومُ : نَبْتَانِ يَأْلِفُهُمَا النِّعَامُ . وَيُكْرَبُ : يُحْرَثُ .
والقَرَّاحُ : الأَرْضُ الوَاسِعَةُ . وَيُمَحَّشُ : يُشْوَى حَتَّى يَحْتَرِقَ . وَالخَامَةُ :
الطَّاقَةُ مِنَ الزَّرْعِ . وَالحَجْرَانُ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَالسُّكُّ : بَيْتُ العَقْرَبِ ؛
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةً سُكًّا . وَالغَرِيفَةُ : النُّعْلُ . وَبِرِّقِعُ : اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُوَ اسْمٌ سُرِّيَانِيٌّ ، أَوْ عِبْرَانِيٌّ ، وَيُقَالُ إِنْ اسْمُهُ بِرِّقِعًا ؛
وَقَدْ جَاءَ بِهِ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ قَالَ :

وَكَأَنَّ بِرِّقِعَ وَالكَوَاكِبُ وَسَطَهَا سِدْرٌ تَوَا كَلَهُ القَوَائِمُ أُجْرِبُ (١)
المَهِدِيَّاتُ : المُتَقَدِّمَاتُ مِنَ الوَحْشِ . وَالجَلَّائِزُ : سُورٌ تُعَلَّقُ عَلَى القَوْسِ
العَرَبِيَّةِ . وَحَنَّةُ العَتِيلِ : أَمْرَأَتُهُ وَهُوَ الأَجِيرُ ؛ قَالَ الأَعْمُ الهُدَلِيُّ :
يُدْمَى وَجْهَ حَنَّتِهِ إِذَا مَا تَقَوْلُ تَلَفَّنَ إِلَى العِيَالِ (٢)

وَالشُّكُورَةُ : سِقَاءٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ؛ وَيُقَالُ إِنْ الشُّكُورَةُ تَكُونُ مِنْ
جِلْدِ الفَعِيمِ . العَرَقُوتَانِ العَلِيَّوَالشُّفْلَى : هُمَا الفَرْعَانِ الفَرَعُ المُقَدَّمُ وَالْفَرَعُ
المُؤَخَّرُ ؛ كَذَا قَوْلُ أَصْحَابِ الأَنْوَاءِ . وَالعَرَّاقِيُّ هِيَ خَشَبُ الدَّلْوِ . وَالْفُرُوعُ :
مَا بَيْنَهَا . وَكَانُوا يَنْسُبُونَ بَعْضَ الوَسْمِيِّ إِلَى العَرَّاقِيِّ ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ
الْوَسْمِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي خَرِيفِ سِقَاءِ نَوْءٍ مِنَ الدَّلَا وَ تَدَلَّى وَلَمْ تَخْنُهُ العَرَّاقِيُّ
وَالإِسْمَاعُ لِلدَّلْوِ : أَنْ يُشَدَّ جَانِبُهَا أَوْ أُسْفَلُهَا لِتَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ ؛

(١) وكان برقع الخ نسبة ابن برة لامية بن أبي الملك ، وجعل قافيه . أجرد ، بدل ما أجرب .

وسدر : من أسماء البحر . وتواكلته : تركته . والقوائم هنا : الرياح . وأجرد : أطلس

(٢) دميته . اناضريته حتى خرج منه دم .

قال الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفَا * وَالذَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
قال بعضهم أراد بالخف : الجبل المسن ؛ كما يقال للناقة : ناب . وَيُرْوَى
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ فَسَأَلَهُ خَفَا
يَعْنِي بِهِ . (١) وَالْمِنَاجُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الذَّلْوِ . وَالكَرْبُ :
حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عَرَاقِي الذَّلْوِ تَحْتَ الْعِنَاجِ لِثَلَا يَنْفَلِتَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِنَاجُ يُثْنَى ،
وَقِيلَ بَلْ هُوَ حَبْلٌ يُثْنَى تَحْتَ الذَّلْوِ إِلَى الْعِنَاجِ . وَكُلُّ أُدِيمٍ خَلَقَ فَهُوَ شَنْ
وَشَنَّةٌ . وَالصَّرْمُ : الْأَيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ وَليست بكثير . وَالْأَرْمَاتُ : جَمْعُ وَمَتٍ
وَهُوَ خَشَبٌ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .

رجع : لَا آيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ نَظَّمْتُ ذُنُوبًا مِثْلَ الْجِبَالِ سُودًا
كَأَنَّ بَنَاتِ جَجِيرٍ ، وَوَضَعْتُهُنَّ فِي عُنُقِي الضَّمِيغَةِ كَمَا يَنْظُمُ صِنَارُ الذَّلْوِ فِيهَا
طَالَ مِنَ الْعُقُودِ ، وَلَوْ سَفَكَتُ دَمَ الْأَبْرَارِ حَتَّى أَسْتَنَّ فِيهِ كَأَسْتِنَانِ الْحُوتِ
فِي مُنْظَمِ الْبَحْرِ ، وَثَوْبَايَ مِنَ النَّجِيعِ كَالشَّقِيقَتَيْنِ وَالتُّرْبَةَ مِنْهُ مِثْلُ الصَّرْبَةِ ،
لَرَجَوْتُ الْمَغْفِرَةَ إِنْ أَدْرَكَ كُنِيَ وَقْتُ التَّوْبَةِ قَصِيرٌ ، مَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَصَصُ (٢) ،
دُونَ الْقَصَصِ ، وَالْجَرِيضُ ، دُونَ التَّعْرِيفِ . وَلَوْ بَنَيْتُ بَيْتًا مِنَ الْجَرَائِمِ
أَسْوَدَ كَبَيْتِ الشَّرِّ يَلْعَقُ بِأَعْيَانِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَقِلُّ عَمُودَهُ كَأَسْتِقْلَالِ عَمُودِ
الْوَضَحِ ، وَتَمْتَدُّ أَطْنَابُهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ كَأَمْتِدَادِ جِبَالِ الشَّمْسِ ، لَهَدَمَهُ
عَفْوُ اللَّهِ حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهُ ظِلٌّ مِنْ غَيْرِ لِبَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) خفا يعنى به : المروي عن أهل اللغة أن المراد بالخف في هذا الرجز الجبل المسن
وقيل الضخم ، وأنشدوا هذا الرجز شامدا عليه .

(٢) القصص : مصدر غص الرجل ينص إذا وقف الماء أو الطمام في حلقه ، وخسه بعض أهل
اللغة بالله . والجريض : النصص أيضا وقيل أنه اختلاف الفكين عند الموت . وأعنان السماء :
نواحيها واحدا عن . واللباث : المكث

تفسير: بَنَاتُ جَبْرِ: واحدُها أبنُ جَبْرٍ وهو اللَّيْلُ اللَّظِيمُ؛ قال الشاعر:
 وَلَا غَرَوَ إِلَّا فِي عَجُوزٍ طَرَقَتْهَا عَلَى فَاقَةٍ فِي ظُلْمَةِ آبِنِ جَبِيرٍ
 أَسْتَنَ فِيهِ أَي أَمْضَى فِيهِ عَلَى شِقِّ مِنَ النَّشَاطِ . وَالصَّرْبَةُ : صَنْعٌ
 أَحْمَرٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ صَنَعَ الطَّلْحَ ؛ يُقَالُ فِي المَثَلِ : تَرَكَوْهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفٍ (١)
 الصَّرْبَةُ ، إِذَا أَخَذُوا جَمِيعَ أُمُورِهِمْ لِأَنَّهَا إِذَا أُخِذَتْ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . وَيُقَالُ
 لِلأَعْجَبِيِّ إِذَا وُصِفَ بِالْحُمْرَةِ : كَانَ أَنْفُهُ صَرْبَةً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 تِلْكَ أَمْرُؤُ القَيْسِ مُصْفَرًّا عَنَّا هِهَا كَانَ أَنْفُهَا فَوْقَ الإِحَى صَرَبٌ (٢)
 وَعَمُودُ الوَضَحِ : عَمُودُ الصُّبْحِ .

رجع: لَتَكُنْ أفعالَكَ لِوَجْهِ اللهِ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَعَزِيزٌ ذَلِكَ عَلَى
 سُكَّانِ الأَرْضِ ، وَلَكِنْ تُوجَدُ مِنْ وَرَاءِ اجْتِهَادٍ . وَإِذَا فَتَنَّاكَ (٣)
 الشَّدَائِدُ إِلَى الفَازَةِ وَمَعَكَ خَيْطٌ مِنَ الأَبْيِ ، وَمُنِيكَ ماءٌ وَقَعَرَتْ لَكَ
 البِيْدَاءُ فَمَ جَفْرٍ فَأَصَبَتْ مِنْهُ بِغَيْبَتِكَ ، فَاصْنَعْ حَوْضًا وَلَوْ قِيدَ قَرٍ (٤) فَالْتَقِ فِيهِ
 مِنْ نَزِيعِ ذَلِكَ الجَفْرِ ، فَمَا أَصَابَهُ مِنْ وَحْشٍ أَوْ إِنْسٍ أَوْ ذِي جَنَاحٍ فَلَكَ
 مِنْ اللهِ التَّوَابُ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى أَوْقَاضِ فَاسِقِهِ الأَرْضِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ وَلَوْ
 بَنَاتُ العَمِيقِ وَلَا تَرْضَ جَزَاءَهُ عَلَى الحَسَنَةِ بثَلَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) المقرف: موضع القرف وهو القشر . ويروى المثل: تركته على مثل مقرف الصنعة .

(٢) أمرؤ القيس هنا ، هو ابن زيد مناة بن نهم أبو القيلة ، وقد غلب اسمه عليها فعرفت به .

والعنفة: ما تبث على الشفة السفلى من الشعر . والآنف: جمع أنف

(٣) الفت: شبيه بالفتح يريد: قذفت بك . ومعك الماء: يعني به الوعاء الذي يمسك

ويحفظه . والبيدأ: الفلاة . وقدرت: قمت . والجفر: البئر الواسعة التي لم تلو وقيل

هي التي طوى بعضها ولم يلو بعض . والبغية: الحاجة .

(٤) القيد: القدر . والقر: ما بين طرف الإبهام والبابة إذا فتحتهما . والتزيع كالنزوع:

ما استخرج .

تفسير : الأبق : القنب : والأوفاض : مثل الأوفاز وهي العجة .
وَبَنَاتُ الغَمِق : الدود .

رجع : المفر من الشراب ، مفر غدا في التراب^(١) ، فارمحي رب غداة
التعفير لو كان الشيب ، يحدث ورئ ، لكان أولى الشعر به جن العين ؛
لأنه أقرب إلى رؤية المصائب من العذار وفلائل الرأس ، والله جاعل الشبان
من الشيب . وبالضعيل ، أول ما يطعمه لئب الغيل ، والله مغذي المفتدين . من
كان أحم القرم ، فلا ينزلن عند البرم ، فإن الأبرام ، لا تشفي القرام ،
والله رازق البخلاء والأكرمين . ربما كان الخير ، مع الأخير ، وعاد الأول ،
وليس عنده معول ، والله مفرق الفضيلة على المتفضلين . حق للرضيع ،
أن يضيع ، إذا أخرج من المهدي ، فقدف به في الوهد ، وإلهنا بر بالمجنون .
ليس الريط ،^(٢) لبني قريط ، ولا اللاب ، منازل بني كلاب ، فاطلب في
مظانها الحاجات وربك المطلع إلى فاقة المحتاجين . لاتاو ، لمفدي تاو ، فإن
الديب ، جدير بالتعذيب ، وقضاء ربك يدرك المفدين . ما أبالي إذا مت
مأقال القائل إنني هنالك المنتيد عن الرأث . غابة .

تفسير : الضعيل : صوت المص . والقرم : شهوة اللحم . والبرم :
الذي لا يدخل في اليسر . والخير : الكرم . والمنتيد : المنحني . والرأثي :
الذي يرثيه .

(١) المفر من الشراب : التي تمل قمرغ في الغر وهو التراب . والحدث : واحد أحداث
الهر وهي شبه نوازه . والريب هنا : التهمة
(٢) الريط : موضع بارض شوبة ، ذكر المجد الفيروزاباذي وقال انه بغير لام . وبنو قريط :
بلون من بني كلاب يقال لهم القروط . واللاب : جمع لابة وهي الحرة . والحرة : أرض قلت حجارة
سود نخرة كأنما أحرقت بالنار .

رجع : مَالِكٌ وَلِحَسِيلٍ ، يَرْتَعُ بِالْمَسِيلِ ، وَرَبِّكَ أَظْهَرَ لَهُ النَّبَاتَ . بَرِيٌّ
 ذُو رُعَيْنٍ ، ^(١) مِنْ سُهْدِ الْعَيْنِ ، وَاللهُ مَوْلَى الرَّقَدَةِ وَالشَّهَارِ . يَا أَبْقَعُ ، تَخَافُ
 أَنْ تَقَعَ ، وَلَيُدْرِكَنَّكَ قَدْرُ اللهِ وَلَوْ كُنْتَ أَخَا حِذَارٍ . مَنْ لِأَخِي النَّعِيبِ ،
 بِالْتَرَعِيبِ ، إِذَا أَصَابَ النَّبِيلَةَ ، وَقَعَ فِي الرَّبِيلَةِ ، وَاللهُ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ كَمَا
 شَاءَ . مَالِقَى الْعَسِيفِ ، مِنْ الْمَسِيفِ ، رَاحَ اللَّاعِبُ ، وَبَاتَ السَّاعِبُ ،
 لَوْ شَاءَ اللهُ لَأَتَقَدَّمَنِ الْعَوَى الضَّعِيفِ . دَعِ الشَّارِفَ ، تَلَسُّ الْوَارِفَ ، فَإِنَّ حُكْمَ
 اللهِ عَلَيْهَا ذُو أَطْلَاعٍ . أَلِيفُكَ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلِيفُكَ ؟ الْإِلْفُ ، أَوْجَبُ
 حُرْمَةً مِنَ الْخَلْفِ ، وَالْوَفَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ . الظَّاهِرُ أَنْ مَا كِنَ الصَّعِيدِ ،
 لَيْسَ بِسَعِيدٍ ، وَاللهُ الْعَالِمُ بِمَغِيبَاتِ الْأُمُورِ . اضْطَرُّ خَارِفُ الْعَمِيمِ ، إِلَى
 مَخَارِفِ الْأَمِيمِ ، فَتَقِ بِاللهِ رَاكِبَ الْأَغْرَارِ ^(٢) . لَيْسَ الْإِغْنَامُ ، كَذَوَاتِ
 السَّنَامِ ، وَرَبُّكَ خَصٌّ بِالْفَضِيلَةِ مِنْ اخْتَارَ . سَوِّفَ يَبِطُ ، عَنْ رُبْتِهِ الْمُغْتَبِطُ ،
 فَلَا تَحْسُدَنَّ أَرْبَابَ الْأَمْوَالِ . كَمْ فِي السَّتَارِ ، مِنْ وَدِّ وَحِتَارِ ، وَبَرِيَّةُ اللهُ
 تَقَدَّسَهُ بِالْأَوْدِيَةِ وَالْأَنْبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحَسِيلُ : بَقْرُ الْوَحْشِ ، وَيُقَالُ أَوْلَادُهَا . وَالتَّرَعِيبُ : قَطْعُ
 السَّنَامِ . النَّبِيلَةُ : الْجِيْفَةُ . وَالرَّبِيلَةُ : النِّعْمَةُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَسَدٌ رَبْلٌ
 إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَحْمِ . وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ ؛ وَالْمَسِيفُ : الَّذِي قَدْ هَلَكَ مَالُهُ .
 تَلَسُّ : تَلَفُ النَّبْتِ بِمِشْفَرِهَا . وَالْوَارِفُ : مَنْ قَوْلِهِمْ : وَرَفَ النَّبْتُ إِذَا اهْتَزَّ

(١) ذورعين : ملك من ملوك حمير وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين

حسن له وقيل إنه جبل باليمن فيه حسن . والنيب هنا : صوت القراب . واللاعِبُ : للمي .

والساعِبُ : المئات يمد الثوب . ويقولون : فلان ساعِبٌ لآغب .

(٢) الاغرار : جمع غرر وهو الخطر . والود هنا : الود .

مِنْ نَضَارَتِهِ . وَالْحَارِفُ : الَّذِي يَجْنِي الرُّطْبَ . وَالْعَمِيمُ : النَّخْلُ الطَّوِيلُ
وَأَحَدُهُ عَمِيمَةٌ . وَالْمَحَارِفُ : جَمْعُ مَحْرَفٍ وَهُوَ الْمِسْبَرُ الَّذِي تَقَاسُ بِهِ الشَّجَاجُ
وَالجُرُوحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِعَوَلَى لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ أُمِيمٌ يُدَاوِي رَأْسَهُ بِالْمَحَارِفِ

وَالأُمِيمُ : التَّامُومُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَغَتِ الشَّجَّةُ أُمَّ دِمَاحِهِ وَهِيَ الْجِلْدَةُ
الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ . وَيَبِطُ : يَنْقُصُ وَيَنْخَفِضُ . وَالسَّارُ :
مَوْضِعٌ . وَالْحِتَارُ : كِفَافُ الشُّقَّةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ . وَالْأُنْبَاتُ : جَمْعُ
نَبْتٍ وَهُوَ التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَرٍّ أَوْ نَحْوِهَا .

رَجَعَ : الأَطْبَاءُ ، ^(١) لِلأَصَاغِرِ ذَوَاتِ أَطْبَاءٍ ، وَاللهُ أَدْرَاهَا لِلأَطْفَالِ .

لَيْسَ السَّيْبُ ، لِجَبْرِ بَنَسِيبٍ ، وَرَبُّكَ خَالِقُ الْمُتَشَابِهَاتِ . مَنْ نَزَلَ
بِالْعُنُوتِ ، أَفْتَقَرَ إِلَى الْبُتُوتِ ، وَفِيهِ السَّيْمُ وَالْحَرُورُ ^(٢) . صَبَحَ اللَّيْتُ ،
بِقَوْمِ لَيْثٍ ، فَنَقَضُوا مَالَيْثَ ، وَذَلِكَ بِقَضَاءِ اللهِ . اِكْتَفَى بِالسَّجَاجِ مِنَ
الدَّرِّ ، وَبِالسَّجَاجِ عَنْ نَوَالِ الْقَوْمِ الْعَرِّ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا إِلَى فَنَاءِ وَاللهِ وَاهِبُ
النَّوَالِ . مَا ضَاعَ بِالفَيْحِ ، الْعَيْثُ السَّفِيحُ ، أُعْشِبَتْ بِإِذْنِ اللهِ ! يَرِقُّ بَاخٌ ،
وَلَمْ يُمِطَّرْ بِالسَّبَاخِ ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَ ^(٣) أَخْلَقَ الأَرْضِ بِنْيَاتٍ . يُقَطَعُ
الْكَدِيدُ ، بِالشَّرْبَةِ مِنَ المَدِيدِ ، وَاللهُ مُعِينُ الخَيْلِ وَالرَّكَابِ . كَمْ بِاللَّوْذِ مِنْ
عَطَاطٍ وَهَوِذٍ ، وَلِرَبِّهَا تَقَدُّسٌ فِي كُلِّ الأَوْطَانِ . لَيْسَ التَّعْشِيرُ ، بِنَعْيٍ ^(٤)

(١) الأَطْبَاءُ: حلقات الضرع لدى الحف والمخافروالظلموالسبع ، واحدهما ط (بالكسر والضم) .

(٢) السيم : البرد . والحرور هنا الحر الهام .

(٣) ليجل : هكذا في الأصل ، والصواب : ليجلها ، أى الأرض السبعة .

(٤) النعى : الإخبار بالموت .

وَلَا تَبْشِيرٌ^(١) ، إِنَّمَا هُوَ لُفَّةٌ طَيْرٌ ، تَسْأَلُ اللهُ الْمَيْرَ ، وَهُوَ رَازِقٌ كُلَّ حَيْرَانٍ . أَمَّا الْحَزِيرُ ، فَمِنْ مَنِ الْهَزِيرِ ، حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُ الْحِزَانِ . خَابَتْ عَيْسٌ ، لَيْسَ فِيهَا بَرِّعَيْسٌ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ الدَّرَّ مِنَ الْغِزَارِ . أَعَاشٍ أَنْتَ أُمَّ مُتَعَاشٍ ، لَا يَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ مَا شِئَ ، إِنَّمَا الْخُلُودُ لِلِإِلَهِنَا الْجَبَّارِ . رَبُّ شَاصٍ ، تَحْتِ النَّشَاصِ ، لَمَحَ الْوَمِيضُ ، قَبْلَ التَّغْمِيضِ^(٢) ، فَجَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَ الْعَمَامُ وَاللَّهُ أَمْرُ الْمُنُونِ . سَقَى بِالسُّوْطِ ، رَاحِلَتَكَ إِلَى النَّوْطِ ، فَاللَّهُ أَبَاحَ لَهَا عُشْبَ الرَّبِيعِ . بِئْسَ الْيَوْمُ يَوْمٌ فِيهِ الْحَضِيظُ^(٣) ، مَنْ شَرِبَ مَاءَ الْقَضِيظِ ، وَاللَّهُ كَاشِفُ الْيَوْمِ الْعَمَاسِ . أَيُّ شَرٍّ يَجْمُوعُ ، لِلْعِكْرِشَةِ الزَّمُوعِ ، يَأْتِيهَا بِقَدَرِ خَالِقِ الْحِزَانِ . لَاغِرٌ أَوْ شَرٌّ مِنْ لَاغِرٍ ، مَنْ أَوْلِعَ بِالْبَلَاحِ ، فَيَاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّ إِلَهَكَ عَالِمٌ بِالْأَسْرَارِ . لَيْسَ فِي الْغَرِيفِ ، مِنْ تَتْرِيفٍ ، قَاعِدٌ الْخَيْرِ لَوْ قَتِ الزَّلْزَالِ . الرَّسْلُ مَتَى ذِيقَ ، عِلْمٌ أَمْحَضٌ هُوَ أُمَّ مَدِيْقٌ ، فَكُنْ خَالِصَ النَّبِيَّةِ لِعَالِمِ الطَّوِيَّاتِ . قَدْ تَكُونُ الْأَشْرَاكُ ، فِي الْإِسْجَلِ وَالْأَرَاكِ ، فَاسْتَشْعِرْ خَيْفَةَ اللهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ . إِنْ الدَّيْلُ ، سَمِعَ الْهَدِيلَ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مَعَ الْأَمْوَاتِ . وَلَيْسَ غَيْرَ إِلَهِكَ مِنْ بَاقٍ . إِنْ سَفِيفَ الْقَوْمِ ، لَا يَجْزَعُ مِنْ شَفِيفِ الْوَوْمِ ، فَلَمْ تَنْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَلُومَكَ النَّاسُ وَاعْلَمْ أَنَّ خَالِقَكَ بِالْمِرْصَادِ . لَيْسَ الْجُدُّ الظَّنُونُ ، مُسْتَقَرًّا لِلنُّونِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي الْجَجَجِ هَاوٍ ، فَلَا تَلْبَسَنَّ ثَوْبِي غَاوٍ ، وَأَسْأَلُ رَبِّكَ

(١) التبشير كالبشرى : الاخبار بما يسر ويفرح ، وقيل إنه يكون بالكسر كما يكون بالخير . والمير : مصدر مار للميرة وهي الطعام اذا جلتها لأهلها وعياله . والماني : الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار . والنشاشي : الذي يظهر الشا وليس به ، ويقال : تماشى الرجل في أمره إذا تجاهل على المثل .
(٢) الوميض : لمعان البرق ، أو أن يومض إيمانه ضيفة ثم يخفى ثم يومض . والتغميض هنا : سكون لماته .
(٣) الحظيظ : ذوالخط . والحيزان : جمع خرز (بضم ففتح) وهو ولد الأرنب . والاسجل : شجر ينسك به . والأراك : مثله . والنون : الحوت .

سَعَةَ الْأَرْزَاقِ . عَقَدُ الْعَمْرِ وَاهٍ ، فَسَلَى بِالْإِنْتِيَاءِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ قَضَاءُ اللَّهِ .
وَأَنَا فِي النَّوَامِ . أَحْسِنِي يُنْمَأَى ، لَا بَدَّ لَكَ مِنْ نَأَى ^(١) ، لَا يُؤْخَذُ بِجُرْمِي
سِوَايَ ، وَأَمْرَاسُ ^(٢) الْعَيْشِ رِمَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : اطْبَاءُ يَطْبِيهِ وَطِبَاءُ يَطْبِيهِ وَيَطْبُوهُ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهِ إِعْجَابًا بِهِ
مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ . وَالسَّيْبُ هُوَ مَجْرَى السَّيْلِ ؛ وَبِجُوزَانٍ يُسَمَّى السَّيْلُ بَيْنَهُ سَيْبًا .
وَالْعُتُوتُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالتُّوتُ : جَمْعُ بَتٍّ وَهُوَ الْكِسَاءُ
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . اللَّيْثُ : وَادٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ . وَاللَّيْثُ : جَمْعُ
أَلَيْثٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ مُشَبَّهٌ بِاللَّيْثِ . وَلَيْثَ الشَّيْءِ : مِنْ قَوْلِهِمْ لَأَثَ السَّمَاءِ
قَلَى رَأْسِهِ إِذَا دَارَهَا مِرَارًا . وَالسَّجَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْزِ أَبْيَضٌ رُبَّمَا جُلِيَ فِي
أَذَانِ الْإِمَاءِ . وَالسَّجَاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَاؤُهُ . وَالْفَيْحُ : جَمْعُ أَفْيَحٍ
وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . بَرَقَ بَاحٌ : إِذَا سَكَنَ ؛ مِنْ بَاخَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ
لِهَيْبَتِهَا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ ، وَيُقَالُ سَبَخَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ .
وَالسَّكِيدُ : الْأَرْضُ الضَّلْبَةُ . وَاللَّوْذُ : مُنْعَطَفٌ فِي الْوَادِي وَالْجَبَلِ .
وَالنَّطَاطُ : [الْقَطَا] وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَاللَّوْذُ : كَذَلِكَ . وَالنَّعْشِيرُ :
أَنْ يَنْعَبَ الْفَرَابُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي طَلْقٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَكَانَتْ
يَهُودُ خَيْرَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَرٌّ فَأَرَادُوا أَنْ يَهْزَمُوا بِهِ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ
تِلْكَ الرَّابِيَةِ وَانْهَقَ كَنَهَاقِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تَدْفَعُ بِذَلِكَ حُمَى خَيْرٍ ؛
فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُولُ أَعْلُ وَانْهَقَ لَا تَضُرُّكَ خَيْرٌ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ ^(٣)
لَعَمْرِي لَنْ عَشْرَتٌ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدِيِّ نَهَاقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعُ

(١) النأي : البعد ، وسهل الممزة

(٢) الأمراس : الجبال وهي جمع مرس (بالتحريك) ومرس : جمع مرسة وهي الجبل .

(٣) يقول أعل الخ الشعر لمروة بن الورد . والولوع ما : اللجاج . من خشية الردي :

يروي بطلا . في أرض ملك . . نهاق الحمار : يروي نهاق حمار . .

والعزيرُ : أرضٌ غليظةٌ مستطيلةٌ . والعزيرُ : من هزَّ النُصن . والحزبانُ : جمعُ حَزِيرٍ . والبرعيسُ : الناقةُ العزيرةُ . شَاصاً فهو شَاصٍ : إذا رَفَعَ رِجْلَهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « إِذَا أَرَجَجَنْ شَاصِيَا قَارَفَعُ يَدَا » وَهُوَ يُؤَدِّي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « مَلَكَتْ فَأَسَجِحُ » ^(١) أَي إِنَّكَ إِذَا طَعَنْتَ الرَّجُلَ أَوْ الصَّيْدَ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَهُ فَحَسَبُكَ . والنَّصَاصُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْأَبْيَضُ خَاصَّةً ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ الَّذِي يَأْمُلُهُ الْأَمَلُ رَبَّمَا هَلَكَ تَحْتَهُ . والنَّوْطُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُنْبِتُ الطَّلْحَ . وَالْفَنَظِيطُ : الْكَرْشُ تُشَقُّ وَيُشْرَبُ مَاوُهَا ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَطُّ ، وَجَمْعُهُ قُطُوطٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكان لهم إذ يصيرون فظوظها بدجلة أوفيض الأبله مورد ^(٢)
ويقال يوم عماس ولية عماس : إذا كان لا يهتدى لمداراته من
شدة شره . والعكرشة : الأنثى من الأرانيب ، والزموغ : التي تمشي على
زماعها وهو جمع زمعة وهي هنية تكون معلقة [وراء] الظلف
والحافر ؛ وَلِقْدِكَ قَالَ دُرَيْدٌ :

✽ أقود وطفاء الزمع ^(٣) ✽

(١) ملكت الخ الاسباح : حسن العفو . وهذا المثل قاله عائشة رضي الله عنها لبي كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها وكلمها بكلام . تريد ظفرت فاحسن وقدرت فهل وأحسن العفو . فجزها عند ذلك بأحسن الجواز إلى المدينة .

(٢) وكان لهم الخ يروي : كآهم . ودجة (بالكسر والفتح) : نهر بغداد . والابجة : مكان قرب البصرة من جنبها البحري . ويروي ما أو ماء الخرية ، (يرفع ماء وضم الحاء من الخرية صغيرة) . وهي علة من علال البصرة . أراد أو ماء الخرية موردا لهم .

(٣) أقود وطفاء الزمع . هو من كلمة ليريد بن الصمة الجعفي قلا يوم حين قبل أن يقتل . وهي وقعة كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل هوازن ، والكلمة هي :

يا ليتي فيها جذع ✽ أحب فيها وأضع ✽ أقود وطفاء الزمع ✽ كآهم علة صدع المنع : التقى العلب . والحجب والوضع : ضربان من السير . ووظف الزمة : سبوع الشعر عليها . والشاة الصدع : الشاة الصلبة القرية .

وقال الشماخ:

فَمَا تَنْفَكَ عِنْدَ عَوْرِضَاتٍ تَحْتُ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زُمُوعٍ ^(١)
 وَلَاغٍ : مِنْ اللَّغْوِ . وَالتَّرِيفُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ . وَالتَّرِيفُ : التَّنْعِيمُ
 مِنْ التَّرْفِ . وَالدَّيْلُ : أَبُو القَبِيلَةِ المَعْرُوفَةُ ، وَالبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ أَبُو الأَسْوَدِ
 الدَّوْلِيَّ (بضم الدالِ وَفتح الميمِ) وَيَرَوُونَ ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ،
 وَالكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ الدَّيْلِيَّ (بكسر الدالِ) وَيَرَوُونَ ذَلِكَ عَنْ الكِسَائِيِّ .
 وَاسْمُ القَبِيلَةِ المَنْسُوبُ إِلَيْهَا أَبُو الأَسْوَدِ الدَّيْلِيُّ (بضم الدالِ وَكسرة الميمِ) .
 وَالدَّوْلُ (بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ) فِي حَنيفَةٍ ، وَالدَّيْلُ (بِيَاءٍ) فِي عِبْدِ القَيْسِ ؛ وَكُلُّ
 ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الدَّيْلِيِّ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَكَنْتَ الميمَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ
 كَبَدٌ فِي كَبَدٍ جَازَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا وَآوًا مَحْضَةً فَتَقُولُ الدَّوْلُ ؛ وَإِذَا سَكَنْتَهَا
 وَلَمْ تَقْلِبْهَا إِلَى الْوَآوِ جَازَ لَكَ أَنْ تَكْسِرَ الدالَ لِتَوَهَّمِ الكسرةِ الَّتِي كَانَتْ
 بَعْدَهَا فِي الميمِ ، فَتَجْعَلُ الميمَ إِذَا خَفَّتْ يَاءً ؛ فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : أَبُو الأَسْوَدِ
 الدَّوْلِيُّ بِالْمِيمِ ، وَالدَّوْلِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالدَّوْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ ، وَالدَّوْلِيُّ
 عَلَى مِثَالِ قَوْلِي ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ قِبْلِي .
 وَالسَّنِيفُ : مِثْلُ السَّنِيفِ . وَالشَّفِيفُ : لَدَعُ الحَرِّ وَالبَرْدِ . وَالجُدُّ : البَيْتُ
 الجَيِّدُ المَوْضِعُ مِنَ الكَلْبِ ، وَجَمْعُهَا أَجْدَادٌ . وَالقَطْنُونُ : الَّتِي لَا يَعْلَمُ أَيُّهَا
 مَا هِيَ أَمْ لَا . وَالرَّمَاثُ : الجِبَالُ المُنْخَلِقَةُ ، يُقَالُ : حَبَلُ أَرَمَاثٍ وَرِمَاثٍ وَكَذَلِكَ
 الجَمْعُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

جِبَالُ سَلَامَةٍ أَضَعَّتْ رِمَاتًا فَتَقِيَا لَهَا جُدًّا أَوْ رِمَاتًا ^(٢)

(١) عند عورضات : يروي « بين عورضات » وهو موضع . تحت : يروي « تمد » .

(٢) الرمات : جمع رمث وهو البلى . فقيما لما : دخل لما بأن يفتيا الله التث . والجد :

جمع جديد . وأراد . بالجبال اليهود على الجاز .

رجع : إن سرتك السلامة من الناس ، فكن للخالق غير ناس .
 لله العذب والسجس ، والأبهران والمعجس ، والمسلم والمتمجس^(١) ، وهو
 الطاهر وأنا التجس . ويحك أما توجس راعداً يرتجس ، بيد أن
 سينبجس ، إنك لمتنجس ، معلق عليك المنجس ؛ كل ما يخطر ويهيجس ،
 علم به ربك قبل أن يجس ، وبه المستغاث . غاية .

تفسير : السجس : دون الملح . والأبهران والمعجس : من نجوم
 القوس . الارتجاس : صوت الرعد . والمتنجس المتكبر . والمنجس :
 من التنجيس وهو أن يعلق على الصبي والجارية إذا خافوا عليهما العين شيئاً
 من عظام الميتة ورؤوس الأرانب وغير ذلك . يجس : من وجس في نفسه
 إذا خطر فيها .

رجع : أيها الظلم هل لك في ماء أو عماء . أما العماء فترعى عشرة ،
 وأما الماء فلا تريد متدقه . سبحان خالقك ! لا ترد ، وأنت غير مبرد^(٢) ،
 والله منشي المتضادات . لا تقدم المطلب ، إلى ذات المطلب ، فإنها
 تبدل رغبتك سداً ، وتملا العس دماً ، فاسترزق ربك فإنه رب
 الاقتدار . أصبح وأبيت ، وأنا الضعيف الهيت ، ولو شاء خالق لي جعلني
 القوي المزير . قطرت الغيوث ، في حيث خطرت البيوت ، فتوقفت مسلكها
 الجبناء ، والله ينصر الشجيع ويوفي الجبان . يا ناقة عاج عاج^(٣) ،

(١) تمجس : صار مجوسياً . وتوجس : من الوجس وهو الفزع يقع في القلب أو السمع من

صوت أو غير ذلك . والراعد : السحاب ذو الرعد . وينجس : يتنجس بالله .

(٢) لا ترد وأنت غير مبرد : يريد ما يقال من أن النعام لا يشرب الماء أبداً وأنه قوي الصبر

على تركه مع أن جوفه حار يذيب العظم والصخر إذا ابتلته .

(٣) عاج طاع : ذكر لئانه ينون على التكبر ويكسر غير ممنون على التعريف . وفي أقوال

غير هذا .

أَمَا تَزِينُ الْبَارِقَ أَخَا رَتَاجٍ ، هَلِيكَ بِالِاسْتِغْفَارِ ، تُذْرِكِي حَاجَتَكَ قَبْلَ
 الْإِسْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . شَبِعَ السَّرْحَانُ مِنَ الطَّلِيحِ ، بَعْدَ السَّجْلِيحِ ،
 وَاللَّهُ ذَرَقَهُ لَنَحْمِ الطَّلَاحِ . أَذْرِكِ الصَّرِيحَ ^(١) ، وَلَوْ بَرِيشِ الرِّيْبِجِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
 يُنْحِدُ الْمَنجُودِينَ . قَطَعَ التَّمِيدُ ، بِنَهَاتِ الْعِيدِ ^(٢) ، فَلتَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَسْأَلُهُ
 التَّغْرَ لِلْأَبْرَارِ ؛ فَإِنهَا قَضَتْ مَرَبَ الصَّلْعَاءِ . إِذَا هَلَكْتَ الْعُودُ ، فَالْأَوْلَادُ
 بِمِ تَعُودُ ؟ يَا اللَّهُ خَالِقِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِينَ . قَاتَتِ الطَّيْرُ الْخَضْرُ ، ذَوَاتِ
 الْخَضْرِ ، وَسُلْطَ الْأَجْدَلُ ، عَلَى مَاصِرَ وَهْدَلِ ، ^(٣) وَاللَّهُ مَكْنُ بَعْضِ بَرِيَّتِهِ
 مِنْ بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ آيَةً لِأَهْلِ الْأَفْكَارِ . رَبُّ ذِي نَفْسٍ مَحْفُوزٍ ^(٤) ،
 يَسْلُمُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَيَفُوزُ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَلَامَةُ السَّالِمِينَ . أَمَا فِي دِينِكَ
 فَكْسِ ، وَأَمَا بِأَنْتِكَ فَلَا تَكْسِ ، وَاللَّهُ يَسْتَدْرِكُ لِكُلِّ غَيْبٍ . رَبُّ
 رَأْسٍ ، أَعَانَ عَلَى الْإِحْتِرَاشِ ، ^(٥) فَإِذَا أَدِنَ رَبُّكَ وَآبَى الرِّزْقُ الْمُضْطَحِّينَ .
 خُوصٌ ، تَنْظُرُ إِلَى شُخُوصٍ ، بِأَعْيُنِ مُدْبِقَاتٍ ، فِي أَدْمُعِهَا مَغْرُورِقَاتٍ ^(٦) ،
 أَعْمَلَهَا الرُّكْبَانُ لِنَايَةِ الْآمِلِينَ . الْمُصْقِيَةُ تَرْضُ ، وَالْقَرِيضُ لَا يَنْقَرِضُ ^(٧)

(١) الصريح : المستحيث وهو أيضا صوته .

(٢) بنات العيد : الابل منسوبة الى نخل منجب يقال له عيد كانه ضرب في الابل مزات

(٣) الصافر : كل مالا يهيد من الطير . وهديل الحمام يهدل هديلا : اذا صوت

(٤) النفس المحفوظ : العديدا المتاج ، ويقال : حفز فلان لنفس اذا دنا من الموت . فكس :

من الكيلة . وتكس : من الوكس وهو النقص .

(٥) الاحتراش : ان ياتي العائد الى قفا حجر الضب فيقع بعصاه عليه ويدخل طرفها في

حجره ، فاذا سمع الضب الصوت حبه دابة تريد ان تدخل عليه فيزحل على رجله وعجزه مقاتلا
 ويضرب بذنبه ، فيقبض عليه العائد اشد القبض فلا يستطيع الاقلام .

(٦) اغرورقت العين : اذا غرقت بالدمع

(٧) القريةض : الضمير : يقال : فرضت القريةض اقرت . اذاقته

حَتَّى يَغْرِضَ النَّعْرَضُ ، وَتَقُومَ رِمَمٌ تَنْتَفِضُ ، تُسْرِعُ إِلَى اللَّهِ وَتُوفِضُ ، وَقَدْ
 أَنْصَى كَلِمَ الْمُتَكَلِّمِينَ . إِذَا كَانَ الْجِرَابُ يَهْبِطُ ، قَلَمًا تَنْبِطُ ^(١) ، وَرَبُّكَ
 أَسْفَى الْمَاءِ الْمُخْتَفِرِينَ . كَمْ مُتَلَطِّ ، فِي طَلَبِ حَظِّ ، فَادَّ ، وَمَا اسْتَفَادَ ؛ فَاللهُ
 غَيْرُهُ بِالْوَنِيَّةِ ، وَاللهُ كَافِي الْمُسْكِنِينَ ، رَبُّ سَاعِرٍ ، فِي أَمْرٍ وَسَاعِرٍ ، لِحَقٍّ ، وَهُوَ
 عِنْدَنَا لَا يَسْتَعِثُّ ، وَالدُّنْيَا دَنِيَّةٌ لَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ . هَذَا
 دِرَاعٌ ، يَدْلَحُ بِفِرَاعٍ ، سُخْرٌ لِنَعِيرٍ شَاكِرٍ وَعِنْدَ اللَّهِ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ . رَبُّ
 نَطِيفٍ ، عَلَى شِيزَى بَنِي الْهَطِيفِ ، يَا كُلُّ وَيَحْتَطِيفُ ، يُعْطَفُ إِلَى الْخَيْرِ فَلَا
 يَنْعَطِفُ ، وَكَيْفَ وَلَمْ يَأْذَنْ خَالِقُهُ بِالْإِسْطَافِ . هَلْ مِنْ شَاكٍ ، وَقَمَّةَ الْحَشَاكِ ،
 أَوْ مُظْهِرٍ لَهْفٍ ، وَرَاءَ ذَاتِ كَهْفٍ ! قَتَى الْوَاتِرُ وَالْمَوْتُورُ ^(٢) وَعِنْدَ اللَّهِ
 عِلْمُ الذَّاهِبِينَ . لَيْسَ الرَّيْمُ ، لِبَنِي قُرَيْمٍ ، إِنَّمَا هُوَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . هَلْ
 أَنْتَ جَلَاوٍ ، مَنَزِلًا بِقَصْرِ خَاوٍ ، لَا تَمَارٍ وَلَا تَبَاهٍ ^(٣) ، وَقَسِ الْأُمُورَ بِالْأَشْبَاهِ
 فَاللهُ الْمُشَاكِلُ تَيْنَ الْمُشْتَبِهِينَ . رَبُّ أَرْحَمَ صَدَائِ ^(٤) ، إِذَا لَزِمَ قَبْرِي
 عِدَائِي ، وَحَتَّى عَلَيَّ مِنَ الْعَرِحَاتِ . غَايَةٌ .

(١) تنبط : من الانباط مثل الاستنباط وهو البلوغ الى الله عند خسر البئر . والمتلطي : المتحرق

عليه على الشيء يطلبه ، مأخوذ من تلطي النار وهو تلطيها . والونية هنا : مصدر وني لذا فتر

(٢) الواتر : الذي يأخذ بالثرة وهي النار من جنى عليه . والموتور : الذي قتل له قتل ظم

يبرك بجمه . والطارى : الذي يأتي للمكان والذي يجوز به . والقصر الحاروى : المنهدم أو الخالى

من أهل

(٣) المماراة : المجادة على منعب الشك والرية . والمباطة : المغامرة .

(٤) الصدى هنا : جمد الانسان بعد موته

تفسير : العماء : السحاب . والعشريق : نبت تالفه النعام وتجه .
 والسدم : ظهور الحزن والندامة في الوجه . والنس : القدح الكبير .
 والمهيب : مأخوذ من قولهم : هبته إذا قصه ؛ ومنه الحديث عن عمر لما
 مات عثمان بن مظعون ^(١) رحمه الله على فراشه : « هبته ذلك عندي ،
 الآن ^(٢) يكون مات شهيداً ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه على
 فراشه وأبو بكر على فراشه ، علمت أن الأخيار موتهم على فرشهم .
 ويقال : مهبوت وهيب ، مثل مقتول وقتيل ، ويوصف به الجبان والعبي
 والأبلة ؛ وأنشد رجل من آل أبي معيط ^(٣) :
 أتيت أخي يعلى أرجى نواله فلم أر من يعلى سواك ولا زندا
 فما عبت مني ؟ لا هيبنا رأيتني هببت ولا كز اليدنين ولا جندا ^(٤)
 والمزير : العاقل . وارتعج البارق : إذا كثر لمعانه . والتجليح : من
 جلع إذا لج في طلب الشيء ، وأصله من جلع المال رؤوس الشجر إذا أكله .
 والريخ : سهم ينال به وله أربع قذذ ؛ ومنه قول الشاعر :
 أرقته له والصبح أحمر ساطع كاسطع الريخ سمره الغالي ^(٥)
 سمره : (بالسين غير معجمة) ^(٦) أرسله ، ومنه : إبل مسمره أي مهملة .

(١) عثمان بن مظعون : ابن حبيب بن وهب الجهمي صحابي .

(٢) عندي الآن : هكذا في الأصل . وقد ورد هذا الحديث في فائق الزخري ونهاية
 ابن الأثير ولسان العرب : « هب الموت عندي منزلة حيث لم يموت شهيداً » ورواية الفائق « حين » .
 « بدل حيث »

(٣) آل أبي معيط : حى من قريش

(٤) كز اليدنين (ومنه جد اليدنين) : بخيل

(٥) أرقته له الخ يروي « أرقته له في القوم والصبح ساطع » يذكر أمرا زل به

(٦) بالسين غير معجمة : قال أبو عبيد : هو بالسين في هذا البيت وغيره ، ولم أسمع السين في شيء .

من الكلام إلا في حديث (ذكره) ونقل لا أراه إلا تحويلاً وهو في الأصل بالعين .

الْمَجْرُودُونَ : الْمَكْرُوبُونَ . وَالْعُودُ : جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ .
وَالرَّأْسُ هَاهُنَا : الْعُودُ الضَّعِيفُ يُقَالُ رُمِحَ رَأْسٌ وَنَاقَةٌ رَأْسَةٌ الظَّهْرُ إِذَا
كَانَتْ ضَعِيفَةً . وَالْحَوْصُ : جَمْعُ حَوْصَاءَ وَهِيَ الْغَائِرَةُ الْعَيْنِ . وَالْمُدَقَّاتُ :
مِنْ دَقَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . وَالْمُصْنِيَةُ : الدَّجَاجَةُ انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَتَرَضُ
فِي « جَامِعِ النُّطْقِ لِلزَّجَّاجِ » : وَرَضَتْ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَ إِذَا رَخَّتْهُ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ « بِرَخَّتْهُ » قَطَعَتْهُ ، مِنْ تَرَخِيمِ النَّحْوِ وَهُوَ قَطَعُ الْأَثْمِ .
وَتَوْفِضُ : تُسْرِعُ . وَالْجِرَابُ : جَانِبُ الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . قَادَ :
مَاتَ . وَالْوَسَاعُ : ضِدُّ الْقَطُوفِ . ^(١) وَالرَّاعِي : الْبَعِيرُ يَرْغُو مِنَ الضَّجْرِ .
وَيَدْلَحُ : يَمْشِي مَشْيَ الْمُتَقَلِّ . وَالْفِرَاعُ : حَوْصٌ مِنْ أَدَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَدَّاشِ
ابْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

مَا إِنْ يَرُودُ وَمَا يَزَالُ فِرَاعُهُ طَحِلًا وَتَمَنَّهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٢) .

وَالْإِعْيَالُ : الْقَرُّ . وَالنَّطْفُ : الْقَائِدُ النَّبِيُّ ، مَاخُودٌ مِنْ نَطْفِ الْبَعِيرِ إِذَا
هَجَمَتِ الْغَدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . وَبَنُو الْهَطْفِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
الشَّيْزِيُّ مِنَ الْجَفَّانِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَالِدِيَّةٌ ^(٣) مُنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ بَيْنَ الْبُيُوتِ فَلَمْ يُلِمَّ وَلَمْ يُطْفِ

لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ ^(٤) بَيْنَ الْأَبَاطِحِ مِنْ شَيْزِيِّ بَنِي الْهَطْفِ

وَقَعَةُ الْحَشَاكِ : كَانَتْ بَيْنَ تَقْلِبَ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَذَاتُ كَهْفٍ :

(١) القَطُوفُ مِنَ الْعَوَابِ : الْبَطِيُّ أَوْ الضِّيقُ الْمَشِي .

(٢) مَا إِنْ يَرُودُ : مِنْ رَأَيْتُ الْعَوَابَ رُودًا وَرُودَانًا وَسُرَاعَتِ إِذَارَعَتِ . وَالطَّحِلُ هُنَا : الْمَلَانُ .
يُرِيدُ أَنَّهُ مَكْرَمٌ .

(٣) دِيَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ

(٤) الْمُتْرَعَةُ : لِلْمَلُومَةِ . بَيْنَ الْأَبَاطِحِ : يَرُودُ . مِنَ الرَّوَابِقِ ، وَالرَّوَابِقُ هُنَا : الْبَاطِيَةُ وَشَبِهَا .
وَالشَّيْزِيُّ : الْجَفَّانُ ، سَمِيَتْ بِسَمِّ أَسْلِحِهَا وَهِيَ خَشَبٌ أَسْوَدٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَصَاعُ .

كَانَتْ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالنُّذْرِ ، وَكَانَ الظَّمْرُ لِبَنِي يَرْبُوعَ
وَالرَّيْمِ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . وَبَنُو قُرَيْمٍ : مِنْ هَذَيْلٍ وَلَيْسُوا بِأَهْلِ شَرْفٍ .
وَالعِدَى هَاهُنَا : عِبَارَةٌ تُوضَعُ حَوْلَ القَبْرِ ^(١) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالعِدَى وَرَهْنُ السَّفَا غَمُّ النَّقِيَّةِ مَا حُدَّ ^(٢)
السَّفَا : التَّرَابُ .

رجع : لَيْسَ الكَوَكَبُ الدَّرِيُّ ، كَوَكَبِ دَرِيٍّ ، وَلَا العَفْرَاءُ ،
مِنَ العَفْرَاءِ . أَيُّهَا المَسُوءُ : عُدُوٌّ بِاللَّهِ مِنَ السُّوءِ ، فَإِنَّهُ عَلَى دَفْعِ النَّازِلَةِ قَدِيرٌ .
خُلِقَتِ العَلْبُ ، لِلحَلَبِ ، فَإِنْ جَاءَتْكَ مَخْمَرٌ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَمْرٍ وَجِيبٍ ،
الزَّمَنُ عَنِ العَاجِبِ ، كَمَا جِيبَ التَّوَضُّعِ ، عَنِ الرِّوَضِ ، وَاللَّهُ بِمَا فِي
ضَمِيرِ الأَرْضِ بصِيرٌ . نَجَبَتْ ^(٣) أَوْ خَبَتْ ، إِنْ عَبَدْتَ الجِبْتَ ، سَوَاءً
عَلَيْكَ أَوْطِئْتَ الأَرْضَ بِأَخْمَصِكَ أَمْ بِسَيْتِ ، الأَرْضِ فِي بَنِي آدَمَ تَصِيبٌ
وَاللَّهُ حَكَمَ لَهَا بِذَلِكَ وَإِلَيْهِ اللِّصِيرُ . بَقِيَ الكَشِكُ ، كَمْ يَنْتَقِضُ أَمْرِي
وَيَنْتَكِثُ ، وَالقَدْرُ مَعْجَلٌ مَمْكٌ ^(٤) ، وَاللَّهُ بِالعَاجِئِ خَبِيرٌ . أَذِجُ وَأَذِجُ ،
وَإِذَا سُنِّتُ فَأَنَا مُلَجَّجٌ ، وَاللَّهُ لِلْمُنْتَصِفِ ظهيرٌ . مَنْ مَدَحَ فَأَقْتَدَحَ ،
وَنَسَبَ لِيَتَكَسَّبَ ^(٥) ، فَانْقُضْ يَدَكَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَنَخْشِيَةِ رَبِّكَ فَلْيَكُنْ
التَّذِيرُ . مَنْ لِلأَرخِ ، بِوَرَقِ المَرخِ ^(٦) ، إِذَا طَافَ الحَدَبُ ، فَأَجْدَبَ ، وَاللَّهُ

(١) العدى : عبارة الخ هي ما يطبق على الحد من الصفات .

(٢) وحال السفا : البيت لكثير عزة . وغمر نقية : واسع الخلق .

(٣) نجبت : جنت وضعت قلبك . والخب : جلود البقر المدبوحة بالقرظ تحذى منها السعال .
وفي تسمية العمل المتخذة منها بيتا اتباع .

(٤) الممك : قبيض المعجل . وأذج : سار الليل كله . وأذج : تشديد الدال ، سار في آخر

الليل . هذا قول جمهور اللغويين إلا القارظ فإنه جعلها لتعين في المنع .

(٥) نسب : اتسبه . والانتساب يكون إلى الصناعة والبلاد كما يكون إلى الأبناء . وتكسب : تجر .

(٦) المرخ : شجر ربيع الورد .

بالإفصال جدير . أرتع خفيف الحاذ ، بين سلم وحاذ . سقاء الضميرين بقدره
 رَبِّهِ النَّصِيرُ . يَأْمُوبُ أَمْرٌ ، قَبْلَ أَنْ تَقْتَرِ ، إِنَّهُ مَعَ الشَّرِّ مَقْرٌ ، يَقْرُقُ
 نَسِكَ وَيَقِرُّ ، إِنْ أَلَّكَ لَكَ مُحْتَمِرٌ ، هَلَكَ بَارِقٌ وَمَقْرٌ ، وَالْبَارِقُ بِإِذْنِ اللَّهِ
 مُسْتَطِيرٌ . يَأْمُقِرُّ ، ^(١) أَلَا تَسْتَرُ ، إِنْ أَمَامَكَ مَقَاوِرُ ، تَرَكْبُهَا فَلَا تَجَاوِرُ ،
 لَقَدْ أَعْوَزْتُكَ الْمَبَاوِرُ ، وَالْقَلِيلُ عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرٌ . اِفْتَقَرَ آسِي الْجُرُوحِ ،
 إِلَى آسِي مَطْرُوحِ ، بَيْنَ خَوَالِدِ جُنُوحِ كَلْرَوَائِمِ لِأَوْزُقِ مَذْبُوحِ ،
 أَثْقِيلُ حُلِيِّ ، أَنْفَعُ أُمِّ خَفِيفِ الْحَلِيِّ ، مَا تَصْنَعُ هُنَاكَ الْجَالِيَةَ بِفِقْرِ كَالْجَمْرِ
 لِلْبَثِّ . غَايَةٌ .

تفسير : الكوكب الدرّي : مَنْ تَرَكَ الهمز فيه أحتل وجهين :
 أحدهما أن يكون منسوباً إلى الدرّ لضيائه وحسنه ، والآخر أن تكون
 الهمزة مخففة في درّي . والدرّي مأخوذ من الدرّ وهو المدفع ، أرادوا أنه
 يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ ؛ وَفُعِيلٌ بِنَاءٌ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا جَاءَ فِيهِ حَرْفَانِ : الدَّرِيّ ؛ فِيمَنْ
 هَمَزَ بِالْمُرْتَبِقِ وَهُوَ الضَّمِيرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَمِنْ قَالَ دَرِيٌّ فَكَسَرَ وَهَمَزَ
 فَهُوَ أَيْسٌ ؛ لِأَنَّ فُعِيلًا بِنَاءٌ قَدْ كَثُرَ . وَمَنْ كَسَرَ وَلَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ عَلَى
 تَخْفِيفِ الهمز . وَالْوَكْبُ : الْكَثِيرُ الْوَسَخِ . وَالدَّرِيّ ؛ مَعْدُولٌ عَنْ
 مَدْرُودٍ وَهُوَ الْمَدْفُوعُ . وَالْفَرَاءُ : أُنْثَى الْأَعْمَرِ مِنَ الطَّبَاءِ وَهُوَ الَّذِي تَعْلُو
 بِيَاضِهِ حُمْرَةٌ . وَالْمَقْرُ : طِبَاءُ السَّهْلِ وَهِيَ الْأُمُّ الطَّبَاءِ ؛ كَذَلِكَ يُحْكَى
 عَنْ الْأَصْمِيِّ . وَالْفَرَاءُ : جَمْعُ فَرٍ ؛ وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ (يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ) وَهَذَانِ

(١) المقتر : المخرق على عجله في اللغة .

الْمَثَلَانِ يُرْوَيَانِ بِلَا هَمْزٍ : « كلُّ^(١) الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا » وَ« أَنْكَجْنَا^(٢) الْفَرَا فَسَرَى » . وَقَالَ الْمَذَلِيُّ فِي الْمَمْزِ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَأَشَقُّونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَا مُتَارٌ^(٣)

مُتَارٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَارَهُ^(٤) يَبْصُرُهُ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَالْمَسْوَةُ : مِنَ السُّوءِ .
وَجِيبٌ : شُقٌّ . وَالنَّوْضُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي . وَالْحَبْتُ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْكَشِكْتُ : التُّرَابُ . اقْتَدَحَ : اغْتَرَفَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمِعْرَقَةِ مِقْدَحَةٌ . وَالْأَرِيحُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالْحَدَبُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَ قِيلَ الْإِ كَامُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعِيَالِ وَالنَّشَبِ ،
وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْحَاذِ وَهُوَ بَاطِنُ الْفَخْدِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ لَحْمِ
الْفَخْدَيْنِ كَانَ أَخْفَّ لَهُ . وَالْحَاذُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْعَصْرَانِ : الْقِدَاةُ
وَالعِشِيُّ . وَالْمَصِيرُ : السَّحَابُ . وَالْمُوبِلُ : كَثِيرُ الْإِبِلِ . أَقْرَ : أَيْ أَعِنَ
الْمُسَافِرَ بِرَاحِلِهِ يَرْكَبُ قَقَارَهَا . وَالشَّقْرُ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَالْمَقْرُ : الصَّبْرُ .
يَقْرُ : مِنَ الْقَرَارِ . وَيَقْرُ : مِنَ الْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ وَهُوَ الْمَرْزَمَةُ فِيهَا^(٥) ؛ يُقَالُ
وَقَرَ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ أَيْ أَثَّرَ فِيهِ . وَيَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَسَدِ مِنْهَا مَقْرُ بْنُ

(١) في جنب الفرا: المروي: في جوف الفرا. وأمه أن ثلاثة نفر خرجوا في طلب الصيد فسطاد أحدهم أرنبا والآخر ظبيا والثالث حمرا. فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما تالا وتطاولا على صاحبهما. فقال لهما: كل الصيد إلح. يريد أن القى ظفرتيه يشتمل على ما عندكما؛ وذلك أنه ليس بما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي. ويروي: دكل صيده بالتكثير.

(٢) أنكجنا الفرا إلح: هو على التخفيف البلي موافقة لسرى. ومعناه طلبنا على الأمور فسرى أعمالنا بعد. قال الأصمعي: إنه يضرب مثلا للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يجب. أي صننا الحزم قال بنا إلى عقبة سوء. وقيل معناه: أنا قد نظرنا في الأمر فسنظر عم ينكشف.

(٣) إذا اجتمعوا إلح: نبه الأصمعي لعامر بن كثير الحاربي، وقيل:

فاني لست من غطفان أصلي ولا بيني وبينهم اعتشار

الاعتشار: العرة. والإشقاذ: الطرد.

(٤) متار: قل على بن حمزة البصري: الرواية متار بالنون أي مفرع مثل متار بالثاء.

(٥) أنك الضمير لأنه راجع إلى الحجر بمعنى الصخرة. والمزمة: القرة.

حَمَارِ الْبَارِقِي . وَالْمَعَاوِزُ : جَمْعُ مِعْوِزٍ وَهُوَ الثُّوبُ الْخَلْقُ . وَآسِي الْجُرُوحِ :
 الطَّبِيبُ . وَالْأَسُّ : الرَّمَادُ . وَالْحَوَالِدُ : مِنْ صِفَةِ الْأَثَانِي . يَرَادُ بِهِ إِمَامٌ مِنْ خَلْدٍ إِلَى
 الْأَرْضِ أَيْ لَصِقَ بِهَا وَإِمَامٌ مِنَ الْخُلُودِ . وَجُنُوحٌ : مَائِلَةٌ . وَالرَّوَائِمُ : جَمْعُ
 رَائِمٍ وَهِيَ النَّيِّ تَرَامُ وَلِدَهَا ، وَهُوَ هُنَا الْفَصِيلُ . وَيُوصَفُ الرَّمَادُ بِالرُّوْقَةِ .
 وَالْحَلِيٌّ : يَبِيسُ النَّصِيٌّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْفِقْرُ : جَمْعُ قِقرَةٍ وَهُوَ
 مَا يُصَلُّ بِهِ الْعِقْدُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ :

بِالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمَعْقَرٍ مِنْ لَوْلُوٍ وَزَبْرَجِدِ
 وَالْمَبَاثُ : الْمَفْرَقُ .

رَجَعُ : مَا حَرَسَ رَبُّكَ فَلَا تُحْتَرِسُ لَهُ ، وَمَا حَفِظَ أَمِنْ الضِّيَاعِ فَهُوَ
 حَفِيزٌ . السَّمَاءُ مَتَى أَمْرٌ مُطِيعَةٌ لَهُ ، وَالْأَرْضُ تَقْبَلُ أَوْامِرَهُ ، وَالنُّجُومُ تَابِعَةٌ
 إِرَادَتَهُ ، يَكَلِّأُ عِبَادَهُ بِعَيْنِ كَبْرَتٍ عَنِ الْقَدَى ^(١) وَغَنِيَتْ عَنِ الْإِئْتِدِ ،
 وَشَرُفَتْ أَنْ تَهْجَعَ أَبَدًا . حَمْدًا لَكَ إِلَهِي ! لَا أَعْلَمُ وَقْتَ إِسْكَانِكَ لِي فِي
 دَارِ الْبَلَاءِ وَقَدْ عِشْتُ فِيهَا مَا شِئْتُ ، وَأَعِيشُ مَا تَشَاءُ ، وَأَنَا شَاكٍ إِلَيْكَ
 أَثْقَالَ الزَّمَنِ ، فَإِذَا قَضَيْتَ عَنْهَا الرَّحْلَةَ فَأَعِنِّي عَلَى تِلْكَ الْغُصَصِ وَالغَمْرَاتِ
 فَإِنِّي مِنْهَا فَرِقٌ وَبِي مِنَ الْحَيَاةِ مَلَلٌ ، عَلَى أَنْيُّ أُرْقُلُ فِي ثِيَابِ نَعْمِكَ جُدْدًا ،
 أَشْكُرُكَ وَأَنَا مُقَرَّبٌ بِالْعِزِّ عَمَّا يَجِبُ لَكَ . خَلَقْتَنِي ضَعِيفًا فَعَبَدْتُكَ عِبَادَةَ
 الضُّعْفَاءِ ، وَلَمْ أَلْفَ مِنَ الْمَائِمِ عِبْدًا ، أَنَا بِرَحْمَتِكَ مَكْلُوبٌ ، وَخَيْرُكَ عَلَى
 مُسَبَّلٍ يَرِدُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، وَالْكَلْمُ ^(٢) بِرَأْفَتِكَ مَأْسُورٌ ، وَهَلْ غَيْرُكَ
 مُبْرِيٌّ لِلْسَّقِيمِ ! سُبْحَانَكَ مَوْلَى وَعَضْدًا ، مَا فَاتَكَ فَاتِيٌّ ، وَلَا أَحَاطَ بِكَ عِلْمٌ

(١) القدي : ما يقع في العين . والاعد : حجر الكحل .

(٢) الكلم : المرح وجمعه كلوم وكلام (بكسر الكاف) . وللاسو : للناوي . من أسوت المرح
 أسوه أسوا إذا دلوته وأصلته .

وَلَا ظَنُّ . خَشَعَتْ لَكَ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ ، وَحَكَمْتَ عَلَى خَلْقِكَ بِالْفَنَاءِ . لَا يَخْلُدُ
 سِوَاكَ شَيْءٌ ؛ فَكُنْ رَبِّ لِي مُعْتَمِدًا . لَيْتَ جَفَنِي مِنْ خَوْفِكَ مِثْلُ جَنَاحِي السُّبْدِ (١)
 إِذَا أَلْمَطَرُ بَلٌّ سُبْدًا . تَعَدُّو الطَّيْرُ إِلَى رِزْقِكَ تَشِيرُهُ مِنَ الْأَرْضِ كَجَوَارِ
 يَنْسِجْنَ بِصِيَاصِيهِنَّ بُجْدًا . لَوْ كَانَ السَّائِلُ يَفْتَرِفُ مَاءَ وَجْهِهِ مِنْ بَحْرِ
 لِنَادِرِهِ السُّؤَالُ تَمْدًا ، بَلْ لَوْ أَنَّ الْيَمَّ فِي وَجْتِهِ جَارٍ لَعَادَ فِي السَّاعَةِ جَدًّا ،
 هَذَا سَائِلُ الْمَخْطُوقِينَ ، فَأَمَّا اللَّهُ فَلَا يَلْقَى سَائِلًا نَكْدًا . مَا أَكْرَمَكَ رَبَّنَا
 خَلَقْتَ كَاعِبًا (٢) يُنْسِي قَلْبَهَا شَرِقًا وَقُرْطُهَا مَرْتَعِدًا ، وَأُخْرَى تَحْتَطِبُ لِأَهْلِ
 الصَّرْمِ (٣) تَرَكَتِ الْعِضَاهُ طِمْرِيهَا قِدْدًا ، وَسِوَاهُ غَدَا الْمُنَسَّوْرَةَ بِالْعَبَسِ
 وَذَاتُ الثُّورِ وَالرَّعَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمُخْتَرِسُ : السَّارِقُ ؛ وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ » أَيِ
 الشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ . وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
 الصَّلْبَةُ . وَالْعَبَسُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَأُذُنَائِهَا مِنْ أَيْوَالِهَا وَأَبْجَارِهَا ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوَعُهَا لَهَا مَسْكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلِ (٤)

(١) السُّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِيَنَّهُ . وَالصِّيَابِيُّ : جَمْعُ صَيْبَةٍ
 وَهِيَ شَوْكَةُ الْحَائِكِ يَسُورُ بِهَا السُّدْيُ وَالْحَمَةُ . وَالْجَدُّ : جَمْعُ بَجَادٍ وَهُوَ كَمَا مَخْطُوطٌ . وَالْمَدُّ :
 الْمَاءُ الْقَلِيلُ لَا مَادَةَ لَهُ .

(٢) الْكَاعِبُ : الْجَارِيَةُ تَهْدُ ثَدْيَاهَا . وَالقَلْبُ : السَّوَارِ . وَشَرِقَهُ : ضَيْقَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرِقَ
 الْمَكَانَ بَأَمِّهِ إِذَا امْتَلَأَ فَضَاقَ بِهِمْ . يَصْفَاهَا يَصْفَاةُ الْمُصْمِنِ . وَرَتَمَادُ الْقُرْطِ : اضْطِرَابُهُ . يَصْفَاهَا
 يَطْوِلُ النُّقْ كَقَوْلِ الْآخَرِ : « بِبَيْدَةِ مَهْوِي الْقُرْطِ طِيَةَ النَّشْرِ » .

(٣) الصَّرْمُ : الْأَيْتُ الْمَجْتَمِعَةُ وَليست بِكَثِيرٍ . وَالْعِضَاهُ : الشَّجَرُ ذُو الشُّوكِ مِمَّا جَلَّ أَوْ دَقَّ .

وَالطِمْرُ : الثُّوبُ الْحَلَقُ أَوْ الْكِسَاءُ الْبَالِي مِنْ غَيْرِ الصَّوْفِ . وَالقِدْدُ جَمْعُ قِدَّةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَثِي .

(٤) تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ يَصِفُ بِهِ « جَرِيرٌ » رَاعِيَةٌ . وَالْحَوْلِيُّ : الْقَتِي أَيُّ عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَالْمَجُونُ
 هُنَا : الْأَسْوَدُ . وَيَكْوَعُهَا : يَرُدُّهَا « بِسَوْقِهَا » جَمْعُ « آق » . لَهَا مَسْكٌ : يَرُدُّهَا « مَسْكًا » بِالنَّصْبِ
 وَالْمَسْكُ : الْقَتِيلُ وَالْأَسْوَدُ وَالْمَخْلُوحُ مِنَ الْقُرُونِ وَالْعَاجُ . وَالقَتِيلُ : عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ مِنْ دَوْلَبِ
 الْبَحْرِ تَتَّخِذُ مِنْهُ النَّمَلُ أَسْوَرَةً .

وَهُوَ مِنَ الْغَنَمِ : الْوَذْحُ ، وَمِنَ الطَّيْرِ : الْوَطْحُ . وَالشُّورُ : جَمْعُ سِوَارٍ .
 رَجَعُ : حُبُّ السَّلَاءِ ، أَوْ قَمَكَ فِي السَّلَاءِ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُ مِنَ
 الْجَشِيمِينَ . فَرِحَ الْمَلَأُ بِالْكَلاِ ، وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ يَبْتَهِجُوا بِرِزْقِ اللَّهِ
 الْكَرِيمِ . جَاءَ الْبَأُ (١) ، وَذَهَبَ الْوَبَأُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ . يَأْخِصِبُ
 تُبٌ ، لِتُرَاقَ الْكُتْبُ عَلَى الْكُتْبِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْعَالَمِينَ . الْأَرَابَةُ ،
 بَيْنَ الْعُزْمَاءِ قَرَابَةٌ ، وَالْوَسْبُ ، بَيْنَ أَهْلِ الدَّيْنَاءِ نَسَبٌ ، اللَّهُ الْبَرِيُّ مِنْ
 كُلِّ ذَمٍّ . أَيُّهَا الْمَكْبُوتُ ، حَانَ مِنْ نَارِكَ خُبُوتٌ ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ الدُّنْيَا
 لِرِزْوَالٍ . أُسْتُرَ الْخَبْتُ ، بِالنَّبْتِ ، وَلَا تَكُ مِنَ الْمُجَاهِرِينَ . الْخَبِيثُ .
 عَنْ سُوءَاتِهِ يَخْفِرُ وَيَسْتَيْثُ ، وَاللَّهُ الْغَافِرُ ذُنُوبَ الْمُتَّبِعِينَ . أَهْلَكَ
 الْعَرَجَ ، أَسْوَدُ تَرَجٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْأَسَدِ وَالْمُوسَدَاتِ . لَا يَنْبْتُ
 سَرْحٌ ، فِي أَعْلَى صَرْحٍ ؛ فَإِنْ نَبَتَ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ ، وَإِنْ ثَمَرَهُ لَا يَطِيبُ ،
 وَاللَّهُ مُنْشِئُ الثَّمَارِ . أَبْغَتْ فَأَنْحَتْ ، حَرٌّ سَخَتْ ، جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ سَخَتْ ،
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَظْلَكَ الْفَنْحُ (٢) ، وَأُمٌّ شَمْلَةٌ ذَاتُ انْتِشَارٍ . سَقَطَ فَارِسٌ
 أَسَدٌ ، عَلَى فَارِسٍ أَسَادٍ ، دَارِعٌ لِبَدٍ ، عَلَى دَارِعٍ زَرَدٍ ، وَاللَّهُ مُسَلِّطُ جُنُودِهِ
 عَلَى مَنْ شَاءَ . مَنْ أَعْلَقَ حَبْلَهُ فِي خِنْدِيدٍ ، فَإِنَّ مَرَسَهُ جَدِيدٌ ، وَكُلُّ سَبَبٍ
 مِنْ غَيْرِ اللَّهِ سَرِيعُ الْإِسْلَامِ . مَا فِي النَّافِرِ ، مِنْ عِرْقٍ رَافِرٍ ، وَاللَّهُ بِأَمْرِ
 الْأَرْوَاحِ فَتَفَارِقُ الْأَجْسَادَ . جَاءَتِ الْبَسُوسُ ، بِالْمَاءِ الْمَسُوسِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ
 الْمُسْتَرِينَ . إِحْتَبَسَ ، ذُو نَوَاسٍ لِحَبَسٍ ، كُلُّ مَنْ عَبَسَ وَبَسَ ، فَإِنَّهُ تَارِكٌ

(١) البأ : أول اللبن في التاج . والوبأ : مثل الوباء بالده . والكتب (بضمين) : جمع كتيب وهو ما اجتمع واحده من الرمل .

(٢) الفنح هنا : غل القمر . ودارع البد : الاسد جمع لبدة وهي الشعر المتراكب بين كفيه . ودارع الزرد : الفارس وهي حلق الفرج

مَا أَهْتَبَشَ ، وَصَاثِرٌ إِلَى اللَّهِ مَلِكِ الْجَبَّارِينَ . أَمَا الْبَطْنُ فَخَصَّ (١) ، وَأَمَّا
 الْجُرْحُ فَمَا حَمَصَ ، وَاللَّهُ آسَى الْمَكْلُومِينَ . إِذَا أُذِنَ ظَهَرَ الْإِحْرِيضُ ، فِي
 مَكَانٍ مَارِيضٍ ، لَيْسَ لِلنَّبْتِ بِأَرِيضٍ ، لَمْ يَزَلْ يَقْدِرُ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ .
 الْخَيْرُ بَقَطٌ ، كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ نَقَطٌ ، وَالشَّرُّ سَطُورٌ ، لَيْسَتْ الْخَيْرَاتُ لَهُ
 بِسَطُورٍ ؛ فَكَفِنَا رَبَّ شَرِّ الْمُتَمَرِّدِينَ . أَيُّ حَظٍّ ، لِلجَارِسَةِ فِي الْمَظِّ ، وَرَبُّكَ
 قَائِمٌ الْجُدُودِ . إِنْ أَلْمَعَ تَبَنَّى الْقَمْعَ ، نَعَمْ إِنْ لِنَعْمِ رِزْقًا فِي الْبَارِقِ
 يَلْمَعُ فَيَتَّبِعُ ؛ وَالْبَارِيُّ بِأَعْيُ الْبُرُوقِ لِشَائِعِينَ . لَا أَقُولُ نَاءَ الْفُرْعِ ،
 فَكَثُرَ الْمَرْغُ ؛ لَكِنَّ بَثَّ اللَّهِ الْغَيْبَ رَحْمَةً لِعَبِيدِهِ الْمُسِيئِينَ . كَفَيْكَ
 جُفُونَكَ لثَلَاثَ كَيْفٍ . إِنْ الْجَاهِلُ مَنْ يَقِفُ رَاحِلَةً وَعَتَدًا ، يَنْدُبُ تُوْبًا
 أَوْ وِيْدًا (٢) ، وَالْحَازِمُ الْمُقْبِلُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ مَعَ الْعَابِدِينَ . هَلْ مِنْ رَاقٍ ،
 لَدَيْ إِبْرَاقٍ ، بَاتَ شَاكِيًا ، مِنْ الْخَيْفَةِ بَاكِيًا ، يَسْأَلُ رَبَّهُ غُفْرَانَ الْكَبَائِرِ
 وَاللَّهُ الْقَابِلُ تُوْبَةَ التَّائِبِينَ . سَطْنَا الْجِمَالَ ، لِيَسْطَنَ بِالْأَحْمَالِ ، رُقَّةَ ذَاتِ
 مَالٍ ، وَاللَّهُ يُؤْمِنُ الْخَافِينَ . عَقَلَ فَتَوَقَّلَ ، وَقَلَّ فَاسْتَقَلَّ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
 الْمُقْلِينَ . بَاتَتِ الرَّوَاسِمُ ، كَأَنَّهَا تَكْشِفُ عَنْ الْمِبَاسِمِ ، يَنْقَلِ الْأَخْفَافُ
 وَالْمَنَاسِمِ ، فَأَصْبَحَتِ الرَّاسِمُ عَلَى الرَّوَاسِمِ وَاقَةً وَالْدَّارُ خَلَاءً . لَيْسَ
 الْحَيُّ ، بِبَنِي دُحَى ، فَلْتَكُنْ سُرَاكُ اللَّهِ عَلَى قَدَمِكَ وَعَلَى الدَّلَاثِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : السَّلَاءُ : مَا يُسَلَى مِنَ الشَّعْرِ وَالسَّمَنِ وَنَحْوِهِمَا . وَالسَّلَاءُ :
 الشُّوكُ ، وَيُقَالُ هُوَ شَوْكُ النَّخْلِ . وَالجَشِيعُ : الْمُرْطُ الْحَرِصُ . ثُبُ : أَرْجَعُ .

(١) خص البطن (مثلثة الميم) : خلا من الطعام فخصر .

(٢) التوى : المنحرف حول الجاه أو الخيمة يتبع السيل . والوتد : مارتز في الحائط أو الأرض
 من خشب . والراقي : الذي يرقى من المرض أو الدين . ويسطن : يخلطن ، وخص بعضهم به القدر
 إذا خلط ما فيها . والرقعة : الجماعة المترافعون في السفر .

وَالْكَتَبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ الرَّجُومُ :
 « يَمِيدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغِيْبَةِ ^(١) فَيَخْذَعُهَا بِالْكُتْبَةِ أَوْ الشَّيْءِ . لَا أَوَى
 بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَفَلَّ ذَلِكَ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ نِكَالًا » . الْأَرَابَةُ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْأَرِيبِ
 وَهُوَ الْعَاقِلُ . وَالْوَسْبُ هَاهُنَا : الْوَسْخُ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : طُولُ النَّبْتِ وَالصُّوفِ .
 الْمَكْبُوتُ : الْمَرْدُودُ بِنَيْظِهِ . وَالخُبُوتُ : مِثْلُ الْخُمُودِ . وَيَسْتَبِيثُ :
 يَسْتَخْرِجُ . وَالْعَرَجُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنْ ثَلَاثِ الْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ إِبِلًا . وَتَرْجُ :
 مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأَسَدِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَلُوكَ وَأَهْلَ الْقُوَّةِ يَغْلِبُونَ النَّاسَ عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ . وَالسَّرْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ إِنَّهُ زَيْتُونُ الْبَرِّ . وَالصَّرْحُ :
 مَا طُولَ مِنَ الْبِنَاءِ . أَبَاخُوا أَي بَاخَ عَنْهُمْ الْحَرُّ فَزَلُّوا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَظْلَمُوا
 أَي صَارُوا فِي الظُّلْمَةِ . كَأَنَّهُمْ صَارُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَاخَتْ فِيهِ الْهَاجِرَةُ .
 وَالْحَرُّ السَّخْتُ : الشَّدِيدُ . وَالشَّخْتُ : الدَّقِيقُ . وَأُمُّ شَمْلَةٍ : الشَّمْسُ .
 الْفَارِسُ الْأَوَّلُ : الْأَسَدُ ؛ مِنْ فَرَسِ الْفَرِيَسَةِ . وَالْفَارِسُ الثَّانِي : مِنَ الْفَرُوسَةِ
 عَلَى الْخَيْلِ . وَإِذَا خَفَّتِ الْهَمَزَةُ مِنْ أَسَادَ قُلْتُ : أَسَدَ كَانَ أَحْسَنَ فِي
 صِنَاعَةِ النِّظْمِ وَالنَّثْرِ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَرَى التَّجْنِيسَ . وَالخِنْدِيدُ : قِطْعَةٌ تُشْرِفُ
 مِنَ الْجَبَلِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْلُبُ مَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ . وَأَسْلَهُ الْجَبَلُ :
 إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ الْمَرْكَبُ أَهْلَهُ إِذَا انْكَسَرَ بِهِمْ . وَالنَّافِرُ : مَنْ
 نَفَرَ الظَّبْيُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ قَفَزَ . وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الظَّبْيِ النَّوَافِرَ . وَعَرَقَ رَافِرٌ :
 أَي ضَارِبٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي النَّوَادِرِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ
 الْكَثِيرَ الْحَرَكَةِ يَصِيرُ إِلَى الشُّكُونِ إِذَا مَاتَ . وَالْبَسُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدْرُ
 عَلَى الْإِبْسَاسِ وَهُوَ صَوْتٌ لِلرَّاعِي عِنْدَ الْحَلَبِ . وَالْمَاءُ الْمَسُومُ : الَّذِي يَمَسُّ

(١) المرأة المنية : التي تلبس بها أو احد من أهلها .

المطش فيقطه . والمعنى أن الإنسان إذا طلب شيئاً في معدته كان خليقاً
 أن يجده . واحتبش : جمع وتكسب . وذو نواس هو صاحب الأخدود
 وهو الذي غرق نفسه لما أزهقت الحبشة في البحر . واحتبش : جمع
 واكتسب . ويقال حمص الجرح إذا كان وارماً فذهب وزمه . والمعنى
 أن الذي يصاب من المأكول يذهب وأن المائم يبقى . والإخريض
 العصف . وما ريض أي ما سهل للزراعة . ومكان أريض إذا كان خليقاً
 للنبت . وبقط : متفرق ؛ أنشد الأصمعي لأرقم بن نويرة (١)

رأيت تسيماً قد أضاعوا أمورهم فهم بقط في الأرض فرث طوائف
 وشطور : جمع شطر وهو النصف . والجارسة : النحلة . والمظ : رمان يكون
 بالسراة لا يثمر ثمراً ينتفع به . والعمع : جمع لعمعة وهي القطعة من
 الكلاب . والقمع : جمع قمعة وهو السنام ، ويقال هو أصل السنام .
 والقرع : قرع الدلو . والمرغ : العشب والروض ؛ وكأنه مأخوذ من
 المرغ الذي هو اللعاب ؛ كأن المطر شبه به . والعتد : الفرس المعد للجري .
 قدي إراق : من أرقه الأمر وأرقه إذا أسهره . سطنا الجمال : من ساطه
 يسوطه إذا ضرب به بالسوط . ومعنى عقل فتوقل : أن صاحب العقل يطلب
 لنفسه الملجأ . وتوقل : طلع في الجبل . وقل فاستقل : يحتمل معنيين :
 أحدهما وهو الأجود أن ما خف وزنه ارتفع في الهواء . وهذا مثل للرجل
 الساقط ينال حظاً في الدنيا ويرفه . والمعنى الآخر أن يكون قل في نفسه

(١) لأرقم بن نويرة: نسبة ابن المكرم في اللسان في مادة بقط لملك بن نويرتأخيه . والقرع:

سرقين الكرش . يريد أنهم متفرون متفرون .

فاسْتَقَلَّ النَّاسَ أَيِ اسْتَحَقَرَهُمْ ؛ فَيَكُونُ هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :
 وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ يَظْهَرُ غَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرَّجَالِ ذَوُو الْعُيُوبِ
 وَالرُّوَاسِمُ : جَمْعُ رَاسِمَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَسِيرُ الرَّسِيمَ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .
 وَالرَّاسِمُ : الْجَمَلُ . وَالرُّوَاسِمُ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ رَوْسِمٍ وَهُوَ أَثَرُ الدَّارِ ؛ يُقَالُ
 رَوَسَمْتُ وَرَوَّاسِمُ وَرَوَّاسِمٌ . وَالذَّلَّاتُ : النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَبَنُو دُحَى :
 مِنَ الْأَنْصَارِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْرِي إِلَى أُجْبَتِهِ كَانَ نَاقَتَهُ
 تَكْشِفُ بِمَنَاسِمِهَا عَنِ الْمَبَاسِمِ لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ طَالَمَا
 خَابَ وَلَمْ يَقْضِ مُرَادَهُ فَوَقَفَ عَلَى أَنْاسٍ غَيْرِ مَنْ طَلَبَ .

رجع : إِنْ الْبُؤْهُ ، يُحِبُّهُ أَبُوهُ ، وَرَبُّكَ حَسَنَ الْوَالِدِ فِي عَيْنِ الْوَالِدِينَ .
 عَلَيْكَ بِالنَّجَا ، وَنَاقَتُكَ ذَاتُ وَجِي ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْمُكَلِّينَ ^(١) . أَمَا بِاللَّهِ فَلَذُ ،
 وَأَمَّا مِنَ الْعَصِيَةِ فَاْمَلْذُ ، وَأَنْتَ بَيْنَ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ الظَّالِمِينَ . أَيِ يُمْ
 أَيِ ، أَيْنَ لَأَيُّ وَلَوْيُ ! وَرَبُّكَ مُعْنَى الْغَائِبِينَ . إِحْتَوَى الْجَنُّ ، عَلَى
 مِثْلِ الْفَنِّ ، وَقَدَّرُ اللَّهُ عَاصِفٌ بِالْفَنِّ ، كَمَا تَصِفُ الشَّمَالُ بِالْفَنِّ ، وَإِلَيْهِ
 عِمَارُ الشَّارِخِ ^(٢) وَالشَّيْبِ . الذَّلْجَةُ ، مِنَ التَّرُوبِ إِلَى الْبَلْجَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ
 اللَّهُ فَلْتَقَرَّ أَعْيُنُ الْمُدْلِجِينَ . مَطِيَّتُكَ عَمِدٌ ، فَعَلَّامٌ تَعْتَمِدُ ؟ عَلَى اللَّهِ رَبِّ
 الْمُخْطِيءِ وَالْعَامِدِينَ . لَيْسَ الْوَبْرُ ، بِمُؤَارِي فِي قَبْرِ غَنِيٍّ عَنْ أَكْفِ الْمُتَلَجِدِينَ
 وَخَالِقُكَ يَلْطَفُ بِالذَّافِنِ وَالذَّافِنِ . هَذَا قَلْبُ ، كَأَنَّ لِسَانَهُ جِلْوٌ ، يَزْعُمُ
 بِسَحِيحِهِ أَنَّ اللَّهَ مُبْصِرٌ سَمِيعٌ . لَا يَحْمِلُنكَ تَسَاطِ ^(٣) ، عَلَى إِبْطَاطٍ ، وَاسْتَحِرْ

(١) الكل : المي .

(٢) الشارخ : الغاب وجهه شرخ مثل شارب وشرب

(٣) التاطي هنا : التلؤلؤ والجرأة على الشيء .

مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَرَى الْمُخْتَلِينَ . أَنْبَتَ بِقُدْرَتِهِ الذَّبْحَ لِلنَّعَامِ ، وَأَوْسَعَ الظَّبَاءَ
مِنَ مَرْدٍ وَكِبَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البؤه : ضرب من البؤم ، يقال هو ما عظم منه . الوجي :
شدة الحفا . وملاذ : إذا مضى مضياً سريعاً . والمعنى أهرُب من معصية
الله . ولأى ولؤى : قبيلتان . ويقوب يختار همز لؤى يجعله تصغير لأي .
والجبن : القبر . والقنن : جمع قنة وهي القطعة المستديرة في أعلى الجبل .
والعنان : جمع عنة وهي خيمة تتخذ من الشجر وتظلل بالثمام . والعمد :
أن ينفضح سنام البعير من الثقل ؛ ومنه أن نادبة عمر قالت « واعمرأه
شفي العمد ، وأقام الأود » . فقال [علي] (١) : إنها ما قالته ولكن قولته .
والوير : دويبة معروفة توصف بالتوقل ؛ يقال أوقل من وير . والقلو :
الجمار الوحشي ، أخذ من القلو وهو الطرد . والجلو : حف صغير (٢) ؛
وبيت الشماخ ينشد على وجهين :

قُوْرِحُ أَعْوَامٍ كَمَا نَ لِسَانُهُ إِذَا صَاحَ جِلْوٌ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسِجٍ
وَيُرْوَى « حِنُوٌّ » وَهُوَ مِنْ عِيدَانِ الْقَتَبِ (٣) . الإبط : الإبطاد في
الأمور ؛ ومنه قول رؤبة :

قَلَّتْ أَقْوَالِ امْرِئٍ لَمْ يُعْطِ * أَعْرَضَ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطِ
وَالذَّبْحُ : نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَالْمَرْدُ وَالْكَبَاثُ جَمِيعاً : ثَمَرُ الْأَرَاكِ
مَا لَمْ يَنْضَجْ ، فَإِذَا نَضَجَ فَهُوَ الْبَرِيرُ .

(١) الزيادة من قاتق الزمخري . والأود : العوج . وقوله : لفته . والمعنى أن الله أجرى

على لسانها لسانه على عمر .

(٢) اللب : المنسج ، ويقال إنه الخبث التي يدبرها الحائك ؛ ولعلك شبه الشماخ به لسان الحمار

في بيته هذا . والقويح : تصغير القارح وهو من الأبل ما كان في التاسعة .

(٣) الحنو : كل معوج من عيدان الرحل والقنب والبرج .

رجع : كَيْفَ تَخَافُ النَّارَ يَا رَبَّ الْإِبِلِ وَرَبُّكَ لَهَا كَالِي^(١) ، إِنَّ عِلْمَهُ
 لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَالِي^(٢) ، كَأَنَّ حَلِيبَهَا الْجَيْنُ وَمَا تُلْقِيهِ فِي التُّرَابِ لَالِي^(٣) ؛
 تَطَيَّرَتْ لَهَا بِسَاقِ الْحَمَامِ وَدَفَعَتْ فَصِيلَهَا بِرِجْلِ الْغُرَابِ وَأَقْبَتِ الْقَدَرَ
 بِعُيُونِ الْأَفَاعِي وَالْقَدْرُ بِكَ جَالِي^(٤) . مَا دَامَتْ لَكَ فِي الْغَانِيَةِ مَارِبُ^(٥) ، فَكَأَنَّ
 رِيحَهَا رَاحُ الشَّارِبِ ، وَتَشْرَهَا مِسْكُ جَلْبَتِهِ الْجَوَالِبِ^(٦) . فَإِذَا قَضَيْتَ الْوَطَرَ
 فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ ، لَا تَعْلَمُ كَيْفَ الْعَرَاقِبِ^(٧) ، أَنْظُنْ وَالظَّنُّ كَاذِبٌ ، أَنْ اللَّهُ يَنْفُلُ
 فَلَا يَحْسِبُ ، بِغَيْرِ ذَلِكَ شَهِدَتْ الْكَوَاكِبُ^(٨) . يَا نَفْسِ لَا يَلْفِتَنَّكَ عَنِ
 الْقُدْرَى لَافِتٌ ، إِنَّ الزَّمَانَ لَكَ عَاقِفٌ ، تَكْتُمُكَ غَدَا الْكَوَافِتُ^(٩) ، وَالتُّرَابُ
 لِأَعْظَمِكَ رَافِتٌ ، بِذَلِكَ قَصَى عَلَيْكَ أَحْكَمُ الْمَلَائِكِينَ . إِذَا كَانَ
 الْوَاجِدُ^(١٠) لَيْسَ بِمُتَّجِدٍ ، فَاتِرِ الْقَطَا الْمَاجِدِ ، وَكُنِ الْمَرْءُ الْمَاجِدَ ، وَاللَّهُ
 أَمْجَدُ الْمَاجِدِينَ . يَمْصَحُ فِي الْأَرْضِ وَيَسُوخُ ، مَنْ أَقْبَنَ أَنْ عَمَلُهُ مَنسُوخٌ ،
 وَاللَّهُ الْمُحِيطُ بِعَمَلِ الْعَامِلِينَ . أَنَا إِلَى الْخَيْرِ مُهَابِدٌ ، وَلِأَمْرِ الْآخِرَةِ نَابِدٌ ،
 وَيَجِبُ بُنَى لِمَوْتِ جَابِدٌ^(١١) ، فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُتَهَكِّمِينَ ، حَقٌّ
 لِحَالِفِ الْيَمِينِ ، أَلَّا يَنْكُثَ وَيَمِينُ . غُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ ! كَمْ حَمِنْتُ وَحَمِلْتُ
 عَلَى الْإِحْنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سَاقُ الْحَمَامِ : ذَكَرَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ تَتَطَيَّرُ بِهِ . وَرِجْلُ
 الْغُرَابِ : ضَرْبٌ^(٢) مِنْ صَرِّ النَّاقَةِ يُقَالُ قَدَّ صَرٌّ نَاقَتَهُ رِجْلَ الْغُرَابِ .
 وَعُيُونُ الْأَفَاعِي يُشَبَّهُ بِهَا قَتِيرُ الدَّرْعِ . وَجَالِي^(٤) : مِنْ قَوْلِكَ جَلَّ الرَّجُلُ

(١) الواجد: الغنى . والمتاجد هنا : المعين . والقطا المتاجد : التام . والمرء المتاجد : المعلى

(٢) المتاجد : مثل المتاجد . ونكث اليمين قضاها بعد إحكامها . واليمين : الكذب . وحنث في

يمينه إذا لم يبر فيها . والاحنات : أن يحمله غيره على الحنث

(٣) ضرب من صر الناقة : هو أن يندد خلفها بالصرار ، وهو خط يحكم شده عليه ثم يفر عليه

البر الرطب حتى لا ينحل ولا يغير النصل على الرضاع منه . وقدير الدرع : رموس مساهرها

بِصَاحِبِهِ الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبَهَا بِهِ . اللَّافِتُ : العَاطِفُ . وَالْعَافِتُ : الكَاسِرُ .
 وَتَكْفُتُكَ : تَضُمَّكَ ، وَتُسَمَّى المَقْبِرَةُ الكِفَاتَ . وَالرَّافِتُ : الحَاطِمُ . مَصَّحَ
 فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَسَاخَ فِي الْأَرْضِ إِذَا رَسَخَ فِيهَا . وَالْمَهَابِدُ :
 المُبَادِرُ . وَالْمَتَهَكِّمُ : الَّذِي يَرُكِبُ أَمْرًا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ .
 رَجَعُ : الكَافِرُ بِعَمَلِهِ يَبُوءُ ، وَشَرُّ مَا حَمَلَهُ الْإِنْسَانُ الحُوبُ . وَلِكُلِّ
 شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ حَدُوثٌ ، عَلامَ تَقِفُ وَعَلامَ تَعُوجُ ؟ بِمَنَازِلَ مَشَتْ فِيهَا
 الرُّوحُ ، كَانَتْهَا مِنَ السَّنَدِ شُرُوحٌ . مَا لَكَ وَلِلْهُنُودِ ، قَلْبِكَ يَهْوَاهَا حَنُودُ ،
 فَانْتَ إِلَى الصُّوَارِ تَصُورُ ، أَخْفَى لُبِّكَ ذَلِكَ البُرُوزُ ، إِنْ الحُبَلَاتِ وَالسُّلُوسِ ،
 غَادَرْتِكَ مِثْلَ المَسْلُوسِ ، وَهِيَ مِنْكَ إِبِلٌ حُوشٌ ، فَانْتَ النُّحُوصُ الحُوصُ ،
 أَفِي عَيْنِكَ فُلُقُلٌ مَرَضُوضٌ ^(١) ، وَالسَّمُّ هَذِهِ السُّمُوطُ ، وَالذُّنْيَا بَيْنَ العَالَمِ
 حُظُوظٌ ، وَلِرَبِّكَ سَبَّحَتِ النَّسُوعُ ، آهٍ مِنْ مَاءٍ لَا يَسُوعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَسْمَعُ
 بِهِ الْأَنْوَفُ ، وَأَنَا مُلْقَى أَفُوقُ ^(٢) ، ذَلِكَ مَسَلَكُ مَسْلُوكُ ، تَعْبِسُ عِنْدَهُ
 الِهْلُوكُ ، لَا تُدْرِكُ رَبَّنَا الدُّمُومُ ^(٣) ، وَبِأَمْرِهِ تَصَرَّفُ المَنُونُ ، سَعِدَ مَنْ
 بَغَيْرِ ذِكْرِهِ لَا يَهْوُهُ ، وَالْهِنَاءُ لِعِبْدَتِهِ يَكُونُ ، وَلِنَجِيهِ ^(٤) بِالطَّاعَةِ
 يَنْتَجُونَ ، فَاسْتَقِنَا رَبِّ مِنْ وَابِلِ رَحْمَتِكَ وَالذَّائِثِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبُوءُ : مِنْ بَاءٍ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا رَجَعَ بِهِ . وَالرُّوحُ هَاهُنَا :
 النِّعَامُ ، وَهِيَ تُوصَفُ بِالرُّوحِ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . وَشُرُوحٌ : شِبَابٌ .

(١) المرضوض : المدقوق جريتا . والنسوع : جمع نسع وهو اسم ريح الشمال سميت بذلك لضعفها

مهبها تشبها لما بالنسع الضفور من الأسم

(٢) أفوق : من فاق الرجل فوفا (بضم الفاء) إذا شخصت الريح من صدره . وقال فاق

بنفسه فورا وفوفا إذا كانت على الخروج أو ملت أو جاد بها

(٣) الدموم : السيوب .

(٤) النجى هنا : الجماعة يقارون . ويقال اتجى القوم وتاجوا : إذا تاروا

وَمَحْنُودٌ: مَشْوِيٌّ . وَالصَّوَارُ: القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ . وَتَصَوْرٌ: تَمِيلٌ . وَالْحَبَلَاتُ:
جَمْعُ حَبَلَةٍ وَهِيَ صِيَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ . وَالسُّلُوسُ: جَمْعُ سَلْسِ
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَطَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُقَيْلٍ:

كَانَ الرِّعَاثَ وَالسُّلُوسَ تَصَلَّصَتْ عَلَى خَشَّائِي جَابَةَ القَرْنِ مُنْزِلِ (١)
الخَشَّائِيانَ: عَظْمَانِ خَلْفَ الأذُنَيْنِ . جَابَةُ القَرْنِ: حَدِيدَةٌ تُبَغَّرُ هَمَزًا ،
وَالجَابَةُ مَهْمُوزَةٌ: القَلِيظَةُ . وَالسُّلُوسُ: الدَّاهِبُ العَقْلِ . وَالخُوشُ: الوَحْشِيَّةُ ،
وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ إِنَّهَا إِبِلُ الجِنَّ . وَالنُّحُوصُ: القَلِيلَةُ الوَلَدِ مِنَ حُمُرِ
الوَحْشِ . وَالخُوصُ: جَمْعُ أَحْوَصَ وَهُوَ الضَّيْقُ العَيْنِ ، وَأُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا:
الصُّقُورَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حُصَّ عَيْنٌ صَفْرًا أَوْ خِطْمًا . وَالهُلُوكُ: الضَّعْفُ .
وَالدَّثَاثُ: جَمْعُ دَثٍ وَهُوَ مَطَرٌ ضَعِيفٌ .

رَجَعُ: أَنَا نَسُ بَلِيلٌ دُلَامِيسُ ، لَيْسَ يَرُدُّ يَدًا لَامِيسُ ، وَذِكْرُ اللهِ
نَهَارٌ لِلْمُظْلَمِينَ . هَاتِ أَوْ لَاتِهَاتِ ، القَدَرُ كَأَسَدِ نِهَاتِ ، يَا كُنِّي مَعَ
المَا كُولِينَ . ائْتَشِ ، بالتَّقْوَى تَعِشْ ، وَرَبِّكَ نَاعِشِ العَاثِرِينَ . أَسْكَرَانُ
أَمْ أَنْتَ صَاحِحٌ ، لَا تَسْتَرِ بِنِصَاحِ ، فَتَوَارَ بِثَوْبِ التَّقْوَى فَإِنَّهُ لِبَاسُ
الْمُنْجِحِينَ . وَقَعَ الرَّمْتُ ، عَلَى الدَّمْتِ ، فَلَمْ يَسِرْ وَاللهُ مُسِيرُ السِّينِ . إِذَا
كَانَ النَّاسِكُ ، لَيْسَ عَنِ الدُّنْيَا بِمَتَمَّاسِكِ ، فَمَا يَقُولُ الرَّاعِبُونَ ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ
جَعَلَ زُهْدًا رَغْبَةَ الرَّاعِبِينَ . ذَاتُ شِمْرَاخٍ ، بَدَتْ مِنْ خَيْلِ مَرَاخٍ ، وَعَلَى اللهِ
أَجْرُ السَّابِقِينَ . حَالَ النِّصَصِ ، دُونَ القِصَصِ ، وَجَاءَ النَّرْقُ ، بِالشَّرْقِ ،
وَرَبِّكَ عَصْرَةُ الْمُعْتَصِرِينَ . إِذَا رَضِيَتِ الخَلْفَةُ ، بِالحَلْفَةِ ، فَلتَرَضِ الحَائِلُ ،

(١) ملحة الحلي: صوته . والمنزل: الغلية ذات النزال .

بَلَعَ الْخَائِلِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْجَادِبِ وَالصَّفُوفِ . غَدَا الْأَجَلُ ، وَعَقْلُهُ
مُتَمَلِّهُ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ كُلِّ لَيْبٍ . فَاهْدِنَا رَبُّ إِلَى طَاعَتِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا أَهْلَ
اِثْتِكَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير: اللَّيْلُ الدَّلَامِيسُ : مِثْلُ الدَّلَامِيسِ . هَاتِ أَوْ لَا تَهَاتِ : مِثْلُ عَاطٍ
أَوْ لَا تَعَاطِ : وَالْأَصْلُ آتٍ ، فَأَبْدَلَتِ الْمَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَهَاتِ الْأَسَدُ إِذَا
أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ . وَالشَّمْرَاخُ : الْفَرْعُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي
دِقَّةٍ . وَالْمَرَاحِي : مِنَ الْإِرْحَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْخَلْفَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي
بَطْنِهَا وَلَدُهَا وَجَمْعُهَا خَلْفَاتٌ وَرُبَّمَا قَالُوا خَلْفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَالِكٍ تَرْغِينٍ وَلَا يَرْغُو الْخَلْفِ أَنْتَكِرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفٌ

وَالْحَائِلُ : الَّتِي لَا حَمْلَ بِهَا . وَالْمَخَائِلُ : جَمْعُ مَخِيلَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي يُخَالُ
فِيهَا الْمَطَرُ . وَالْجَادِبُ : الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالصَّفُوفُ : الَّتِي تَمَلَأُ قَدَحِينَ
فِي الْحَلَبِ . وَالْأَجَلُ : الْمَفْرُطُ الصَّلَعُ وَهُوَ مِثْلُ الْأَجْلَحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَجَلُ
أَقْلُ شَعْرًا مِنَ الْأَجْلَحِ .

رجع : كَرِهَتْ الْبَشْرَةُ ، دَيْبِ الْحَشْرَةِ ، وَلْتَصِيرَنَّ كَهَشِيمِ الْعُشْرَةِ ،
مَنْعَكَ مِنَ الْإِرَانِ ، قَدُّ الْأَقْرَانِ ، وَأَنْفُ أَسَدِ الْعَرِينِ نَافِرٌ مِنَ الْعِرَانِ ،
وَعَنْقُ الْبَيُوتَةِ ^(١) ، مُنْكَرُ خَيْطِ الْوَلُؤَةِ ، وَأَسْوَقُ الرُّخَالِ ، لَا تَحْتَلُ بِمُخْلَخَالِ ،
مَا يَصْنَعُ النَّاعِبُ ^(٢) ، بِسِوَارِ الْكَاعِبِ ، إِنْ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ جَالٌ ، وَلَا
يَثْبُتُ فِي مَكَانِ الْأَجَالِ . فَاجْعَلْنِي رَبُّ كَرَاعٍ فَعَطِينٍ ، لَيْسَ فِي مَكَانٍ

(١) البيوتة (وفيها لغات) : أنى الأسد . والأسوق : جمع ساق .

(٢) الناعب : التراب . وجال : دار . والحمل : الخلل .

بِمُوطِنٍ^(١)، رَأَى النِّخَالَ، فَرَبَقَ السَّخَالَ، وَلَمْ يَسْرَحِ الثَّلَّةَ، فِي أَرْضِ مَصَلَّةٍ،
بَلْ أَرْسَلَهَا فِي أَرْضِ امْتِيَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير: الحشرة: يُقَالُ لِلصُّرُورِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَاللَّيْرُ يُوْعِرُ وَالنَّارَةُ
وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا . وَالْعَشْرَةُ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ الْهَشِيمِ . وَالْإِرَانُ: النَّشَاطُ .
وَالْعِرَانُ: عُوْدٌ يُجْمَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِيِّ . وَالخَالُ: السَّحَابُ الَّذِي يُخَالُ فِيهِ
الْمَطَرُ . فَرَبَقَ السَّخَالَ: جَعَلَهَا فِي رِبْقٍ وَهُوَ حَبْلٌ تَرَبَّقُ بِهِ الْبَهْمُ أَيْ تَشُدُّ .
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَطْنَ يَحْتَرِزُ مِنَ الْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ . وَالثَّلَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ .
وَالْمَصَلَّةُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْأَصْلَالِ وَهِيَ الْحَيَاتُ . وَالْامْتِيَاثُ: السَّعَةُ
وَكَثْرَةُ الْخَيْرِ .

رجع: الْعَقْلُ نَبِيٌّ^(٢)، وَالخَاطِرُ خَيٌّْ^(٣)، وَالنَّظْرُ رَبِيٌّ^(٤)، وَنُورُ اللَّهِ
لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُعِينٌ . غَيْبَتْ وَغَيْبَتْ، لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ، عِنْدَ بَنِي النَّبِيتِ،
فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا جَالِبَةٌ لِلنَّعْمِ، طَارِدَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ . إِنِّي كَرِيتُ،
فَدَهَبَ شَهْرٌ كَرِيتٌ، فَإِذَا أَنَا قَدْ شَرِيتُ، وَبِحَالِقِ الْأَيْدِ^(٥) أَسْتَجِدُّ عَلَى
الْمُؤَيَّدَاتِ . وَكُلُّ مُبِهِمٍ حَرِيْبٌ، فَاهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَرِيْبٌ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ
طَاعَتِهِ تَعْرِيْبٌ . لَا يَغْرُنُكَ الصَّدْحُ، وَطَائِرٌ مِصْدَحٌ^(٦)، إِنَّمَا كَشَفَ مَا فَدَحَ،
لِلَّهِ الْمُنْتَدِحُ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَى شِرَّةَ رَاحٍ، تُحْمَلُ بِالرَّاحِ، فِي يَوْمِ رَاحٍ،

(١) بموطن: بمقيم .

(٢) النبي: المنوي . والخوي: الحبوب . والربي: الحارس المطلق

(٣) الأيد: القوة

(٤) المنتدح: الصياح . وفدح: تقل، ويقال فصح الدين إذا أقتله . والمنتدح: المنتدح

باحسن المدح . وشرة الراح وهي الحر: ثورتها وحسنتها . والراح الثانية: الكف

لَا بُدُّ مِنْ رَدِّي ^(١) رَادٍ ، يُضْبِحُ قَرِيبَ الْمَرَادِ ، بَيْنَ التَّاجِدِ وَالرَّادِ .
لَوْ لَبَسْتُ دِرْعًا ، أُرِيدُ لِلْمَنَابَا دَفْعًا ، لِأَزَارَتْنِي رُيُوسَ الْأَرَاقِمِ ^(٢) ، وَأَنَا فِي
مِثْلِ بَرُودِهَا مِنْ الْحَدِيدِ الْوَأَقِمِ ، وَنَظَرَتِ إِلَى عِيُونِ الْحِمَامِ الْآدِبِ ، مِنْ
مِثْلِ عِيُونِ الْجَنَادِبِ ، وَبِيَدِ اللَّهِ الْآجَالُ . سَوَاءَ عَلَيْكَ الْغَفْرُ ^(٣) وَالْتَسْبِغَةُ ،
وَإِهَابٌ مِنْ بُغَّةٍ ، أَغْفَلَةُ الدَّبْنَةِ ، فَارَفَتْ بَيْنَ أَنْامِلِ اللَّامِيسِينَ . لَا أصدقُ
أَنَّ الدُّلِيَّ ^(٤) أَخْرَجَتْ مِنَ الْجَعْفَرِ الْحُلِيَّ ؛ وَلَا أَنَّ زَارِعَ الْبُرِّ ، احْتَصَدَ أَكِمَّةً
تَشْتَمِلُ عَلَى الدَّرِّ ، وَلَكِنْ إِذَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ . لَيْسَ عَلَى الْقَمَرِ وَصْمٌ ^(٥) ،
أَنَّهُ رَأَاهُ طَسْمٌ ، لَقَدْ بَغِيَ اسْمٌ ، وَدَرَسَ الْاسْمُ . كُنَيْتُ وَأَنَا وَلِيدٌ بِالْعَلَاءِ
فَكَانَ عِلَاءً مَاتَ ، وَبَقِيَتِ الْعَلَامَاتُ . لَا أَخْتَارُ لِرَجُلٍ صِدْقٍ مَا وُلِدَ لَهُ أَنْ
يُدْعَى أَبَا فَلَانٍ . وَرُبَّ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ ^(٦) ثَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ ، وَلَيْسَ ظِلُّهَا
بِرَّحْبٍ ، اسْمُهَا السَّمْرَةُ وَكُنَيْتُهَا أُمُّ غَيْلَانَ . وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتِ السَّعْلَاءُ
لِلْإِنْسِيِّ : هَذَا بَرَقٌ سَارٌ ، قَالَ : لَا ؛ وَلَكِنَّهُ وَمِیْضُ نَارٍ . قَالَتْ : الْقَوَادِ أَسْمٌ ^(٧)
مِنَ السَّوَادِ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَرَقًا ، مَا ارْتَجَجَ حَشَايَ حَقًّا ، وَاللَّهُ مُحَرِّكُ الْحَوَاسِ .
الْبَيْيْتُ ^(٨) ، يَشْتَمُ الْأَعْرَاضَ وَيَبِيْتُ ، وَالْمَنِيبَةُ إِلَيْهِ ذَاتُ انْبِعَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) الردى : الملاك . والمراد هنا . اسم المكان من راد يرود إذا ذهب وجد . والواجب : واحد

التواجد وهي ما يلي الأنياب من الأضراس .

(٢) الأرقام : أخب الحيات وأطلبها للناس . وكفى برؤوس الأرقام عن الملاك . يريد لأهلكتي .
والجندب : الجراد

(٣) المنفر : زرد من العرم يلبس تحت الظنوسة أو حلق يتقح بها المنطع . والدبنة : جمع
دلبح وهو القى يدبغ الجلد . وارفقت : تقنت

(٤) الللى : جمع دلو . والأكمة : جمع كام وهو غلاف الزرع القى يخرج منه

(٥) الوسم : في الأصل أثر الكى ثم استعمل في كل ما يوسم به النى . من علامة . وطسم :

غاية من عاد . والاسم : (بضم الميمزة وكسرهما) ، العلامة

(٦) شاكاة : ذات شوك مثل شاتكة

(٧) أشيم من السواد : أى أسود من السواد . وارتجج : ارتعد .

(٨) البيث : اسمه خاشق بن بغير بن أبي سفيان من عجمان بن طوم كان شاعرا باخارجيرا

والقرودق . وبيث : يفسد . والانبعاث : الإسراع والاعتداع

تفسير: أَلَيْتُ: مَا يُبَاتُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوْتِ . وَبَنُو النَّبِيتِ: مِنَ الْأَنْصَارِ .
 وَكَرَيْتُ: نَمَتْ مِنْ الْكَرْمِ . وَشَهْرُ كَرَيْتٍ أَيْ تَامٌ . وَشَرَيْتُ: لَجِبْتُ .
 وَالْمُرِيدَاتُ: السَّوَاهِي . وَالصَّدْحُ: خَرَزٌ تُوَخَّذُ بِهِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . وَالْيَوْمُ
 الرَّاحُ: الْكَثِيرُ الرَّيْحِ . وَالرَّادِي: الرَّامِي . وَالرَّادُ: أَصْلُ الْهَجِي (١) .
 وَالْوَائِمُ: الْمُدَّلُّ . وَالْأَدِبُ: الدَّاعِي . وَالتَّسْبِغَةُ: زَرَدٌ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ
 الْبَيْضَةِ . وَالبَغَةُ فِيهَا حَكِي أَبُو عَمْرٍو: حُوَارٌ يُنْتَجِجُ فِي أَوْسَطِ النَّتَاجِ بَيْنَ الرَّيْحِ
 وَالْهَبِيعِ . وَذِكْرُ السَّعْلَةِ هَاهُنَا: مَوْضُوعٌ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ
 عَنِ الْمُفْضَلِ: أَنَّ الْأَعْرَابَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ تَزَوَّجَ
 السَّعْلَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَهُمْ يَعْرِفُونَ بَنِي السَّعْلَةِ وَلَهُمْ يَقُولُ الرَّاجِزُ:
 يَا قَبِيحَ اللَّهِ (٢) بَنِي السَّعْلَةِ * عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ شِرَارَ النَّاتِ

لَيْسُوا بِأَحْرَارٍ وَلَا أَكْبَاتِ

يُرِيدُ: النَّاسَ ، وَأَكْبَاسٌ . وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ السَّعْلَةِ قَالُوا لَعَمْرُو بْنِ
 يَرْبُوعَ: إِنَّكَ سَتَجِدُهَا خَيْرَ امْرَأَةٍ مَا لَمْ تَرَ بَرَقًا ؛ فَكَانَ إِذَا لَاحَ
 الْبَرَقُ سَتَرَهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ عَنْهَا لَيْلَةً وَلَاحَ بَرَقٌ فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَهَدَّتْ
 عَلَى سَكْرٍ مِنْ إِبْلِ عَمْرٍو وَقَالَتْ:

أَسِيكَ بَيْنِكَ عَمْرُو إِيَّيْ آيِقُ * بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّمَاوِي آتِقُ (٣)

وَانصَرَفَتْ ، فَكَانَ آخِرَ الْمَهْدِ بِهَا ؛ فَبَنِي ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ
 وَهُوَ يَتَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقِ حَبِيبِهِ:

(١) الهجى: التى يثبت عليه العارض .

(٢) يا قبيح الله: التى فى النوادر ، « يا قاتل الله » . ليسوا بأحرار: التى فى النوادر أيضا
 « غير أعفاه »

(٣) أسيك بينك: التى فى النوادر ، إيقم . والآيق: الحارب . والبرق الآيق: اللامع .

رَأَى بِرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكَرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَ [مَا] أَغْلَامًا ^(١)
 رجع : لَمَلَّ الرَّبِيعَ يَفِيءُ ، بِالْفَيْءِ ، وَاللهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . التَّشْرِيبُ ^(٢) ،
 يُسَدُّ الْقَرِيبَ عَلَى الْقَرِيبِ ، فَاعْفُ رَبُّ عَنِّي وَعَنِ الْمُتَرَبِّينَ . الْغُرَابُ ،
 لَا يَحْمِلُ أَرَابًا ، إِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأُورَاكِ ، وَإِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَشْرَاكِ ،
 وَلَوْ أَدِنَ رَبُّكَ لِاحْتِمَالِ النَّاعِبِ أَوْ كَانَ قُدْسٍ وَثِيرٍ ^(٣) . أَهْجَى مَالٍ مَأْمُوتٌ ،
 كَأَنِّي مَأْمُوتٌ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ عِنْدَكَ مِنَ الْبَاقِينَ . كَانَ مَوْضِعَ الْعَثِيَّةِ
 لِمَةَ أُبَيْثَةَ ^(٤) ، وَاللهُ يُعِيدُ الْأَزْعَرَ مِنَ الْهَلِيِّينَ . يَمُوتُ اللهُ عَنِ طِلَاحٍ ، وَقَتْنٌ
 يَقْلُبُ مِلَاحٍ ، فَمَا سَقِينِ غَيْرَ تِلَاحٍ ، إِنْ اللهُ بَيْنَ لَرَحِيمٍ . إِنْ سَرَّتَكَ
 الْفَضَارَةُ ^(٥) ، فَعَلَيْكَ بِالْحَضَارَةِ ، وَاللهُ رَازِقُ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي . لَيْسَ
 بِمَجِيبٍ ، فَسَلْ ^(٦) مِنْ ظَهْرِ نَجِيبٍ ، إِنْ الْمَدِيدَ أَخَوَاهُ سِيدَانٍ ، وَكَأَنَّهُ
 بَعْضُ الْعِيدَانِ ، مَا شِئْتَ مِنْ ضَعْفٍ وَأَضْحَاكٍ ^(٧) . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَيْءُ : جَمْعُ لَفَيْتَةٍ وَهِيَ لَحْمَةٌ الْمَتْنِ . وَأَرَابٌ : جَبَلٌ .
 وَالْغُرَابُ الْأَوَّلُ : غُرَابُ الْبَعِيرِ وَهُوَ رَأْسُ الْوَرَكِ . وَالْمَالُ الْمَأْمُوتُ :
 مِثْلُ الْمَقْدَرِ وَالْمَحْزُورِ . وَالْعَثِيَّةُ : الْمِدَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجُرُوحِ .
 وَالْأَزْعَرُ : الْخَفِيفُ الشَّعْرِ . وَالْهَلْبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . وَالْمَدِيدُ وَالطَّوِيلُ

(١) أوضع : حمل بغيره على الوضع وهو سرعة السير . وقوله فلا بك ما أسأل وما أغلما ، أي

فلا بك ما ولقت سيلته واظفته . وأراد النيم التي رأت فيه البرق

(٢) التشريب : التوم والتسير . والمترب : المعبر

(٣) قدس وثير : حيلان .

(٤) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . والأبثية : العظيمة . والقلب : جمع قلب وهو

البرق . والملاح : جمع ملح

(٥) الضارة : التهمة والسعة والحصب . والحضارة هنا : الإقامة في الحضرة

(٦) السئل : الرقل الثقل التي لا مرونة له ولاجد

(٧) الاضحاك : اللين والتكسر

والبسيطُ : تَجَمُّعُ دَائِرَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْبَسِيطُ وَالطَّوِيلُ لَيْسَ فِي الشَّرِّ
 أَشْرَفُ مِنْهَا وَزَنَا ، وَعَلَيْهِمَا جُمُورُ شِعْرِ الْعَرَبِ . وَإِذَا اعْتَرَضَتِ الدِّيْوَانِ
 مِنْ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ كَانَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ طَوِيلًا وَبَسِيطًا . وَالْمَدِيدُ وَزَنُّ
 ضَعِيفٌ لَا يُوجَدُ فِي أَكْثَرِ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ . وَالطَّبَقَةُ الْأُولَى لَيْسَ فِي دِيْوَانِ
 أَحَدٍ مِنْهُمْ مَدِيدٌ ؛ أَعْنَى أَمْرًا الْقَيْسِ وَزُهَيْرًا وَالنَّائِفَةَ وَالْأَعَشَى فِي بَعْضِ
 الرَّوَايَاتِ . وَقَدْ جَاءَتْ لِبَطْرَقَةِ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَهِيَ :

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ أُمُّ قَدَمُهُ أُمُّ رَمَادٍ دَارِسٌ حُمَمُهُ

وَرُبَّمَا جَاءَتْ مِنْهُ الْآيَاتُ الْفَارِدَةُ ^(١) كَقَوْلِ مُهَلِّهِلٍ :

يَا بَكْرٍ أَتَشْرُوا لِي كُلِّيًّا يَا بَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

و « إِنْ بِالشَّعْبِ » ^(٢) مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِيهَا وَلَمْ يُجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا قَدِيمَةٌ .
 وَتُوجَدُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ الْقِصَارُ فِي أَشْعَارِ الْمَكِّيِّينَ وَالْمَدَنِيِّينَ كَعُمَرَ بْنِ
 أَبِي رَيْعَةَ وَمَنْ جَرَى تَجْرَاهُ كَوْضَاحٍ ^(٣) الْيَمَنِ وَالْعَرَجِيِّ ، وَيُشَاكِلُهُمْ فِي
 ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدَرِ بِالْحِجْرَةِ وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي
 الْمَدِيدِ مِنْ سَادِسِهِ وَهِيَ :

يَا لَيْتَنِي أَوْقَدِي النَّارَا

وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمَّى الطَّوِيلَ الرَّكُوبَ لِكَثْرَةِ مَا كَانُوا

(١) الآيات الفاردة : المفردة . ومهلل : اسمه عدي أو ربيعة . ولقب بالمهلل لأنه أول من
 أرق الشعر

(٢) إن بالشعب : هي لحن الأحرار على ما حقه أئمة الأدب وضعها رنسيه لتأبط شرا ومطلعا
 لن بالشعب الذي دون ملح لقبلا منه زما يطل

(٣) وضاح اليمن : عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلاب . من قبيلة خولان بن عمرو بن
 قيس الحميري ، كان أحد شعراء القبيلة الأموية . والعرجي : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

يَرُ كَبُونَهُ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَالْأَوْزَانُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ فِي الشَّرِّ كُلُّهُ خَمْسَةٌ :
ثَلَاثَةٌ هِيَ ضُرُوبُ الطَّوِيلِ بِأَمْرِهَا ، وَالضَّرْبَانِ الْأَوَّلَانِ مِنَ الْبَسِيطِ .
فَالطَّوِيلُ الْأَوَّلُ :

• أَلَا أَنْعِمُ مَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي ^(١) • وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّانِي :

• قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ^(٢) •

وَ « لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ » ^(٣) ، وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّلَاثُ : مِثْلُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَمِنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زُبُورٍ فِي عَيْبِ يَمَانٍ ^(٤)

وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ :

• وَدَعَّ هُرَيْرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٍ ^(٥) • وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي مِنْهُ كَقَوْلِهِ :

• بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ • وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَيَلِي هَذِهِ الْخَمْسَةُ فِي الْقُوَّةِ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ وَهِيَ الْوَافِرُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ :

(١) أَلَا أَنْعِمُ مَبَاحًا : وَيُرْوَى الْأَعْمُ مَبَاحًا . وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَامْرِئِ الْقَيْسِ ، وَعَجْزُهُ :

« وَمَلَّ يَمِينٌ مِنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْحَالِي »

(٢) قَفَا نَبِكَ : مَطْلَعُ مِطْعَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَعَجْزُهُ « بِسَقَطِ الْوَيْ فِي الدِّخُولِ قَوْلُهُ » :

(٣) لِحَوْلَةِ الْخَطِّ مَطْلَعُ مِطْعَةِ طَرْفَةِ بَيْنِ الْبَدِ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ :

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ يَرِيحُ تَهْدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَتْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَدِ

(٤) لَمِنْ طَلَّلَ الْخَطِّ الطَّلَلُ : مَا شَخَّصَ مِنْ آتَارِ الدِّيارِ . وَشَجَانِي : حَزَنِي . وَالزُّبُورُ : الْكُتُبُ .

[وَالسَّيْبُ : سَفُّ التَّخْلِ الَّذِي جَرَدَ عَنْهُ خَوْصُهُ . وَيَمَانُ : نِسْبَةٌ لِيَمِينٍ لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمِينِ كَانَ يَكْبُونُ]

مَكُوكِهِمْ وَعَهْوَدِهِمْ فِيهِ . وَيُرْوَى « كَخَطِّ الزُّبُورِ فِي السَّيْبِ الْبَيَانِي »

(٥) وَدَعَّ مَرِيرَةَ : مَطْلَعُ مِطْعَةِ الْأَعْنِيِّ ، وَعَجْزُهُ « وَمَلَّ تَلِيقُ وَطَاطَا أَيُّهَا الرَّجُلُ »

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مَيِّ وَهَائِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ (١)
وَالكَّامِلُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

• أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُقْتَدٍ (٢) •

وَالكَّامِلُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ :

أَلَا سَأَلْتَ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالِ وَقَدَّمَا لَتَ فَمَا أَحْرَنَ سُؤَالَ (٣)

رجع : آلهُ الْمُعْتَمِدُ ، لَيْسَ لِأَوْلِيَّتِهِ أَمْدٌ ، أَحْمَدُهُ ، وَالرُّوْدُ أَحْمَدُ (٤) ،
مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ ضَمْدٌ ، اسْتَغْفِرُهُ مِمَّا أَنَا فِيهِ ، وَأَسْتَوْهِيهِ الرَّحْمَةَ وَأَجْتَدِيهِ (٥) ،
مَا جَنَّتِ السَّيِّئَةُ فَالْحَسَنَةُ تَدِيهِ . مَا أَنَا مِنْ خَمْرٍ مَزِيجٍ ، وَالغِنَاءُ وَالتَّهْزِيجُ ،
ذِكْرُ اللَّهِ أَحْسَنُ مَا نَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ . إِنَّ جَنَاحِي لَمَيْضٌ ، طَرْتُ فِي
الصَّعِيدِ ، فَوَقَّعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَاللهُ مُنْهَضُ الْمُتَهَاضِينَ . بَعْدَ مِنَ اللَّمْرِ (٦) ،
رَأَيْتُ دِلْمَزٍ ، بَيْنَ عُنُقٍ وَجَمْرٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ غَيْرَ رَمَزٍ (٧) ، كَأَنَّ الْكَوَاكِبَ لَهُ
ذَاتُ غَمَزٍ ، يَدَّابُ لِرَبِّ مُعِينِ الدَّائِبِينَ . مَنْ قَعَدَ عَلَى رَحْلِ فَوْقَ سَبْحَلٍ ،
يَحْبِطُ سَرَابًا كَالضَّحَلِ ، كَأَنَّهُ جَدِيدُ السَّحْلِ ، ثُمَّ وَلَجَ فِي دَحْلِ ، فَظْفِرَ

(١) أحادرة الخ البيت مطلع قصيدة لقي الرمة

(٢) أمن ال مية : عجزه « عجلان فا زاد وغير مزود » .

(٣) ألا سألت ، أي هلا سألت

(٤) الود أحمد : مثل أول من قاله خنات بن حابس التيمي وله خبر طويل . ويقبه :
والمر يرشد ، والورد محمد . وقبل : أول من قاله مالك بن نويرة حين قل :

جزيتا بني شيلان أمس بقرضهم وعدنا بمثل اليد والورد أحمد

(٥) اجتديه : أطلب جنواه . وتدبه : من ودبت القليل إذا أعطيت دبه . يريد تمحو أثره
كما تمحو الدبة أثر جناية القتل . والتهزيج : تطويل الصوت في التنا.

(٦) اللمز : اليب والاشارة بالعين ونحوها . والتمق : ضرب من السر . والجز : عدو
دون الحضر العبيد وفوق التلق

(٧) اللمز : كل ما أشرت إليه بما يان بلفظ ، باي شيء أشرت إليه يد أو عين . والتمز :
الاشارة بالدين والحاجب والمخن . والحبط : السير على غير عدى . والسراب : ما يرى للنظر في
المسحرات نصف النهار لامعا بالأرض كأنه ماء جار . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض
ليس له عبق

بِالْجَعْلِ ، لَيْسَ بِأَمِيرٍ لِلنَّحْلِ ، فَاقَهُ أَعْلَمُ بِمَخَيَّبَةِ الْغَائِبِينَ . كَيْفَ أُغِيلُ
الذُّنُوبَ وَقَدْ صَارَ لَوْتُهَا كَسَوَادِ اللَّابَةِ وَالذُّدَافِ ، كُلَّمَا غُلِيَ حَجَرٌ هَذِهِ
وَرِيشُ ذَلِكَ أَزْدَادًا سَوَادًا يَأْذَنُ اللَّهُ ، وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثَ مَطَرًا تَبْيِضُ غَمَّتَهُ
الذُّوبُ ، وَطَيْرٌ مِثْلُ الذُّوبِ ^(١) ؛ وَلَكِنَّهُ أُجْرِي الْمَادَّةَ بِمَا تَرَاهُ ؛ قَدْرُهُ
يَحْتَمُ السَّنِيَّةَ لَتَجَثَّتْ وَأَنَا جَائِمٌ أَوْ جَائٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضمد : بَقِيَّةُ الْحَقْدِ . وَالذُّلْمُزُ : الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ
الظُّقِ . وَالسَّبْعَلُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . وَالسَّعْلُ : ثَوْبٌ أَيْضٌ مِنْ قَطَنِ . وَالذُّحْلُ :
حُفْرَةٌ أَعْلَاهَا وَاسِعٌ وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ . وَالْجَعْلُ هَاهُنَا : ضَرْبٌ مِنَ الْعَاسِيبِ
وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ السَّقَاءُ الضَّخْمُ ؛ وَيُوصَفُ الْجَعْلُ بِالْجَعْلِ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ :
كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضْدَيْنِ جَعْلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاحٍ ^(٢)
وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ : جَعْلٌ .

رجع : إِنِّي لَوَعْدٌ ، وَأظُنُّ أَنِّي مَعْمَدٌ ، وَقَدْ عَرَفْتُ نَفْسِي بَعْضَ الْبِرْقَانِ
وَحَفْرَتِهَا وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِاخْتِقَارِ . خَلَقْتَنِي كَمَا شِئْتَ وَأَعْطَيْتَنِي مَالًا أَسْتَجِهُ
مِنْكَ ، وَلَعَلَّ فِي عَبِيدِكَ مَنْ هُوَ مِثْلِي أَوْ شَرٌّ ، فِي خَزَائِنِهِ بَدْرُ الْأَجِينِ وَالْعِيقَانِ ،
لَا يُطْعَمُ مِنْهَا الْمَسْكِينُ وَلَا يُغَاثُ الْمَلْهُوفُ . وَالطُّفُّ بِي رَبِّ وَلَا تَجْعَلْ
خَطَايَا فِي وَعَاثٍ ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : الوعد : الضَّعِيفُ . وَالسَّعْدُ : الْمَجْنُونُ ، وَقِيلَ الْأَحْمَقُ .
رجع : أَسْبُ نَفْسِي وَتَسْبِي ، وَأُرِيدُ الْخَيْرَ لَا يَجِبُنِي ، أَحِبُّ الدُّنْيَا

(١) الذوب: حيل من السودان الواحد نوب . والنوب أيضاً : النحل جمع ناتب، سميت نوبا
لأنها تضرب إلى السواد

(٢) الأشير: التحزير وتعديلاً لطرف . ويوصف الجمل بذلك لأنه مؤثر الضدين . والاقليبة
الملاح : الأبار الملحة

(٣) الوعاث : جمع وعت وهو المكان السهل الكثير الحمص يجب فيه الاتهام

كَأَنَّهُا تُحِبُّنِي ، وَالْحَرِصُ يُوضِعُنِي وَيُحِبُّنِي ، وَالنَّعْرِزَةُ عَنِ الرُّشْدِ تَذُبُّنِي ،
وَالخَالِقُ يَنْدُونِي وَيَرَبُّنِي (١) ، كَانِ فِي الشَّيْبَةِ يَشُبُّنِي ، وَتَفَضُّهُ مَا يَقِيْتُ
لَا يُغِيْبُنِي ، أَرْتَفِعُ وَالْقَدْرُ يَكْبِتُنِي ، يَا لِبُنِي دَائِمًا وَيَلْبُنِي ، كَمْ أَسْتَنْسِرُ (٢)
وَأَنَا مِنَ الْبَغَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : لَا يُحِبُّنِي : مِنْ جَبَّ فَلَانَ أَصْحَابُهُ إِذَا سَبَقَهُمْ وَبَدَّاهُمْ ؛

وَمِنَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا قَدَّ غَلَبَ * خُبْرًا يَسْمُنُ فَهَوَّ بَيْنَ النَّاسِ جَبَّ
رَوَّلَ خُبْرَهُ وَثَرِيدَهُ إِذَا رَوَّاهُ بِالذُّهْنِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ :
لَأُنْكَحَنَّ بَيْتَهُ * جَارِيَةً خِدْبَةً (٣) * تَجِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

وَبَيْتُهُ هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [الْحَارِثِ بْنِ] نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .
وَيَشُبُّنِي : مَنْ شَبَّتُ النَّارَ . يَا لِبُنِي أَيَّ يَطْرُونِي . وَيَلْبُنِي : يُقَابِلُنِي . وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ أَنَّ لَبَّةَ الرَّجُلِ تَكُونُ بِمِجْدَاءِ لَبَّةِ الْآخِرِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : دَارُهُ تَلْبٌ
دَارَ فَلَانَ أَيَّ تَقَابَلَهَا . وَالْبَغَاثُ : مِغَارُ الطَّيْرِ وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْبَغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ أَكْبَرُ مِنَ الرَّخْمَةِ .

رَجَعُ : مَا خَضَبْتُ فِي طَاعَتِكَ سَبِيبَ فَرَسٍ وَلَا كُنْتُ ذَا عَضْبٍ يَسْبُ
الأَعْضَاءُ فِيكَ ، قَدْ كَشَفْتُ السَّبَّ فِي مَعْصِيَتِكَ فَصِرْتُ كَسَبِيَّةِ النَّيْتِ .

(١) يرضى بكلمة وصلح أمرى . ويغني : من أغب الظلمة إذا أتى يوماً دون يوم .

ويكنى : يصره .

(٢) استنسر : أشبه بالفسر في قومه . وفي المثل « إن البغاث بأرضنا يستنسر »

(٣) جارية خديبة : زاد بعد هذا المشطور أبو القاسم عثمان بن حنفى في كتابه الميهج شرح أحاديثهم

عمران الخناس في باب شرح الصوت مشطوراً آخر ، هو « مكرمة عجة » . والحديبة : الضخمة .

وتجب أهل الكعبة : أى تطهيم فى الجمال والحسن . وأرادت بأهل الكعبة أهل مكة

وَأَيُّ أَسْبَابِ الْخَيْرِ عَلِقَتْ بِهِ وَجَدْتُهُ عَلَى ذَا التِّيَاثِ ^(١) . غَايَةٌ .
تفسير : يَسْبُ الأَعْضَاءُ : يَقَطَعُهَا . وَسَيْبُ الْفَرَسِ هَاهُنَا : نَاصِيَتُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْدٍ ^(٢) :

* يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ السَّيْبُ *

وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ . وَسَيِّبَةُ الْمَيْتِ : شِقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ .

رجع : صَبَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَصَبُّ ، وَأَصِيبُ فِيهِ دُمُوعُكَ
وَلَوْ أَنَّهَا كَمَا الصَّيْبُ ، وَلَا يُدْرِكُكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مِنْ ذَنْبِكَ فِي
صُبُوبٍ ^(٣) ؛ فَلَوْ كَانَ الْقَبْرُ قَلِيلاً مَا اسْتَقَى مِنْهُ بِجَبَلٍ أَنْكَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : صَبَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ صَبًُّ بِكَذِّ وَكَذَا . وَالصَّيْبُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ مَاءٌ أَحْمَرٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ [عُقَيْبَةَ] بْنِ
عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيْبُ : مَاءٌ وَرَقِ السَّمِيمِ ؛
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِوَاهِرَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِينَئِذٍ مَعَا وَصَيْبٍ ^(٤)

وَالجَبَلُ الْأَنْكَاثُ : الَّذِي قَدْ حُلُّ فَتَلَّهُ .

رجع : أَعْجَبْتِكَ يَا نَفْسِ الدَّعَةِ ^(٥) ، يَا مَعْرُورَةَ يَا مُنْخَدِعَةَ ، لَوْ مَسَّتْكَ
الْمُقَدِّعَةُ ، لَعَلِمْتَ أَنَّهَا مَرْدَعَةٌ ، أَخَافُ أَنْ تَخَطَّفَكَ الْمُخْتَطِئَةُ ، وَأَنْتِ عَلَى

(١) الاتيات : الاختلاط والاتلاف .

(٢) هو عييد بن الأبرص . عن وجهه : هكذا في الأصل وهو خطأ من النسخ والرواية
عن وجهها . وماك المشطور مع ما قبله :

فذاك عرو وقر أرائي تحملني نهدة سرحوب

مضرب خلقها كيت ينشق عن وجهها السيب

النهدة : التليقة . والسرحوب : الطوية . والمضربة الخلق : المرتقة . والكيت : ما خالط
حزنها قنر .

(٣) الصبوب : المحطوب من الأرض . شبه به الاندفاع في النوب

(٤) جلم الله : مظلمه . والأجن : تير طمه ولونه

(٥) المدعة : الخفض والسنة في الجيش . والمردعة : فصل كلنواة

حَالِكِ نَفِطَةٍ ، فَهَلْ أَنْتِ إِلَى التَّقْوَى مُنْعَطِفَةٌ ! . كَمْ أَجْتَذِبُكَ وَأَسْتَخِيرُكَ ،
وَقَدْ بَدَأْتُ مِنْكَ خَيْرُكَ ، لَقَدْ قَرُبَ أَخِيرُكَ ، أَتَقْدِمُكَ أَوْجِبُ أَمْ تَأْخِيرُكَ ،
مَالِكِ تَهَايِينَ حُجْنِ السِّدْرِ وَتَرْكَبِينَ الْأَسِنَّةَ بِإِلَاكِرَاتٍ ! . غَايَةٌ .

تفسير : القِدْعَةُ : عَصَا تُكْفَى بِهَا الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا . وَالنَّفِطُ : الْفَاسِدُ
لِلْقَلْبِ . وَأَسْتَخِيرُكَ : أَسْتَعِظُكَ ؛ وَأَمَلُهُ مِنْ أَسْتَخَارَ الْخِشْفُ أُمَّهُ إِذَا خَارَ لَهَا
لِتَسْمَعَ خَوَارَهُ فَتَخُورَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاسْتَجَابَتْ لِصَوْتِهِ بِمَحْنِيَّةٍ يَبْدُو لَهَا وَيَغِيبُ

وَحُجْنُ السِّدْرِ : شَيْءٌ يَظْهَرُ فِيهِ كَالشُّوكِ الصَّغَارِ .

رجع : يَا جُؤَابَ الْأَرْضِ ^(١) هَلْ مَرَرْتُمْ بِقَطْرِ ، لَا يَصُوبُ فِيهِ
الْقَطْرُ ، نَعَمْ ! فِي الْأَرْضِ بِلَادٌ لَا تَجُودُهَا الْأَمْطَارُ . فَهَلْ أَحْسَسْتُمْ بِمِطْرَةٍ ،
لَيْسَتْ بِذَاتِ مِطْرَةٍ ؟ أَجَلْ ! إِنْ كُلُّ رَوْضَةٍ كَذَاكَ ! فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمَكَانٍ ،
لَيْسَ فِيهِ لِلْمَوْتِ أَسْتِمَكَانٌ ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنْ الْمَوْتَ نَزَلَ عَلَى
الْجَبَلِ وَالْبِرَاطِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِطْرَةُ : الْمِجْمَرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقَطْرِ وَهُوَ الْمَوْدُ الَّذِي
يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْبِرَاطُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَاحِدُهَا بَرِثٌ .

رجع : بِنَفْسِكَ أَمِيَّ الظَّنِّ فَأَيْنَهَا تُسِيءُ ، وَفِيهِ الْمَشِيَّةُ يُغْنِي وَيُشِيءُ ،
هَلْ يُحَسِّبُ رَشَاءً رَيْبٌ ^(٢) ، فِي النَّشَاءِ كُلِّهِنَّ لَبِيبٌ ، وَاللَّهُ مَيِّزُ الْوَحْشِ مِنَ

(١) الجواب : جمع جائب وهو الذي يقطع الأرض سيرا . والقطر (بالضم) : الناحية .
والقطر : (بالفتح) المطر . والصوب : المي . من عل . وتجودها الامطار : تصيبها بالمجود وهو
المطر التزرر . والاستمكان : مثل التمكن .

(٢) الرشاء : التلي اذا قوى وتحرك وشي مع له . والربيب : المرابي من الترم الرباب وهي
التي يربها الناس في البيوت لآلياتها . يشبه بها التي الحسن المترف . والنهاء : أحداث الناس يقال
غلام ناشى وجارية ناشتة ، والجمع نشأ

الأنيس ، إنما أنا بؤ^(١) بات ، في يوباة لم ترأته الأمات ، والله مرع^(٢)
 الرأمت . يا حارث ، كم نزل أمر كارت ، وأنت لودعة مارت ،
 همام دوتك أبواك والله وكل الوالد ببعاية الأولاد . أولع رأل^(٣)
 بهدجان ، في يوم الشمس والدجان ، فأولع نفسك بسبعان الله الكريم .
 إن ضارياً نبسح ، وقد لاح الشبح ، فنبذ له كسر أبع ، فرضى ورثه ليس
 براض . عش بغير أخ ، وغير الحق فلا تخ ، فإن الله علم بضائر
 المبطلين . وإذ دعتك الخائنة إلى الباطل ، فلا تدع ذكر الله فإنه
 يدع^(٤) السئات . وبت أقب من ما كل السو تأس القيب وتبن لك
 من الرحمة قباب ، وأكب على العبادة يكب عدوك وتكبه على
 المنخر ومد كئيب الخلد ، وتقر بالأجر الكباب فوزة سعيد . يا نفس
 كائى بك وقد بنت^(٥) ، عن غير ابن لك ولا بنت ، فسئلت عمادت ،
 وصدقت في ذلك ومنت ، طالما رنت وأرنت ، فالآن خبت وخبت ،
 أما عمك فثنت ، أردت الزين فما زنت ، فرحمك الله إذ حنت ، وليس
 بجميل ما قنت ، والله ينظر إذا غفلت العميون . أى خير لم يبدني^(٥) ،

(١) اليوها : جلد الفصيل يحشى تبنا أو ثاماً أو حفيشاً لتسلف عليه التافة إذا ملت ولدها
 ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأته فتصر عليه . والأمات : الأمهات . وتيل الأمات فيمن لا يقبل
 والأمات فيمن يقبل .

(٢) الرأل : ولد النمام أو حوايه . والهجن : جمع دجن وهو ظل النيم في اليوم المطير
 (٣) الهع : الهع والطرود . وأكب : من أكب على الشيء إذا أقبل عليه ولزمه . ويكب
 عدوك : من كبا يكبو إذا هز . وتكبه : من كب الشيء يكبه لثا قلبه وصرعه
 (٤) بنت : من البين وهو الفقرة وأراد به الموت . وهما بنت : من البين وهو ما يتدين به
 -وخت : ملكك

(٥) يبدني : من البنة (بضم الباء) وهي الصيب من العمى وفيها لثا .

وَالْأَجَلَ يُجِدُّنِي ، يَقَطَعُ سَبِيَّ وَيَجِدُّنِي ، كَانَ الْإِيَّامَ تَهْدُنِي (١) ، مَا كُلُّنِي
 قَتَلْتَنِي ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِعَبْدِهِ إِذَا جَالَتْ فِيهِ الظُّنُونُ . مَنْ أَيْلَ عَنِ الْمَحَارِمِ
 أَيْلٌ مِنَ الْإِيَّامِ (٢) فَطَوَّبَى لِلَّائِلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّلَاةِ أَيْلُونَ ، تَبِيلٌ جُفُونُهُمْ
 قَبِيلُ الْوَجَنَاتِ وَهُمْ مِنْ إِبْلَاءِ الْعِبَادَةِ كَأَبْلَاءِ السَّفَارِ . أَيْبَى بِالْخَيْرِ تَبِينُ
 فَضِيلَتِكَ وَتَكُنْ بِنَّتِكَ مِثْلَ بِنَّةِ الرِّيَاضِ ، وَابْتَنِي مَتَزِلًا فِي الْآخِرَةِ فَإِلَى
 اللَّهِ الْمَالُ ، وَتُرَى عِلَاقَتِكَ مِنْ عِلَاقَتِي الْمَفْسِدِينَ تَرَى خَيْرًا فِي الْعَاقِبَةِ . فَمَنْ
 كَانَ ثَرًّا الدَّمْعَةَ (٣) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ثُرُورَ الْبِدْرِ عَلَى الْمَسَاكِينِ قَرِيبَ الثَّرَى مِنَ
 السَّائِلِ فَإِنَّهُ يَثْرَى فِي الْمُنْقَلَبِ بِالْثَرَاءِ . قَدْ ثُلَّ عَرْشِي وَأَكَلَ الدُّنْبُ ثَلْتِي (٤)
 وَدَنَامَتِي ثَلْتِي وَبَقِيَتْ ثَلَاثَةٌ مِنْ عُمْرِي ، كَأَنَّهَا الصَّلَاةُ فِي عُمْرِي (٥) فَأَسْتَعِينُ
 بِاللَّهِ مَالِكِ الْأَعْمَارِ . كَانَتْ لِي مُهَلَّةٌ كَثْمٌ ، فَأَبَقِيَ لِي ثَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَغَدَوْتُ
 إِلَى الْخَيْرِ أُمَّ ، فَأَفْتَضَحَ الرَّجُلُ ثَمًّا (٦) مِقَايَ غَيْرِ ثَمِّمْ ، وَثَمَامِي تَبْتَنِي بِهِ
 الْخُرْقُ لِفِرَاحِهَا الْأَوْكَارَ . أَمْرُ الْآخِرَةِ جِدٌّ (٧) وَأَمْرُ الدُّنْيَا جِدٌّ ، وَسَيُصْرَمُ
 الْإِنْسَانُ وَيُجَدُّ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَبُ وَالْجَدُّ ، فَاقْتَنِعْ بِمَاءِ الْجَدِّ ، وَلَبَنَ الْجَدُودِ ؛

(١) تهدي : تقطنى قطنا سرىا . وتلذني : من لذت الشيء . الله اذا استلذته

(٢) ايل من الايام : يرا منها من ايل المريض اذا برا وصح . وتيل جفونهم : تبيل بالجمع ،
 من وبت السماء اذا امطرت

(٣) ثرائمة : غزيرها و يقال عين ثرة اذا كانت كثيرة السموع . وثرور ايل : كبير السلاء
 من قولم ناقة ثرور اذا كانت غزيرة السر . والثرى : السلاء

(٤) التة (بالفتح) : جماعة الغنم او الكبيرة منها .

(٥) الثمر : قبح منير او هو اصغر الاقداح يتصاقون به للماضي السفر اذا قل

(٦) م : اسم يعار بالمكان الجيد بمعنى حاك . والثام : بنت لا يطول و يقال لشيء لا يسر
 تبارله : د هو على طرف التام . والخرق : جمع اخرق وهو الذي لا يحسن تصريف الامور
 واراد بالخرق هنا الطيور

(٧) الجد : خلاف للزل . والجد (بالفتح والكسر) : الخلط والبخت .

فَإِنْ جَدِيدَ الْأَرْضِ سَيُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ وَهُوَ خَلَاءٌ . فِي يَدٍ مِنَ الْجَرِيرِ (١) ؟
فِي يَدِ مَالِكِ الْجَرِّ وَالنَّبِقِ . يَا حُرَّةُ ، أَمَا تَخَافِينَ الْجُرَّةَ ، إِنَّكَ لَذَاتُ
جُرْأَةٍ طَلَى جِرَاءِ التَّامِدَةِ . أَتَفْرَفِينَ وَالْقَلِيبُ جُرُورٌ ؛ ذَلِكَ لَعَمْرُكَ مُحَالٌ .
وَمَنْ أَتَتْ ذُنُوبُهُ لَمْ تَنْفَعَهُ كَثْرَةُ أَثَاثِ (٢) . غَايَةٌ .

تفسير : يثي ، يُلجئ ؛ وَيُنشدُ هَذَا الْبَيْتُ :

وَإِنِّي لَا يَشَاءُ إِلَيَّ قَرِينِي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِلَّا أَنْ يَحِينَا (٣)

وَالْبُوبَاءُ : مِثْلُ الْمَوْتِ أَيْدِلَتْ الْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ وَهِيَ الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالكَارِثُ : مِنْ كَرِثَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَا كَثُرَتْ بِكَذَا
وَكَذَا . وَالْوَدْعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَدْعِ . وَالْمَارِثُ : الْمَاضِغُ ؛ وَيُقَالُ مَرِثَ الشَّيْءُ
إِذَا دَلَّكَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّابُ مِنْ جَلْفَزِيرٍ عَوْزَمٍ خَلَقِ وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ (٤)
وَيُرْوَى : « وَالسِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيرٍ » وَالْجَلْفَزِيرُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا
بَقِيَّةٌ . وَالْعَوْزَمُ : الشَّدِيدَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْهَدَجَانُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ وَهُوَ مِنْ
مَشَى النَّعَامِ وَمَشَى الشَّيْخِ الْمُسِنَّةِ . وَالْكَسْرُ : الْعِضْوُ . وَالْأَبْحُ : الْكَثِيرُ
الدُّهْنِ . فَلَاتَخِ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَاهُ إِذَا قَصَدَهُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ .
وَالْقَيْبُ : صَوْتُ النَّابِ مِنَ الْفَعْلِ وَالْأَسَدِ ، وَهَذَا مِثْلُ يُرَادُ بِهِ وَعِيدُ اللَّهِ
تَعَالَى . وَالْكَبَابُ : الْكَثِيرُ . وَرِنْتِ : مِنَ الرَّيْنِ وَهُوَ مَا يَرُكَبُ الْقَلْبَ
وَيَنْطَلِقُ عَلَيْهِ . وَأَرِنْتِ : مِنَ الْأَرْنِ وَهُوَ النَّشَاطُ . وَخَبِنْتِ : مِنْ خَبِنَ الثَّوْبُ

(١) الجرير : الجبل . والجرأ : جمع جرور (مثلك الجيم) وهو هنا ولد الأسد .

(٢) الأثاث : متاع البيت لا واحد له أو المال أجمع وواحدته أثاثة

(٣) يحين : يهلك . والنبي في الأصل : « الأي خين » ولا سني لما .

(٤) والتعب الخ قال ابن السكيت : هو في وصف امرأة أسنت وهي مع سنها ضعيفة العقل .

وقال الجفزي هنا : المرأة التي أسنت وفيها بقية . والعوزم : العجوز .

إِذَا قُطِعَ ثُمَّ خِيطَ لِيَقْصُرَ . وَقِنْتِ : مِنْ قَانَ الشَّيْءُ يَقِينُهُ إِذَا صَنَعَهُ ؛
 وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْقَيْنِ . وَيَجْدُنِي : مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ قَطْعٌ بِاسْتِثْقَالٍ . وَيَحْدُنِي :
 مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ قَطْعٌ سَرِيعٌ . وَأَبَلٌ : مِنْ أَبَلَ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلاَّ
 عَنِ الْمَاءِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَأْبَلُونَ عَنِ النَّسَاءِ » . وَأَبِلُونَ : جَمْعُ أَبَلَ
 وَهُوَ الْحَادِقُ بِالشَّيْءِ ؛ وَأَمَلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَادِقًا بِرَعْيِ الْإِبِلِ وَمُعَانَاةِ
 أُمُورِهَا . وَأَبْلَاءُ السَّفَارِ : جَمْعُ بَلُو وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْبَلْوِ وَهُوَ الْاِخْتِبَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَلَى الْجِسْمِ . أَبْنَى أَيْ
 أَقْبَسَى وَالزَّمِي . وَالْبَنَّةُ : الرَّائِحَةُ . وَتُرَى . اقْطَعِي . فَإِنَّ يَشْرِي أَيْ يَفْرَحُ .
 وَثَلٌ : هُدْمٌ ؛ وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ فِي النَّوْمِ قَبِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ :
 « ثَلَّ عَرْشِي - أَوْ كَادَ عَرْشِي يُثَلُّ - لَوْلَا أَنْ اللَّهُ تَدَارَكَ كُنِي بِرَحْمَتِهِ » . وَيُقَالُ
 ثَلَّ عَرْشُ الْقَوْمِ إِذَا تَضَعَّ مُلْكُهُمْ وَأَمْرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
 تَدَارَكَنَا الْأَخْلَافُ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (١)

وَالثَّلُّ : الْهَلَاكُ . وَالثَّلَّةُ : الْبَقِيَّةُ . وَالصَّلَّةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ وَرَبَّيَا سُمِّيَ
 الْبَنُّ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ صُلًّا وَصَلَّةً . مَا بَقِيَ لِي ثُمَّ وَلَا رُمٌّ أَيْ مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ .
 وَاسْتِثْقَاقُ الثَّمِّ مِنَ الثَّمَامِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى تَغْلِيلِ خِيَامِهِمْ وَتَنْظِيهِ
 أَسْقِيَتِهِمْ . وَالرُّمُّ : الشَّيْءُ يُرْمُ بِهِ السَّقَاءُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ
 خَاصَّةً . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ » وَهُوَ شَاذٌ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الرَّمَّةَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَثَمٌ : أَرْجَعُ .
 وَالثَّمِيمُ : الْمُعْطَى بِالثَّمَامِ . وَالْبُجْدُ : الْبَيْتُ الْجَيِّدُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَّا .
 وَالْبَدْوُدُ : الْقَلِيلَةُ الْهَبْنُ . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا . وَالجَرُّ أَصْلُ الْجَبَلِ .

(١) الاخلاف هنا : أسد وغطان وطني . لانهم تحالفوا على التماسر . قد زلت بأقدامها النعل :

على النعل بركة النعل بالقدم . يريد أنهم وقصوا في حيرة وفتلال وجاروا عن التصد : وفيان : قية

المسدوحين من ولد هرم بن سنان المري ، ومرة : من فيان

والنَّبِقُ : أعلى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْبَعْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَصَائِدِ الطَّبَاءِ .
وَالْمَأْسَدَةُ : مَوْضِعُ الْأَسُودِ . وَالْجَرُورُ : الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرَاتِي لَا يُسْتَقَى
مِنْهَا إِلَّا عَلَى جَمَلٍ . وَاثَتْ : مِنْ أَثَّ النَّبْتُ إِذَا كَثُرَتْ أَصُولُهُ .

رجع : كَلَّمَا أَفْتَى سَنَةً عُمَرُ (١) ، أزدَادَ سَنَةً عُمَرُ ، كُنْتُ وَأَنَا طِفْلٌ
عُرِّي ، أَحْسَبُ أَنْتَى أَيْرُ ، فَإِذَا أَنَا بِالشَّرِّ مُضِرٌّ ، أُدْرَبُ (٢) بِهِ وَأَسْتَمِرُّ ، أَيُّ
لَوْثَوَاتٍ فِي الْعَمَلِ وَكَلَّتْ فِي الطَّمَعِ بُوْثَوَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مُضِرٌّ : مِنْ أَضَرَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لِأَمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ (٣)

الْحَسَنُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَبَلَانِ ؛
وَعَلَى ذَلِكَ فَسَرُّوا قَوْلَ هُدْبَةَ :

تَرَ كَمَا بِالثَّنِيَّةِ مِنْ حُسَيْنٍ نِسَاءً الْحَيُّ يَلْقَطُنَ الْجُمَانَا (٤)

وَالْوُثَوَاتُ : الضَّعِيفُ .

رجع : مَنْ أَكَلَ مَالَ غَيْرِهِ أَجَحَّ ، وَمَنْ حَمَلَ مَالًا يَسْتَطِيعُ أَلْعَ ،
وَمَنْ أَرْتَعَ فِي غَيْرِ وَيِيلِ (٥) أَصَحَّ ؛ كَأَنَّكَ بِجَدِيدِكَ وَقَدْ أَمَحَّ ، وَصَارَ
كَالسَّرَابِ الْمُنْطَحِّ . رَبُّ جَلِيلٍ فِي الْقِدَارِ ، وَدَّ أَنْهُ حَلِيلَةٌ فِي الدَّارِ ، بَلْ جَلَّةٌ
فِي مَلَّةٍ (٦) جَوَارٍ ، أَصْبَحَ وَقَدْ جَلَّ أَوْ جَلَا ، وَلَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَجَلًّا (٧) .

(١) العمر : واحد أعمار الناس . والقمر : النور الجاهل الذي لم يجرب الأمور . والقمر :

الذي ينخدع ويلين وينقاد وليس بذي نكر وهو ضد الحب .

(٢) أدرب به : من الهربة وهي العادة والجرأة يقال درب بالشئ إذا خرى به وأولع

(٣) لام الأرض : هو لبيد الله بن عنة الضبي في رثاء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني المعروف

بأبي الصهباء لما قتله عاصم بن خليفة الضبي في يوم القبا .

(٤) تركنا بالثنية الخ يروى بالتواصف ، وهما موضعان

(٥) الويل : المرعي الوخيم .

(٦) الملة : الرماد الملر .

(٧) الوجل : الخوف .

وكان يدخر للجلى ، فكأنما أصابه رام من جلان فزرع إلى جلته فإذا
هي صفر من الأعمال المضمودة ، ومجلته سوداء كأنها القار ، خلعه (١)
للمنايا جل فسك جلاً ، يستوي الجبار فيه والكراث . غايه .

تفسير : أجم : من أجمت الكلبة والذئبة إذا عظم بطنها قبل الولاد ؛
وأصله من جمعه يجعه إذا سجه . وألح البعير : مثل حرن ، ويقال ألح إذا
ألقى نفضه إلى الأرض فلم يقم من التعب . وأصح الرجل : إذا صحت
ماشيته . وأمع ومع : إذا أخلق . والمنطح : المنبسط . والجليلة : الواحدة
من الجليل وهو الثمام . والجله : البعر . وجل : إذا خرج من البلد وهو
مختار . وجلأ : إذا خرج وهو كاره . والجلى : الأمر العظيم . وجلان :
قبيلة من غنى توصف بالرمنى ، وفي عنزة أيضاً جلان وكذلك في الرباب .
والجله : قوسرة التمر وهي هاهنا مثل . والمجلة : الصحيفة . والجل :
شراع السفينة . والجلال : الطريق . والجبار هاهنا : النخل الذي قد فات
اليد . والكراث : نبت واحدة كراته وهو غير الكراث المعروف ؛
والمعنى أن الناس يستوون في هذه الطريق .

رجع : لج فتلجج (٢) ، فأصبح خصمه قد فليج ، وجمت الآثم عنده
جوم الحصى ولا جمه نعينه على ذلك . وأجم أجله فغيله جم ، لا عس
له ولا أجم ، ظمان لا ينقع (٣) يزرق الحمام ، ود أنه طريد ، قوته من
البارض والجيم لا ينشؤ خبره ناث (٤) . غايه .

(١) خلعه : جنبه

(٢) لج : خلع . فتلجج : تردد في كلامه . وفليج : ظفر وقز

(٣) لا ينقع : لا يروي . والحمام : جمع جمه رجم ، وهو ما اجتمع من الماء وكثر . وزرقها :
حفاؤها . وإذا حفا الماء رأته أزرق إلى الخضرة .

(٤) الناث : الذى يذبح الحديث .

تفسير: الحسنى: ماء في صلابته من الأرض يستره الرمل عن الشمس
كلما اشتقي منه دلو جئت أخرى؛ ويقال لكل ماء قليل حسنى. والجمعة:
الجماعة. وأجم أجله: دنا. والخيل الجم: التي لا رماح معها. والمسن:
القدح العظيم. والأجم: القعب. والبارض: أول ما يطلع من النبات.
والجيم الذي إذا ضربت عليه يبيدك تجمم؛ ويقال هو الذي لم يفتح
نوره. وينثو: يظهر ويذكر.

رجع: رب حتى أشرى، كأنهم ليوث الشرى، قرؤا الأضياف
ذرى، (١) وأسوق الخدال برى، جاءهم المنابا تثرى، فرزوا بالثرى،
أصبح فيهم الزمن قد عاث. غاية.

تفسير: أشرى: جمع أشر؛ قال الشاعر:

إذا اخضرت نعال بني عدي بنوا ووجدتهم أشرى لثاماً (٢)

تثرى منونة وغير منونة. فمن نون جعل الألف للإلحاق، ومن لم
ينون جعلها للتأنيث؛ وهي بمعنى متواترة. وعندهم أن التاء الأولى مبدلة
من واو وأن الأصل فيها وترى.

رجع: لله الجؤ وبأذنه قامت جو، ومن جوى من خيفته لم يجتو
مخاة الدفين ولم يبال أين نزل أبهض أم جواء. ووجه الفاجر كجواء
القدر، وطلعة المحسن كأنها ضوء شهاب. فلتمج أذناك عند الماذلات
في دين الله، فإن فعلت ذلك نجت نفسك، وإلا نجت الأرواح، وإذا جن

(١) الذرى هنا: ما سقط من العلم عند الثرى. والخدال: جمع خدة بسكون الدال وكسرها
وهي المرأة الغليظة الساق المستديرتها أو هي الممتدة الاعضاء لحاق دقة عظام. والبرة هنا: الخنقال.
والثرى: التراب الذي أو الذي إذا لم يصر طينا لازبا. وطك: أفد.

(٢) إذا اخضرت: خضرة النعال كناية عن الحصب وسعة العيش.

الزهرُ قَدْ دَنَا التَّصْوِيجُ . كُنْتُ جَنِينًا فِي حَشَى الْوَالِدَةِ وَأَصِيرُ جَنِينًا فِي
 فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ؛ فَطَوَّبَنِي لِمَنْ جَمَلَ خَيْفَةَ جَنَانِهِ مِنْ اللَّهِ جِنَّةً يَسْتَتِرُ بِهَا
 مِنْ سُوءِ الْعِقَابِ . أَجْنَانُ اللَّيْلِ أَرْفَقُ بِكَ أَمْ ضَوْءُ النَّهَارِ ؟ أَحْذَرُكَ يَا إِنْسِي
 مِنْ جِنِّ الشَّبَابِ ^(١) ، وَإِيَّاكَ وَحَدَادَ الْخَيْرِ فَإِنَّهَا تُحْدِثُ الْكَهَامَ وَشَرِبَهَا
 كَالخَيْلِ كَسَرَتْ حَدَائِدَ الشَّكِيمِ ، وَتَوَقَّ تَعَدَّى الْحُدُودِ لِثَلَا تُصْبِحَ
 الْخَيْرَاتُ مِنْكَ حَدَادًا ، وَلَا تَحْدِثَنَّ عَلَيَّ ضَعِيفِكَ فَلَنْ تُحْدِثَ عَلَيْكَ نِعْمَةً وَلَا دَارًا .
 وَهَنِيئًا لِأَسِيفٍ ، نَزَلَ بِالسَّيْفِ ، فَبَكَى لِلذُّنُوبِ ، لَا عَلَى بَيْضَاءِ تَنُوبٍ ،
 دُمُوعُهُ فِي الْجَدَفِ ، أَنْتَعُ مِنْ ضَمَائِرِ الصَّدَفِ ، تُصِيءُ كَأَنَّهَا نُبُجُومُ السَّدَفِ ،
 وَلَيْسَ بِمَعَانٍ ، مَنْ بَكَى فِي الْمَعَانِ ، حَزَنًا لِقَدِّ الْأَطْمَانِ . هَلْ لَكَ فِي
 مِصْبَاحٍ ، مِنْ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّبَاحِ ، كَلِمَةٌ لَا يَبِيضُ مِنْهَا الدَّمُ ، وَلَيْسَ
 وَرَاءَهَا نَدَمٌ ، وَلَا يَلْخَنُ ^(٢) مِنْهَا الْأَدَمُ ، كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ فِي الطَّيِّبِ أَوْ جَوْهَرَةٌ
 فِي الْقَدْرِ الثَّمِينِ ، تُنْنِي بِهَا عَلَى رَبِّكَ وَتَتْرُكُ مُجَالَسَةَ كُلِّ مُقْتَابٍ فَهُوَ لِمَعَابِي
 الْقَوْمِ نَفَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الجوّ: الهواء. وجوّ الثانية: اليامة وكان اسمها في القديم جوا.
 فسيت اليامة باسم امرأة كانت فيها ^(٣). وجوى: من الجوى وهو خلول
 الحزن. واجتوى العلة إذا كرهها وأبغضها. والجواء: المطمن من الأرض.
 وجواء: القدر: الموضع الذي تُترك فيه القدر؛ ويقال لِنِشَاءِ الْقَدْرِ جِوَاءٌ أَيْضًا

(١) جن الشباب: أوله وحدته . والحداة: جمع الحديد المعروف . والشكيم: جمع شكمة
 وهي الحديد المترعة في قم القرس فيها فأس اللجام وهي الحديد القائمة في الحنك .

(٢) لخن: أتن .

(٣) بلم امرأة: هي اليامة بنت سهم بن طسم أخي جدس .

وَنَجَّتِ الْقَرْحَةُ إِذَا قَدَّتْ وَخَبَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطْرِانِ (١) :
 فَإِنْ تَكَ قَرْحَةٌ خَبَّتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ (٢)
 وَجُنُّ النَّبْتِ إِذَا اكْتَهَلَ وَيُقَالُ إِذَا طَالَ . وَصَوَّحَ النَّبْتُ إِذَا أَخَذَ فِي
 الْيُبْسِ وَتَشَقَّقَ لِذَلِكَ . وَجَنَانُ اللَّيْلِ : ظَلَمَتُهُ . وَحَدَادُ الْخَمْرِ : الْخَمَارُ ؛ لِأَنَّهُ
 يَحْدُّ الْخَمْرَ أَيْ يَحْبِسُهَا . وَتُعَدُّ الْكَهَامُ : تَجَمُّهُ حَدِيدًا . وَحَدَادًا أَيْ مُمْتَنِعَةً .
 وَحَدُّ الرَّجُلِ يَحْدُّ إِذَا غَضِبَ . وَتُحَدُّ : مِنْ أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ الْخِضَابَ
 وَالزَّيْنَةَ بَدْرَ وَجْهِهَا . وَالْأَسِيفُ : الطَّوِيلُ الْحَزْنُ الْكَثِيرُ الْبُكَاءُ . وَالْجَدَفُ :
 الْقَبْرُ . وَالْمَعَانُ : الْمَنْزَلُ .

رَجَعُ : إِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ الشَّعْبُ ، مِنَ الْقَبْرِ (٣) ؛ فَسَبْحَانَ
 مُرْوِي الْمَاءِ مِنْ . وَالْحَلِيبُ ، يُطَلَّبُ مِنْ ذَوَاتِ الصَّلِيبِ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
 الْمُتَمَرِّينَ . هَلْ تَقْدِرُ عَلَى التَّحْجِيبِ ، لِأَسَدِ الْحَجِيبِ ، وَإِذَا شَاءَ اللَّهُ
 وَسَمَّتْ أَنْوْفُ الْأَعْرَاءِ . مِنَ الرَّتَبِ ، رُكُوبُ الْقَتَبِ (٤) ، وَاللَّهُ مُنْعِمُ
 الْخَافِضِينَ . ذَهَبَتْ شَعُوبُ ، وَفِي يَدَيْهَا لَعُوبُ ، وَكُلُّ لِنْيَةٍ أَوْ كَيْلٍ إِلَّا
 مَلِكَ الْمُلُوكِ وَمُذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ . يَذْهَبُ الْخَلْبُ ، وَيَبْقَى الْقَلْبُ ، وَكُلُّ
 مُحَدَّثٍ مِنَ الدَّاهِبِينَ . يَقَعُ الشَّبُّ ، فِي السَّبِّ (٥) ، وَكَذَلِكَ غَايَةُ الْمُطْلَقِينَ .
 شَكَا الطَّلْبُ ، دَاءٌ فِي الْخَلْبِ ، وَرَبُّكَ شَاقِي الْمُسْتَعِينِ . قَدْ تَفَّطُ الطَّرَابُ ،

(١) القطران : سمي بذلك لقوله :

أنا القطران والشراء جري وفي القطران لجري هذا

(٢) فان الله يشفي من يشاء : يروي « فان الله يضل ما يشاء » يريد أنها وإن عظم فادها
 فانه قدر على ايراتها .

(٣) القتب هنا : قدح صغير من خشب قد يروي الرجل والاثني والثلاثة . والماتم : الطشان
 أشد الطش . والمتمرى : التي يمسح خرم الحلوب لتدر اللبن .

(٤) القتب : الرجل الصغير على قدر سنام البير .

(٥) السبب : الجبل وكل ما يتوصل به إلى غيره ، كأنه يريد الجبال . والطراب : جمع طرب
 وهو القرح

على رهوس الظراب، ترمق آثار المتحلمين . ولو شاء الله جعل جناحاً
كالخضر وأباً مهدياً مثل قباث . غاية .

تفسير : الشعب : القبيلة العظيمة . وذوات الصليب : التي فيها ودك .
والتصليب : سمة حول الحاجب . والحجيب : الأجمة . والرتب : غلط
العيش وشدة . والخافض : القيم في دعة وخير . وشعوب : الداهية .
ولعوب : اسم امرأة . والخلب : الليف . والقلب : قلب النخلة . والشبب :
الثور الوحشي . والطلب : الذي يطلب النساء . والخلب : غشاء القلب ويقال
هو زيادة في الكبد . والظراب : الجبال الصغار . وجناح : بيت اتخذهُ
أبو مهدي الأعرابي الذي يحكى عنه أبو عبيدة وغيره ، وكان اتخذهُ على
كساحة^(١) بالبصرة فكان لا يعدم من جلس عنده رائحة كريهة فيقول
أبو مهدي : ما هذه القتمة ! (يعني الرائحة الخبيثة) فقال له بعض أصحابه إنك
على تبج منها عظيم (والتبج وسط الشيء) . وفي جناح يقول أبو مهدي :
عهدي بجناح إذا ما اهترا * وأذرت الريح التراب النزا^(٢)
أن سوف تمضيه وما ازمازا * أحسن بيت أهرأ وبزا
* كأنما لز بصخر لزا *

النزا : السريع الحركة الخفيف . وما ازمازا أي لم يبرح . ولم تستعمل
إلا في التني . والأهرأ : متاع البيت . ويقال إن جناحاً لم يكن فيه إلا حصير
خلق . والخضر : حصن الساطرون الملك ؛ وفيه يقول أبو دؤاد^(٣) :

(١) الكساحة : مثل الكناسة وهي التراب المتجمع مما كسح بالمكسة وهي المكفة .

(٢) التراب النزا : يروي « تراباً تزا » وتمضيه أي تمضي عليه . واليز : متاع البيت من
التياب خاصة . ولز بصخر أي شد وألصق به .

(٣) أبو دؤاد : حارة بن الحجاج من إباد بن تزلر ، شاعر قديم من شعراء الجاهلية

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْخَضِرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
وَقُبَاثٌ : مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُبَاذٌ بِالذَّالِ أَيْضًا .

رجع : عَابِدُكَ لَا يَضِيعُ ، وَلَوْ نُبِذَ فِي الْبَضِيعِ ، فَلَيْتَنِي مِنْ خَشْيَتِكَ
ظَلَمَانَ سَيَّارٌ^(١) ، تَهْدِفُنِي إِلَى الْوَهَادِ الْمَضْبَاتِ ، أَوْيَ إِلَى بَيْتِ شَعْرٍ كَيْتِ
الشَّعْرِ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مَكَانٌ ، وَمَا أَدَا وَالْأَخْيِيَّةَ وَالْبُيُوتَ إِبْلًا أَوْ كُنْ فِي ظِلِّ
الْأَيْكِ وَالْكُهُوفِ^(٢) ؛ إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنْتُ مِنَ الْأَنْوَقِ ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
فَأَنَا مِنَ الْكِمْتَانِ ، لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الْجِبْهَةِ إِلَّا سَجَدْتُ فِيهِ
سَجَدَاتِ اللَّهِ ، وَلَا قَبْضَةٌ مِنَ التُّرَابِ إِلَّا بَلَّغْتُهَا بِالطَّهُّورِ ، أُرْتَمَى بِقَوْلِ
الصَّخْرَاءِ وَأَسْتَقَى مِنَ السُّعْدِ ، وَسَاعِدِي الرَّشَاءِ بِغَرْبِ قِيَمَتِهِ عِنْدَ الْعُقَبَاءِ مِنْ
الذَّهَبِ خَمْسُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ ، وَلَسْتُ فِي الْآنِيَةِ بِغَنَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَضِيعُ هَاهُنَا : الْبَحْرُ . وَالْكِمْتَانُ : جَمْعُ الْكُعَيْتِ وَهُوَ الْبَلْبَلُ
جَاءَ مُصَغَّرًا وَلَا يُعْرَفُ مَكْبَرُهُ ؛ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِمُ الْكِمْتَانُ عَلَى أَنَّ مَكْبَرَهُ
كُنْتُ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجَعَلٍ وَجِجْلَانٍ . وَالسُّعْدُ : جَمْعُ سَعِيدٍ وَهُوَ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ . وَغَنَاتٌ : مِنْ غَنَتْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا جَرَعَ فِيهِ جَرَعًا مُتَابِعًا .

رجع : حُرٌّ إِلَى تَهْوَى اللَّهِ تَأْمِنُ الْحَيْرَةَ ، وَتَمُتُ بِحِرَّةِ الْعَطَشِ^(٣) وَلَا
تَرِدَنَّ خَبِيثَ الْحِيَاضِ ، وَلَا تَكُنْ مَحَلَّتِكَ مِنْ سَوَادِ الْفَوَاحِشِ كَحِرَّةِ النَّارِ .
وَابِكِ عَلَى نَفْسِكَ بُكَاءَ سَاقِ حُرٍّ ، وَسَوَاءَ عَلَيْكَ أَنْ تَوَدَّدْتَ حُرًّا كَثِيبًا^(٤)

(١) الظمان : الكبر الظمن وهو السير في البلابة لثجة أو حضور ماء أو طلب مريح أو تحول

من ماء إلى ماء أو غير ذلك . والسيار : الكبر السير وهو التحاب

(٢) الأيك : الشجر الملتف الكثير أو الجماعة من كل الشجر حتى من النخل والواحدة أَيْكَةٌ .

والكهف : كاليث المتكور في الجبل

(٣) حرة العطش : شدته

(٤) حر كثيب : حر كل أرض وسطها وأطرافها

أَمْ حَرِيرَ الْعِرَاقِ . إِنَّ اللَّهَ حَازَ الشَّرْفَ وَإِلَيْهِ انْعَازَ . كَمْ خَدٍ لَيْسَ جَسَدُهُ
 بِمُتَّخِذٍ حُفْرٍ لَهُ خَدٌّ فِي الْقَبْرِاءِ ، فَأَثَبْتُ عَلَى مُرَاعَاةِ اللَّهِ ثَبَاتَ الْخُسَّانِ مِنْ
 النُّجُومِ . تُلْفِ حَقْلِكَ غَيْرَ خَسِيسٍ ، وَكَثْمِ الْخَصَاصَةِ ^(١) عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ
 بَيْتَ الْقِنَاعَةِ لَيْسَ لَهُ خَصَاصٌ ، وَكُنْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بَيْنَ خَلَّةٍ وَحَمْضٍ ، وَأَسْلُكُ
 إِلَى خِلَالِ الْخَيْرِ كُلِّ خَلٍّ وَخَلِيفٍ ، وَأَتَقِ خَلِيلَ الْحَاجَةِ لِقَاءَكَ خَلِيلَ الْمَوَدَّةِ
 وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ وَطِيءَ الْمَخَنَّةِ فَجَمَعَ بَيْنَ الذُّكُورِ
 وَالْإِنَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : حرٌّ : إرْجِعْ . حرَّةُ النَّارِ : حرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . سَاقُ
 حُرٍّ : ذَكَرَ الْحَمَامِ . وَالخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْأَخْدُودِ . وَالخُسَّانُ :
 النُّجُومُ الَّتِي لَا تَتَرَبُّبُ مِثْلَ بَنَاتِ نَفْسٍ وَنَحْوِهَا . وَالخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ .
 وَالخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ جِبَلَيْنِ . وَالخَلِيلُ : الْعَقِيرُ . وَالْمَخَنَّةُ : مَنْ قَوْلَهُمْ وَطِيءُ
 الْجَيْشِ مَخَنَّةَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ وَطِيءُ حَرِيمِهِمْ ، وَقِيلَ الْمَخَنَّةُ وَسَطُ الدَّارِ .
 رَجَعَ : غَابَتْ عِتْرَاةٌ ، عَنْ أُوَارَةٍ ، فَمَا سَلِمَ الْغَائِبُونَ . وَبَعْدَتْ إِيَادُ ،
 عَنْ أُجْيَادِ ، فَمَاذَا أَفَادَ الشَّاطِطُونَ . وَاللَّهُ إِذَا أَدِنَ حَشَرَ اللَّابِ ، إِلَى الْكُلَابِ ،
 وَسَاقَ حِرَاءً ^(٢) مِنْ تِهَامَةَ إِلَى أُطْرَارِ الشَّامِ . يَا دَمْعَةٌ فِي الْقَلْبِ قَبَسٌ ،
 فَدَرَى بِاللَّهِ دُبْسٌ ، فِي كَفِّ الرَّاعِيَةِ عَيْسٌ وَعَيْسٌ ، إِنَّ الْمَنِيَةَ أَخَذَتْ
 الدَّرَّةَ مِنَ الْوَالِدَةِ وَالدَّرَّةَ مِنَ الْوَالِدِ ، وَهَجَمَتِ الْغَابَ عَلَى الضَّارِيَةِ ،
 وَالخِدْرَ عَلَى الْجَارِيَةِ ، وَأَتَتْ وَجَارَ الْحَشْرَةَ وَوَجْرَةَ فَغَالَتْ الْوُحُوشَ

(١) الخصاصه : القفر . والحساس هنا : القرب الصغير أو الفرج بين الأثافي . والمخنة : ما خلا
 من الثبت وهي اللابل كالخبر للآدمي . والحمض : ما ملح وأمر من الثبات وهو لما كلفا كفة
 (٢) حراء : جبل من جبال مكة .

الرأتعات . ما دامت سيئاتك لم يعلم بها إلا الله فانت على رجاء ، فإذا علم
بها الناس فذلك البوار ؛ والواحد إلى الواحد ملاً ، ولم تعت العفر من
الأملاء . والمنية قرن أغلب فمأنت وغلاب ! وليأينك رزقك ولو جمع
من أشتات . فلا تفرحن بالإرث ولو جاءك من التبر بجمال . وإن الله
خلقني لأمر حاولت سواه فألقت إليهم بغير انفراج . وفطام ابن
العامين أيسر من فطام ابن الأعوام ، وأعيا تأديب الهرم على الأدباء .
وقد صرفت نفسي في الشبية فألقتها صاحبة جماع ؛ فالآن وقد أسألت
الظلال إن تركتها أسفت ، وإن زجرتها فلا انزجار ، كأن كلامي
سفير الريح ما لها إليه التفات . وقد سئمت الحياة وأخاف أن أثقل
فأقدم على ما حزن وساء ، وأنا أغفلت الحزم : ملت عن الجدد ومسبت
في الخبر . قد خلصت من الجبال فكيف عدت ، وعلى علم وضعت
القدم في النار . أحلف يا نفسي ولك الحلف ، لقد ضيعت آخرتك
ودنياك ، ما وفق رجل أمين الله وخشي الناس . أمسى للنفس فيما
تكره كأنني لما غاش ، أنا وهي شيء لا يماز ؛ نتراد الملامة ^(١)
كأنا اثنان ، تلك محارة في حور ، إن جنت طلي أو جنيت كيف
يقع القصاص . أفنيت الشبية سوى سواد قد آن له أن يدل
بياض ، قد خيط الوضح ^(٢) مفارق رجال أنا قبلهم في الزمان ،
ولا منقمة بشر الكذاب . ظلمت فجزيت أو ابتهل عليك داع ، ^(٣)

(١) نتراد الملامة : أي كلاتا يرد الملامة على الآخر

(٢) خيط الوضح وهو الشيب مفارق رجال أي صار فيها مثل الخيوط البيض في الثوب الأسود
وأراد بشر الكذاب : الشعر المصبوغ بالسواد

(٣) الابتهاك : الاجتهاد في العلم .

إِنَّ بَكَرَ السَّمَاءِ يَوْمًا عِنْدَكَ لِرَاعٍ ^(١) ، لَا يَكْفُكَ الْقَلِيلُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَقُلْتَ
 كَفَافٍ . عَقَّتَنِي يَأْتِسُ فِجَزَتِكَ عَفَاقٍ . قَائِلُ الْخَنَا يَأْرِكُ فِيهِ الْعَبْرُ فَلَا
 يَشُورُهُ الْأَرَاكُ ، وَأَكِلُ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ لَا يُنْقِي فَهُوَ الْحَرُضُ ، لَكِنْ يُبَشِّمُ ^(٢)
 وَلَا يَصْقُلُ ثَرَهُ الْبَشَامُ . الْأُنْحَبِرِينَ مَنْ خَلِيكَ ! فَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ
 خِلَالٌ . هَلْ لَكَ فِي شِرْكِ الْمَفَاوِضَةِ بَعْدَ الْعِنَانِ ^(٣) ، تَقْطَعِينَ الْحَنَادِسَ مَا نَبَحَكَ
 نَابِحٌ وَلَا عَوَاكٍ عَاوٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أُعْذِبُ مَا طُرِحَ إِلَى الْأَفْوَاهِ . يَا سَعَادَةَ
 مِنْ شُغْفٍ بِهِنَّ لِسَانُهُ ، وَاشْتَفْتَهُ شَفْتَاهُ . إِنْ زَنْدِي فِي التَّقْوَى غَيْرٌ وَارٍ ،
 مَا هُوَ مِنَ الْمَرْتِخِ وَلَا الْعَفَارِ ، إِنَّمَا قَضِبَ عَلَى اغْتِلَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عِتْوَارَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ . وَيَوْمٌ أَوَارَةٌ هُوَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ
 عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَنِي دَارَةَ . وَأَجْيَادٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ
 جُرْهُمٍ وَخُزَاعَةَ فَغَلَبَتْهَا خُزَاعَةُ عَلَى الْحَرَمِ وَلَمْ تَحْضُرْهَا إِيَادٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 بَنَوَاحِي الْعِرَاقِ . اللَّابُ : جَمْعُ لَابَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ . وَالْكَلَابُ : مَا مَعْرُوفٌ .
 أَطْرَارُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ . دُرِّي دُبْسٌ : مِثْلُ أَصْلِهِ أَنْ تَجِيءَ السَّمَاءُ بِمَطَرٍ كَثِيرٍ .
 وَدُبْسٌ مِنْ أَشْيَاءِ السَّمَاءِ ؛ وَيَضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . الْعَبْسُ : ضَرْبٌ
 مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَالْعَبْسُ : مَا يَلْتَصِقُ بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ وَأَوْبَارِهَا
 مِنَ الْبَعْرِ . وَالذَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدَةِ أَيِ الْوَالِدِ النَّفِيسُ . وَالذَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدِ

(١) بكر السماء : ولد ناقة صالح عليه السلام . نسه إلى السماء لأنه رفع إليها لما عثر قدار

ابن سالف أمه ورضا حزنا عليها وتزل الغلاب بقوم صالح

(٢) يشم : من البشم وهو التخمعة

(٣) شرك المفاوضة : أن يشترك الشريكان في كل شيء في أيديهما أو يستفيدانه من بعد ، وهي

باطلة عند الشافعي وأجازها أبو حنيفة وصاحبه . وأما شرك النان فهو أي يخرج كل واحد من

الشريكين دينار أو درهم مثل ما يخرج صاحبه ويخطاها ويأذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر

فيه وهي جائزة باتفاق الفقهاء

أَيِ الْوَالِدَةِ الَّتِي تَدُرُّ عَلَيْكَ . وَغَلَابٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلْبَةِ .
 وَإِنَّمَا لَتِ الظَّلَالُ : قَصُرَتْ وَلَحِقَتْ بِأَصْلِهَا . وَسَفِيرُ الرِّيحِ : مَا تَسْفِرُهُ مِنْ
 الوَرَقِ أَيْ تَكْنُسُهُ . نِكَاحَ حَمَارَةٍ فِي حُورٍ : مَثَلُ أَيْ رُجُوعٍ فِي هَمَّانٍ . عَقَاقٍ :
 اسْمٌ لِلْعُقُوقِ مِثْلُ فِجَارٍ لِلْفُجُورِ . وَيَأْرِكُ : يُقِيمُ . وَالْحَبْرُ : الوَسْخُ وَمَا يَرِ كَبُ
 الأَسْنَانِ مِنْ صُفْرَةٍ وَسَوَادٍ . وَيَشُوفُهُ : يَجْلُوهُ . وَالْحُرُضُ : الأَشْنَانُ .
 وَالبِشَامُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ . وَالخِلَالُ : المَوَدَّةُ . وَاشْتَفَّتُهُ أَيْ أَخَذَتْ بِقِيَّتِهِ
 وَهِيَ الشُّفَاةُ . وَقُضِبَ : قَطِعَ . وَاغْتَلَّتْ الزُّنْدُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي
 أَتُورِي نَارًا أَمْ لَا .

رجع : عَسَّ جَدُّ ، فَأَتَاكَ بِسَجْدٍ ، وَأَنْتَ هَارِجٌ الأَخْلَامِ . كُسِبَتْ
 العِدَاةُ فَأَبْلَيْتُهَا ، وَأُعْطِيَتْ الصَّحَّةُ فَمَلَيْتُهَا ، مَا خَلَوْتُ مِنَ الجِرَائِمِ وَلَا
 خَلَيْتُهَا ، قَلَّتْ دُنْيَايَ فَمَا قَلَيْتُهَا ، إِكْتَلَأْتُهَا فَمَا أَكْتَلَيْتُهَا ، حَلَفْتُ
 البرَّةَ وَتَأَلَيْتُهَا ^(١) ، لَتُمِينَنَّ الكاذِبَةُ وَقَدْ نَأَيْتُهَا ، ثُمَّ يُتَّخَذُ لِجَنَّةِ بَيْتِهَا ، قَدْ
 كَرِهْتُ المَنِيَّةَ وَأَبَيْتُهَا . وَسَمَتِ الأَرْضُ ثُمَّ وُلِيَتْ ، عَلَى أَجْسَادٍ قَدْ بَلَيْتْ ،
 عَلَّتْ فِي الحَيَاةِ وَعَلَيْتْ ، سَلَّتْ أَرْوَاحُهَا فَسَلَيْتْ ، وَقَلَّتِ الحَاجَةُ إِلَيْهَا
 فَكَلَيْتْ ، رَبٌّ تَغْرِي مَا أَمَلَهُ المُوْمَلُونَ يَسْتَرُّ بِشَفِينٍ مِنْ حَمَّائِنِ شَفِينِ
 كَرِيشتِي حَمَامٍ يَأْشُرُ إِلَى أُنْثَرِهِ الحَلِيمِ ، يَنْدَى بِرُضَابٍ يُخْتَارُ عَلَى رُضَابِ
 السَّحَابِ ، ضَمَّ لِلشَّمْسِ فَسَفَّتْ عَلَيْهِ المُورَ ، وَنَزَعَ مُفْلَجُهُ مِنَ العُورِ ، أَيْنَ
 شَفَّةٌ ، تَهْسُ إِلَيْهَا الرَّشْفَةُ ، وَالفُرُوعُ غَيْرُ بَاقِيَةِ بَعْدِ الأَجْنَاثِ . غَايَةٌ .

(١) البرة : اليمين الصلدة . وتأل اليمين : حلها . ووسمت الأرض : أصابها الوسمي وهو مطر
 أول الربيع . وسمى وسما لأنه يسم الأرض بالثبات فيعبر فيها أثرا . ووليت : أصابها الولي وهو
 مطر أول الشتاء . وسمى وليا لأنه يل الوسمي

تفسير: أصلُ العَسِّ طلبُ الشيءِ بالليلِ . والجَدُّ : العَطُّ وهو هنا
مثلٌ . ويقالُ باتَ فلانٌ يهْرِجُ الأحلامَ إذا باتَ يَراها . وأصلُ المَرَجِ
النَّكاحُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وحوقل^(١) سُنَّنا بِهِ فَنامًا * لم يَدِرْ وهو يهْرِجُ الأحلامًا

* أَيْمَنَّا سُنَّنا بِهِ أم شامًا *

المحوقلُ : الشَّيخُ الكَبيرُ . ويقالُ هو الَّذي قد عَجَزَ عَنِ الجِماعِ . وتمَلَّيْتُها :
مِنَ المَلْيِ وهو بَرَهَةٌ مِنَ الدَّمْرِ . اكتَلَّيْتُها : مِنَ الكَلَّاعَةِ وهي
مُراقِبَةُ الشيءِ . واكتَلَّيْتُها : أصبْتُ كُليتها . وَعَلَتُ : مِنَ الارتفاعِ . وَعَلَيْتُ :
مِنَ الظَّفَرِ . فَسَلَيْتُ : مِنَ السُّلُوِّ . والشَّفُّ : السُّرُّ الرقيقُ . وَالْحَمَاءُ : التي
تضربُ إلى السَّوادِ . وَيَأْشُرُ^(٢) : إفراطُ النَّشاطِ . وَالأشْرُ : تَحْزِينٌ فِي أطرافِ
الأسنانِ . ضَحَا لِلشَّمْسِ : ظَهَرَ . والمُورُ : دَقِيقُ التُّرابِ . وَالعمُورُ : اللِّحْمُ
بَيْنَ الأسنانِ واحِدُها عَمْرٌ . وَالأجَناتُ : جَمْعُ جِنْتٍ وهو الأصلُ .

رجع : الأشياءُ مِوَاكِبًا بآئِدَةً ، لا تَطَّدُ عَلَى الأرضِ خَالِدَةً ، وهي مِنَ
عَظَمَتِكَ مآئِدَةٌ ، تَجِيدُ عَن قَدْرِكَ العائِدَةُ ، والأُمُورُ إِلَيْكَ عائِدَةٌ ، سَبَّحْتَكَ
الأصْلِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ . إنَّ هَمَزاتِ الأوائلِ تُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ فِي أَمَا كِنِ عَشْرَةَ ،
تَجْمَعُ كُلُّ هَمَزَةٍ فِي الأوَّلِ مُنْتَشِرَةً : سَبَّحْتَكَ فِي أمرٍ يَقَعُ ، وأمرٍ يُتَوَقَّعُ ،
وأدمر في جمعِ آدمَ وهو الظَّبِيُّ الغَرِيبُ . وَأَنْتَ خالِقُ الأدمانِ . فهذه ثلاثة
أَمَا كِنِ ، وُلَيْتُ فِيهِنَّ بِسَا كِنِ ، وَأَنْتَ العالِمُ بِحَقائِقِ الأُمُورِ . وَسَبَّحْتَكَ

(١) وحوقل الخ يروي :

وحوقل سرتنا به وناما * فادري إذ يهريج الأحلاما

* أيمنا سرتنا به أم شاما *

(٢) ويأشر الخ حكنا وقع في لغة الأصل . وهو خطأ من النسخ وصوابه : ويأشر :

من الأشر وهو إفراط النشاط .

فِي الْأَدَمِ جَمْعُ أَدِيمٍ، وَالْأَدْرِي هِيَ مِثْلُ الْأُدُورِ، وَالْأُرَيْنِ يُرَادُ بِهِ النَّشِيطُ، وَأَنْتَ خَالِقُ الْأُرَيْنِ وَالتَّبْلِيدِ. وَشَهِدْتَ بِكَ الْهَمْزَةَ فِي إِبْلِ تَرْزُقُ مِنْهَا الْمِسْكِينَ، وَإِبْرٍ تَنْعَشُ بِهَا الْفَقِيرَ، وَأُذُنٍ أَنْتَ لِمَا وَعْتَهُ سَبِيحٌ، وَأُمَمٍ عَدْلُكَ بِمِزَانِهَا جَدِيرٌ. وَسَبَّحْتَكَ الْهَمْزَةَ الْمُتَوَسِّطَةَ فِي مَوَاضِعَ بَعْدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَمَا أَطْلَقَ مِنَ النِّسَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَرْبَعَةٌ هِيَ التَّمَامُ، أَخْبَرْتَ عَنْكَ فِي رَأْسِ وَبِرٍ وَذَنْبٍ، أَمَانِكَ رَبَّنَا مِنَ التَّعْذِيبِ. وَفِي السَّامِ مِنَ الْمَلَالِ، وَالرُّؤُوفِ بَعْضِ الرَّجَالِ وَالْجَيْرِ وَبِكَ اسْتَفْعَاثَ النَّصَّانِ، وَالرُّثِيمِ شَاذٍ مِنَ الْأَقْوَالِ، وَالزُّؤُودِ فِي مَعْنَى الرَّعْبِ، وَجَوْنِ الْعَطَارِ^(١)، وَالْبَيْسِ وَمِثْرِ الرَّجَالِ وَالْكِلَاءَةِ وَالْهَيْئَةِ وَالْبَرِيئَةِ وَالْمَكْلُوءَةِ وَالشَّوْأَى وَالسُّوءَةَ وَهَيْئَةَ الْمُرَادِ وَفِي الشَّمَالِ وَالْمَرَاةِ وَالْأَبُؤْسِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْمُسْرِ مِنَ الْإِسَارِ؛ فَهَذِهِ مَوَاضِعُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا مَنْ شِئْتَ. وَسَبَّحْتَكَ هَمْزَاتُ الْأَطْرَافِ فِي الْجُزْءِ وَالرَّدِّ وَالْحَبِّءِ مِنَ الْإِخْتِبَاءِ وَفِي النَّجْوِ وَالخَطَا وَالْمُبْطِئِ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَفِي النَّوْءِ وَالنَّيِّءِ وَالشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَالْمَكْلُوءِ وَالْبَرِيءِ وَالسُّوءِ وَفِي الْكِلَاءِ؛ فَهَذِهِ جَمَلٌ تَسْبُحُكَ، وَتَفْصِيلُهَا يُجَعِّدُكَ، وَأَنْتَ الْمُطَّلَعُ إِلَى كُلِّ خَيٍّْ، وَإِنْ قَضَيْتَ عَمَلَ عَبْدِكَ كِتَابًا فِي تَسْبِيحِ الْحُرُوفِ فَلَا تُزَلْ رَبُّ الْوَتَرِ عَنْ الْحِرَاثِ. غَايَةٌ.

تفسير: الإمرُ من قولهِ تعالى: «لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا إِمْرًا» أَي عَجَبًا. وَالْأُدْمَانُ: جَمْعُ آدَمَ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرَانَ. وَالْأَدْرُ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْأُدُورِ جَمْعُ دَارٍ. وَكُلُّ وَائٍ مَضْمُومَةٍ فِي وَسَطٍ أَوْ أَوَّلٍ يَجُوزُ هَمْزُهَا مِثْلُ وَائٍ وَجُوءٍ

(١) الجوز: جمع جوزة وهي سبط منقوش بجذبه الطار طرفاً ليليه

والتشاور ، فإذا كانت الضمة لأعراب لم يجز الهمز كقولك هذه دلو
وغزو . فإن كانت الضمة لالتقاء الساكنين مثل قوله تعالى « ولا تنسوا
الفضل بينكم » فإن البصريين لا يجيزون همز هذه الواو ، وقد أجاز
همزها أهل الكوفة . وإذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ما كن يحتمل الحركة
فإنه يجوز إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها من الكلمة ، ولا يُنظر
فيها أكانت طرفاً أو متوسطة ؛ وطى هنا قالوا هو يسأل في معنى يسأل ؛
وقال حسان :

ورَهنتُ اليدين عنهم جميعاً كلُّ كفٍ لها جزٌ مقسومٌ
وقال كثيرٌ :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الخَلِيلَ إِذَا مَا آءَ تَلَّ زَجْرٌ^(١) الظُّوورِ لَمْ تَرَمِ
والرَّثِمُ : الأستُ ذَكَرَهَا المُنَائِيُّ الدَّوْمِيُّ^(٢) فِي كِتَابِهِ المَرُوفِ
بالمَجْرَدِ . والبَيْسُ : من البُوسِ . وَإِذَا كَانَ ثَانِي فَعِيلٍ أَوْ فَعِلٍ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الحَلْقِ السَّتِّ وَهِيَ : الهمزةُ والماءُ والعينُ والحاءُ والغينُ والخاءُ فَإِنَّ
قَبَائِلَ كَثِيرَةً مِنَ العَرَبِ يَكْسِرُونَ الحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ شَعِيرٌ
وَبَعِيرٌ وَرَثِمٌ الأَسَدِ^(٣) . وَإِنَّمَا احتِيجَ إِلَى ذِكْرِ البَيْسِ هَاهُنَا بِكسْرِ البَاءِ
لِتَجِيءَ الهمزةُ المكسورةُ وَقَبْلَهَا كسرةٌ لِأَنَّ الهمزةَ المكسورةَ وَقَبْلَهَا
فَتحةٌ قد مَضَتْ فِي الجِيزِ وَهُوَ النِّصَانُ . وَمِثْرُ الرَّجَالِ : جمعُ مِثْرَةٍ وَهِيَ المِداوَةُ
بِالهمزِ ؛ قال الشاعر :

(١) زجر : الرواية في الأغاني واللسان : تزر . ولم ترم أى لم ترم .

(٢) المنائي القوسي : هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المعروف بكراع النمل كان
نحويّاً لغويّاً من أهل مصر عاش في القرن الرابع الهجري وأصله من اليمن من ولد هذيلة بن عمرو
ينتهي نسبُه إلى دوس فينة من الأزديّ ، أزد شنوتة

(٣) رثم الأسد : صوته

خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ
 وَهَيْئَةُ الْمُرَادِ : مِنْ قَوْلِهِمْ هَاءُ بِالنَّيِّءِ يَهْوُ هَوًّا وَهَيْئَةً إِذَا هَمَّ بِهِ وَأَرَادَهُ .
 وَالْهَوُّ : الْهَيْئَةُ . وَالنَّجْوُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالغَرَضُ فِيهِ هَاهُنَا أَنْ
 يَكُونَ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ رَجُلٍ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ نَجْوًا مِثْلُ فَعُولٍ وَنَجْوًا وَقَدْ مَرَّ
 وَنَجِيًّا عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَنَجِيًّا عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « رُدُّوا نَجْمَاءَ » (١)
 السَّائِلِ وَلَوْ بِاللُّقْمَةِ « يُرَادُ عَيْنُهُ . وَالنَّيُّ : ضِدُّ النَّضِيجِ . وَالْحِرَاثُ : تَجْرِي
 الْوَتْرِ فِي فَوْقِ السَّهْمِ .

رَجَعُ : حَبْدًا الرَّمَضُ ، أَوْ أَنْ الرَّمَضِ ، وَبِاللَّهِ اسْتَعَاثَ الرَّمِضُونَ .
 رَضِيْتُ بِالْخَضَضِ ، عَلَى مَضَضٍ (٢) ، وَبِقَضَاءِ اللَّهِ رَضِيَ السَّخِطُونَ .
 لَا يَفْرَتُكَ إِغْرِيضٌ ، فِي إِحْرِيضٍ ، فَإِنَّهُ يَزُولُ وَاللَّهُ بَاقٍ . يَا حَمَلُ ، إِلَى مَيِّ
 الْأَمَلُ ، إِنَّ الْمَسَلَقَ ، كَامِنٌ بِالسَّلَقِ ، وَاللَّهُ رَبُّ الضَّائِنَةِ وَالسَّيِّدِ . مَنْ سَهَرَ
 فِي الْأَيَّامِ السُّودِ ، فَأَحْرَبِهِ بِأَنْ يَسُودَ ، وَاللَّهُ مَالِكُ السَّائِدِ وَالْمُسُودِينَ . يَا وَبِيحَ
 الْإِنْسِ حَمَلُوا الْقَنَاَ لِلشَّرِّ ، مِنَ الْأَشْرِ ، كَأَنَّ الْمُرَّانَ ، مِنَ الضَّيْمِرَانِ ، وَاللَّهُ
 مَالِكُ أَيْدِي الطَّاعِنِينَ . إِنَّ الْفَنَاءَ ، لَمْ تَحْمَلِ الْقَنَاَةَ ، لِأَمْرٍ يُسْفَعُ ، بَلْ
 لِأَمْرٍ يُدْفَعُ ، وَإِذَا حَضَرَ الْقَدْرُ لَمْ يَنْقُضِ الْقَنَاَةَ عَنِ الْمُشْرِعِينَ . مَا يَصْنَعُ الْأَضْبَطُ ،
 بِالسَّبْطِ ، وَرَبُّكَ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ ، إِنَّ الْوَحْشِيَّةَ أَكَلَتِ الْقَسُورَ فِي رَأْدِ
 النَّهَارِ وَأَكَلَهَا الْقَسُورُ بِالْأَصِيلِ وَاللَّهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا عَالِمٌ خَبِيرٌ . لَيْسَ الْمُسُورُ (٣)

(١) ردوا الخ أوردته ابن المكرم في اللسان في مادة نجماً « ردوا نجماً السائل باللقمة » وقال

إن النجاء الشهوة وقد تكون الإصابة بالعين

(٢) للفض : وجع الحصى

(٣) المسور هنا : لايس السوار

عَمُورٍ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْتَفِمْ الدَّلِيلَ ، وَلَا تَفْدُ عَلَى الشَّرِّ الْكَامِنِ
بِاتِّجَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العَرَمَضُ : الطُّطْبُ . والرَّمَضُ : أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ فِي الرَّمَضَاءِ .
وهي الحَصَا الصَّغَارُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ رَمَضَاءٌ حَتَّى تَشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَلَأَهُ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضَّحَى » وَالرَّمِضُونَ :
الَّذِينَ قَدَّ وَقَعُوا فِي الرَّمَضَاءِ . وَالْحَمِضُ : خَرَزٌ أَيْضُ . وَالْإِغْرِيبُ : الطَّلْعُ .
وَالْإِغْرِيبُ : الْمُصْفَرُّ . وَالْمَسَلِقُ : الذَّنْبُ . وَالسَّلَقُ : مُطْمِنٌ مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ رَبَوَيْنِ ^(١) ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ لِمِثْلِ السَّلَقِ الْجَدْبِ ^(٢)

وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ فِي لُغَةِ أَكْثَرِ الْعَرَبِ . وَهَذَا يُسَمَّى الْأَسَدَ السَّيْدَ .
وَالْمُرَّانُ : أَصُولُ الرَّمَّاحِ ؛ وَرُبَّمَا قِيلَ هُوَ الرَّمَّاحُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُرَّانَ لِابْنِهِ .
وَالضَّيْمِرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ . وَالْفَنَاءُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ
نَصِيفُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ فَتَقُولُ رَامِحٌ ، تَجَلُّ قَرْنُهُ كَالرَّمْحِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَكَاثِنٌ ذَعْرَانٍ مِنْ مَهَاءِ وَرَامِحٍ بِلَادِ الْوَرْدِيِّ لَيْسَتْ لَهُ بِلِلَادِ ^(٣)
وَيُسْفَعُ : يُجْتَذَبُ مِنْ سَفَعٍ بِنَاصِيَتِهِ إِذَا جَذَبَهَا . وَالْأَضْبَطُ هَاهُنَا : الْأَسَدُ .
وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْمَسُورُ الْأَوَّلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ جَبِيهَاةَ الْأَشْجَعِيِّ :

(١) الربو : مثل الربوة وهو ما ارتفع من الأرض

(٢) الجذب : المسح

(٣) وكاثن فعرنا : يريد وكم أفزعا . والمهاة : البقرة الوحشية . والوردي : الخلق يريد أنه
لا يقيم مع الأيس في مكان . ويروي « بلاد الودي »

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتِ مُشْرِشِرٍ نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ^(١)
 لَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجُونَ بِجَهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ
 يَصِفُ شَاةً . وَالمُشْرِشِرُ : الذى قد رُعِيَ . وَدِقَّةٌ : صِنَارُهُ . وَيُقَالُ الْوَرَقُ .
 وَالمَسَالِيحُ : جمع عَسَلِجٍ وَعُسْلُوجٍ وَهُوَ الفُضْنُ النَّاعِمُ . وَبِجَهَا : فَتَقَهَا . وَالثَّامِرُ
 الْمُتَنَاحُ : المَشْمِرُ الْمُتَقَابِلُ . وَرَأْدُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ . وَالمَقُورُ التَّانِي : الأَسَدُ
 وَهُوَ المَقُورَةُ أَيْضًا . وَالمِسُورُ : الوَثَابُ عَلَى العَرْنِ . وَالمُنْتَجَاتُ : المَسْتَخْرَاجُ
 يُقَالُ انْتَجَعْتُ التُّرَابَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

رجع : فِى سَبْعِ القُرَى^(٢) وَالعَبْرُ ، فَسَبَّحَانَ اللهُ مَعَ المُسَبِّحِينَ . مَا وَصَلَ
 السَّادِنُ إِلَى البَرِيرِ ، إِلَّا بَعْدَ ضَرِيرٍ ، وَاللهُ يَسِّرُ المَعِيشَةَ لِأَهْلِ الخِصْبِ
 الرَّافِقِينَ . وَقَفَ المَسُورُ ، بِرِ كَأَيَّامِ عُورٍ ، فَمَا انْتَفَعَ بِبَنِيهِ وَلَا شَرُوبٍ^(٣)
 وَرَبُّكَ يُزِيلُ السَّعْبَ عَنِ السَّاعِيَيْنِ . دَخَلَ شَرَفُ القَمَارِ ، فِي الإِضْمَارِ ،
 فَشَغَلَ عَن ذِكْرِ اللهِ الدَّاكِرِينَ . لَا أَكُنْ رَبَّ كَيْبِيسِ المُعْتَطِبِ حَمَلٍ عَلَى
 المِيرِ ، إِلَى السَّعِيرِ ، وَأَنْتَ مُجْرِي القَدْرِ عَلَى رَغَمِ الكَارِهِينِ . إِنْ المَاقِرَ ،
 أَبْصَرْتَ البَاقِرَ ، فَتَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مَشَاءٍ ، وَالخَيْرَةُ لَكَ لِلمُخْتَارِينَ .
 أَيُّهَا الدَّاعِي بِانْتِقَارِ ،^(٤) أَمِنْ عُنْدِ ذَلِكَ أَمْ احْتِقَارِ ، رَبُّ مَحْقُورٍ بَلَّغَ الشُّقُورَ ،

(١) فلو أنها الخ . بروى : « فلو أنها طافت بنبت مجم » الظب بكر الظاء وسكون
 الون : أصل الشجرة . والمجم : الذى قد عجمت الماشية مرة بعد أخرى أى لا كته وعخته .
 والمجب : القسط بذهب المطر . والكالح : المكشر على المثل يريد به القبح المنظر . يقول
 لورعت هذه الشاة ما لا يهدى على غيرها لجابت بآن كثير . والمجون الأخضر الشديد الخضرة
 يضرب إلى السواد من شدة الري . وبرى : « انظر » بدل المجون وهو الحسن المنظر
 (٢) القرى : البرد .

(٣) المير من اللاء : التاج عذابا كان أو غير عذب . والشروب منه ما شرب وهو الذى بين
 العنق والمالج

(٤) الانتقار : الدعوة الخامة مثل القرى وهو أن تدعو بضاً دون بعض

والنَّاسُ فِي عَدْلِ اللَّهِ سَوَاءٌ . خُصَّ الْفَقِيرُ بِالتَّوْقِيرِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ لِمَ ذَاكَ .
أَنْظُرِ الْآخِرَ ، فَلَنْ تَرَى إِلَّا الدَّخِرَ لِلأَوَّلِ الْقَدِيمِ . لَأَبْدُ مِنَ الْمَسِيرِ ،
فَهَلْ مِنْ تَيْسِيرِ الْعَجَبِ لِدارِ مَعْنِيَةٍ ، مُفْتَنَةٍ فِي بِلَاقِهَا مَعْنِيَةٍ ، تَسْقَى كُلَّ
غَلَّتْ فِي قِتَالِهِ بِالْأَغْلَاطِ . غَايَةٌ .

تفسير : العَبْقُرُ : البردُ (١) . والضَّرِيرُ : المشقةُ . وَرَجُلٌ رَافِعٌ إِذَا
كَانَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَالسُّورُ : الذي قَدْ أَخَذَهُ السُّعَارُ وَهُوَ شَبِيهُ
الْجُنُونِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْجُوعِ . وَالرُّ كَابًا الْعُورُ : التي لَامَاءٌ فِيهَا .
وَشَرَفُ الضَّمَارِ : مَوْضِعٌ . وَالشَّاهُ : كَثْرَةُ الأَوْلَادِ . وَالشُّقُورُ : مَا يُخْفِيهِ
الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَاجَةِ . وَالتَّوْقِيرُ هَا هُنَا : تَأْثِيرُ الشَّدَائِدِ فِي الْإِنْسَانِ ؛
يُقَالُ فِي الْحَجَرِ وَقَرَأَ أَيَّ هَزْمَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْا وَقَرَةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَتَ رَأَوْنِي أُخِيمَهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَدَلِيُّ وَذَكَرَ النُّحْلَ :
أَتَيْحَ لَهَا شَتْنُ الْبِنَانِ مُكَزَّمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كُلُّومَهَا (٢)
أُخِيمَهَا أَيَّ أُخِيمَ عَنْهَا أَيَّ أُجِبْنُ أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ . وَالدَّخِرُ : الدَّلِيلُ .
وَيُقَالُ فَلَانَ غَلَّتْ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ . وَالْأَغْلَاطُ : سَمٌّ يَجْمَعُ
مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكَوا الصَّوِيَّ مِنَ رَامَتَيْنِ فَمَنْعَجٍ لَمَّا عَلَوْا أَجْرَالَهَا أَدْمَانًا (٣)

(١) البقر الخ : في المثل « هو أبرد من عبقر » وهما كلمتان جلتا كلمة واحدة . وكان
أبو عمرو بن اللاه يرويه « هو أبرد من عب قر » ويقول العب لم لبرد التي يزل من الزن
وهو حب التلم . ويروى « حقر » فالعين بدل من الحاء .

(٢) شتن البنان وهي الأصابع : خشنها وأراد به هنا العائل التي يعنى السمل . ويروى
« شتن البرائن » جمع برثن وهو الكف مع الأصابع . وللكزيم : قصير الأصابع . والحزن :
جمع حزة وهي الجبال للطلاط .

(٣) الصوي : جمع صوة وهي هنا : ما غلظ وارتفع من الأرض . ورامة : موضع بالبلدة
بكتون من تبتة في الصين . ومنعج : موضع . والامعات : جمع فمك وهو ما سهل من الأرض

وَأَسْتَعْلَمُوا ذَا الطَّرْتِينَ وَغَادَرُوا شَمْلَ بَيْنَ مِرَّةٍ يَشْرَبُ الْأَغْلَاكَ (١)
 الْأَجْرَالُ : الصِّبَاةُ . وَذُو الطَّرْتِينَ : اللَّيْلُ .
 رَجَع : عَبْدُكَ لَا يُرْجَى عَصْفُهُ ، فَلَيْسَ كُنْ مِثْلَ الْمُتَّقِ نَفْسُهُ (٢) ، إِيَّاهُ
 لَا يَحْتَرِثُ ، فَاجْلَهُ كَالجَنِينِ يُورَثُ وَلَا يَرِثُ . الْإِبْهَاءُ ، مِنْ شَأْنِ الْأَبْيَاءِ ،
 فِي بَعْضِ اللُّوَاطِينِ دُونَ بَعْضٍ . وَلَيْسَ مُغَالَبَةٌ اللَّهُ مِنْ شَيْمَةِ لَيْبِيبٍ . عَلِمَ
 رَبُّكَ أَنِّي لَا أُعِيبُ ، إِلَّا الْمَعِيبَ . لَوْ نُودِيَ قَلْبِي فِي عُكَاظِ أَوْزِيِّ الْجَبَّازِ
 مَا جِئْتُ بِالْمَدِّ وَلَا النَّصِيفِ ، وَاللَّهُ رَافِعُ الْأَقْدَارِ . آهٍ مِنْ شَمْلٍ بَشَتْ (٣) ،
 وَجِبِلٍ مُنْبَتٍ ، لَا يَصِلُهُ الْوَأَصِلُونَ وَذَلِكَ يَمْلِكُ اللَّهُ الْقَدِيرُ . كَمْ أَغْدِرُ وَأَنْكْتُ ،
 آمَلُ أَنِّي أَمْكْتُ ، وَالْمَنِيَّةُ آخِذَةٌ بِالنَّاصِيَةِ أَخَذَ الْأَمِيرُ بِنَاصِيَةِ الْأَمِيرِ .
 لَوْ عَبَدْتُ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ دَعَوْتُ الْهَضْبَ (٤) لَدَجَّ ؛ أَوْ أَمَرْتُهُ أَنْ
 يَرْسُبَ لَهَجٌ ، فَصَارَ مُتَالِعٌ يَلْتَنِ اللَّهُ كَالْوَادِي الْإِهْجِيحِ . الْأَجْمُ (٥) طَاحَ ،
 عِنْدَ النَّطَاجِ ، فَلَا أَعْرِضَنَّ لِلَّذِي لَا أُطِيقُ . وَفِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَنْ يُنْبِتَ قَرْنًا
 لِلْعُرْزِ يَلْعَقُ بِالنُّجُومِ السَّيَّارَاتِ ، وَأَنْ تُرَوَى الْحَوْمُ (٦) الْوَارِدَ وَمَا غَرَبِكَ

(١) واستعلموا ذا الطرتين : جلوه حلسا لخواهم فاكتفوا به عن الرحال إيماننا في الهرب
 وفك على الجواز .

(٢) مثل المتق نفسه : يشير إلى العبد المشترك أعتق أحد الشركاء نصيبه فيه فأعتد على الباقين
 ملكيتهم . والفقهاء في ذلك قائلين في تضمين من أعتق أو استسلم العبد . وقوله كالجنين الخ
 أحسب أنه سقطت منها كلمة « لا » قبل « يورث » إذ الجنين لا ملك له فيورث . وحينما يكون
 وارثا يحجز نصيبه حتى يزل حيا ويستبين أمره .

(٣) شمل القوم : مجتمع عددهم وأمرهم . وشت : افترق . والنبت : المنقطع .

(٤) الهضب : الجبل المنبسط يتوسط على الأرض مثل الهضبة . ومتالع : أكثر من جيل
 في بلاد العرب .

(٥) الأجم هنا : الكباش بلا قرن . والحزز : ذكر الأوتاب .

(٦) الحوم : الأبل الكثيرة من غير أن يحدد عددها .

وَضَوْحٌ . وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ جَعَلْ مَعْنَكَ مِثْلَ نَثْرٍ وَكَوْنٍ مِنْ لُغَامٍ ^(١) الْبَكْرِ
 مَهْ يَرُدُّ الرِّجْ فَلَائِيضٌ ^(٢) مِنْهُ إِلَّا غِيْضَ البُعْضَةِ مِنْ المَدَارِ . إقْتَعَدَ
 قَائِدًا ، وَقد يُبَاعِدُ الرَّجُلُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَالمَسَاقَةُ الشَّاقَةُ تُطَوَّى بِالنَّظْرِ
 التَّصْيِيرِ كَمَا يُطَوَّى العَمْرُ بِالْأَنْفَاسِ . المَوْتُ رَبْدٌ ، قَائِنٌ أَنْبَدٌ ^(٣) ! لَيْسَ مِنْهُ
 وَزَرٌّ وَلَا حَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَ عِبَادَهُ مُخَلَّدِينَ . أَحَجَّ وَأَحْرٌ ^(٤) ، أَنْ تَعُودَ
 لُجَّةُ البَحْرِ ، كَسَاحَةِ الرَّاحَةِ لِأَمَاءٍ بِهَا وَلَا حَالٌ إِذَا قَضَى ذَلكَ خَالِقُ البِحَارِ .
 أَيُّهَا النَّبَارِزُ ، أَمَا لَكَ عَنِ التَّقِيحِ جَارِزٌ ! مَنْ وَفَّقَ لِلمُعْصِيَةِ مُعَارِزٌ ، المَرَّةُ
 لَا شَكَّ تَارِزٌ ، وَالتَّزْرُ ^(٥) لَا رَبِّبَ غَوَارِزٌ ، قَائِنٌ وَبَيْنَكَ تُكَارِزٌ ! كَلَّ
 العَوْدُ الضَّمَارِزُ ، وَكُنَّا إِلَى اللهِ يَارِزٌ ، أَبْرَحَ فِي الخَمَرِ وَالبَرَّاحِ . فَرَّ
 النَّاحِسُ مِنَ القَرِيْسِ ، فَإِذَا هُوَ قَرِيْسٌ ^(٦) ، طَلَبَ الأُدْقَى الدَّفْءَ فَلَقِيَهُ
 ذُو نَافِيسٍ مِنَ الأَسَادِ ، وَاللهُ جَعَلَ رِزْقَ الضَّيْعَمِ فِي الحَيَوَانِ . مَا أَنَا بِحِشِّي ،
 يَا بَنِي وَائِشِي ، فَلتَعُدُّ بِكُمْ العَادِيَاتُ . إِنَّ الرَّاعِيَّ أَسِيفَ لِفِرَاقِكُمْ وَإِنِّي
 لَسْتُ بِأَسِيفٍ ذَلكَ وَلَا حَزِينٍ . إِغْرَقُوا فِي الآلِ وَتَحَرَّقُوا ، وَغَرَّبُوا فِي
 النِّيَّةِ وَشَرَّقُوا ، لَا أَبَالِي وَلَوْ زَمَمْتُمْ زَمَّ الهَاوِرَةِ هَذِهِ القِلَاصَ . مَنْ رَغَى
 الجَعِيمَ وَالبَارِضَ ^(٧) ، وَسَاقَ بَكْرَهُ وَالفَارِضَ ، وَقد دَنَّتْ مِنَ الأَرْضِ

(١) لُغَامٌ : زبد أفواه الأبل .

(٢) يَبِيضٌ : يَبِيضُ . وَغِيْضُ البُعْضَةِ : يَرِيدُ الأَبْجَدَارِ غِيْضُ البُعْضَةِ مِنَ البَحْرِ .

(٣) أَنْبَدٌ : أَمْسَى .

(٤) أَحَجَّ وَأَحْرٌ : أَيْ أَطْلَقَ .

(٥) التَّزْرُ : جَمْعُ غَزِيرَةٍ وَهِيَ التَّلَّةُ أَوْ العَنَاءُ أَوْ غَيْرُهُمَا مِنْ فَوَاحِشِ البَنِّ لِلكَثِيرَةِ العَرَبِ . وَالتَّوَارِزُ :

جَمْعُ قُرُوزٍ وَهِيَ التَّلَّةُ الَّتِي قَدْ جُنِبَتْ لِبَنَائِهَا فَرَفَتْ .

(٦) القَرِيْسُ : القِيَامَةُ القَتَبُ أَوْ الأَسَدُ . وَالضَّيْعَمُ : الأَسَدُ .

(٧) الجَعِيمُ : جَمْعُ بَطُولٍ حَتَّى يَسْمُوَ مِثْلَ جَمْعِ العَمْرِ . وَالبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ الأَرْضِ

قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ أَسْمَاءَهُ .

التَّخَارِضُ ، وَسِرُّهُ الْوَيْبُضُ الْكَارِضُ ، فَإِنَّهُ لِلْأَجَلِ قَارِضٌ ، وَسَيِّدُهُ
 الْمَوْتُ عَلَيْهِ فَارَةٌ تُجْتَنَعُ سَدِّكَ بِالنَّكَرَاتِ . الْمَنْزِلُ وَاسِطٌ ^(١) ، وَالْأَمِيرُ
 قَاسِطٌ ، وَالْأَمَلُ آذٌ بَاسِطٌ ، وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ الْمَارِبُ الْمُرْتَابُ . الْعُرْدُ ^(٢) مُفْتَقِرٌ
 إِلَى الْمُرْتَبِعِ ، كَافْتِقَارِ الرَّبِّعِ ، لَا يُدُّ مِنْ رِيٍّ وَشَبَعٍ ، حَتَّى يَلْتَقِيَ الْحَيُّ
 بِمَنْ مَاتَ . الذَّنْبُ وَالْبَيْعُ ، وَحَوْلُهُ الْفَرِيرُ وَالْعَمَالِغُ ، وَأَمْرُ اللَّهِ قَدْرٌ بِالْبَيْعِ ،
 لَا تَعْدُوهُ الْأَسْدُ وَلَا الذَّنَابُ . لَا تَنْبِذِ الْحَلِيفَ بِالْحَلِيفِ ^(٣) فَإِنَّ الْوَفَاءَ
 مِنْ رَبِّكَ بِمَكَانٍ . إِنَّ الْعِمَامَةَ حَلَاهَا بِالطُّوقِ ، أَمْرٌ مِنْ تَعْتِ وَفَوْقِ ،
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَ الرَّيْمَ ذَا بَرِيمٍ ؛ قَارِضٌ بِقِسْمِكَ فَإِنَّكَ بَيْنَ اللَّهِ يَغْيِرُ مَا شَاءَ
 مِنْ الْأَنْامِ . رَبُّ رَاكٍ ، نَزَلَ بِالْأَرَاكِ ^(٤) ، قَالَ لِلدُّنْيَا تَرَكَ تَرَكَ
 وَأَنْصَرَفَ ، أَيْنَ رَبُّ السَّوَامِ ! . إِنَّ الْأَجَالَ ، كَانَتْهَا الرِّجَالُ ، بَنَتْ الْقُلُلَ ^(٥) ،
 عَلَى الْقُلُلِ ، وَفَطَّرَتْ مَنْ يَمُرُّ بِالسَّبِيلِ فَمَا خَفِيَ عَنْهَا رَاكِبٌ وَلَا صَاحِبُ
 حِذَاءٍ . أَقْوَتُ أَرْمَامٌ ، فَجِبَالٌ أَهْلُهَا رِمَامٌ ، فَاسْأَلُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنْ رَيْمٍ . أَيُّ

(١) واسط : مدينة ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، شرع المباح في عملتها سنة ٨٤ هجرية وفرغ منها في سنة ٨٦ ولما فرغ منها كتب إلى عبد الملك بن مروان : إنى اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين فسمى أهلها « الكرشين » . فكان إذا مر أحد أهلها بالبصرة نودي عليه « يا كرشى » فيتأمل ، فضرب بهم التل وقيل « تامل واسطى » والتاسط هنا : الجائر .

(٢) العرد : لمن من الأبل والشاء . والمرتبِع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع . والربيع : الفصل يتبع في الربيع وهو أول التلج . والوالبغ هنا : الذي لم يعلم شيئا .

(٣) الحليف : الذي يحالفك ويصعدك على شيء . وسمى بذلك لاشتغالها تحالفا أن يكون أمرهما واحدا بالوقف . والحليف هنا : المتخلف عن المعاد . والرهم : الطي الخالص الأبيض .

(٤) الأراك هنا : القطة من الأرض . وتراك : اسم فعل أمر بمعنى اترك . والسوام : اللال الرامى .

(٥) القل : جمع قلة وهي العنق . يستتر به من الحر والبرد وهي كالسفة . والقلل : جمع قلة

وهي أصل الخيل . ورمام : بالية .

عِينُ ، سَرَتِ السَّرَاحِينُ ، إِنهَا طَرَقَتْ وَالْعَيْنُونُ بِإِثْمِ النَّمِصِ مُكْتَمَلَاتٌ .
يَا نَمِصِ هَذَا الرَّذَّةُ ، وَقَدْ كَثُرَ النَّهْمُ ، وَهَوَايَ ، غَلَبَ قُوَايَ ، أَلَا تَنْزَجِرِينَ
يَا خَبَاثَ . غَايَةَ .

تفسير : النصف : الكسب . وَيَحْتَرِثُ : يَكْتَسِبُ . وَعُكَاظٌ
وَدُوُّ الْمَجَازِ : سُوْقَانِ كَانَتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمُدُّ وَالنَّصِيفُ : مِثْلَا لَانَ . وَدَجٌّ
إِذَا مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا ؛ وَيُقَالُ الدَّجُّ تَقَارُبُ خَطْوٍ فِي سُرْعَةٍ ؛ وَمِنْهُ اسْتِغْفَاقُ
الدَّجَاجِ . وَهَجٌّ إِذَا غَارَ . وَوَادٍ إِهْجِيجٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَرْرِ . وَالطَّاحِي :
الْبَعِيدُ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي مَعْنَى طَائِحٍ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ فِي الْقَرَبِ وَضُوخٌ
إِذَا كَانَ فِيهِ مِقْدَارُ النِّصْفِ . وَالسُّعْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَدَمٍ صَغِيرٌ . وَالتَّرْتَارُ :
نَهْرٌ مَعْرُوفٌ . وَالهَدَارُ : الْبَعْرُ . اقْتَمَدَ : أَيِ اتَّخَذَ قَمُودًا . وَالرَّبِيدُ : السَّرِيعُ .
وَالْحَالُ : الْعَمَاءُ . وَالْجَارِزُ : الْقَاطِعُ . وَالْمَعَارِزُ : الْعَادِي الْمُنْقَبِضُ . وَالتَّارِزُ :
الْمَيْتُ . وَيَبَيْكَ (بفتح الباء) مِثْلُ وَيَلُوكُ . وَتُكَارِزُ : مِنْ كَارَزَ إِلَى الْمَلْجَأِ
إِذَا فَرَ إِلَى الْيَدِ . وَالضَّمَارِزُ : الشَّدِيدُ . وَيَارِزُ : يَجْتَمِعُ . وَأَبْرَحَ أَيِ جَاءَ
بِالسَّجَبِ . وَالخَمْرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ . وَالْبَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالنَّاحِسُ
هُوَ الْوَعْلُ الَّذِي قَدِ انْتَطَفَ قَرْنَاهُ حَتَّى أَصَابَا عَجْزَهُ أَوْ ظَهْرَهُ . وَالقَرِيسُ :
الْبَرْدُ . وَالْأَذْفَى : الْوَعْلُ الَّذِي قَدِ انْتَطَفَ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالنَّافِصُ :
الْحُمَى بِالرُّعْدَةِ . وَالْحَيْئُ : الَّذِي قَدِ أُصِيبَ حَشَاءُ بِهِمْ أَوْ غَيْرِهِ .
وَبَنُو وَائِي : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ؛ وَفِيهِمْ قَالَ الرَّاعِي :

بِي وَائِي قَدْ هَوَيْنَا جِوَارَكُمُ وَمَا جَمَعْنَا نَيْسَةَ قَبْلَهَا مَعَا
وَالنَّيَّةُ : النَّوَى . وَالزَّمَمُ : الْقَصْدُ . وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي قَدْ وُلِدَتْ أَوْلَادًا
كَثِيرَةً . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ قَدْ تَدَلَّتْ مَعَارِضَهَا . يُرَادُ أَنْ يَطْوُنَهَا

انْدَأَتْ وَأَنْعَدَتْ . وَالْمَعَارِضُ : جمع مَعْرِضٍ وهو اللوح الذي يَبَعُ عَلَيْهِ
 الْفَرَسُ وهو حِزَامُ الرَّحْلِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف الإبلَ :
 وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَعَارِضُ فَوْقَ آلِ . أَرْضٍ مَا إِنْ يُقْلَعَنَّ الْعِظَامُ
 وَقَارِضٌ : قَاطِعٌ . وَالسَّدِكُ : الْمَلَّازِمُ . وَالصَّالِحُ فِي ذَوَاتِ الطَّلْفِ
 مِثْلُ الْقَارِحِ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُرْمَى مِنْ لَوْنَيْنِ سَوَادٍ
 وَبَيَاضٍ . وَالرَّأَكِيُّ : الذي يَحْفَرُ رَكِيًّا . وَأَرَمَامٌ : موضعٌ . وَرَمِيمٌ : اسمُ
 أَمْرَأَةٍ . وَالرَّوْدَةُ : جمع رَوْدَةٍ وهي تَفْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مِلْءُ السَّمَاءِ .
 وَالنَّدَةُ : الزَّجْرُ .

رجع : جاء ومعه الحظيرُ ، فَعَمِلَ يُسْتَنْظِرُ ، واللهُ يُقَلِّبُ أَخْلَاقَ السَّنَائِرِ .
 سِرٌّ بِأَمْنِيرٍ ، فَالْقِيَامُ لَا يَتَكَسَّرُ ، إِنْ النَّيَايَا عَنْكَ مُنْقَبَاتٌ . وَقَعُ الْحَافِرُ ،
 وَالتَّعَمُّ النَّافِرُ ، وَزَيْبُ الْعِافِرِ ، يَشْهَدُنَ أَنَّ الْكَافِرَ عَائِدٌ إِلَى رَبِّ ظَافِرٍ ،
 إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُ غَافِرٌ ؛ أَمَّا الْحَضِرُ ، فَطَعَامُهُ وَصِرٌّ ، وَلَوْ تَادَمَ الْأَقْدَارُ (١) ،
 لَا تَرْمِي الْجَارَ بِالْأَحْجَارِ ، وَلَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِفِجَارٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرٌّ كَرِيمٌ . جَاءَ
 الْوَجْمُ ، بِبِلَاءِ الْمَجْمِ ، وَقَدْ غَارَ النَّجْمُ ، وَتَرَكَ الْمَسَانَ وَالْعَجْمَ ، وَاللَّهُ أَنْزَلَ
 دِرَّةَ الْقَطْرِ ، بِبَيْرِ قَطْرِ . يَارَاغِبُ رُغٌ (٢) ، وَالْحَشِيَّةُ قَادِرِعٌ ، نَحْنُ عَلَى
 الدُّنْيَا قَتَرِعٌ ، نَتَسَائِفُ وَنَصْطَرِعُ ، وَالْقَدْرُ لَنَا مُضْرِعٌ ؛ رَبُّ شَارِبٍ
 جَرِعٌ (٣) ، مَا جَارَ مَرِيَّةُ الْمَرِيُّ حَتَّى خَرِعَ ، وَالْمُصْعِدُ وَالْمُفْرِعُ ، إِلَيْهِ الْأَجَلُ

(١) ولو تادم الأقدار : هكذا في نسخة الأصل وهو خطأ من النسخ ، كان سوابه : ولو تادم الأقدار .

(٢) روع : من الروع وهو الخوف . وقترع : من القترعة وهي أن يترع الأبطال بعضهم بعضاً . وتسايف : تضارب بالسيف . ونصطرع : يصرع بعضنا بعضاً .

(٣) جرع : إذا تارل للشراب قليلاً قليلاً .

مُشْرِعٌ ^(١)، يُبْطِئُ نَحْوَهُ أَوْ يُسْرِعُ، فَاقْتَدِ وَلَا تَقْدُ، فَإِنَّكَ الْأَدِيمُ فَخَدِ الْقَدَّ،
وَأَحْكِي الْقُدَّةَ وَأَحْكِمِ الْقَدَّ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا عَقَدَ لَيْسَ بِوَلَاتٍ، غَايَةٌ.

تفسير: الحَظْرُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ
بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَيْ بِاللَّامِ الْكَثِيرِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِالنَّوْءِ جَعَلَ يَمْتَنُّ
وَيُسِيءُ خَلْفَهُ. وَالشَّنْظَرَةُ: سَوْءُ الْخَلْقِ، يُقَالُ رَجُلٌ شَنْظِيرَةٌ وَشَنْظِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي:

قَالَتْ سُلَيْمَى ^(٢) مِنْ أَحْسَنِ بَيْتِي * شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي
عَشْمَشٌ يَحْبِبُ رَأْسِي رِجْلِي * لَيْسَ لِي عَهْدٌ بِأَنْتِي قَبْلِي
وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي الْحَظْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَيْ بِالنَّمِيمَةِ
وَالكَذِبِ؛ وَعَلَى هَذَا يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «حَمَالَةَ الْحَطَبِ» ^(٣)؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ:

أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْجِحِ * وَجَاءَتْ بَنُو الْمَجْلَانِ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ
أَيْ بِاللَّامِ الْكَثِيرِ؛ وَقَالَ آخِرُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي:

مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى حَبْلِ رِيَّةٍ * وَلَمْ تَمْسِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ
وَالْمِنْسَرُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَفِيهِ لَعْنَتَانِ:

(١) المشرع: الذي يصوب سيفه أو رمحه نحو رميته.

(٢) قالت سليمان: أوردته ابن المكرم في اللسان في مادة شنظر عن ابن الأعرابي أيضا وأسقط منه المتطور الأول. والتشمش: الذي يركب رأسه لا يثبه شيء عما يريد من شجاعته. وأورد هنا هكذا: «من حقه بحسب رأسي رجلي». ليس له عهد: أوردته «كأنه لم يرأني قبلي».

(٣) حالة الحطب: هي أم جميل امرأة ابن لب وكنيت تمشي بالنميمة، وقيل إنها كانت تحمل شوك الغنم فلقبها على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماها به.

مَنِيرٌ وَمِنْسِرٌ؛ وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِكسر السِّينِ لِأَجْلِ سِرٍّ، وَتَقَبَّ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا كَشَفَ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجَلِّ الْعَبْدِيِّ (١)

وَلَنْ بَنَيْتَ لِي الشُّقْرَ فِي عَقَاءٍ قَصُرَ دُونَهَا السُّمُّ

لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَكِهِ حُكْمُ

وَالزَّرِيبُ: صَوْتُ الظَّبْيِ الذَّكَرِ خَاصَّةً. وَالْبِعَافِرُ: جَمْعُ يَغْفُرُ، وَهُوَ ذَكَرُ

الطَّبَّاءِ وَقِيلَ هُوَ الْخِشْفُ. وَهَذَا جَمْعٌ مُذِفَتْ فِيهِ الزِّيَادَةُ؛ كَمَا قَالُوا قَاتَلْتُ فِي جَمْعٍ

قِنْدِيلٍ، وَالْقِيَاسُ يَمَافِرُ وَقِنَادِيلٌ. وَالْحَصِيرُ: الطَّقِيلِيُّ. وَالْوَضِرُ: الْوَسِخُ

وَيُقَالُ لَمَّا يَتَعَلَّقُ بِوَطْبِ الْبَنِّ مِنْ زُبْدٍ وَغَيْرِهِ وَضَرَ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذَا ذُكِرَ غَدَانَةٌ عِدَانًا مُزْنَمَةً مِنْ الْحَبَلِ فِي أذْنَابِهَا الْوَضِرُ (٢)

غَدَانَةٌ: ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَخُو كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ. وَعِدَانٌ: جَمْعُ

عَبْدٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نَزَّ مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ، وَيَجُوزُ عِدَانٌ بِإِظْهَارِ التَّاءِ وَعِدَانٌ

بِالْإِذْغَامِ. وَالْحَبَلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْءِ صِغَارٌ. وَالْمُزْنَمَةُ: الَّتِي لَمَّا زَنَمَتَانِ

مُتَدَلِّكَتَانِ. وَالْوَجْمُ: الْبَخِيلُ. وَالْمَجْمُ: قَدَحٌ يُحْتَلَبُ فِيهِ؛ وَأَنشَدَ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

فَتَمَلَّأَ الْمَجْمَ رِصْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْمَجْمِ تَنْتَلِمُ (٣)

(١) الخيل العبدى: هكذا في نسخة الأصل وهو تحريف من التاسخ. وصوابه الخيل العبدى وهو ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة. بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكنيته أبو يزيد. والخيل لقبه. والشقر: قصر بالبحرين. والعصم: الوعول. (٢) في أفتابها الوضر: التي في دبراته وفي أكثر من ملدة من لسان العرب « من الخيل تبنى حولها الصير » وفي رواية « فوقها ». بدل « حولها ». والصير: جمع صيرة وهي حطيرة من خشب وحجارة تبنى للتم والبقر.

(٣) قملًا المجم، قبله:

كانت إذا حلب الظلما أسماها - جلت إلى حلب الظلما تهتم
والرسل هنا: اللبن. ورموى: « قملًا المجم عفا » أى من غير ظن. ومثقة: والواحدة
الساكنة. نولسى المجم: يروي « شقاه المجم ».

والمسكن : كِبَارُ الْإِبِلِ . وَالسَّجْمُ : صِنَارُهَا . وَالنَّطْرُ : الْحَلْبُ بِأَصْبَعَيْنِ .
وَمُضْرِعٌ : مُذَلٌّ ؛ وَمِنَ الْمَثَلِ : « الْحَمَى أَضْرَعْتِي لَكَ »^(١) ، وَالْمَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي
يُسْتَمْرَأُ . وَالْمَرِيُّ : مَرِيءُ الْإِنْسَانِ . وَخَرَجَ : ضَعْفٌ ؛ وَمِنَ اشْتِقَاقِ الْخُرُوعِ
لِضَعْفِهِ . وَالْمُفْرِعُ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْمُضْعِدَ وَيَكُونُ الْمُتَعَدِّرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا
الْمُتَعَدِّرُ ؛ وَمِنَ قَوْلِ الشَّيْخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَاتِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يَذُرُ كَنْكَ إِفْرَاعِي وَتَصِيدِي^(٢)
وَقَدِّي : إِذَا قَدَّمَ . وَالْقَدُّ : أَدِيمُ السَّخَطِ . وَأَحْكِي الْقَدَّةَ أَي أَحْكِمِهَا ؛
وَمِنَ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كَبَشَنَ إِي بِيكُمْ مَرَّيْنٌ غَيْرَ مَا أَخْدَعُ نَفْسِي وَأَمَارِي
أَجَلَ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ^(٣)
أَي فَوْقَ مَنْ شَدَّ صَلْبَهُ بِالْإِزَارِ شَدًّا مُحْكَمًا أَي فَوْقَ النَّاسِ كُلِّهِمْ .
وَالْوَلَاثُ : مِنَ وَلَتْ الْقَدَّ إِذَا لَمْ يُحْكِمَهُ .

رَجَعُ : لِيَنَّ أَهْضَامٌ ، تُوقَدُ بِالْأَهْضَامِ ، وَأَوْضَامٌ ، تُجَعَلُ عَلَى الرِّضَامِ ،
وَالدَّهْمَاءُ الدَّاجِيَةُ^(٤) ، طَافِحَةٌ حِينًا ثُمَّ سَاجِيَةٌ ، وَهِيَ لِغَرِثٍ هَاجِيَةٌ ،

(١) الحمى الخ ويروى : « الحمى أضرعتى لتوم » . أول من قاله رجل من كليب يقال له مرير
أو مريز وكانت اليمن احتلقت أخويه : مرارة ومرة فخرج في طلبهما وأبصر طلبهما فرماه ثم بصر
بشخص قائم على صخرة يشد شرا يدعو به عليه لفته الظلم ، فرد عليه مرير بثمة لفته أخويه
قولرى من فلك الشخص تم أصابت مريرا حي فلبت عينا . فأتاه اليمن فاحضه وقال ما أمانك
وقد كنت حذرا قتال : الحمى أضرعتى لتوم .

(٢) فن كرهت : البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن عليا السلمي .

(٣) فوق من أحكا الخ يروى « فوق ما أحكي بصلب وإزار » وأراد بالصلب مهنا : الحب
وبالإزار : الفقة من الحارم أى أن الله فضلكم بحسب وظائف فوق الذى أحكي وأقول .

(٤) الداجية : السوداء من الهبي وهو سواد الليل .

عِنْدَهَا النَّاجِي وَالنَّاجِيَّةُ ، وَالصَّغِيرَةُ الْمُحَاجِيَّةُ ، وَالنَّاضِيَّةُ ، فِي الْأَرْضِ
النَّاضِيَّةُ ، تَحْضُوها فِي اللَّيْلِ الْخَاضِيَّةُ ، وَضَيْفٌ مَارٍ ، وَاللُّوْتِيُّ فِي الْإِسَارِ ،
وَالكُمْتُ الْوَرَادُ ، (١) مِنْهَا مَا قَرَّبَ وَمِنْهَا مَا رَادَ ، إِنْ ذَلِكَ لِقَوْمٍ بَأْيَدَيْنَ ،
وَيَبْقَى اللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِينَ . أَيْ جَدِلْ تَرَكَهُ الدَّهْرُ بِلَا أُنْتَقَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْضَامُ الْأُولَى : ضَرَبَ مِنَ الْبُخُورِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا قَطَعُ الْعُودِ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ يَصِفُ رَوْضَةً .

كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَحَنَوَيْهَا بِالْقَيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامٌ (٢)

وَالْأَهْضَامُ الثَّانِيَّةُ : جَمْعُ هِضْمٍ وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَوْضَامُ : جَمْعُ

وَضْمٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَالرَّضَامُ : جَمْعُ رَضِيَّةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ مُجْتَمِعَةٌ ؛

وَيُقَالُ الرَّضَامُ حِجَارَةٌ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ الْبَارِكَةُ . وَالذَّهْمَاءُ هَاهُنَا : الْقِدْرُ .

وَسَاجِيَّةٌ : سَاكِنَةٌ . وَالْفَرْتُ : الْجَوْعُ . وَهَاجِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ هَجَأَ غَرْمَهُ إِذَا

قَطَعَهُ . وَالنَّاجِي وَالنَّاجِيَّةُ : الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ؛ وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَشْبَهُ

وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمٍ نَجَا الْجِلْدَ إِذَا كَشَطَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَلَّتْ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيَكْفِيكُمْ مَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُ

وَالصَّغِيرَةُ . الْجَارِيَةُ الْعُطْلَةُ . وَالْمُحَاجِيَّةُ : الَّتِي تُحَاجِي صَاحِبَتَهَا ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ

مِنْ الْحِجْيِ أَيْ الْعَقْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْوَلَدَانِ لِلْآخَرِ : مَا دُجَّةٌ ، يَحْمِلُنَ

دُجَّةً ، إِلَى الْغَيْهَبَانِ وَالْمِنْشَجَةِ ؛ دُجَّةُ الْأُولَى : الْأَصَابِعُ . وَالثَّانِيَّةُ : الْقَمَمُ .

وَالغَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ . وَالْمِنْشَجَةُ : الدُّرُّ ، وَيَقُولُونَ : أَحَاجِيكَ ، مَا ذُو ثَلَاثِ

(١) الكت : الخيل أو الأبل لونها الكنة وهي لون بين السواد والحمره واحدا كيت .

والوراد : جمع ورد ، والوردة لون بين الكنة والشقرة

(٢) الخزامى : نبت طيب الريح واحده خزاماء . والحفرة : نبات سهل طيب الريح . واليتجوج :

عود طيب الريح يتجوج به .

أَذَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرِّدْيَانِ ^(١) ؟ يَسْتُونُ السَّهْمَ . والمعنى أن هذه القِدْرَ
يَجْتَمِعُ إليها أَمْثَالُ النَّاسِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ . وَالنَّارُ الشَّدِيدَةُ
الْوُقُودِ . وَالنَّارُ الشَّدِيدَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . تَحْضُوها : تُحْرِّكُهَا لِتَشْتَعِلَ .
وَأَمْلُ الْخَاضِيَةِ الْهَمْزُ وَخُفَّتْ هَاهُنَا لِشَاكِلِ الْخَاضِيَةِ . وَرَادَ : ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَالْجِدْلُ : الْعَضْوُ . وَالْإِتِّقَاتُ مِنْ قَوْلِهِمْ انْتَقَتِ الْمَخُ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
رَجَعُ : لَوْ دَايَنْتَ النَّاسِيكَ بِشَيْءٍ لَوَاهُ ^(٢) ، كَلْنَا يَتْرُكُ مَا كَسَبَهُ
وَأَحْتَوَاهُ ؛ أَحْلَفُ مَا ضَرَّ الطَّائِرِي طَوَاهُ ، قَصَدْتُ صَبِيمَ أَهْلِ قَاصِبَتُ
شَوَاهُ ، أَمَا حَيْلُ كُنْتُ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَدِ رَمْتُ قُوَاهُ ^(٣) ، لَا تَبِكَ عَلَى صَاحِبِكَ
إِذَا شَحَطْتَ نَوَاهُ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ فَسُكٌ إِذَا كَطَّ ^(٤) الْمَرْضِعَ غَوَاهُ ، يَهْوِي الْمَرْءُ
فِي الْمَهَالِكِ وَلَا يَبْلُغُ هَوَاهُ ، أَحْسِبُ عِمَايَةَ ^(٥) حَمَلِ أَهْلِ أَرْوَاهُ ، أَوْ بَيْتَهُ سِرْبًا
فِي السَّمَاوَةِ فَاقْتَوَاهُ ، إِنَّ طَرِيقَ السَّالِمِ لَتَضِحُ صَوَاهُ . كُلُّ مُشْمَخِرٍ ، سَوْفَ
يَنْهَدِمُ وَيَخْرُ ، فَيَا وَيَحِ الْمَشِيدِينَ . الْكَلَّا وَضِيمةٌ ، وَالْمَأْكَلُ خَضِيمةٌ ، يَنْعَجُ
الرَّجُلُ وَجِيرَانُهُ إِلَى مَا أَكَلَ قِرَامٌ ^(٦) . أَمَا أَنَا قَسِيدٌ ، وَأَمَا اللَّهْرُ قَلْبِدٌ ،
طَالَ وَتَقَادَمَ الْأَبْدُ ، فَهَلَاكَ السَّيِّدُ وَالْمُسْتَعْبِدُ ، وَمَلِكُ اللَّهِ بَغِيرُ زَوَالٍ .
أَلَعَنَ قَعِيرٌ ، الْعَنْقَفِيرُ ، وَإِنَّمَا تَلَكُ جُنُودُ رَبِّهِ الْعَزِيزِ . أَوْقَدَ الصَّرَمَ ، رَجُلٌ

(١) الرديان : ضرب من السير بين الطور والتمى .

(٢) لواه : ماله . والشوى هنا : الأطراف .

(٣) القوى : جمع قوة وهي الخصلة الواحدة من قوى الجبل . والتشبث : التعلق بالعنى .

ورنت : بليت . وشحطت : بعدت . والنوى هنا : النار .

(٤) كط المرضع : سقاه حتى امتلأ .

(٥) عماية : حيل . والأروى : اسم جمع للأروية وهي أذى الوعول . والسرب هنا : القطيع

من الغنم . والسهوة : موضع بين الكوفة والحام . والمشخر : البالي من الجبال وغيرها .

(٦) القرام : جمع قرم وهو الذي يشوي اللحم .

خَضْرَمٌ ، انصَرَمَ نَحْوَهُ الْمَضْرَمُ ^(١) ، وَرَمَى إِلَيْهِ الْمَخْرِمَ ، ثُمَّ اخْتَرَمَهُ
الْمُخْتَرِمُ ، فَتَقَفَصَ مَا كَانَ يُبْرِمُ ، إِنِّي بِالْحَيَاةِ لَبْرِمٌ ، هَلْ شَبَابُ الدَّهْرِ هَرِمٌ ،
لَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَثَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّوْرِي : الْجَائِعُ . وَالنَّوْرِيُّ : أَنْ يَبْشَمَ الْعَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ
هُوَ أَنْ لَا يَرَوِي مِنَ اللَّبَنِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ . فَاقْتَوَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَوُوا
الْمَبِيعَ إِذَا اشْتَرَوْهُ بَيْنَهُمْ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُزْءًا . وَالصَّوْمِيُّ : مَنْارٌ
تَوْضَعُ لِيُهْتَدَى بِهَا . وَالْوَضِيئَةُ : كَلَّا لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَالْحَضِيئَةُ : مِنَ الْخَضْمِ .
وَهُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِ . وَيَنْعَجُ : مِنْ نَعَجِ الرَّجُلِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَكِيَّ
بَطْنَهُ مِنْ لَحْمِ الضَّانِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ النَّعْجَةِ . وَالسُّبْدُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ .
وَلَبَدٌ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مُشَبَّهًا بِنَسْرِ لُقْمَانَ لِطَوْلِ عُمَرِ ، وَإِنْ
شِئْتَ كَانَ نَكْرَةً مَصْرُوفًا أَي هُوَ دَائِمٌ ثَابِتٌ . وَالْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالضَّرَمُ : اللَّهَبُ ، مِنْ قَوْلِكَ نَارٌ ضَرَمَةٌ . وَالخَضْرَمُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .
وَالْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْهَثَاثُ : خَاطُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ
الْهَثَّةُ .

رجع : قَدْ فَرَرْتُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ أَخُو الْحَيَاةِ ، هَلْ أَطَأَ عَلَى غَيْرِ
الْأَرْضِ ، أَوْ أَبْرَزُ مِنْ نَصَبِ السَّمَاءِ ، أَدَلَجْتُ فَأَصْبَحَ أَمَامَ الْمُدَلِّجِينَ ،
وَهَجَرْتُ ^(٢) وَهُوَ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ وَعَرَسَ مَعَ الْقَالَةِ وَالْمُعَرِّسِينَ . اللَّامُ
هَزِيلٌ ، وَالْعَطَاءُ لَيْسَ بِجَزِيلٍ ، وَأَوْلِعَ الْوَالِدُ بِالرَّغَاثِ . غَايَةٌ .
تفسير : اللَّامُ : الشَّخْصُ . وَالرَّغَاثُ : الرُّضَاعُ .

(١) انصرم نحوه : اطلع فاجعل إليه . والمضرم : قليل المال . واخترمه : أخذه . والمخرم : الموت

(٢) التهجير هنا : السير في الملاجرة . وقيل : نام في وقت الغداة وهي نصف النهار . والقالة :

جمع قتل وهو النائم في ذلك الوقت . وعرس : نزل في آخر الليل الاستراحة .

فصل غاياته جيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي :
 نَحْنُ نَكْفُرُ النِّعَمَ ، وَاللهُ يُكْفِرُ السَّيِّئَاتِ ؛ فَوَيْحَ الْكَافِرِ وَسُبْحَانَ الْمَكْفُرِ .
 تَفَرُّ فِي مَرَضِ الْمَعْصِيَةِ وَاللهُ صَاحِبُ النَّعْرِ الْأَعْظَمِ ، وَإِنَّ حَيَوَانَ الْأَرْضِ فِي
 قُدْرَتِهِ أَهْوَنُ مِنَ الْمُتَخَيَّلَةِ فِي خَيْطِ بَاطِلٍ . لَوْ شَاءَ جَعَلَ نَطْقَ عِبَادِهِ ثَنَاءً عَلَيْهِ ،
 وَكَذَلِكَ هُوَ وَلِكِنَّهُمْ لَمْ يَعْقِلُوهُ . وَإِنْ غِنَاءَ الْقَيْنَةِ تَسْبِيحٌ عِنْدَ الْأَبْرَارِ . وَلَوْ كَانَتْ
 صَخْرَةٌ مِمَّا [طُولُهَا] مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ لَدُكَّاءَ فِي وَسْطِهَا أَصْفَرُ جِسْمٍ مُتَحَرِّكٍ
 نَمَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللهِ بِحَرَكَاتِ ذَلِكَ الْجِسْمِ نَيْمَةً الزُّجَاجَةِ الصَّافِيَةِ
 بِالْخَمْرِ الْقَانِيَةِ إِلَى عَيْنِ الشَّارِبِ وَهِيَ فِي يَدِهِ ، طَلَى أَنَّهُ فِي النَّظَرِ كَزَرْقَاءَ
 أَوْ أَحَدٌ مِنْهَا عَيْنًا ، بَلْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلَى اللهِ أَمُّ فِي النَّظَرِ مِنْ صَافِي
 الزُّجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: تَفَرُّ: مِنْ غَفَرَ الْمَرِيضُ إِذَا انْتَكَسَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ
 النَّعْرُ النَّكْسَ وَيَكُونُ الْبُرْءَ . وَالْمُتَخَيَّلَةُ : الْهَبَاءُ . وَخَيْطٌ بَاطِلٌ : حَبْلُ
 الشَّمْسِ . . وَالزَّرْقَاءُ : هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ قَالَتْ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتَ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَإِذَا تَنَبَّهْتَ (١)
 الْأَبْيَاتَ . وَزَعَمَ الرُّوَاةُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى سِرْبٍ قَطًّا وَهُوَ عَابِرٌ بَيْنَ
 نَيْقِينَ قَالَتْ :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ إِلَى حَمَامِيَّةِ
 وَنِصْفَهُ قَدِيهَ صَارَ الْحَمَامُ مِيَهَ

(١) حمام سراع : يروى سراع « بالعين » أي مجتمعة . والهد : الماء القليل الذي يكون
 في الشتاء ويحذف في الصيف . والتيق منا : اللاديل من الجبل .

وإنَّ ذَلكَ الصَّطَا حَطُّ بِأَسْرِهِ عَلَى شَبَكَةِ صَائِدٍ فَاصْطَادَهُ كُلَّهُ فَوَجَدَهُ
سِتَا وَسِتَيْنِ ، فَصَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا رَأَتْ جَيْشَ تَبَعٍ لِمَاسَرَ
إِلَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى مَسِيرَةٍ ثَلَاثٍ . وَاسْمُهَا عَزْرُ فَيَا قَيْلَ ، وَقِيلَ اسْمُهَا الْيَمَامَةُ
وَبِهَا سُمِّيَتْ جَوْ الْيَمَامَةِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْمَشِيُّ قَالُ :

مَا نَفَّرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا نَفَقَ الدَّيْبِيُّ إِذْ مَجَمًّا
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفًا أَيْهَ صَنَعًا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ زُجِي السَّمِّ وَالسَّلْمَا
الدَّيْبِيُّ : سَطِيحٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ذَيْبٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ . وَحَسَّانُ هُوَ
تَبَعٌ وَيَعْنِي بِذِي آلِ الْجَيْشِ . وَكَانَتْ الزَّرْقَاءُ فَيَا قَيْلَ مِنْ طَنَمٍ . وَكَانَتْ
جَدِيسٌ مُجَاوِرَةً لِطَنَمٍ بِنَوَاحِي جَوْ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا فِي شَأْنِ عَرُوسٍ ؛ فَضَمَّتْ
جَدِيسٌ مُسْتَعْدِيَةً إِلَى تَبَعٍ فَجَهَّزَتْ إِلَى طَنَمٍ الْجَيْشَ فَاسْتَأْصَلَهُمْ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
الرَّاجِزُ :

يَا لَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ * يَا طَنَمُ مَا لَأَقَيْتِ مِنْ جَدِيسِ
إِحْدَى لِبَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي لَا تَطْمَعِي الْبَيْلَةَ فِي التَّعْرِيسِ
هَيْسِي هَيْسِي : حَثٌّ لِلْإِبْلِ .

رَجَعُ : أَقْسِمُ بِخَالَتِي الْخَيْلِ ، وَالْعَيْسِ الْوَاجِحَةِ ^(١) بِالرُّحَيْلِ ، تَطْلُبُ
مَوَاطِنَ حَلِيلٍ ، وَالرَّبِيحِ الْمَهَابَةِ بَلِيلٍ ، بَيْنَ الشَّرْطِ وَمَطَالِعِ سُهَيْلٍ ، إِنَّ

(١) الواجحة : المسرعة . والشروط : واحد الشرطين وهما نجمان من الحمل يقال لهما قرنا
الحمل وهما أول نجم من الربيع . وحكى عن ابن الأعرابي : طلح الشرط . فجاء الشرطين بواحد
والثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا يتصل عن الآخر فصلا كالبين في أنهما يتبان ما
وتكون حلتهما واحدة في كل شيء .

الكافرِ لَطْوِيلُ الوَيْلِ ، وَإِنَّ العُمَرَ لَمَكْفُوفُ الدَّيْلِ . شِمْرُ النَّابِغَةِ وَهُذَيْلُ ،
وَعِثَاءُ الطَّاغِيْرِ عَلَى النَّبِيلِ ، شَهَادَةٌ بِالْعِظْمَةِ لِمُقِيمِ المَيْلِ ^(١) فَاغْمَسَ سَائِلَكَ بِالنَّبِيلِ ،
وَلَيْسَكُنْ لِنَفْثِكَ بِذِيْرِ هَيْلِ ، وَإِيَّاكَ وَمَدَارِجَ السَّيْلِ ، وَعَلَيْكَ التَّوْبَةَ مِنْ
قُبَيْلِ ، تَنْجُ وَمَا إِخَالِكَ بِنَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الرَّحِيلُ : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال أبو النجم :
قَدْ عَقَرَتْ بِالْقَوْمِ أَخْتُ الخَزْرَجِ * فِي مَزَلٍ يَبْنِي الرَّحِيلِ والشَّجِي ^(٢)
قَدْ عَقَرَتْ أَيْ نَظَرُوا إِلَيْهَا فَلَمْ يَسِيرُوا ، فَكَانَ مَطَايِمُ عَقَرَتْ . وَحَلِيلُ بْنُ
حَبْشِيَّةٍ مِنْ خُرَاعَةَ وَإِلَيْهِ كَانَتْ سِدَانَةُ الكَعْبَةِ ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ حَيٌّ امْرَأَةٌ قُصِيَّ
ابْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةٍ وَابْنُهَا مِنْهُ عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قُصِيٍّ . وَيُقَالُ إِنْ وُلِدَ حَلِيلٌ
كَانُوا مُحَقِّقِينَ ، وَإِنْ قُصِيًّا أَمْرٌ حَيٌّ أَنْ تَأْخُذَ المَنَاطِيحَ مِنْ إِخْوَتِهَا وَتَدْفَعَهَا إِلَى
ابْنِهَا عَبْدِ الدَّارِ لِمَا رَأَى مِنْ ضَعْفِهِمْ . وَالعَيْلُ : الماء الذي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ . وَالمَيْلُ : أَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ وَهُوَ ضِدُّ الكَيْلِ .

رجع : أَيُّهَا الجَامِعُ بِأَبْسٍ ، أَضْحَ وَأَمْسٍ ، وَأَيُّقِنُ بِالرَّمْسِ ، نَبَأٌ غَيْرُ
لَبْسٍ . مَا أَشْبَهَ غَدَاً بِالأَمْسِ ، فَاعْجَبَ لِشُعَاعِ الشَّمْسِ ، كَمْ مَضَى مِنْ
حَرَسٍ ، وَخَفَّتْ مِنْ جَرَسٍ ، وَفَاطَتْ مِنْ نَفْسٍ ، فَأَقِيمِ الخَمْسَ ، وَتَزَوَّدْ
لِطَرِيقِ مِلْسٍ ، وَذَرِ الدُّنْيَا لِلْأَخْسِ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
الدَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَبْسُ : الظُّلْمُ والقَهْرُ . وَالحَرَسُ : البُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالجَرَسُ :

(١) المِيلُ : الموج . وَالنَّبِيلُ : السَّلَا .

(٢) الشَّجِي : موضع يهرب الرجل .

الصوت . والملي : مقل من لسه إذا أكله .

رجع : إذا أصبح النصح قبيلاً ، والمساجد قبالاً وقبلاً ، وصارت الإمارة غلاباً ^(١) ، والتجارة خلاياً ؛ فالبيت المحفور ، ومجاورة الفور ، خير لك

من مشيدات القصور ، والفقر أربع صفة من ذي التاج . غاية .

تفسير : الخلاب : الخداع . والنور : الظباء .

رجع : يا موت كل صب تحترش ، والأرض تتوسد وتترش ، يا رجل جراد ^(٢) تهتمش ، هذا مصلح وهذا مؤرش ، ولعل عاتراً ينتعش ، فاتق خالك تعش ، ونبل الفاسق فلا ترش ، وخل رماح الغيبة تترش ؛ فالجائمة أقتن الشجاج . غاية .

تفسير : الاحتراش : أن يأتي الرجل إلى بيت الضب فيضرب بابه بيده فيخرج الضب ذنبه فيقبض عليه ؛ والمثل السائر « أخذع من صب حرشته » ؛ وقال الشاعر :

ومحترش صب العداوة بينهم محلو الخلى حرش الضباب الخوادع ^(٣)
وأهتمش الجراد : إذا دخل بعضه في بعض . والمؤرش : الملقى بين الناس .
والانتعاش : أصله النهوض من العثرة . وتقارشت الرماح تترش إذا قرع بعضها بعضاً ؛ ومنه قول أبي زيد :

إما تقارن بك الرماح فلا أبكيك إلا للدلو والمرس ^(٤)

(١) الغلاب : الغلبة .

(٢) رجل الجراد : القطعة الطيبة منه والجمع أرجل .

(٣) ومحترش : البيت لكثير . والخلى : الرطب من النبات . وحلو الخلى : كتابة عن حلوا الكلام .

(٤) إما تترش الخ يروي « إما تترش بك السلاح » والسلاح : اسم لجمع لآلة الحرب

يذكر ويؤنت .

وَالجَلَامَةُ : التي تَصِلُ إلى جَوْفِ الدِّمَاغِ .

رجع : الهِضْبُ الهِضْبُ ، يُوصَفُ بِهِ الفَرَسُ وَالضَّبُّ ، لِذَارِ رَبِّ ،
وَالسَّمَاءُ رَبُّ ، لَا تُدْرِكُ صِفَتَهُ وَلَا يُرَبُّ ، دَانَ لَهُ شَرْقُ الفَلَكَ وَالشَّرْبُ ،
وَالكُؤَاكِبُ لَهُ سَرَبٌ ، كَأَنَّ الأَفُقَ مَرْتَعٌ وَشَرَبٌ^(١) ، وَالجُرْبَاءُ نَاقَةٌ
لَا تُزْجَرُ بِعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الهِضْبُ يُوصَفُ بِهِ الفَرَسُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ العَرَقِ ، أُخِذَ مِنْ
هَضَبَتِ السَّمَاءِ إِذَا جَاءَتْ بِالذُّقْمَةِ مِنَ المَطَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ القِدَى لَا يَعرَقُ ؛
وَأَشْتَقَاقُهُ حِينَئِذٍ مِنَ الهَضْبَةِ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الجَبَلِ ، وَيُقَالُ ضَبُّ هِضْبٌ
يُرِيدُونَ مِسِنًا جَلْدًا . وَالسَّرَبُ : العَالُ الرَّاعِي . وَعَاجٍ : مِنَ زَجْرِ النَّاقَةِ .

رجع : عِزَّةٌ رَبَّنَا لَا تَدِلُّ ، وَكثْرَتُهُ لَيْسَتْ تَقِلُّ ، يَا قَلْبِ أَمَا تُبَلُّ^(٢) ،
مَأْنَتْ وَنَوَادِ الأَيْلِ ، وَبَنَاتٌ صَيِّبَةٌ وَبَنَاتٌ مُسْبِلٌ ! نَبَتْ ذَاوُ وَنَبَتْ مُتْرَبِلٌ ،
وَالأَيَّامُ تُدْبِرُ وَتُقْبِلُ ، وَمَا أُحْتَبِلُ كَالتَّقْوَى مُحْتَبِلٌ^(٣) ، وَالتَّرَابُ شَخْتُنَا
وَالرَّبِيلُ ، تَعَالَى مَنْ أَبَانَ العَذْبَ مِنَ الأَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنَاتٌ صَيِّبَةٌ وَبَنَاتٌ مُسْبِلٌ : ضَرَبَانِ مِنَ الضَّبَابِ . وَالرَّبِيلُ :
الكَثِيرُ العَظْمِ . وَالأَجَاجُ : الشَّدِيدُ المُلُوحَةِ .

رجع : خَفَّ اللهُ سَالِمًا خَوْفَ رَدِّ ، عَلِمَ فِي البَدِّ ، مَا يَكُونُ فِي الأَبَدِ ،
مَا وَفَّتِ الحَيَاةُ لِأَحَدٍ ، غَدَرَ بَقَاءَهُ بِالوَالِدِ وَالوَالِدِ ، مَا أَتَاكَ صَيْفٌ بِرُبْدٍ ، وَلَا
جَرَى مَاءٌ تَحْتَ زَبَدٍ^(٤) ، إِلَّا بِقُدْرَةِ العَلِيِّ الصِّمْدِ ، فَالْبَسِ ثَوْبَ ذَلِيلٍ

(١) المرتع : موضع الرتع وهو الأكل والشرب . والشرب هنا : القوم مجتمعون على العراب .

(٢) تبل : تبرا وتصح . والابل الناقة : التي تفر وتذهب شرودا فتسحق على وجهها .
والنبت الذاري : الذابل .

(٣) احتبل : أخذ الصيد في حياك وماله والحبل : العانة .

(٤) زيد الله : طغوته وقفاه .

مُسْتَعْبِدٍ ، وَأَتْبَعَ الْيَدَ بِالْيَدِ ، وَأَنْزَلَ بِالرَّوْحَةِ الْمُرَاجَ . غَايَةٌ .
تفسير : الرِّدَى : الهَاكُ . وَالْبَدُّ مُتَعَفِّفٌ مِنَ الْبَدَنِ ؛ كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ
« يُخْرِجُ الْغَبَّ (١) » . وَالرُّبْدُ . طَرَائِقُ السِّيفِ وَهِيَ السَّفَاسِقُ . وَالْمُرَاجُ :
الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَرَجِ .

رجع : الْعَوَادُ يَبَأُ ، وَالْفَرِيرُ يُبَأُ (٢) ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَبَأٌ ، بَيْنَمَا قَصَرَ
يُرْبَأُ ، وَطَيْبٌ يُعْبَأُ ، وَرَاحٌ تُسْبَأُ ، قَدِيمٌ وَبَأٌ ، وَالنَّبَايَا تَجْبَأُ ، وَلَا يَنْفَعُ مَلِيكًا
حَبَأٌ ، وَنَابُ الْمُخْلِيفِ إِذَا سَقَطَ لَا يَصْبَأُ ، وَكُلُّ رَفِيعٍ يَصْبَأُ ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ
التَّقْوَى مَعَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبَأُ يَجْبُ . وَالْوَبَةُ : الْغَيْبُ . يُرْبَأُ : يُشْرَفُ مِنْ رَبَّاتٍ
الْمَوْضِعِ إِذَا عَلَوَتْهُ . وَتُسْبَأُ مَهْوُوزٌ : تَشْتَرَى ، وَلَا يُسْتَمَلُّ إِلَّا فِي الْغَمْرِ . وَتَجْبَأُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَأَتِ الضَّبْعُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ . وَالْحَبَأُ :
جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَالْمُخْلِيفُ : الَّذِي قَدْ جَازَ الْبُرُودَ بِسَنَةٍ . وَيَصْبَأُ : يَطْلُعُ .
وَيَصْبَأُ : يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ .

رجع : رَبٌّ إِنْ كَلَّ الْعُمُرُ فَأَحْسِنِ الْجَبَابَ ، وَإِنْ قَرَّبْتَ الْأَجَلَ فَلْيَكُنْ
غُفْرَانِكَ آخِرَ مَا أَنْزَلَهُ مِنْ دَارِ النُّرُورِ . وَنِعْمَ حَقِيْبَةُ الظَّالِمِينَ عَنِ الدُّنْيَا
عَفْوُ اللَّهِ ، وَكَيْفَ بِذَلِكَ لِخَطَّائِينَ . شِدَّةُ ذُو أَيْلٍ ، بِالنَّظَرِ إِلَى سَبَلٍ ، هَلْ
فِي الْعَيْ ، مِنْ وَدْقِ خَيْ ، وَلَا يُوجَدُ ، عَلَى الطَّاعَةِ مُنْجَذٌ ؛ وَرُبُّ أَبِي ،

(١) الحبيد : ما خفي وقلب .

(٢) لبه القرية : شدة إلى رأس الخلف ليرضع اللبن وهو أول اللبن . وعبد الطيب : خطه
وصنته . والربا : الطامون أو كل مرض طم . والماج : مصدر مبي من طبع إذا رجع .

يَنْقَادُ كَاتِبًاوَالصَّيِّ ، وَأَقْدَارُ اللَّهِ غَالِبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، لَا تُشْرُ الثَّقَةُ
بِحَبَاجٍ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : كَلَّا الْمُرُّ إِذَا طَالَ . وَالجَبَابُ : السَّلُّ . وَحَقِيبَةُ الرَّحْلِ
مَا يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ . وَشُدِيهِ : شُفِلَ . وَالْأَبْلُ : حُسْنُ الرَّعِيَةِ لِلْإِبِلِ . وَالسَّبَلُ
هَاهُنَا : الْمَطَرُ . وَالْحَبِيثُ : سَحَابٌ يَمْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ ، شُبِّهَ بِالصَّيِّ إِذَا حَبَا
وَنَاءَ بِصَدْرِهِ . وَالْوَدْقُ : الْقَطْرُ الْكِبَارُ . وَيُوجَدُ : يُكْرَهُ . وَالْمُنَجَّدُ :
الَّذِي قَدْ نَبَتَ فَاجِدُهُ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي يُسَمَّى ضِرْسَ الْعُطْمِ ،
وَيَقَالُ هُوَ الْقَدِي يَلِي النَّابَ .

رجع : اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَعْظَمُ ، وَبِحُكْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ ، أَلَّا يَخْلُدَ عَالِمٌ
وَلَا عِلْمٌ . رَبُّ إِرْمِي ظَنَنْتُ إِرْمًا ، أَنَّهُ الْأَبَدُ لَا يَهْرَمُ ، أُتِيحَ لَهُ بِمَدَدِ ذَلِكَ
ضَرَمٌ ، فَجَعَلَ يَرَفْتُ وَيَتَغَرَّمُ ، وَلَقَدْ بَقِيَ وَمَضَتْ الْأُمَمُ ؛ فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ
الْمَغْطِيَةَ وَاللَّهْمَ ، إِذَا سَقِيَتِ الْحُمَةُ ، وَدُعِيَتِ الرَّمَّةُ ، وَزَايَلُ الْفَوْدُ الْعِمَّةُ ،
وَفَارَقَتِ الْإِمَّةُ ، فَلَا لِمَةَ حِينِيذٍ وَلَا لِمَةَ ، فَكَفِنِي لِنَعْمَةٍ عَذَابٍ
وَهَاجِرٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِرْمِيُّ مِثْلُ الْإِرْمِ وَهُوَ الْعِلْمُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَاللَّهْمَةُ : الْمَرَّةُ
الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ . وَالْحُمَةُ : الْحِمَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ :
أُمْتُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُصْرَبُ لِأَدْرِكَ غَنَمًا أَوْ أُصَادِفَ حُمِيٍّ
وَالْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَالْعِمَّةُ : وَسَطُهُ . وَالْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ . وَاللَّهْمَةُ : أَتْرَابُ
الْإِنْسَانِ وَأَمْثَالُهُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(١) الحَبَاجُ (بِالتَّحْقِيقِ وَالنَّكْرِ) : الْعِظْمُ الْمُنْتَدِرُ حَوْلَ النَّبِيِّ .

« لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِمَتِّهِ » أَي مَنْ كَانَ قَلْبِي مِنْهُ وَمِنْ جَنِيهِ .
واللدة : الشراً إِذَا بَلَغَ الْمُنْكَبَ ، وَقِيلَ إِلى شَعْبَةِ الْأُذُنِ .

رجع : أَدْعُوكَ وَعَمَلِي سَيِّئٌ لِيَحْسُنَ ، وَقَلْبِي مُظْلِمٌ لِيَكُنِي بُنِيرًا ، وَقَدْ
عَدَلْتُ عَنِ اللَّحْبَةِ إِلى بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ ، وَأَمَّتِ الْعَدْلُ وَمِنْ عَدَاكَ أَخَافُ ،
يَا مَنْ سَمَّحَ لَهُ زُرْقَةُ الْأَفْقِ وَزُرْقَةُ الْمَاءِ وَخُمْرَةُ الْفَجْرِ وَخُمْرَةُ شَفَقِ التُّرُوبِ .
وَإِنْ كَانَ الدَّمْعُ يُطْفِئُ غَضَبَكَ فَهَبْ لِي عَيْنَيْنِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَا شَيْئِ تَبْلَانِ (١)
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَأَجْمَلْنِي فِي الدُّنْيَا مِنْكَ وَجِلًّا لِأَفُوزَ فِي الْآخِرَةِ بِالْأَمَانِ ،
وَأَرْزُقْنِي فِي خَوْفِكَ بِرِّ وَالِدِي وَقَدْ قَادَ ، بِرِّهُ إِهْدَاءَ الدَّعْوَةِ لَهُ بِالْعُدُوِّ
وَالْأَصَالِ ؛ فَاهْدِ اللَّهُمَّ لَهُ تَعِيَّةً أَبْقَى مِنْ عُرْوَةِ الْجَدْبِ (٢) وَأَذْكَى مِنْ
وَرْدِ الرَّبِيعِ ، وَأَحْسَنَ مِنْ بَوَارِقِ الْقَمَامِ ، تُسْفِرُ لَهَا ظِلْمَةَ الْجَدْبِ وَيَخْتَصِرُ
أَعْبَرُ السَّفَاةِ وَيَأْرَجُ تُرْمِي الْأَرْضَ ، تَعِيَّةَ رَجُلٍ لِقِيَا لَيْسَ بِرَاجِحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بُنْيَاتُ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الْخَلْفِيَّةُ يُضَلُّ فِيهَا . وَالشَّيْءُ : مَطَرٌ
السَّتَاءُ . وَقَادَ : مَاتَ . وَالسَّفَاةُ : تُرَابُ الْقَبْرِ وَجَمْعُهُ سَفَى ، وَكُلُّ تُرَابٍ سَفَى ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَا تَلْسِ الْأَفْسَى يَدَاكَ تُرِيدُهَا وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيْبَتْهَا سَفَاةً
رجع : أُنْجِنَبُ أَخْلَاقَ الدَّعْرِمِ ، وَلَا أُطْرَبُ لِغِنَاءِ الْعِكْرِمِ ! وَأَتَوْعُّ جِوَارَ
النَّضْرِمِ ، وَالْمَذْنِبُ لِنَفْسِهِ غَيْرُ مُكْرِمٍ ، وَالْمَوْتُ جَامِعٌ بَيْنَ الطُّغْلِ وَالْهَرِمِ .
وَلَكِ يَا غُرَابُ حِبَالَةٌ عِنْدَ الْوَاكِرِ وَلَوْ كَانَ فِي أَعْلَى نَبْقٍ ، وَلَا يَنْبِطُنُ حِجْلُ

(١) تيلان : تسعان ، من الريل وهو المطر الشديد الضخم القطر .

(٢) العروة من البلك : ما بقى له خضرة في العتاء تطلق به الابل حتى تمرد الربيع . وقيل

العروة الجملة من الضياء خلة يرطها الناس إذا أجذبوا . والبوارق : جمع بارقة وهي السحابة
فان البرق .

المرارة على طول العمر فصيل الكريم؛ فإن طول المدّة كوحاء المدّة (١)
 وآخر الحياة يوم خوان. ولعلّ الهبور يهلبها أعجب من العروس الأعرابية
 بالطراف. وكفالك بلفظة نصيبك من خبي البخر ونبي الثقال؛ فنل ماشئت
 من الطعام وكأنك اذا سببت لم تدق من لجاج. غابة.

تفسير : الدعرم : السى الخلق . والعكرم : جمع عكرمة وهي
 العمامة . والنصرم : ضرب من التراب يشبه الحص . والحسل : ولد
 الضب وهو موصوف بطول العمر . والمرارة : واحدة الرار ، وربما كانت
 عند جحر الضب فلاها ولعب فوقها . والهبور : التكبوت . والهلب :
 بيتها . والطراف : قبة من أدم . وخبي البخر : الماء . ونبي الثقال :
 الدقيق . واللجاج : لا يستعمل إلا في التنفي وهو القليل من الطعام يقال
 مذاق من لجاج ، وما وجدنا بالنتجة لجاجاً أى قليلاً من لبن ؛ قال الراجز :
 أعطى خليلي نمتة هملجاً (٢) * رجاجة إن له رجاجاً
 لا تسبق الشيخ اذا أفجاً * لا يجد الراعي بها لجاجاً
 الرجاجة : الضيفة المهزولة . وأفاج : أسرع .

رجع : أيها المسكين الغاد ، ما أنت وحمامة طوقها من العضم
 وبردتها من الرماد ، كأن كاتباً خطاً في عنقها بعداد ، قدس خالقها في
 الوضح والسواد ، قد رضيت من الأوطان بغصن في غينة واد ، مشيفة على
 صغرين عجزاً عن المراد (٣) ، أجدبت عليها الأرض وبعد المائرون فهي
 تنقل الخبة إلى حبيبي الفواد ! فامض لحاجتك ولا تؤرمها بابتة طمار

(١) وطول المدية : سرعتها .

(٢) النتجة الملاج : التي لا مخ فيها .

(٣) المراد : القباب والمهي ، يريد : عجزاً عن السى .

فَلَمَّا تَنَسَّكَ بِأَغَانِيٍّ مِنْ غَيْرِ أَثَامٍ ، وَلَهَا فِي الصَّبْحِ نَبْرَاتٌ كَثِيرَاتٌ
الرُّهْبَانِ . أَمَا هُنَا فَمَا : سُبْحَانَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ ، خَافَتِ الْخَالِقَ وَمَا شَعَرَتْ
بِحِمَامٍ وَهِيَ تَحْضُنُ حَصَاتَيْنِ فِي وَكْرٍ جَمَعَتْهُ مِنْ شَتَّى الْأَغْصَانِ ؛ يَمِيلُ بِهَا فِي
الرِّيحِ ، وَيُسِينُهَا عَلَى التَّسْبِيحِ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَمَعَ لِأَمِعٍ وَشَجَّاشَجٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الفينة : شجرة كثيرة الأغصان والورق . ومشيقة : مشرفة .
ابنة طمار : الناهية .

رجع : أرتفع وأفتخر ، وعن قليل أهلك وأخِر ، فأبداً الله الآخر ،
لَمِنْ أَجْمَعُ وَلَمِنْ أَدْخِرُ ، والجرائم كنبات الإذخر ، إذا نبتت بالأرض
أخذت بعضه بأعناق بعض . فمن سره البص في دار الآخرة فليرض بانغضاد
الفتن وانحطت الورق وكبو الزند^(١) ، ولا يرمل حسله على جرين غيره
وإن كان في السعة كعرة النار^(٢) ، وليكف غرابه عن اختلاس مطاب
من الثمرات ، وليمنع نمره من بهم أخيه ؛^(٣) فلعله يعرف وضع
المنهاج . غايَةٌ .

تفسير : الإذخر : لا ينبت إلا متصلاً ببعضه ببعض ؛ ومنه قول
أبي كبير :

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى إِخْوَانَهُ تَلَى شِفَاعَا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ^(٤)

(١) كبو الزند : الكبوة : مثل الوقفة تكون عند الشئ . بكرمه الانسان يدمي إليه أو يرد
منه كوقفة النار ، ومنه قيل كبا الزند يكبو إذا لم يخرج ناره . والجرين هنا : موضع تخفيف الثمر
(٢) كعرة النار : ذكرها المؤلف قريبا وقال إنها حرة قريب من المدينة . وذكر علماء
البلدان أنها مسيرة أيام .

(٣) النمر : ضرب من البعاب أعنت من الأسد . والهم : أولاد الضان واللز والبقر .
ولحدته بهمة .

(٤) الأبوة : الأجمة وجمعها أبه . وشغلا : نجح شغ ، أي ما بين اثنين .

نَلَى: جَمْعُ تَلِيلٍ وَهُوَ الْمَصْرُوعُ . وَالْمِثْرُ يَنْبُتُ قَارِدًا مُتَمَرِّقًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ خِلَافَهُ مِقْمًا بِأَيْبَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْمِثْرُ
وَأَمْلُ الْبِضِّ أَنْ يَكُونَ اللَّوْنُ أَبْيَضَ وَالْجِلْدُ نَاعِمًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبِضَّةُ :
الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ وَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ . وَالْبِضُّ هَاهُنَا : الْعَيْشُ النَّاعِمُ . وَانْمَحَضَ
الْفَنُّ وَهُوَ الْفَضْنُ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَبْنَ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَانْعَتَاتُ الْوَرَقِ :
تَسَاطُطُهُ . وَالْحَسْلُ : وَادُ الضَّبِّ ، وَالضَّبُّ مَوْصُوفٌ بِحُبِّ التَّمْرِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ .

رَجَعُ : مَا أَشْبَهَ لَدِيدًا بِلَيْدٍ ، لَوْ أَنَّ الطَّلْحَ نَبَتَ بِالْكَدِيدِ ، الْهَيْلَةُ
كَأَخْتِهَا فَكَيْفَ بِهَلَالِ جَدِيدٍ ! فَاقْتَدِ بِلَيْدٍ ، وَبِعِ التَّمَجِيدَ بِالنَّشِيدِ (١) .

مَنْ أَوْلَعَ النَّعَامَةَ بِالتَّخْوِيدِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَرَى وَالْهَيْدِ ، لَيْسَ الْعَشْرُ
عَلَيْهِ بِبَعِيدٍ ؛ لَوْ شَاءَ جَلَّ نَخْلَ الْعِرَاقِ سَمْرًا ، وَسَمَرُ نَهَامَةَ جَبَّارًا مُشْمِرًا ،
وَأَطْلَعَ مِنْ حَوَافِرِ الْعُمَرِ قَمْرًا ، وَمِنْ نَجْمِ الْأَرْضِ نُجُومًا زُهْرًا ، وَأَعَادَ
الْأَسِنَّةَ عَلَى نَبَاتِ النُّخْطِ زَهْرًا ، فَكَفَى الْعَيْنَ شَرًّا ، وَأَنْ يُبَاشِرَ لَهِيًّا
مُسْتَمِرًّا ، فَاثْلَافًا لِدِكْرِهِ عُنْبَرًا ، وَلَا تُؤْذِ بِلِسَانِكَ بَشْرًا ، فَتَكُونَ
كَابْنَةِ الْعَبَلِ أَثْرًا ، فَلَوْ مَضَمَّضَ الْمُتَّابُ بِالْإِنَابِ مَا نَفَّتْ إِلَّا كَالصَّبِقِ .
وَأَطْيَبُ الْعَالَمِ نَكْهَةً مَنْ خَمَصَ مِنْ نَبِيَّةِ الْكَلَامِ وَإِنْ تَقَدَّ نَاجِدُهُ وَحَرِّ
فُوهُ فَإِنَّ فِيهِ كَالْبَعَارِصَةِ طَيْبُ الْمَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الديد : جانب الوادي . والكديد : ما غلظ من الأرض وهو

(١) ليد هو ابن ربيعة العامري . والتجيد هنا : يريد به التركن . فان ليدا ترك العبر بعد
أن حنظ بعض التركن . والتعبد : يريد به هنا العمر . والآرى هنا : السمل .

مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَثَلِ : « أَشْبَهَ شَرَجٌ شَرَجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا ^(١) » ، شَرَجٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَأُسْمِيرٌ : تَصْغِيرُ أُسْمِرٍ . وَأُسْرٌ : جَمْعُ سَرٍ . وَبِعَ هَاهُنَا : بِمَعْنَى اشْتَرَى . وَالقَمْرُ : سَمِيرُ الوَحْشِ . وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ هَاهُنَا : الْعَيْبَةُ . وَالْإِنَابُ : الْمِسْكُ . وَالصَّبِيقُ : الرَّاحَةُ الْكَرْيِيَّةُ ؛ وَيُقَالُ لِنَبَارٍ إِذَا وَقَعَ عَلَى النُّبَارِ صَبِيقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنَابِلَةٌ سُودُ الوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ إِذَا نَارَ صَبِيقِهَا
وَقَدَّ الضَّرْمُ إِذَا تَأَكَّلَ . وَحَبْرٌ فَوْهُ : أَسْخٌ . وَالجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ .

رَجَعُ : احْتَفَظَ جَارَكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِضَامِ فَاتَى شَوْكَهُ ، وَلْيَكُنْ تَحْرِيقُهُ بِيَدِ سِوَاكَ ، وَلَا تَمْنَعَكَ خُشُوعَةُ الْمَسِّ مِنَ التَّنَاءِ عَلَى الْبَرَمِ بِالطَّبِيبِ . فَقَوْلُ الْعَقِّ زَكَاةُ اللِّسَانِ . وَرُبُّ سَلَمَةٍ لَا تُبْرِمُ وَهِيَ شَاكَةٌ ذَاتُ مِزْلَاحٍ . وَتَنْ لَكَ بِجَارٍ كَالْعِتَادَةِ لَا يَتَشَاكَ بِشَرٍّ حَتَّى تَقْتَاهُ | إِنَّمَا النَّابِيَةُ جَارٌ كَشْبُوعَةٌ يَبْدُوكَ بِالْأَذَاةِ . وَقَدَّ مُجَاوِرٌ مِثْلُ الرَّقْلَةِ يُسَعِّفُكَ وَلَا يَشَعِّفُكَ ^(٢) وَيُجْنِيكَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ . وَأَيُّ أُمَّ تَرْتُبُكَ وَلَا تَرِيْبُ ! وَمَنْ قَالَ لِي ، وَمَنْ سَكَتَ فَطَالَمَا كُنِي . وَأَحْسَنُ الْفَضْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الْمَلَأُ لِقَبْرِ شَاهِدٍ ؛ إِذَا كَانَ الْغَائِبُ كَثِيرَ الْغَائِبِ ، وَالْحَاضِرُ يُبَاتِي بِالْوَجْدِ النَّاضِرِ . وَالذُّعْوَى رَأْسُ بَلِّ قَلَمًا رَجَحَ تَاجِرُهُ وَإِنْ صَدَقَ . وَأَحِبُّ لِابْنِ آدَمَ أَنْ تَكُونَ مَنَاقِبُهُ

(١) أشبه شرج الخ قاله لقيم بن لقمان وكان تزل هو وأبوه شرجا فنهب لقيم يعني إليه وقد كان لقمان حده لهما فأراد ملاحه ، فحفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السم ثم ملاحه الخندق وأوقف عليه ليقع فيه لقيم . فلما أقبل عرف المكان وأنكر فطلب السم وقال هذا الخندق . فحفر لقيم لقيم بن لقمان ويقارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور .

(٢) الصنف هنا : القمر . ويجنيك : من أجتت الشجرة إذا صار لها جنين يعني فيؤكل . وكأنه يريد من (يجنيك) يحميك جنه وتريك : تريك وتكفك . وتريب : من رابى قلان يربى إذا رابى منه ما يريك وتكره .

كَمَنْتَبِ الطَّرْفِ الرَّائِعِ (١) وَالسَّيْفِ العُصَامِ تَذَكَّرُ وَهُمَا صَامِتَانِ .
 يَا شَمَاتَا ذَاتِ حَرَمٍ ، أَسَأَلُكَ عَنِّ عَادِي وَوِلَامٍ ، هَلْ لَكَ نَسِيبٌ فِي العَرَمِ ،
 جَلَّ خَالِقُكَ ذُو الكَرَمِ ؛ كَمْ جِيدٌ قَدْ أَدَمَ (٢) ، لَا مِن دُرٍّ يُقَلَّدُ وَلَا مِن
 بَرَمٍ ، رَبِّ الكَفْرِ وَالنَّفْرِ ، وَالنُّجُومِ السَّفْرِ ، وَالقَرَارِ وَالنَّفْرِ ، أَسَأَلُكَ جَمِيلَ
 النَّفْرِ ، سَكَنْتُ عَن أَفْرِ ، وَأَوْدَعْتُ فِي مِثْلِ البَجْرِ ، فَهَوَانَا لَوَفْرِ ، بُدَأَ لَكَ
 يَا أُمَّ دَفْرِ ، أَغْلِقِي دُونَكَ مَا أَرَدْتَ مِن رِتَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البرم : ثمر المضاء وهو طيب الرائحة ، وربما نطمت منه
 قلابد . وشبوة : القرب . والرقلة : النخلة . والقرار : الاستقرار بيني .
 والنفر : منها ، وأعم من هذا أن يكون ليني وغيرها . والأفر : أصله
 النشاط والحركة . والرتاج : الباب .

رجع : من وهب قبل أن يستوهب ، عليم السريرة ، ورجى لغير
 الجريرة . وإنما يذعنك ما في صنفك (٣) ، وقلما نسب إلى العشر شوك
 السيل ، وبكى غراب قلبي وكر أخيه . إذا سللت الجياد ، ليني زياد ،
 لم يبالوا غارة السيد قلبي بنو أسيد . ولا ترج العدة ، من أبي جعدة ،

(١) الطرف من الخيل : الكرم النيق ، وقيل هو الطويل القوائم والفق الطرف الأيمن ،

وقيل غير ذلك . والرائع من الخيل وغيرها : التي يروعك حسنه ويسجك إذا رأته .

(٢) آدم : من العمارة وهي القبح . والكفر له معان منها : ظلمة الليل وسواده وقد يكسر ،

والتطية ، والستر العتيق ، والتراب ، والتمرة وكانه ينها هنا لذكره القفر إلى جنبها وهو الخلاء من

الأرض . والنجوم السفر : جمع سافر بمعنى مسافر ، كأنه يريد بها النجوم الباردة . والنفر :

النفران . وأم دفر هنا : الدنيا .

(٣) الصنف : خريطة لطعام الراعي وزناده وأداته . وبنو زياد : من عيسى بن بيض بن ريث

ابن غطفان لهم أقران معروفة مشهورة . وبنو أسيد : من مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد .

وأسيد : ابن جذيمة البسبي .

والتقية التقية^(١) والاهتبال ، قبل الإحتبال ، فالأشُرُ في العشرِ ، والقهرُ
طوال الدهرِ ، أحمدُ من الإصرارِ على الذنوبِ . وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ فَإِنَّهُ
لَيْسَ بِالرَّعْدِ ، تَقْبِضُ يَدَكَ عَلَى ثَرَمِي جَدِّ ، وَقَدْ تَمَطَّرَكَ السَّحَابَةُ الْخُرْمَاءُ .
فَأَخْطِمُ لَفْظَكَ وَزَمُّ^(٢) ، النَّاسُ لِأَبٍ وَأُمِّ ، وَرُبَّ أُمَّ تَلِي بِدَمِّ ؛ وَإِيَّاكَ
وَإِحْتِلَابَ الدَّرِّ مِنَ التَّمِيمِ . فَلَمَنْ اللَّهُ لَبَنًا ، جَرَّ أَبْنَاءَ ، وَرِمْلًا حَلَبَ مِنْ
أُمَّ الْحِجْلِ . وَاقْتَنَعَ مَا اسْمَطَعَتْ فَالْبَرِيرُ قُوَّةُ الطَّبِيِّ التَّغْرِيرِ . وَاجْتَنِبِ
الْحَدِيْمَةَ فَالتَّصْرِيدُ أَيْسَرُ مِنَ التَّقْرِيدِ . وَيَقْتَدِرُ بَارِئُكَ عَلَى أَنْ يَجْمَلَ حِرْبَاءُ
النَّشْرَةِ ، حِرْبَاءُ فِي الثُّبْرَةِ ، وَقَتِيرَ اللَّمَّةِ^(٣) ، قَتِيرًا فِي اللَّأْمَةِ ، وَيَخْلُقُ الْأَهْلَةَ
الْمُنِيرَةَ مِنَ الْهَيْلَالِ الْمَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : العشرُ : لا شوكَ له . والسَّيَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ لَهُ شوكٌ
صِغَارٌ بِيضٌ يُشَبَّهُ بِهَا الثَّرُّ . وَالِإِهْتِبَالُ : الْإِغْتِنَامُ وَالِإِفْتِرَاصُ .
وَالْأَشْرُ : مِنْ أَشْرَهُ بِالْمِنْشَارِ وَهُوَ الْمِنْشَارُ . وَالْعَشْرُ : الْأَصَابِعُ . وَالْأُمَّ :
الْقَصْدُ . وَالْأَبْنُ : السُّيُوبُ ، وَأَصْلُهَا الْقُدُ فِي النُّصُونِ . وَالتَّصْرِيدُ : مِنْ قَوْلِهِمْ :
صَرَدَ عَلَيْهِ شِرْبُهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالتَّقْرِيدُ : أَنْ يَدْنُو الرَّجُلُ إِلَى بَعِيرِهِ وَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يَخْطِمَهُ فِيهِمْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ عَنْهُ الْقِرْدَانَ فَيُلْقِي الرَّمْنَ فِي رَأْسِهِ ؛
وَهَلِي هَذَا فَسَرُوا قَوْلَ الْحَطِيئَةِ :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلَيْبِ إِذَا رِيمَ الْقَرَادُ بِمُسْتَطَاعِ^(٤)

(١) التقية : الحفر .

(٢) اخطم لفظك : من خطمت البير بالخطام . وزم : مز زمت البير أيما إذا عقلت عليه الزمام ، وما كناية عن الصمت .

(٣) قتللة : الشيب أو أوله .

(٤) لعمرك الخ البيت من قصيدة له يمدح بها بني رياح وبني كليب . «ماقراد بن كليب» : يروي

« بنو رياح » . «إفاريم القراد» : القى في السان في مائة قرد . وكذلك في ديوانه : « إذا ترع القراد » . يريد أن يلهم لا يركب بكمروه ولا يستغل .

الحَرْبَاءُ : مِسَارُ الدَّرْعِ . والحَرْبَاءُ أَيضاً : اسْفَلُ الظَّهْرِ . والحَرْبَاءُ بِالرَّاءِ والزَّايِ :
النِّلْظُ مِنَ الأَرْضِ . والجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : حَرَائِيٌّ . والشَّبْرَةُ : أَرْضٌ صَهْبَةٌ .
وقَدِيرُ الأَلمَةِ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ أَيضاً . والهَلَالُ : بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ . والمَاجُ :
المَاءُ المَلْحُ .

رجع : إن زهد في الناس فإني فيهم لأزهد ، وإن القوم لزهاد . لو
كنت عبداً لغير الخالق لم يجزئ عتقي في الكفارة ، ولو كنت ضائفة
لم أجزي في الأضحية ؛ إنني لمريض ، غرض وهو غريض ؛ طال الليل ،
فلي الويل ، أحسب خلق الشفق كأفور الفجر ، ومن لي بالفجرين : صاحب
الأيدع ، وصاحب الودع ! أيها الهلال الناحل ، هل أنضت المراحل ،
ليس ليحرك ساحل ، ولا بلدك ماحل . قدمت والناس قيام ، وسهرت
والركب نيام ، كل من شام البارق يضمه الشيام ، يا ثول جاءك الأيام ،
لا أسأل أين بنيت الخيام ، إن الدود لحيام ، إن شاء الله شفي الهيام ،
ولو كنت من الماشية لكنت أحد الرجاج^(١) . غايه .

تفسير : غرض : مل . وغريض : طري . الفجران ها هنا : يَحْتَمِلُ
وجهين : أحدهما أن يكونا الشفق والفجر ؛ لأن فجر كل شيء أوله .
وفجر الأيدع : الشفق ، ويقال الأيدع الزعفران ، ويقال دم الأخوين .
وفجر الودع : فجر الصبح ؛ لأن الكواكب تُسَبَّهُ بالودع . والوجه
الآخر أن يكون الفجران ذنب السرحان والفجر المستطير . والمعنى في
الوجه الأول أن الشفق يكون قريباً من النهار ويكون العهد لم يمتد به .

(١) الرجح هنا : مهليل النجم والابل .

والشيامُ : العُرابُ . والنَّوْلُ : النُّعْلُ . وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ وَيُقَالُ إِنَّ الْمَشْتَرَكُ
يَأْخُذُ خَشَبَةً فَيَجْعَلُ فِيهَا نَارًا وَيُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِ النُّعْلِ لِيَطْرُدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَّامِ تَمَيَّزَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَبَاهَا^(١)

وَالْحِيَامُ : الْعِطَاشُ . وَالْهِيَّامُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِثْلُ
الْعُمَى فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ وَالْجَمْعُ هَيْمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ فِيمَا قِيلَ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا .
رَجَعُ : رَبٌّ لَا تَجْعَلُ صَوْمِي كَصَوْمِ الْفَرَسِ ، وَمَلَانِي كَمَلَاةِ الْحَرْبَاءِ .
الشَّيْبِيَّةُ ، أَضْمَتِ الْحَبِيبِيَّةُ ، فَكَيْفَ وَرَأْسُكَ خَلِيسٌ^(٢) . وَفِي الصَّيْفِ ،
أَهْنَتِ الصَّيْفِ ، فَكَيْفَ بِكَ وَالشَّيْبَاءُ مُنِيخٌ . أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْوَلِيدِ فَرِحُونَ ،
وَهُمْ بِالشَّيْخِ مُتَبَرِّمُونَ ، كَلَامٌ هَذَا يُسْتَعَارَفُ ، وَكَلَامٌ ذَلِكَ خَرَفٌ^(٣) ،
وَالشَّرُّ فِي الْحَدَاثَةِ كَأَنَّهُ إِبْرٌ فِي الْحِدَّةِ وَهُوَ جَوْنٌ ، فَإِذَا جَاءَ الْكَبِيرُ
صَارَ كَالْإِبْرِ فِي اللَّوْنِ ، وَلِأَنَّ الْمَسَّ لِدَاكٍ . وَفِي قُدْرَةِ الْخَالِقِ أَنْ يَجْعَلَ
الرَّاحَةَ ذَاتَ ذَوَائِبَ وَالْمَامَةَ كَفَاتُورِ الْعَجِينِ وَأَنْ يُجْرِيَ الْفِضَّةَ مِنْ
الْفِجَاجِ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الْفَرَسِ : إِمْسَاكٌ عَنِ الطَّعَامِ وَالسَّيْرِ لَا تَعْبُدُ فِيهِ

(١) فلما جلها : بوى « اجتلاها » أي طردها . وتميزت : من قولهم تميز القوم وانتازوا
صاروا في ناحية . وبروي : « تميزت » أي اجتمع بعضها إلى بعض . وثبات واحداً ثبة أي
جملت . وعلها فلما واكتابها أي صارت ذليلاً كثيرة .

(٢) الخليس : ما خلط سواده يابس .

(٣) الخرف : فساد العقل .

(٤) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع بين جانين .

وَلَا أُجْرَ ، وَكَذَلِكَ صَلَاةُ الْحَرْبَاءِ وَهِيَ اسْتِغْبَالُهُ الشَّمْسَ . وَالْفَائُورُ :
طَلْتُ مِنْ لُجَيْنٍ ، وَيُقَالُ خِزَانٌ مِنْ لُجَيْنٍ .

رجع : إِنْ غَوَيْتُ فَلَئِي كَالْمَالِمِ غَايَةً ، لَا تَرْفَعُ لِي أَبَدًا رَايَةً ، إِذَا
حَانَ الْوَقْتُ زَالَتِ الْآيَةُ ، قَدْ بُنِيَتْ الثَّابِتَةُ ، وَعُلِّيَتْ لِأَمْرِ الطَّابَةِ ، فَمَا
فَعَمَتِ الرَّعَايَةَ ؛ أَيْنَ قَرَأَ الْجِدَايَةَ ، إِذَا فَارَقَتِ الدَّابَّةَ الدَّابَّةُ ، أَمَامَهَا الْهَدَايَةَ ،
وَوَرَاءَهَا الْهِدَايَةَ ، وَفَعَمَتْ فِي الْأَجَّةِ فَلِسَانِي لِعَجَلٍ . غَايَةً .

تفسير : الْآيَةُ هَاهُنَا : الشَّخْصُ . وَالثَّابِتَةُ مَرَّاحُ الْأَيْلِ . وَالطَّابَةُ :
السَّطْحُ . وَالْجِدَايَةُ : وَلَدُ الظُّبْيِ يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَالدَّابَّةُ : الْمَقَارَةُ مِنْ
قَقَارِ الظُّهْرِ .

رجع : قَدْ أَخَذَتْ مِنِّي الْأَيَّامُ وَتَرَكَتْ ، وَالنَّفْسُ مَطِيئَةٌ مَا أَرَكْتَ ،
سَوْفَ تَسْكُنُ وَإِنْ تَحَرَّكَتْ ، طَلَّقَ دُنْيَاكَ قَدْ فَرَكَتْ ، كَمْ طُلِبَتْ
قَبْلَكَ فَمَا أُدْرِكَتْ . سَبَّحَتْ زَايَ الشَّمَاخِ وَجِيئُهُ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُمَا
رَوِيَيْنِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّنِينَ ، وَكَذَلِكَ قَوَائِي رُؤْبَةٌ وَقَوَائِي الْمَجَّاجِ . غَايَةً .
تفسير : أَرَكْتَ : أَقَامَتْ بِالْأَرَاكِ . وَزَايَ الشَّمَاخِ :

عَفَا مِنْ سُلَيْبِي بَطْنُ قَوْرٍ فَكَالِزُ فَذَاتُ النُّضَا فَالْمَشْرِقَاتُ النُّوَامِيزُ
وَجِيئُهُ :

أَلَا نَادِيًا أَطْعَمَ لَيْلِي تَعْرَجُ يَهِيحُنْ سَقْمًا لَيْتَهُ لَمْ يَهِيحْ .

رجع : قَدْ غَابَ الْعَمْرُ ، وَمَا قَنِي السَّمْرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنْ
إِنَّ الْأَطِيرَ ، جَاءَ مِنْ شَطِيرٍ ، وَاللَّهُ يُقَرِّبُ الْبَعِيدَ . يَاذَا الْخَطِيرِ ، لَيْسَ
لَكَ مِنْ مَطِيرٍ ، وَاللَّهُ بِقُدْرَتِهِ يُطِيرُ ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ . رَاعِيَةُ الْبَرِيرِ ،
لَا تَرُقُلُ فِي الْعَرِيرِ ، وَاللَّهُ كَمَا الْوُجُوشَ وَالْأَنَاسَ . وَأُمُّ الْفَرِيرِ ، لَا تَأْنَسُ

بِالْجَرِيرِ ، وَرَبُّكَ مُذِكُّ الصَّعَابِ . مَنْ لِقَادِرٍ ، يَلْعَمُ الْقَادِرَ ، وَلَكِنْ
 دُونَهُ الشَّعَابُ . افْتَقَرَ النَّابِرُ ، إِلَى أُمِّ جَابِرٍ ، وَاسْتَغْنَى الذَّاهِبُ ، عَنِ الْمَوَاهِبِ ،
 وَرَبَّنَا يُعْنِي مَنْ شَاءَ . لَيْسَ الْفَجْرُ ، بِمَانِعٍ مِنَ النَّجْرِ ، إِلَّا بِإِذْنِ أَكْرَمِ
 الْأَكْرَمِينَ . اسْتَبَاعَ الْكِرَائِنُ ، عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ رَائِنٌ ، فَأَنْصِتْ إِلَى ذِكْرِ
 اللَّهِ وَدَعِ الْأَهِينِ . فَرِحَ مَنْ جَنَى الْمُغْفُورَ ، فَكَيْفَ مَنْ صَادَ الْيَغْفُورَ .
 أَنْعِزِينَ عَنْ قَلْبِ الرَّاعِي بِكَلِّ ثُمَّ أَكَلِ ! إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجْزُ الْمُبِينُ .
 كَمْ أَكَلْتِ مِنْ حُلْوٍ وَمُرٍّ ، وَشَرِبْتِ مِنْ مَحْضٍ وَسَجَاجٍ . غَايَةَ .

تفسير : الأطيرُ . النَجْرُ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْهُ . وَالشَّطِيرُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ .
 وَالنَّطِيرُ هَاهُنَا : الزَّمَامُ . وَالْأَنَاسُ : جَمْعُ أَنَسٍ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ يُصْفَرُ
 مِنْ أَدَمٍ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ . وَالْقَادِرُ : الطَّابِخُ . وَالْقَادِرُ : الْمِسْنُ مِنْ
 الْوَعُولِ . وَالنَّابِرُ : الْبَاقِي . وَأُمُّ جَابِرٍ : السُّنْبُلَةُ . وَالْفَجْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ
 وَالْعَطَاءُ . وَالنَّجْرُ : الْأَيْرُوِيُّ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ شَهْرًا نَاجِرًا :
 حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ . وَالْكَرَائِنُ : جَمْعُ كَرِينَةٍ وَهِيَ الْمُنْيَةُ . وَالْكَرَائِنُ :
 السُّودُ . وَرَائِنٌ : مُنْطَبٌ . وَالْمُغْفُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
 « مَا رِيحُ مَغَافِيرٍ ^(١) أَأَكَلْتِ مَغَافِيرًا ؟ » وَالْيَغْفُورُ : ذَكَرُ الطَّبَّاءِ . وَبِكَلِّ
 الطَّمَامِ إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالسَّجَاجُ : الْمَذُوقُ .

(١) ما ربح مغافير : ورد هذا الحديث في كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري في تفسير
 سورة التحريم من كتاب التفسير مرويًا عن عائشة رضي الله عنها ونقلته : - قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطلت أنا وخضعة على أيتنا
 دخل عليها فقتل له أكلت مغافير (بلفظ الاستفهام) وفي رواية فدخل على أحدهما فقالت له
 إن أجد منك ربح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش . وفي مادة
 غفر من اللسان برواية الحديث عن عائشة أن شرب عند خضعة عسلا فتواصيتا أن تقول له أكلت
 مغافير . وفي رواية : قالت له سورة أكلت مغافير .

رجع : كم طيب ، ليس اليسك فيه قطيب ، وذكر الله أربع .
 وقد يكون الشجير ، أولى بك من السجير ، والله ولي الأولياء . إن الليل
 إذ انسراً ، غادر الظبي وترك الفرا ، حث الليل أجمعه ، ولم يأخذ
 الوحشي منه ، فادم الدنج ، حتى ترى الصباح أبلج ؛ قتل الأفلج ،
 تصاد الأعلاج ، والله رازق الصائدين . وإذا الوارد ، ظفر بالنير البارد ،
 لم يأس لقوم يقتسمون الماء بالعماء . أنا لنفسي شك ، إن غصنها لشاك ،
 وأعوذ بالله من الابتشاك ، كم نزل بالحشاك ، من ذي ريث وإيشاك ،
 أصبعت المنازل منهم ذات اعتذار . والتفريق ، غاية الفريق ؛ وربك
 جامع المتفرقين . لا تأمن العبط ، من السبط ، فالمنيّة في كل نبات .
 كاد الأريب ، يسلم من الثريب ، لو أن رجلاً من ذلك خال ؛ لا والمطلع
 من الأرض العجاج . غايه .

تفسير : قطيب : مخلوط . الشجير : الغريب . والسجير : الصديق .
 وانسراً : انكشف . الدنج : سير الليل . والأفلج : جمع فليج وهو النهر .
 والأعلاج : جمع عليج وهو ما هنا : العمار العليظ . والابتشاك : الكذب .
 والحشاك : موضع . والإيشاك : السرعة . والعبط : انتفاخ يصيب
 الضأن من أكل العشب ؛ ومن ذلك قيل لعارث بن عمرو بن تميم
 العبط ، لأنه أصابته شدة في سفر فأكل من بقول الأرض فأصابه العبط ؛
 وقيل لولده الحبطات (بكسر الباء) . والسبط : ضرب من التبت .
 رجع : جاءك من الله العياء ، وأنت بالخباء ، إن عطيتته أخت
 الهناء^(١) . ناي ناب ، واليد ليست ذات إكتاب ، فانا لناس أخوجتاب^(٢) ،

(١) الله : جمع من (بكسر) وهو الطية .

(٢) الجلب : اللبنة .

مَا تَمَلَّ وَتَدَّ بِأَطْنَابٍ ؛ وَأَلَّهُ رَبُّكَ فِي الْخِلَاطِ وَالزُّبَالِ ^(١) . أُبَيَّتْ أَيُّهَا الرَّجُلُ
 أُبَيَّتْ ، فَاجْمَعِ الْمُنْتَشِرَ وَالشَّتِيَّتَ ، وَلَنْ تَقْضِيَ أَمْرًا إِلَّا بِالتَّغَاءِ . إِذَا الْكَيْثُ ،
 غُمِرَ بِالنَّبْتِ الْكَثِيثِ ، ضَاعَ الْمُنْسَبُ وَالسِّيَابُ إِلَّا أَنْ يَحْفَظَهُ رَبُّ
 الْعَافِيْنَ . الْعِوَجُ ، عَلَى ذَاتِ عِوَجٍ ، وَهِيَ عَلَى سِوَايَ سَهْلَةٍ كَالْأَقَاسِ ،
 وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ جَعَلَنِي مِثْلَ النَّاسِ . جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ الرَّاحِ ، بِالْمُنْكَشِفِ
 الْبَرَّاحِ ، أَقْتَرِحُ عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، إِنْ أَلْقَبَ لَغَايِرُ الْجِرَّاحِ ؛ فَاغْلِيحْنِي
 رَبُّ مُصْلِحِ الْفَاسِدِينَ . لَا تَسْبِيخُ ، عَلَى الرَّحْلِ الرَّيْبِيخِ ، لِلرُّقَادِ مَوَاطِنُ
 لَيْسَتْ مِنْهَا الرَّحَالُ ؛ فَإِنْ سَرَقَتْ الْعَيْنُ غِرَارًا فَوْقَ الْكُورِ فَإِنَّ رَبَّهَا فِي
 اغْتِرَارِ وَأَلَّهُ خَالِقُ الشَّهْدِ وَالرُّقَادِ . الصُّوْدُ ^(٢) ، لَا تُقَطَّعُ بِالصُّوْدِ ، فَشَرُّ
 أَيُّهَا الضَّيْفُ عَنْ سَاقٍ . لَيْسَ الْدَيْدُ ، بِالْجَدِيدِ ، إِنْ الدَّائِدُ كَثِيرَةٌ وَأَلَّهُ
 مُعْطٍ مَنْ شَاءَ . كَمْ مِنْ قِرَّةٍ ، لَا تَعْرِفُهَا الْمَرَّةُ ، خُلِعَتْ فِي الشَّقِرَةِ ،
 وَهِيَ لَهَا مُخْتَقِرَةٌ ، وَأَلَّهُ سَاتِرُ الْعُيُوبِ . مَا بَعَايَزُ ، مِنْ جَائِزٍ ، وَكُلُّ
 أَهْلِ بُصْبِحٍ وَهُوَ قِنَارٌ . مَا أَشْغَلَنِي بِالنَّيْسِ ، عَنْ شُرْبِ الْكَيْسِ ،
 فَالِهِنِي رَبُّ الشُّغْلِ بِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ . إِنْ كَانَ الْعَمْرُ ، يُحْلَبُ مِلَّ الْعَمْرِ ،
 جَارَ اعْتِصَارُ الْعَمْرِ ، مِنْ فَضِيضِ الْجَمْرِ ^(٣) ؛ وَالْعُقُولُ ضَالَّةٌ فِي مَلِكِ أَلَّهِ
 أَشَدُّ ضَلَالٍ . أَظُنُّ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا أَتْرَكُ فِيهَا عَرَسًا تَائِمًا ، وَلَا وَلَدًا يَيْتَمًا ،
 وَذَلِكَ الْأَمْرُ الْأَحْزَمُ ، إِنَّمَا يَتْرَكُ الْإِنْسَانُ وَلَدَهُ لِشَقَاءٍ : إِمَّا ضَعِيفًا يُظَلَمُ ،
 وَإِمَّا قَوِيًّا أَهْتَمَّ ؛ وَكَلَّا الرَّجُلَيْنِ لَا يَسْلَمُ ؛ إِنْ الظَّالِمَ إِذَا هَجَّتْ عَيْنَاهُ
 عَلِيمٌ أَنَّهُ رَكِبَ هَبَّاجٍ . غَايَةٌ .

(١) الخلاط : صدر خلطة خلطًا وغلطًا . والزبال : القارعة .

(٢) الصود : القبة العاقة .

(٣) فضيض الجمر : ما تكسر وقرق منه .

تفسير : أَكْتَبَتِ الْيَدُ إِذَا غَلُظَتْ وَلَسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَكْتَبَتْ يَدَاكَ بَدَلِ لِينٍ * وَبَدَلِ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ

* وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ *

الْمَضْنُونُ : مَا ضُنَّ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ . وَالْبَعِيثُ : نَعْلٌ صَغِيرٌ نَحْوِ الْوَدِيِّ .

وَالْمُنْسَبُ : الرُّطْبُ الَّذِي قَدْ عَمَّه الْإِرْطَابُ . وَالسَّيَابُ : الْبَلْحُ . وَالْحَوْجُ :

جَمَاعُ الْحَاجَةِ ؛ وَأَشَدُّ :

لِعَمْرِي لَقَدْ خَلَفْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجِ قِضَاؤِهَا مِنْ شِفَائِيَا

وَالتَّسْبِيخُ : النَّوْمُ . وَالرَّيْبِيخُ : الضَّمُّ . وَالْجَدِيدُ : سَوِيْقٌ غَلِيظٌ حَسِينٌ .

وَالقِرَّةُ هَاهُنَا : الْعَيْبُ . وَالقِرَّةُ : شَجَرَةُ الصَّبْرِ . وَالشَّقْرَةُ : شَقَاتِقُ

النُّعْمَانِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْبَ يَكُونُ فِيمَنْ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَهُوَ لَا يَحْتَمِلُ بِهِ إِذَا

اسْتَرَعَ عَنِ النَّاسِ . وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ . وَالجَالِزُ : الَّذِي يَشُدُّ عَقْدَ السَّوْطِ

وَهُوَ جِلْزُهُ . وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالكَيْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ .

وَهَجَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا غَارَتْ . وَرَكِبَ هَجَاجٌ إِذَا خَبَطَ أَمْرُهُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ .

رَجَعُ : حَمَلَ الْعَدَمُ ^(١) ، عَلَى سَفْكَ الدَّمِ ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِعْدَامِ .

إِنَّ الْأَسْقَامَ ، أَلْزَمْتُ بِالْمَقَامِ ؛ كَيْفَ لَا أُقِيمُ ، وَأَنَا سَقِيمٌ ! إِنَّ الدَّهْفَ

لَا نَهْضَةَ لَهُ بَارِعْمَالٍ وَالرَّكْبُ عَلَى طَرِيقِ جَرَجَرٍ مِنْهُ الْعَوْدُ وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ

كُلَّ الْإِرْزَامِ . مَا تَدْرِي الطَّائِفُ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ لَقِيمٌ ، أَمْ قَتَلَ بِهَارِقِيمٍ .

أَكَلَ مَنْ لَمْ يُرْجَ ، نَخْلٌ يَثْرِبُ وَعَنْبٌ وَجَرٌ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ اللَّهِ لَا سَعْيٍ

(١) الدم (بالحريك ويضم العين وسكون الهاء ويضمتين) : فقدان للال . والاصنام :

الفر . والقلم : الالفة .

السَّاعِينَ ، ابْنُ الرَّاعِيَةِ يُحْسِنُ التَّهْيِيدَ ، قَبْلَ التَّسْبِيدِ ، فَإِذَا أَسْنَنْتُ وَأَنَا
مِنَ النَّارِ ابْنَ الْأَخْتَارِ أَنْ يُضْرَبَ لِي الْبَلَقُ ، فِي السَّلَقِ ، وَلَكِنْ أَلْزَمُ
قُدَّةَ جَبَلٍ ، لَيْسَ فِيهِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا خَبَلٍ ، أَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى أُرِدَ حِيَاضَ
الْمَنُونِ . طُنْتُ الْأَفْقَ ، فَإِذَا الدُّنْيَا فِنَاقٌ ، وَمَلِيتُ مِنْ مُدَارَاةِ الْعَالَمِ بِمَا
يُضِيرُ غَيْرَهُ الْفُؤَادُ ؛ فَخَرَّتْ الْوَحْدَةَ عَلَى جَلِيسِ الْعَدْقِ . لَيْتَنِي مَعَ الْعَلِيمِ
الْمَهْجَاهِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدَّفْعُ : الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَفُهُ . وَجَرَّ جَرَّ الْعُودِ إِذَا صَاحَ مِنْ
الضَّعْبِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَمَلِ الثَّقِيلِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « قَدْ جَرَّ جَرَّ الْعُودِ فَرَبْدًا
وَقَرًا »^(١) ؛ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ بِحَارٍ بِهِ الْقَطَا إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدِّيَابِيَّ جَرَّ جَرًا^(٢)
الدِّيَابِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِيَابٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَعَالَى الشَّامِ . وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ
إِذَا حَنَّتْ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ الطَّرِيقَ الْبَعِيدَةَ فَتَقُولُ طَرِيقٌ تُرْزِمُ مِنْهُ الشَّارِفُ
وَيَجْرُجُ الْعُودُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كَلَّمَا لَاحَ بِجُوزٍ وَاعْتَدَلَ
لُقَيْمٌ : مِنْ أَصْحَابِ عَادٍ . وَرُقَيْمٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلَ بِالطَّائِفِ . وَوَجَّ

(١) الوقر : الحمل الثقيل أو أمه .

(٢) على ظهر طدى وهو الطريق القديم . وحمارة القطا أى يتجرفه لبعده . وسافه :
نعمه . والعود : المسن من الأبل . ويروى « على لاجب لا يهتدى بمتاره » . واللاحب :
الطريق البين لئى قد لجت الحوافر فصارون فيه طرائق . « لا يهتدى بمتاره » أى ليس فيه
أعلام ولا مارك يهتدى بها .

هِيَ الطَّائِفُ . وَابْنُ الرَّاعِيَةِ : ابْنُ الْأُمَّةِ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ
حَبَّ الْمُنْظَلِ فَيُعَالِجُهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَلَّ يَمِيتُ فِي قَوَاطِئِ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّمْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْيِيدًا

المَكْرَزَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّكْرِيذُ وَهُوَ الْأَقِطُ . وَيَمِيتُ
أَيْ يَنْزِلُ الصُّوفَ وَهُوَ الْعَمِيْتُ . وَالْقَوَاطِئُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالتَّهْيِيدُ :
الْحَلْقُ . وَالتَّلْيِيدُ : أَنْ يُجْعَلَ فِي رَأْسِهِ صَمْعًا عِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَالْبَلْقُ : الْقُسْطَاطُ
وَهُوَ الْخَيْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّلَاقُ : يَكُونُ الْمُنْسَجَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَامُنَا
كَذَلِكَ ، وَيَكُونُ الْمُطْمِنُ بَيْنَ رَبْوَيْنِ . وَالْحَلْبُ : الْجِنُّ . وَالْمَهْجَاهُ : التَّفْوَرُ
وَقِيلَ الْكَثِيرُ الصِّيَاحُ .

رَجَعُ : إِهْضَنُ فَادْعُ رَبِّكَ الَّذِي وَهَبَ ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَذْهَبُ .
أَعْطَى الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَخَوْلَ ، كُلُّ طَائِرٍ لَعِينِي أُخِيلُ ، أَطَاوِلُ الزَّمَانَ وَهُوَ
أَطْوَلُ ، إِنْ نَارًا كَانَتْ تُوَقَّدُ بِخَزَازِي ، لَبِيتُ شَرْرَهَا يَنْتَازِي ^(١) ، وَمَا زَالَتْ
تَضْفُفُ وَتَخَازِي ، حَتَّى صَارَ مَكَانَهَا لِذَرٍّ مَجَازًا . لَا يَنْجِي النَّفْسَ اعْتِصَامُهَا ،
يُسَلِّمُهَا فِي الْعَدِ عِصَامُهَا ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْجَوَازِءِ مَصَامُهَا ، طَالَ فِي دُنْيَاهَا
اخْتِصَامُهَا ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا انْبَتَّ نِظَامُهَا ، وَبَلَيْتُ فِي الرَّيْمِ عِظَامُهَا ،
لَا سَلَفُهَا نَفْعَ وَلَا ظَامُهَا ؛ تَسُومُنِي الْخَسْفَ وَأَسُومُهَا ، وَلَا تَبْقَى لِلْعَيْنِ رُسُومُهَا ،
الْأَرْوَاحُ تُفَارِقُهَا جُسُومُهَا ، وَالْأَرْزَاقُ عَجَبٌ مَقْسُومُهَا ، وَاللِّدْيَارُ يَنْبِيهَا
طُسُومُهَا . إِنْ كَثُرَ الْعَمِيمُ ، فِي بِلَادِ النِّعِيمِ ؛ فَإِنَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، لَمْ يَسْمَعُوا
الْعَامَ الرَّاعِدَةَ ؛ السَّمَاءُ وَاعِدَةٌ ، وَالْأَرْضُ قَرِيبَةٌ وَمُتَبَاعِدَةٌ ، لَتَقَنَّ الْأَذْوَابُ
فِي الْبَاجِ . غَايَةٌ .

(١) يَنْتَازِي : مِنَ النَّوْرِ وَهُوَ الرَّبَّانُ .

تفسير: الأخيْلُ : طائرٌ يُتَشَاءُ به ، ويقال إنه الشَّقْرَاقُ ، ويقالُ غيره ؛
وقال سيبويه : الأخيْلُ طائرٌ أخضرٌ في أجنحته خيلانٌ ؛ قال الفرزدقُ :

إذا قلنا بلفتنيه ابن مذكرٍ فلاقيت من طيرِ اليعاقبِ أخيلاً^(١)

اليعاقبُ هاهنا : التي تجيء في الأعقاب . وخزازی : جبلٌ ، ويقال خزازٌ .
وتخازي : من الخزي وهو الاستخياء والضعف . والمصامُ : كلُّ شيء
يُتَمَصُّ به . والمصامُ : المقامُ . والرِيمُ : القبرُ ، والظامُ : السيفُ^(٢) . وهذا
تجنيسٌ مكنيٌّ ؛ ومثله قولُ الشاعر :

وما أروى وإن كرمت علينا بأذى من موقعة حروزٍ

والموقعةُ هي الأروى . والطسومُ : الدروسُ . والعيمُ : الثبتُ الكثيرُ .
والعيمُ : موضعٌ . والنباجُ : جمع لبعجةٍ ؛ وهي مصيدةٌ للذئبِ يكونُ فيها
نحو الكلابِ .

رجع : كان بالمرؤتِ ، يومٌ لديمه قرؤتُ ، وبأذنِ اللهِ سالتِ
الدماءُ . والمظالي ، فيه الرؤساءُ نوالى . وكبالمعيطِ ، من عالٍ [و] وبيطٍ ، واللهُ
خففَ الأذنينِ . نصير قومٌ وخذل آخرونَ ، فما بقي الغالبُ ولا المألوبُ ،
ولا تظلدُ على الدهرِ اللوبُ . أين أخو الأباةِ ، وأصحابُ المباءةِ ! أقرتِ
من الأرضِ الباءةُ ، وكذلك الذين ظفروا بالنباجِ . غاية .

تفسير : المرؤتُ : موضعٌ من بلادِ بني قشيرٍ بنِ حنظلةٍ كان لهم
فيه وقعةٌ ظفروا فيها ببني عامرٍ . والمرؤتُ : مصدرُ قرأتِ الدمِ إذا جفَّ .

(١) إذا قلنا : يروي « إذا قلنا » بالرفع . ابن مذكر : وهو من نحر كلاب بالرفع أيضا

لمت قلن وفي حلة النصب يحمل بدلا من الماء في بلفتنه أو بدلا من قلن . من طير اليعاقب :
قال ابن بري التي في شعره « من طير العرايب » أي ما يهربك يريد ناقة .

(٢) السيف (بالكسر وفتح فكسر) : زوج أخت امرأ الرجل

والمُظَالِي : يومٌ من أيامِ نَبِيِّ يَرْبُوعٍ كان لهم على بكرِ بنِ وائلٍ ؛ وفيه قولُ التَّوَّامِ الشَّيْبَانِيِّ :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْوَقِيطِ مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْمُظَالِي كَانَ أَخْزَى وَالْوَمَا

وقيل سُمِّيَ الْمُظَالِي لِأَنَّ نَبِيَّ بَكْرِ خَرَجُوا غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَئِيسٍ ، فَكَأَنَّهُمْ تَشَابَكُوا فِي الرِّيَاسَةِ ؛ أَخَذَ مِنْ تَعَاظُلِ الْجَرَادِ . وَقِيلَ سُمِّيَ يَوْمُ الْمُظَالِي لِأَنَّهُمْ أَرْدَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْخَيْلِ . وَيَوْمُ الْوَقِيطِ يُقَالُ بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ ، وَكَانَ لِنَبِيِّ يَرْبُوعٍ عَلَى نَبِيِّ بَكْرِ أَيْضًا . وَالغَيْبُطُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكُلٌّ وَادٍ مُنْخَفِضٌ يُقَالُ لَهُ غَيْبُطٌ . وَالْوَيْبُطُ : مَنْ قَوْلُهُمْ وَبَطَهُ اللهُ إِذَا حَطَّهُ . وَالْأَبَاءَةُ : الْأَجَمَةُ .

وَأُخُوها : رَجُلٌ قُتِلَ فِيهَا ؛ وَكَأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْأَخَ فِي مَعْنَى الصَّاحِبِ ، فَيَقُولُونَ أَخُو السِّيفِ أَي صَاحِبُهُ ، وَأَخُو الْحِيرَةِ . وَالْمُهَبَّاءَةُ : مَا قُتِلَ عَلَيْهِ بَنُو بَدْرٍ . وَالْبَاءَةُ : السَّاحَةُ وَالْمَنْزَرَةُ . وَالنَّبَاجُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الرَّئِيسِ فِيهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ .

رَجَعُ : يَارَبَّ الْعَبِ ، إِنَّ عِبَادَكَ لَنِي تَسْبِي ، إلامَ الأَسِنَّةِ عَلَى الرَّمَاحِ وَالْأَعِنَّةِ فِي أَعْنَاقِ الْخَيْلِ ، وَرَحَائِلِهَا^(١) فَوْقَ الْأَثْبَاجِ ! . غَايَةٌ .

تَهْسِيرُ : الْعَبُ : تَخْفِيفُ الْعَبِّ وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ هُوَ لَعَابُهَا . وَالْأَثْبَاجُ : جَمْعُ ثَبِجٍ وَهُوَ وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ .

رَجَعُ : يَا وَظَرٌ مَا تَنْتَظِرُ ، دَعَا دَاعٍ فَاسْمَعَهُ ، أَجْمَعُ أَمْرَكَ وَاجْمَعُهُ ، إِنْ اسْتَنْطَمْتَ ظَالِمًا فَارْدَعُهُ ، وَأَكْرِمْ صَاحِبَكَ وَلَا تَخْدَعُهُ ، وَالزَّمْ دِينَكَ وَلَا تَدَعُهُ ، وَإِنْ خَالَفَكَ مَارِنَكَ فَاجْدَعُهُ ، لَا تَصُرَّ الْجَارَ إِذَا لَمْ تَنْفَعَهُ ،

(١) الرحائل : جمع رحلة وهو السرج أو هو من جلود لا خشب فيه تتخذ لركن العبد .

وَإِذَا أُولَيْتَ مَرُوقًا فَاشْفَعُ ، وَاخْفِضْ صَوْتَكَ أَوْ أَرَفَّهُ ، لَا يَسْلَمُ هَامِسٌ
وَلَا نَبَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الوَظْرُ : الذي قد اُمْتَلَأَ جِسْمُهُ سِمَنًا . وَالْهَامِسُ : الذي يَخْفِضُ
صَوْتَهُ . وَالنَّبَّاحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

رجع : أُسِرَ رَجُلٌ فَمَا خَسِرَ ، دَعَا قَلْبِي ، وَأَكْرَمَ وَحْيِي ، وَلَيْسَ
كُلُّ النَّاسِ يَتَعَدُّ الْإِسَارَ . النَّقْيُ ، مِنَ الْكَلَالِ وَالسَّقْيِ ^(١) ، إِنْ مَالًا مَارِعِي
وَلَأَسْقِي ، لَنْ يَنْجِحَ وَلَنْ يَنْقِي ، وَأَمْرُ الْأَرْزَاقِ أَحَدُ الْأَزْوَالِ . عَزَمَ ظَاعِنٌ
عَلَى الشُّغُوصِ ، فَاتَّخَذَ سُمَّةً مِنْ خُوصٍ ، فِيهَا أَيْضٌ حُرٌّ ، هُدَّبَ لَهُ الْبُرُّ ؛
وَعُمْرُوسٌ ، أَرْضَعَتْهُ الْحُرُوسُ ؛ وَرِعْدِيدٌ ، يَكْتَنِي بِهِ الْعَدِيدُ ، فَسَارَ
الْإِنْسَانُ لَمَّا أَبْصَرَ ، فَلَمَّا قَنِيَ يَوْمَهُ وَأَقْصَرَ ؛ نَزَلَ عَلَى عَيْنِ سَجْرَاءَ فَأَصَابَ
مِنْ الطَّعَامِ ، وَاللَّهُ آثَرَ الْإِنْسِ بِطِيبِ الْأَكِيلِ . فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سُودٌ جُرُلٌ ،
يُؤْذِنُ ذَوِي الْأَمْلِحَةِ وَهُنَّ عُرُلٌ ، فَأَصْبَنَ مَا قِيمَ لَهُنَّ وَالْحَتَامَةُ هِيَ التَّنْزَلُ ،
وَرَمَى بِالْأَنْقَاءِ ، أَعْظَمَ ذَوَاتِ إِنْقَاءٍ ؛ فَابْتَدَرَهُنَّ بَقْعٌ ^(٢) كَأَنَّمَا عَلِيهِنَّ لُقْعٌ
مِنَ الْبُرِّدِ أَوْ السَّبَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَزْوَالُ : الْعَجَائِبُ . وَالشُّغُوصُ : الْمَسِيرُ . وَالسُّمَّةُ : نَحْوُ
السَّفَرَةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ . وَأَيْضٌ حُرٌّ : يُرَادُ بِهِ الْخَبِرُ . وَعُمْرُوسٌ :
جَدْيٌ أَوْ خَرُوفٌ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَدْيِ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : مَا تَعُدُّونَ أَفْضَلَ الطَّعَامِ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ :

(١) الكلال : المصب رطبه وبه . والسقي : ما يبق .

(٢) البقع : جمع أبقع وهو الغراب أو الكلب أو الضبع لونه البقع ، وهو في البر والكلاب

كلاب في الغراب .

المنق^(١)، قال: أما نعن^(٢) فلا نعدل^(٣) بالعماريس . والخروس^(٤): التي تلد^(٥) بكرها فيكون لبنها قليلاً فتعمل^(٦) لها الخرسنة وهي طعام^(٧) تطلع^(٨)ه النفساء ليد^(٩)ر لبنها؛ يقال^(١٠) خرستها؛ قال الشاعر:

إذا النفساء لم تخرس^(١١) بيكرها غلاماً ولم يسكت^(١٢) بخر^(١٣) ولیدها^(١٤)
والرعديد^(١٥) هاهنا: الفالوذ، وفي غير هذا الموضع الجبان. وأقصر: صار في قصر النهار وهو آخره. والعين السجراء: التي يضرب^(١٦) ماؤها إلى الحفرة لقرب عهد^(١٧)ه بالسيل. والأكيل: الأكل. والشود^(١٨) الجزل: النمل، يقال^(١٩) للنملة جزلاء لأجل العز الذي في ظهرها؛ ويقال^(٢٠) بعير^(٢١) أجزل إذا خرجت من قفار ظهره فقارة. والحمامة: ما سقط^(٢٢) عن المائدة. والنزل: الطعام الذي يصلح^(٢٣) للنازل إذا نزل بك. والأقاء: جمع^(٢٤) قاء وهو الكثيب من الرمل. والإقاء: إذا كسرت^(٢٥) الهمزة فهو مصدر^(٢٦) أقى العظم إذا صار فيه نقي وهو المنخ، وإذا فتحت^(٢٧) الهمزة فهو جمع^(٢٨) قهي. واللفع: جمع^(٢٩) لفاع وهو ما يتلفع^(٣٠) به. والبرد: جمع^(٣١) بردة. والسباج: جمع^(٣٢) سبيجة وهو ثوب فيه سواد وبياض.

رجع: يراعية^(٣٣) كوني في سرب^(٣٤) الثقين، واعلم^(٣٥) أن ربك هو الحق^(٣٦) اليقين. أيها العائد^(٣٧) حملك^(٣٨) على مناعة^(٣٩) الكرم^(٤٠) حب^(٤١) الشهوات، كيف^(٤٢) لي بمخبر^(٤٣) يمتام^(٤٤) فائس^(٤٥) ما أقدر^(٤٦) عليه، يعلمني^(٤٧) بعد^(٤٨) الموت^(٤٩) كيف^(٥٠) أكون^(٥١)! من

(١) المنق: جمع عنق وهي الائمة من المنز.

(٢) إذا النفساء الخ هو للاطم المنلى يصف به جبب الزمان وعظم الكسب حتى إن المرأة النفساء لا تخرس. ووليها: يروى بده « فليها ». أي لا يوجد ما يسكت به العظم. والمنز: النوى اليسير من الطعام وغيره. وغلاما: متعب على التميز فيكون يانا لبر و لان البر يكون غلاما وجورة. وأراد أن المرأة إذا أذكرت كانت في النفوس آثر والغاية بها اكد، فقا المرحت دل فك على شدة الحب وهووم الجهد.

أَخْطَطَ بِالعَالَمِ وَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَكَفَّ نَفْسَهُ عَمَّا يَسْتَحْسِنُ سِوَاهُ، فَهُوَ الأَبْرُ السَّعِيدُ؛ وَالنَّفْسُ إِلَى المَعْصِيَةِ إِجْمَاجٌ. غَايَةٌ.
تفسير: السَّرْبُ: المَالُ الرَّاعِي. وَالعَانِدُ: المَائِلُ. وَيَسْتَأْمُ: يَجْتَارُ.
وَالإِجْمَاجُ: مَصْدَرُ أَمْجَ الفَرَسِ إِذَا بَدَأَ فِي العَدْوِ.

رجع: مُنْكَرَاتِي كَمَعَارِفِ الحِيَادِ وَكُؤُوبِ المُرَّانِ، فَلَيْتَ شِعْرِي
هَلْ أَنَا مَعَ ائْخَطَا مُصِيبٌ، سَهْمِي فِي المَعْصِيَةِ مُعَلَّى الأَسْهَمِ، وَفَرَسِي فِي
حَلْبَتِهَا لَاحِقٌ أَوْ الوَجِيهُ^(١)، وَنَاقِي فِي مَرَاحِلِهَا وَجَنَاهُ الجُصْحِيُّ، وَنَجِي
فِي لَيْلِهَا الفَرْقَدُ، وَأَنَا فِي مَضَالِمِهَا رَافِعُ بِنُ عَمِيرَةَ وَحَنَيفُ المُنَافِمِ، فَهَلْ لِي فِي
الْخَيْرِ نَصِيبٌ! رَبُّ عَجَلٍ، حَدَّثَ عَن خَجَلٍ. أَلَا أَنْتَظِرُ غُرَابَ اللَّيْلِ يَنْهَضُ
وَبَازِي الصُّبْحِ يَقَعُ وَشَرْقَهُ تَطْلُعُ مِن وَّرَاءِ الخِيَابِ. لِكُلِّ ثَمَرٍ إِذْرَاكٌ، وَلِيسَ
بِكُلِّ وَادٍ أَرَاكٌ. إِصْبِرْ إِنْ الصَّرِيفَ سَبْرُوبٌ. إِنْ اللهُ وَلهُ عُلُوُّ المَكَانِ جَلَّ
الشَّرُّ غَرِيزَةٌ فِي الحَيَوَانِ، فَأَبْعَدُهُم مِّنَ الشَّرِّ وَرَاقِلُهُمْ حَظَا فِي المَعْقُولِ؛ أَلَا تَرَى
الحَجَرَ المَوْضُوعَ مَرَّةً بِهِ العَائِرُ فَاذْمَى الإِبْهَامَ، لَأَذَنْبٍ لِحَجَرٍ لَكِنْ لِمَوَاضِعِ
وَالعَائِرِينَ. يَأْخُذُ عَن لَمَن تَخْذَعِينَ الوُكُنْتَ امْرَأَةً طَلَّقْتَكَ أَيْنَ طَلَّاقٍ،
أَوْ أَمَةٌ مَرَّحْتُكَ مَرَّاحَ الكَرِيمِ، أَوْ ضَانَّةٌ عَبَطْتُكَ لِأَوَّلِ الطَّارِقِينَ؛ قَدْ
أَخْلَقْتَ الجَسَدَ فَاتْرِيدِينَ الإِظْمَنِ عَنهُ لِأَيْمُودِكَ فِي الحَامِدِينَ، وَانزَلِي بِالجَدْبِ
أَوْ النَصِيبِ. مَا زِلْتُ أَمَلُ الخَيْرَ وَأَرْقُبُهُ حَتَّى نَصَوْتُ كَمَلًا ثَلَاثِينَ، كَأَنِّي
ذَبَحْتُ بِكُلِّ عَامٍ حَمَلًا أَبْرَقَ^(٢)، بِيَاضُهُ الأَيَّامُ وَسِوَادُهُ لِيَالِيهِ. وَهَيْبَاتُ
كَأَنِّي قَتَلْتُ بِالسَّنَةِ حَيَّةً عَرْمَاءَ؛ إِنْ الزَّمَنَ كَثِيرُ الشَّرِّ وَرُ. فَلَمَّا تَقَضَّتْ
الثَّلَاثُونَ وَأَنَا كَوَاضِعُ مَرَجِلِهِ عَلَى نَارِ الحُبَابِ، عَلِمْتُ أَنَّ الخَيْرَ مِنِّي غَيْرُ

(١) لَاحِقٌ وَالْوَجِيهُ: مَن خِيلَ العَرَبُ المَعْرُوقَةَ بِكُرْمِ الأَسَلِ وَالسَّبْقِ فِي الرِّحْلِ.

(٢) الأَبْرَقُ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ سِوَاهُ وَبِيَاضٍ.

قَرِيبِ الرَّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ مِنْ آتَى الزُّكَاةَ وَرَحِمَ الْمِسْكِينَ وَتَبَرَّعَ بِمَا
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَكَرِهَ الْحِنْتَ وَكَفَّرَ عَنِ الْبَيْعِ . لَوْلَا خَشْيَةُ الْمُتَقَلِّبِ لَكُنْتُ
أَحَدَ الْفَائِزِينَ . يَا تَبِي الرِّزْقُ مَا سَمَتْ فِيهِ الْقَدَمُ وَلَا عَرِقَ الْعَبِينُ وَأَمِيبُ
مِنَ الطَّيْبِ غَيْرَ حَسِيبٍ . إِذْ إِلَى التَّقْوَى كَمَا يَبْدُ الْبَعِيرُ ، وَبَدُّ الْكَافِرِ قَاتَهُ
عِنْدَ اللَّهِ دَجِيرٌ ، ^(١) وَاتَّبِدْ فِي أَمْرِكَ فَإِنَّ التُّودَةَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَإِذَا
كَانَتِ اللَّحَى الشَّيْبُ لَا تَكْفُ عَنْ قَبِيحٍ ، فَكُنْ نَدَا مَا حَبِيتَ . وَأَعْلَمُ
أَنَّ الْجِدَثَ جُدًّا لَيْسَ مَوْضِعُهُ مِنَ الْكَلَالِ بِحَمِيدٍ ، وَحَاسِبُ نَفْسِكَ عَلَى
مَا أَصَبَتْ فَإِنَّكَ بِالْمُحَاسَبَةِ جَدِيرٌ . وَالْخَدُّ الْمُتَصَرُّ سِيَوْضُ مِنَ الْأَرْضِ فِي
أَخْدُودٍ ؛ فَذُرِّ الْخَطَايَا عَنْكَ كَمَا تَدَادُ الزُّرْقُ الْمَتَرَنَمَاتُ فَإِنَّ ذِيَادَهَا يَسِيرٌ ؛
وَأَرِدْ عَلَى أَمْرِكَ بِذَيْرِ الْجَمِيلِ ، وَزِدْ عَمَلَكَ عَنِ الْخَيْرِ إِنْ وَجَدْتَ الزَّيْدَ ،
وَإِيَّاكَ وَسُدًّا لِأَضْيَاءِ فِيهِ ^(٢) ، وَشُدِّ الْحَسَنَةَ وَثَاقَ الطَّائِرِ ، وَلَا تَأْمَنْ أَنْ
تَبِينَ ، وَصِدِّ أَفْعَالَ الْخَيْرِ ؛ فَإِنَّ مَادَهَا لَيْسُوا بِكَثِيرٍ ، وَمَتَّ وَإِنَاؤُكَ مِنْ
الضَّدَقَةِ ضَدِيدٌ ، وَطِدِّ بِنَاءَكَ عَلَى أَسِّ ؛ حَسَنُكَ مَعْدُودٌ ، وَسَيِّئُكَ لَيْسَ
بِعَدِيدٍ ، أَعْدُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْسِ إِلَيْهِ ، فَتَنِعَمَ الصَّاحِبُ وَالضَّجِيعُ ، وَفَدِّ
نَاهِيكَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ الْمُفْدِينَ ، وَقُدِّ نَفْسَكَ إِلَى الْوَاجِبِ وَلَوْ يَجْرِي ،
وَكَدِّ مُعَادِيكَ بِأَنْ تَجْتَنِبَ أَفْعَالَ الْكَائِدِينَ ، وَدُلِّ السَّائِلَ إِذَا لَمْ تَطِّ
لِتَكُونَ نَعَمَ الدَّلِيلَ ، وَدُمَّ عَلَى مَا قَرَّبَكَ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ ، وَدِنَ ^(٣) مَنْ
فَعَلَ خَيْرًا مَعَكَ فَإِنَّكَ مَدِينٌ ، وَفِي خَالِقِكَ وَدِّ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْوَادِينَ ،

(١) البحر : الملوود للبد .

(٢) الد : السطرب المرتفع السد الاق :

(٣) دن : من الدين وهو الجزاء . ورد : من ود الشيء يوده وما لجه .

وَضَعَ الْأَيْدِي عِنْدَ مَنْ ذَمَّ وَشَكَرَ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الشَّاكِرَ وَالكَتُودَ (١) ،
وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَيَاةَ أَخْبَرَتْ عَنِ الْمَوْتِ كَمَا دَلَّ عَلَى السَّكَلَةِ بِالْمُرُوفِ
هَاجِر . غَايَةَ .

تفسير : وَجَنَاءُ الْجَمْعِيُّ : نَاقَةٌ أَبِي دَهْبَلٍ وَكَانَ يُقْرِطُ فِي صِفَتِهَا .
وَرَافِعُ ابْنُ عَمِيرَةَ : يُوصَفُ بِالْهِدَايَةِ وَهُوَ مِنْ طَبِئِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
فِي عَيْنَارِافِعٍ كَيْفَ اهْتَدَى * فَوَزَمِنُ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى (٢)
خِمْسًا إِذَا مَا سَارَهُ الْجَيْسُ بَكِي

وَخُنَيْفُ الْخُنَاتِمِ : مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ دَخَلَ
وَبَارِ وَهِيَ دِيَارُ إِزْمَ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، وَتَذَكُرُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجَيْنَ غَلَبَتْ عَلَيْهَا
وَأَنَّ خُنَيْفًا دَخَلَهَا فَصَرَبَتْ الْعَيْنُ وَجْهَهُ فَصَبِي وَأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ عَمَاهُ مِنْ أَهْدَى
الْعَرَبِ . وَشَرْقُهُ : الشَّمْسُ . وَالصَّرِيفُ : الْإِنُّ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ مِنَ
الصَّرْعِ حَارًّا . وَيَرُوبُ : يَصِيرُ فِيهِ الزَّبْدُ . وَالْعَرْمَاءُ : الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
وَحَسِيبٌ أَيْ مَحْسُوبٌ . وَأَدُّ الْبَعِيرُ يَبْدُ إِذَا حَنَّ أَشَدَّ الْحَنِينِ . وَبَدُّ الْكَافِرِ
أَيْ تَجَافَى بِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ بَدَّ رِجْلَهُ إِذَا مَدَّهَا وَأَبَدَّهَا . وَالتَّدُّ مِثْلُ التُّطُّ (٣)
ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرٍ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَالْبَدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدُ الْمَوْضِعِ مِنْ
الْكَلَاءِ . وَالزُّرْقُ الْمُتَرْتَمَاتُ : الْقُبَابُ . وَأَرَدَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَدَّ وَجْهَهُ

(١) الكتود : المجهود . والماسي التي تهيج الكلمة بتقطيع حروفها .

(٢) فوز : مضي ، يقال فوز الرجل ببله إذا ركب بها المفازة . وقرقر : ولد لكلب بالسيولة
من ناحية العراق . وسوى : ما ليهوا . من ناحية السيولة أيضا . والحس : من أظلم الأبل .
والجيس : الرديء الذي الجبان .

(٣) الطد : الطيل شعر اللحية ، وقيل هو الخفيف اللحية من المرضى . وظلم أن يريد :

إِذَا تَخَيَّرَ مِنَ النَّبِيطِ . وَالضَّيْدُ : مَمْدُودٌ عَنِ الْمَضْدُودِ وَهُوَ الْمَلُودُ . وَطِدٌ : ثَبَتٌ . وَحَسَنُكَ مَمْدُودٌ أَيُّ أَمَةٍ قَلِيلٌ .

رجح : قَدْ رَأَيْتَ وَرَبِّي بِكَ ، وَمَنْ عَلَّمَ سَمِعَ وَرَاءَ ^(١) ، فَأَرَانَاكَ لِبَطَارِكِكَ ، وَلَا تُؤَرِّهَا لِإِحْرَاقِ الْجَارِ ، وَأَقَّةُ جَارٍ مَنْ لَا جَارَ لَهُ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَيُرَى فِي قَلْبِكَ خَيْرٌ مِنْ بُرَّةٍ فِي يَدِكَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ . وَأَحْسِبُ أَنْ مَنْ تَرَ جِسْمَهُ ضَاوِيًّا فِي الدِّينِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْعِلْمُ بِكُلِّ دَفِينٍ . وَلَتَكُنْ سَمَاوُكَ ثَرَّةً ^(٢) وَثَرَى أَرْضِكَ قَرِيْبًا ؛ فَنِعْمَ الشَّيْءُ الثَّرَاءُ لِمَنْ كَسَا الْعَارِيَّ وَأَطْعَمَ السَّخْبَانَ . وَلَوْ أَمَابَنِي جَاؤَ الضَّبْعُ مَاغَسَلَنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَإِنْ غُفِرَتِ الْجَرِيرَةُ لَمْ أَبْلُ أَبْنُ دُفِنْتُ : أَيْ جَرَّ جَبَلٍ ، أَمْ سِرٌّ وَادٍ ، أَمْ جَرَّ نَهْرِي جَبَلٌ إِلَى أَجْرِ سِفَابٍ ، وَإِنْ أُجْرَزْتُ الرِّسَنَ وَأَخَذْتُ بِذَلِكَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ فَلَنْ يَنْفَعَنِي جُودَةٌ كَفَنٍ وَطِيبُ حَنُوطٍ ^(٣) . وَمَا أَيْسَرَ النَّفْرَةَ عَلَى الْعَظِيمِ النَّعْمَارِ ! كُنْ حُرًّا وَأَنْزِلْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَوْ بِعَرَّةِ النَّارِ ؛ فَإِنَّ رِعَايَةَ اللَّهِ شَامِلَةٌ لِلْأَحْرَارِ . خُرْتُ تَعْتَ الْمَآئِمَ ، وَتَنَفَّسْتُ مِنْ خُرْتِ الْأَيْتَةِ ، فَسَنَ لِي بِدَلِيلِ خَرَيْتِ يُنْقِدُنِي مِنَ الْمَتَالِهِ فَإِنِّي فِي ضَلَالٍ أَلْفِ دَرٍّ كَفِّ ، مَنْ لَهُ بَدْرٌ فِي قَسْبٍ ، وَإِنْ حَلِيبَ إِبِلِهِ لَشَبَّ ، تَسَاوَى عِنْدَهُ الْبَعِيرُ وَالْحَبْشِيُّ ، وَكُلْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ تَوُوبٌ . ذُرَّتِ الْبَرَكَاتُ فِي طَعَامِ

(١) واء : لغة في رأى .

(٢) السماء الثرة : الكثيرة مثل المطر وهي هنا كناية عن الجود . وكنى بئها الأرض عن زرعها التي تهبه . والسخبان : المائمه . وأجر : جمع حير وهو هنا ولد الضبع . وإجرا الرسن وهو الجبل يقلد به البحر : كناية عن ترك الإنسان يفعل ما يشاء .

(٣) الحنوط : كل طيب يختلط للبت . والمحر : الخيار من كل شئ

أَكَلَ مِنْهُ الضَّعِيفُ، وَنَزَعَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ طَعَامِ خُصٍّ بِِ الْغَنِيِّ دُونَ الْقَتِيرِ،
 وَاللَّهُ مُطْعِمُ الْمُطْعِمِينَ . وَزِرٌّ حَرَامٌ يُوقَعُ الْمَحَقَّةَ فِي قَيْصٍ انْتَسَجَ مِنْ حِلٍّ ،
 وَقَطْرَةُ الدَّمِ تَقَعُ فِي الْمَزَادَةِ فَلَا يَحِلُّ مِنْهَا الطَّهْوَرُ . وَلَا تَكُنْ أُسْرَارًا
 حَذْرَكَ مِثْلَ أُسْرَارِ الْكَفِّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا الْمُتَأَمِّلُونَ . إِذَا كَرِهَ عَوْدُ الْإِبِلِ
 الْمَنْظَلَةَ فَمَا بَالُ الْإِنْسَانِ ! وَقَدْ تَدَمُّ الشَّرْبَةُ فَتَشْتَرِي بِالثَمَنِ الرَّغِيبِ .
 أَجْمَعُ وَأَصِرُّ ^(١) ، وَقَدْ هَبَّتِ الْهَيْفُ وَالصَّرُّ ، وَأَنَا مُظْهِرٌ وَمُقَصِّرٌ ، فَلَا أَدْفَعُ
 وَلَا أَنْتَصِرُ ؛ وَقَدْ رَكِبْتُ ذَا الطَّرْتِينَ فَكَانَ الصَّعْبَ الْقَدْلُولَ ، فَاسْتَنْتَنِي عَنْ
 فِضَّةِ النَّاسِ بِالْقِضَّةِ ، وَارْعَ إِذَا سَخِيتَ الْقِضَّةَ ، وَلَا تَرْتَغِبْ إِلَى لَيْثِمٍ ؛ فَإِنَّ الْعَرَّ
 أَوْلَعَ بِالْأَعْرِّ ، بَعْدَ مَا كَانَ وَلَا تَقْبَةَ فِيهِ لِهِنَاءِ . وَغُرَّ الْوَلِيدَ بِمَخَافَةِ النَّاسِ
 وَتَخْوِيفِ اللَّهِ ، فَإِنْ نَشَأَ وَهُوَ غُرٌّ فَانَّهُ يَهْلِكُ ، إِلَى أَنْ يَحْتَنِكَ ^(٢) وَرَبَّنَا
 سَاطِرُ الْأَغْرَارِ . قَدْ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى حَالٍ وَوَدِدْتُ أَنْيَ مَعَهَا مِنَ الْفَرَارِ ،
 فَسُبْحَانَ مُنْقِذِ الْهَالِكِينَ . إِنْ تَقَوَّاهُ دِرْعٌ مِثْلُ الْكُرِّ الْمَطْوُورِ لَا يَفْتَقِرُ
 إِلَى كُرَّةٍ وَلَا عَكْرِ سَلِيطٍ ، وَلَا تُحْجَبُ عَنِ الطَّلَالِ ^(٣) ، مَا تَبَّ فِيهَا الْقَيْنُ
 وَلَا أَحْكَمَهَا الْقَتِيرُ . مَرَّةٌ أَقِفُ ، وَمَرَّةٌ أَنْتَقِفُ ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ قَفَّ ،
 وَبِاللَّهِ ظَفَرُ الطَّالِبِينَ . طَلَبْتُ الْحَيْرَ ، فَلَقَيْتِي الْحَجْرُ الْأَيْرُ ، وَلَا تَبْقَى
 الْغَيْرُ أَحَدًا يُجْعَدُ وَلَا يُعِيرُ . وَقَدْ فَرَزْتُ مِنَ الْقَدْرِ فَمَا أَغْنَى الْفِرَارُ ، إِنَّمَا
 أَنَا فَرِيرٌ فِي رَبْقٍ قَدْ أُعِدَّتْ لَهُ الْمُدْيَةُ يُنْتَظَرُ بِهِ أَمْرُ الْمَلِكِ فَتَجْرِي
 الشُّفْرَةُ عَلَى الْأَوْدَاجِ ^(٤) . غَايَةٌ .

(١) أجمع : من جمع الفرس غلب فارسه . وأصر : من صر الفرس والحمار بأقنبه إناسواهما للاستماع .

(٢) يمتك : من الحكمة وهي التجربة والبحر بالأمور .

(٣) الطلال : جمع ظل وهو هنا : الندى وقبل فوق الندى ودون المطر .

(٤) الأوداج : جمع ودج وهي عروق في أصل الأوتن منها اللحم .

تفسير: أر نارك أي حررنا لتشتل ، يقال: أري ناره يؤريها .
والبرة: مثل السوار والتملج وما أشبههما . وتر جسه إذا امتلا سمناً .
والضاي: المهزول ، ويخفف أيضاً . وجاز الضبع: مطر شديد كأنه يجر
الضبع أي يخرجها من وجرها . وجر الجبل: أصله . وسر الوادي:
أكرم موضع فيه . وجبل: من أسماء الضبع لا يصرف إلا في ضرورة
الشعر . وخار: إذا صاح مثل صباح البقر . والخريت: الدليل الذي كأنه
يدخل من خرب الأبرة من حذقه . والمثاله: جمع مثله وهي الأرض
المضفة . وكعب هو ابن مامة . والدر: اللبن . والتعب: من تعب السيل
وانتعب إذا سال . والبصب هو البحر . أسرار الكف: الخطوط التي فيه .
والهيف والهوف: ريح حارة تأتي من قبل اليمن . والصر: الريح الباردة .
ومظهر: من الظهر . ومقصر: من القصر وهو آخر النهار . وذو الطرتين:
الليل . والقصة: الحمى . والقصة: ضرب من الحمض . والعرب: الجرب .
والأعر الذي قد جب سنامه . والنقبة: ابتداء الجرب . وغر الوليد: من
غر الطائر فرخه إذا زقه . والقرار: ضرب من الضان والسكر: القدير .
والكرة: بر يحرق ويذر على الدروع لتلا تصدأ؛ قال النابغة:
طلين بكديون وأشعرن كرة^(١) فهن إضاه صاقيات الغلائل
الكديون عكر الزيت . والسليط: الزيت . وانتقف: من انتقاف

(١) أشعرن: من الأشعر وهو الزاق الثوب بالشمع . ويروي « وأبطن » أي جل
بطانة لمن . « وإضاه » بابدال المنزة من الواو أي وضاه . وهي رواية أيضا . والغلائل هنا:
سامير العرع التي تجمع بين رموس الحلق لأنها تل فيها أي تمخل . واحدها غلية . ونحبا
بالضاد لأنها آخر ما يصاد من العروع . وقال ابن السكيت: إنما نحبا بالضاد لأنها أسرع
شيء من العروع . ويروي « خافيت الغلائل » وأصلها هنا: بطانة تلبس تحت العرع .
وهو يفتها بالسة .

المنظّل وأصل ذلك عظيم . ومن تفت : من ظنر . العير : المال الكثير .
والحبر الأير : الصلب .

رجع : لعبت الأيام بالكربين ، فأنت بالتكربين ، كم بيت وظلقت ،
قد سبت الحياة وبلت ، لو أكرمت وأجلت ، وفي موطن النجوم أخلت ،
ثم قتلي القدر لطلت ^(١) ؛ كم أبلت من المرض فما بلت ، هل نعت
أعنى قيس حمراء كدم الوداج ^(٢) . غاية .

تفسير : الكرون : جمع كرة وقد يقال في الرمح كرين وهو أردأ
العتين . والفكرون : الدواهي جمع لا ينطق بواحد . وبلت : ظفرت
رجع : كم أسلم وأفلت ، والدنيا أم مقلت ، تعوق الإنسان وتالت ،
وتقره ثم تبلت ، وتأخذ منه ما يكلت ، والجمام شاهر مضلت ، لا يغلت
حسابه فيمن غلت . إن هاتفت سجن ، أبكين العيون وأوجمن ، ولجمن
لأ تفجمن ، ثم طرن فلا رجمن . قد رمى بي الدهر وقذف ، كالحصاة بها
خذف ^(٣) ، فكنت كالطائر جذف ، ماجز القذف ، لكنه توذف ،
هجرت فما أغنى التهجير ، وأذبت فما أغنى الإذلاج . غاية .

تفسير : المقلت : التي لا يبش لها ولد . وتالت : من ألت الأمر إذا

(١) طلقت : هدر دمي ، أو الطل الأيتار بدم القيل . وأبلت من المرض : نجوت منه .
(٢) أعنى قيس : ميمون بن قيس يقين بنه إلى يدية بن تزار ، ويكنى أبا بصير . وأراد بالجمام :
الجر ، وكأنه يصير بك إلى ما روى من أنه لما أراد أن يسلم وبلغ قريشا خبره اجتمعوا به وقلوا له
إن لا سلام ينه عن الزنا والقمار ولربما فقال ما يفيد أنه لا حاجة له بها . ثم قلوا له إنه ينه
عن الخمر فقال أوه أرجع إلى صباة قد بقيت لي بالمهراس فاشربها . وعمل به أبو سفيان عن قتاد
الرسول حتى بقي المدة بينه وبين قريش ، وأعطته قريش مائة من الأبل فلهذا قال فأنخما وانطلق
إلى بلده . فيها هو في الطريق رمى به بيرة قتله .

(٣) بها خذف أي خذف بها . والخذف : رميك بحصاة أو نواة أو غيرها فأخذها بين يديك

حَبَّهٗ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّقْصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا يَأْتِيكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا» وَتَبَلَّتْ أَيْ قَطَعَتْ. وَكَتَّتْ يَكْتِتُ إِذَا جَمَعَ. يُقَالُ فِي الْحِطَابِ: غَلَّتْ يَغْلِتُ مِثْلُ غَلَطَ فِي غَيْرِهِ يَنْلُطُ. وَجَذَفَ الطَّائِرُ وَجَذَفَ — وَيُجَمَلُ هَاهُنَا جَذَفَ لِأَجْلِ قَذَفَ — إِذَا طَارَ وَأَحَدُ جَنَاحَيْهِ مَقْصُوصٌ فَاسْرَعَ رَدَّ الْجَنَاحِ. وَالْقَذْفُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالتَّوَذُّفُ: مَشَى فِيهِ قَارِبٌ خَطْوً.

رجع: طَوْلُ الْمَلِيحِ جَمَلٌ شَخْتًا الضَّلِيحُ ^(١)، وَاللهُ أَنَهَضَ بِطَلِي الْمَسَاوِفِ كُلِّ جَلِيدٍ. مَا حَمَلَ النَّعَامَةَ، فِي الْعَامَةِ إِلَّا أَمْرٌ هُوَ عِنْدَهَا غَيْرٌ حَمِيدٍ؛ وَإِلَى اللهِ مُنْقَلَبُ الْأَشْقَى وَالْمَتَّعِينَ. السَّمْعُ سَرِيحٌ، إِلَى صَوْتِ الْخَرِيحِ، وَالصَّمُّ خَيْرٌ مِنْ ذَاكَ لِلْمَوْقِينَ. إِنْ الْأَطْعَمَ يَتْرُكُ الْقَمَّ كَلَهُ نِطْعٌ، فَسَبَّحَ رَبَّكَ قَبْلَ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ الدَّرْدُ بَعْضَ حُرُوفِ الْمُتَكَلِّمِينَ. سَمَلَتْ الْهَلْعُ، بِالْخَلْقَةِ حَلَى أَنْ تَلْعَ، فَهَلَا صَيْرَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ. لُبْسُ الْقِدْعَةِ، وَاتِّبَاعُ الصَّدْعَةِ، أَمْرٌ لَيْسَ بِبِدْعَةٍ، هُوَ أَعْنَى مِنْ خَوْضِ الْفَمَرَاتِ مَعَ الْخَائِضِينَ. أَفْلَحَتْ الْبَطِيئَةُ، عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَالْمُقْصِيَّةِ، عَنِ الْمَنْصِيَّةِ، وَمَا أَقْلُ الْمُفْلِحِينَ. نِمَّ الشَّيْءُ الْأَخِيخُ، عِنْدَهُ الزَّخِيخُ، لِشَيْبٍ وَشَيْبَانٍ مُنِيخٍ. إِنْ الْمَوْتَ إِذَا فَجَعَ، كَرَّ فَرَجَعَ؛ فَاصْبِرْ إِنْ ثَوَّبَ الْعَمْرُ قَدْ أَنهَجَ أَوْ عَزَمَ عَلَى الْإِنهَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْمَلِيحُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالْمَسَاوِفُ: جَمْعُ مَسَافَةٍ. وَالْعَامَةُ نَحْوُ الطَّوْفِ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْمَاءِ. وَالْخَرِيحُ هَاهُنَا: الْفَاجِرَةُ؛ وَكَأَنَّ الْمُرَادَ

(١) الفخت: الفتح الضار لا حزالا. والضليح: الفرس التام للخلق الخليل اللواح الكثير

الصب، يريد جبل الضليح شختا.

بِهَامَا الْفِنَاءُ . وَالغَرِيحُ فِي غَيْرِ هَذَا : النَّاعِمَةُ الْبَيْتَةُ . وَاللَّطْعُ : تَحَاتُّ
 الْأَسْنَانَ . وَالنَّطْعُ : لَعْنٌ أَعْلَى الْقَمْرِ . وَالطَّلْعُ : شِدَّةُ الْفَرْعِ . وَتَلَعُ :
 تَكْذِبُ . وَالقِدْعَةُ : ثَوْبٌ مِثْلُ الصُّدْرَةِ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمْرِ .
 وَالنَّفْصِيَّةُ : الْمَقْلَعَةُ . وَالْأَخِيخُ : حَسَاءٌ يُرَقُّ بِزَيْتٍ أَيْ يُصَبُّ عَلَى وَجْهِهِ
 زَيْتٌ قَلِيلٌ . وَالزَّخِيخُ : وَمِيزُ النَّارِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ النَّارُ زَخِيخًا .
 وَشَيْبَانٌ : كَانُونَ . وَأَهْجَجَ : أَخْلَقَ .

رجع : الكرم ، يهب الجلة الجريم ، فأغزرت كباثر الأجرام^(١) ؛
 الإرزام ، عند الشد والحزام ، وماذا يجدي ذلك على المرزمين . إذا كان
 النسيم ، يشغ ذوات الرسيم ، فهلا طار بقلوب المرسمين . هل لك في
 صني ، تعرف من الحمض الصني اللبن في أديم عرقي ! إنها عمرك صوف ،
 تنفض على الأرض الفوف ، خفيقة إذا حان الخوف ، كأنها ربداه
 زفوف . وأعوذ بالله من حدبار ، حد للادبار ، ترقل ، فلا تنتقل ، وتلك نفسي
 بين النفوس . استعن على القفار ، بئر أسفار ، كالأبر بأخفار ، أصبح في
 الواعدة ذا احتفار ؛ إني أعالج النفس فأنام معها كالغارث بن كلة
 وابني علاج . غاية .

تفسير : الجلة : المسان من الأبل . والجريم : العظام الأجرام .
 والإرزام : شبه العنين ؛ والمعنى أن الإنسان يشتكى إذا وقع في الشدة
 ولم يكن أخذ لها أهبة . والمرسيم الذي يحمل ناقته على الرسيم وهو ضرب
 من السير . والصني : الغزيرة من الثوق . والأديم العرقي : التي قد دبع

(١) الأجرام : جمع جرم (بضم الجيم) وهو النجم والمجرة

بالتعرف . والتعنى ضربُ الناقة ؛ وإنما ذُكر الأديمُ الترقى على شبه المثل
 أى لبنتها طيب . والصفوف : التى تعلبُ فى قبين . والغوف : شبيهة
 بالطن يكونُ فى الشر ، شبه لبنتها به . والغوف : الرحيل . والربداء :
 النعامة . والزفوف : من الزيف وهو إمراع فى قاربِ خطو . والعديبار :
 الناقة الضامرُ التى قد ظهرَ قمارُ ظهرها . وعزُّ أسفارِ أى قويرةٌ عليها
 تُعبرُ عليها المفاوز ؛ قال الطرماع :

قَدْ تَعَفَّتْ بِهَلْوَاعَةٍ عُبْرَ أَسْفَارِ كَتُومِ الْبُغَامِ (١)

فأما قولهم عبْرُ الفوارسِ فإنما يرادُ أنه يحزُّهم إما بقتل بعضهم وإما مات
 فعزُّوا عليه . والعبْرُ : الشكلُ والأيدُ : الوحشى . وقال الأصبغى إنما قيل
 للوحشِ أويدي لطولِ أعمارها لأنها كلما تموتُ حتفَ أنوفها . وأحمارُ :
 موضع . والواعدة : الأرضُ التى تعدُّ كثرةَ النبات . والثورُ الوحشى
 يوصفُ باحتفارِ الأرض كأنه يطلبُ عُروقَ النباتِ يأكلها ؛ قال عبيد :

أَوْ شَبَّ بِحَفْرِ الرُّخَامِي تَحْفَرُهُ شَمَالُ هَيُوبِ (٢)

الرخامى : ضربٌ من النبات . وإنما علاجُ رجُلانٍ من قهيفٍ كان العارثُ
 ابنُ كلداء يذمُّ مودتَهُما ويشكو قطعتهما للقراية .

رجع : أصبغتُ فى بيتِ مدرٍ لأملكه ، كبيتِ قريضِ أستدرِكهُ ،
 اشتغلَ عليه النسيانُ فهو مهلكهُ . أعتدُّ على ذى وجهين ، ما عرفَ قطُّ

(١) العسف : البربر مداة والأخذ على غير الطريق . ويروى « تطعت » بدل
 « تصفت » من قولم تطعت الكلا : إذا جرت فيه . والملاوغة : الناقة السريمة العديدة
 للطن وقيل هى التى تضجر قسرع البر .

(٢) العيب : السن من ثيران الوحش التى اتى أسنانه . وقيل العيب من الثيران والتم .
 تحفره : تحته . ويروى « تحفه » بدل تحفره .

بِالْمَيِّنِ ، لَوْ كَانَ رَجُلًا لَكَانَ نَاصِحَ الْجَيْبِ ، قَلَمًا خَشِيَ مِنَ الْعَيْبِ ،
 سَبَّحَ رَبَّهُ مُذْ خُلِقَ ، لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَلْقَى ، لَكِنْ يَلْصُقُ وَيَأْتَلِقُ ، إِذَا انْطَلَقَ
 بِهِ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَاكِتِ وَالذَاهِبِينَ . وَمَتَى بُعِثَ فِي الْمَآرِبِ
 قَضَاها ، وَاللَّهُ يَلْطَفُ أَمْضَاهَا . نَمَّ يُحْبَسُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، لَيْسَ حَبْسُهُ ظُلْمًا
 مِمَّنْ قَلَّهٗ ، بَلْ ذَلِكَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْمَخْلُوقِينَ . سُجِنَ فَهُوَ طَوْلَ الدَّهْرِ
 مُسْتَرِيحٌ ، لَا تَلْجُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلَا الرِّيحُ ؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَبِذَلِكَ
 يُوصَفُ الرَّبُّ ، تَعَالَى أَنْ يُدْرِكَهُ الْوَاصِفُونَ . لَهُ مَزَلٌ مَا دَخَلَهُ الْمَمُّ ، وَلَا
 مَكْنَهُ الْخَالُ وَلَا الْمَمُّ ، إِذَا غَابَ الْحَافِظُ عَنْهُ فَاهُ الْخَتَمُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ
 الْقَضَاءِ الْحَتْمِ ، وَاللَّهُ أَلْهَمَ فِي الدُّنْيَا الْمُتَصَرِّفِينَ . حُصَّ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ ، فَلَبِثَ
 أَكْثَرَ مِنْ أَبِي عَقِيلٍ ، وَتَنَاسَخَهُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ ، فَظَهَرَ فِي الْأَكْلِيلِ ،
 وَالْأَسُورَةِ وَالْخَلَاخِيلِ ، وَالْكَأْسِ الْهَائِرَةِ بِشَرَابِ الْكَرَمِ وَالنَّعِيلِ .
 مَاثَابَ وَلَا هَرِمَ ، وَلَا دَرَمَ لِكَبِيرٍ وَلَا دَرَمَ . مَلَكَهُ قَوْمٌ فَدَقَّقُوهُ ،
 فَتَطَلَّوَتْ فِي الْأَرْضِ سِنُوهُ ؛ ثُمَّ ظَهَرَ مَا نَبِيَّ اسْمُهُ ، وَلَا تَعَبَّرَ جِسْمُهُ ؛ وَاللَّهُ
 يَهْدِرُهُ يَوْمَينِ الْأَجْسَادِ مِنَ التَّغْيِيرِ . بِهِ صُفْرَةٌ مِنْ غَيْرِ الضَّرْبِ ، عُرِفَ
 بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ ، إِذَا قَطَعَ مَفَازَةً لَمْ تَجِدْهُ نِضْوًا ، وَإِنْ قُطِعَ عِضْوًا
 عِضْوًا لَمْ نُسَّهْ قَهِيلًا ، بَلْ يَنْقُصُ نَسْنَهُ قَلِيلًا . نَلَقَاهُ مُعَلِّمًا بِالتَّوْحِيدِ ، وَلَيْسَ
 بِالْعَالِمِ وَلَا الْبَلِيدِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ بِعِظَمَتِهِ كُلَّ جَمَادٍ . أَشَارِكُ فِيهِ مَنْ
 شِيتُ ، وَأَبَتْ بَيْعَهُ فَأَقِيْتُ ^(١) ؛ وَلَا شُفْعَةَ تَجِبُ فِيهِ لِرَاشِدٍ وَلَا السَّفِيهِ وَإِنْ
 أَمَكَنَّ قَسَمَهُ الْمُتَقَسِّمِينَ ؛ جَلَّ مَنْ سَخَّرَهُ لِقَضَاءِ الْحَاجِّ . غَايَةٌ .

(١) ابْتِيحَهُ : أَقْلَهُ وَأَجْرَهُ . وَأَقِيْتُ : بِقَالَ أَقَاتَ عَلَى التَّمِي . إِنَّا أَقْدَرُ عَلَيْهِ .

تفسير : ناصح الجيب : كناية عن الصدر ، لأن الجيب يكون عليه وقريباً منه ؛ ويقال في ضده : جيب فلان غير ناصح ؛ قال الشاعر :

وقد رأيتني ألا يزال يريني دُنُوكَ مِن جيبه غير ناصح

وَأَلَى : جن . والمألوق : المجنون . ويُلصَفُ : يلتمع . وأبو عقيل : لييد . وما درم : من الدرمان وهو قارب الخطر . ودرم : من الدرهم ، وهو سقوط الأسنان ؛ ومن ذلك قيل كذب أدريم إذا كان لاحد له ؛ والمعنى أن قسه لم يزال وخشوقته لم تملأ .

رجع : إن الله أوضع للنضب سبيل الراضين . فإذا شكك حمير نشوز عريه ، فليأمره نتيح عريه ، أن يجهز لها عمراً تحت الظلام ، ويضمخه طيباً للانتسام^(١) ، فإنه إذا زارها ، بأشرها وسفر خمارها ، ولم يزال يظني نازها ، حتى يقيم المنيرة له من غير خلاج . غاية .

تفسير : حمير : رجل . وفتيح عريه : أخوه . والممر : المرط . والخلاج : الشك ؛ وأصل الخلاج المعاذبة . وقيل لشك خلاج لأنه يجتذبه أمران .

رجع : الله علم بما رخص ، ضيق رزقه وإن حرص ، وآخر تقدر عليه منة بيضاء ، قطعت إليه الفناء ؛ وأنت في العرية عارية ، لم تسر وليت العرة سارية ، والله عالم بمكان السارين . لما ففعت لبست بالطيب ، ولكنها آثر من الميك الطيب ، لها أب غير مراض ، مشرب بالحمرة والبياض ؛ وأم عزت وكرمت ، وحلت للعالم فاحرمت ، وحاضنة من السود ، حرم ناصبها أن يسود ، إذا أودعت مراً كتمته ؛ وغلا في ضميرها فتمته ، وباتت من دارك على الجمر ، إنها علم ربها لني

(١) الاسم : أحب يريد به الانتعاش .

أمر ، ما خُفِّتَ لها الحيالُ ، ولا رَبَّها إلا الرِّجالُ ، ولا امْتَرَّتْ دَرَّ
 الظُّوَارِ ، لَكِنَّ امْتَرَيْتَ لها الضَّانُ الدَّوَارُ ، لم تَدْرِ بِالْمَيْشِ الخِرْفَاجِ . غايَةٌ .
 تفسير : الخِرْصُ : جامعٌ يَجْرُ البَرْدُ . مَنَعَةٌ بِيضَاءُ : هَرِيَّةٌ . وَالرَّيَّةُ
 اللَّعِيَّةُ الباردةُ . لها أَبٌ غيرُ مَرَضٍ وهو اللَّحْمُ ؛ والمعنى أَنه اعتبطَ لها من
 النِّعمِ الصَّحيحِ . وَأُمُّ عَزَّتْ وَكُرِّمَتْ : الحِنطَةُ . وَالظُّوَارُ : التي تُعْطَفُ على
 الولدِ مِنَ الثَّوْقِ وغيرها ؛ وَكُلُّ مُرَضِعَةٍ تُرَضِعُ غيرَ وَلَدِها فهي ظَنْرٌ .
 والمَيْشُ الخِرْفَاجُ : النَّاعِمُ الواسِعُ .

رجع : نُورٌ مُتَدِّ في المَواءِ ، إِلا تَكُنْ لَيْلَةً بَدْرٍ قَلِيلَةً سَوَاءً ،
 إِسْتَرَّ بِالنَّفِّ ، مِنَ السَّعْفِ ، وَكَيْفَ يُسْتَرُّ مِنَ المَقادِيرِ ! ولو شاءَ اللهُ
 لَوَقَّهْ تَعَتَّ الوابِلِ قَلَمٌ تُصِيهُ القَطْرَةُ ولا القَطْرَتانِ . أَزَعَمْتَ أَنَّ السَّعْفَ ،
 لا يَنْبُتُ إِلا في السَّعْفِ ! إنَّ اللهُ إِذا حَكَمَ نَبَتَ في الجُدُوعِ . قد يَأْتِيكَ
 الرِّعافُ بِالقَعافِ ، فَاتَّقِ اللهُ ولا تَكُنْ مِنَ القانِطِينَ . العَرَفُ لا يَنْفَعُ مِنَ
 العَرَفِ ، إِلا أَنْ تُطْعِمَ ما فِيهِ القَيرَ . وَمَنْ أُسْدَى عارِقَةٌ قَدَّ مَلِكٌ ثَمِينَةٌ
 مِنَ الدُّرِّ ، فإِذا مَنْ أَنْعَى عَلَيْها بِالنَّهْرِ . فما أَجْهَلُ رَجُلًا مَلِكٌ جَوْهَرًا فَعَمَلَ
 عَلَيْهِ حَجْرًا . إنَّ الحَظِيمَ ، هابَهُ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ ، وَاللهُ جَلَّ (١) في قَلْبِ
 اللَّيْبِ . إنَّ الشَّيخَ الأَظِيمَ ، طَلابًا قُدِّي وهو فَطِيمٌ ، وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِنَا
 حالاً بَدَّ حالٍ . إِذا تَرَكَ الظُّمى الجَمِيمَ ، إِكراماً للحَمِيمِ ، قَدَّ بَلَغَ النِّهايةَ
 في البرِّ ؛ وَرَبِّكَ الضَّامِنُ لِحِزائِ الأَخيارِ . زادَ ما بِالأمِيمِ ، أَنَّهُ في ذَلِكِ سَمِيمٌ ،
 وَكم في الزَّمَنِ من مَأْسُومٍ وَجَرِيحٍ ؛ فَخَفَّ رَبِّكَ ولا تَعُدَّ عَنِ المِنهاجِ . غايَةٌ .
 تفسير : لَيْلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةُ ثلاثِ عَشْرَةَ . وَالنَّفِّ : ما ارْتَفَعَ عَنِ

الْمَيْلِ . وَالشَّعْفُ : الْقَطْرُ ؛ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ « مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةَ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ » (١) ،
ذَكَرَهُ أَبُو مَسْعَدٍ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّعْفَةَ الْمَطْرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي أَنَّ
الشَّعْفَ الْقَطْرَ :

فَلَا غَرَوَ إِلَّا تَزَوُّهُمْ مِنْ نِبَالِنَا كَمَا صَنَعْتِ مِزْيَ الْجَبَارِ مِنَ الشَّعْفِ
اصْتَفَرْتِ : التَّوَتِ . الشَّعْفُ : أَعَالِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَرُؤُوسِ النَّاسِ
وغيرها . والرُّعَافُ : أَوَّلُ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي السَّنَةِ ، مَا خُوذُ مِنْ رَعْفِ الْخَيْلِ
إِذَا قَدِمَهَا . وَالرُّعَافُ : السَّيْلُ الْجَارِفُ . وَالرُّعْفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالرُّعْفُ :
وَعَلَامَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَتَّخِذُ فِيهِ الْخَلْعُ وَهُوَ لَحْمٌ يَطْبِخُ فِي كَرِشٍ وَيَتَزَوَّدُ فِي
الْأَسْفَارِ . وَالرُّعْفُ : الْحَجَرُ . وَالرُّعْفُ : الَّذِي يُلْطَمُ وَجْهَهُ . وَالرُّعْفُ : مِثْلُ
الْمَأْمُومِ (٢) . وَالرُّعْفُ : الْمَسْمُومُ .

رجع : إِنَّ الرَّفِيعَ لَيْسَ بِرَفِيعٍ ، وَتِلْكَ صِفَةُ خَلْقِ الْأَوَّلِينَ ، لَا مِثْلَ
لَهُ وَلَا تَدِيدَ . إِنَّ كَانَ الرَّفِيعُ ، لَيْسَ بِرَفِيعٍ ، فَاهْبِطِ الْأَجْزَاعَ ، فِي خُمَارِ
الْأَوْزَاعِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالرَّفِيعِ الْأَرْضِينَ . مَا يَصْنَعُ رَضِيعٌ يَضِيعُ ! فَاصْرِفْ
عَنِّي رَبِّ رَغْبَةَ الرَّاعِينَ . إِذَا كَفَّنْتَ الرَّعَّةَ ، عَنْ صَيْدِ الْمُرَعَّةِ ، فَأَحْرِ بِكَ
أَنْ تُصَبَّ مِنَ السَّالِينَ . إِنَّ الْإِمَّةَ ، لَا يُحْضِرُ مَعَهُ الشَّمْعَةَ ، إِنَّمَا رَأَى
شَيْئًا فَاتَّبَعَهُ ، إِنَّ الْقَمْعَ يَدْمِي الْقَمْعَةَ ، فَاسْمِعْ إِنْ كُنْتَ أَخَاسَعَةَ ، قَدْ
يَشْكُو الْأَفْرَعُ الْفَرَعَةَ ؛ وَقَفَّ فِي غَيْرِ رَفِيعٍ ، بَعْدَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ ، فِي نِبَالِهِ
قَوْسٌ نَبِيعٌ ، فَأَفْرَعُ الْوُحُوشِ بِالطَّبِيعِ ؛ وَرَمَى ضَبْعًا فِي الضَّبِيعِ ؛ فَكَرَّ كَيْتُ

(١) ما تصنع الخ يعرب الذي يطبخ فبلا لا يقع منك موقعا ولا بعد سدا . والوادي

الرفب : الذي لا يبلوه إلا السيل .

(٢) للموموم : الذي أصابت العجة أم رأسه .

لعلك الردع ، أفع ما فعل أم ليس ينفع ! ألا تفرق بين الحسنة
والساج . غاية .

تفسير : الرفيع : الخالق جل وعلا . وشفيح : بمعنى مشفوع وهو
الذي له ثاب . ونديد : مثل ندي ، وكذلك نديدة ؛ قال لبيد :

لئلا يكون السندري نديدي وأشتم أعماماً عموماً عمماً (١)

العموم : جمع عم وهو الجماعة من الناس . والمعاميم : الجماعات أيضاً إلا
أنها لا واحد لها من لفظها . وأراد لبيد بهذا اللفظ المبالغة ؛ أي كل واحد
منهم يقوم مقام جماعة ، كما قالوا سيد جحفل ، وإنما الجحفل الجيش العظيم .
والريع : ما ارتفع من الأرض . والريع : الخصب . والأجزاء : جمع
جزع وهو منطف الوادي . والأوزاع : جماعات الناس لا واحد لها من
لفظها وهي الفرق ؛ ومنه قول المسيب بن علس (٢) :

أطلت بيتك بالجميع وبعضهم متوحد ليحل بالأوزاع

ومنه قولهم : وزعت الشيء فرقتة وقسمته . والمعنى كقولهم « إذا نبا
بك منزل فتحول » . وخمار الناس مثل غمارهم وهو جماعتهم ، والغناء أنصح .
والبضيع : اللحم . والرعة : التوزع . والرعة : طائر وجمعها مرع ؛ ويقال إنه
السلوى ولا واحد للسلوى من لفظه . والإمعة : الذي يقول لكل أحد
أنا معك . والشمة هاهنا : مثل للرأي الجيد ؛ أي ليس معه شيء يستضيء .

(١) لئلا : يروي بهما « لكلا » . والسندري : شاعر كان مع عطفة بن علاء وكان لبيد
مع طهر بن الطفيل ، فدمي لبيد إلى مهاجته فأبى وقال : لئلا يكون الخ . وأشتم : يروي بهما
« وأجل » .

(٢) المسيب : هو زهير ابن علس بن مالك بن عمرو بن أبيه ، يتي له المدينة بن زرار ،
شاعر جاهل . وبعضهم متوحد : يروي بهما « وبعضهم متفرق » .

به . والقسع : جمع قسعة وهي ضرب من الذباب . والقمة : أصل السنام .
والأفرع : الكثير الشعر . والفرة : القملة . والضبع : العنق . ويقال
ركب رذعه إذا جرح فسقط على الدم ، وهو أصح ما قيل فيه . وقيل
الرذع : مقدم الفم ، وقيل لحم الصدر .

رجع : يأمس الضان^(١) أرغ أثر عندك أم ثاغ أيها المتدبر
ميز بين منزليك . ماصار ، يبعيد من إصكر ، وإن الزعيم بالشقاء والنعيم ،
حكم ألا يخلد سواه حكيم . ومن نخل بطعام ، فقد نخل بقليل الإنعام ،
ومن علم القوت ، فهو المقوت ، وإذا غنيت ، حيدت وغنيت . وإذا
انضاف العذل ، إلى المذل ، فأعان الله على الليل الطويل . يأنهم إن ما تلتهم
لقليل . بينا مك ينير ، عرض له التغيير ، فخذ خدعة لهب أجاج .

تفسير : الراغي : البعير . والثاغي : الكباش . ويقال لثاغة راغية ،
ولثاة ثاغية . والصارى : الذي يجمع ويقم في الحضرة . والإصار : الودد ؛
والمعنى أن الحضري لا يأمن أن يضطر إلى البدو . والزعيم : الكفيل .
والعذل : خشونة في العين وأنسلاق^(٢) . والمذل : كثرة الحركة والقلق .
وتلتهم : تبتلع .

رجع : دار فسك وإن بلغت من الهرم كما يداري الوليد . من
عمد للمصلحة في الدنيا والدين . وإن ظن الجاهل أنه ليس بعزيم . فذلك
هو الموفق اليب . فرحم الله أمراً وعظه سواه . ألا يظنك الشقي أيها
السعيد ا ضرب لك أمدا طال عليك ؛ وإنما صغرت واستغظمت الصغير

(١) اسم الضان : أرطاب . والتدبر : المتخذ طارا .

(٢) الانسلاق : حرة تعني العين فخر .

وَقَرِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَعِيدُ . وَقَسَتْ فِي الْحَبْلَةِ فَلَيْسَ إِلَّا التَّسْلِيمُ أَوْ كَيْفَ
 حَالُ قَنِيسٍ أَخَذَ مَعَهُ أَمْثَالُ كَثِيرَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَى الْأَمْثَالِ تَعْتَبِطُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ
 سَيُعِيدُ الْمُدِيَّةَ لَهُ مُعِيدًا جَاءَكَ الْإِيمَادُ وَالْإِدَّةُ ، فَإِنْ كُنْتَ مُصَدِّقًا بِالْأَمْرَيْنِ
 فَصَلِّكَ بِمُدَّةِ التَّصْدِيقِ ، وَإِنْ كُنْتَ مُكَذِّبًا قَدْ أَضَلَّكَ التَّكْذِيبُ .
 صَدَقْتَ أَحَدَهُمَا وَكَذَبْتَ الْآخَرَ فَأَنْتَ لَمَمْرُكَ غَيْرُ مُصِيبٍ . إِنْ كَانَ الْوَعْدُ
 مَادِقًا فَلَا كَذِبَ فِي الْوَعِيدِ . أَحْسَنُ مِيتَةِ الرَّجُلِ أَنْ تَقْطُرَ بِهِ الْعِلَّةُ وَيُتَحَضَّرَ
 لَهُ الطَّيِّبُ فَيَمَارِسَ لَهُ الْأَدْوِيَّةَ وَعِنْدَ اللَّهِ دَوَاءُ السَّقَمِ ، ثُمَّ يَقَعُ بَيْنَهُ الْيَأْسُ
 فَيَحْضُرُهُ فَرُّ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ وَالصَّادِقُ ، ثُمَّ يَلْفِظُ نَفْسَهُ فَيَكُونُ كَالْمَجْدَعِ
 الْقَطِيلِ ، فَيَتَّخِذَ لَهُ الْمَاءُ الطَّاهِرُ حِمِيًّا ^(١) شَقَّ عَلَى الْحَمِيمِ ، وَيُقَرَّبُ كَفَنُهُ وَهُوَ
 الْخَلْقُ أَوْ الْجَدِيدُ ثُمَّ يَنْهَضُ بِهِ النَّاهِضُونَ فَيَصِيرُ طُمَّةً لِلصَّعِيدِ . سَهْرُ
 الْعَمُودِ ، حَتَّى وَضَعَ الْعَمُودُ ، ثُمَّ هَجَعَ ، فَلِذَا طَانَتْ قَدْ سَجَعَ ، فَانْتَبَهَ مَدْعُورًا ،
 كَأَنَّهُ لَقِيَ مَحْذُورًا ، قَدْ تَمَلَّ مِنَ التَّسْهِدِ . إِنْ أَلَمَرَ ، مَدَّ الْمَطْرَ مِنْ
 السَّمَاءِ فَوَصَلَ أَهْلَ السَّمْرِ . وَمَنْ يَمْنُ اللَّهُ فَلَيْسَ بِرَشِيدٍ . لَا إِخَالُكَ بِأَخِي
 لَيْلٍ كَحَلِّ أَسْوَدَ عَيْنَيْهِ بِأَسْوَدِهِ كَأَنَّهُ الْإِيْمِدُ عَلَى مِرْوَدِهِ ، يَتَّقِيهِ بِوُجْهِهِ
 بَيْنَ سَهْبِ النَّازِحِ ^(٢) وَقَدْ قَدِّهِ . وَاللَّهُ نَيًّا غَيْرُ وَاقِيَةٍ ، لَيْسَتْ الْحَيَاةُ فِيهَا
 بَعَافِيَةٌ ؛ إِنْ الْكَدَّرَ لِكَأْسِ الْعَيْشِ مِرَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير: المزيم: مثل الحازم . والقطيل: المقطوع . العمود: التي يحتاج
 من السقم إلى أن يعمد أي يستند . والمطر: الخيط التي يقدَّرُ عليه البناء

(١) اللحم من: الله الحار .

(٢) الانساف: خبط الطريق دل غير هداية . والوجد: جمع وجد وهو الجوهري هو الوجد

وهو ضرب من السهر . والنازح: البعد .

وَهُوَ الْإِنَّمَامُ، وَاسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ التُّرُّ. وَالسَّهْبُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ سَهْوَةٍ. وَالْعَدَقْدُقُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ.

رجع: الطَّرِيقُ لِأَجِبٍ، فَأَيْنَ الصَّاحِبِ أَوْ مَنْ صَحِبَهُ لَقَدْ فَهُوَ الْمَحْفُوظُ. إِنَّ الْعَقْدَ فِي الذَّنْبِ وَفِي النَّقْدِ (١)، وَكُلُّ قَدَرٍ لِلَّهِ كَانَ. وَلَيْسَ بِمُنْقَادٍ، مَنْ وَجَدَ أَبَاهُ عَلَى اعْتِقَادٍ، وَرَبُّكَ مُلَهُمُ الْمُتَقَدِّينَ. مَا يَصْنَعُ سَادٍ، بِالْوِسَادِ، وَاللَّهُ أُذُنٌ لِلْعَافِضِينَ. لَا تَسْتَعْنِي بِمِقْطَادٍ، عَنِ صَوْتِ حَادٍ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ لَهُ النَّفْسُ نَاهِيَةً عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ. وَمَنْ أَلْطَدَ نَدِيمَ بَعْدَ الْمُتَحَدِّ، وَجَلَّ الْعَالَمُ بِمَا يَكُونُ. إِنَّ السَّوَادَ كَانَ سَبَبَ الْعِوَادِ، وَلَا يَخْفَى عَنِ رَبِّكَ مَا قَالَتِ السَّوَادُونَ. رَضِيَتِ الْخَرِيدُ، بِانْتِظَامِ الْفَرِيدِ، لَمَّا عَايَنَتْ رِيدَهَا، تَحْمِلُ جَرِيدَهَا، وَالْمَعَايِشُ قِسْمٌ كَالْخَلْقِ بَيْنَ الْمَخْلُوقِينَ. جَاءَ التَّصْرِيدُ، وَمَاءٌ فِي الْوَرِيدِ، وَبِإِذْنِ اللَّهِ وَرَدَ الْوَارِدُونَ. مَا أَبْعَدَنِي مِنْ هَزَجِ الْفِنَاءِ، فَأَمَّا الْبِعُوضَةُ لَدَيْ فِهْرَاجٍ. غَايَةٌ.

تفسير: الطَّرِيقُ الْأَجِبُ: الْوَاضِحُ. الْعَقْدُ: التَّوَالِي فِي طَرَفِ الذَّنْبِ كَالْعَقْدِ. وَسَادٍ: مِنَ السَّدْرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ رَأْسَهُ. وَالْمِقْطَادُ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ، مَا خُوذُ مِنَ الْعَقْدِ وَهُوَ أَصْلُ السَّنَامِ. وَالسَّوَادُ: السَّرَارُ. وَالْعِوَادُ: مَصْدَرُ عَاوَدَتْ الشَّيْءَ عِوَادًا؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَفِقَ بِهِ عَادَ إِلَى مَا يَنْفِرُ مِنْهُ. وَالْخَرِيدُ وَالْخَرِيدَةُ: الْعَبِيَّةُ. وَالرُّنْدُ: الْمِثْلُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ انْتِظَامَهَا الْفَرِيدَ لِسَيِّدَتِهَا أَهْوَنُ مِنَ الْإِحْتِطَابِ. وَالتَّصْرِيدُ: قَطْعُ الشَّرْبِ. وَالْوَرِيدُ مَعْرُوفٌ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْنُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

(١) الله: جنس من الغنم فيج العنكل.

رجع : كَمْ مِنْ سَبِيٍّ ، غُذِيَ بِبِذَاءِ لَهْيِي ، مَا رَضَعَ نَدَى أُمِّ ،
وَلَا خَشِيَ مِنْ ذَوَاتِ السَّمِّ ، لَيْسَ بِوَلِيدٍ وَلَا لِطِفْلِ ، وَلَا هُوَ فِي الْمَطْعَمِ
بَأَخِي كِفْلٍ ؛ يَخْتَضِبُ فَيَتْرُكُ الْجَارِيَةَ سَلْتَاءً ، وَيَبْرُدُ صَيْفَهُ وَالشِّتَاءَ ،
رَبَّةُ النَّارِ الْمُسْتَمِرَّةُ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرَةٌ ، وَفِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ يُنْبِتَ لَهُ
سُودَ الشَّرَاتِ . يَهَابُهُ النَّتَى وَالكَهْلُ ، وَهُوَ لِأَنَّ يَهَابَ أَهْلٍ ؛ يَسْتَنْصِرُ
بِهِ أَرْبَابُ الْعُقُولِ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ مَعْقُولٍ ، طَالَمَا شَقِيَتْ بِهِ سُوقُ
الْأَعْرَاجِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : سَبِيٌّ السَّيْفِ : عَيْرُهُ ، (٢) وَيُقَالُ حَدَّهُ . وَالْكَفْلُ : النَّصِيبُ .
رجع : إِنْ مَنْ يَفْتَقِرُ إِلَى لَقَعِيرٍ ، تَأْغِنِ اللَّهُمَّ كُلَّ مِسْكِينٍ . وَيَشَسَّ
الْبَيْتُ الْمَسْكُونُ ، بَيْتٌ تَحْتَ الْغَبَاءِ يَكُونُ ، لَا أَسَّ لَهُ وَلَا عَمُودَ إِنَّمَا
هُوَ مِنْ هَبَاءٍ ، لَيْسَ بِالطَّرَافِ وَلَا الْغَبَاءِ ؛ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ
مَا رَاحَ إِلَيْهِ مِنَ السَّوَامِ ؛ فَكُنْ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَإِذَا رَأَيْتَ
الْمَلَأَ يُبْرِمُونَ أَمْرًا قَتَلَ لَعِبَ الْوَلِدَانَ خَرَّاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : خَرَّاجٍ : لَعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ (٣) .

رجع : أَنَا كَثِيرُ الْجَنَاحِ فَمَتَى نَهَضْتُ أَنْهَضْتُ ، وَلَوْ صَلَحْتُ لِلْبِدَالَةِ
لَكُنْتُ السَّعِيدَ . وَلَكِنْ حَالُ الْجَرِيرِ ، دُونَ الْبَرِيرِ ؛ إِنَّمَا أَنَا حَيٌّ كَالْمَيِّتِ
أَوْ مَيِّتٌ كَالْحَيِّ ، وَمَا اعْتَرَلْتُ ، إِلَّا بَعْدَ مَا جَدَدْتُ وَهَزَلْتُ ، فَوَجَدْتُنِي

(١) السوق : جمع ساق . والأعراج : جمع عرج وهو القطع من الأبل وفق تحديد عدده
أقوال لأهل اللغة .

(٢) عير السيف : السود الثاني في وسطه .

(٣) لعبة الخ هي أن يمك أحدهم شيئاً بيده ويقول لآخرهم : أخرجوا ما في يدي . وخراج :

مينة على الكسر مثل دراهم وقلم .

لَا أَتَقَدُّ فِي جِدْرٍ وَلَا هَزَلٍ ، وَلَا أَخْصِبُ فِي التَّسْرِيحِ وَلَا الْأَزَلِ ، فَسَلَى بِالْمَبْرِ
لَا بَدَّ لِسُبُهَةٍ مِنْ أَنْفِرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العبريرُ : العقبيلُ . والبريرُ : ثمرُ الأراكِ . والأزلُ : العَبَسُ .
رجع : مَنْ رَفَّتْ شَفْتَاهُ التَّسْبِيحَ رَفَّ قَلْبُهُ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَمَنْ خَمَّ
مَدْرَهُ مِنَ النَّشْرِ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ ، فَدَعَّ الْخَنَى تَرَكَ الْحُوتِ
سَمَاوَةَ كَلْبٍ ، وَدَعَّ الشَّرَّ^(١) دَعَّ الْبَاخِلِ مِنْ زَاخَمَهُ عَلَى قُوَّتِهِ فِي الْعَامِ
الْجَدِيبِ ، وَادَّعَى إِلَى الْمُتَّقِينَ دَعَايَ ابْنِ الرَّشْدَةِ إِلَى أَبِيهِ^(٢) ، وَادَّعَى اللَّهُ
يُجِيبُكَ دَعْوَةَ مُخْلِصٍ مَلْهُوفٍ ، وَانْتَظِرِ الْقَضَاءَ ، فَإِنَّ الْمَطَرَ يَقْضِي الْوَطَرَ ،
وَالْعِمَارُ يَكْشِفُ الْخِمَارَ ، وَالْخَمُورُ تُخْرِجُ الْمُورَ ، وَلَا يَأْمَنُ صَاحِبُ
الْعَلْبِ وَشَارِبُهُ أَنْ يَحْبَطَ ، فَيُضْحِي سَاتِقَ عَنَزٍ جَرَبَاءَ صَرْدَةٍ ، مِنْ
جَرَبِيَاءَ لَا تَعْدُ فِي الْجَرَبَةِ نَابِتَةٌ ، وَلَا تَدْرُ جَرَبَةٌ لَهَا بِمِقْدَارِ لَبَنِ الطَّبِيَّةِ .
قُرْبٌ مُعْكَرٍ ، فِي الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمُفْكَرٍ^(٣) ؛ بَيْنَا هُوَ قَلِيلُ التَّفْكِيرِ ،
جَاءَهُ الزَّمَنُ بِالنُّكْرِ ، فَذَهَبَتْ بِأَلِهِ غُرَّةٌ فِي الصَّبْحِ ، أَوْ بَعْضُ السَّنَوَاتِ
الْجُلْعِ ، فَأَصْبَحَ يَدْعُو الْجَبْرَةَ ، لَا يَمْلِكُ وَبَرَّةً ، يَتَمَدُّ عَلَى عَنَزَةٍ نَبْعِيَّةٍ ،
لَا عَنَزَةَ الرَّبِيعِيَّةِ ؛ وَلَقَدْ يُوجَدُ أَخَارَ وَاحِلٍ جَعَلَهَا الرَّبِيعُ كَالْأَبْرَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : رَفَّتْ شَفْتَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَّ الْعُودَ إِذَا مَعَهُ . وَمَنْ خَمَّ
أَيُّ كَنَسَ . وَخَمَّانُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ خَمَّانُ الْمَتَاعِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) العع : المنع في جفوة وانتهاز .

(٢) ادع : اتسب . وابن الرشدة : ما كان من تكاح صحيح وهو قبض ابن الزينة . ورد
الرشدة فتح وتكسر ، وكذلك زلي الزينة .

(٣) المفكر الذي يفكر في الأمر ويطلبه ، يقال أفكر وفكر (غفنا) وفكر (معددا) .

غَدَتْ تَحْتَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ طَلْتِي بِخَمَانٍ بَيْتِي فَمَيَّ لَأَشْكُ نَاشِرٌ^(١)
 وَالْأَقْطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وَهِيَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَطَلَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ. وَالْمُؤَرُّ
 هَاهُنَا: الْقِرَاطَةُ. وَالْمَلْبِطُ: الْقَطِيعُ مِنَ النَّعَمِ وَالنَّخَابِرُ مِنَ اللَّبَنِ. وَصَرِدَةٌ: تَبَعْدُ
 الْبَرْدِ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ «أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرِيدَةٍ». وَالْمَجْرِيَّاءُ: الشَّمَالُ. وَالْجَرِيدَةُ:
 الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَرِيدَةٌ مَعْرَفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ: السَّمَاءُ.
 وَالْمَعْكِرُ الَّذِي لَهُ الْعَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي مِقْدَارِهَا قَبِيلٌ هِيَ نَعْوُ الْمِائَتَيْنِ وَقَبِيلٌ غَيْرُ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ
 عَكْرَةٌ إِلَّا لِإِبِلٍ كَثِيرَةٍ. وَالجَلْعُ: جَمْعُ جَلْعَاءٍ وَهِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.
 وَالْجَبْرَةَ: جَمْعُ جَابِرٍ وَهُوَ الَّذِي يُجَبِّرُ الْفَقِيرَ بِالْمَطَاءِ. وَالْمَنْزَةُ هِيَ الْحَرَبَةُ
 تَكُونُ بَزُجٍ وَبَغِيرِ زُجٍ. وَعَنْزَةٌ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا الْقَارِظُ الْمَنْزِيُّ وَهُوَ
 عَنْزَةُ بْنُ أُسْدِ بْنِ رَيْسَةَ بْنِ نِزَارٍ.

رجع: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هَجَمَ بِكَ. فَمَاذَا؟ عَلَى مَالٍ بَتِيمٍ! خَابَتْ بِدَاكَ،
 لَقَدْ آتَيْتَهُ^(٢) فِي ذَلِكَ أَسْوَدَاكَ، أَلَا يُقْنِعُكَ حَظُّكَ وَبَدَاكَ، قَتَلَكَ غَيْبُكَ
 فَمَا وَدَاكَ، مَا أَقْلَ جَدَاكَ وَجَدَاكَ، أَرَدَى جَارِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ رَدَاكَ؟
 إِنَّ الْأَيَّامَ تَنْقُضُ سَدَاكَ، يَا جَدْتُ لَا أَحْفَلُ نَدَاكَ^(٣)، أَعْدَاءُ الْمَيْتِ
 حَوْلَ عِدَاكَ. أَيْنَ أَهْلُ الْوَدَاكِ وَالرُّوَدَاكِ، تَسَدُّكَ بِهِمُ النَّوَابِ أَيْ
 سَدُّكَ، أَمَا شَخْصُ الْحَيَاةِ فَاتَّهَدَكَ، وَبَقِيَ ذِكْرُ رَفَدِكَ. يَا نَفْسِ

(١) غدت الح يروي:

سرت تحت أقطاع من الليل حتى خمان بيت فمى لاشك ناشر

والخنة: زوج الرجل. والناشر: التي أبضت زوجها وخرجت عن طاعته.

(٢) ك: عى

(٣) لأحفل: لا أبال. والندى هنا: الترى. والودك: دم اللحم، ولراد به جماعة الجيش

الْعِيَارَ ، قَبْلَ الْفِيَارِ ، وَالشُّاوِرَةَ ، قَبْلَ السُّاوِرَةِ ^(١) ، أَسِيتَ عَلَى اخْتِلَاتِ
 الْأَعْيَارِ ، فَمَا قَتَلَ أَهْلُ الدِّبَارِ الْقَلِيلُ يَكْفِيكَ ، لَا أَلْهَمُ بِكَ مَفِيكَ ،
 وَلَا طَلَبُ الْحَقِّ أَفِيكَ ، وَرَبُّكَ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ يَنْفَعُكَ ، فَالرَّغَامُ بِطَبِيعِكَ
 وَفِيكَ . لَا تُطْلِقَنَّ لِسَانَكَ وَبِدَكَ ، يَطِيرُ فَرَأَشُكَ إِنْ أُرْسَلَتْ مُرَدَّكَ .
 قَبِيلُ الْمُوسَى يُورِثُ الْبَشَعَ ، وَأَكْلُ الشُّحْتِ يَكْسِبُ الْعُرْدَ ، وَالْيَدُ
 الْمُنْفِذَةُ عَن قَلِيلٍ شَلَاءٌ ؛ فَابِلُ قَتْلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْبَلَاءُ ؛ مَا أَكْثَرَ
 الْهَالِكِ بِأَسْفِ دَرَّاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبِدَا : النَّصِيبُ ، وَيُقَالُ هِيَ أَبْدَاءُ الْجَزُورِ لِلْأَنْصِيَاءِ الَّتِي
 نَسَمُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا بَدَاءٌ مِثْلُ خَبَاءٍ وَبَدَاءٌ مِثْلُ قَفَاءٍ . وَالْجَدَاءُ بِالْمَدِّ : الْفَنَاءُ .
 وَالْجَدَى بِالْقَصْرِ : الْعَطَاءُ . وَأَسْوَدَاكَ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وَالسَّدى :
 مُسْتَعَارٌ مِنْ سَدَى الثَّرْبِ ، وَالْعِدَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَ الْقَبْرِ .
 وَالرُّوْدُوكُ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ . وَأَنْهَدَكَ : أَنْهَدَ . وَالْعِيَارُ : مِنْ عِيَارِ الْمِيزَانِ .
 أَيْ وَأَزِنِي أَعْمَالِكَ . وَالْفِيَارُ : التَّغْيِيرُ . وَالْأَعْيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَالْمَعْنَى لَا تَأْسَ
 عَلَى مَا قَاتَكَ . وَالْأَفِيكَ : الْمَأْفُوكُ وَهُوَ الْمَضْرُوفُ . وَالصُّرْدُ مَا هُنَا : أَحَدُ
 الصُّرْدَيْنِ وَهِيَ عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ . وَيَطِيرُ فَرَأَشُكَ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ،
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَاشِ الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ أَيْ أَنَّكَ تَطْيِشُ
 وَتَجْهَلُ إِنْ أُرْسَلَتْ لِسَانَكَ . وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَاشُ الْعِظَامَ الرَّفَاقَ الَّتِي
 يَنْ عِظَامِ الرَّأْسِ الْكُبْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

• وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشٌ الْمَوَاجِبِ (١) •

وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أُرْمِلَ لِسَانَهُ جَازَ أَنْ يُضْرَبَ رَأْسُهُ بِالسِّيفِ ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّبِّ « مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ » . وَالْمُؤَمِّسُ :
الْفَاجِرَةُ . وَالْبَشْعُ : مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّةٌ بَشِيعَةٌ وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ كَمَا وَبَرِمَ لِحْمًا وَدِرَاجٌ :
ابْنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ ، كَانَ حَبَسَهُ الْمَجَاجُ فَمَاتَ فِي الْحَبْسِ أَوْ قَتِلَ ،
وَهُوَ الْقَاتِلُ :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَّتْ فِي ظَمَائِنِ جَوَالِسٍ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تُدْمَعُ
فَأَبْلَغُ بَنِي عَمْرِو إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ بَايَةَ كَرَاتِي إِذَا الْخَيْلُ تُدْعَعُ
فَمَا الْقَيْدُ أَبْكَانُ وَلَا السَّجْنُ شَفْنِي وَلَا أَنْتِي مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
وَلَكِنْ أَقْوَامًا وَرَأَى أَخَافُهُمْ إِذَامِي أَنْ يَطُؤُوا النَّسِيَّ كُنْتُ أَمْنَعُ

رَجَعُ : مَنْ كَذَبَ قَتَى حَبْلَ الْبَاطِلِ جَذَبَ ، وَمَا أَحْسَنَ ثِيَابِ
الصَّادِقِينَ ، وَرَبُّكَ يَجْزِي الصَّادِقَ وَالْكَذُوبَ . إِنْ ذَا الْقَسِيبِ ، لَيْسَ
بِلَيْبِ ، وَالتَّجَارِبُ تُلْفَعُ الْعُقُولُ ، وَاللَّهُ مُجَرَّبُ الْمُجَرَّبِينَ . مَا صَرِيرُ الْجَنَادِ
بِدُعَاءِ الْآدِبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَسْبِيحِ الْحَشْرَاتِ . وَمَنْ أَسْنَتَ هَذَا أَعْنَتَ وَأَعْنَتَ ؛
فَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلْبَةِ السَّنِينِ . أَرْكَبَانُ الْبُرُوجِ أَرْوَحُ أَمْ رُكْبَانُ الشُّرُوجِ ،
وَلِكُلِّ وَقْتٍ يَمُدُّهُ اللَّهُ هُوَ فِيهِ مُسْتَرِيحٌ . إِنْ السِّفْنَجُ طَمِعَ فِي رُكُوبِ
السِّفْنَجِ ؛ فَذَا هُوَ رَاحِلٌ بِالسُّبُرُوتِ ، أَمَا السَّيْلُ فَحَيْرٌ ؛ وَأَمَا الشَّرُّ فَشَيْرٌ

(١) وَقَبِيحًا لَمْ يَحْدُثْ : « نَحْنُ نَضْلَعُ بَيْنَا كُلِّ قَوْلٍ » يَرِيدُ السُّيُوفَ . وَالْقَضَائِشُ :

مَا تَفَرَّقَ مِنْ الشَّيْءِ عِنْدَ الْكُسْرِ . وَالْقَوْلُ : أَعْلَى بَيْتِ الْهَرَجِ .

لَا تُعَلِّي بَلَى تُعْرِءُ (١) ، إِنْ طَرَقَكَ لَطِيرٌ ؛ يُخْضِرُ وَأَنْتَ غِرٌّ ؛ لَا تَسْتَمِيكَ أَوْانَ
خَيْرٌ ، فَالْفَزَعُ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَوْبَةِ الْآثِينَ . وَلَيْسَ بِمَنْقُوسٍ ، مَنْ سَكَنَ فِي
الْقُوسِ ، وَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ الْعَائِيَةِ . وَالطَّلْفُ ، تَمَامُ التَّلْفِ ، وَكُلُّ عِنْدَ
الدَّهْرِ جِبَارٌ ؛ شَهِدَتْ الْمَعَابِنَةُ وَالْأَخْبَارُ يَا فَاسِقُ إِنَّكَ لَسِيدٌ ، وَأَمَامَكَ وَبِرْدُ
مُرْدٍ ، لَيْسَ عَلَيْهِ سِوَاكَ مُقَدِّمٌ ، أَنْتَ عَلَى التَّرَاءِ مُعَدِّمٌ ، وَالسَّقْمُ ، بَعْضُ
النَّقْمِ ، وَبِاللَّهِ شَيْءٌ السَّقْمُ . إِنْ الْفَدَنَ ، لَا يَشْرُ بِكِسْوَةِ الرَّدَنِ ، أُنْسُ
الْأَجْرَ وَلَا تَكْسُ الْعَجْرَ ، وَاللَّهُ كَأْسِي الْعَارِينَ وَمَعْرِي الْمَكْتَسِينَ . النَّعِيُّ
مُخْتَلِطٌ ، وَهُوَ فِي النَّدِ مُبْلِطٌ ، لَا يَغْرُوكَ نَعْمٌ كَالْحِرَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : القَيْبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالسَّيْبُ هَاهُنَا : بِمَعْنَى مَلْسُوبٍ وَهُوَ
الْمَلْعُوقُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُلْعَقُ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَسْحَقُ مِنْ لَاعِقِ
الْمَاءِ » . وَالْأَدَبُ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّعَامِ . وَأَسْنَتٌ : مِنَ الْجَذْبِ . وَأَعْنَتٌ :
لِأَنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَى مَاشِيَتِهِ وَمَنْ يَمُوتُ . وَرُكْبَانُ الْبُرُوجِ هَاهُنَا : الَّذِينَ
يَحْرُسُونَ حُصُونَهُمْ . وَالْمِعْنَجُ : الْأَسْحَقُ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالسَّفْنَجُ :
مِنْ صِفَاتِ الظَّلِيمِ ؛ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَسْحَقَ يَطْمَعُ
فِيمَا لَا يَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ . وَالشُّبْرُوتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .
وَالسَّيْلُ الْعَجْرُ : الشَّدِيدُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . مِنْ حَمْرِهِ إِذَا
قَشَرَهُ . وَالشَّيْرُ : الشَّدِيدُ ، يُوصَفُ بِهِ الشَّرُّ خَاصَّةً . وَالطَّيْرُ : السَّرِيعُ الْوَتْبُ

(١) لَا يَمَلُ مِنَ الْمَلَاوَةِ . وَتَعْرِ : مِنَ الْمَرَاةِ . وَقَوْلُهُ : يَلَانُ مَا يَمُرُّ وَمَا يَجْنُ أَيُّ مَا يَتَكَلَّمُ
بِمُرٍّ وَلَا يَحُلُو وَلَا يَخْلُ مَرًّا وَلَا جَلُوا أَيُّ مَا يَجْرُ وَلَا يَنْفَعُ . فَلَمَّا أَرَدْتَ أَنَّهُ يَكُونُ مَرَّةً مَرًّا وَأُخْرَى
حَلًّا : قُلْنَا مَا يَمُرُّ وَلَا يَحُلُو . وَيَجْرُ : مِنَ الْأَحْضَارِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالْمَنْقُوسُ : مِنْ نَقَسَهُ إِذَا عَيْتَهُ . وَالْقُوسُ : مَوْضِعُ الرَّاهِبِ . وَالطَّلْفُ :
 مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بِشَأْرِهِ . وَالسِّدْمُ : الْهَيْجُ بِالشَّوْبِ .
 وَمُرْدِيمٌ : دَائِمٌ . وَالقَدْنُ : القَصْرُ ، وَيُقَالُ القَنْطَرَةُ . وَالرَّدْنُ : القَرْعُ . وَالْأَيْجَرُ :
 الَّذِي سُرَّةُهُ نَائِتَةٌ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي الْجَوْفِ بَجِرَةٌ . وَغُتْلَطٌ : مُجْتَهِدٌ ؛ وَالْإِخْتِلَاطُ :
 الْاجْتِهَادُ . وَالْمِبْلَطُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالأَرْضِ مِنَ القَرِّ ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ
 البَلَاطِ ، كَمَا أَنَّ المَذْفِعَ مَا خُوذُ مِنَ الصُّوقِ بِالدُّمَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ .
 وَالنِّعْمُ : الإِبِلُ خَاصَّةً ؛ وَالْأَنْعَامُ : الإِبِلُ وَالنَّمُ وَغَيْرُهَا . وَالْمِرَاجُ : جَمْعُ
 حَرَجَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .

رجع : لَا يَقْوَى ^(١) لِقَوِي التَّقْوَى ، فَأَحْسِنِ اليَقِينَ ، وَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ .
 وَلَا تَرْجِعْ ، عَلَى خُوطِ مَرْيَجٍ ، فَأَعْمِدْ لِغَفَائِسِ الأُمُورِ . وَأَنَا مَنْ نَبَذَ
 البَعْدِيدَ ، بِالكَدِيدِ ، وَتَمَلَّقَ يَطْلُبُ الخَلْقَ ، وَفِيهِ الرِّثُّ وَالبَعْدِيدُ . وَالسَّالِكُ ،
 فِي طَرِيقِ الهَلُوكِ هَالِكٌ ، فَلَا تَتَّبِعِ الضَّالِّينَ . وَقَدْ يُشِيرُكَ ، مَنْ لَيْسَ
 بِأَبِيكَ ، وَآفَهُ كَافِي الكَافِينَ . يَقْطَعُكَ أَيْرُكَ ، وَالبَعِيدُ بِمَجْبُوكِ ، وَرَبُّكَ
 أَجَلُ العَايِينَ . وَإِذَا فِي صِيْبِكَ ، فَلَا جُنُوبَكَ تُعَمِّدُ وَلَا صَبَاكَ ^(٢) ،
 وَإِذَا اكْتَهَيْتَ ، عَلَّتْ وَأَهْلَتْ ، فَالصدر الصدر ، إِنْ عَدُّوكَ لِقَرِيبٌ . وَإِذَا
 أَسَنَّ الرَّجُلُ قَدَّ دَنَا الرَّجِيلُ . إِنْ أَعَى خَافُفٌ ^(٣) وَلَيْسَ الأَطِيطُ بِالنَّطِيطِ .

(١) البقوى : الاسم من بقي ضد قى .

(٢) الجنوب : ربيع تخالف الشمال ميبها من مطلع سيل إلى مطلع الريا . والصبأ : ميبها من

مطلع الريا إلى بنتك نش . علت : من اللعل وهو العربة الثانية أو العرب بسد العرب .

وأهلت من الأهل وهو النقي الأول . والصدر : الانصراف عن الورد وعن كل أمر .

(٣) الخلوفا : جمع خلف (بفتح فسكون) وهم الذين ذهبوا من الخي ومن حضر منهم

(يستعمل في العدين)

وَيَسْمَعُ النَّتِيقُ ، فِي الْمَلَأِ الرَّقِيقِ ، وَالْأَجَّةُ ، لَهَا رَجَّةٌ (١) ، وَإِلَى التَّخَالِقِ
 نَتَوَجَّهُ . ضَعَبَتِ النَّابُ ، عَنِ الْجِنَابِ ، وَبَشَسَ الرَّبُّ رَبُّ لَا يَنْذِرُ
 إِنْ غَمَلَتْ قَاتٍ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ . وَشَرُّ التَّمَقَّالَةِ مَقَالَةُ السَّدَّاجِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْخُوطُ : الْغَضَبُ . وَالْمَرِيحُ : الشَّدِيدُ الْأَضْطِرَابِ . وَالْكَدِيدُ :
 مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُشِيكُ : يَكْفِيكُ . وَالْأَطِيطُ : كُلُّ صَوْتٍ دَقِيقٍ
 مِثْلُ صَوْتِ النَّسْعِ الْجَدِيدِ وَنَحْوِهِ . وَالْفَطِيطُ : صَوْتُ الْمُخْتَنِقِ ؛ وَيُقَالُ
 غَطَّ الْفَحْلُ غَطِيطًا إِذَا لَمْ يُنْصَحْ بِالْهَدِيرِ ، وَالْفَطِيطُ مِنْ هَدِيرِ الْبِكَارَةِ .
 وَالنَّتِيقُ : صَوْتُ الضَّفَدَعِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَالِ الْعَسَنَةَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَانَ
 غَيْرُهَا أَحْسَنَ مِنْهَا . وَالْجِنَابُ : أَنْ تَكُونَ جَنِيَّةً (٢) . وَالْقَائِي : الْخَادِمُ ؛
 مِنْ قَتَوْتُ إِذَا خَدَمْتُ . وَالسَّدَّاجُ : الْكَذَّابُ .

رجع : أَنَا لَا أَضِيرُ ، فَهَلَّا أَضِيرُ ! لَسْتُ أَخَاصِرُ ، وَلَا حَلِيفَ ضَبْرٍ ،
 أَمْشِي فَأَكْمَأُ ، وَلَا أَرِيمُ بَلْ أَرْمَأُ ، وَبَيْنَ اللَّهِ الطَّاعِنُ وَالْمَقِيمُ . الْحَدُّ كَلِيلٌ ،
 وَالْأَيْدُ قَلِيلٌ ، وَبِاللَّهِ اعْتَصِمِ الضُّعْفَاءُ . كَمْ قَرِيٍّ ، دُونَ السَّرِيِّ ، إِنْ التَّقِيرُ
 جَفْرٌ ، وَاللَّهُ عَفْوٌ . الرَّأْسُ أَرِيمٌ ، وَالْعَظْمُ رَمِيمٌ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ الرَّمَامِ .
 جَاءَكَ بِالذَّاءِ الْكَنِينِ النَّوَاءُ فِي السَّوْمِ ، لَا تَشْفُرُ بِنِوَاءِ الْقَوْمِ ، لُعِنَتْ
 الْقَلْتُ ، إِذَا اعْتَرَضَ دُونَهَا السَّيْفُ الصَّلْتُ ، لَيْسَ الْأَقْلَحُ نَائِيًا عَنِ الْأَقْلَاهِ ،
 فَأَمَّا الْأَجْلَحُ فَأَخُو الْأَجْلَهِ ؛ فَأَيُّ آثَرُ لَدَيْكَ أَقْلَحٌ وَقَلَهُ ، أَمْ جَلَعَ مَعَ

(١) الية : الجماعة الكبيرة من الناس ومعظم الماء . والرجة : الصوت والحركة العديدة .

والناب : الناقة اللينة ، سميت بذلك حين طلت نايها وعظم وهي مما سمى فيه الكل باسم الجزء .

(٢) الجنية : الهابة قلده .

جاءه ، تُرْفُ السَّائِمَةُ بِالْحِدَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : أَضْرِبُ : مِنْ الضَّرْبِ وَهُوَ الرُّوْبُ ؛ يُقَالُ ضَرَبَ الفَرَسُ إِذَا وَقَعَتْ يَدَاهُ مُجْتَمِعَتَيْنِ . وَأَكْنَأُ أَي تَشَبَّهُ أَذَانِي بِالْحَفَا . وَأَرْتَأُ : أَقِيمُ : وَالْقَرِيُّ : مَسِيلُ الوَادِي . وَالسَّرِيُّ : النَّهْرُ . وَالنَّوَاءُ : الأُولَى : جَمْعُ نَوٍ وَهُوَ السَّيْنُ . وَنَوَاءُ القَوْمِ : مَصْدَرٌ نَوَاتٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّمَانَ يُسَاقِمُ عَلَيْهَا لِتُذْبَحَ وَهِيَ لِاتَّشَعُرُ بِاعْتِقَادِ القَوْمِ فِيهَا وَمُعَادَاتِهِمْ إِيَّاهَا . وَالقَلْتُ : قُرَّةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللهُ أَعْلَى تَلَمَّةٍ حَفَشَتْ بِـ^(١) وَقَلْنَا أَقْرَتُ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(١)
وَالقَلْتُ فِي لُتَةِ أَهْلِ الحِجَازِ : البِئْرُ . وَالأَقْلَعُ : الوَسِخُ الأَسْنَانِ .
وَالأَقْلَاءُ : الوَسِخُ الجِلْدِ . وَالجَلَّةُ فِي الرَّأْسِ أَشَدُّ مِنَ الجَلْعِ . وَالْحِدَاجُ :
ضَرْبٌ مِنَ المَوَاسِمِ^(٢) .

رجع : مَا السَّحْرُ ، بِمَوْضِعِ النَّحْرِ^(٣) ، وَاللهُ يَعْدِرُ المُضْطَرِّينَ . وَمَنْ غَرِيَ بِالعَيْسِ ، فَجَدُّهُ تَعَيْسٌ ؛ وَمَنْ عَاشَ ، فَلَا يَأْمَنُ الإِرْتِمَاشَ ؛ وَتُتْرَكُ الشَّهَوَاتُ ، لِلإِخْوَةِ وَالأَخْوَاتِ ؛ وَالسَّنِيحُ ، لَا يُخْبِرُكَ بِفَوْزِ المَنِيحِ ، وَعِنْدَ اللهِ غَوَامِضُ الأَخْبَارِ . تَسِيرُ فِي الوُعُوثِ^(٤) ، وَالرَّزْقُ إِلَيْكَ مَبْعُوثٌ ،

(١) التلعة : ما ارتفع من الأرض ، وسيل الوادي ، وما اتسع من فوحة الوادي . وحففت به : أسأله من كل جانب ودفت به إلى بطن الوادي .

(٢) المواسم : جمع موسم وهو المكواة التي يوسم بها ، والمراد بها هنا السنة وهي أثرها . وتجمع على مواسم باعتبار الأصل وعلى موسم باعتبار اللفظ .

(٣) السحر (ومحرك ويضم) : الرقة ، وجمعه سحور وأسحار . والنحر : أعلى الصدر أو موضع القلادة . وغري بلثى : أولع به . والعيس : الأبل الأبيض يخالط بإضها شقرة . والإرتماش : الإرتعاد . والمنيح : قدح قيل إنه لا يئيب له أو هو قدح يستار تيمنا بفوزه ، وقيل إنه قدح له سهم .

(٤) الوعوث : جمع وعت وهو المكان السهل للمعص تيب فيه الأقدام ، والطريق السر .

إِنَّ اللَّهَ تَكْفُلُ بِرِزْقِ الْمُتَوَكِّلِينَ . وَادِيكَ جَلِيخٌ ، وَالنَّعْلُ مَلِيخٌ ، وَلِكُلِّ
مِنَ الْعَوَادِثِ نَصِيبٌ . خَابَ السِّرُّ النَّصِيبُ^(١) ، إِلَى الدُّسْكَرَةِ وَالْأَمِيسِ ،
إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ ؛ فَكُنْ أَهْبًا الْغَافِلُ مِنَ الْبُجْدِيِّينَ . وَقَدْ بَصِيفٌ ، السَّهْمُ
الرَّمِيفُ ؛ وَيَطْفَرُ بِالْوَنِيَّةِ ، مُمَارِسُ الْعَنِيَّةِ ؛ وَالْوَقْتُ مُتَنَاهٍ ، فَهَلْ مِنْ نَاهٍ ،
وَلِرَبِّكَ حُكْمٌ يَمْنَعُ مِنَ الْجَرْمِيِّ الْهَرَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّنِيخُ يُخْتَلَفُ فِيهِ ، قَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ لِلسَّعْدِ وَمِنْهُمْ النَّابِغَةُ
وَيَجْمَعُونَ الْبَارِحَ لِلنَّحْسِ ، وَقَوْمٌ بِضِدِّهِمْ . جَلِيخٌ : بِمَعْنَى يَجْلُوخُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ إِذَا جَمَلَ فِيهِ جِرَّةٌ . وَالْمَلِيخُ : الَّذِي قَدْ
عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَمْ يُلْفَحْ . وَالنُّسْكَرَةُ : مَوْضِعُ
الشَّرْبِ . وَالْأَمِيسُ : ذَنْ مَقْطُوعٌ . وَيَصِيفُ : يَمِيلُ . وَالرَّمِيفُ هُوَ
الَّذِي عَلَيْهِ الرَّصَافُ وَهُوَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى مَدْخَلِ السَّنَخِ وَهُوَ مَا يَدْخُلُ
فِي السَّهْمِ مِنَ النَّصْلِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْفُوقِ . وَالْعَنِيَّةُ :
دَوَاءٌ لِيَجْرَبَ الْإِبِلَ يُتَّخَذُ مِنْ بَوْلِهَا وَأَخْلَاطِ غَيْرِهَا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ
« عَنِيَّةُ فُلَانٍ تَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ » ، إِذَا وَصِفَ بِجُودَةِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ
هَرَّاجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجَرْمِيِّ .

رجع : الْأَحْيَاءُ ، يَوْمُهُمُ الْعِجَاءُ^(٢) ، فَمَا بَالُ السُّوقِ الْمُتَبَاعِدِينَ أ .
إِنَّ الرَّجُلَ ارْتَبَأَ ، فَلِمَ النَّبَأُ ، وَلَمْ يُوقِظِ الْقَوْمَ الرَّاقِدِينَ ، فَضَلَ الصَّاحِبُ
وَضَلَ الرَّفِيقُ . وَلَيْسَ الْأَبَاءُ^(٣) ، أَهْلًا لِلْإِبَاءِ ، قَالَتْ فِيهِ السَّقَطُ مَتَى شِئْتَ

(١) السهم النصيب : الحد الرفيع . والونية : التلوة أو القدر من المرثلة الوناة .

(٢) العجاء : الطاء . والسوق : جمع سوق وهم الرعية ؛ وارتبأ : علا المرأيا وأشرفته .

(٣) الأباء : التصب واحدة أبة . والسقط (مثل السين) : ما سقط بين الزنديين قبل

يُسْمِكُ ضَبَاضِبَ فِي النَّارِ . وَإِنْ كَانَ الْقَرِيبُ ، غَيْرَ مُرِيبٍ ، فَالسَّيِّدُ ،
 مَنِ غَنَى عَنِ الْبَعِيدِ . وَالرَّءُ يُضْرَبُ وَيَجُوبُ ، لِيَضْرِبَ فِي مَنْجُوبٍ ،
 تَأْخُذُهُ خَرْقَاءُ ذَاتُ مَوْقٍ ، تَبْصَلُهُ لِفَرْتُوقٍ ، لَا تَنْبِثُ بِهِ الثُّوقُ ، كَأَنَّهُ
 يَبِضُّ الْأُتُوقُ ، تَأَلَّفُ صَوْتُهُ الْعُنُوقُ ، وَلِغَيْرِ ذَلِكَ جَمَعَ الْجَامِعُونَ . يَأْتِسُ
 أَصَبْتُ ، أَنَّنِي إِيَّاكَ قَصَبْتُ ، وَغَيْرُ الْمُصِيبِ ، لَا بُدَّ قَصِيبٍ . مَا خَطِيتُ ،
 لَوْ أَنِّي فِي دَمِكَ وَطِيتُ . وَمَنْ فِي الْأَجَّةِ ، يَنْبِطُ السَّائِرَ عَلَى الْمَحَبَّةِ ،
 وَالْمَسَافِرُ يَنْبِطُ الْمُقِيمَ ، وَالْعُنَيْمَةُ مَعَ الظَّاعِنِينَ . كَمْ رَقِدَ وَقَدِ ، بَيْنَ صَارَةَ
 وَرَقِدَ ، فِي حَلٍّ أَوْ عَقْدٍ ، صَارَ كُلُّهُ لِلْفَقْدِ . صَاحِبِكَ مُتَبَدِّدٌ ^(١) ، وَأَنْتَ إِلَى
 الْبَاطِلِ رِبْدٌ ؛ وَأَغْنَتِ الْجَنَابِدُ ، عَنِ الْمَنَابِدِ ؛ وَرَضِيَ الصَّخِيرُ ، بِالْوَعِيرِ ؛
 فَبَعِدَتْ رَأْمَةٌ قَتَارٍ ، تَظْهَرُ تَارَةً بَعْدَ تَارٍ ، ^(٢) ثُمَّ لَا يَبْنَالُ خَيْرَهَا الْفَقِيرُ .
 إِنَّ الْجَزَرَ ، لَا يُؤْخَذُ عَنِ الْخَزْرِ ، فَاتَّخَذَ لَكَ حَرِيرًا ، قَبْلَ أَنْ يَسُوقَ
 الْوَقْتُ أَرِيرًا ؛ وَهَيْهَاتَ لَا الْفِعْلُ خَطَأً ، وَالْقَوْلُ خَطْلٌ ، خَابَ السَّعْيُ وَضَلَّ
 الْعَمَلُ . مَا أَنَا وَالْبَلَدَ الْمُضَافَ إِلَى التُّعْمَانِ بَعْدَ صُحْبَةِ قُرَيْطٍ وَالْهَرَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: الأخباءُ جلساءُ الملكِ واحِدُهُمْ حَبِيْبٌ . وَالضَّبَاضِبُ : صَوْتُ
 الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ مِثْلَ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . لِيَضْرِبَ : لِيَجْمَعَ .
 وَالْمَنْجُوبُ : إِنَاءٌ وَاسِعٌ ، وَقَدِ يَكُونُ سِقَاءً دُبِغَ بِالنَّجَبِ ، وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ .
 وَالْمَوْقُ هَاهُنَا : الْحُمُقُ . وَالْفَرْتُوقُ : الشَّاتُ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عُنَاقٍ .

(١) المتبذد : المتبذ

(٢) التلوة : المرة ومثلها النار . والحريز : الموضع الحصين . وأراد بالبلد المخاف إلى التعمان :

بلده « عمرة التعمان » .

وَقَطِبَتِ الرَّجُلَ إِذَا عَيْتَهُ . وَمَا خَطِيتُ : مِنَ الْخَطَايَا وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَالرَّقْدُ :
 مَصْدَرٌ وَقَدْ أَلْجَدَى وَالتَّعَلَّبُ وَنَعَوْهُمَا إِذَا وَتَبَّ . وَالتَّقْدُ : مِنَ تَقَدَّ الدَّرَاهِمُ
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَقَدَّتْهُ الْجِيَّةُ إِذَا لَدَغَتْهُ . وَصَارَةُ وَرَقْدُ : مَوْضِعَانِ
 وَالرَّيْدُ : السَّرِيعُ . وَالْجِنَابِدُ : جَمْعُ جُنْبَدَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .
 وَالْمَنَابِدُ : جَمْعُ مَنبَدَةٍ وَهِيَ الْوِسَادَةُ . وَالْوَعِيرُ : لَبَنٌ تُغْضَى لَهُ حِجَارَةٌ رِفَاقٌ
 وَهِيَ الرِّصْفُ ثُمَّ تُلْقَى فِيهِ حَتَّى يَسْتَحْنَ . وَالْجَزْرُ : مَا جُرَّ مِنَ الصُّوفِ .
 وَالْأَرِيزُ : الْبَرْدُ . وَالْخَطْلُ هَاهُنَا : السَّقَطُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْخَطْلُ أَيْضًا كَثْرَةُ
 الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ رُمِحَ خَطْلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا .

رجع : لَا عَتِيْبَةَ بَقِي وَلَا قَتِيْبَةَ . كَمْ فَتَى مِنْ هُدَيْلٍ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ
 كَانَ الْعُدَيْقُ وَالْجُدَيْلُ ، غُوْدِرَ بِرَمْلٍ ، أَوْ رُمَيْلٍ ، مَا خَلَقَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ،
 خَيْرٌ مِنْ خَلْفِ أَبِي مَلِيْلٍ ، وَالْفَرَخُ أَبِي الْعُدَيْلِ ، عَيْلًا عَيْلًا ، قَدَّ وَرِثَ
 كَتَبَ جُعِيْلًا ، وَتَرَكَ عِتْرَ قَيْلًا ، وَسَارَ فِي تَوْبَةٍ رِثَاءَ لَيْلَى ، ثُمَّ اضْحَوْا
 بِالْتُّرْبِ هَيْلًا ، لَمْ يَصِيدُوا جُمَيْلًا . طَوَيْتُ الْمَنَازِلَ عَنِ الْعِرَاقِ كَأَنِّي فِي الطَّاعَةِ
 وَأُظُنُّ ذَاكَ بَعْضَ الْمَعْصِيَةِ ، وَأَخْسِبُنِي لَوْ وَقَفْتُ لَا تَقَلْبْتُ عَائِدًا عَلَى
 أَدْرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عَتِيْبَةٌ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ . وَقَتِيْبَةٌ : ابْنُ مُسْلِمٍ أَحَدُ
 أَمْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعِرَاقِ . وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَكُتِبَ كَثِيرَةٌ . وَأَبُو مَلِيْلٍ : حَمَادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدُ فُرْسَانَ
 بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْفَرَخُ أَبُو الْعُدَيْلِ : الشَّاعِرُ وَهُوَ ضَاحِبُ الدَّالِيَةِ
 النُّصِفَةِ .

• أَلَا يَا أَسْلَى ذَاتَ الدَّمَالِيحِ وَالْمِقْدِ • (١)

وعَيْلًا عَيْلًا أَي قَرَأَ قَرَأَ أَي كُلُّ النَّاسِ يَخْتَفِرُونَ إِلَى اللَّهِ. وَكَتَبَ بِنُجَيْلٍ :
أَحَدُ شِعْرَاءِ بَنِي تَغْلِبَ ؛ وَهُوَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

سُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمِّي الْجَمْلَ

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ

وَقِيلَ بِنُعْتَرٍ : أَحَدٌ وَفَدِيدٍ عَادٍ . وَالْجُمَيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ أَي لِأَنَّهُمْ لَمْ
يَصْنَعُوا شَيْئًا . طَى أَدْرَاجٍ : الْمَعْنَى بِيَاءِ الْإِضَاقَةِ أَدْرَاجِي ، وَحُذِفَتِ الْبَاءُ لِقَافِيَةٍ .

وَيَقَالُ : رَجَعَ طَى أَدْرَاجِهِ إِذَا رَجَعَ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

رَجَعَ : يَا سَمَّهْرُ وَيَا رُدَيْنُ ، أَيَنْ غَيْثٌ وَبُدَيْنُ ! عَلَى اللَّئِيَا دَيْنُ ،

وَالْمَرْءُ يَا كُلُّ بَيْدَيْنِ ، وَلَا خُلُودَ لِلْفَرْقَدَيْنِ ، لَيْتَنِي خَفَيْتُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ ،

وَكُنْتُ كَمُكْبَرِ الْجَعِينِ ، لَا أَرْضَى أَنْ أُوجَدَ كَهَمْزَةٍ وَصَلَّ فِي الْإِدْرَاجِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : رُدَيْنَةٌ : امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا غِلْمَانٌ يُشَقِّقُونَ الرِّمَاحَ فَتُسَبِّتُ

الرِّمَاحُ إِلَيْهَا . وَسَمَّهْرُ : زَوْجُهَا فِيمَا قِيلَ . وَغَيْثٌ وَبُدَيْنُ : رَجُلَانِ مِنَ طَيِّ

دَرَجَا . كَمُكْبَرِ الْجَعِينِ : أَي مَقْقُودٌ . وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا لَمْ تُدْرَجْ فِيهَا ثَابِتَةٌ .

رَجَعَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَعَدْرٌ ، وَبِذَلِكَ مَضَى الْقَدْرُ ، إِنَّ التَّيْمَةَ ،

حُبِسَتْ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةِ ، فَلَمَّا قَضَى مِنْهَا الْأَرْبُ ، وَجَرَتْ تَجْرَى الظَّرِّ دُعَى

لَهَا قُدَارٌ فَصَبَّ ، ثُمَّ قَصَبَ ، وَكَلِمَتُ الْقَادِرَةِ عَلَى تَرْكِ الْإِنْفَاجِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : التَّيْمَةُ : شَاةٌ تُرْتَبَطُ تَعْلَفُ وَتُعْتَلَبُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى

التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » أَي لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْهَا ، وَيَقَالُ : أَنْتَمَ الرَّجُلُ

إِذَا ذَبَحَ التَّيْمَةَ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :

(١) الأيا اسلمى ، عبزه :

• وذات النبا الترو والقلم الجميل ،

وَمَا تَتَّامُ جَزَاءُ آلِ لَآئِي وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَآهَا (١)
وَالْتَبِعَةُ: الأربعمون من النعم . والقُدَارُ: الجزارُ . وشَعَبَ: سلخ . والقَادِرَةُ:
التي تطبخ في القدرِ .

رجع: إن حوض المنية رحيب طام، يرده كل الحيوان فلا يفيض (٢)
كهدبة الوليد، وعليه اصطلاح الأجدل والقطاة، والدنّب المقتر وغزال
فرتاج غابة.

تفسير: هدبة الوليد: شعرة من جفنه . وفرتاج: موضع تُنسب
إليه القطباء.

رجع: أيها المسيم، إن حظك لقسيم، إما الشخت هو وإما الجسيم،
هل زاد رشمك الرسيم . عنك من الرّام، تقتبط بإفاح السوام، إنك
لا تعلم لمن التتاج . غابة .

تفسير: رشمك أي من الرزق . وعنك: في معنى علك .

رجع: رجلي فوق الراحلة، والبلاذ قاحلة، إن البادن لناحلة،
ما كعلت الكاحلة مروداً أفغ من الرقاد في عين المجتمع أو الهداج . غابة.
تفسير: القاحلة: اليابسة . والمجتمع: الشاب الذي قد كمل شبابه .
والهداج: الذي قد تقارب خطوه من الكبر، والاسم الهدجان والهداج .
رجع: من أحكم سوطك جزاً! عزاك غيرك فهل تعزى،
لأجد لنفسي وزاً، أصبحت سوقة مغزاً، أطلب من المنايا حرزاً، هل أجد

(١) وما تام: الاتيام: أن تلج الأبل والنم من غير علة . يريد أن جارتهم لا تحتاج إلى

فج تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى .

(٢) يفيض: يقال طام البحر وأغاثه إذا غصه .

عَنْهَا مُتَزًّا ، لَا تَكُنْ بِغَيْلًا كَرًّا ، إِنْ لَكَ خَصًّا مِلْزًا ، هَلْ سَمِعْتَ
لِزْمَنِ رِزَا لَسْتَ لِمَبِيعِ قِرَا ، مَا غَادَرَكَ مُتَزًّا ، اتَّخَذْتَ الْحَامِلُ
مِزًّا ، وَأَعَدَّتْ لِلْوَلِيدِ بِرًّا ، إِنْ وَجَدْتَ فِي الْفُصْنِ مَهْرًا ، وَالشُّفْرَةَ بِيَدِكَ
مَعْرًا ، فَاعْتَمِي شَرْقًا وَعِزًّا ، مَا يُؤْمِنُكَ مِنَ الْخِدَاجِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَلْزُ : عَقْدُ السُّوْطِ . وَالزُّ : الْفَضْلُ . وَالْمُتَزُّ : الْمُخْتَصِمُ .
وَمُتَزٌّ : مِنَ الْعِزِّ . وَالكَرُّ : الْمُتَقَبِّضُ . وَمِلْزٌ : مِفْعَلٌ مِنَ الْزِّ . وَالرِّزُّ :
الصَّوْتُ . وَالْعِزُّ : الرَّجْلُ الَّتِي يَتَقَرَّزُ الْأَشْيَاءَ . وَالنِّزُّ : الْمَهْدُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ .
رَجَعُ : لَا تَكُنِ الظَّالِمَ وَلَا مُعِينَهُ ، يَزُو عَنْكَ الشَّرُّ قَطِينَهُ (٢) ،
وَلَا يَحْرِمُكَ الْخَالِقُ دِينَهُ ؛ يَقَطَعُ الْعَرَبِينَ قَرِيبَهُ ، وَيَرْكَبُ الْمَرْءُ مَفِينَهُ ،
وَيَهْجُرُ الْأَسَدُ عَرِيْنَهُ ، يُصْلِحُ بِذَلِكَ شُؤْنَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حِينَهُ ، وَسَمِعَ
خَلِيلَهُ أُنِينَهُ ، وَأَلْبَسَ الْعَرَقُ جَبِينَهُ ، نَدِمَ عَلَى مَا بَسَطَ إِلَيْهِ يَمِينَهُ . طَبِيعُ
النَّائِمِ عَلَى الْعُظْمِ ، وَالْإِنْسَانُ عَلَى الظُّلْمِ : يَظْلِمُ الْمَلِكُ خَيْرَهُ تَجَبُّرًا ،
وَالغَنِيُّ قَيرَهُ بَغْيًا وَتَشْرُّرًا ، وَالنَّظِيرُ نَظِيرَهُ خَدِيمَةً وَمَكْرًا ، وَالْعَبْدُ أَمِيرَهُ
خِيَانَةً وَغَدْرًا . فَتَجْهَرُ لِلظُّلْمِ أَيُّهَا الْمُقِيمُ ، إِنْ أَمَامَكَ بَوَاكِرُ الْأَخْدَاجِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْغَيْبِيُّ : الْأَكَارُ . وَالْأَخْدَاجُ : جَمْعُ حِدَجٍ وَهُوَ مَرَّ كَبُّ
مِنْ مَرَا كَبِّ النِّسَاءِ لَا رَأْسَ لَهُ .

رَجَعُ : مَنْ خَانَ الرَّفِيقَ ، فِي الْأَفِيقِ ، خَانَ الْوَالِدَ ، فِي الطَّرِيفِ
وَالتَّالِدِ . وَالخَائِنُ عِنْدَ اللَّهِ مَقِيْتُ . كَمْ دَاعٍ ، وَهُوَ أَخُو رُدَاعٍ ، أَغْفَلَ دُعَاءَ

(١) الخداج : التفتان .

(٢) يزوي : ينسى . والظلمين هنا : المقيم . والقرين هنا : المصاحب . وجيته : مدته ، وأراد

الله صعيحاً ، وبَدَلَ بِمَدِّ مَا كَانَ شَعِيحاً ؛ فَلَمَّا بَيَّنَّ مِنْ نَفْعِ الْآسِينَ ،
 فَرَعَ إِلَى مُذَكِّرِ النَّاسِينَ ، فَوَجَدَهُ الْعَلِيمَ الرَّؤُوفَ . مَا أَحْسَنَ سَقِيمٌ ، هُوَ
 عَلَى الْمَعْصِيَةِ مُقِيمٌ ؛ إِنْ عُذِرَ الْمُعَاقِبُ أَقْوَمُ وَكُلٌّ لَيْسَ لَهُ اِعْتِدَارٌ . سَوْفَ
 يُرْفَعُ عَلَى الْعِلْمِ ، مَا كُتِبَ بِالْقَلَمِ ؛ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ حَسَنَ الْمَرْفُوعِ .
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ ، أَنْتَ عَلَى الْعَذَابِ مُشْرِفٌ ، سَوْفَ تَعْتَرِفُ ، بِمَا تَعْلَمُ
 وَتَعْرِفُ ، وَتُقَرُّ بِمَا تَعْتَرِفُ ، فِي الْعُنُقِ غُرَّةٌ وَالْيَدُ تَعْتَرِفُ ، صَرْفِ
 الْأُمُورِ إِنَّكَ مُنْصَرِفٌ ، تُعْرِفُ الْقَوْلَ لِتَعْتَرِفَ ، وَلِيَهْرِفَ نَابِتُكَ تَهْرِفُ ،
 هَلِ الْمَيْتُ مُشْرِفٌ ^(١) ، يَنْظُرُ إِلَى الرُّوضَةِ تَرِفُ ، هَيْهَاتَ إِلَّا يَشْعُرُ
 بِمَا أَصِفُ . أَنْتَ تَعْدِمُ لِتَقْدِمَ ، وَشَفَرْتُكَ تَهْدِمُ ، لِتَكُونَ النَّحْرُ قَدِيمٌ ،
 وَالْجِفَانُ تَرْدِمُ ، فَإِنَّ السَّبَبَ مُنْجَدِمٌ . عَجِبْتَ حَتَّى مَا تَعْجَبُ ، وَنَادَيْتَ
 فَلَمْ تُجِبْ ، فَرَعَ مَا كُنِ الْعَرِيسِ ^(٢) ، مِنَ الْفَرِيسِ ، كَيْفَ لَا تَدُوبُ
 الصَّخْرَةُ مِنَ الْحَرِّ وَالْمَاءُ يَجْمُدُ مِنَ الْقَرِيسِ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ عَالِمِ الْمُنْجِبَاتِ .
 أَيُّهَا الْجَائِبُ ، عَلَى نَجَائِبِ ، تَتَخَلَّلُ بِلَادًا ، يَطْلُبُ طَرِيقًا وَيَدْعُ تِلَادًا ، إِنْ
 رَأَيْتَ لَأَفِينُ ، إِنَّمَا الْحَيُّ فِي دَفْعِ مَضْرَّةٍ وَبِلَاءِ . أَلْبَسُ لِأَسَدٍ عَنِّي ضُرَّ الْعَارِيزِ ،
 وَأَطْعَمُ لِأَرْدِّ حَالَ السَّاعِيبِينَ ، وَأَشْرَبُ خَشِيَّةً مِنَ الظَّمَا وَاللُّوبِ . فَادْعُ اللَّهَ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . إِنْ الْبَحْرَ يَطْمُ ^(٣) وَمَوْجَهُ يَلْتَطِمُ ، كَأَنَّهُ الْفَحْلُ الْقَطِيمُ ،
 يَكْبُ الْفَلَكَ وَيَحْطِمُ ، وَاللَّهُ يَزُمُهُ وَيَخْطِمُ ، جَاءَ الْمُفْتَقِمُ بِالرَّقِيمِ ^(٤) ، وَرَبُّكَ

(١) المتصرف هنا : أحبه الذي علا الشرف وهو المكان العالي .

(٢) العريس : مأوي الأسد . والفريس هنا : حلقة من خشب في طرف الجبل . وكأني
 أراد بها الفخ .

(٣) يطم : ينسر . والفعل القمام : يقي انتهى الخراب فهاج لك .

(٤) الرقيم : اللعنة .

يُولَدُ وَيُقِيمُ ، وَيُرِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَقِيمُ ؛ فَاذْ كُرُهُ عَلَى الشُّقْرِ وَفِي سُرُوجِ
 الْخَلِيلِ وَأَكْوَارِ الْإِبِلِ ، وَعَلَى بَنَاتِ صَعْدَةِ وَبَنَاتِ شَحَّاجٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْأَفِيقُ : الْأَدَمُ مَا دَامَ فِي الدُّبَاغِ . وَالرُّدَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ
 الرَّجُلَ فِي مَفَاصِلِهِ . وَالنَّرَقَةُ : أَنْ يُلْقَى فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ حَبْلًا وَيَقْدَهُ .
 وَلِيَهْرِفَ : مِنْ هَرَفَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ . وَتَهْرِفُ : يَكْثُرُ كَلَامُكَ . وَتَرِفُ :
 مِنْ وَرَفَتِ الرَّوْضَةُ إِذَا أَهْزَتْ مِنْ نَضَارَتِهَا ، وَتَرِفُ : مِثْلُهُ أَيْضًا . وَتَعْدِمُ :
 تَعْفُ . وَتَعْدِمُ : تَأْخُذُ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ مِنْ مَا كَوَّلَ وَغَيْرِهِ . وَتَهْدِمُ :
 تَقْطَعُ . وَالتَّحْرُ : جَمْعُ نَجِيرَةٍ . وَتَقْدِمُ أَي يَخْرُجُ دَمَهَا بِكَثْرَةٍ . وَتَرْدِمُ :
 تَسِيلُ . وَالقَرَيْسُ : البَرْدُ . وَالْأَفِينُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِ كَأَنَّهُ لَا لُبَّ لَهُ ؛
 مَا خُوذُ مِنْ أَفْنَتِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَقْصَى حَلْبُهَا . وَاللُّوبُ : طَوْفَانُ الْعَطْشَانِ حَوْلَ
 الْمَاءِ . وَيَقِيمُ : يُدِئُكَ . وَبَنَاتُ صَعْدَةِ : الْحُرُّ . وَبَنَاتُ شَحَّاجٍ : الْبِغَالُ .
 رَجَعُ : الْمَلِكُ اللَّهُ رَاعِي الْغَافِلِينَ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ ، سَنَدِ أَهْلِ الْخَيْفِ
 شَرَوَاكَ تَعْقِدُ وَتَقْوَاكَ نَسْتَجِيرُ . أَعْطِنَا الْأَمَانَ الْمُسْتَيْنِ أَمَانَ الْكَرِيمِ .
 أَفْضَلْتَ قَرْدَنَا ؛ لَا يَخْفَى عَنكَ خَفِيٌّ لَدَى الْغَائِبِينَ . يَنْبَغِي لِمَنْ يَرِثُ ، أَنْ
 يَحْتَرِثَ ، وَإِلَّا فَبِ التَّرَاثِ ، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ وَفِيهَا الْأَرْزَاقُ . قَدْ
 أَخَذْتُ فِي كُلِّ الْأَنْعَاءِ ، فَرَأَيْتُ مَرَضَ الْأَمِصَّاءِ ، أَرْوَحُ مِنْ سُؤَالِ الْأَشْعَاءِ .
 أَيُّهَا الْمُسْتَجِيرُ مَنْ لَكَ بِالنُّصَحَاءِ ! لَعَلَّ الْخُرْسَ أَفْضَلُ مِنَ الْفُصْحَاءِ ؛ جَرَسَتْ
 النَّحْلُ مِنَ السَّحَاءِ ، فَأَتَتْ بِمِلْءِ الْأَنْعَاءِ ، إِنَّ رَبَّ الرَّجَلِ (١) لِيَفْتَقِرُ إِلَى
 الْأَفْعَاءِ ، مَنْ لَكَ فِي الْعَتَى بِالضَّحَاءِ ! مَنْ أَوْقَعَكَ فِي الْبُرْحَاءِ ! أَدَجَنْتِ
 السَّمَاءُ فَهَلْ مِنْ إِصْحَاءِ ، لَا خَيْرَ فِي الْجَبَّاجِ وَاللِّحَاءِ ، الْأَمْرُ وَجِيٌّ فَكَلَيْكَ

(١) الرجل : القدر من الحيلة أو النحاس مذكر . وأدجت السماء : أظلمت . والإصحاء :
 ذهاب العمى .

بِالْوَحَاءِ ، لَيْسَ مَنَابِتُ النَّبْعِ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَأَقْطَاعُ الْجِرْرِ ، يَدُلُّ عَلَى انْتِقَاضِ
 الْجِرْرِ ، وَمَنْ فَكَّرَ فِي النَّجَاةِ مِنْ عَدُوِّهِ ، فِي أَوْقَاتِ ضَعْفِهِ وَهُدُوِّهِ ، أَمِنَ
 مِنْ فَتْكِهِ ، عِنْدَ شِدَّتِهِ وَحَرَكَتِهِ ؛ كَذَاتِ الْقِلَادَةِ مِنَ الطَّيْرِ أَرَادَتْ
 أَنْ تُؤَكَّرَ (١) بِأَرْضٍ فِيهَا بَازٍ حَرِقٌ ، مَا الطَّائِرُ مِنْهُ فَرَقٌ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ
 نَبَاتَ رِيْهِ فَأَنْكَرَتْ وَاتَّخَذَتْ الْهَرَبَ جُنَّةً فَجَبَّتْ هِيَ وَفَرَّخَاهَا ،
 وَأَقْتَنَصَ أُخْتَهَا أَوْ أَخَاهَا . وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ الصَّالِحِينَ يَعْلَمُونَ فِي جِدَارِهِمْ
 مَكَانَ أُمَّ الثُّمَّانِ فَيَعْرِضُونَ عَنْهَا رَجَاءً أَنْ تَصُدَّ عَنْهُمْ شَرَّ الْعِضْلَانِ . يَخْتَضِعُ
 الظُّبِيُّ الْأَخْضَعُ ، وَيَنْتَصِرُ اللَّيْتُ الْمُهْتَصِرُ ، وَلِقَيْطَةُ رِجَالٌ ؛ فَأَمَّا أَنَا فَلَا غَيْبَةَ
 وَلَا ابْتِهَاجَ . غَايَةٌ .

تفسير : الخيفُ : جمع خيفة . شرواك : مثلك . والناكرون : الذين
 لا يهتمون بأمورهم . ويحترث : يكتسب . والانتحاء : الوجوه والطرق .
 وجرست : أكلت ؛ وتسمى النحل الجوارس . والسحاء : الصعتر البري ،
 ويقال إن عسله من أجود العسل ؛ وقال قوم : السحاء نبت ليس بالصعتر ، وقالوا
 اسم الصعتر الندغ ؛ ومن ذلك أن هشام بن عبد الملك كتب إلى عامله بالطائف
 أن ابث إلى من عسل الندغ والسحاء . والانتحاء : جمع نحى وهو ظرف
 للعسل وغيره . والأفحاء : الأبرار ؛ والمعنى أن صاحب الشيء الجليل يفتقر
 إلى الشيء الخفير . والضحاء : ارتفاع الضحى ؛ ويقال الضحى ثم الضحاء ؛
 ولذلك سمي غداء الأبل ضحاءاً لأنه يكون في ذلك الوقت . والبرحاء :
 ما اشتد من لهم والحزن والحب ؛ ومنه قولهم برح بي . والاعاء بالفتح

(١) توكر : اتخذ لما وكرا .

يُحْكِي عَنْ قُطْرُبٍ فِي مَعْنَى الْجَبَاحِ . وَالْعَاءُ بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ لِاحْتِثٍ لِأَخْتِلَافٍ فِيهِ . وَالْوَحَا يُمَكُّ وَيُقَصِّرُ : السَّرْعَةُ . وَالنَّبْعُ : يَنْبُتُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَذَا نَبَتَ فِي السُّفُوحِ وَالْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، فَذَا نَبَتَ فِي الشُّهُولِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ ؛ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَافِهِ تُتَّخَذُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ . وَالْبَطْحَاءُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقَالَ قَوْمٌ لَا يُقَالُ لَهُ بَطْحَاءٌ حَتَّى يَكُونَ بِهِ رَمْلٌ . وَالْجِرَّةُ : جَمْعُ جِرَّةٍ وَهِيَ مَا يَجْرُهُ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ :

وَتَفْرَعُ النَّيْبُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ حَتَّى تَقَطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَّةُ

وَالْمَرَرُ : جَمْعُ مِرَّةٍ وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَادَةَ إِذَا تَرَكْتَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثَ يَشْغَلُ عَنْهَا . وَحَرِقَ أَيْ حَرِقَ الْجَنَاحَ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ رِيشُهُ ، وَأُمُّ الْعِمَّانِ : الْحِيَّةُ . وَالْمِضْلَانُ : جَمْعُ عَضَلٍ وَهِيَ الْفَأْرَةُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ اطْمِئْنَانٌ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الطُّبَّاءِ . وَأَصْلُ الْاِهْتِصَارِ الْعَطْفُ لِلْعُضُنِّ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اِهْتَصَرَ الْبَيْتُ الْفَرَسَةَ يُرَادُ أَنَّهُ تَنَاوَأَ .

رَجَعُ : مَنْ بَاتَ أَرْقًا ، لِيُنَالَ سَرِقًا^(١) ، أَوْ شَكَ أَنْ يَبِيَّتَ فَرِقًا . إِنْ تَعَشَّ تَرَ أَبَا مَذْقَةَ يَا كُلُّ الْوَتْرِ ، أَمَا رَبُّكَ فَلا ضَعْفَ وَلَا تَرَ^(٢) ، وَسَعَّ عَلَيَّ مِنْ أَقْتَرِ ، وَيَا ذِيهِ تَزِفُ نَعَامَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي الْآلِ الْعَامَةِ ، تَرَعَى الْعَشْرِقَ ، فِي ضِيَاءِ الْمَشْرِقِ ، وَحِينَ الْمَغْرِبُ بِالشَّمْسِ شَرِقُ ، مَسْكَنُهَا الْقَاعُ الْقَرِيقُ ، مِنْ أَجْلِهَا الْكَرْمِيُّ مُطْرِقُ ، قَدْ تَكَثَّرُ^(٣) الْوَرِقُ ، وَيَسُودُ الطَّلِبُ وَهُوَ مُورِقُ . يَا جَدَّثَ بَعْدَ مَوْتِي ، هَلْ تَسْمَعُ نِدَائِي وَصَوْتِي يَا أَرْضُ ، لَا قَرْضَ عِنْدَكَ وَلَا فَرَضَ ؛

(١) السرق : ما يسرق .

(٢) أما ربك الخ مكنا في نسخة الاصل ، واعتقد أنه سقط من النسخ كلام بين هذه الجملة

والتي قبلها

(٣) سقطت هنا كلمة من نسخة الاصل وكتبت النسخ في الملامح ولكن القوم عما أكثرها

فلم أستطع تعيينها .

أودعت المال فرددته سائياً . والخليل فأكلته راعماً ، لبتك أكلت المال
 ورددت الخليل ! إنما أنا كرجل لي بالصدي ، ^(١) لا يجد وزدا ولا مورداً ،
 فهو ظمانٌ أبداً ؛ إن ورد غروفاً ، وجدته مضموناً ، وإن صادف نزوعاً أعوزته
 الآلة والمعين . فبيننا هو كذلك هجم على رجل يزرع بغرب ، فشكا
 إليه فرط الكرب ؛ قال : ربك إن شاء الله قريب ، فأعني على انزع
 المروية . فلما كان الغرب بحيث يريان ، غدرت الودم وخان
 العناج . غاية .

تفسير : أبو مذقة : من كنى الدثب . والنتر : الوهن في الأمر .
 والعامه : ضرب من السفن . والعشيق : نبت تحبه النعام . والفرق :
 الأملس ويقال الصلب . والكري : الكروان وهو ذكر الجباري . والكري
 عند النحويين في قولهم : « أطرق كرى » ترخيم كروان في قول من
 قال يا حار ؛ لأنهم قلبوا الواو ألفاً لكونها طرفاً وافتتاح ما قبلها ؛ وأهل
 اللغة يقولون الكرى طائر وينشدون قول الفرزدق :
 على حين أن جربت وأبيض مسحلي وأطرق أطراق الكرى من أحاربه
 ويجوز أن يكون هذا الطائر يقال له الكروان والكري جميعاً . وإذا صح
 قول النحويين في هذا فهو شاذ على مذاهبهم ؛ لأن الترخيم إنما يلحق الأسماء
 الأعلام مثل خالد ومالك ، والكروان اسم شائع في الجنس مثل الرجل
 والفرس . والطالب المورق : يكون المنتعش ويكون المُنْفِق ؛ وهو ما هنا
 المُنْفِق . والفروف : البئر التي يُتَرَفُّ منها باليد . والمضفوف : الذي قد

(١) الصدى هنا : الحشر . والورد : الحبيب من الماء . والمورد : موضع الورد .

كثُرَ وَارِدُهُ . وَالتَّرْوَعُ : البِرُّ الَّتِي يُنْتَزَعُ مِنْهَا الْمَاءُ أَي يُسْتَح . وَالْوَدَمُ :
عُرَى الدَّلْوِ ، وَقَدْ نُسِيَ الشُّيُورُ الَّتِي تَصِلُ الْعُرَى بِالْعِرَاقِي وَذَمًا ، وَكُلُّ
مُسْتَطِيلٍ مِنْ سَيْرٍ أَوْ لَعْمٍ يُسَمَّى وَدَمَةً ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعُرَى وَدَمٌ لِأَنَّهَا
تَكُونُ سَيْرًا مُسْتَطِيلَةً قَبْلَ أَنْ تَجْعَلَ عُرَى ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ « لَا تَقْضِيَنَّكُمْ نَفْسَ الْجَزَارِ الْوَدَمَ » يُرِيدُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ الْعَعْمِ .
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ رُوَايَةً أُخْرَى ، رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ « لَا تَقْضِيَنَّكُمْ
نَفْسَ الْجَزَارِ التَّرَابِ الْوَدَمَةَ » وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هَذَا غَلَطٌ مِنَ النَّاqِلِ وَإِنَّمَا
هُوَ الْوَدَامُ التَّرْبَةُ . وَالْعِنَاجُ : يُقَالُ إِنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعِرَاقِي وَهِيَ
خَشَبُ الدَّلْوِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ تَحْتِ الدَّلْوِ إِلَى الْعِرَاقِي لِيَقْوِيَهَا .
رَجَع : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بِنْتِ الْفَلْحَاءِ وَالْقَلْحَاءِ ، وَالْجَوْنِ الذَّابِحِ
فِي بِيَاضٍ ، وَلَيْسَ لِللِّسَانِ ذَنْبٌ إِنَّمَا الذَّنْبُ لِمُجْرِكِ اللِّسَانِ ، كَفَارِسِ
طَمَنٍ يَرْمَعُ قَتَلَ غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ لِقَتْلِ ، فَالْجَانِي الْفَارِسُ ، وَالرَّمْعُ غِيٌّ عَنِ
الِاعْتِدَارِ . وَإِذَا سَعَتِ الْقَدَمُ إِلَى قَبِيحٍ فَالْجَرِيمَةُ لِنَاقِلِهَا ، مِثْلُ رَجُلٍ رَكِبَ
فَرَسًا فَأَخَافَ سَيْبِلًا فَاسْتَوْجِبَ الْعُقُوبَةَ الرَّجُلُ دُونَ الْجَوَادِ . وَإِذَا خَافَتِ
الْيَدُ فَالْبَاسِطُ لَهَا الْخَبُّ الْخَوْنُ ، كَالْمُعْتَرِفِ مِنْ إِثْمِهِ جَارِهِ بِإِنَاءِ مَا عَلِمَ
إِنَاؤُهُ بِمَا كَانَ . وَإِذَا نَظَرَتِ الْعَيْنُ فِتْلِكَ الْمِصْبَاحِ اسْتَعَانَ بِهَا السَّارِقُ عَلَى
اجْتِلَاءِ بَزٍّ وَجَهَازٍ ، وَطَالَمَا كُسِرَتِ اللَّهَازِيمُ وَسَلِمَتِ الزَّجَاجُ . غَايَةٌ .
تفسير : بِنْتُ الْفَلْحَاءِ : الْكَلْبَةُ . وَالْفَلْحَاءُ الشَّقَّةُ السُّفْلَى إِذَا كَانَتْ
مَشْقُوقَةً . وَكَانَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ يُلقَبُ الْفَلْحَاءَ لِأَنَّ شَفَتَهُ السُّفْلَى كَانَتْ
مَشْقُوقَةً ؛ وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الرَّجُلُ بِاسْمِ الْعُضْوِ كَثِيرًا . وَالْقَلْحَاءُ : أَلْسُنُ النَّبِيِّ
قَدْ رَكِبَهَا الْقَلْحُ وَهُوَ الصُّفْرَةُ . وَالْجَوْنُ هَاهُنَا : اللِّسَانُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَرِ

جَوْنٌ وَهُوَ مِنَ الْأَخْدَادِ، يُسَمَّى كُلُّ لَوْنٍ جَوْنًا، يُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ وَالنَّخْرِ
جَوْنَةٌ. وَالْبَيَاضُ هَامِنًا: الرَّيْقُ. وَاللَّهَادِمُ: الْأَسِنَّةُ، وَكُلُّ مَاضٍ لَهْدَمٌ
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسِنَّةِ.

رجع: أَسْتَعِينُ اللَّهَ التَّعْدِيرَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ السَّيِّدَ رَبَّمَا أَذَلَّهُ النِّكَبَاتُ
حَتَّى يَحْسِبَهُ اللَّيْبُ أَحَدَ ضِعَافِ الْمَاءِ، كَالوِزْنِ الْكَامِلِ إِذَا أُضْمِرَ أَوْ
وُقِصَ وَخُزِلَ ظَنُّهُ أَنَّهُ مِنَ الرَّجَزِ، فَتَبَتَّنِي اللَّهُمَّ عَلَى الطَّرِيقِ السَّوِيِّ فَإِنَّ
الْحَلِيمَ لَيَخْفُ حَتَّى يَتَوَهَّمَ بَعْضَ الْجَهَالِ، كَالوِزْنِ الْوَافِرِ إِذَا عُصِبَ ظَنُّهُ
الْمَاقِلُ مِنَ الْأَهْرَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: أَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَمِيعًا. وَالْكَامِلُ: وَزْنٌ يَجْتَمِعُ
فِيهِ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً وَلَا تَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْزَانِ، وَعَدَدُهُ إِذَا سَلِمَ مِنَ
الرَّحَافِ وَالْعِلَلِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرَفًا، وَبَيْتُهُ السَّالِمُ:

وَإِذَا صَحَرَتْ فَمَا أَقْصَرَ عَنْ نَدَى وَكَأَعْلَمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي
وَيَجُوزُ الْإِضْهَارُ فِي أَجْزَائِهِ كُلِّهَا وَهُوَ أَنْ تَسْكُنَ تَاءُ مُتَفَاعِلُنْ فَيُحَوَّلَ إِلَى
مُسْتَفْعِلُنْ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنصِبًا شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ
فَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ وَهُوَ يُشْبِهُ أَوَّلَ الرَّجَزِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الرَّحَافِ
مِثْلُ قَوْلِهِ:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَلِمَى جَارَةٌ قَهْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ
وَالنَّخْلُ يُرْوَى عَنِ الرَّجَاجِ بِالْمَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَزْلُ بِالْجِيمِ، وَهُوَ مُسْقُوطٌ
فَاءُ مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْكَامِلِ فَيُحَوَّلُ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ؛ وَقَدْ وَضَعَ الْخَلِيلُ لِقَلْبِكَ بَيْنَنَا

مَصْنُوعًا لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْجَزْلِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَهَذَا مَا لَا يُرْفُ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي وَضَعَهُ :

مَنْزِلَةٌ مِمَّ صَدَاهَا وَعَفَّتْ خَالِيَةٌ إِنْ سُئِلَتْ لِمَ تُعِيبُ
فَهَذَا مِثْلُ الرَّجَزِ إِذَا لَحِقَهُ الطُّعْنُ . وَإِنَّمَا يُرْفُ الْجَزْلُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ لِحُزْنِ
مُفْرَدٍ فِي الْبَيْتِ ، كَمَا قَالَ تَابُطْ شَرًّا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

يَانَارُ شُبَّتْ فَارْتَفَعَتْ لِضَوْئِهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادِ أَوْ مِنْ مَوْعِلِ
حَيْثُ التَّقَتْ فَهَمُّ وَبَكَرٌ كُلُّهَا وَالِدَمُّ يُجْرِي بَيْنَهُمْ كَالْجَدْوَلِ
وَالْجَزْلُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ جَزَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخْرَجْتَ قَنَازَةً مِنْ ظَهْرِهِ .
وَالْوَقْصُ فِي الْكَامِلِ : أَنْ تَسْقُطَ سَبِينُ مُسْتَعْمِلِنُ فَيُحْوَلُ إِلَى مَفَاعِلِنُ ؛ وَقَدْ وَضَعَ
الْخَلِيلُ لِذَلِكَ بَيْنًا مَصْنُوعًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

يَذُبُّ عَنِ حَرَمِهِ بِذَبَابِهِ وَسَيْفِهِ وَرُمَحِهِ وَيَحْتَمِي
فَهَذَا مَوْقُوسٌ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَإِنَّمَا تَحِي ، الْعَرَبُ بِذَلِكَ فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنَ
الْبَيْتِ ، فَإِنْ زَادَ فِي جُزْءَيْنِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَأَصْرِفَنَّ لِسَوَى حُدَيْبَةَ مِدْحَتِي لِقَى الْكَنْبِيبِ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ
وَعَلَّطَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَنَّهُ سَمَّاهُ حَرَمًا ، وَمِثْلَهُ بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ :

* لَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ *

وَالنَّحْمُ عِنْدَهُمْ : حَذْفُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ وَتِدُّ
مَجْمُوعٌ ، وَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ : حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ بَعْدَهُمَا مَا كُنَّ ، وَأَوَّلُ بِنَاءِ
الْكَامِلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَعْدَهَا مَا كُنَّ ، فَذَا وَقِصَ الْكَامِلُ
أَشْبَهَ الرَّجَزَ إِذَا حِينٌ ؛ وَخَبْنُهُ أَنْ تُحَذَفَ سَبِينُ مُسْتَعْمِلِنُ فِيهِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلِنُ .
وَالرَّجَزُ أَخْفَضُ طَبَقَةٍ مِنَ الشُّعْرِ ؛ حَتَّى يُرْوَى عَنِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي

لَأَرَى طَرَقَةَ الرَّجِزِ^(١) ، وَلَكِنِّي أَرْفَعُ نَفْسِي عَنْهُ ، وَقَالَ الْعَيْنُ الْمِنْقَرِيُّ^(٢)

لِلْبَجَاجِ :

أَبَا الرَّاجِزِ يَا ابْنَ الْوَمِّ تُوَعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِزِ خِلْتُ الْوَمَّ وَالغَوْرُ
خِلْتُ هَاهُنَا مَلْفَاةً ، وَيَجُوزُ الْغَاوَاهَا فِي الْكَلَامِ وَالشَّرِّ إِذَا تَوَسَّطَتْ ؛ فَأَمَّا إِذَا
تَقَدَّمَتْ فَلَا . وَالْوَافِرُ لِهَ ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُ : الْأَوَّلُ مِنْهَا :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غَزَارًا كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعِصَى

وَالثَّانِي :

لَقَدْ عَلِمْتُ رَيْبَةً أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

وَالثَّلَاثُ :

عَجِبْتُ لِعَشْرِ عَدَلُوا بِمُعْتَمِرٍ أَبَا عَمْرٍو

وَيُرْوَى « عَدَلُوا » وَإِذَا رَوَى ذَلِكَ قِيلَ بِمُعْتَمِرٍ مِنَ الْأَعْيَارِ . وَالْبَيْتُ
الْأَوَّلُ إِذَا عُصِبَ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَائِهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَرْجِ لِأَنَّ أَصْلَ
الْمَرْجِ أَنْ يَكُونَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ كُلِّهَا مَفَاعِلُنْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَسْتَعْمِلْ ذَلِكَ .
وَالْعَصْبُ فِي الْوَافِرِ هُوَ سَكُونُ لَامٍ مَفَاعِلُنْ حَتَّى تُنْقَلَ إِلَى مَفَاعِلُنْ ؛ وَمِثْلُ
ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ :

تَعَدُّ الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ جَرَّهَا الْبَيْتَا

نَهَذَا الْبَيْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَرْجِ التَّامِّ إِذَا حُدِفَ سَبَبٌ مِنْ عَرُوضِهِ وَسَبَبٌ مِنْ
نَرْبِهِ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنَ الْوَافِرِ يَجُوزُ فِيهِ الْعَصْبُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
يَمْتَنِعُ ضَرْبُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْهُ ضَرْبُهُ مَعْصُوبٌ وَيَجُوزُ

(١) كُفَا فِي الْأَصْلِ . وَأَحْسِبُ « طَرَقَةَ الرَّجِزِ » أَوْ « طَرَقَ الرَّجِزِ » جَمْعَ طَرِيقٍ .

(٢) الْعَيْنُ الْمِنْقَرِيُّ : مَنَزَلُ بَنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي مَنْقَرٍ بِنِ عَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ يَقْتَنِي لِسَبِّهِ إِلَى زَيْدِ مَنَاءِ
ابْنِ نَيْمٍ ، مِنْ شِعْرَاءِ الْقَدِيمَةِ الْأَمْوِيَّةِ . وَاسْمُ الْعَيْنِ لِأَنَّ عَمْرٍو مِنَ الْخَطَابِ سَمِعَهُ يَنْعَدُ شِعْرًا وَالنَّاسُ
يَقُولُونَ قَتْلًا مِنْ هَذَا الْعَيْنِ ؛ فَتَقَى بِهِ هَذَا الْوَسْفَ حَتَّى ظَلَمَ عَلَى اسْمِهِ وَعَرَفَ بِهِ .

دُخُولُ النَّسَبِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ دُخُولًا غَيْرَ مُلَازِمٍ ؛ فَإِذَا لَحِقَهُ ذَلِكَ أَشْبَهُهُ
الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْهَرَجِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الرَّحَافِ .

رجع : قام ناع ، بالفلسِ وَمَنَاعِ ، وكلُّ شيءٍ غيرَ اللهِ أباطيلٌ . وإن
كَانَ الْأَسْوَدُ لَمْ يَسَعْ ، إِلَّا لِذَغْرٍ أَوْ لَسَعٍ ؛ فَإِنَّ الْقَضِيبَ مَا نَبَتَ ، إِلَّا
لِيُضْرَبَ فَيُنْبَتَ . وَإِذَا اسْتَكْفَيْتَ اللَّهَ كَفَاكَ . وَيَنْبِي لِسَبُوقِ ، إِلَّا
يُؤَثِّرُ بِصَبُوحٍ وَلَا غَبُوقِ ، عَلَى أَنَّهُ سَبِقَ بِقَدْرِ اللَّهِ ؛ فَلَيْسَتْ حَيُّ الْمُتَأَخِّرُ أَنْ يَمْتَعِرَ .
وَكَمْ شُبَّاعٍ ، مَنَعَهُ السَّبُّ مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَيَبِضُ غَيْدٍ ، حُرِمَتِ الْعَيْشُ
الرَّغِيدَ ، وَسَوْدَاءَ لِسُودٍ ، تَعِيشُ عَيْشَ الْمَحْسُودِ . فَلْيُزِلِ الْهَمُّ ، غَنَى ابْنِ الْعَمِّ ،
وَفِي غِنَاءِ الْعِزَّةِ وَالْجَمَالِ ؛ وَاللَّهُ الْجَمَلُ الْمُرِيءُ . إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا حَمَلَتْ عَنْكَ إِسْرَهُ ،
وَكَفَاكَ أَنْ تَبْرَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ قَعِيرًا ، فَبَرِّرْتَهُ قَلَّ عَلَيْكَ ، وَإِنْ هَجَرْتَهُ حَسَدَكَ
بِمَا فِي يَدَيْكَ ؛ وَرُبَّمَا نَابَ النَّائِبُ فَكُنْتَ لَهُ الْوِقَاءَ ، كَغَضَبَيْنِ أَحَدُهُمَا
مُورِقٌ وَالْآخَرُ عَارٍ ، جَاءَتِ الرَّاعِيَةُ فَعَبِثَتْ بِالْمُورِقِ وَالْعَارِي سَلِيمٌ . وَالْمَنِيَّةُ
كَالنَّارِ الْمُوقَدَةِ ، وَقَابِضُ النُّفُوسِ كَالْمُحْتَطَبِ ، وَالنَّاسُ كَشَجَرٍ فِيهِ التَّعْشُّ
وَالْيَابِسُ ، وَبِالْيَبِيسِ لَهْجَ مُوقِدِ النَّارِ ، وَطَلَلًا غَذَاهَا بِالرَّطِيبِ . مَهْنٌ مَنْ
لَيْسَتْ لَهُ مَهْنٌ ، وَخَانَ الْقَطَاةَ الْمُدَّهِنُ ، وَأَعْجَبَ ضَيْفَكَ التَّلْهِنُ ، وَلَمْ يُوضِحْ
الْخَبَرَ تَكْهِنُ ، فِيمَ غَلَقَتِ الرَّهْنُ ^(١) ! إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . أَوْرِدَ وَأَصْدَرَ

(١) غلقت الرهن (جمع رهن) : لم تفك ، يقال غلق الرهن يطلق غلقا وظلوما استحقاقا المرتهن
وقدك إذا لم يفك في الوقت المشروط . إذا عز أخوك : مثل قاله حذيل بن مرثد التلي وكان أظرف
على بنو ضبة فتم ، فلما أقبل بالقتام على أصحابه قالوا له أقسمها بيتا . فقال إني أخاف
إن تعاظمم بالأقسام أن يدرككم الطلاب فأبوا ، قسمها بينهم وقال هذا المثل . يريد إذا طردك
صديقك فيلسره .

وَأَغْدِرُ مِنْ حَقِّكَ وَلَا تَعْدِرُ، وَإِنْ لَقِيتَ خَيْرًا فَأَجْدِرُ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِحْسَانَ
فَابْتَدِرْ، فَالْمَوْتُ طَائِرٌ يَنْتَعِدِرُ، وَالزَّمَانُ بِحَمْرٍ كَدِرٌ، أَسَدٌ مُخْدِرٌ، وَفَعْلٌ
يَهْدِرُ، وَفِي الْخُلُودِ لَا يَقْدِرُ. الرِّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ حَرَمَ، وَمَنْ أَرَادَ
أَكْرَمَ، وَلَوْ سَأَلَ الْقَرِيءُ، لَبِيبُ الْعَبْقَرِيِّ، يَتَبَرُّ، مَا رَبِّي أَخَا كَبِيرٍ؛
وَالْخَيْسُ، يَشْرَبُ مِنَ الْكَيْسِ، بِالذَّرْهِمِ، فَيَطْرَحُ ثَقِيلَ الْمَهْمِ. وَدَاءُ
الْمَسْرَةِ الْعَقْلُ، وَدَوَاءُ الْحَزَنِ الْجَهْلُ، وَالْأَبْدَانُ الْمُغْتَبِطَةُ وَثَاجٌ. غَايَةٌ.

تفسير: الْفِلْسُ وَمَنَاعُ: مَسْبُودَانِ كَانَا لِيَطِيءُ؛ وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ فَدِهِمْ: أَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْفِلْسِ وَمَنَاعِ. وَالْإِصْرُ هَاهُنَا:
الثَّقْلُ، وَفِي غَيْرِهِ الْعَهْدُ. وَمَهَنٌ: خَدَمٌ. وَالْمُهْنُ: جَمْعُ مَهُونٍ وَهُوَ الْخَادِمُ:
وَالْمُدْهَنُ: قُرَّةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ. وَالتَّلْهَنُ: مِنْ لَهَنْتُ
الضَّيْفَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَبْلَ اسْتِوَاءِ الطَّعَامِ. وَأَغْدِرُ أَيَّ اتْرَكَ بَقِيَّةً وَهِيَ
الْعُدَارَةُ. وَالْقَرِيُّ: مَجْرَى الْمَاءِ مِنَ الْغِلَظِ إِلَى الْوَادِي. وَالْعَبْقَرِيُّ هَاهُنَا:
الرَّجُلُ السَّيِّدُ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عُمَرَ: «فَلَمْ
أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قَرِيَّةً» أَيَّ يَسْمَلُ عَمَلًا؛ يُقَالُ: جَاءَ يَفْرِي الْقَرِيَّةَ إِذَا
عَمِلَ عَمَلًا مُخَكَّمًا مِنْ عَدْوٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْكَيسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْرِ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ تَمْنَعُونَا بَطْنَ وَجْهِ فَاِنْتَا لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسٍ وَمِنْ خَمْرٍ^(١)
وَالْوَثَاجُ: جَمْعُ وَثِيجٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

(١) إِنْ تَمْنَعُونَا الْحُ نَسَبُهُ ابْنُ الْمَكْرَمِ فِي مَائَةِ كَيْسٍ مِنَ اللِّسَانِ لِأَنَّ الْمُنْدِي قَلْبَ بَيْنِ عِبْدِ الْقَدُوسِ
ابْنِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعٍ. أَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَوَّلَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَكَانَ مَعْنُوفًا بِالْعَرَابِ. وَأُورِدَ
صِدْرُهَا كَذَا: «فَإِنْ تَمَسَّقَ مِنْ أَعْيَابِ وَجْهِ فَتَا» وَقَالَ: الْكَيْسُ: نَيْذُ التَّمْرِ.

رجع : بَدَأَ لِيَجْنُ نَطْفَ (١) عَلَى ذِي نَطْفٍ ، فِي الْأُذُنِ أَوْ فِي الْفُرَادِ .
فَانْسُقْ لِنَطْفِكَ وَسُقْ ، وَإِنْ فَسَقَ جَارُكَ فَلَا تَنْسُقْ ، وَارْتَبْ غَرِيْبَتَكَ أَنْ
تَبْسُقَ ؛ إِنْ أَلَّهَ يَأْخُذُ بِأَيْدِي الْأَبْرَارِ . أَنْسَكَ ، وَفِي مَشِيكَ فَسَكَ ، فَلَ
جَائِعٍ وَجَدَ قَرِكَ ، لَا مُضْطَرِّ أَكَلَ فَأَبْرَكَ ؛ وَأَعَانَ اللهُ رَجُلًا كَالرُّودِ
الْهَرِيمِ لَا حَلَبَ عِنْدَهُ وَلَا طَلَبَ . لَا يَزَالُ الرَّجُلُ غَيْرًا مَا انْتَفَعَ بِهِ أَهْلُهُ
وَمَتَى عَدِمُوا الْمَنْفَعَةَ مَلَوْهُ . مَا أَحْسَنْتُ وَلَا أَجْمَلْتُ ، أَكَلْتُ فَمَا أَتَمَلْتُ ،
وَشَرِبْتُ فَمَا أُسَمَلْتُ ، كَمْ أَفْنَيْتُ أَشْهُرًا وَأَهْلَيْتُ ، وَأَقْدَمْتُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ
فَمَا هَلَلْتُ ، وَرَفَعْتُ الصَّوْتِ فَأَهْلَلْتُ ، وَأَهْلَيْتُ وَعَلَلْتُ ، وَكَأَنِّي مَا فَعَلْتُ .
شَغَلْتُ الْهَيْمُ ، عَنِ النَّهْمِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ شَغِلَ بِذِكْرِ اللهِ . وَبَصُرْتُ الشَّمِيمُ ،
بِالْوَمِيضِ الْمَسِيمِ (٢) ، فَخَابَ الشَّامُ ، وَشُقِيَ النَّامُ . وَالْمَخْلُوقِ بِالْقَدْرِ
تَصْرِيفُ . لِيَكُنْ قَبْرِي مِنْ صِفَاتِهِ اسْمَانِ ، سُمِّيَ بِهِمَا نَبِيَّانِ ، يُونِسُ
فِيمَنْ قَالَ بِكَسْرِ التَّوْنِ ، وَالْيَسَعَ بَعْدَ سَقُوطِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَإِذَا مَتَّ لَمْ أَحِضْ
أَكَانَ خَبْرِي اسْمَ الصَّدِيقِ يُوسُفَ إِذَا فَتَحَتِ السَّيْنُ أُمَّ سِوَاهُ . جَاءَ
الْمِنْصَفُ ، بِمِخْصَفٍ ، إِلَى جَانِبِ الْأَصْفِ ، فَكَلَّمَهُ بِالصَّنْصَفِ (٣) ، وَلَعَلَّهُ
أَفْضَلُ مِنَ الْمُنْتَصَفِ . وَالْجَيْرَانُ ثَلَاثَةٌ : أَوْلُهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ طَهْرُكَ ،

(١) نطف الجن : قلمته السمع . وانسق لفظك : قلمه واجهه على نسق واحد .
والغريبة : التواء التي تزدح ، والغبية ساعة توضع في الأرض ، والنحة أول ما تبت . وتبوق
تطول . وانسك : من انسك وهو العبادة والطاعة . وأكل : يقال أكل الرجل بيرة أي أعباه
وأكل الرجل أيضا أي كل بيرة . وأبرك بيرة : أتاخه .

(٢) الوميض : لمان البرق وهو أن يومض إضاءة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض ، وليس في حفا
يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون . والشيم : المنظور من بيد .

(٣) المنصف : المشوي من الأرض .

وَزِدَّةٌ فَاسْدَرَكَ، إِمَّا غَمَرَكَ^(١) وَإِمَّا غَمَرَكَ . وَالثَّانِي كَأَنَّ الْبَحْرَ قَصَى الْفَرْضَ ،
وَلَمْ يَرُوكَ وَلَمْ يَرُوِ الْأَرْضَ . وَالثَّلَاثُ كَالْخَلْبِ ، كَأَنَّهُ جَلْبٌ ؛ فَالْمَرْبَ
الْمَرْبَ مِنْ سُوءِ الْجَوَارِ . وَقَدْ يَكُونُ الْمَنْظَرُ حَسَنًا ، وَتَعْدُ فِي الطَّعْمِ أَسْنَا ،
كَمْ شَرِقٍ ، عَنْ مَاءِ أَزْرَقٍ ، وَالْحَيَاةُ كَثِيرَةٌ الصَّابِ ، وَقَلِيلٌ فِيهَا الضَّرْبُ^(٢)
وَالضَّبَّاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : النطفُ القرطمة ، وفسادٌ في القلبِ ؛ يقالُ سِيرٌ نطفٌ إذا هجمتِ
الغدةُ على قلبه . فسكٌ أي أمش هونًا ؛ يقالُ ساكٌ يسوكُ إذا مشى مشيًا ضعيفًا .
ولا طلبٌ أي لا يطلبُ عليه . وأتملتُ : تركتُ بقيةً من الطعامِ وهي
الجمالةُ والتَّميلةُ . وأسملتُ : تركتُ سلا وهو الماء القليلُ . وأهللتُ الشهرَ
إذا دخلَ على هلاله ؛ وأصله أن يرى الرجلُ الهلالَ . وهللتُ إذا نكلتُ ؛
يقالُ : حملَ فما هللَ ؛ قال كعبٌ :^(٣)

لَا يَقَعُ الطَّنُّ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتُهُ مِهْلٌ ؛ قال ابنُ أحررَ :

يَهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا كَأَيُّهُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ^(٤)

وَالهِيمُ : جمع هَيْاءَ . وَالهِيَامُ : داءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَقَدَوَاهُ أَنْ تُقَطَعَ حِيَالُ

(١) غمرك (بالتحفيف) : من غمره الماء إذا غلامه وغطاه . وغمرك (بالتشديد) : دفكك وقذف بك .

(٢) الضرب (بالتحريك وتكن راؤه) : العسل الأبيض

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني شاعر جاهلي أمرك الاسلام وأسلم ومدح النبي
صلى الله عليه وسلم بقصيدته المروقة (بانت ساد) وهذا البيت آخر بيت فيها . لا يقع الخ
يريد أنهم يواجهون القتال فلا يفرون ولا ينهزمون فيقع الطن في أبارهم .

(٤) يهل بالفرقد الخ يريد إذا انجلى لهم السحاب عن الفرقد وهو النجم وكانوا يهتمون به
رضوا أصواتهم بالتكبير كما يهل الراكب التي يريد عمرة الحج . وقيل المراد بالفرقد هنا وقد
البقرة الوحشية ، فإذا رآه وهم في مظارة بيعة لا مابها طمروا أنهم قريبوا من الماء والاعتبار
على هذا مناه الصد .

أذرعها . والنهيم : زجر الإبل . والشيم : جمع أشيم وشيماء وهو الذي به شامة .
والنصف : الخادم . والنصف يختل وجهين : أحدهما أن يكون الذي يخرز
به ؛ والآخر أن يكون السيف وهو شاذ ؛ قال الشاعر :

مزادة الرأكب فيها إذا لم ينتص المخصف لم تفتح
بني بالزادة ما هنا كرش بئر قد سقى ماء كثيراً لتفتظ كرشه بالمقازة ؛
والعنى أنه إذا أراد شرب ما في الكرش عقر البئر بالسيف ؛ وهذا نحو من
قول الآخر :

وخرقاء يستاف الدليل ترابها وليس بها إلا الباني مخلف^(١)
الباني : السيف . والمخلف : المستقي . والأصف والصف جميعاً : الكبر .
والمتنصف : المخدم ؛ قال الشاعر :

فإن الإله تنصفته بالأعق والأحوبا
والخلب : الحماة . والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه . والضجاج :
ضرب من الصنغ ، والعرب تصف العسل والضجاج إذا اجتمعا ؛ قال
حميد بن ثور :

ألا إنما هند جنية وطعم الضجاج وطعم العسل
رجع : إن ركب طلبت المير^(٢) ، في بني نمير ؛ فلاقبن ، المطلب في
بني القين ، والبر المدوس ، في بني سدوس . عد القين ، عن نصر بن
قيس . ذهب المصيف ، وفصيلك الحبل الحصيف . إن كان على جراب ،

(١) الخرقاء : المقازة . واستاف الليل نراها : شبه له ليل أعلى قصد هو أم على جور .

(٢) المير : مصدر طرعه وأده يرمم . يرا إذا أزعج بيرة وهي الطام بجانب لهم . والبر

المدوس : المدروس .

مَنْ رَأَى ، فَلَمَلَّ بِجُرَادٍ ، حَيًّا مِنْ مُرَادٍ . قَلَّ بِلَاءُ الْهَيْبَةِ ، إِذَا شَفَّتِ الْهَابَ
مِنَ الْمَوْهَبَةِ ، مَا لَقِيَ بَنُو ذَهَلٍ ، وَلَوْ سَقُوا مِنَ الْمُهْلِ ، طَلَّتِ الْهَيْبَةُ ، عَلَى
بَنِي قَيْلَةَ ، وَالصَّبْحُ يَمِدُّ حُسْنَ انْبِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنُو الْقَيْنِ : مِنْ قَضَاعَةٍ . وَبَنُو سَدُوسٍ (بِفَتْحِ السِّينِ) : فِي
شَيْبَانَ ؛ (وَبِضْمِهَا) فِي طَبِيٍّ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَكَانَ غَيْرُهُ يَقُولُ
السَّدُوسُ (بِالضَّمِّ) الطَّيْلَسَانُ ، وَسَدُوسٌ (بِالْفَتْحِ) الْقَيْلَتَانِ . وَقَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ
إِنَّ السَّدُوسَ فِي الطَّيْلَسَانِ مَضْمُومٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسَمِيِّ أَنَّ السَّدُوسَ
(بِالْفَتْحِ) الطَّيْلَسَانُ وَسَدُوسٌ فِي الْقَيْلَةِ (بِالضَّمِّ) . وَنَصْرُ بْنُ قَعِينٍ : مِنْ
أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ . وَالْحَبْلُ الْحَصِيفُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْوَقْتَ ذَهَبَ وَالْمَعِيشَةُ صَعِبَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مِرَاسٍ . وَأَمْلُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
الْتَوَقُّقِ لَا تَدْرُؤُ حَتَّى تُعْصَبَ فَنَحْدَاهَا ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ عَصُوبٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْجَطِيئِيُّ :

تَدْرُؤُونَ أَنَّ شِدَّةَ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ وَتَأْتِي إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدْرُؤُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

بِتِنَا عُدُوبًا بِلَاءِ مَاءٍ وَلَا لَبِنٍ حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَصَبُوا أَيْبَقَهُمْ بِجِبَالِ رِحَالِهِمْ فَدَرَّتْ كَمَا تَدْرُؤُ عَلَى الْفُضْلَانِ .
وَالْعُدُوبُ : الْمَتَنِعُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَاحِدُهُمْ عَادِبٌ . وَجُرَابٌ وَجُرَادٌ :
مَوْضِعَانِ . وَاخْتَلَفَ الْمَبْرَدُ وَشَلَبٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا وَالنَّعْرَا
فَكَانَ الْمَبْرَدُ يُنَشِدُهُ بِالذَّالِ ؛ وَكَانَ شَلَبٌ يُنَشِدُهُ بِالْبَاءِ ؛ وَالْبَصْرِيُّونَ الْمُتَقَدِّمُونَ
يُنَشِدُونَهُ بِالْبَاءِ . وَحُرَادٌ أَكْثَرُ تَرَدُّدًا فِي الشَّرِّ مِنْ جُرَابٍ . وَرَأَى :

مِنَ الرَّيْبَةِ . وَالْمَعْنَى إِنَّ رَأْيَكَ الرَّجُلُ فَإِنَّكَ تَعِدُّ مَا تَرِيدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَمُرَادُ :
ابنُ بِحَايِرٍ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَيُقَالُ اسْمُ مُرَادٍ عَمْرُو ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُرَادًا لِأَنَّ
النَّسَابِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَمَرَّدَ مِنْ قَوْمِهِ بِالْيَمَنِ . وَالْبِلَاءُ : مَصْدَرُ
بَالَيْتُ فِي مَعْنَى الْمُبَالَاةِ . وَالْهَيْبَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْوَهْبَةُ : غَدِيرٌ فِي
صَخْرَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَوْكَ أَشْعَى لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ (١)
وَالْهَابُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَصَبَّعَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَثَبْرَهُ * جُبًا تَرَى جِجَامَهُ مُنْخَصَرَةً
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لَهَابَ الْحِرَّةِ (٢)

وَأَشْتَقَاقُ الْهَابِ مِنَ لَهَبِ النَّارِ . وَذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ : مَعْرُوفُونَ ، وَأَشْتَقَاقُ
ذَهْلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَضَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي قِطْعَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ ؛ وَأَنشَدَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالذَّوِّ مَذْعُورٌ (٣)
وَالْمُهْلُ هُوَ عَكْرُ الزَّيْتِ ، وَيُقَالُ بِلٌ هُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِثْلِ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرَّصَاصِ وَنَحْوِهَا . وَيُسَمَّى الصَّدِيدُ : مُهْلًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ نَفْسِهِ وَأَقَارِبِهِ وَلَا يَجْعَلُ بِمَا لَقِيَ الْبُعْدَاءُ . وَبَنُو قَيْلَةَ :

(١) ولقوك أشعي الخ يروي صدره : « ولقوك أطيب إن بنك لنا » ويروي أيضا :
« لو يحل لنا »

(٢) الملا وثيرة : موضعان . والمهب : البئر الكثيرة الماء الباردة القصر ، ولا تكون جيا حتى
تكون كما وجد لا كما حفره الناس . والجلم : جمع جنة وهو ما اجتمع من ماء البئر . والحرة :
حرارة العطش .

(٣) واحدة : من الوحده وهو ضرب من . السر والهو : الغلاة الراسية . وطفهوب : خائبه

الْأَوْسُ وَالْمُزْرَجُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَنْصَارَ قُصِدُوا بِمَدْرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْقَعَ يَوْمَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَتَهُ الْحَرَّةَ وَإِيَّاهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ الْخَيْرَ فِي الْمَآبَةِ ، كَمَا أَنَّ عُقْبَى اللَّيْلِ صَبَاحٌ .

فصل غاياته حاء

قَالَ أَبُو الْمَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التُّوْحِيُّ :

رَبِّ الْعِزَّةِ إِنْ شِئْتَ أَلْحَقْتَ سَمَاوَةَ كَلْبٍ بِالسَّمَاءِ ، وَبَدْرًا الْمَنْسُوبَ إِلَى يَحْيَى بِالْبَدْرِ الَّذِي هُوَ الزُّبْرَقَانُ ، وَفَرَقَدَ الصَّوَارِ بِالْفَرَقَدِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ عِيُونَ الْأَدْلَاءِ ، وَجَمَعْتَ الْعَالَمَ فِي مِثْلِ السَّنْفِ ، وَطَوَّأْتَ الْأَرْضَ فِي أَصْنَرٍ مِنْ حَلَقَةِ الدَّرْعِ ، وَلَا يُعْجِزُ قُدْرَتَكَ الْمُسْتَصْعَبَاتُ ، تَجَمَّلُ مَتَى أُرِدْتَ حَبْلَةَ السَّمُرَةِ حَبْلَةً فِي أَحْشَاءِ الْحَيَوَانِ ، وَإِعْلِيْطَ الْمَرْخِ عِلَاطًا فِي خَدِّ الْبَعِيرِ ، وَغَاضِيَةَ الْبَيْلِ غَاضِيَةً مِنَ النَّارِ ، وَجَوْنَةَ النَّهَارِ تَنُومَةً يَخْدُمُهَا ^(١) وَالِدُ الْعَنَانِ ، وَأَيُّ مُعْجِزٍ لَسْتَ عَلَيْهِ بِقَدِيرٍ . تُصَبِّرُ جَنِيَّ الْكَعْبِ سَكَاً لِلْمَفَاضَةِ ، وَتَأْمُرُ لِأَمْحَةِ الْمِضِلِّ فَيَكُونُ قَبِيصًا لِلْكَمِيِّ ، وَنِصَالَ الْبَيْهِيِّ فَتُصْبِحُ بَيْنَ مِشْقَصٍ وَمِعْبَلَةٍ فِي كَنَائِنِ الْبَيْهَمِ . فَاذَا قَضَيْتَ نَطَقَ الْبَيْلُ مُسَبِّحًا لِعَظَمَتِكَ ، وَالنَّهَارُ خَاضِعًا لِمُلْكِكَ ، وَلَكَ الْفَهْمُ عَنْ كُلِّ جَرِيْسٍ ^(٢) حَتَّى وَفَعِ الْحَافِرِ وَقَيْبِ الْمَاءِ . وَقَرِّعِ الْحِجْلَ أَخَاهُ . مَا يَقُولُ الْغَلْخَالُ فِي رِجْلِ الْكَاعِبِ وَكُلُّ قَوْلِهِ تَعْبِيدُكَ إِنَّهُ يُجْلَفُ إِنْ

(١) يخدمها : يقطها .

(٢) الجريس (بالفتح ويكسر) : الصون أو خبه . والحجل (بالكسر والفتح) : الخلد والوجه أحجل وحجول .

الْحَالِيَةَ سَتَعَطُّ^(١) وَالْغَدَلَةَ سَتْرِمٌ ، وَالنَّاعِمَةَ سَتْبَاشِرُ التُّرَابِ ؛ فَاتَّقِ
الله في المَعْدَى وَالْمَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَدْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، يُقَالُ هُوَ حَفَرٌ رَكِيَّةٌ
بَدْرٌ ، قَسَمَتْ بِاسْمِهِ ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْأَمَاكِينِ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الرَّجُلِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ نَجْرَانُ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ^(٢) بْنِ سَبَأَ بْنِ بَشُجْبٍ .
وَحَيَوَانُ (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ . وَالزُّبْرِقَانُ : الْبَدْرُ .
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزُّبْرِقَانُ لِلْمَعَانَةِ ؛ يُقَالُ : أَرَاهُ زَبَارِقَ الْمَنِيَّةِ أَيْ لَمَعَاتِهَا .
وَاخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ الزُّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَاسْمُهُ الْحُصَيْنُ ، قَبِيلٌ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ الْقَمَرِ .
وَرَوَتْ الرِّوَاةُ أَنَّهُ قَالَ لِحَطْبِيئَةَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَاوِرَهُ : أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِنَا
فَأَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ وَكَانَ ذَاهِبًا بِأَبْلِ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ يُؤَدِّيهَا
إِلَى عُمَرَ . وَقِيلَ سُمِّيَ الزُّبْرِقَانُ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْبِغُ عِمَامَتَهُ بِالزَّعْفَرَانِ . وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ الْمُخْبَلِ :

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٣) مَحْجُونٍ سَبَّ الزُّبْرِقَانَ الْمُحْصَفَرَا
قَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الْعِمَامَةَ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ : الدُّبُرَ . وَكَانَ
الزُّبْرِقَانُ فِيمَا قَبِيلَ يُرْمَى بِالذَّاءِ الْمُضَالِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُمْ مِنْ
يُرْمَى بِذَلِكَ . لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ غَيْرُ الزُّبْرِقَانِ ، وَهُمْ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ،
وَالطَّفَيْلُ بْنُ مَالِكِ أَبُو عَامِرِ بْنِ الطَّفَيْلِ ، وَقَابُوسُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَخْيَ ، وَكَانَ
يُلَقَّبُ جَيْبَ الْعُرُوسِ ، وَالزُّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ السَّعْدِيِّ . وَالْفَرَقْدُ : وَالدُّ الْبَقْرَةُ

(١) الحالية ما : التي ابيت الحلى . وعطت المرأة تطل عطلا وعطولا وتمطت إذا لم
يكن عليها حل . والغدلة (وتكرر داله) : المرأة الخليفة الساق المستديرتها . وترم : تصيرمة .
(٢) قال ياقوت الحموي : زيدان بن سبأ كذا ذكر في كتاب الكلب بخط صحيح ، وفي كتب
غيره « زيد » روى ذلك الزبدي من العرق .

(٣) فهم أهلات : يروى صدره أيضا : « وأشهد من عوف حلولا كنهة » .

الْوَحْشِيَّةِ . وَالصَّوَارُ : قَطِيعُ البَقَرِ . وَالسَّنْفُ وَعَاهُ ثَمَرَةُ المَرِّخِ ، وَيُقَالُ بِلِ
السَّنْفِ الوَرَقَةُ مِنَ المَرِّخِ . وَالْحَبْلَةُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثَمَرِ العِضَاءِ ، وَيُقَالُ هُوَ ثَمَرُ
السَّمْرِ . وَقِيلَ هُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ . وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : الحَبْلَةُ صِبَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ
ثَمَرِ الطَّلْحِ . فَمَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَمَرَةَ الطَّلْحِ تُسَمَّى حَبْلَةً عِنْدَهُ ، وَأَشَدُّ
لنَمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ

وَ كُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعَاثُ وَالْحَبْلَاتُ خَوَاتٌ مَلَقٌ
وَالْحَبْلَةُ : مَا فِي بَطْنِ الحَامِلِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَ التَّهْيُ عَنْ بَيْعِهَا . وَالإِعْلِيطُ : وَعَاهُ
ثَمَرَةُ المَرِّخِ أَيْضًا ، وَتُشَبَّهُ بِهِنَّ أذُنُ الفَرَسِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : (١)
وَأَذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْلِيطِ مَرِّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وَالْحَشْرَةُ : الدَّقِيقَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّرَّةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَشَّرَ النَّبْتُ إِذَا ظَهَرَ ،
وَكَانَتْ مِنَ الإِبْتِغَاعِ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ أذُنٌ مَشْرَةٌ . وَالإِعْلَاطُ : سِمَةٌ فِي خَدِّ
البَعِيرِ . وَالغَاضِيَةُ : الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ الوُقُودِ غَاضِيَةٌ
وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الأَضْدَادِ . وَجَوْنَةُ النَّهَارِ : الشَّمْسُ . وَقَالَ قَوْمٌ لَا تُسَمَّى
جَوْنَةً إِعْنَادَ الغُرُوبِ . وَالتَّنُومُ : نَبْتُ يَسُودُ كُلُّهُ وَهُوَ نَبْتُ تَأْكُلُهُ النِّعَامُ .
وَالعَفَّانُ : أَوْلَادُ النِّعَامِ لِأَنَّهَا مِنْ لَفْظِهَا إِنَّمَا يُقَالُ رَأُلٌ لِلوَاحِدِ ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ : وَاحِدُهَا حَفَّانَةٌ . وَالكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُشَبَّهُ بِجَنَاهُ مَسَامِيرُ
الدَّرُوعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُهَا إِذَا نُثِلَتْ سَالَتْ وَلَمَّا تَقَرَّصَ
تَقَرَّصَ : تَنَفَّمٌ . وَالسَّكُّ : عَمَلُ المَسَامِيرِ ، يُقَالُ دَرَعٌ مَسْكُوكَةٌ إِذَا قُورِبَتْ

(١) هو أوس بن حجر بن عبد ، أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم . كان يكنى أبا مريح ، وهو

شاعر جاهلي . وصفه : خلا من عمره .

مساميرها؛ ويسمى المسبار سكباً. والمفاسنة: الوايسة. ولائحة المزل: آخر ما يبقى من السراب؛ وهذا من مستطير كلامهم التي وضع في غير موضعه؛ لأن المزل: التي قد أضل ناقة أو غيرها. ولائحته: التي تلوح له فيظن أنها ماله. وإنما قيل ذلك لسراب لأن المزل يتوهم كل شيء يلوح ضالاً؛ فظنوه لا تصح. ونصال البهيمى: شوكها. والشقص: ضرب من النصال مستطيل. والمبيلة: ضرب منها عريض. والكنائين: جمع كنانة وهي الجعبة. والبهيم: جمع بهيمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يؤتى له؛ وقال أمرهم بهيمة إذا كان لا يعرف مسلكه.

رجع: غفرانك اللهم. عرفت الدنيا لو نعت المرأة، وعليت أنها أخون من الورقاء، وشر العلم علم لا ينتفع به. ومن عقد نكاح المومس على غيرة لم تنتج الملامة عليه، ومن خطب الفاجرة على علم فهو بما فعل ملوم. ولا تمزق السللة ثوب الراعى البيب، ولا تقتل عقيلة الملح ذاعقل. دغ ماضر وصعب إلى ما تقع وهان، وخل ما غمر إلى ما غمر، واترك المضلة إلى المرشدة؛ فإن طرقات الخير كثير. واستوهب الذي يقتل بورق الحوأة ورق الحوأة كما يقتل بنصال السهام. والعلاميل والصردان مقدسة له في المعارف والشجر والزاد وتعت الألسن وفوق الأتباج، وينبت السللة من السلمة، ويهلك مرودة الأشراك، بالمرودة من الأراك، والرب يستجار لا يخرج مما يقضيه الجمد ولا الحيوان، ولا يفعل إلا ما رضى وشاء؛ وغير متعلق به الزين والخطأ ولا شيء من الدنابات. هل يصيب الاجتهاد وقد سبق حكمه أنى من أهل النمار، أم يضربني التقصير وقد نددت عليه

أَنْتِ فِي دَرَجَةِ الْأَبْرَارِ ! وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ فَاسْأَلُهُ الْإِنْعَامَ عَلَيَّ بِتَعْيِيبِ
عِبَادَتِهِ إِلَيَّ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الورقاء هاهنا : الذئبة ؛ ويقال إنها إذا رأت بصاحبها دماً
عدت عليه فأكلته ؛ ويقال إن ذلك معروف من أخلاق الذئاب ؛
قال رؤبة :

فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَسْمِ * وَرَقَاءَ دَمِي ذَنْبِيهَا الْمُدْمِي (١)

وقال الفرزدق :

وَكَنتَ كَذِئْبِ الشَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ قَلَى الدَّمِ (٢)
والمؤمس : البغي . وعقيلة الملح : الدرّة . والحواءة : شجرة صغيرة يشبه
بورقها نصال السهام . والحواء : نحو مائة بيت من بيوت الأعراب تجتمع .
والورق الثاني : الشباب من القوم ؛ قال الشاعر :

إِذَا وَرَقُ الْفَتِيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ (٣)

والصلاصل هاهنا : جمع صلصلة وهو بياض في معرفة الفرس ، وهو في غير هذا
الموضع الفاخنة . والصلصلة أيضاً : بقية الماء في الزادة وغيرها . والصردان :
جمع صرد وهو بياض في ظهر الفرس يقال إنه من أثر السرج . والصردان :
في غير هذا : جمع صرد وهو طائر ينشأ من به ؛ قال الراجز :

(١) فلا تكوني الخ مخاطب به امرأته . يريد لا تكوني - إذا رأيت الناس قد ظلموني -
على منم فتكوني كهذه الذئبة .

(٢) أحد على الهم : أقبل عليه .

(٣) إذا ورق الفتيان الخ هو لعدة بن خشم بن كرز بن أبي حبة ينتمي نسب إلى الحلاف
ابن قضاة ، يصف قوما قطعوا مفازة ، وقبه :

يقل بها الجاهل قلب طرفه يرض على إيهله وهو واقف

آذَنَ بِالْبَيْنِ صُرَيْدُ الضَّالَّةِ * فَظَلَّ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بِلْيَاةٍ (١)

يَنْزُو كَنْزُو الْعُظْمَى فِي الْحِيَالَةِ

وَالصُّرْدُ أَيْضًا: عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهِيَ صُرْدَانٌ يَكْتَنِفَانِهِ . وَالسَّلْمَةُ: الشَّجَرَةُ المَرْوُوقَةُ . وَالسَّلْمَةُ: الصَّخْرَةُ . وَالرَّادَةُ: الوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِ الأَرَاكِ .

رَجَعُ: شَهِدَتْ بِكَ الحَمَامُ ذَاتُ الطُّوقِ المَسْبُوحِ، وَالعِلاطِ الأَسْوَدِ وَسَعْدَانَةُ البَعِيرِ الجَلْعِدِ (٢)، وَكذلك الأَعْرَبَةُ: ذُوَابَةُ الجَارِيَةِ، وَابْنُ دَايَةَ وَصَاحِبُ الحِجْبَةِ . وَهَلْ يَجْعَدُكَ مُدْرِكٌ أَوْ مَحْسُوسٌ أَوْ بِكَ تَقْرُ النُّسُورُ: نَسْرُ جَرَبَةِ، وَالوَاقِفُ عَلَى النَّبِيلَةِ، وَالسَّاكِنُ فِي الحَوَافِرِ الوَاقِبَةِ . مَا الجَوْزَاءُ لَمِيَّةٌ حَبَطًا، وَالأَكَلَةُ حَبَطًا، وَالمَحْسُوبَةُ شَرَطًا؛ فِي نَفْسٍ مُكْثِرٍ صَخِيٍّ، جِيْدٌ بَعْدَ الوَسْمِيِّ يُوَلِّي، فَانْفٍ مِنْ نَعْرِ الفَصِيلِ، عِنْدَ الأَصِيلِ، وَنَعْرُ القَزَمِ، رَاعِي المَزَمِ، وَأَهَانَ الفِرَزِ، مَخَافَةُ الوِزْرِ، بِأَهْوَنَ مِنْ جَوْزَاءِ النُّجُومِ فِي مُلْكِ الجَبَّارِ القَدِيمِ . يَا نَفْسِ أَكْثَرِي التَّسْبِيحِ، تُخَصِّي بِثَوَابِ رِيحٍ . مَنْ أَطْلَعَ فِي كَهْلِ شَهْبًا، وَأَخْرَجَ مِنَ المَعْدِنِ ذَهَابًا، وَمِنَ الكَلَالِ لَهَبًا، وَأَطْفَأَ جَمْرَةَ الشَّمْسِ مَغْرِبًا، وَأَنْطَقَ بِمَحْمَدِهِ عَجَبًا وَعَرَبًا، أَصْبَحَ لِشِئَاءِ مُسْتَوْجِبًا، عَظَمَتُهُ النِّزَالَةُ إِشْرَاقًا وَالنِّزَالُ نَزِيًّا، وَالتَّوَافِرُ بِزَعْمِهِمْ خَوْفَ الأَسَدِ، وَالرَّاقِعَاتُ غِيبُ المَطَرِ . كَمْ قَهْرٍ جَادٍ، يَحْتَرِشُ لِصِغَارِ أَوْلَادِهِ، عَدَّتْهُ عَنِ الرُّوحَةِ إِلَيْهِمُ العَوَادِ، وَلَقِيَ الحِمَامَ بِالمِرْمَادِ؛ كَأَنَّ بِكَ وَقَدْ دُعِيَتْ فَارِسَ الأَعْوَادِ (٣)، وَانْقَطَعَ مِنْكَ رَجَاءُ العَوَادِ، وَجَدَّتْ بِكَ

(١) الضالة: واحدة الضال وهو شجر الدر (من شجر الشوك) . والبلياة: البرد

في الدر مثل الببال .

(٢) الجعد: الصلب القديد .

(٣) الأعواد: جمع عود وهو الخشب . وأراده ما يحمل عليه الميت إلى قبره .

جَدَادٍ ، وَقَالَ وَارْتُكَّ هَلْ مِنْ عِيَادٍ ، لَا أَوْ يَأْذَنَ بَاعِثُ الْعِيَادِ . أَيُّهَا اللَّامِسُ
 يَدَ الْبَغِيِّ بِئْسَ الْمُتَمَسِّ شَرِكُ الْقِتَادِ ، فَاجْعَلْ يُنْمَاكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ لَا تَمْلِكُ
 شَيْئًا مِثْلَ الْبَرِّ ، وَفَمَكَ مِنَ الطَّامِ كَالطَّائِرِ مَعَ الْوَاكِرِ يُؤُوبُ إِلَيْهِ
 عِنْدَ الظَّلَامِ . وَلِتَكُنْ عَيْنُكَ مِثْلَ عَيْنِ الْمَاءِ تَأْمَنُ مَضْرَبَهَا أَنْتَ وَالنَّاسُ ،
 وَلِسَانُكَ مِثْلَ الْأَقْوَانِ شَرُّهُ مُضِيبٌ مَادَامَ غَائِبًا فِي السَّفَاةِ . وَأَشْهَدُ شَرَقَهُ
 وَمُسْتَبِيحَهَا النُّورَ عَلَى تَقْوَاكَ اللَّهُ طِفْلَيْنِ وَفَتَيْنِ وَكَهْلَيْنِ وَمَوْلَيْنِ فَهِيَ
 نِيَمُ الشَّاهِدَانِ ، وَلِتَكُنِ الْكِرَاكِبُ عَلَيْكَ مِنَ الشُّهُودِ . وَارْتَبِ ذِكْرَ
 اللَّهِ عَلَى جِيَاهِ السَّاعَاتِ فَصُحْنُ أَبِي الصُّحُفِ ؛ وَلَا تَقُلْ يَمْضِينَ فَيَنْقُضِينَ .
 وَأَسْتَأْنِفُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ ، قَلَمًا أَنْجَحَ هَرَمٌ ، وَقَبْلَكَ قِيلَ : هَلْكَ دَرِمٌ ، فَلَا
 يَطِيرُنْ بَارِئِ النَّهَارِ وَلَمْ تَعُدْ بِوَادِمِهِ وَخَوَافِهِ ^(١) حَسَنَاتٍ يُعْتَمَنُ مَعَكَ ،
 وَلَا يُورَثُنْ عَنْكَ ، فَبَيْسَ الْمَالِ مَالٌ اقْتَسَمَهُ الْوَارِثُونَ . وَاعْتَمِ غُرَابَ
 الْجِنْحِ ^(٢) إِذَا الْبَسَ الْبَسِيطَةَ أَثِثَ الْجِنَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : ذات الطوق المسجد : المرأة وهي تسمى الحمامة . والملاط
 هو طوق الحمامة المعروفة . وكِرْ كِرَةً البعير تسمى السعدانة والحمامة ؛ ويقال
 للحمامة من الطير سعدانة أيضاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إِذَا سَعْدَانَةُ الْجَبَلَيْنِ نَاحَتْ عَزَاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا رَنِينًا
 الْمَزَاهِلُ : الْفِرَاحُ ، وَيُقَالُ نَاحَتْ عَلَيْهِ وَنَاحَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتَهُ .
 وَيُقَالُ لِدُوَابَةِ الْجَارِيَةِ غُرَابٌ . وَابْنُ دَايَةَ : الْغُرَابُ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَأَعْلَى الْوَرِكِ
 مِنَ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ غُرَابٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِعَجَبِ الْعَجَابِ * خَمْسَةُ غُرَبَانَ عَلَى غُرَابٍ

(١) القوام (وواحدتها قدمة) : أربع أو عشر ريشات في مقدم جناح الطائر . والمواقي :
 ريشات إناطهم الطائر جناحه حيث أوهى الأربع للهواقي بيد الناكب أوهى سبع ريشات
 بعد السبع المقدمات .

(٢) الجنج : الطائفة من الليل . والآيت : الكثير العظم .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَقَرَّبَيْنَ بِالزَّرْقِ الْجَمَائِلَ بَدَمًا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْزَا كَيْهَا الْخَطْرُ
 مَعْنَى بِالْخَطَرِ مَا تَلْبَدُ مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرِ بِذَنَبِهِ فَيَجْتَمِعُ عَلَى الظَّهْرِ . وَتَقَوَّبَ :
 تَقَشَّرَ . وَالزَّرْقُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَمَائِلُ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ : جَمْعُ جَمَلٍ ، وَلَا يُقَالُ
 جَمَالٌ وَلَا جَمَائِلٌ وَلَا جَمَالَةٌ إِلَّا لِدُّ كَوْرٍ خَامَةً . وَالْحَجَبَةُ : رَأْسُ الْوَرِكِ
 الْمُشْرِفِ عَلَى الْفَخْذِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهُ حَبَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ (٢)

وَالْفَالُ : عِرْقٌ فِي الْفَخْذِ . وَيُقَالُ هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي فِي خُرْبِ الْفَخْذِ وَهُوَ
 تَقَبُّ فِي عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهَا بِالْوَرِكِ . وَتَشْرُ جَرَبَةٌ هِيَ أَحَدُ التَّسْرَيْنِ :
 الْوَاقِعِ وَالطَّائِرِ . وَجَرَبَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

وَخَوَّتْ جَرَبَةُ النُّجُومِ فَمَا تَشَّ رَبُّ أَرْوِيَّةٍ بِحَمْرِي الْجَنُوبِ

وَالنَّيْبِلَةُ : الْجَبِيَّةُ . وَالنُّسُورُ تَسْقُطُ عَلَيْهَا . وَالنَّسْرُ : مِثْلُ النَّوَاةِ يَكُونُ فِي بَطْنِ
 الْحَافِرِ . وَالْوَابَةُ مِنَ الْحَوَافِرِ الْمُقْتَدِرَةُ الْمُقْعَبَةُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ (٣) :

يَخُذُ الْأَرْضَ خَدَّابٍ صُلَّ سَلَطٍ وَأَبِ

شَدِيدِ النَّسْرِ وَالْحَافِرِ رُمِثُ النَّعْرِ الْقَسْبِ (٤)

(١) ذوالرمة : هو غيلان ابن عتبة بن نيس يقطن نيسب إلى عدنان، كان يكنى أبا الحارث وهو شاعر إسلامي .

(٢) له حبيبات الحصدره : « سلم الشظي جبل الشوى شنج النسا » يصف فرسا . والشظي : عظم لازق بالقراع . جبل الشوى : ضخم اليدين والرجلين . شنج النسا : متقبضه . والنسا : عرق يستطن الفخذ .

(٣) أبو دواد هو جوهرية بن الحجاج الأبادي، شاعر جاهلي وهو أحد مصانف الخيل المشتهرين .

(٤) يخذ الأرض : يؤثر فيها . والصل : الشديد المخلوق . والسلط (بكون اللام وحركة لغزورة الشعر) : الشديد . والوَاب من الحوافر : الشديد منضم السنابك الحقيق أو القصب الكثير الأخذ من الأرض . شديد القصر الخ يروى بهه :

صحيح القصر والأرما الخ مثل القصر القصب

والأرماغ : جمع رماغ (بالضم وضمين) وهو الموضع المستقيم بين الحافر وموصل الوظيف من ليد والرجل . والنسر : قدح منير أو هو أسنن الأضراس . والقصب هنا : القدح يروى بالرجل .

والجوزاء: النعجة التي في جوزها وهو وسطها بياض. والحبط: أن ترعى
الماشية عشب الربيع فتنتفخ عنه بطونها حتى يقتلها؛ ويقال إنه يحدث
بالضأن عن أكل الدرق وهو الخندقوق، وفي الحديث: « وإن مما
يُنبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يلم ». والخارث الحبط أبو حى من بني تميم
كان في سفر فقتل زاده فأكل العشب فحبط عنه. وأولاده الحبطات
(بكر الباء)، كذلك تقول الجلة من أهل العلم. والحبط: ما حبط من ورق
الشجر لتعلقه بالماشية من الإبل وغيرها. والشرط: ردى المال، ويُستعمل
في الناس أيضاً؛ قال الكميت:

وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا
وَنَعَرَ الْقَزَمَ رَاعِي الْهَزَمِ، فَالْقَزَمُ صِغَارُ الشَّاءِ وَرَدِيثُهَا، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْزِ
وَالنَّاسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُسَاقُ مِنَ الْمَرْزَى مَهْرٌ نِسَائِهِمْ وَفِي قَزَمِ الْمَرْزَى لَهْنٌ مَهْرٌ
وَالهَزَمُ: الْمَهَازِيلُ مِنَ الْقَنَمِ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَزَمُ فِي مَعْنَى مَا يَدِسُ مِنَ الْعُشْبِ؛
وَهَزَمَ أَيْ تَكَسَّرَ. وَالْعِزْرُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْقَنَمِ، وَبِهِ لَقَبٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ
تَمِيمِ الْعِزْرِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ قَطِيعٌ مِنْ غَنَمٍ أَوْ مَعْزٍ فَبَاءَ بِهِ مَكَّةَ فَأَنْهَبَهُ
النَّاسُ^(١) فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مَعْزَى الْعِزْرِ.

(١) أتية الناس: جله نيا لم أي أباخ أخيه لمن شاء. وعن ابن سيده أنه قل لولده واحدا
بعد واحد إربع هذه المعزى فأبوا عليه، فتلى في الناس أن اجتمروا فاجتمروا فقال اتبوا
ولا أحل لأحد أكثر من واحدة فقطروا في ساعة وتفرقت في البلاد. فيكون العزير على هذا
المعنى الواحد. ويروى أنه قل من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها قزير وفسروه
بالأكثر فأكثر.

وَكَفَلٌ : اِسْمٌ لِسَمَاءِ الدُّنْيَا . وَالتَّوَافِرُ : نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ يُسَمَّيْنَ الطِّبَاءَ
تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُنَّ خِزْنُ أَسَدِ النُّجُومِ فَتَفْرَزْنَ مِنْهُ . وَالتَّفْرُ : نَحْوُ التَّفْرِ ،
وَتُسَمَّى الْقَوَائِمُ تَوَافِرًا ؛ لِأَنَّ التَّفْرَ يَكُونُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَدُوقًا إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمًا وَإِنْ رِيحَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ التَّوَافِرُ

فَسَرُّهُ الْقَوَائِمُ . وَأَصْلُ التَّفْرِ فِي الطِّبَاءِ لَا يَكَادُونَ يُخْرِجُونَهُ فِي
الاسْتِعْمَالِ عَنْهَا . وَالرَّائِعَاتُ غَيْبُ الْمَطْرِ : الطِّبَاءُ الْمَرْوُوقَةُ . وَالجَادِي :
طَالِبُ الْجَدَى . وَيَخْتَرَشُ : يَكْتَسِبُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اخْتَرَشَ الضَّبُّ .
وَيُقَالُ : جَدَّتْ بِالرَّجْلِ جَدَادٌ مَعْدُولٌ مِثْلُ عَقَّتَهُمْ عَقَاقٍ مِنْ جِدِّ الْأَمْرِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَّتْ جَدَادٌ بِلَاعِبٍ وَتَبَدَّلَتْ فِي الْحَيِّ لِبَيْتَةِ قَالِبٍ حَيْرَانِ

وَهَذَا بَيْتٌ مَعْنَى ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَارَ قَلْبَ تَوْبَهُ
وَلَبَسَهُ مَقْلُوبًا فَذَهَبَتْ حَيْرَتُهُ . وَعِيَادٌ : مَصْدَرٌ عَادَ يَعُودُ عِيَادًا ، مِثْلُ قَامَ
يَقُومُ قِيَامًا . دَرِمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « أَوْدَى دَرِمٌ »
وَهُوَ فِيمَا يَزْعُمُونَ مِنْ بَنِي دُبِّ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ قَتَلَ قَلَمٌ يُوْخَذُ
بِنَارِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَمْ يُوْدِ مَنْ كُنْتَ تَسْمَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْعَرَبِ أَوْدَى دَرِمٌ

رَجَعُ : مَارِيًا قَطْرًا ، وَرَائِحَةٌ حَبِيبٌ عَطِيرٌ ، بِأَطْيَبِ مِنْ ثَنَاءٍ مُسْتَطَرٍّ ،
يُنْفَى بِهِ بَرٌّ هَلِي مُبَرِّ . وَذِكْرُ اللَّهِ مَرَاتِعُ الْقُلُوبِ يَسْتَعْدِبُهُ الْأَوَابُ ،
وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ الصَّالِحُونَ . فَاعْسِلِ الْعُوبَ ، ^(١) بِأَنْ تَتُوبَ ، وَلَا تَعْرُكْ

(١) اللوب هنا : اللام . « ولا تترك ذنبك بمنك » : مثل ، وأمله من ترك العرجية
فقد إذا ذلك تاربه .

ذَنبِكَ بِجَنبِكَ ؛ فَتَصِرْ عَلَى سَبْطِ رَبِّكَ . وَإِلَى السُّوقِ ، تُحْمَلُ الوُسُوقُ ، (١)
فَمَا كَانَ جَيِّدًا نَقَّ ، وَمَا كَانَ رَدِيًّا زُهَدَ فِيهِ . وَإِنَّمَا أَنْتَ دِرْهَمٌ إِنْ اتَّقَى
وَضَحَّ ، وَإِنْ فَسَقَ زَافٌ . فَإِذَا انْدَفَقَ سَقَاءَ الصُّبْحِ وَصَلَّتِ البَيْضَاءُ أُدِيمَ
النَّهَارِ فَاسْتَخَفَّ عَنِ العُيُونِ ؛ فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِمَا تَعُوقُ عَلَيْهِ ؛ وَإِذَا اللَّيْلُ طَلَى
قَارَ الأَرْضِ بِالنَّقَارِ المُغَضِّ فَابْرُزْ لِجِدْقِ النُّجُومِ ؛ وَاسْأَلِ الأَسَدَ ، كَمْ فَنِي
تَحْتَهُ مِنَ الأَسَدِ ، وَالنَّمَامِ كَمْ طَلَعْنَ عَلَى ظَلَمٍ ؛ يُخْبِرُكَ بِالبُرْحَانِ .
والمُحِبُّونَ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ لِلطَّاعَةِ ، وَمُحِبٌّ تَحْتَ المَعْصِيَةِ ؛ فَطُوبَى لِأَحَدِ
المُحِبِّينَ ، وَيَاوُجِحِ الأَخْرَ مَا خَلَا خِلَاءَ البَعِيرِ . وَمَنْ مَزَجَ رُضَابَهُ بِذِكْرِ اللهِ
لَمْ يَبْأَسْ مِنَ رُضَابِ الحُورِ ، وَإِنَّ لِسَانًا مَجْدَهُ لَجَدِيرٌ بِالسَّلَامَةِ مِنَ العِيِّ
فِي سَاعَةِ طَلَبِ المَعَاذِيرِ . (٢) وَإِنَّمَا تَحْنُ فِي أَحْلَامِ نَائِمٍ ، لَا أَحْلَامِ ذَوِي
العَزَائِمِ ، وَقَدْ يَرَى الرَّاقِدُ ، نَفْسَهُ مَعَ الفَرَاقِدِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ رَأَاهَا
بِأَلْحَدٍ . كُلُّ غَضَاةٍ وَأَضَاةٍ (٣) ، وَمُعْتَدَةٌ وَمُنْتَضَاةٌ ، تَشْهَدُ وَتُقِرُّ ،
وَتُقَسِّمُ قُتْبِرٌ ، أَنَّ الخَالِقَ حَكِيمٌ ، وَأَنَّ الوَارِثَ هُوَ القَدِيمُ .
وَالإِبْرَةُ وَالصَبْرَةُ ، وَالأَرْضُ الخَبْرَةُ ، وَالنَّاقَةُ الوَبْرَةُ ، وَالعُرُوقُ النَبْرَةُ ،
وَالظَّلَالُ المُنْعَفِرَةُ ، يُجْرِنُ المَطْرَةَ ، بِأَنَّ يُعْظِمَنَّ بِأَسِطَ الأَمَلِ ، وَنُحْصِيَ
العَمَلِ ، وَحَافِظِ المَعْمَلِ . وَالعَطْلُ وَالعَطْلُ ، وَالسُّكُونُ وَالعَقْلُ ، وَالعُقُودُ : العَقْلُ ،

(١) الوسوق : جمع وسق وهو ستون صاعا أو حمل بعير . وتقق : راج . وزاف الهمزة زفا إذا
رد لث في . فاذا اندفق الخ شبه طلوع النهار ببقائه على الأرض . وأراد بالبيضاء :
الشمس ويصدق النجوم : شدة برقتها . وعنى بالأسد الأول والنعام : الكواكب المعروفة بهذين الاسمين .
(٢) المعاذير . جمع معذار وهي الحجج . والجدد هنا : الفضاة من الأرض لا وعث في ولا جبل
ولا آفة .

(٣) الغضاة : واحدة الغضي ، وهو شجر يثبت بالرمل . والآخاة : المتقق من سيل وغيره . وأراد
بالمعدة والمنتضة : السروق . والصبرة : واحدة الصبر ، وهو شجر يثابته كنيات الوسوق الآخر إلا أن
ورقة أطول وأعرض وأخضر من ورق الوسوق . والناقة الوبرة . ذات الوبر وهو صوفيا .
(٤)

وَالْحَنَسُ وَالْعَلُّ ، وَكُلُّ حَرَامٍ وَبِلَدٍ ، وَالسَّكْتُ وَالْمُهْلُ (١) ، وَالْجَامِعَةُ
 وَالْمُهْلُ ، مُقَدَّسَاتٌ لِلَّيْلِ . تَعَالَى الْمَاجِدُ ، وَفَرَعَ اللهُ النَّاجِدَ ، فَصِيرُ سَاجِدٍ ،
 وَخَطَاءٌ وَاجِدٌ ، شَتَانٌ مُتَهَجِّدٌ وَهَاجِدٌ . وَالتَّوْبَةُ وَالِدَوَامُ ، عَلَى قَلِيلِ الْعِبَادَةِ
 يَمْحُوَانِ كِبَائِرَ الذُّنُوبِ كَمَا يَمْحُو الْقَطْرُ ، آيَاتِ السَّطْرِ ، وَتَدْرُسُ الشَّمَالُ ،
 طَرَاتِقَ الرَّمَالِ . وَالشَّيْءُ كَمَا فَطَرَ حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُهُ بِالتَّغْيِيرِ . فَإِنْ قِيلَ إِنَّ
 الدَّيْمَةَ مَطَرَتْ مُدَامًا ، وَإِنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ أهدَامًا ، وَإِنَّ الْبُرَّةَ صِيغَتْ
 مِنَ الْكُؤْبَرَةِ ، وَإِنَّ حَضَنًا غَارَ وَهَامَةً أَنْتَ حَجْرًا ، قَدْ كَذَبَ الْقَاتِلُونَ .
 إِنَّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، غَرِيضُ الْمَاءِ ، وَتَعْنُو الْأَرْضُ ، بِالنَّبَاتِ الْغَضِّ ،
 وَتَجُودُ السَّمْرَةُ ، بِعَمْرِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا تَنْتَقِلُ هَامَةً أَبَدًا ، وَلَا يُوجَدُ حَضَنٌ إِلَّا
 مُنْجِدًا . فَاسْتَخِرِ اللهُ ؛ وَإِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ قَوْلٌ عَنْهُ ؛ فَإِنَّمَا يُنْزَلُ بِالْوَادِي
 ذِي الشَّجَرِ وَالرَّوْضِ الْعَمِيمِ . وَيُقَدِّحُ بِرَنْدِ الْعَفَارِ ، مَا دَامَ وَارِي النَّارِ ؛
 فَإِذَا خَبَتْ نَارُهُ ، بَطَلَ اخْتِيَارُهُ . وَإِذَا السَّقَاءُ لَمْ يُمْسِكِ الْمَاءَ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي
 مَشَقَّةِ الْمُسَافِرِ . يَارَبَّ الْقَدِيمِ ، وَمُثَبَّتِ الْقَدِيمِ ؛ وَمُنْشِئِ عَنَسِ وَقُدَمِ ،
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّدَمِ ؛ صَمٌّ حَصَاةٌ بِدِيمِ ، أَعْدَرُ مِنْ مَرَارَةِ النَّدَمِ . أَنْتَ
 الْعَالِمُ ، وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَالِمٌ ، وَخَائِفُكَ إِنْ شِئْتَ سَالِمٌ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ
 الظَّالِمُ . كَأَنِّي بِالْمُلْحَدِ ، قَدْ أَلْحَدَ ، وَجَصَلَ مِنَ الْأَبْرَابِ ، عَلَى التَّرَابِ ،
 وَمِنَ الظَّنِيِّ الْأَعْفَرِ ، عَلَى الْعَفْرِ ، وَعَادَ فِي لَحْدِ ، بَعْدَ جَحْدِ . أَيُّ مَزَلِيكَ
 أَرْحَبُ : أَقْضَرُكَ الشَّيْءُ ، أَمْ خَطٌّ فِي الصَّعِيدِ ؟ مَنِ لَكَ بَأْنٌ تَكُونُ
 فِي الْبَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرِّبَا : الرَّاحَةُ . وَالْقَطْرُ : الْمَوْدُ . وَالْمُسَطَّرُ : الْمَكْتُوبُ .

والشبر: الذي قد زاد وأفضل. والأواب: الذي يسبح نهاره كله إلى الليل؛ مأخوذ من سبر النهار وهو التأويب. والقار: جمع قرة وهي الأكمة. والنفض: يراد به النقص أي تحيل العيون على أن تنضي، وحذفت الياء للجمع، كما قال قائل العرب: غيثٌ تعدُّ معدة^(١)، كأنفاذ نساء بني سعد، تأكل منه التاب وهي تعد. أراد بالغيث: النبات. والبرحين: الدواهي والمجائب. والمحب: من أحب البعير إذا برك فلم يقم؛ وقد روى عن أبي عبيدة في قوله تعالى: «إني أحببت حب الخير» أراد بأحببت: لعمت بالأرض لحب الخير؛ وقال الرازي: ^(٢)

حُتُّ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعِ ضَرْبًا * ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذَا أَحْبَبْنَا

القطيع: السوط. والخلاء: لثاقه خاصة في قول أكثر الناس، وقد حكى عن أبي زيد أنه قال: خلا للبعير. والبعير يكون للذكر والأنثى جميعاً؛ وأنشد الزبيدي عن الأصمعي:

لَا تَشْرَبِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا مَاءَ الزُّجَاجَةِ وَكَفِ الْمِصَارِ ^(٣)

والخلاء: مثل الحران؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم «ما خلأت القصواء ولا عادتها الخلاء، ولكن حبسها حابس الفيل» قال عليه السلام ذلك لما هبط من الثنية في غزاة الحديبية. (والحديبية بالتخفيف؛ كذلك يقول أهل العلم بالعربية). والإبرة هي الودية من القل، وسيبويه يقول: الإبرة على مثال المنبة. والخبرة: أرض مطمئنة تنبت السدر. ويقال:

(١) تعد: نقص الطرى، ومنه المد. وهي تعد: أي تعدو

(٢) الرازي: أبو محمد القمي. و«حلت عليه بالقطيع ضرباً» يروي به «حلت عليه

بالقتل ضرباً»؛ والقتل: السوط

(٣) المصار: الذي يمل فيه القوم ثم يصر حتى يطلب طوقه.

عَرِقَ غَيْرُهُ إِذَا كَانَ قَدْ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَلَمْ يَبْرَأْ وَأَنْدَمَلَ عَلَى فَسَادِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
تَدَارَكُونِي إِذْ سَاءَتْ ظَنُونُهُمْ حَتَّى شَفَوْنَا كُلَّ دَاءِ عِرْقِهِ غَيْرِ
وَالظَّلَالِ الْمُتَعَفِّرَةِ الَّتِي قَدْ قَصُرَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَالْمَطْرَةِ هَاهُنَا :
الْمَادَةُ . وَالطَّلُّ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بِالنَّاقَةِ طَلٌّ وَلَا طَلٌّ أَي طَرِقٌ ، وَقِيلَ لَبَنٌ ؛
وَهُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ طَلٍّ الْغَيْثِ ؛ لِأَنَّهُ أضعفُ الْمَطَرِ . وَالْقِلُّ : الرَّعْدَةُ .
وَالْقَوَاءُ : الْأَرْضُ الْمُتَوَيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْقِلُّ : الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا
مَطَرٌ . وَالْبَيْلُ : الْمَبَاحُ . وَالْجَامِعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْبَسُ جَمِيعَ ثِيَابِهَا كَنَحْوِ مَا
تَعْمَلُهُ الْمَرْأَةُ إِذَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهَا فِي وَلِيْمَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْمِهْلُ :
الْمَرْأَةُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْإِلُّ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَالنَّاجِدُ : الْمَرْتَفِعُ
وَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَجَدْتُ الرَّجُلَ وَأَنْجَدْتُهُ إِذَا أَعْنَتَهُ .
وَفَطِرٌ : خُلِقَ . وَالْدَّيْمَةُ : سَحَابَةٌ تَدُومُ . وَالْأَهْدَامُ : جَمْعُ هَدِيمٍ وَهُوَ
الْكِبَاءُ الْخَلْقُ ، وَالتَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالْبُرَّةُ : الْخَلْخَالُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْحَلِيِّ .
وَالكُعبَةُ : وَاحِدَةٌ الْكُعبَاتِ وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ فِي الْعِضَاءِ ؛ وَكُلُّ عُقْدَةٍ
صَغِيرَةٍ مِثْلُ الْجَوْزَةِ وَنَحْوِهَا هِيَ كُعبَةٌ ؛ وَكُعبَةُ الرَّأْسِ : عُقْدَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنَا كَالضَّرْعَامَةِ الْفَضْفَضِ * لَوْ أَتَدَّى رَجُلًا لَمْ أُسْرِ (١)

مِنْهُ سِوَى كُعبَةٍ أَوْ كُعبِ

وَحَضَنْ : جَبَلٌ يَنْجَدُ ، وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا (٢) » .
وَحَجْرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ . وَعَنْسٌ وَقَدَمٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، عَنْسٌ مِنْ مَذْحِجٍ

(١) الضرغامة والفضضفر : من أسماء الأسد . ولم أسر : لم أبق . وعن الأزهري أن الكعبرة

هنا : القعدة البسيرة من العم أو هي عظم شديد متقد .

(٢) أنجد الخمر في معنى الدلالة على التوبة ، يعني أن من رأى حضا فقد أتى توبدا وليس به

حاجة إلى التوب .

وَقَدِمُ مِنْ هَمْدَانِ . وَالسَّدَمُ : هُوَ اللَّهَجُ بِالشَّوْءِ ، وَقَوْلُهُمْ : تَادِمٌ سَادِمٌ أَيْ
كَأَنَّهُ لِمَجِّ بِالنَّدَامَةِ . وَصَمَّ حَصَاةَ بَدِيمٍ : يُرَادُ أَنَّهُمْ اقْتَتَلُوا قَارِيْقَ الدِّمِّ
فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ حَصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا صَوْتُ . وَالْمَلْحَدُ : الْمَائِلُ عَنِ
الْحَقِّ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ لَحْدُ الْقَبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يُمِيلُ عَنِ وَسَطِهِ . وَالشَّيْدُ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ الْعَالِي ، وَيَكُونُ الْمَطْلِيُّ بِالشَّيْدِ - وَهُوَ الْجِصُّ - وَالِاشْتِقَاقُ
وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّهُ جَرَّتِ الْعَادَةُ فِي الْأَبْنِيَةِ الْمُطَوَّلَةِ أَنْ تُطْلَى بِالشَّيْدِ . وَالْبِرَاحُ :
الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ الْوَاسِعَةُ .

رَجَعُ : وَصِيحَ بِالْأَرْضِ أَقْبَلِي رَهْنَكَ ، وَبِالنَّزِيلِ فَأَعْدِرِي ، وَحَيْرَ الْمَالِ
وَنُسِي الْعَهْدُ ، وَانْتَوَى عَنِ الْإِنْسَانِ أُنَيْسُهُ ذُو الْوُدِّ الْقَدِيمِ . لَا تُعْجِبُكَ زَهْرَةٌ
الرَّبِيعِ قَدْرِي مُخْتَلَاً الزَّاهِرِيَّةَ ؛ فَإِنَّ الْقَيْظَ مِنْ وَرَاءِ الرَّيَاضِ . كَانَتْ
الْأَرْضُ وَلَا وَادِيَّ بِهَا ، وَالْوَادِيَّ وَلَا سَمْرَةَ فِيهِ ، وَأَحْدَثَتْ السَّمْرَةَ حُبْلَةً فِي
كُلِّ عَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ الْمُنْشِي لَجَلَّ الْحُبْلَةَ سَمْرَةً ، وَالسَّمْرَةَ وَادِيًا ، وَالْوَادِيَّ
شَاهِقًا ، وَالشَّاهِقَ خُضَارَةٌ ، وَخُضَارَةٌ وَدَقَّةٌ . فَيَجِي فَيَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير: الزَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُنْشِي فِيهِ اخْتِيَالٌ . وَالْحُبْلَةُ : ثَمَرَةٌ
السَّمْرَةِ . وَخُضَارَةٌ : الْبَحْرُ . وَالْوَدَقَةُ : مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ حَوْلَيْهِ صُخُورٌ
وَأَكَامٌ وَيَكُونُ مُخْصَابًا ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الرَّوْضَةُ وَدَقَّةٌ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ قَعِيلٌ هُوَ بِالذَّالِ وَبِالدَّالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ؛ ذَكَرَهُ الزَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ
الْمَعْرُوفِ « بِجَامِعِ النُّطْقِ » وَقَالَ : جَمْعُ الْوَدَقَةِ وَدَافٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةٌ الْمَطَافِ * مَا لَكَ قَدَمْتِ مِنَ الْعَجَافِ (١)

ذَلِكَ سَوْقُ الْيُنَنِ فِي الْوَدَافِ

الْيُنُنُ : جَمْعُ يَنْنٍ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَفِيهِ فَيَاحُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ

(١) مطاف : الأزار وكذلك الرط . والمعاف : المزال .

أَلِصْبِ وَقَدْ أَتَيْعَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْمَلَ فِي النَّارَةِ ؛ ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ :
 دَفَعْنَا الْخَيْلَ جَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقَلْنَا بِالضُّحَىٰ فَيَحِي فَيَاحُ
 مَعْدُولٌ مِثْلُ قَطَامٍ .

رجع : كَيْفَ اعْتَذِرُ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ أُعْذِرُ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْمُقْتَدِرُ ،
 أَضْرَعُ لَهُ وَأَسْتَغْفِرُ ، لَمَلَّ الْجَاهُ يَغْرُ ، وَمِنَ الْخَطَايَا أُسْتَكْبِرُ ، لَوْ خَافَ الْجَفْنَ
 لَسَهَرَ ، وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ أَشْرُ ، وَبَنَاتُهُ تَشْتَجِرُ ، يَأْتِسُ خَمْرُ ، أُعْيَيْتَنِي فِي الْقَلِيلِ
 وَالْأَمْرِ ، يُعَاشُ بِالْقُوَّةِ الزَّمْرِ ، وَالْكَشْحُ الْمُضْطَمِرُ ؛ ^(٢) عَيْشَ الْوَاجِدِ الْمُنْمِرِ ،
 مَا أَوْلَى النَّمِيرِ بِالنَّمْرِ ، كَفَاكَ خَيْرٌ مِنْ شِمْرِ ، وَأَغْنَتْكَ قَدَمٌ عَنْ طَمِيرِ ، ^(٣)
 لَيْسَ الْأَرْجُ كَالصَّمِيرِ ، وَلَا الْأَمْرُ مِثْلَ الْوُؤْمِرِ ، بَعْدَ قَمَرٍ مِنْ قَمِيرِ ،
 وَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُقَدَّرٍ ؛ فَأَرَبُ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ كَأَرَبِ الْمَلِكِ ، وَفَاقَةُ
 الْغَنِيِّ كَفَاقَةُ الْمُتَصَلِّكِ ، وَتُقَوِّسُنَا بِالْحَيَاةِ شِحَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أُعْذِرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أُعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِذَنْبٍ إِنْ عُوِّبَ عَلَيْهِ
 كَانَ لِمَاقِبِهِ عُذْرٌ فِي عَقُوبَتِهِ . وَالخَمْرُ : الَّذِي يَتَوَارَى فِي الخَمْرِ ، وَهُوَ مَاسْتَرَكُ
 مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) أراد بالنارة : الخيل المنيرة ، وروى صدر البيت أيضا هكذا :

« دفنا الخيل شائحة عليهم »

والشائحة : المرصعة أذناها ، وإنما ترتفع أذناها إذا عدت ؛ وذلك يدل على شدة ظهورها . ومعنى فيحي :
 انتحري أيها الخيل المنيرة . وقيل معناه اتسى عليهم يا غارة وخذهم من كل وجه . وفياح : النارة .
 والبيت ينب لقي بن مالك ، وقيل لابي الفتح اللؤلؤ .

(٢) المضطمر : الهزيل . والوجد : النقي . والخمر : الذي ينسئ ماله ويكثره .

(٣) الطمر : القرمس الجواد . والأرج : الذي يشم منه ريح الأرج وهو تومج الطيب . والؤمير
 نقي يأمير بأمر غيره . والمتصلك : المنقر .

أحارِ بنَ عمرو كَأَنِّي حَمْرٌ وَيَسْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتَمُرُ (١)
والأمرُ : الكثيرُ . والزمرُ : القليلُ ؛ من قولهم : شعرُ زمرٍ ونبتُ زمرٍ
إذا كان قليلاً . والنميرُ : الماء النّاجعُ . والتعرُّ : من قولهم : سماءُ نَمْرَةٍ إذا
كان فيها قطعٌ من السحابِ ؛ يقالُ في المثل : « أرنيا نَمْرَةً أركها مطرَةٌ » (٢)
والمعنى أن السحابَ جديرٌ أن يُمطرَ ماءً عذباً ، أي للخيرِ معادنٌ يُطلبُ فيها .
وشرُّ شمرٍ أي شديدٌ . والصميرُ الذي فيه صمٌّ وهي راحةٌ كريهةٌ ؛ وفي
حديثٍ عليٍّ عليه السلامُ أنه لما بلغه قدومُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ رضي الله
عنه من الحبشةِ وجّهَ إليه رسولاً ودفعَ إليه دهنًا وأمره أن يدفنهُ إلى
أسماءِ ابنةِ عميسٍ وكانت امرأةَ جعفرٍ ، وقال : تدفنُ بهِ نبيُّ أخي من صمّر
البحرِ ، يعني كراهيةَ راحتهِ . والقمرُ الذي يحارُ في الثلجِ أو في القمرِ فلا
يهتدي .

رجع : كم من غضبٍ أقلّ ، ما كهم ولا كلّ (٣) ، أثره كآثارِ
النملِ ، تدرجُ على نقي الرملِ ، سبغَ فلم يملّ ، فغسى قلبك ولعلّ ، أن
يسعدَ فلا يزلّ . من صرخَ واستهلّ ، ورأى هلالاً فأهلّ ، والجبلُ حيثُ
حلّ ، للخالقِ خضعَ ودلّ . أف لك يا نفسِ ما أسرعَ فراقك لهذا الشخصِ ،
أنظرُ إليك بعينِ النقصِ ، وفيك الخيلاءُ والكبرُ ، وإليك بكرُّ العتبِ .
أبرحَ الجبارُ وسارتِ الشهبُ أذنةً لأوامره ونواهيهِ ، والقدرُ يجعلُ ذاتَ

(١) أحار الخ ليت مطلع قصيدة لامرئ القيس بن حجر . وأراد بقوله أحار : يا حارث فرخم .
وقال شارح ديوانه : انما أراد بالتمر : الذي قد خامره داء أو وجع أي خالطه . ويقال أراد كآني في عقب غمار .
ويبدو على المرء أي يهيه وينزل به . ما يأتى : أي ما يهيم به ويحزم عليه .

(٢) أرنيا الخ هو من قول أبي ذؤيب الهذلي ، يضرب لما يتيقن وقوعه لنا لاحتماله .

(٣) العتب : لئيف . وأقل : اتم حده . وكهم : لم يقطع مثل كل . والآثر (وفيه لغات) :

فرند لئيف وروقه .

العرشِ بِمَآئِنَةِ الدَّارِ . يَأْظُنِّي التَّمَاعِ ، مَنْ أَلْزَمَكَ وَقَاعٌ ؟! وَيَا حِزَابَ الْجِبَالِ
مَا أَحْلَكَ بِالسُّهُولِ ؟! وَيَا وَحْشِيَّ تَبَالَةَ مَا أَهْبَطَكَ الْحِجَازَ ؟! وَيَا مُغْفِرَةً مَا أَنْتِ
وَحُزَامِي الْمَجُورِلِ . وَالْعَجَبُ هَجْرُ الْأَغْفَرِ سِرْبَهُ وَلِزُومُهُ خَيْطَ الرِّثَالِ .^(١)
وَلَوْ تَرَكْتُ غَرِيرَ الْعِكْرِمَةِ لَمْ يَبْرَحْ مِنَ الْوَكْرِ . وَمَنْ لَلْفَرْقَدِ بَانَ بَيْتَ
مَعَ الصَّوَارِ ! وَوَدَّ مَيْدِيَّ فِي الْحِبَالَةِ أَنَّهُ أُجْدَعُ فِي الْكِنَاسِ .^(٢) وَرُبَّمَا وَقَّتِ
الصَّيْحَانِيَّةُ مِنْ زَادِ الرَّآكِبِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ فَاجْتَنَاهَا الْغُرَابُ مِنْ بَيْنِ الْعَرُودِ ،
وَلَمْ يَنْبُتْ نَحْلٌ قَطُّ بِذَلِكَ الْبَدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير: أْبْرَحَ : أَتَى بِالْأَمْرِ الْعَجَبِ . أَذِنَةٌ : مُسْتَمِعَةٌ . وَالثُّرَيَّا يُقَالُ لَهَا :
ذَاتُ الْعَرْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ ذَاتَ الْعَرْشِ لَمَّا بَدَتْ خَرِيدَةٌ بَيْضَاءُ فِي مَجْدٍ^(٣)

وَوَقَاعٍ مَعْدُولٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَنتُ إِذَا مُنِيتُ بِمُضْمٍ سَوْدٍ دَلَقْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ^(٤)

وَالْحِزَابُ : جِزْرُ الْبَرِّ . وَتَبَالَةُ : مَوْضِعٌ مَخْصَبٌ بِالْيَمَنِ . وَالْمُغْفِرَةُ :
الْأَزْوِيَّةُ الَّتِي لَهَا غُفْرٌ وَهُوَ وَلَدُهَا . وَالْمَجُورِلُ : جَمْعُ هَجَلٍ وَهُوَ مُطْمِنٌ مِنْ
الْأَرْضِ سَهْلٍ . وَالْأَزْوِيَّةُ لَا تَحْمَلُ إِلَّا فِي الْجِبَالِ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « مَا يَجْمَعُ
الْأَرْوَى وَالنَّعَامَ » ؛ لِأَنَّهَا لَا يَجْتَمِعَانِ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسُّهُولِ .

(١) الأغر : الظلي يلو يياضحةرة ، وقيل فيه غير ذلك . والسرب : القطيع من الظباء . والخيط :

الجماعة من النعام . والرثال : جمع رال وهو ولد النعام ، وخص به بعضهم المجرول منها .

(٢) الأجدع : المحبوس . والكناس : ما تنكتن فيه الظباء وتستر من الشجر أو النار تنقى الحر

أو العائد . والصيحانية : تمر ، وقدم وجه تلك التسمية . والمرور : حجارة بيض براقه توري النار أو
هي أصلب الحيلة .

(٣) الخريفة : البكر لم تمس أو الخفرة الطويلة الكوت . والمجد : الثوب الذي يلي جسد

المرأة فتمرق فيه .

(٤) وكننت إذا منيت الغنم لولوف بن الأسوص ، ونبه الأزهري لقيس بن زهير .

والتَّغْرِيبُ : التَّغْرِيبُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ غَرَّرْتُهُ إِذَا زَقَمْتَهُ . وَالْمِكْرَمَةُ : الْحَمَامَةُ .
وَالْمَيْدِيُّ : الَّذِي قَدَّ وَقَمَتْ يَدُهُ فِي الْخَيْبَالَةِ . وَالْبِدَاحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

رجع : خَالِقَ الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ ، كَفَيْتَ الْمَرَضَ ، وَشَفَيْتَ الْجَرَضَ ،
وَمَلَكْتَ النَّافِذَ وَالْحَرَضَ ، وَبَلَّغْتَ الْعَرَضَ ، وَبَيَّتَ مُلْكُكَ فَأَنْقَرَضَ ،
لَا أَرْضَ وَلَا أَرْضَ ، وَلَا عِلَّةَ وَلَا هَرَضَ ، بَعْدًا لِلْجَاهِلِ أَعْرَضَ ، وَسَمِيَ
بِالْحَقِّ فَأَعْرَضَ . وَالْإِمْتِهَالُ ، سَبَبُ الْإِجْهَالِ ، وَطَلَمَا حُلَّتِ النَّهَالُ ، شَبَابٌ
ثُمَّ اكْتِهَالٌ ، وَتَنَزَّهُ بَعْدَهُ إِفْهَالٌ ، أَذْعَرُ لَدَيْكَ وَأَهَالٌ ، ^(١) لَا وَنِيَّةَ
تَقَمَّتْ وَلَا ابْتِهَالٌ . رَبُّكَ بِنِيرِ فَخْرٍ ، ابْتَدَعَ ذَا الشَّخْرِ وَالنَّخْرِ ، وَصِلَادَ
الصَّخْرِ ، وَبَنَاتِ نَخْرِ ، وَالصَّبِيرِ إِلَى جَنْبِ الطَّخْرِ . ذَكَتِ الضَّرْمَةُ ، وَهَبَّتِ
الْمُرْزَمَةُ ، بِصِفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْ قَبْلِ سَفِيهِ لِأَح . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَرَضُ : الْغَضُّ . وَالْحَرَضُ هَاهُنَا : الشَّيْخُ الَّذِي لِقُوَّةٍ فِيهِ ،
وَيُقَالُ لِلْعَاجِزِ : حَرَضٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَأْخُذُ حَظًّا فِي الْمَيْسِرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ لَمَا زَوْجُ حَرَضٍ * خَلَالَةٍ نَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمَضٍ ^(٢)

الْأَرْضُ : الرَّعْدَةُ ، أَيْ لَا أُضْطَرِّبُ فِيهِ ، وَالْأَرْضُ : فَسَادٌ ؛ يُقَالُ : أَرْضَتِ
الْقَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ . وَالْهَرَضُ : أَصْلُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَبْدَانِ الْأَطْفَالِ أَيْ لَا
يَلْحَقُ مُلْكُ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنَ الْعِلَلِ وَإِنْ قَلَّ . وَالْإِجْهَالُ : مِنْ أَجْهَلْتَهُمْ إِذَا
صَادَفْتَهُمْ جُهَالًا . وَحَلَّتْ الْوَارِدُ إِذَا صَدَدَتْهُ عَنْ الْوَرْدِ . وَالنَّهَالُ : الْعِطَاشُ

(١) أمال : أخرف .

(٢) الحلالة : التي ترعى الحقة (بضم الحاء) وهي من النباتات كانت فيملاوة من المرعى . والفرق :
بقايا الحوض ، وصنعه لضرورة الشعر . والحض : كل نبت مالح أو حامض يقوم على ساق ولا أصل
له ، وحركه لضرورة الشعر .

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلَّذِي قَدْ شَرِبَ أَوَّلَ شُرْبِهِ نَاهِلٌ . وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ
 الْمَطْشَانُ نَاهِلًا عَلَى سَبِيلِ الْفَالِ ، كَمَا قِيلَ لِلدَّبِغِ سَلِيمٌ . وَالْإِهْمَالُ : كَثْرَةُ الْوَسْخِ
 وَدُخُولُ الْإِنْسَانِ فِي الْقَبَاحِ . وَالْإِهْتِهَالُ : الْاجْتِهَادُ . وَالشَّخْرُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ
 مِنَ الْفَمِ . وَالنَّخْرُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ الْمَنْخَرُ .
 وَبَنَاتُ نَخْرٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّحَابِ يَكُنُّ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ دَقِيقَاتُ الْمَرَضِ
 شَدِيدَاتُ الْوَقْعِ ، يُقَالُ : بَنَاتُ نَخْرٍ وَبَنَاتُ بَخْرٍ (بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ) . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
 اللُّغَةِ يُقَالُ لِهِنَّ : بَنَاتُ بَحْرٍ . وَيُسْتَعْمَلُ بَنَاتُ نَخْرٍ بغيرِ أَلِفٍ وَلَا مِ مَعْرِفَةً ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ بَنَاتِ نَخْرٍ رَأْمَاتِ جَنُوبٍ وَعَيْشَهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
 جَنُوبٌ : أَسْمُ امْرَأَةٍ . وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ طَرَفَةَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، قَالَ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضْرِ (١)
 وَيُرْوَى : الْخَضْرُ . وَيَمَادُنُ : مِنْ قَوْلِكَ غَضِنُ مَاذُ أَي نَاعِمٌ .
 وَالْعَسَالِيحُ : جَمْعُ عُسْلُوجٍ وَهُوَ الْغَضْنُ الرَّيَّانُ النَّاعِمُ . وَيُقَالُ بَلِ الْعُسْلُوجُ
 الْعِرْقُ الْمُتَغَيَّبُ فِي الْأَرْضِ . وَالصَّيْرُ : سَحَابٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : هُوَ
 السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : لَا يُقَالُ لَهُ صَيْرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ بَيَاضٌ
 وَسَوَادٌ . وَقِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ صَيْرٌ : كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالْأَسِيرِ أَي حَبَسَ لِيُطْرَقَ .
 وَالطُّخْرُ : سَحَابٌ رَقِيقٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الطُّخْرُورِ وَهُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ أَيْضًا .
 وَالْمُرْزَمَةُ : الرِّيحُ الَّتِي لَهَا إِزْرَامٌ : أَي حَنِينٌ .

رَجَعُ : رَبٌّ اجْمَلٌ ذِكْرًا كَرَاكُ أُنْسِي ، وَطَاعَتِكَ مِرَاجَ تَفْسِي ، وَلِرِضَاكَ
 حَرَكَتِي وَحِسِّي ، فِي الدَّفْنِ وَالْقَرَسِ ، وَالْمَسِيرِ وَالْمَعْرَسِ ، ذَاتُ الْحَلِيِّ

(١) الخضر (بفتح فكسر) : البقة الخضراء . والخضر (بضم فتح) : جمع خضرة (بالضم) .

المكرس ، والحبل الأخرس ، في لحدٍ قد اندرس ، يابن آدمٍ علقته
 من الدنيا بأضغاب مرس ، وطوت الناقة بقيد الفرس ، فهل لحشاشتك
 من حرسٍ؟! مولاي قد سئمت هذه الدار وأنا فيها مخير ، فأقلني باختيارك
 إلى حيث تشاء . وتخير العبد على مولاه شقاق ، ولا سيما إذا كان غير أوأب .
 فطوبى للأخر عن النية ، الأجلع بذكر الله ، الأعم عن قيل الجهال ،
 الأكمه عن معائب سواه ، الأثل دون ما ليس له ، المقيد عن سعي
 القدم في الفساد ؛ والخالق عنك غني ، فامهد لصجعتك بأصاح^(١) . غاية .

تسير : القرس : البرد . والمكرس : الذي بعضه على بعض .
 وقيد الفرس هاهنا : سمة تؤسم بها الإبل ؛ قال الراجز :

كومٌ على أغناقها قيدُ القرس * تنجو إذا الليلُ تدحى والتبس^(٢)

والأخر : الذي تتقارب أسنانه بعضها من بعض . ويقال : هو الذي
 لا يستطيع المبالغة في فتح فيه لتقارب أسنانه العليا من أسنانه السفلى .
 والأجلع : الذي لا تلتقي شفتاه يكون فيها قصر عن أن تلتقيا ، ويقال :
 إن الأخنس سعيد بن مسعدة كان أجلع .

رجع . رب الجون واللجون ، والبدر المسجون ، حتى يعود كالمرجون .
 يقدر على إدالة المهضم ،^(٣) وترك المعظم كاللغم على الوضم ، زويت عني
 الدنيا فأسفت ، وأسفت لذلك وخفت ، وأحبيت لما وشفت ، ولو أنصفت
 لعنت ما أستور به فما تنفت . موت أسامة أحسن به من أقراس البر ، وإذا

(١) قامد لحجتك أي اتخذ لها مهداً وهو الموضع الذي يوطأ ويسبل النوم : ومنه مهد لحي .

(٢) كوم فتح الكوم : جمع كوما وهي لاقة لطيفة للنام . وتدحى الليل . انبط : والتبس :
 اختلط . ويروي : « تنجو إذا الليل تدان والتبس »

(٣) الادالة . القلبة . والمهضم : الظلوم .

رَضِيَتْ لِقْوَهُ بِمَيْدِ الْمَرْشَفِ بَطْلَ حَطًّا فِي الْحَيَاةِ ، وَإِذَا مَضَى دَهْرُكَ عَلَى
مِنْهَاجٍ فَلتَضَعِ كَلْوَلَهُ بَقَايَاهُ . وَلَا تَكُنْ مِثْلَ الْأَزْبِدِ أَقَامَ عُمرَهُ مَا وَرَدَ
ثُمَّ كَرَعَ فِي آجِنِ صِرَاقٍ ، وَكَأَلْأَرْقَمِ أَقَامَ بُرْهَةً يَسْكُنُ التُّرَابَ ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى مَاءِ ذِي طِينٍ ، وَكُلُّ عِنْدَ تَقْسِهِ كَرِيمٌ . وَالضَّرْفَةُ بِالشَّامِ كَالرَّقَّةِ
بِالْمِرَاقِ . وَكَمْ رَجُلٍ قَامَ وَقَعَدَ ، وَصَوَّبَ فِي الْبِلَادِ وَصَدَّ (١) ، وَحَرَّصَ قَلَمٌ
يَسْعَدُ ، فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ الْأَبَدَ ، هَفَامَعَ الطَّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: الجون: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّيَالِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَطَا ،
وَكِلَاهُمَا جَمْعُ جَوْنٍ ، يُقَالُ لِلنَّهَارِ جَوْنٌ وَلِلَّيْلِ جَوْنٌ ، وَالْكَلِمَةُ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخِرْقٌ مِصْفٌ * يَرْمِي بَيْنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسْدِفٌ (٢)
وقال آخر :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي * كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

يعني بالجون: النهار . وَالْأَوْنُ : الرَّقُّ ، يُقَالُ : أَنْ عَلَى تَمْسِكَ . وَاللَّجُونُ :
الْبَطِيئَةُ مِنَ النَّوْقِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ رَحْلِ حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونٌ (٣)
وَالْحَطُوطُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعْتَبِدُ فِي زِمَامِيهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ :
الْجَانُ مِثْلُ الْحِرَانِ . وَالْبَدْرُ الْمَسْجُونُ أَيُّ هُوَ فِي هَالَتِهِ لَا يَبْرَحُ مِنْهَا .

(١) صوب : اتعدر . وصعد : ارتقى مشرفاً .

(٢) دجوجي : من الهجة وهي شدة الظلة . والمخرق من القتيان : الظريف في سماحة ونجدة
وجهه انخرق . والمصف : كثير الاعصاب وهو الذي يسير بالليل خبط عشواء . والمسدف : القلم

(٣) فا وخذت الخ بروي :

فا وخذت بمثلك قلت غرب حطوط في الزمام ولا لجون

الغرب : الضلال والرماع : الضلال في الأمر والرمع عليه

والمَرْجُونُ : أضل الكِبَاةِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ وَطْبًا الْإِهْلَانُ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ
الْمَرْجُونُ . وَتُسَبَّهُ الْإِبِلُ النَّهَازِيلُ بِعَرَّاجِينَ النَّخْلِ ؛ قَالَ زهير :

إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ بِالشَّيْءِ كَانَهَا عَرَّاجِينَ نَخْلٍ أَوْ رَعِيلٍ نَعَامٍ (١)

وَالْوَضْمُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ بِلَغَةِ طَبِيٍّ الْوَفْضُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ
لَيْسَ فِيهِ دَفْعٌ فَهُوَ مَطْمُوعٌ فِيهِ : إِنَّهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ
النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ » . وَشَنِفْتُ : أَبْغَضْتُ . وَاسْتَوْبَلْتُ
الطَّعَامَ : وَجَدْتُهُ وَيِيلاً . وَتَنَفْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ . وَالْبِرُّ
هَاهُنَا : الْفَأْرَةُ الصَّخِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو مَسْجَلٍ : الْبِرُّ : الْجُرْدُ بِلَغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَالْقَوَّةُ : الْعُقَابُ . وَالْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَزْبُدُ : الظِّلْمُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوَجْهِهِ .
وَالْأَجِينُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ . وَالصَّرَاةُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي قَدْ طَالَ مُكْنَهُ
فَتَغَيَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَشْرَبُ مَائِي جَانِبِ الْمِقْرَاءَةِ * مَا تَبَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ (٢)

تَبَقِيَ : لَفَةٌ رَبِيعِيَّةٌ ، يُسَكِّنُونَ أَوْسَطَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ
مَضْمُومًا ، فَيَقُولُونَ : عَلِمَ الرَّجُلُ وَكَرَّمَ فِي مَعْنَى عَلِمَ وَكَرَّمَ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَهَا
غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ شَاتِيَا فَيَا كَرَّمَ مَا جَارَا وَيَا كَرَّمَ مَا مَحَلَّ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَبُونَا قَارِسُ الْفُرْسَانِ عَلَقَتْ بِكَيْفِهِ الْأَعِنَّةُ وَالنُّوَارُ

(١) الشول : جمع شاة وهي الناقة لم يبق في حرمها الا شول من لبن أي بقية . والرعي : كل
قطعة متصلة من نام وخيل وجراد وطير ورجال ونجوم وليل وغير ذلك .

(٢) المقراءة : الحوض الذي يجتمع فيه الماء .

أَرَادَ : عَلَقَتْ . وَالضَّرْفَةُ : شَجَرَةُ التَّيْنِ . وَالرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَفِي
كَلَامِ لَأَبِي حَنِيئَةَ الْأَنْصَارِيِّ ^(١) وَقَدْ سُئِلَ عَنِ النَّخْلِ وَالكَرِيمِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ
قَالَ : « لَيْسَ الصَّغْرُ فِي رُيُوسِ النَّخْلِ ، الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمَخْلِ ، الرَّاسَخَاتِ فِي
الْوَحْلِ ، كَزَيْبٍ إِنْ أَكَلْتَهُ ضَرَسَتْ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ غَرَسَتْ » . وَالصَّغْرُ : دَيْسُ
الْتَمْرِ ، وَكَأَنَّهُ عَنِ الرُّطْبِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الدَّيْسَ يَكُونُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنْ
بَعْضَ النَّاسِ إِذَا أَكَلَ الزَّيْبَ ضَرَسَ . وَهَبًا : طَارَ فِي الرِّيَّاحِ . وَالطَّوَّاحُ :
مَنْ طَاحَ إِذَا ذَهَبَ .

رَجَعُ : رَبَّ الْعَيْسِ وَعُغَيْسِ ، وَمَكَّةَ وَأَبِي قُبَيْسِ ، وَالْمَشْدُودِ بِرِحَالِ
الْمَيْسِ ، ^(٢) عَيْسٍ تُخْلَقُ مِنَ الْعَيْسِ ، وَقَفَى لِدُعَائِكَ وَالْقَمْرُ فِي الْكَفِّ
الْخَضِيبِ ، فِي إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً مِنَ الطَّلِيِّ ؛ فَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الدَّغْوَةَ هُنَاكَ
تُسْتَجَابُ . مَا أَلْطَفَكَ صَانِعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ ، شَيْءٌ كَالْحَبِيبَةِ ظَهَرَ بِهِ الْأَدَمِيُّونَ ،
فَلَمَّا حَلَّتِ الشَّمْسُ الْحَمْلَ وَطَابَتِ الظَّلَالُ اتَّقَاضَتْ ^(٣) وَاحِدَتُهُ عَنْ أَصْغَرَ مِنْ
عَيْنِ الدَّيْبَةِ فَضِدَى بِنِبَاتِ الْأَرْضِ وَانْتَقَلَ مِنْ حَالٍ لِحَالٍ ، حَتَّى إِذَا الرَّبِيعُ
اِكْتَمَلَ وَحَضِرَتِ الْمِيَاهُ ، مُرِّقَتْ لَهُ كِسْوَةَ الْقِرْصَادِ ، وَالْقُدْرَةَ وَالْقَدْرُ اللَّهَ ، فَرَبِّي
بِأَمْرِهِ وَرَبَّعَ ، وَتَمَى فَتَرَعَرَ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ أَنَاهُ تَقَشَّتْ مِنَ الْأَفْوَاهِ نَحْوًا مِنْ غَزَلِ
الْفَةِ الْغُبَارِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ قَضَبَ لَهُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَا إِلَيْهِ لِحَا
وَفَاءُ ؛ فَاتَّخَذَ فِيهِ بِيُوتًا لَارْوَأَفِدَ لَهَا وَلَا آسَاسَ ، تُصْطَنَعُ مِنْهَا مَلَابِسٌ مُجَمَّلَةٌ

(١) أبو حنيفة : عبد الله (وقيل غير ذلك) بن ساعدة بن عدي ينتمي نسبه الى مالك بن الاوس .
الانصاري الحارثي . كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم الى احد وشهد معه المشاهد بدمعاً وجهه غارماً
الى غير ذلك وكان أبو بكر وعمر يمتناه غارماً أيضاً ، توفي في آخر خلافة معاوية . والمارص : التي يحز
(أي يقدر بظنه) ما على النخل من الرطب تمراً .

(٢) الميس : شجر تسل منه الرحال .

(٣) اتقاضت : تشققت . والديبة : واحدة الذي وهو أصغر الجراد والنمل . وبلغ أنه (يفتح

الهيئة ودمعاً) : أدرك . وآفة النبلر : المنكوت .

بِهَا الْأَقْيَالُ ، وَذَلِكَ بِلُطْفِ الْقَارِنِ بَيْنَ الْجُثْثِ وَالْأَرْوَاحِ . غَايَةٌ .
 تَصِيرُ : الْغَيْبُ : الظُّلْمَةُ . وَغَيْبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْلِ ، مَعْرِفَةٌ . وَيُقَالُ : لَا
 أَفْصَلَ ذَلِكَ مَا غَابَا غَيْبًا . مَعْنَاهُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ ^(١) ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 وَفِي بَنِي أُمِّ الزُّبَيْرِ كَيْسٌ * عَلَى الطَّعَامِ مَا غَابَا غَيْبًا
 وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : مَا غَابَا غَيْبًا يُرَادُ بِهِ الذُّنْبُ ؛ لِأَنَّ
 الذُّنْبَ يُوصَفُ بِالغَيْبِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ ، وَهِيَ تُرَوَى لِأَعْشَى مَازِنَ ، وَتُرَوَى
 لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَازٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ يُعْرَفُ بِالْأَعْشَى يُحَاطَبُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَشْرَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ :

بِأَوَاحِدِ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ * إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرْبِ ^(٢)

كَالذُّبَةِ النَّبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ

فَيَكُونُ غَيْبًا أَسْمًا لِلذُّنْبِ . وَغَبًا أَيْ ارْتَفَعَ لَهُ غَبُورٌ وَهُوَ الْغُبَارُ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ :

* أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ *

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا أَعْبَرَ الذُّنْبُ فِي نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْغُبُورِ .
 وَذَرِبَةٌ مِنَ الذَّرْبِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْعَيْسُ : مَاءُ الْفَحْلِ . يَقُولُ
 مَنْ يَتَأَلَّهُ مِنَ الْمُتَجَمِّينَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الدُّعَاءَ وَالْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
 الْخَضِيبِ وَهِيَ كَفُّ الثَّرْيَابِ فِي إِخْدَى عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ الطَّلِيُّ

(١) مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ بِلِ مَعْنَاهُ : مَا جِي الْعَرَبُ . وَفِي الْكَبِيرِ هُنَا : بِالْمَجْرُودِ .

(٢) الْبَيَانُ : قَالَ مَنْ دَانَ النَّاسَ أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . وَغَبَا الْخُ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ غَابَا هُنَا أَمَلَا
 غَبًا فَابْتَدَأَ مِنْ أَجْدِ حَرْفِي التَّعْطِيفِ الْإِلَافُ مِثْلَ تَقْوَاهُ أَصْلُهُ تَقَضَى . يَقُولُ لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذُّنْبُ بِأَيِّ
 لَهْمِ غَبَا - وَغَيْبٌ : تَصِيرُ لِنَفْسٍ مَرْتَمًا .

والحبة : بدور المشب . وحضرت المياه : نزلت العرب علينا . وكسوة
العري صاد : ورق الثوت . والروافد : خشب الثقوف : وأنشد الأجر :

روافده أكرم الروافدات يخر لك بخر لبحر خضم

رجع : ليعني على جور ، مدمن عنق زور ، في ليل مخضر ، ونهار
مغبر ، أطلب منزلة البر ، عند ملك المستقر ، خالق النفع والضر ، وعالم
كل مسر ، أيها المنتبذ كن في النيق أو الجر ، لو رقيت إلى السماء
بكر ، ما وجدت لك من مقر ، فيا ويح المغتر . نفسي أفر^(١) ، وعننا
أكفر ، وإلهي استغفر . والنفس تحجأ ، وبها يحجأ ، وحتمها لا يرجأ ،
والقدر يحجأ ، لا يخلد سلى ولا أجأ ، رب طعام لا يهجأ ، وعين تتجأ ، وإلى
الله التلمجأ ، يمهل أمره ويفجأ ، وهو على إنشائك قدير ، ومجزاء الخير
جدير . والظالم أعتز قداما من المظلوم وأنا أحد الظالمين . هل ينجيني
منك أبد طال ، وجسد لحق بالرفات ، أو مال كثر ، أو عز مكان !
أدر كنت ما لم يكن فكيف ما كان ! المدمن على اللهو ، خذن النقلة
والسهو ، المنتقل من بهو إلى بهو ، ملي من الكبر والزهو ، يسبح في
عيش رهو ، يسأل عن الشراب والطهو ، أخسر صفقة من شيخ مهو ،
فدلني رب على الرباح . غاية .

تفسير : الجور : الجمل الشديد . وعنق زور أي شديد ، قال القطامي :

ياناق سيرى عنقا زورا * وقلبي منسك المغبرا

وبأدري الليل إذا ما أخصرا

(١) نفسي أفر : وفر لشيء فره وفرنا انام يتعه . يريد أنه يحفظ عليا .

وَالْتَيْقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْبَجْرُ : أَصْلُ الْجَبَلِ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنُ الْكَلْبِ :

سَلِ الْمَرْءَ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْجَبَلِ قُلْ رَأَى كِتَابِنَا بِالْبَجْرِ كَيْفَ مِصَاعِمَا (١)
وَالكُرُ : الْجَبَلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . وَتَنْجَأُ : تَبَخَّلُ ، يُقَالُ حَجِيٌّ بِكَذَا
وَكَذَا فَهُوَ حَجِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَطْفَ لِأَنَّهُ الْمَوْسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بِأَقْدَحِ حَا ضَنْبِنَا (٢)
أَطْفَ : أَي أَدْنَى . وَبِحَاجَا : مِنْ قَوْلِكَ جَاجَاتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلشَّرْبِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ النُّفُوسَ يَدْعُوهَا دَاعِيَ الْمَوْتِ . وَيُرْجَا : يُؤَخَّرُ .
وَيَهْجَا : مِنْ وَجَاهِ بِالْحَنْجَرِ وَالسَّكِينِ . وَيَهْجَا : مِنْ قَوْلِهِمْ : هَجَاهُ الطَّعَامُ
وَأَهْجَا إِذَا قَطَعَ غَرْتَهُ . وَتَنْجَأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَاهُ بَعِينُهُ إِذَا أَضَابَهُ بِهَا .
وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ . وَالطَّهْوُ : الطَّبِيخُ . وَمَهْوُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
وَشَيْخُنَا : الَّذِي اشْتَرَى السَّوَّ مِنْ إِيَادِ يَرْذَى حَبْرَةَ فَقَالَتْ الْعَرَبُ :
« أَخْسَرُ ضَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ » وَأَسْمُهُ يَذْرَعُ . وَالرَّبَّاحُ : ضِدُّ الْخَسَارِ .

رَجَعُ : أَقْصَرَ مُقْصِرٌ وَأَطَالَ مُطِيلٌ ، وَجَمِيعُ مَانُطِقِ أَبَاطِيلِ ، إِلَّا
مَا أَتَيْتَنِي بِهِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ نَفَعَ وَإِلَّا فَهُوَ جَمِيلٌ . رُكْنُ الْوَأَثِقِ بِهِ

(١) المصاع : الجلود والضراب

(٢) أطف لآفته الخ هو لمدى بن زيد ، وقصير هو ابن سعد بن عمرو النخعي الذي جده أطف نفسه
لأدراك آثار : فضربت العرب به المثل فقالت « لا امرأ جده قصير آفته » - يخرجه في تصانيفه
وذكره الخطيب في تاريخه المشرف .

وَشِيقُ مَوْعَلٍ الدَّائِبِ لَهُ لَا يَضِيعُ؛ قَرَّتْ عَيْنٌ هِيَ لَهُ كَعَيْنِ السَّلِيمِ (١) ،
 لَا تَنَامُ فِي طَاعَتِهِ وَلَا تُدِيمُ . أَشْهَدُ أَنَّ اللَّاهِجَ بِذِكْرِ سَعِيدٍ . مَا كَأَسِيبُ
 أَسْهُمٍ يَجْتَرِحُ لِعِيَالٍ أَقْفَرَ سَنَةً وَأَوْزَقَ شَهْرًا كَرِيمًا وَأَقَامَ لَا يَطْعَمُ ثَلَاثًا ،
 أَهْبَجَ بِاقْتِنَاصِ الْيَعْفُورِ مِنْهُ بِإِرْسَالِ دَعْوَةٍ فِي يَعْفُورِ اللَّيْلِ تُرْفَعُ إِلَى رَبِّ
 كَرِيمٍ ؛ إِنْ حَرَمَهَا فَبِحَقِّ ، وَإِنْ رَحِمَهَا فَهِيَ جَدِيرٌ . وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ مِنْ
 الْهَيْرِ ، وَأَمْرٍ يَفْتَقِرُ إِلَى سِتْرِ ، وَعَمَلٍ كَنَبَاتِ الْعَيْتْرِ ، لَا يَتَعَلَّوْا الرِّازِحَةَ (٢)
 بِكَيْتْرِ ، طَلَبِي الزَّمَنُ بِيُوتِرِ ، وَرَمَانِي بِالْقَيْتْرِ ، وَمَا تَرَكَ لِي مَسِيرَ فَيْتْرِ ،
 غَيْرَ مُلْقَى جَسَدٍ تَحْتَ الصَّفَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَجْتَرِحُ : يَكْتَسِبُ . أَقْفَرَ أَيَّ أَكَلَ طَعَامَهُ قَفَارًا أَيَّ بِلَا
 أَدِيمٍ . وَأَوْزَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا . وَشَهْرٌ كَرِيمٌ : أَيُّ تَامٌ .
 الْيَعْفُورُ : الطَّيْبِيُّ . وَالْيَعْفُورُ : سَاعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْهَيْرُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ
 مِنَ الْكِبَرِ . وَالْعَيْتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا . وَالْكَيْتْرُ : السَّتَامُ .
 وَالْقَيْتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ . وَالصَّفَاحُ : الْجِبَارَةُ الْعِرَاضُ .

رجع : أَخْطَأْتُ رَبَّ وَخَطَيْتُ ، وَعَلَى الطَّارِيَةِ وَطَيْتُ ، وَفِي حَبْلِ
 الْبَاطِلِ مُطَيْتُ ، وَكَأَسَاتِ السَّفَةِ عُوْطَيْتُ . كَيْفَ أَعْتَذِرُ ، وَأَيُّ يَنْذِرُ أَنْ
 الْعَازِمَ حَذِيرٌ ، وَقَدْ أَمِنْتُ وَأَنَا مُسِيءٌ . مَا خَشَفْتُ ذَوْ خَرَقٍ ، وَقَعَ فِي حِبَالَةِ
 أَبْقٍ ، فَشَقَّ أَشَدَّ النَّشْقِ ، أَعْيَا بِمَجْلَاصِهِ مِنِّي بِالْمَجْلَاصِ ؛ فَأَعْنِي رَبَّ
 قِلَاصٍ ، (٣) تَخَذُ بِمِلبَدِي نَوَاصٍ ، يَأْمَلُونَ تَكْفِيرَ مَعَاصٍ ، تَنْضَحُ غُرُوبُ
 عِيُونِهِمْ مَعَ الْغُرُوبِ ، وَتَذُوبُ أَجْرَامُهُمْ مَخَانَةَ الْإِجْرَامِ ، أُوَيْتِكَ ضِيُوفُ

(١) السليم : اللين، سمي سليمان لانهم تطيروا من اللين فقلبوا المعنى كما قالوا لعيسى أبو السليم.

(٢) الرازحة : لغة سقطت إعياء أو مرألا .

(٣) قلاص : القوق . والتلبد . أن يجعل الحرم في راحة شياً من صنع ليلد شعره .

الكرامة ووفد البر يجب أن يحرسهم السيد حراسة السيف ، وتؤثرهم
القطاة بما حملته من العذر . لئني في القوم فمعاذني ماح . غاية .

تسير : يقال : أخطأت إذا فعلته وأنت عامد ، وخطئت : إذا فعلته عن
غير عمد . والطارية . الحية . ومطيت : مدت . ويقال : خرق الظبي إذا فرغ
ولصق بالأرض . والأبق : القنب . ويقال : نشق الظبي إذا وقع في الحباله .
والغرب : مسيل الدمع من العين ، ويسمى الدمع نفسه غرباً ، ويقال : الغرب
عرق في العين لا ينقطع دمه . والسيد : الذئب ، وفي لغة بعض الناس
السبع . والعسف : الأجير . والعذ : الماء القديم الذي لا يخاف انقطاعه .

رجع : يأنس أحسن ما استطعت ، وصلي إذا قطعت ، ولا تبخلي
على القلب ، أن يشرب من ماء القلب . إن علمت أنه ردي ، الدخلة
لك فعل الخير حاجز وراء العافلين . ما أنت وطعائن ، تشوق العائنين ،
كأها مها رماح ، تمنع بالرماح ، تسكن الكسور ، وتلبس السور ،
لا أبكي أثرهم ، ولا أندب ديارهم ، إن كان لي دمع فليجر على الذئب ،
حاملة الخطايا والحبوب ، لا تسهر مخافة الله وتسهر لزمجي^(١) ، أكثر من
الذهب والمجي ، ألف من أمرته لا يسلون الأنملة وظهرها به لئيم^(٢) ،
فإذا سئلت عن ذلك قالت : فرى الأدم ، وشرب الدم ، لو عفت يأنس
لعفي عنك . أسجى بعض الإسجاح . غاية .

تسير : القلب : الذئب . والعائنين : الذي ينظر إليها بعينه . ورماح :
موضع يقال بالحاء والحاء ؛ وكذلك أنشدوا قول الشاعر :
وقد قامت عليه مهى رماح * حواسر ما تنام وماتيم

(١) أراد بلزمني هنا : البرغوث (٢) مكبا فالاحمل .

شبه النساء يمهي رماح وهو موضع يضرب بمهاه المثل . والكسور :
 جمع كسر وهو جانب البيت . والشور : جمع سوار . أسجعي : أسهلي .
 رجع : عز العالم القدير ، وكذب الزاعمون عنه ما هو بغيره حقيق .
 كم نشأ بغدير خم يفن كبير ، وإن كانت حرة ليلي تسقط الریش ، فينبغي
 لبعيرها الدبر ألا يفرق من القذاف ، وعند الله أمن الخاقين . وإن
 كان التشير كعمل المسجل ينفع من حمى خبير ؛ فالزبير يبرئ الداء العمام ،
 وعند ربنا مقاتيح الأمور . والغنى أصناف ثلاثة : فالغنى الأكبر هو
 الموت ، والغنى الأوسط القناعة ، والثالث غنى المال ؛ فاستغن عن المحظور
 بالمباح . غاية .

تفسير : يقول بعض الناس : إنه من ولد بغدير خم ^(١) وأقام فيه لم
 يسافر عنه جاءته المنية قبل أن يبلغ الحلم . ويقال : إن حرة ليلي ^(٢)
 ربما مضى بها الطائر الغريب فسقط ريشه من سوء هوائها وشدة حرها ؛
 والمعنى أنها كانت كذلك فينبغي لبعيرها الدبر الذي به الدبر ألا يفرق
 من القذاف . والقذاف يمتل وجهين : أحدهما أن يكون الأرض التي
 لا ماء فيها ويقال هي البعيدة . والآخر أن يكون القذاف من قذفه
 بالحجر إذا رماء به . وكانت اليهود إذا استضعفت عقل الوارد عليهم
 خبير قالوا له : أغل فوق تلك الرابية فانهق مثل نهيق الحمار عشر مرات ،
 فإنك إن فعلت ذلك أمنت من حمى خبير ؛ فقي ذلك يقول بعض
 الشعراء ، أنشده ابن الأعرابي :

(١) غدير خم : موضع على ثلاثة أميال بالبحفة بين الحرمين ، أو خماسم غيضة هناك بها غدير ماسم .

(٢) حرة ليلي : لبي مرة بن عوف بن سعد بن ذيان بن بيش بن ريث بن عطفان بطو ما الحاج

في طريقهم الى المدينة .

يَقُولُ أَغْلُ وَأَنْهَقُ لَا تَضُرُّكَ خَيْرٌ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ
لَعَمْرِي لَنْ عَشْرَتَيْنِ خَشِيَةَ الرَّدَى نُهَاقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعُ
يُقَالُ عَشْرًا الْحِمَارُ وَالْفَرَابُ إِذَا صَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةً أَصْوَاتٍ فِي
طَلْقٍ . وَالذَّاءُ الْعَقَامُ وَالْمَقَامُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

رجع : حَبْدًا صَلَاةٌ كَإِفَاقَةِ النَّوْقِ الْغِزَارِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، وَطُوبَى لِمَنْ
رُزِقَ أَفْوَقْتَهَا فِي الظَّلَامِ . فَوَيْحِي كُلُّ الْوَيْحِ ! أَحِبُّ الدُّنْيَا وَآلَهَا
لَيْسَتْ فِيَّ وَقَدْ بَيَّسْتُ مِنْ بُلُوغِهَا وَالْيَأْسُ مُرِيحٌ . فَإِلَامَ التَّشَوُّفِ إِلَى الضَّلَالِ !
وَأَوْ كُنْتُ مُؤَدِيًا لَهَا لَتَقُلَّ عَلَيَّ أَمْرُهَا . مَنْ أَعْجَبَهُ وَقُودُ الْعَرْفَجِ (١) يَا بَسًا
فَلْيَصْبِرْ عَلَيَّ دُخَانِهِ وَهُوَ رَطِيبٌ . وَلَا أَرْتَابُ أَنَّ « سُبْحَانَ اللَّهِ » تُعَلَّنُ بِهَا
أَوْقَى لَكَ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالسَّكَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قَائِلِ الزُّورِ ، وَقَوْلِ الْحَقِّ
أَمْثَلُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْعَالَمِ لَا تَكُونُ ، وَآذَةُ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ ،
وَخَبْرُ الْمَيْتِ غَيْرُ جَلِيٍّ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ مَا حَذِرَ ؛ فَاسْمِعْ لِنَفْسِكَ الْخَاطِئَةَ فِي
الصَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ تُفِيقُ فِي نَهَارِ
الصَّيْفِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ؛ يُقَالُ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي
ضَرْعِهَا ، وَيُقَالُ لِدَلِكِ اللَّبَنِ الْفَيْقَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

حَتَّى إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضِعَا (٢)
وَالْأَفْوَقَةُ : جَمْعُ فَوَاقٍ وَفَوَاقٍ ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَمَا بَيْنَ الرَّضْعَتَيْنِ .

(١) العرفج : شجر سهل ، واحدة عرفجة .

(٢) حتى اذا فيقة الخ يصف به بقرة . و اراد بشق النفس ولها .

والمؤدى : الكامل الأداة ؛ يقال رجل مؤدى في سلاحه إذا لبه أجمع ؛
وفي الأمثال « رجل مستعير أخف من رجل مؤدى » يريد أن المستعير
أخف إلى داعي الحرب ممن له أداة الحرب لأن المستعير يأخذ
مأقرب منه .

رجع : رب النسق واللمع ، والواقفة مجتمع ، تسفح ذوارف الدمع ،
ذكر ك أحب إلى السمع ، من قيل عجزه ، بين شعراء ورجزه ، وهبت
لهم الغرائز فصعلوا الصفات ، لكل مال صفات ، أو لموس هلوك ، بنس
ذخيرة الضلوك . فسر في الطاعة غير مكذب ، سيرة جواد مهذب ،
ولا تمزج ماءك بالعذب ، واتق صولة المذب ، ولا تجمل بالكذب .
خسر ذوارمة ما أفاد من صفة حمار وحشي ، ورامح في أكرعه
موشى (١) ، لو نطق لخبر أن ميا ، لم تفده من الخير شيئا . وبأبوس
الفرزدق وجري ! وأحسن أمية كل الإحسان ؛ هو أحمد من المنتسبين
إلى حجر وحجر ، والمرقس الأكبر (٢) ، والعبسي ذي المعجر ، وطرفة
وابن الوضاح . غاية .

تفسير : اللمع : من لمع الصبح . وجمع : جمع منى . والمال هاهنا :
الرجل الكثير المال . والصفات : الشديد الجاني . والموس : الفاجرة .
والهلوك : التي تنهالك على الرجال . وأقذب الفرس إذا أسرع في العدو .
والعذب : الطحلب . والرامح : الثور الوحشي ؛ قيل له ذلك لأجل
قرنيه ؛ قال ذو الرمة :

(١) الاكراع : جمع كراع وهو من البقر والظن بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستق السابق
ويؤث . والموشى : المغوش .
(٢) المرقس الاكبر : عمرو بن سعد بن مالك بن ضيفة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهلي .
وطرفة هو ابن لبد بن سفيان بن مالك بن ضيفة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهلي .

وَكَانَ ذَعْرَانًا مِنْ مَهَابَةِ وَرَامِحِ بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادٍ
وَأُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (١) كَانَ مُغْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَمَجِيدِ اللَّهِ وَصِفَةِ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ الْقَائِلُ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمْدُ (٢)
وَالْمُنْتَسِبَانِ إِلَى حُجْرٍ وَحَجْرٍ : أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ . وَالْمَبْسِيُّ : عُنْتَرَةٌ .
وَالْمَجْرُ : الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُ الْمَجْرَةِ عُقْدَةٌ تَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَابْنُ الْوَضَّاحِ :
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

رجع : لَوْ أَمِنْتُ التَّبِعَةَ لَجَازَ أَنْ أُمْسِكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى
أَخْلُصَ مِنْ صَنْكَ الْحَيَاةِ ، وَلَكِنْ أَزْهَبُ غَوَائِلَ السَّبِيلِ . إِنْ قَطَعِي غَيْرُ
جَمِيلٍ ، وَالغَابُ مِظَنَةٌ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْعُشْرَةُ مَكْمَنُ الْجَانِّ ، وَلَعَلَّ الْأَرْقَمَ
رَاقِدٌ فِي الْهَشِيمِ . وَهَلْ لَكَ يَا خَائِنَةٌ عَلَى اللَّهِ مَقَالٌ ! أَنْتِ الْكَاسِيَةُ فِي
الشِّمِّ وَالصَّخْدَانِ ، وَالطَّاعِمَةُ فِي الْوَضْحِ وَالسَّوَادِ ، وَالنَّائِمَةُ بِغَيْرِ مَرْوَعٍ
فِي لَيْلِ التَّمَامِ (٣) . يَأْذِبُ عَنْ حَمَلَانِ : أَحَدُهُمَا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَنْلَهُ قَبْلَكَ
ذَيْبٌ ، وَالْآخَرُ حَمَلٌ وَقِيرٌ ، دُونَهُ عِزَّةُ الْفَقِيرِ ، كَلًّا ! أَحْسِبْتِ أَنْ النِّقْدَ ،
لَيْسَ بِمُفْتَقِدٍ ، وَالكَاذِبُ أَبُو جَعْدَةَ . إِنْ لَهُ رَاعِيًا حَمَالًا وَفَضَاتٍ ، بَرَاءٌ
نَبَعَاتٍ ، وَلَاغَ الْحَطَّوَاتِ : فِي مَهَجِ أُسْدٍ وَسِرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مِظَنَةٌ مِنَ الْأَسَدِ أَيُّ يُظَنُّ أَنْ فِيهِ الْأَسَدُ . وَالْجَانُّ : الْحَيَّةُ ؛

(١) أمية : اسمه عبد الله بن ربيعة بن عوف . وللقنفى نسبة إلى قنيفة أبي قنيفة من بكر بن هوازن .
وكان أمية ممن حرم الخمر في الجاهلية ورفض عبادة الأوثان وطمع في النبوة ، فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم حده وقال : إنما كنت أرجو أن أكونه

(٢) الجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام . والجند : جبل بجند

(٣) ليل التمام : أطول ليل الشتاء ، أو هي ثلاث لا يبقن قصاتها ، أو هي إذا بلغت اثني عشرة
ساعة فصاعدا .

يُقَالُ : جَانُ الْمُسْرَةِ وَتُعْبَانُ الْحَمَاطَةُ . وَالشَّمُّ : الْبَرْدُ . وَالصَّنْدَانُ : شِدَّةُ الْعَرِّ .
وَالْوَقِيرُ : قَطِيعُ النَّمِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ وَقِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ كَلْبٌ وَكَرَّازٌ وَهُوَ
السُّكْبَشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّاعِي خُرْجَهُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ الْوَقِيرُ : شَاءَ الْأَمْصَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَنْبَحُهُ الْحَيَاتُ فِي كُسُورِهَا * نَبَحَ كِلَابِ الْحَيِّ عَنْ وَقِيرِهَا

وَالْوَقِيرَةُ بِالْهَاءِ : قَطِيعٌ مِنَ الطَّبَائِعِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي . وَالْعَزَّةُ : نَعْوُ
الْحَرْبَةِ : وَالْوَقْفَاتُ : جَمْعٌ وَفُضَّةٌ وَهِيَ كِنَانَةُ النَّبْلِ . وَالنَّبَعَاتُ : جَمْعُ
نَبْعَةٍ وَهِيَ شَجَرَةٌ الْقِسِيُّ . وَالْحَطَوَاتُ : جَمْعُ حَطْوَةٍ وَهِيَ سَهْمٌ صَغِيرٌ ،
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ حِطَاءٌ أَيْضًا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « إِخْدَى حُطَيَاتِ لُعْمَانَ » يَعْنُونَ
لُعْمَانَ بْنَ عَادٍ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ الْمُؤَذِّي يَبْلُغُ الرَّجُلَ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ الْقَوْمَ :

تَخَيَّرَهَا مِنْ غِيْلِيهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ يُوَادُّ بِهِنَّ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحَسِيلٌ (١)

يَعْنِي أَنَّهُ أَبْصَرَ عَوْدَ هَذِهِ الْقَوْمِ وَهُوَ صَغِيرٌ مِثْلُ السَّهْمِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَهَّدُهُ
وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى صَلَحَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْهُ قَوْمًا . وَالْمُهْجَةُ هِيَ خَالِصُ النَّفْسِ
وَيُقَالُ دَمُ الْقَلْبِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ وَيَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ
ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَالسَّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَبُو جَعْدَةَ :
مِنْ كُنَى الذَّنْبِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ فِيمَا يَزْعُمُونَ عَلَى سَبِيلِ الْعَكْسِ لِأَنَّهُ
يُوصَفُ بِالْفَقْرِ ، وَجَعْدَةُ هَاهُنَا : يُرَادُّ بِهَا الشَّاةُ الْجَعْدَةُ الصُّوفِ . وَيَجُوزُ
فِيهِ وَجْهُ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قِيلَ لَهُ أَبُو جَعْدَةَ وَهُوَ لَهَا عَدُوٌّ لَيْسَ فِعْلُهُ
فِي الْأَبَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ ذَلِكَ لِكَثْرَةِ غَارَتِهِ عَلَى الشَّاءِ ، كَمَا

(١) الخيل : ضرب من أشجار الجبال يشبه الشوخط بيت مع النبع . « تخيرها من غيلاها وهي حطوة »

يروي بله : « تطلها في غيلاها وهي حطوة »

كَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَبَا حَمْزَةَ بِبِقَلَةٍ كَانَ
يَجْتَنِيهَا؛ وَقَالَ عبيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

هَكَذَا يُنْشِدُونَ الْبَيْتَ نَاقِصًا؛ وَاللَّعْنَى أَنْ الْخَمْرَ تُسَمَّى بِالطَّلَاءِ وَلَيْسَتْ بِهِ.
رَجَعُ : أَيُّ الدَّرَاهِمِينَ أَمْ لَكَ : أَدِرْهُمْ وَقَعَ فِي طَوِيٍّ ، أَمْ دِرْهُمْ وَقَعَ
فِي يَدِ غَوِيٍّ ؟ أَمَا دِرْهُمْ النَّزْوَعُ فَسَقَطَ وَمَا وَقَطَ ، وَأَمَا دِرْهُمْ الْجَاهِلِ فَضَاعَ
وَأَضَاعَ . وَدِدْتُ أَنْ لِي مِنَ الذَّهَبِ مِائَةٌ بُهَارٍ لَا أَنْتَفِعُ بِهَا وَلَا أُرَاشُ ،
كَلَّمَا جَنَيْتُ سِنْتَهُ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ جَسِبُ الْمَطْمَ خَشِنُ اللَّبَاسِ
وَهِيَ تَنْتَهَبُ فَتَذْهَبُ حَتَّى يَقَعَ فَنَأْوُهَا مَعَ النَّسِيسِ فَأَكُونُ الْأَسْعَدَ بِذَلِكَ .
وَلَيْتَ كُلَّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي مِقْوَلٌ فَصِيحٌ يُجَدُّ الْوَاحِدَ بِأَصْنَافِ اللُّغَاتِ ،
تَصِيحُ سُودَهَا نَعِيبَ الْاِغْرِبَةِ ، وَبِيضُهَا صَرِيرَ الْبُرَاةِ ، تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ اقْتَرَفَ
فَأَسْرَفَ وَأَجْرَمَ فَلَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ ثَوْبَ الصَّغَارِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ
مِنْ لِسَانِ كَلْسَانِ الْوَقُودِ ؛ أَمَا ظَاهِرُهُ فَحَسَنٌ ، وَأَمَا عَادَتُهُ فَلَا إِخْرَاقَ .
وَلَيْكُنْ رِيْقِي كَمَا الشَّرْبَةُ يَسْقِي طَيْبَ الْجَنَّةِ ، وَكَلِمِي كَالطَّيْرِ الدَّوَّاجِنِ
تَنْفَعُ أَهْلَهَا وَلَا تَضُرُّ الْأَقْوَامَ ؛ وَالْأَمْسُ نَائِي النَّابِ عَنْ كُلِّ مَا كُلِّ حَرَامٍ ،
وَلَا يَكُنْ كِتَابُ الْإِبِلِ يُعْجِبُهَا مُنَاصَاةُ السَّلْمِ وَجَذْبُ الطَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّزْوَعُ : الْبَيْرُ الَّتِي يُنْزَعُ مِنْهَا بِالرِّشَاءِ . وَوَقَطَ : مِنْ قَوْلِهِمْ
ضَرْبَهُ فَوْقَهُ إِذَا وَقَعَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ . وَالْبُهَارُ يُقَالُ إِنَّهُ ثَلَاثُمِائَةٌ رِطْلًا ، وَقِيلَ هُوَ
وَزْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهَارُ خَمْسَةٌ أَوْسُقٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : (١)

سِمَا كَيْتًا كَانَ بِحَافَتَيْهِ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا

(١) الْهَذَلُ : هُوَ الْبَرَقُ (مَضْرُوبٌ) بِنِ عِيَاضِ بْنِ خُوَيْلِدِ الْخَنَازِيِّ . سِمَا كَيْتٌ يَصِفُ بِهِ سَحَابًا ثَقِيلًا

فِيهِ أَلْ لِبَاكٌ وَهُوَ لِنَجْمِ الْمَسْمِيِّ بِالْمَيْكِ الْإِعْزَلُ وَهُوَ مِنْ كَوَاكِبِ الْاِنْوَاءِ . وَرَوَى :

« بِرْتَجَزْ كَانَ عَلَى ذِرَاهِ » الْخ . وَالرْتَجَزُ الَّذِي يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَتَاجِ ،

وفي الحديث عن عمرو بن العاص لما بلغه قتل طلحة « إن ابن الصعبة مات وترك مائة بهار من ذهب ». والصعبة : أم طلحة . وأراش من قولهم رآش الفعير يرثه إذا جعل له مالا ؛ كأنهم شبهوا كسوته وأثائه بريش الطائر ؛ قال الشاعر :

فَرِشِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِشُ وَلَا يَبْرِي
وَجِسْبُ الْمَطْعَمِ أَيُّ خَشِنُهُ . وَالنَّسِيسُ : آخِرُ النَّفْسِ وَبَقِيَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : (١)
إِذَا ضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَيْهِ قَرْنَا فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بُلِغَ النَّسِيسُ
جَرَمَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَعْنَى حَقٍّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا بَيْتًا يُنْسَبُ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ (٢) :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَفْضَبُوا
بِوَبْعِضِ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّ لَاجْرَمَ تُؤَدَّى مَعْنَى لَا بَدَّ . وَأَصْلُ جَرَمٍ : قَطَعَ ، فَيَكُونُ
الْمَعْنَى لاقطع الأمر ، وَيَكُونُ فِي جَرَمٍ ضَمِيرٌ . وَكَانَ «لَا» فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ
عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ مُتَعَلِّقَةٌ بِكَلَامٍ آخَرَ . وَالشَّرْبَةُ : حُوَيْضٌ يُعْمَلُ حَوْلَ
النَّخْلَةِ . وَالِدَوَاجِنُ : الْمُقِيمَةُ فِي الْبُيُوتِ مِنْ دَجَنٍ إِذَا أَقَامَ . وَمُنَاصَاةُ السَّلْمِ :
مُجَادَبَتُهُ . وَالسَّلْمُ وَالطَّلْحُ مِنَ الْعِضَاهِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .
رجع : بِإِذْنِ اللَّهِ تَصُولُ الضَّبْعَانِ : السَّنَةُ عَلَى الْحَيِّ الْحِلَالِ ، وَالْمِسْنَةُ

(١) أبو زيد هو حرمله بن المنذر بن مديكرب بن حفظة بن العمان انتهى به إلى القوت بن طي
ولذلك قيل له الطائي ، كان نصرانيا ومات على دينه . وهو من أدرك الجاهلية والاسلام وكان عثمان
رضي الله عنه يقربه ويدني مجلسه . اذا ضمت يده الخ يصف به أسدا . ورواه صاحب اللسان في مادة
نسب برواية أخرى وأورد بده بيتا وهما :

اذا طقت خاله بقرن قد أودى اذا بلغ للنيس
كان ينعه وبمكيه ميرا بات نبوه عروس
(٢) قيس بن زهير هو ابن جذيمة البسي ، ونسب لبيت أيضا لابن أسماء بن الضرية .

عَلَى قَتْلِ الرَّجَالِ . فَالْعَرَفَاءُ ذَاتُ الرَّزْمَةِ ، تَشْهَدُهُ بِالْعِظَةِ ، وَالْحَصَاءُ
 الْمَتَّجِمَةُ تَحْلِفُ أَنْ الْأَمْرَ لِلخَالِقِ النَّسَمَةِ . وَيَقْدُرِيهِ أَقْبَلَ الْمَدِّ ، ^(١) طَارِئًا مِنْ
 بَعْدِ الْأَمْدِ ، يَحْمِلُ ذَوَاتِ الرَّبْدِ ، بَيْنَ النَّثَاءِ وَالزَّبْدِ ، ^(٢) كُلِّ حَامِلَةٍ سَمِّ مُؤَبَّدٍ ،
 أَنْظَلَهَا تَقَادِمُ الْأَبْدِ ، فِيهِ مِثْلُ الْمِبْرَدِ ، وَأَخْشَنُ مَسًا فِي الْيَدِ ، أَصْبَحَتْ
 بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْجَدِّ ، إِمَّا فِي الْمَاءِ وَإِمَّا فِي التَّرْمَدِ ، وَالرَّيْحُ تُمَجِّدُ الصَّمَدَ ،
 فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ كَالزَّرْدِ ، مَا أَسْرَعَ مَا يُحَلُّ وَيُعْقَدُ ؛ وَلَوْ شَاءَ الخَالِقُ لَجَعَلَهُ
 دُرُوعًا ، لَا تَجِدُ الْوَارِدَةَ بِهِ شُرُوعًا ، ثُمَّ حَسَرَ الْمَاءَ بِإِرَادَتِهِ وَلَيْسَ فِي ضَمِيرِ
 الْأَرْضِ حَسَرَاتٌ ؛ فَأَصْبَحَ بِأَذْنِهِ كُلُّ جُرْفٍ هَارٍ ، قَدْ انْتَسَجَ بِالْبِهَارِ ، فَهُوَ
 فِي الْأَبْصَارِ كَالدَّنَائِرِ الْقِصَارِ ، يَنْطِقُ بِفَوَاضِلِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ ، وَيُثْنِي بِأَرْجِهِ
 عَلَى مُنْشِئِهِ أَرِيحَ النَّثَاءِ ؛ وَاهْتَابَتْ الطَّيْرُ لِذَلِكَ مَهْلَةً ، فِيهِ كَالثَّمَلَةِ مِنْ
 الْمَاءِ الْقَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِلسَّيَةِ الشَّدِيدَةِ : الضَّبْعُ ، وَعَلَى هَذَا فَسَّرُوا قَوْلَ خَفَافٍ ^(٣)
 أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أ كَلَّتْنَا الضَّبْعُ وَتَقَطَّعَتْ
 عَنَّا الخَنْفُ وَأَخْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرُ » . الخَنْفُ : جَمْعُ خَنِيفٍ وَهُوَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ
 مِنْ كَتَّانٍ . وَالْحَيُّ الْحِلَالُ : الْمُقِيمُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَحْيٌ يَبْعَثُونَ الْعِيرَ تَجْرًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلَالٌ
 وَالْعَرَفَاءُ : مِنْ صِفَاتِ الضَّبْعِ ، يُقَالُ ضَبَعٌ عَرَفَاءُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

(١) المد : كثرة اللام أليم المدود .

(٢) النثاء : ما يحمله السيل وهي قوة من الزيد والوسخ

(٣) خفاف هو ابن ندبة (بضم النون وتفتح) وكانت أمة سوداء . وأبوها عمير بن الحارث بن عمير
 ابن الشريد السلي ، أحد فرسان قيس وشعرائها ، وهو أحد أغربة العرب ، وقد عهد الفتح وقيل خنينا وعاش
 إلى زمن عمر بن الخطاب ، ونسب صاحب اللسانيات إلى عجل بن مرداس .

لَنَا رَاعِيَا سَوْءٍ مُضِيْعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاهُ جِيَالُ
وَجِيَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ نُسْتَعْمَلُ مَعْرِفَةً ؛ كَذَلِكَ ذِكْرُهُ سَيْبِيوِيهِ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً . وَإِذَا نُكِّرَ صُرِفَ .
وَأَصْلُ الرَّزْمَةِ لِلْإِبِلِ فِي حَنِينِهَا وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الرِّيحِ وَالرَّعْدِ ؛ وَقَالَ
الْبَصْدِيُّ وَتُرْوَى لِعَيْرِهِ :

إِنَّ قَوْمِي دَرٌّ دَرُّهُمْ قَدْ شَفَوْنِي مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
تَرَكَوا عِمْرَانَ مُنْجِدًا لِضَبَاعِ حَوْلَهُ رَزْمَةَ

وَالْحَصَاةُ : السَّنَةُ الْمُجَدِّبَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبْتِهَا ؛ يُقَالُ انْحَصَّ شَعْرُهُ إِذَا
ذَهَبَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَأْوِي إِلَيْهِمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدٌ مِنْ سَاقِهِ السَّنَةُ الْحَصَاةُ وَالذَّيْبُ
وَالرَّبْدُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : حَيَّةٌ رَبْدَاءٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى السَّوَادِ وَالْفُيْرَةِ . مُؤَبَّدٌ :
قَدِيمٌ . وَالْجَدْدُ : الْأَرْضُ الضَّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالثَّرْمَدُ : الْحَمَاءُ . وَحَسَرَ الْمَاءُ :
ذَهَبَ مِثْلُ انْحَسَرَ . وَجُرْفُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : مَا أَخَذَ تَرَابَهُ السَّيْلُ فَاجْتَرَفَهُ .
وَهَارٍ : أَيْ يَتَهَوَّرُ بَيْنَ قَامٍ عَلَيْهِ . وَأَرِيحُ الثَّنَاءُ : طَيِّبُهُ . وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ :
الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ .

رَجَعُ : لَيْسَ الْمَنْجَاةُ ، بِرُكُوبِ النَّجَاةِ ؛ قَدْ تَكُونُ الرَّبْقُ ، مِنْ غَيْرِ
الْأَبْقِ . وَرُبَّ قَارٍ مِنْ إِبْرَةِ ذَاتِ الْفَقَارِ ، أُتِيحَ لَهُ نَابُ الصَّلِّ . وَشَرِّمِنْ نَصْلِ
السَّهْمِ سِنَانُ الْخَطِيِّ . وَرُبَّ حَظْوَةٍ ، جَلَبَتِ الْحَظْوَةَ ، وَأُخْرَى حَلَبَ رَامِيهَا
الْمُرَارَ ، سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ بِذَلِكَ ؛ وَالْقَدْرُ بِأَمْرِهِ مُتَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّجَاةُ : النَّاقَةُ السَّرِيمَةُ . وَالرَّبْقُ : الْحِبَالُ . وَالْأَبْقُ : الْقَنْبُ
وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ . وَذَاتُ الْفَقَارِ : الْعَقْرَبُ . وَالْحَظْوَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالْحَظْوَةُ :
مِثْلُ الْحَظِّ . وَالْمُرَارُ : نَبْتُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَمَرَتْ الْبَانِيهَا ، وَهَذَا

مَثَلٌ . وَالتَّعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْعَلُ الْفِعْلَ فَيَحْظِي بِهِ مَرَّةً وَيَشْقَى بِهِ مَرَّةً .
 رَجَع : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالتَّسْبِيحُ لَهُ قَلِيلٌ . إِنَّ تَصْوِيرَ ابْنِ آدَمَ لَمَجَّبٌ
 بِدَيْعٍ . مَا أَقْدَرَكَ عَلَى تَبْدِيلِ مَا نَحْنُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ التَّبْدِيلَ ؛ لَا أَكْتُمُكَ
 مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ . إِنْ أَسْنَى عَلَى الدُّنْيَا لَطْوِيلٌ ، قَدْ عُمِرِي وَعَيْرِي الْمُصِيبُ ،
 رَأْسِي أُسْتَحْمُ وَلِدَاتِي شَيْبٌ ،^(١) وَلَا يَرُدُّ قَدْرَكَ لَوْ نَزَّ غَرِيبٌ ، وَيَدْعُو الْمَوْتَ
 فَاجِيبٌ ، وَأَنَا خَاطِي ؛ لَسْتُ بِمُنِيبٍ ؛ فَفَوْكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، إِذَا خَلَقْتَ
 وَرَجَعَ الصَّدِيقُ . أَيُّ صَدِيقٍ لِي وَأَيُّ نَسِيبٍ ! إِيَّيْ فِي الْوَطَنِ لَعَرِيبٌ ،
 أَلَا يَنْفَعُنِي التَّجْرِبُ ! كَمْ فِي التُّرَابِ مِنْ تَرِيبٍ . مَنْ يَغْبِطُ أُمَّ قَيْسٍ عَلَى
 الْقَتِيلِ ، صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ الْقَيْلَ ، خَرَسَاءٌ نَطَقَهَا صَوْتٌ قَصِيرٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ
 الضَّرِيبِ^(٢) ، أَوْ مُشْتَمَلَةٌ بِالرَّسْلِ الْحَلِيبِ ، صَلَعَاءُ الرَّأْسِ وَلَا أَعِيبٌ ، أَبَالِهَا
 أَنْعَمُ أُمَّ بَالِ الْأَدِيبِ ، أَلَمْحَسْدُ النَّاعِبِ عَلَى النَّعِيبِ ! ضَحَوْتُ لَكَ رَبِّ لَا أَسْتَرُ
 بِنِصَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير: التريب: جمع تريبة. وأم قيس: كنية للريحة. ضحوت: ظهرت؛ وأصله من الظهور للشمس. وفي إصلاح المنطق: «ضحيت وضحيت» أجمعت على ذلك النسخ والرواية؛ وقيل إنه سهو، وإنما الصواب «ضحيت وضحوت» لأنه مأخوذ من الضحوة، وقيل بل هي لغة؛ لأنهم قد قالوا «صخرة ضحيانة للشمس» فيجوز أن يكون ضحوت وضحيت لغتين مثل طغوت وطغيت. والنصاح: الخيط.

رجع: المرئي مكثب وما غاب عن العين بعيد، فأوذموا العطللة في شكر الله، وانزلوا في أرض الإهالة من العبادات، فالعابدة في مثل الحولاء. ولتكن شفقتك له مثل الساقين: السبط والجعد، بدأبان في

(١) اللدات . جمع لدة وهو من ولد سلك . والعيب . جمع أسيب وهو من كان شعره أبيض .

(٢) الضريب هنا . قطع .

العمل ولا يفهم أحدهما عن الآخر ما يقول ، وثناياً المثنى على الله أعظم
 قدراً من ثناياً الجبال ، وعذبة نسان مطرية أشرف من عذبة اللواء (١) .
 فطوبى للمنفرد بنعمان السحاب يرزيم بين مردي و كبات . رب أمل أقبل
 بجناح العقاب وأدبر بجناح العسوب ، ولئى يقرب الرزيم وبدأ يقرب
 العسراء ، أخال إخاله الروية ومضى مضى الجهام ؛ والله العالم بأعجاز الأمور ؛
 بأن أمره فوضح ؛ لا رغوّة بعد الإفصاح . غاية .

تفسير : أوذموا : من قولهم : أو ذمت الدلو إذا جعلت لها وذماً وهي
 سيورها . العطلة : المعلقة من العمل والاستقاء . ويقال : نزلوا في أرض
 إهالة أى في مكان مخضب ؛ وذلك أن الإهالة هي الشحم المذاب ، يراد
 أن الماشية تسمن في تلك الأرض فيتخذ من شحومها الإهالة ؛ يقال
 استاهل الرجل إذا اتخذ الإهالة ؛ وهذا يدل على أن همزة أصلية ولو
 أنها مثل همزة إقالة لوجب أن يقال استهال الرجل ؛ قال الشاعر :

لا تعدلى يامى واستاهلي إن الذى أنقت من مالىة

والحولاء : جلدة تخرج على الولد فيها ألوان مختلفة ؛ والعرب تقول :
 نزلنا في أرض كأنها الحولاء ؛ يعنون الخصب ، يشبهون اختلاف النبت
 باختلاف ألوانها ، والغالب عليها الخضرة ، وفيها لغتان : الحولاء والحولاء
 (بالكسر والضم) ؛ قال الطرمّاح ووصف أرضاً قفراً وأن نأفته أقت جنبينها
 من شدة السير :

يظل غرابها شنجاً نساها شج بخصومة الذئب الشنون (٢)

(١) اللواء : العلم وعذبه : طرفة الاعلى . والعسراء من اللوق : التي مضى لها عشرة أشهر أو
 ثمانية ، وقيل هي من اللوق كالغدا من اللوق . وأعمال إخاله الخ يقال قد أخالت السحابة وأخيلت
 وخايلت لاقا كانت ترجى للمطر .

(٢) الشنى هنا : الشنول بالثى .

عَلَى حَوْلَاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذِمَانُ عَنِ الْجِنِينِ
السُّنُونُ هُوَ الْمَهْرُزُولُ، وَقِيلَ مِنْ شَنْ النَّارَةِ . السُّخْدُ: مَاءٌ غَاطِظٌ يُخْرَجُ عَلَى وَجْهِ
الْوَلَدِ . وَالشَّيْذِمَانُ: الذَّنْبُ؛ وَيُقَالُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخِيلَ،
وَتُرْوَى الشَّيْذِمَانُ (بِفَتْحِ الذَّالِ وَكَسْرِ النَّونِ)، يَعْتُونُ بِالشَّيْذِمِينَ: الذَّنْبَ
وَالغَرَابَ . وَالسَّاقِيَانِ السَّبِطُ وَالْجَعْدُ، جَاءَا فِي رَجَزٍ قَدِيمٍ وَهُوَ:

وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدٌ * وَفَارِطَانِ فَارِسٌ وَيَعْدُو

أُرَادَ بِالسَّبِطِ: عَبْدًا رُومِيًّا، وَبِالْجَعْدِ: عَبْدًا حَبَشِيًّا . وَقَوْلُهُ فَارِسٌ وَيَعْدُو أَي
وَرَجُلٌ يَعْدُو فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . وَثَنَابَا الْجِبَالِ: الطَّرِيقُ فِيهَا
وَاحِدَتَهَا ثَنِيَّةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْمَطْلَعُ فِي الْجِبَلِ أَوْ فِي الْأَكَمَةِ . وَعَدَبَةُ اللِّسَانِ:
حِرْفَةٌ . وَنَمَانُ السَّحَابِ هُوَ نَمَانُ الْأَرَاكِ، يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ الضَّبَابَ يَكُونُ
فِي رَأْسِهِ وَبِذَلِكَ تُوصَفُ الْجِبَالُ؛ قَالَ امرؤ القيس:

نِيَابًا تَزِلُّ الْعَلِيرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ يَطْلُ الضَّبَابُ حَوْلَهُ قَدْ تَعَصَّرَا (١)

نِيَابًا أَي طَوِيلًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَافَ . وَيُرَازِمُ: إِذَا أَكَلَ مِنْ طَعَامَيْنِ مِنْ
هَذَا مَرَّةً وَمِنْ هَذَا مَرَّةً . وَالرُّدُّ وَالْكِبَاثُ: مِنْ ثَمَرِ الْكِبَاثِ . وَالْيَعْسُوبُ
هَاهُنَا: ذَكَرُ النَّحْلِ، وَقَدْ يُقَالُ لِنَعِيرِهِ مِنَ الْجِرْلَانِ الطَّائِرَةِ يَعْسُوبُ . وَيُقَالُ
نَاقَةٌ رَازِمٌ وَبَعِيرٌ رَازِمٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرَا عَلَى الشُّهُوضِ مِنَ الضَّعْفِ . وَالرَّوِيَّةُ:
السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْجَهَامُ: الَّذِي قَدْ أَرَاقَ مَاءَهُ . وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا
ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ .

رجع: الله أكبر ما طما بحر، ووضع نحر، وانتفخ من روع سحر،
إذا جرس النحل البر فاعد المساب للضرب، وإذا حمل الصر فاجد

(١) القنفذات: جمع قنف وهو الموضع الذي زل عنه وهوى. وتعصر: تحلب وسيل ملؤه.

الْحُمْتُ لِلصَّيْطِ (١) ، وَإِذَا أَخْصَبَ الْمَالُ فَاسْتَعِدَّ لِلطَّرْمِ الْأَنْعَاءِ ، وَإِذَا أَوْقَرَ
 الْعَيْدَانُ فَأَجَبِكِ الْمَرْبِدَ وَالْجَرِينَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَجِجَ الْكُحْبِ مِنْ وَرِينِ
 وَمُلَاحِيٍّ فَإِيَّاكَ وَذَوَارِعَ الْخَمْرِ ! لَكِنَّ أَصْبَ طَيِّبًا وَأَذْخَرَ غَيْرَ مُسْكِرٍ
 عُنْبُدًا . فَلَوْ أَطْلَقْتَ الْخَنْدَرِيْسَ (٢) وَكَانَتْ تُقَدِّحُ فِي حِجَاكَ لَوَجِبَ هَجْرُهَا
 عَلَيْكَ . وَدَعِ الْأَقْدَارَ وَمَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا لَا تَصْرِفُ عَلَى اخْتِيَارِ الْمَطْلُوعِينَ . وَاعْلَمْ
 أَنَّ رَزِيئَتِكَ لَا تَهْجُمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ . غَزَالٌ ، غَشِيَهُ الْمَشِيُّ بِالْهَزَالِ ،
 فَلَمَّا أَخْصَبَ ، وَقَدَّ النَّصَبَ ، حَانَ ، فَلَمَّى السَّرْحَانَ ، مَزَقَ إِهَابَهُ بِأَنْفَارِ ،
 أَمْثَالِ الشَّقَارِ ؛ فَمَا بَكَى لَهُ الْعَلْهَبُ وَلَا الْعَنْبَانُ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ وَجَاهٍ وَاحٍ .
 غَايَةٌ .

تفسير: جَرَسَتْ: أَكَلَتْ فَسَمِعَ لَهَا صَوْتٌ وَهُوَ الْجَرَسُ . وَالْمَسَائِبُ:
 زَقَلِقُ الْمَسَلِ وَاحِدُهَا مَسَابٌ . وَالضَّرْوُ: الْبَطْمُ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
 أَنَّ الزَّيْتُونَ يُسَمَّى ضِرْوًا . وَالصَّلِيْطُ: كُلُّ دُهْنٍ يَنْتَصِرُ مِثْلُ الزَّيْتِ وَالشَّرِيحِ
 وَغَيْرِهَا . وَقَدْ سَمَوْا دُهْنَ السَّنَامِ سَلِيْطًا . وَالطَّرْمُ هَاهُنَا: السَّمْنُ وَفِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْضِعِ الطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْمَسَلُ . وَالْأَنْعَاءُ: جَمْعُ نَعْيٍ وَهُوَ زِقٌ
 السَّمْنِ . وَالْعَيْدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا عَيْدَانَةٌ . وَأَوْقَرَ النَّخْلُ إِذَا
 حَمَلَ ؛ يُقَالُ: نَخْلٌ مُوقِرٌ وَمَوَاقِرُ . وَالْمَرْبِدُ وَالْجَرِينُ: مَوْضِعَانِ يُتْرَكُ فِيهِمَا
 التَّمْرُ لِيَجِفَّ . وَالْمَجِجُ: نَضِجُ الْكَرْمِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « لَا يَبِيعُ
 الْعَنْبُ حَتَّى يَبْدُوَ مَجِجُهُ » . وَالْكَحْبُ: الْحِصْرُ . وَالْوَرِينُ: الْعَنْبُ
 الْأَسْوَدُ . وَالْمُلَاحِيُّ: الْعَنْبُ الْأَبْيَضُ . وَالذَّوَارِعُ: زَقَلِقُ الْخَمْرِ ، وَاحِدُهَا
 ذَارِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الصَّيْطُ - جمع صَيْبٍ وهو الخنزير كل نوع ، وويل للسمن من ياربه ، والرفق الشتر ، أو
 الرق بلا ضمير .
 (٢) الخندريس - الخمر . وتقدح : ترفق في الاقحاح . والمهاجنا : اللحية بأولها باليس .
 (٢٤)

كَأَنَّ الذَّارِعَ الْمُشْكُولَ مِنْهَا سَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ النَّيْلَانِ (١)
وَالْمُنْعَدُّ: الزَّيْبُ . وَالطَّهْبُ وَالْعَبَّانُ: الْمُنُّ مِنَ الطَّبَّاءِ . وَوَحَاهُ وَاحٍ:
قَضَاهُ قَاضٍ .

رجع : قَدْ حَرْتُ يَا مَوْلَايَ فَسِرْتُ ، وَمَا رَجَحْتُ وَعَقَمْتُكَ بَلْ
خَسِرْتُ . أَنْتَ الْعَالِمُ بِدِخْلَةِ الْعَبِيدِ . مَا أَنْتَظِرُ وَقَدْ آتَى الْمَشِيبُ ! عَدْرُ جَوَادٍ
فَمَا بَالُ شَيْتٍ . إِنْ الطَّيِّبَ لَا يَنْتَبِسُ بِالْخَبِيثِ . كَيْفَ أَنْتَصِرُ وَأَنَا حَجِيجٌ .
لَيْسَ لَكَ يَا ظَالِمَةٌ مِنْ نَصِيحٍ . يَعْشُو لِلنَّارِ مَنْ عَرَفَ الزَّخِيخَ . مَا عَمَلُكَ
بِعَمَلِ سَدِيدٍ ، وَلَا عَيْشُكَ بِعَيْشِ لَدِيدٍ . كَوْنُ الْأَتْقِيَّةِ (٢) ذَهَابًا لَا يَزِيدُ فِي
طِيبِ الْقَدِيرِ ، مَا أَشْبَهَ ذَلِيلًا بِعَزِيزٍ ، فَتَوَارَى بِمَخْلَقِ دَرِيْسٍ . آذَنْتُكَ أَفْعَى
بِكَيْشٍ ، أَلَا تَتَّقِينَ شَرَّ الْحَرِيْشِ . فَاطْلُبِي الْكَمَاءَ فِي مَنَابِتِ الْقَصِيصِ .
لَا أَسْمَعُ لِنَسْعِكَ مِنْ قَضِيصٍ . كَمْ مَرَّةً عَلَيْكَ مِنْ بَطِيْطٍ . فَاحْمَدِي رَبَّكَ
مَا شَرِبْتَ مِنْ قَطِيْطٍ ، إِنَّمَا أَنْتِ كَأَبِي سَرِيْعٍ . فَالْتَّنَاءُ عَلَى رَبِّكَ ثَنَاءُ
الْبَلِيغِ . يَكْفِيكَ مِنَ الثَّرْوَةِ بُلْعَةُ الْمَسِيْفِ . مَا أَجْدَرُكَ بِوَرْدٍ تَرْمِيْقٍ !
مَا يَنْقِذُكَ مِنْ سِجْنِ الْمَلِيكِ . وَيَلُّ لِي ، وَهُوَ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ ، لَا أَعْتَدِلُ
أَبَدًا وَلَا أَسْتَقِمُ . مَغْبُوءٌ فِي الدُّنْيَا غَيْبٌ . مَنْ ذَرَّ الْأَرْجَ فِي أَزْهَارِ الرَّبِيْعِ ،
وَكَا الْخُضْرَةَ السَّامَ وَالْأَلَاءَ (٣) ، وَجَعَلَ الْهَابِيَّ فِي قَوَادِمِ الظَّلَمِ ؟ ذَلِكَ

(١) المشكول: المربوط بالتمكال وهو الجبل . وپروى (الينول) بدل المشكول وهو التمر وضع
القل في حقه أو يده . والسليب: الملوب .

(٢) الاتقية (بضم الهمزة وكسرهما) : المجر توضع عليه القدر . والقدير : ما يطبخ في القدر .
والخاني : اللال . ومثل الدريس . والكيش : صوت تحريم الاتقى من قيا ، وقيل من جلعها .

(٣) الالاء (بمد وقصر) : شجرة وردة رطله دياغ وهو حن المتظلم لظلم ، لا يزال أخضر
شدة وحياتاً ، وواحدة الآية .

الَّذِي وَشَّعَ جِرْبَةً مِنَ التُّرْبِ بِوِشَاحٍ ^(١) غَايَةً .
 قَصِيرٌ : دِخْلَةُ الرَّجْلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ . وَالتَّشْفِيتُ : الْكَثِيرُ الْعِثَارُ .
 وَحَبِيجٌ : مَخْبُوجٌ . وَالزَّخِيعُ : وَمِيفُ النَّارِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتِ النَّارُ بِمِيفِهَا
 زَخِيفًا . وَالْحَرِيشُ : الْحَيَّةُ الْحَشِينَةُ اللَّسِي ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
 أَصْبَحْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّارِيشِ * غَضَبِي كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْحَرِيشِ ^(٢)
 التَّارِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ . وَالْقَصِيفُ : نَبْتُ يَنْبْتُ عِنْدَ الْكَمَاةِ . وَالْقَضِيفُ :
 صَوْتُ النَّسْعِ الْجَدِيدِ . وَالْبَطِيطُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
 أَلْمَا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيطًا مِنْ اللَّابِنِ فِي الْأَمِّ الْخَوَالِي
 وَالْقَطِيطُ : مَاءُ الْكَرْشِ . وَأَبُو سَرِيعٍ : نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَهُوَ سَرِيعُ اللَّهَبِ
 سَرِيعُ الْإِنْفِطَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيعٍ * إِذَا غَدَتِ نَكْبَاءُ بِالنَّصِيعِ
 وَالْمُسَيْفُ : الَّذِي قَدَّهَكَ مَالُهُ . وَوَرْدٌ تَرْمِيقٌ أَيُّ قَلِيلٌ قَدْرًا مَا يُمْسِكُ الرَّمَقُ .
 وَالنَّبِينُ هَاهُنَا : الْقَلِيلُ الرَّأْيِ . وَالْهَابِيُّ : الْعِبَارُ ؛ وَالغُبْرَةُ مِنْ أَلْوَانِ النَّعَامِ .
 رَجَعُ : أَنْتَ رَبَّنَا كَأَنِّي الْغَافِلِينَ ، بِكَ أَقْرَبْتُ شَنْعًا شَرِيرَةً ، عَلَيْنَا حَلَّةٌ
 مَدْرَرَةٌ ^(٣) ، كَسَاهَا الصَّنْعُ جَوْشَنًا وَدِرْعًا ، ^(٤) وَشَرِبَتِ الدِّيفَانَ جِرْعًا ، وَلَا
 مَرْتَعٌ لَهَا إِلَّا الْعَرْفُ فِيهِ تَسْتَنُّ فِي الرَّيَاحِ كَأَسْتِنَانِ الدُّوْعِ ، وَتَتْرَكُ فِي الصَّفَا

(١) جربة : اسم السبد . والتراب : من الكواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها . والوشاح : فنج
 من أديم حرها ويرسح بالجوهر ، ويحمده المرأة بين عاتقها وكعصيا .
 (٢) أصبحت الخ يخاطب به عاتك . قضي الخ يروي أيضا . غضي كلفي الرمت الحريش ،
 والريشة : واحدة الريث وهو شجر يشبه الخشب لا يطول ولكنه ينيط وده .
 (٣) حلة مدرة : أرواح بليلة . جلعها . والمدرة : التي يهبه تشبهها الثاني .
 (٤) الصنع : المادق . والمهز من الملاح زود يمس على القدر . والهرج : لوس الحديد .

مِثْلَ الصَّدُوعِ ، وَهِيَ بَكَ شَاعِدَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، هَرَبَتْ مِنَ الْآلِيَةِ
إِلَى الْوَالِيَةِ ، وَقَدْ انْتَلَيْتِ الظَّلَالَ وَتَشَّاهَا الْوَسْنُ : فَمَا رَاعَهَا إِلَّا صَوْتُ
الْمِغْطَبِ ، فَرَفَّتْ مِثْلَ شَوَايَةِ الصَّيِّ فِي نَاحِيَّتِهِ بِرَبْرَتَانِ - وَأَنْتَ بِذَلِكَ
عَالِمٌ ، عَالِمٌ كُلِّ خَفِيَّةٍ - إِلَى وَاحِدٍ بَائِسَةٍ تَنْزِلُ الْعَمِيَّتَ ، فَأَعْجَلَتْهُ عَنْ
دُعَاءِ الصَّحْبِ وَطَلَبِ السَّيَادِيرِ . وَيَحْمَهُ الْبَائِسُ ! لَقَدْ عَثَرَ مِنْهَا بِمَثَارٍ وَحُمِلَ
إِلَى ذَاتِ الْخَفْسِ ، فَمَا تَمَّاسَكَ فِي أَيْدِي الرِّحْضَةِ ؛ فَكَانَتْ الْكِرَامَةُ لَهُ
دَفْنَهُ مَعَ الرِّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : شَطَاءٌ شَيْرَةٌ : الْحَيَّةُ . وَالشَّيْرَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ شَيْرٌ
أَيْ مَيِّءٌ الْخَلْقِ ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الشَّتَارِ وَهُوَ أَسْوَأُ الْعَيْبِ . وَالذَّيْفَانُ :
(بِكْسَرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا) السَّمُّ . وَقَوْمٌ إِذَا كَسَرُوا الذَّالَ هَمَزُوا . وَالرِّيَّاعُ :
الْتِرَابُ الدَّقِيقُ . وَالصَّدُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَتَشَنَّ : تَأْخُذُ فِي عُرْضِ
وَالْحَيَاتُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَتْرَكُ فِي الصَّفَا صُدُوعًا . وَالْآلِيَةُ : الطَّارِدَةُ ؛ مِنْ
أَلِيَةٍ إِذَا طَرَدَتْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِّ وَبَعْدَ غَدِّ يَا لَيْنَ أَلْبِ الطَّرَائِدِ
وَالْوَالِيَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَبَّ الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ فِرَاحٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
وَالِيَةً . انْتَلَيْتِ الظَّلَالَ : نَعَفَ النَّهَارَ . وَالشَّوَايَةُ : التَّرْمِصُ الصَّغِيرُ مِنَ
الطَّيَامِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ رَأْسُ الْحَيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَةَ :
قَدْ كَادَ يَفْتَلِي أَمُّهُ مُرْقَشٌ مِنْ حُبِّ كَلْتَمِ وَالْعُطُوبِ كَثِيرِ (١)
خَلِقَتْ لَهَا زِمَةً عَزِينَ وَرَأْسَهُ كَأَنْ تَرْمِصُ قَطِطِجٍ مِنْ دَقِيقِ شَمِيرِ
وَعَيْنَا الْحَيَّةِ تُشَبَّهُ بِالْبُرَيْرَتَيْنِ وَهِيَ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَالْعَمِيَّةُ : مَا تَصَلَّهُ

(١) الأسم : الحية لا تهلل لرقى . والرقش : القطع بجواد ويض . والهازم : أجمع لوزة ،
ولعبة لرميتان تلتان نحو الألقين . وعورق : مطرقة وهي جمع هلم ، واحده عورة . وطلح : يسط
وعرض . وفي قوله لفتى لقراب وهو لفتان حركة الريق .

النَّوْءُ عَلَى بَدْعًا مِنَ الصَّوْفِ لِتَنْزِلِهِ ؛ يُقَالُ هَمَّتْ تَمَّتْ وَعَمَّتْ تَمَّتْ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ رَاعٍ :

قَتَلَ يَمَّتٌ فِي قَوْطٍ وَمَسْكَرَزَةٍ . يَقَطُّعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْيِيدًا .

القَوْطُ : قَطِيعُ الغَنَمِ . وَالْمَسْكَرَزَةُ : تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ
مَوْضِعَ الكَرَزِ وَهُوَ خُرْجُ الرَّاعِي ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الكَرَزِ وَهُوَ
الْأَقْطُ . وَالتَّأْقِيطُ : اتِّخَاذُ الْأَقْطِ . وَالتَّهْيِيدُ : اتِّخَاذُ التَّهْيِيدِ وَهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ ؛
وَكَانُوا يَمَارِسُونَهُ حَتَّى يَقْلَّ مَرَارَتُهُ . وَالسِّيَادِيرُ : جَمْعُ سِيدَارَةٍ وَهِيَ العِصَابَةُ .
وَالعُنَّارُ : الشَّم . وَالْحِضُّ : البَيْتُ الصَّغِيرُ . وَالرَّحَضَةُ : المُتَسَلِّونَ ؛ يُقَالُ
رَحَضَ يَدُهُ يَرَحِضُهَا وَيَرَحِضُهَا إِذَا غَسَلَهَا ؛ وَبَيْتٌ خُفَافٌ يَنْشُدُ عَلَى الوَجْهَيْنِ :

إِذَا العِصْبَاءُ لَمْ تَرَحِضْ يَدَيْهَا وَلَمْ يَقْضِرْ لَهَا بَصْرٌ بِسِرِّ
قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا يَبُحُّ . يَبِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُرِّ

الرَّبْحُ : العِصَالُ ؛ وَيُقَالُ هُوَ الشَّعْمُ ، وَقِيلَ الرَّبْحُ فِي مَعْنَى الرَّبْحِ وَهُوَ أَشْبَهُ
الْأَقْوَالِ ، وَالرَّوَايَةُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ) . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدِ الرَّبْحِ (بِالضَّمِّ) أَوْلَادُ
الغَنَمِ . وَالبُحُّ : العِدَاحُ .

رجع : مَوْلَايَ أَعْبَدُكَ أَظْلَمُ أَمْ تِلْكَ الظَّالِمَةُ ؟ أَمَا أَنَا فَمَقْرٌ بِالفِعْلِ السَّيِّئِ ،
وَأَمَّا تِلْكَ فَلَا أَشْرُ مَا تَقُولُ . يَأْتِسُّ مَا عَدَى لِي أَحَدٌ كَمَا عَدَيْتِ ؛ أَكَلَاتِ فِي
العَصِيَةِ وَهِيَ الكَلَا الوَيْلُ ^(١) . كَيْفَ لِي بِأَنْ أَكُونَ طَائِرًا يَعْبُدُ إِلَى
شَجَرَةٍ مَعَ الظَّلَامِ فَيَعْلُقُ بِرَائْتِهِ فِي بَعْضِ الأَعْصَانِ وَيُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ بِالخَطَا
حَتَّى يَمَلَّ السَّامِعُونَ ! فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ أَدِنَ لَهُ غُلَامٌ مَاجِرٌ مَتَّعَهُ بَعْدَ الزَّمَانِ ،
فَنَهَضَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ وَعِنْدَ البَاسِ أَنَّهُ فِي أَمَانٍ ؛ فَقبِضَ عَلَيْهِ الكَفُّ فَأَنَاءَهُ

(١) أَكَلَاتِ : أَكَلَتِ الكَلَا وَهُوَ الشَّبْرُ وَبَابُهُ . وَهَذَا عَلَى اللَّغَلِ . وَالْوَيْلُ : العَيْسُ
لِالبَشَرِ . وَهَوَاؤُهُ : جَمْعُ بَرْنٍ وَهُوَ القَلْبُ .

الرَّغْبُ، الْهَيْفَةُ، وَاصْتَرَفَ بِهِ سَدْرَانِ جَدَلًا، فَاسْتَوَدَعَهُ فِي أَحَدِ سُبُونِ
الطَّيْرِ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَاكَرَهُ مَعَ الْقُدْوِ، أَبْغَضَ عَدُوًّا، فَتَقَدَّرَ بِرِجْلِهِ بَرِيًّا
كَالْإِمَامِ فَهُوَ فِي تَعْدِيْبٍ، مِنَ الْخَيْطِ الْجَدِيْبِ. فَجَاءَ الْهَجِيرُ، وَمَا بَقِيَ مِنْ
رَمَقِهِ غَيْرُ التَّجِيرِ، وَفَازَ بِالنِّسَاءِ، حَتَّى الْمَسَاءِ، فَمَرَّ بِفَنٍّ، قَدْ أُعِدَّ الْكَمَنَ،
لَهُ أَطْفَالٌ، يُطْرَحُ لَهُمُ الْقَالُ، فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْوَلِيدِ، وَاللهُ مُنْقِدُ
الْمَكْرُوْبِيْنَ. فَأَرْسَلَهُ رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ وَاللهُ الْحَمِيدُ، فَالْتَمَسَ لِنَفْسِهِ قُوْتًا
مَعَ الْعَشِيِّ فَوَجَدَ غَيْرَ كَافٍ وَاللهُ بِهِ عَلِيمٌ. وَبَاتَ نَصِيْبًا، فَلَمَّا أُسْحَرَ عُلِقَ
عَذَبَةً وَأُرْسِلَ رَأْسُهُ مُنْتَكِبًا فَسَبَّحَ بِذَلِكَ الصِّيَاحِ. غَايَةٌ.

تفسير: عَدَى: مِنَ الْعِدَاوَةِ. أذِنَ لَهُ أَي سَمِعَ صَوْتَهُ. وَجَرَسَهُ: مِثْلُ
جَرَبَهُ؛ وَالْمَعْنَى: مَا أَحْكَمَهُ الزَّمَانُ وَلَا مَرَّتْ عَلَيْهِ نُوبُهُ. وَسَدْرَانِ: مِثْلُ
سَادِرٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَهْمُ بِشَيْءٍ. وَالْبَرِيمُ: خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. وَالْإِمَامُ:
خَيْطُ الْبِنَاءِ. وَالْجَدِيْبُ: الْمَجْدُوْبُ. وَالتَّجِيرُ: عَكْرُ الزَّيْتِ وَنَحْوِهِ. وَالنِّسَاءُ:
التَّأخِيرُ فِي الْأَجْلِ. يُطْرَحُ لَهُمُ الْقَالُ أَي يُرْجَى لَهُمُ الْخَيْرُ وَيَتَفَاءَلُ لَهُمُ.
وَالْعَذَبَةُ الْفُضْنُ.

رجع: أَعْظَمَ بَيْرَتِكَ! ذَهَبَ الْأَبَدُ وَأَنْتَ لَا تَحْوُلُ. لَا أَعْلَمُ كُنْهَكَ
وَلَا أَهْوَهُ، أَشُوبُ فِي تَقْدِيْبِكَ وَأَرْوُبُ، وَأُوقِنُ أَنِّي فِي الْعَدَاوَةِ أَمُوتُ؛ فَلْتَسْقِنِي
مِنْ رَحْمَتِكَ غِيُوْتًا. تَسْكُنُ حَرَكَتِي فَلَا أَمْوَجُ، كَمْ خَفَّتْ قَبْلِي نُبُوْحُ. نَارُ
كُلِّ فَرِيْقٍ تَبُوْحُ. لَيْتَ أَنِّي وَتِدٌ يَسُوْحُ، أَدْفَنُ فِي الثَّرَى فَلَا أَعُوْدُ، بِمَنْ غَيْرِ
الْخَالِقِ الْوَدُ! الْمَرْءُ يَقْدَرُ وَلِغَيْرِهِ الْأُمُورُ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يَمْلِكُ وَيَحْمُوزُ، كَذَبَ!
فِي النُّفُوسِ. فَلْيَمْسَحْ يَدَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَشُوشًا، سَتَنْبِتُ إِنْ سَلِمْتَ الْقُلُوصُ.
أَقْتَضِبُ لِنَيْرِي وَأَرْوِضُ. مَا ضَرَّتْ عَابِدًا لِلَّهِ تَحْوُطٌ. هَلْ لِي إِلَى الشَّيْبَةِ

رُجُوعٌ ، هَيَّأْتَهُ وَعَنِ السَّنِيَةِ أُرُوغٌ ^(١) . الْقَلْبُ دَنِسٌ وَالْجَسَدُ مَشُوفٌ . وَنَجِيحِي
إِذَا مَطَلَبَتِ الْحُقُوقُ الْأَمَلِكُ يَسْلَمُ وَلَا صُغْلُوكُ . عِنْدِي لِلسُّوْتِ رَسُولٌ ، قَالَ
وَصَدَقَ فِيمَا يَقُولُ : إِنَّكَ أَيُّهَا الْفَاخِرُ لَمَرْحُومٌ ، أَسْرَفْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَرَبِّ
صَلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الكنة : المقدار وقيل الغاية . وأهوء : أهم . وأشوب وأرؤب :
من المثل « هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ » أي يخالط ؛ وأصل ذلك أن يجيء
باللبن الرائب ويشوبه بماء . والنَّبُوحُ : أصوات الحي من إنس وغيرهم .
تَبُوحٌ : تَعْمُدُ . وَيَسُوحُ : يَرَسُخُ فِي الْأَرْضِ . وَالْمَشُوشُ : مَا مَسَحَتْ بِهِ
يَدُكَ مِنْ شَيْءٍ خَشِنٍ ؛ يُقَالُ : مَسَّ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ يَمْشُهَا مَشًّا ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَعْنُ قُنَا عَنْ شَوَاءِ مُضَهَّبٍ ^(٢)
أَقْتَضِبُ : مِنْ أَقْتَضَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ عَنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ . وَتَحُوطٌ : السَّنَةُ
الْمُجْدِبَةُ . مَشُوفٌ : مَجْلُوفٌ . وَصَلَاحٌ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ .
رَجَعٌ : عَجِبْتُ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِمَّا حِكَاةُ الْخَاكُونَ . زَعَمُوا أَنْ
قَالَتْهُ مِنَ الْجِنِّيِّ جُوعَتْ ، لَهَا رَبْدَاءُ هَجْنَةٌ تَشْهَدُ بِصَانِعِ حَكِيمٍ ، فَنَبِلَتْ
لَدَيْهَا وَالْإِرَادَةُ أَنْ تَلْتَمِسَهَا ، وَلِمَشِيَةِ اللَّهِ النَّفَادُ . فَلَمَّا فَتَاتَ ذَلِكَ أَهْلَتْ
جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ أَنْجَى عَلَيْهَا بِالْمُدْيَةِ — وَاللَّهُ عَلَى بَيْتِ الْمَيْتِ مُقِيمٌ —
فَأَبْرَزَتْ الْعِلْدَةَ مِنْ ضَمِيرِهَا ، وَبَعْضُهَا قَعِيدٌ ، وَالْقَعِيْتُ عَلَى الْهَالِكِينَ ، فَجَنَّا
عَلَيْهَا جَنُوءَ الشَّيْبَةِ عَلَى الرَّضِيعِ ، يَرُثُهَا بِنَارِ نُسْعُرٍ ، وَكَأَنَّهَا تُجَادُ وَتُطْرَقُ ،

(١) أُرُوغٌ : أَمِيلٌ وَاحِدٌ .

(٢) نَشَّ : يَرُوي أَيْضًا : نَمَتْ (بِاللَّامِ الْمُنْتَهَا) وَهُوَ بِمَعْنَى نَشَّ . وَالْجَنِبُ الْقَبْرُ لَمْ يَضَعِ .

أَمَّا نَازِحَاتُهَا فَهِيَ (١) وَأَمَّا لَوْنُهَا فَمِنَ الرَّبِيعِ ؛ فَارَاكَ الْجَدَائِلُ ، بِشَرَارِ
طَارَ أَخْوَلُ أَخْوَلٍ . لَوْ شَاءَ رَبُّكَ ، فَدَعَّ قَوْلَ النَّفِيِّ ، أَسْتَمَكَ قَسَبَ النَّبَاتِ
فِيهِ ؛ رَبِّي فِي الْجَعِيمِ ، وَكَأَنَّهُ خَلَدَ فِي النَّعِيمِ ، تَأَوَّنَ تَلَوَّنَ الْقَوْلُ ، فِي
نَظَرِ الْجَبَانِ الْمَقُولِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ سُدْسًا أَوْ سُدُوسًا ، أَوْ وَشِيًّا مَلْبُوسًا .
وَلَوْ أَرَادَ الْخَالِقُ جَعَلَ مِنَ الْمَقْرَةِ سَيْفًا (٢) هَذِهِ صِفَتُهُ بِغَيْرِ تَمَكُّثٍ
وَلَا افْتِكَارٍ . وَلَا يُعْجِزُهُ أَنْ يَأْمُرَ حَلْقَ الْقَنْعَاءِ فَتَصِيرَ حَلْقَ الْمَفَاضَةِ ،
وَعُيُونَ الْجَرَادِ فَتَكُونُ قَتِيرًا ، وَيَكُونُ مِنْ دِرْعِ الْخَرِيدَةِ دِرْعًا تُلْبَسُ
فَتَقِي رُيُوسَ الْأَسَلِ وَحَدَّ الصَّفَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجِنِيُّ : الْحَدِيدُ الْفُولَادُ . وَالْعَلِزَّةُ : الْقِطْعَةُ . الرَّبْدَاءُ : النَّعَامَةُ .
وَالْجَعْنَةُ : الطَّوِيلَةُ ، وَيُقَالُ الرَّعَاءُ . وَتَلْتَهُمَا : تَبْتَلِمُهَا . وَمَقِيَّتٌ : مُقْتَدِرٌ .
وَالهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ . وَجَنًّا يَجْنَأُ إِذَا حَتَّى ظَهَرَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً فَجَعَلَ يَتَجَنَّى عَلَيْهَا (٣)» ؛
وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ جِنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
وَيُقَالُ : طَارَ الشَّرَارُ أَخْوَلُ أَخْوَلٍ أَي مُفْتَرِقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
يُسَاطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطُ شَرَارِ الْعَيْنِ أَخْوَالُ أَخْوَالًا (٤)

(١) فنية : نسبة الى لعم وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها اللبان المنضوب .

(٢) السيف : ساحل البحر . ودرع الخريفة : قيصا وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها .

(٣) جعل يتجنأ فتح أى الرجل اليهودي . وفي رواية « إن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها لجل الرجل يحنى عليها » أى يكب ويميل عليها ليقيا الحجارة .

(٤) يساط عنه فتح هو لغتان البرجمي يصف الكلاب والثور . والروق : القرن من كل حي قرن . والخريلات : الكلاب المروعة بالعيد .

وَالنَّعِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالتَّغُولُ : مَقْعُولٌ مِنْ غُلَّ . وَالسُّدُوسُ : طَيْلَسَانُ
 أَخْضَرُ . وَالغِرَّةُ : الصَّيْرَةُ . وَالقَمْعَاءُ : نَبْتٌ عَلَى هَيْئَةِ الْعَلَقِ يُشْبَهُ بِهَا حَقُّ
 الدَّرْعِ . وَالغَاضَةُ : الرَّاسَةُ مِنَ الدَّرْعِ . وَالقَتِيرُ : مَسَامِيرُهَا وَهِيَ تُشْبَهُ
 بِسُيُونِ الْجَرَادِ .

رجح : أما الإله فرجَّب ، وأما القدر ففَجَب . أوعِل ، مُتَعَلِّ ، أَسَدٌ ، فِي
 عُنُقِ الْأَسَدِ ، أَنْجَمٌ ، وَقَعَ فِي هَجْمٍ ؟ نَمَّ إِذَا أَمَرَ مَلِكُ الْأُمُورِ . غَرِيبٌ حَيٌّ
 مَعَ الْغُرُوبِ ، كَانَ الْعِنْدِيسَ عَلَيْهِ مَجُوبٌ ، ذَكَرَ اللَّهُ بِفِيهِ مَبْتُوتٌ ، وَحَبِلَ الْأَلْفُ
 مِنْهُ مَبْتُوتٌ ، فِي جَوَانِحِهِ طَرِبٌ مَبْتُوتٌ ، وَالجَنَاحُ يَمَارِيهِ مَجْتُوثٌ ، لَا يَصِيرُ
 بِأَمْرِهِ مَخْدُوجٌ ، وَيَضِيرُ الْخَالِقَ لَا يَبُوجُ ؛ حَسِبَ جَاهِلٌ أَنَّهُ يَنْوَحُ ، وَلَمَلَّهُ بِالْتَّمَجِيدِ
 صَلُوحٌ ؛ خَلَدَ وَشَابَتِ الشُّرُوحُ ، وَحَسِدَتُهُ بِسَوَادِهِ الشَّيْبُ وَاللَّهُ عَلَى إِحْلَاكِ
 الْأَبْيَضِ مُشِيفٌ . عَلَيْهِ خُفَا الْمَلِكِ ، وَثُوبُ الرَّاهِبِ الْمُتَصَلِّكِ ، كَذَلِكَ صَوْرَةُ
 مُصَوِّرِ الْمُتَحَرِّكَاتِ . مَرَّتَهُ سَهْلٌ وَنَجُودٌ ، وَعَلَيْهِ رِزْقُ اللَّهِ بِجُودٍ ، وَالرِّذَايَا
 خَيْفَتُهُ تَلُودٌ ، وَرَبَّنَا الْحَوْلُ وَالْعُودُ ، كَأَنَّهُ مُقِيمٌ مَهْجُورٌ ، يَبْدُلُ فِي الشَّهَادَةِ
 وَلَا يَجُورُ ؛ سُبْحَانَ مَكُونِ الْمَصْنُوعَاتِ . ائْتَقِ عَلَى ذَمِّهِ الْهُوزُ ، وَلَمَلَّهُ بِالطَّاعَةِ
 يَفُوزُ . طُوبَى لِلْبَرِّ مِنَ النَّفُوسِ ، وَإِنْ عَاشَ حَلِيفًا لِلْبُوسِ ! سَبَّحَ جَدُّهُ كَمَا سَبَّحَ
 أَنْوَشُ ، وَفَنِيَ كَمَا فَنِيَتِ الطُّمُوشُ ، يَنْزِلُ عَلَى دَبْرِ الْقُلُوصِ ، وَغَيْرِهِ
 بِالنَّعْمَةِ مَخْضُوصٌ ، وَالْحَكْمُ لِمَطْلَعِ السَّمَاءِ . يُجِبُهُ الْقَتِيلُ الْمَرْفُوضُ (١)
 فَجَنَاحُهُ لِمَتَنِبِلَاتِ مَخْفُوضٍ ، لَيْسَ بِعِنْفِهِ فِيمَا أَعْلَمُ مَا نَيْمٌ مَخْطُوطٌ ، وَلِغَيْرِهِ
 الشُّنُوفُ وَالسَّمُوطُ . الشَّهَادَةُ بِالْقُدْرَةِ دَابُّهُ ، وَالنَّعِيبُ أَبْدَا خِطَابِيهِ ؛ عَزَّ
 الْمُتَرَجِّمُ لِأَصْوَاتِ النَّاطِقِينَ . فَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَسْكِينُ أَنَّ الْأَيَّامَ شُهُودٌ لَكَ
 وَعَلَيْكَ ؛ فَإِنْ تَبَالَاتِ عَلَى تَرْكِتِكَ فَأَنْتَ السَّمِيدُ ، وَإِنْ تَوَاقَعَتْ عَلَى

(١) المرفوض : المترك . والأيام : الأيام .

تَسْكِينِكَ فَانْتِ حَامِلُ الْعِبَةِ التَّعْيِيلِ ، وَإِنْ جَرَحَ بَعْضُهَا شَهَادَةً بَعْضٍ ،
فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . أَيُّهَا الْيَوْمُ الْحَاضِرُ إِنْ أَمْسَ ذَهَبَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ الْأَيَّامِ
إِلَيْهِ ، وَقَدْ حَلَّ عَنِّي كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْعُقَلَةِ وَالْفَرِيضِ ، فَدَرَا كِهَ دَرَاكِ ؛
إِنْ فَاتَكَ فَأَنَا أَحَدُ الْهَالِكِينَ ، وَإِنْ عَجَزْتَ أَنْ تَلْحَقَهُ فَإِنَّ الْعَدَّ أُعْجِرُ
مِنْكَ . وَكَيْفَ تُدْرِكُهُ وَغَدَانُكَ لَا تَرَى ضُحَاكَ ، وَأَصِينُكَ لَا يَتَّفِقُ مَعَ
الْهَجِيرِ ، وَاقِفُ عَلَى الْمُتَمَتِّعَاتِ مُقِيمٌ . فَنَادِ فِي أَثَرِهِ عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسْمَعُ
دُعَاءَ الدَّاعِينَ . فَإِنْ أَجَابَكَ قَوْلُ : إِنْ الْبَائِسَ فَلَنَا يَسْأَلُكَ أَنْ تُلْقِيَ الصَّحِيفَةَ
مِنْ يَدِكَ ؛ وَلَوْ نَطَقَ لَحَافٌ لَا أُسْتَطِيعُ ، أَنَا أَمِينُ عَالِمِ الدُّنْيَا ، وَلَوْ فَعَلْتُ
لَرَهَيْتُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ كَمَا تَخَافُ ، وَلَكِنْ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ كَفَرَمَيَّ رِهَانِ ؛
فَإِذَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ فَاشْهَدْ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَأَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِلْوَاحِ . غَايَةٌ .
تفسير: مُرَجَّبٌ : مُعْظَمٌ مَهِيْبٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِغْنَاءُ رَجَبٍ . وَالْهَجْمُ : قَدْحٌ مِنْ

خَسْبٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

فَتَمَلَّأَ الْهَجْمَ رِمْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْهَجْمِ تَنْشَلِمُ

غَرِيْبٌ : أَسْوَدٌ ، وَالْمَعْنَى بِهِ الْغُرَابُ . وَجَوْبٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ جَبْتُ عَلَيْهِ
الْقَمِيصَ إِذَا الْبَسْتَهُ أَيَّاهُ ؛ وَأَصْلُ الْجَوْبِ الْقَطْعُ . وَالْمَعْنَى : كَأَنَّ الْجِنْدِيسَ
قُطِعَ لَهُ مِنْهُ قَمِيصٌ ؛ وَمِنْهُ اجْتَابَ الْقَمِيصَ إِذَا لَبَسَهُ . وَمَهْتَوْتُ : مِثْلُ
مَهْمُوسٍ ، يُقَالُ هَتَّ الْحَرْفَ يَهْتُهُ هَتًّا ؛ وَيُقَالُ لِلْبَكْرِ مِنَ الْإِبِلِ أَوْلَى
مَا يَهْدِرُ قَدَحَتْ هَدِيرُهُ . وَالْهَيْتُ : دُونَ الْكَيْتِ ، وَالْهَيْتُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْوَطْءُ
الشَّدِيدُ وَالصَّرُّ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ كَأَنَّ الْحَرْفَ يَصْرُ . وَخَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ
عَنهُ الشَّيْبُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلِنَاثِ مَخْلُودُونَ » أَيُّ
لَا يَشِيدُونَ . وَالشَّرُوخُ : جَمْعُ شَرِخٍ ، وَالشَّرِخُ : جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجْرٍ

وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْحُ مَعْدَرًا فَيُقَالُ: هُوَ فِي شَرْحِ شَيْءٍ أَيْ مُتَفَوِّهِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ:

إِنْ شَرَحَ الشَّبَابَ وَالشَّرَّ الْأَمْرَ وَدَّمَ مَالَهُ بِمُحَاسِنِ كَانِ جُؤَانَا
وَمِنْ التَّوَجُّهِ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَيَسْتَبِقُوا شَرْحَهُمْ» وَهَذَا
الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ. وَمُشِيفٌ: مُقْتَدِرٌ؛ وَيُقَالُ أَشَافَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَالرَّذَايَا: جَمْعُ رَذِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
أَبْلَاهُ السَّفَرُ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّيْرِ. وَالْحَوْلُ: جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ حَوْلٌ. وَالْعُودُ: جَمْعُ عَائِدٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا،
وَالْقِيَاسُ عُوْدٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَثِثْتُ نَبْتَهُ جَعْدَةً تَرَاهُ بِهِ عُودُ الْمَطَاطِلِ وَالْمَتَالِي (١)

وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَائِدُ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُودُ بِهَا لِأَنَّهُ حَدِيثُ
النَّجَاحِ مُنْتَجِجٌ إِلَى الرَّضَاعِ فَيَجْعَلُ الْفِعْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مَعُودٌ بِهَا؛ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ
فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَأَمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ. وَالْمَهْجُورُ: الَّذِي عَلَيْهِ الْهَجَارُ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَقْلِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

فَكَفَّكَوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي دَهَشٍ يَنْزُونَ مَا بَيْنَ مَا بِيُوضٍ وَمَهْجُورٍ (٢)

يَسْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ: أَيْ يَشْهَدُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ مُقْتَدِرٌ. وَالهُوزُ: فِي مَعْنَى الْخَلْقِ؛
يُقَالُ مَا أَدْرَى أَيْ الْهُوزِ هُوَ، أَيْ أَيْ الْخَلْقِ. وَأَنْوَشُ: ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ.
وَالطُّمُوشُ: جَمْعُ طَمَشٍ وَهُوَ الْخَلْقُ؛ يُقَالُ طَمَشٌ وَطَبَشٌ (بِلِيمٍ وَالْبَاءِ)؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) الماطل: جمع مطل وهي التي عليها ظلمها. والمثل: جمع مثل ومثلية وهي الأسماء إذا تلامها أولادها

(٢) كفككته: خبثه عن وجهه. والمأبوض: المبعود بالابض وهو ضرب من العقول.

قَدْ عَلِمَ التَّدْوِينَ مَوْلَى الْعَرْشِ * أَنْ تَبَى الزُّبَيْرِ خَيْرُ الطُّشَنِ
وَيُرْوَى : الطُّشِ : وَالتَّنْبِلَاتُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَنَبَّلَتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَلَتْ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ ؛ وَأُنشِدَ الْمَفْضَلُ الضُّبِّيُّ :

هَلَّتْ لَهُ يَا بَا جُجَادَةَ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّءِ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفِطِ النَّفْسَ كَارِهًا أَدْرَاكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حَيْثُ تَنْبَلُ
وَيَا بَا جُجَادَةَ : يُرِيدُ يَا أَبَا . فَدَرَاكَ دَرَاكَ أَيُّ أَدْرَاكَ . وَاللَّوْحِيُّ : اللَّوْأَمُ ،
وَحَدَّثَتِ الْبِيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

رجع : أَنَا ابْنُ الْعَفْرِ الْمُسْتَوْدِعُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَبُو الْعَمْرَاتِ الْمَرْفُوعَةُ
إِلَى رَبِّ الْعَرْشِ ، وَأَخُو الْجِنَايَاتِ الْمَوْجِبَةِ تَقْيِضِ الْعَفْرِ ، أَظْلَمُ مِنْ بِنْتِ الْجَبَلِ
أُمُّ الْعُمَانِ ، أُخْتُ الصَّلِّ الصَّوُولِ . أَظْلَمُ عَلَى التَّجْرِبَةِ وَاللَّوْمِ الْأَعْمَارِ . لَوْ
قَدَرْتُ لِأَقْبَتِ السَّاعَةَ جَنَيْتُ فِيهَا مِنْ الْيَوْمِ إِلَى بَطْنِ الْهَائِيَةِ ، وَلَمَحَوْتُ
أُخْتَهَا مِنَ اللَّيْلِ نَحْوَ الشَّيْبَةِ عَنْ دُؤَابَةِ الْمُسْنِ ، وَلَمَقَدْتُ فِي بَنَانِ التَّوْقِ الَّذِي
أَدْرَكَ فِيهِ خَالَتِي رَتِيمَةً أَحْفَظُهُ بِهَا مِنَ النَّسْيَانِ ، وَقَلَّ مَا سَمِعَ حَرِيصٌ . أَمَا
الْخَيْرُ فَلَا يَخِيبُ ، وَأَمَا الشَّرُّ فَاللهُ عَلَى جَزَائِهِ قَدِيرٌ . لَيْسَ لِلْكَافِرِ أَبَدًا
مِنْ نَجَاحٍ غَايَةٍ .

تفسير : بِنْتُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ : وَالْعُمَانُ : وَالدُّ الْحَيَّةُ . وَالصَّلُّ : الْخَبِيثُ
مِنَ الْحَيَاتِ . وَالرَّتِيمَةُ : خَيْطٌ يَشُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي إِصْبَعِهِ لِيَذْكُرَ بِهِ الشَّيْءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا نَسِيتَ وَلَمْ يَنْفَعِكَ عَقْدُ الرِّتَامِ
رجع : يَأْمَنُ كَتَبَ اسْمُهُ عَلَى الْهَدْيِ وَالْهَدَالِ ، وَبَانَتْ صِفَتُهُ فِي

هَدَيْلِ الْجِلَامِ، شَرِهَمَلَكِ نَجْمِ الْأَرْضِ (١) وَنَعْمِ السَّمَاءِ، وَأَقْرَبِكَ عَوْفِ الْغَابَةِ
 وَعَوْفِ السَّحَابِ، وَوَدَّتْ عَلَى قَدَمِكَ الْبُرُوقُ: بَارِقُ النَّعْدِ، وَبَارِقُ الْمَيْسِمِ،
 وَبَارِقُ النَّهَامِ؛ وَالتُّغُورُ: مَثَرُ الْكَاعِبِ، وَثَرُ الْحَارِبِ (٢)، وَثَرُ الْمِضَاهِ؛
 وَالْأَعْرَةُ: مِنَ النَّاقَةِ، وَالْمَعْدَمِ، وَالرَّقَادِ. لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ قَصَّ جَدِّي بِالْجِلَامِ
 وَاهِبٌ لِي عِنْدَكَ زُلْفَةٌ لَأَفْتِنْتُ فِي تَمْجِزَتِهِ هَذِهِ الْأَوْصَالِ. مَرِنِي بِأَوْامِرِكَ
 أَمْضِ وَلَا أَهَابُ، أَحْمَدُكَ إِلَيْكَ إِلَى النَّاسِ، وَأَذْمُ نَفْسِي عِنْدَكَ وَعِنْدَ سَوَاكَ.
 لَمْ أَذُقْ مِنْ رِزْقِكَ لِمَا جَاءَ إِلَّا تَفَضُّلاً بِخَيْرِ اسْتِحْقَاقِي، وَعَلَى مِنْ رَحْمَتِكَ
 لِبَاسَانَ أَنَا بِخَيْرِهَا أَحَقُّ: ثَوْبٌ صِغَةٌ وَثَوْبٌ اسْتِنَارٌ. أُرْقُدُ وَغَيْرِي مِنْ
 الْأَلَمِ لَا يَنَامُ. كَمْ قَطَعُ حَاوِزَتُ مَا قَطَعَ لِي مِنْ غِرَارِ، وَطَعَامُ أَصَبْتُ مَا صَبَتْ
 فِيهِ كَفَايَ وَلَا سَعَتْ لَهُ الْقَدَمَانِ فِي الْكِتَابِ، وَمَاءُ شَرِبْتُهُ عَلَى ظَمَأٍ مَاتَ
 بِخُسْرَتِهِ كَمَا يُنَادِي. إِنْ عَفَوْتَ فَمَصَابِئُ الدُّنْيَا جَلُّ، وَإِنْ عَاقَبْتَ
 فَدَلَّكَ الْبَوَارُ. أَنْتَ مُنْصِفُ الضَّائِنَةِ مِنْ كَلْبِ حَبِيلِ بَرَّاحٍ. غَايَةٌ.

تفسير. الْهَدْبُ: كُلُّ وَرَقٍ لَا عَيْرَ لَهُ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْقَاءِ وَالْأَثَلِ.
 وَالْمَيْرُ: هُوَ الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ الْوَرَقَةِ. وَالْهَدَالُ: مَا تَهْدَلُ مِنْ أَعْصَانِ
 الشَّجَرِ. وَعَوْفُ الْغَابَةِ: الْأَمْدُ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى عَوْفًا. وَعَوْفُ السَّحَابِ:
 نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْفُ طَيِّبُ الرَّاحَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَيَنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَائِبُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَاتِلُ (٣)

وَالْتَمِيرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ أَيْضًا. وَغِرَارُ النَّاقَةِ: قِلَّةٌ لِبَنِيهَا وَأَنْ

(١) هديل الجلام: صوت أو مورخا من وحشها. ونجم الأرض: ما نجم من النجوم على غير

سماوي. وبارق النعد: السيف. وبارق الميسم: يرد به ثيابه للناهب. وبارق النهام: البرق

(٢) مثر الحرب: موضع الخاضع من فروع الخيل.

(٣) الحوذان: نبت له ورق وصعب ونور أصفر.

يَعْنِي، مِتَّةٌ شَيْءٌ، بَدَّ شَيْءٌ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ مُنَارَةٌ؛ وَسِنَّةٌ قَيْلٌ لِقَلِيلٍ مِنَ التَّوَمِ
عِرَارٌ. وَغِرَارُ السَّيْفِ: حَذُّهُ، وَقَيْلٌ هُوَ مَا بَيْنَ حِدَّتِهِ وَعَبْرِهِ. وَالجِلَامُ:
تَجْمَعُ جِلْمٌ (١). اللَّجَاجُ: القَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّقِيِّ.
وَالقِطْعُ: السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَالجِلَالُ: مِنَ الأَضْدَادِ وَهُوَ هَاهُنَا: الهَيْئُ.
وَحَيْبِلُ بَرَّاحٍ: مِنَ أَسْمَاءِ الأَسَدِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشُّجَاعِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ؛
وَعِنْدَهُمْ أَنَّ حَيْبِلًا هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَحْبُولٍ. وَبَرَّاحٌ: يُرَادُ بِهَا الأَرْضُ
لِلنَّكْشَةِ الوَاسِعَةِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الأَسَدَ يَثْبِتُ فِي الأَرْضِ البَرَّاحِ فَلَا يَبْرُ
فَكَانَهُ مَحْبُولٌ أَوْ مَرْبُوطٌ بِحَيْبِلٍ.

رَجَعُ: رَبٌّ لَا تَجْعَلُنِي كَشَبْوَةِ فَيْسِ الأُمَمِ الشَّبَوَاتِ، يَبْدَأُ
لِشَرِّهِنَّ بِالأَمَّاتِ، وَكَمْ عَقٌّ وَوَلَدٌ مِنْ أُمَّةٍ، وَجَرِعَ رَجُلٌ مِنْ سُمِّهِ،
وَكَسِبَ مِنْ سُمِّ وَرَمٍ، وَلَيْسَ مَعْصِيَةُ اللهِ فِي بُرْدٍ أَقْبَحَ مِنْهَا فِي بُرْدِ الشَّيْبِ،
وَإِنَّمَا فِي بُرْدِ التَّكْهَلِ قَبِيحَةٌ شَنْعَاءُ. وَتُرَجَّى قِيَاةُ الفَرِّثِيِّ: الصَّيِّ
وَالشَّابُّ؛ فَأَمَّا الهَرِيمُ فَأَمْرٌ أُسْرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ. مَتَى عَهْدُ العَوْدِ بِتَوَدُّدِيَّةِ
الصَّرَارِ، لِأَنَّ شَارِفٌ عَنِ الخِلَالِ، نَسِيَ التَّأَلُّبُ أَخْلَاقَ الأَعْفَاءِ. مَتَى
عَرَّ لُبْدٌ أَبُوهُ، لَوْ قَدَرْدَ إِفْ رَجَعَ إِلَى حَالِ الدَّارِجِينَ. مَنْ لِلنَّهْبَلَةِ يُوَجَّعُ
الحِسَّ، أَعْيَاكَ حَسِلٌ فَكَيْفَ بِالقِرْعَامِ. إِذَا قَدِمَتِ الشَّجَرَةُ فَجَذَلَهَا عَاسٌ (٢).
أَوْبَقَ نَهْهُ مَنْ عَقَلَ حَتَّى شَابَ. لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الأَطْمَاءِ لَشَغَلَهُمْ عَنِ العِدِّ،
وَبُكُورِ الوِزْدِ، وَاجْتِنَاءِ الفِرْدِ، مِرَاقِبَةُ أَمْرِ جِدِّ، لَيْسَ لِحَاكِكِ مَنْ نَدَّ.
أَمِنْ عُصْنٍ مِنَ الخَضِرِ، إِنْ كَانَ فِي تَعْمِ غَضْرِ، وَشَبَابِ نَضْرِ، فَأَقْبَلِ
أَرْبَابُ الخَضِرِ؟ عَصَفَتْ بِهِمْ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ غَايَةً.

(١) الجلم: ما يجره الشعر والصوف.

(٢) العاس: الحارس.

صغير : شَبْوَةٌ : العَرَبُ . وَالْمُ : مَا يُجْمَعُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالرَّمُ : مَا يُرْمَى
 بِهِ الشَّيْءُ أَيْ يُضْلَعُ . وَالصَّرَارُ : مَا تُصْرَبُ بِهِ النَّاقَةُ لِيُقَطَعَ لَبَنُهَا عَنِ الْفَصِيلِ .
 وَالتَّوْدِيَّةُ : عَوِيدٌ يُجْمَلُ عَلَى الْخَلْفِ ؛ وَمِنْ أَحَادِيثِ الْعَرَبِ الَّتِي يُحْكُونَهَا
 فِي حِمَاةِ الضَّبْعِ أَنَّهَا رَأَتْ تَوْدِيَّةً فِي غَدِيرٍ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ وَقَوْلُ :
 يَا حَبِذَ اطِّمُّ الْبَنِّ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْعَوْدَ قَدْ بَعْدَ عَهْدِهِ بِكَوْنِهِ سَقِيًا يَرْضَعُ مِنْ
 الْخَلْفِ فَيَمْنَعُ مِنَ الرِّضَاعِ بِالتَّوْدِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِلْمُسْنِ :
 « مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ » أَيْ مَتَى كُنْتَ طِفْلاً لَكَ دُرْدُرٌ . وَأَمْرٌ أُسْرِي
 عَلَيْهِ بَلِيلٌ : مَثَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَمْرٍ فُرِغَ مِنْهُ . وَالْخِلَالُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ
 فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرْضَعَ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَمْرٌ وَالْقَيْسُ بِقَوْلِهِ :

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانَ الْمَجْرِيَّ (١)

يُقَالُ فَصِيلٌ مُخَلَّلٌ إِذَا جُمِلَ لَهُ خِلَالٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَزَيْنَ لَعْنِي لَاهِجٍ مُخَلَّلٍ * عَنَ ذِي قَرَامِيصٍ لَهَا مَحْجَلٌ (٢)

يَعْنِي بِذِي قَرَامِيصٍ : ضَرْعَهَا أَيْ إِذَا بَرَكَتْ صَارَ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْمُوسٌ
 وَهُوَ مَا يَحْتَقِرُهُ الطَّائِرُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ فِيهِ . وَالْمَحْجَلُ : الَّذِي فِيهِ أَثَرُ
 بَيَاضٍ مِنَ الصَّرِّ . وَالتَّالِبُ : الْمُسْنُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ النَّاءَ
 زَائِلَةٌ وَأَنَّهَا مَأْخُودٌ مِنَ الْأَبِ وَهُوَ الطَّرْدُ لِأَنَّهُ يَطْرُدُ الْآبَنَ وَيَجْرِي مِنْ
 ذَلِكَ عَلَى عَادَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ التَّالِبَ : الْغَلِيظُ ؛ وَلَيْسَ يَبْعِدُ مِنَ الْوَجْهِ
 الْأَوَّلِ ، فَأَمَّا التَّوَلَّبُ فَالْجَحْشُ . وَالْأَعْفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَوَلِيدٌ :

(١) كاخل لغ صدره : « فكر إليه بجماعة » يصف كلباً وثوراً . والمبراة هنا : القرون .
 والمجر : التي يثق لسان الفصيل ثم يضع فيه عوداً لئلا يرضع أمه . يقول : كر التور على الكلب فثق
 بكم مبراة كما يثق المجر لسان الفصيل .

(٢) الوين : الفنع . واللغة اليونانية إذا دخلها لهما دفعة من خبرها . واللاجع هنا : الفصيل
 الذي جعل في فيه خلالاً لئلا يرضع أمه .

بَشِيرٌ لَمَلَانٌ : وَغَرَّةٌ : رَقَّةٌ . يُقَالُ دَانَ الشَّيْخُ إِذَا قَلَبَ خَطْوَهُ مِنَ الشَّكْرِ .
 وَدَرَجَ الصَّيْحُ إِذَا مَسَى . وَالتَّهْبَلَةُ : المَجِيزُ المَسِينَةُ . وَالعِصْنُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ
 النَّفْسَ . وَالْحِنَلُ : وَالدُّ الضَّبُّ . وَالمَرْعَامُ : الضَّبُّ المَسِينُ . وَالمِذْلُ : أَصْلُ
 الشَّجَرَةِ . وَالأَطْمَاءُ : جَمْعُ ظَمٍ . وَهُوَ مَا بَيْنَ الوَرْدَيْنِ . وَالعِدُّ : المَاءُ القَدِيمُ
 الَّذِي لَهُ أَصْلٌ . وَالعِرْدُ : ضَرَبٌ مِنَ الكَتَاةِ صِفَارٌ سَوْدٌ ؛ يُقَالُ عَرَدَ وَعَرَدُ
 وَمَعْرُودٌ . وَالعَضْرُ : مَعْدَرٌ خَضَرَتْ العِصْنَ إِذَا قَطَعَتْهُ أَخْضَرَ . وَغَضْرٌ :
 فِي مَعْنَى غَضِرٍ ؛ مَاخُودٌ مِنَ الغَضَارَةِ وَهُوَ حُسْنُ العَيْشِ وَنَعْمَتُهُ . وَالعَضْرُ
 هُوَ الحِصْنُ المَعْرُوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَدِيُّ بنِ زَيْدٍ .

رجع : مَثَلُ طَاعَةِ اللهِ مَثَلُ الثَّرْوَةِ ، مِنْ وَجَدَهَا قَلَّ فِيهَا مَا أَرَادَ .
 مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَغَيِّرَ القِسِيَّ وَأَنْتَ فِي بِلَادِ الضَّالِّ ! إِخْبِطْ لِإِبْلِكَ فَالسَّلَامُ
 كَثِيرٌ بِوَادِيكَ . مَنْ نَصَبَ الحِجَابَةَ عَلَى مَرَّانٍ أَتَشَقُّ مِنَ الكُدْرِ وَالجُونِ .
 وَالعُجْدُ بِقِرِّ وَجَّحٌ يُبْتَنَى فَلَا يُنَالُ ، وَمَا يُعْوِزُكَ بِطَيْبَةِ عَدْقِ ابْنِ طَابٍ ،
 فَاجْطِنِي رَبِّ كَسَّاحٍ فِي الكَبْدِ يَتَّقَاتُ مَا لَا يَشْعُرُ بِهِ الأَنِيسُ ، وَيَرِدُ
 مِنْهَا لَا يَكْتُرُ عَلَيْهِ الوَارِدُونَ ، وَيَرِفُ عَلَى مَا شَاءَ كُلِّ مَثَرِ الصَّنَاعِ ،
 وَيَلْتَجِي فِي القُرَى إِلَى مِثْلِ بُرَّةِ البَعِيرِ ، وَإِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ سَبَعَ عَلَيْهِ
 فِي الفَارِدَةِ مِنَ الثَّمَامِ ، رِيثُهُ أَكْثَرُ جِدِّهِ ، لَوْ وَزَنَ لَعَنَهُ لَرَجَحَ بِهِ
 المِثْقَالَ ، يُسَبِّحُهُ مِلْءُ الخَامِ وَيُرْوِيهِ مَا يَحْمِلُهُ مِنَ العَطْرِ : إِعْلِيطُ المَرِّحِ
 لَا يَلِيظُ مَعَ الخَشَّاشِ ، فَإِذَا نَطَقَ فَصْفِيرُهُ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يَصْدُرُ عَنْ مَقْمَرٍ
 أَوْ قَرَطٍ إِعْيَاهُ ؛ وَإِذَا نَمَاتُ كَانَ حَسْبًا غَيْرَ مَرْوَاخٍ : غَايَةٌ .

تصير : الضَّالُّ : السَّدْرُ البَرِّيُّ غَيْرُ مَهْمُورٍ فِي قَوْلِ جَمَاعَةِ أَهْلِ المَلَمِ ؛
 وَحَكَى بَعْضُ النَّاسِ أَصْلَتِ بِالأَرْضِ وَأَصَالَتْ إِذَا أَتَيْتِ الضَّالَّ ؛ فَهِيَ

ذَكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَرَوَى عَنِ الزَّيْدِيِّ
(الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِ الرَّجَّاحِ) أَنَّ الضَّالَّ يَهْمُزُ ؛ وَلَا يُلْتَمَسُ إِلَى هَذِهِ
الرِّوَايَةِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَيَكُونُ اسْتِقْفَاقُهُ مِنَ الضُّوْءِ
وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ تَرَ كَالْأَزْمَا ، كَمَا تَرَكَ أَكْثَرُهُمْ هَمْزَتَيْ وَبَرِيَّةٍ
وَخَايَةِ وَذُرِّيَّةٍ . وَأَخْبِطُ : مِنْ خَبَطَ الرَّاعِي الْوَرَقَ إِذَا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ لِلْإِبِلِ
أَوْ لِلْغَنَمِ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا هَذَا خَابِطٌ وَرَقًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ يَجْتَدِيهِ
وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَيْسَ مَا نَعَدِي قُرْبَى وَلَا رَحِمًا يَوْمًا وَلَا مَعْدِمٍ مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا (١)
وَمَرَّانُ : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْقَطَا وَالْحَمَامَ بِوَرْدِ
مَرَّانٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْيَابِ هَيَّجَهَا بَرْدُ الشَّرَائِعِ مِنْ مَرَّانٍ وَالشَّرْبِ (٢)
وَالْقَطَا تُوصَفُ نَارَةٌ بِالْكَدْرِ وَنَارَةٌ بِالْجُونِ . وَأَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذَا وَقَعَ الصَّيْدُ
فِي حِبَالَتِهِ . وَوَجَّ : مِنْ أَسْمَاءِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعِنَبِ . وَالْمَنْجَدُ :
الزَّيْبُ . وَعَدَّقُ ابْنُ طَابٍ : ضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ . وَالْعَدَّقُ (بِالْفَتْحِ) :
النَّخْلَةُ (وَبِالْكَسْرِ) : الْكِبَاسَةُ . وَالْكَبْدُ هَاهُنَا : الْهَوَاءُ ، وَفِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ : الضِّيقُ . وَالْمِثْبَرُ : الْإِبْرَةُ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلْمِثْبَابِ :
إِنَّهُ لَدُو مِثْبَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) وَلَا مَعْدِمٍ : بِجُرُودِ عَلِيٍّ تَوْجِهُ الْبَاقِي خَيْرٌ « لَيْسَ » . وَرَوَى : « وَلَا مَعْدِمًا » بِالطَّفْعِ عَلَى
« مَا نَعَدِي قُرْبَى » . وَالْمَعْدِمُ هُنَا : الْمَانِعُ ، يُقَالُ أَعْدَمَتِ الرَّجُلَ إِذَا ضَاعَتْ وَجْهَتُهُ ذَا عَدَمٍ لَا طَلَبَ .
« وَمِنْ خَابِطٍ » مَفْعُولُهُ « لَمَدَمٌ » وَ« مِنْ » زَائِدَةٌ . يَدْعُو بِهِ مَرْمٌ بِنِزَانِ الْمَرِيِّ .
(٢) الْأَجْيَابُ : الْوَادُ . وَالشَّرَائِعُ : جَمْعُ شَرِيْعَةٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الْغَوَابُ .
وَالشَّرْبُ : جَمْعُ شَرْبَةٍ وَهِيَ حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ الْفَنَةِ وَحَوْلَهَا بِلَاءٌ تَشْرَبُ ، وَقَدْ مَرَّ

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَنْتَاكَ : أَقُولُهُ . وَمِنْ دَسَّ أَعْدَادُ إِلَيْكَ الْمَاءَ بَرًّا (١)
 وَبُرَّةُ الْبَعِيرِ : الْحَلْقَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي أُنْفِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ
 قِصْبَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَهْدَى عَامٍ
 حَجَّ مِائَةَ بَدَنَةٍ فِيهَا بَعِيرٌ فِي أُنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ قِصْبَةٍ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ » . وَقَالَ
 قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : يُقَالُ لِكُلِّ حَلْقَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ بُرَّةٌ إِلَّا حَلْقَةَ
 الدَّرْعِ . وَالْمَعْنَى : يَلْتَجِي إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ بُرَّةِ الْبَعِيرِ . وَسَبَّحَ أَي طَالَ
 وَفَضَلَ . وَالْإِعْلِيطُ : وَعَاءٌ ثَمَرِ الْمَرْخِ . وَيُنْفِطُ : يَصِيحُ ، يُقَالُ : لَنَطَتِ
 الطَّيْرُ وَالنَّطَتِ إِذَا كَثُرَتْ أَصْوَابُهَا . وَالنَّخْشَاشُ : مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ .
 وَالْحَشْفُ : التَّيَّابِسُ .

رجع : إِنَّ الدُّنْيَا تَحْفِيفُ رَبِّهَا الْكَرِيمَ الَّذِي مَنْ حَافَ بِهِ كَا ذِبَابًا
 أَيْمٌ وَحَابٌ ، أَنْهَا زَائِلَةٌ أَسْرَعُ زَوَالٍ . فَيَا حَالِيَةَ لَا تَحْسَبِي حِبْلَكَ
 حَبْلًا السَّابِقَ ، وَلَا طَوْقَكَ طَوْقَ الْعِكْرَمَةِ ، وَلَا حِنَاءَكَ حِدَاءَ الْجَوْنِ
 الطَّيْرِ . إِنَّكَ وَادَّتِ عَاطِلَةٌ مَدْنَاءً ، وَأَشْرُكَ إِنْ عَمِرَتْ دَرْدُ ، (٢) وَنَمَّةٌ
 حَيْثُكَ تَعْدُدُ ، وَرَبًّا فِيكَ مُنْتَقِلَةٌ إِلَى مَا تَعْلَمِينَ . تَصِيرِينَ بَعْدَ الْغَانِيَةِ
 ذَاتِ الْعَجْزِ الرُّدَاحِ ، إِلَى حَالِ الْغَانِيَةِ ذَاتِ الْعَجْزِ الْعَجُوزِ ؛ يَدْرُمُ بِكَ وَلَدُكَ
 فَبَيْسَ مَا جَاذَاكَ ! لَقَدْ خَمَلَتْ فَوَضَعَتْ ، وَغَدَوَتْ وَأَرْضَعَتْ ، وَسَهَرَتْ لِأَجَلِهِ
 وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، وَآثَرْتِهِ عَلَى نَفْسِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَمَا حَفِظَكَ وَلَا رَعَاكَ ،
 لَيْسَ اللَّيْتُ لِحَيٍّ بِوَصِيلٍ . أَتَمَلُّ تَوْبَ قَنِيدٍ ، وَهَرَمَ عَوْدٍ قَبْرِكَ

(١) وذلك الخ من قصيدة له يرثي بها القيمان بن الخلود وقوله

وَأَيْتُكَ تَرَعَانِي مِنْ زَيْبَةٍ وَتَمَعْتِ خَرَانًا عَلَى وَنَظَرًا

(٢) الأشر : مخزوز الأسنان يكون خلقه مستملا . والورد : قلب الأسنان . ونمط الجسم

وقوله (٢) : قومه وماله . وربا القم : ربحه لطفية .

بالتواضع (١). غاية .

تفسير : خَطَّالُ السَّابِقِ : التَّعْجِيلُ . وَالْمَكْرَمَةُ : الْحَمَامَةُ . وَالجَوْنُ
الطَّيَارُ : الْفَرَابُ . وَالسَّلْتَاءُ : الَّتِي لَا خِصَابَ عَلَيْهَا . وَالرَّذَاخُ : الثَّقِيلَةُ
الْمَجِيزَةُ . وَالْمَجْرُ هَاهُنَا : ضِدُّ الْاِقْتِدَارِ . وَصِيلٌ : فِي مَعْنَى وَاصِلٍ . وَاسْمَلٌ :
أَخْلَقَ .

رجح : قَدْ وَعَظْتَنِي الْأَهْلَةَ : طَالِعٌ مَعَ الثَّرِيَّا وَالنَّثْرَةَ يُقْسِمُ أَنَّ اللَّهَ
الْكَرِيمَ أَنشَأَهُ بِغَيْرِ مُعِينٍ ، شَبَّهَ فِي ابْتِدَاءِ نُورِهِ بِنُورِ خَطْبَاءٍ بِالْفِضَّةِ بَعْضُ
الْكَاتِبِينَ . وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ الْبَعِيرُ الْحِدْبَارُ ، وَالسَّنَانُ الْمُنْعَطِفُ لِطَوْلِ الطَّعَانِ ،
وَفَيْسُ ذَاتِ الْغُوفِ ، وَحَاشَى اللَّهِ . ثُمَّ ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَدَاهُ ،
وَالْمُنْشَى لَهُ بِهِ عَلِيمٌ ، حَارَ فَتَقَصَّ حَتَّى خَفِيَ وَغَابَ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مِنْذُ خَلْقِهِ
الدِّيَّانُ . وَإِنَّمَا يَقْرُبُ فَيُدْرِكُ ، وَيَبْعُدُ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا بَصَارًا ، . وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ
هَلَالًا عَلَى هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَبَدْرًا عَلَى بَدْرِ فَرَارَةَ ، وَكَمْ يَطْلُعُ بَعْدَنَا عَلَى
مَنْ يُعْرِفُ بِيَدْرِ وَهَلَالَ . وَمِنْ الْأَهْلَةِ ثَانِي يُؤْذِي النَّسَمَ ، وَيَقْرِي النَّسَمَ ،
وَيُبْرِئُ النَّسَمَ ، إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ النَّسَمَ ، وَيَخْلَعُ قَبِيصًا فِي كُلِّ عَامٍ لَا يَرِسُ (٢)
هُوَ وَلَا وَرَثٌ ، وَلَا الْحَرِيرُ الْمَغِيرُ ، وَلَا الْبَيْدُ وَلَا الشَّعْرُ ، وَلَا تَوْبُ الْعَوْلِ
الْمُنْتَسَجُ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاهِ كَمَا ادَّعَى الْقَهْمِيُّ أَحَدُ آلِ سُفْيَانَ ، وَاللَّهُ مُكَوِّنُ
جَمِيعِ الْبَاسِ . وَهَلَالَ ثَالِثٌ يَحْمَلُ الطَّعَامَ فِي الْجُرَّةِ فَيُؤْتِي بِهِ الْأَرْضَ
الْبَيْتَةَ وَالنَّهْرُ يَكْرِيهُ وَمُلْتَمَسَاتُ الرَّزْقِ مِنْ خَلْفِ وَأَمَامِ ، فَيَبِثُ رَيْكَ إِذَا
اسْتَقَرَّ الْحَبُّ فِي التَّرَابِ عَمَّا مَلَأَهُ فِي الْأَيَّامِ . فَإِذَا أَعْصَفَ وَبَلَغَ الْمَرَادَ وَأَذَاهُ

(١) التواضع والتواضع الذي تراج فيه الإبل بعد عودها من الجرس .

(٢) ليس (بالكر وتضم بوزه) : قطع أو شيء به .

الضَّعَّةُ بِالذِّيَّاسِ ، أَتَيْتِ إِلَى الْهِلَالِ الَّذِي كُورِ فَكَانَ نِمَالِ الْإِنْسِ ، وَرُبَّمَا
غَلِبَهُمْ عَلَيْهِ السَّرِّيَاخُ . غَايَةٌ .

تفسير : البعيرُ الحديبارُ : الضامرُ الذي قد ظهرَ قفارَ ظهره من هزاله ؛
قال قيسُ بنُ الخطيمِ :

وَرَأَيْتُ حُدَايِرَ حُدْبِ الظُّهُورِ مُجْتَمَعًا لَحْمٌ أَصْلَابِيَا ^(١)
وَيُقَالُ : هَلَّتِ اللَّطَايَا إِذَا صَارَتْ تُشْبِهُ الْأَهْلَةَ فِي اخْتِدَائِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَقَامَ إِلَى مِثْلِ الْهِلَالَيْنِ لِأَحَى وَإِيَّاهُمَا عَرَضُ الْقِيَا فِي وَطُولِهَا ^(٢)
وَالْقَسِيطُ : قَلَامَةُ الظَّفْرِ . وَالْقُوفُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي ظَفْرِ الْغَلَامِ . وَالْهِلَالُ :
ذَكَرُ الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دِرْعًا :

وَتَثْرَةٌ تَهْرَأُ بِالنِّصَالِ * كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهِلَالِ ^(٣)

وَاللَّبْدُ : الصُّوفُ : وَالْفَهْمِيُّ : هُوَ تَأْبِطٌ شَرًّا ثَابِتٌ بِنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَهُوَ
مِنْ فَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَكَانَ يَدْعِي أَنَّهُ لَقِيَ الْقَوْلَ وَيَصِفُ ذَلِكَ
فِي الشَّعْرِ ؛ وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ :

وَنَارٌ تَنَوَّرَتْهَا مَوْهِنًا قَبْتُ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلًا
فَأَصْبَحْتُ وَالْقَوْلُ لِي جَارَةٌ قِيَا جَارَتَا لَكَ مَا أَعْوَلًا

(١) حذب الظهر : من الحذب وهو خروج الظهر ودخول البطن . يريد أن أسنمتها قد ذهبت .
والجمل : الجنود . يريد أن لحم أصلاها قد ذهب من الهزال فكانه قطع بالجمل وهو القراض .
(٢) ققام : يريد صاحبه . ولاحه : غيره . والقيافي : جمع قفا . وهي : المقازة لا ما فيها .
(٣) الثرة : الدرع الملبس أو الياقة . ويروي : « في ثلة تهرا بالنصال » ، والثة :
الدرع طامة ، وقيل هي السابغتها ، وقيل هي الواسعة منها مثل الثرة . وهزوها بالنصال : ردها إليها ، والمخج :
جمع خلة وهي هنا : ثوب الحية التي تخلفه لتجد غيره . تشبها في صفاتها ببلع الحية : والمخضن
الحيب : ما خلفه فطرحة على آخر أو لم تفرحه .

فَطَالِبَتَهَا بَعْضَهَا فَانْتَفَتْ بِوَجْهِ تَلَوْنٍ فَاسْتَعْوَلَا
عَقْلَاءُ قَهْرٍ لَهَا حُلَّتَانِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لَمْ تُغْزَلَا

وَالهِلَالُ الثَّلَاثُ : قِطْعَةٌ مِنْ رَحَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَطْحَنُ الْكُتَيْبَةُ الْجُمْهُورَا * طَحْنُ الْهِلَالِ الْبَرِّ وَالشَّمِيرَا (١)

وَالجُمْهُورَةُ : شَبِيهُ بِالْمِكْيَالِ فِي اسْتِقْلَالِهِ ثَقْبٌ يَبْدُرُ بِهِ الْأَكَارُ الْحَبَّ فِي الْحَرْثِ .
وَالْأَرْضُ الْبَثْنَةُ : السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِغْنَاءُ بَثْنَةً . وَالشَّمِيرُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْأَكَارُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَثَارَتِ الْبَقْرُ الْأَرْضَ وَأَثَارَ
الْحَارِثُ الْأَرْضَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْبَقْرَةَ الثَّيْرَةَ . وَيَكْرُبُ مِثْلُ
يَحْرُثُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « الْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ (٢) » وَيَقْلِدُهُ أَيْ
يُعْطِيهِ حِطًّا وَهُوَ الْقَلْدُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ الَّذِي يَرْوِيهِ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ (٣)
« قَلَدْنَا السَّمَاءَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا قَلْدًا » . وَأَعْصَفَ : صَارَتْ لَهُ عَصِيفَةٌ
وَهِيَ الْوَرَقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَصْفُ . وَالسَّرِيَّاحُ : الْجَرَادُ .

رَجَعُ : بُلُغَ أَمَلٍ بِعَمَلٍ ، وَأَهْلُ التَّقْصِيرِ ، بِلَاعُونَ وَلَا نَصِيرِ .
يَأْكُلُ أَطْيَبَ الْأَعْفَاءِ ، مَنْ سَمَحَ بِالرَّمْلِ فِي أَيَّامِ السَّفَاءِ ، وَيَلْبِجُ الْعِمَارَ ،
بِأَذِلِّ السَّمَارِ ، وَتَثْنِي الضِّيْفَانَ ، عَلَى الْجَائِدِ يَمْلَأُ الْجِفَانَ . لَا يَثْنِي عَلَيْكَ
فَصِيلٌ ، بِالْأَصِيلِ . وَمَنْ اخْضَرَّتْ شَرْبَتُهُ بِالْوَادِ ، أَكَمَّتْ مَرَبْدَهُ بِالتَّعْرِ
الْجَلَادِ . وَمَنْ رَكِبَ الْعَامَةَ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ كَانَتْ بَطُونُ عِيَالِهِ قُبُورًا لِلْحَيَاتَانِ .
وَمَنْ تَتَبَعَ بِقَوْسِهِ مَوَارِدَ الْوَحْشِ كَثُرَ فِي مَنْزِلِهِ الْوَشِيقُ . وَاللَّيْلُ مَطِيَّةٌ

(١) الكتيبة : الجيش أو فرقة منة . والجهور : معظم كل شيء .

(٢) الكراب لغ أي لا تكرب الأرض إلا بالقر . يضرب في تخليق المرء وصناعته . وروى
« الكلاب على البقر » (بنصب الكلاب) أي أرسل الكلاب على البقر . يضرب عند تخریش بعض
القرم على بعض من غير مبالاة .

(٣) أبو جرة السعدي : يزيد بن عبيد أو أبي عبيد من سعد بن بكر بن وائل ، وهو تابعي ، كان شاعرا ومحدثا .

الفَجْرَةَ وَالصَّالِحِينَ : مَنْ أَنْصَاهُ فِي الطَّاءِ وَوَجَّحَ ، وَمَنْ حَسَرَهُ فِي اللُّغَةِ فَهُوَ
 مِنْ أَهْلِ الخَطَرِ . وَتَعَمَّ الشَّيْءُ النَّهَارُ لِمَنْ جَاهَدَ وَصَامَ عَنْ لَعُونِ النَّاسِ ؛
 وَصَوْمُ النَّيَّةِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، لِأَنَّ الجَوَارِحَ تَتَّبِعُ القَلْبَ ؛ وَرُبَّمَا صَامَتِ اليَدُ
 وَأَفْطَرَ اللِّسَانُ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ يَنْتَظَرُ ، فَيَكُونُ إِذَا اسْوَدَّ كَشْحَ المَارِيَةِ
 بِالْعَرَقِ فَيَأْمَسُهَا تَبْيِضُ بِاللَّغَامِ ؛ وَيُنْذِرُكَ بِشِمَطِ المَفْرَقِ شِمَطُ العِدَارِ ؛ لِأَنَّ
 نَبْتَ القَوْدِينَ قَبْلَ نَبْتِ العَارِضِينَ ، وَخَمْرَةُ الشَّعْرِ تُوذِنُكَ بِصُفْرَةِ النَّبَاتِ .
 وَكَمْ أَمْرٌ بِشَيْءٍ وَسِوَاهُ أَتَمَّرَتْ ، فَبِعَفْوِكَ اللِّهْمُ أَنْتَصِرُ مِنْ عَجْزٍ وَفَشَلٍ
 إِلَى حَزْمِ المَقَالِ . أَمَا لَقِمُ فَمِسْكِي المَنْطِقِ ، وَأَمَا نِيَّةُ الخَلْدِ قَطْرَانِ . كَمْ
 يَرَعْنِي الدَّهْرُ فَلَا أَرَعُ ^(١) ، وَأَنَا إِلَى البَاطِلِ مُتَسَرِّعٌ . لَوْ كَانَ القَبْرُ مَنزِلًا
 أَكْرَمُ بِهِ وَأَصَانٌ لَوْجِبَ أَنْ أَدْعَرَ لَهُ وَأَرْتَاعَ ، فَكَيْفَ وَأَنَا هُنَالِكَ بَادِي
 الوُحْشَةِ طَوِيلُ العُرْبَةِ هَامِدُ العِظَامِ ! لَيْتَ أَعْظَمِي تَحَوَّلَتْ عِيدَانِ أَرَكَ
 يَتَفَلَّلُ بِهَا المَتَعَبِدُونَ لِلَّهِ بِالعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ . وَلَيْتَ أَدْمِي جُلَّ مِنْهُ ذَوَاتُ
 طِرَاقٍ ^(٢) يَمْسَحُ عَلَيْنَا المَسَافِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ ، أَوْ صُنِعَ
 مِنْهُ شَعِيبٌ يُحْمَلُ فِيهَا المَاءُ حَتَّى تُعَدَّ فِي الشَّنَانِ البَالِيَاتِ . وَلَيْتَ شَعْرِي عُشْبٌ
 عَيْثُ بِهِ رِكَابُ النَّاسِكِينَ ، عَلَيَّ أَصْلٌ بِدَلِّكَ إِلَى الفَلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأعفَاء : جمع عفوة وهو الجحش . والسقاء : قلة اللبن ؛ يقال : ناقة
 سقي وهي ضد الصقي . والمعنى : أن من سقى فرسه اللبن في أيام قلة طرد
 عليه الوحش فصادها . والعمار : جمع عمرة وهي الشدة . والسمار : اللبن
 المذيق . والمعنى : أن من سقى فرسه سمارة وثق بجره فولج عمار الحرب .
 اخضرت شربته أي صار علينا طعلب من كثرة الماء وإدمان السقي .
 واكبات المربد أي صار فيه تمر يوصف بالكثرة ؛ والعرب تصف التمرة

(١) كناية الأصل (١)

(٢) طرأق : ما يطعم على العمل أو الخف فترجى به

بالتكثرت دوالخلاد : جمع جلبة وهي التمرة الشديدة التي لا تتوقف حتى
تفسر شوي حديث علي عليه السلام أنه أكرى نفسه من يهودي على أنه
يربع له بلغة دلو بمائة تمر جلبة ؛ وقال الأسود بن يصفور :
وكنت إذا ما قرب الزاد مؤلماً بكل كميت جلبة لم توصف
بشي تمرة : والعامه : ضرب من الشن . والشيق : اللحم اللقد طويل ،
والقطعة وشيقة . والشئ إلى شكله أي مع شكله وهو ما يشاكله وإن
لم يكن مثله في الحقيقة ، كأن تقول : إن الصوم يشاكل الصلاة أي مما
عباد وإن لم يكونا مثلين ؛ وكذلك اسوداد كشح المطية بالمرق
يشاكل ايضاً رأسها بالعام ؛ لأن هاتين العاليتين تكونان عند الجهد
والمشقة . والشقر : شقائق النعمان . والمعنى : أنه إذا فتح نوره فقد الوي
بعض النبت وأصفر . وأتمرت أي حدثت نفسي ؛ ومنه قول النمر :

إعلمي أن كل مؤتمر مخطي في الرأي أحياناً

وقوله تعالى « ياتمرون بك ليقتلوك » فسر على وجهين : أحدهما أنهم
يحدثون أنفسهم بقتلك . والآخر أنهم يأمر بعضهم بعضاً ، فيكون ياتمرون
في معنى يتآمرون ، كما أن يختصمون في معنى يتخاصمون . ويتفلسف
يستاك . والشعيب : القرية من أدعمن .

رجع : بلغة من الماء كل ، وحاجب من الشرات ، ومذهب الظلم من
الأمواه ، خير من مال عمر ، ونهى وأمر ، وعسل وخمر . والدنيا فاجبة
العيوب ، وعبوي أفحش إذ كنت لها من الحيين ، وينبغي للعامل ألا يرغب
في العيب . باتس لو أظعتني هندية (١) من الأحباب كنت عليك لما

(١) الهدية بمائة سنة وهي تصير الهد وهي باتان .

سَلَفَ غَضْبَانَ . هَذَا أَنَا وَأَنْتِ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ مَخَالَفِكَ الَّذِي
أَنْتِ عِنْدَهُ فِي مَنْزِلَةِ هَوَانٍ . : لَوْ أَنْحَيْتُ عَلَيَّ شَبَحَكَ بِالْمَقَارِيضِ مَا قَابَلْتُكَ بِمَا
تَسْتَحِقِّينَ . فَأَذْهَبِي ذَمِيمَةً غَيْرَ كَرِيمَةٍ . إِنْ لَقِيتِ شَرًّا فَمَا أُجْدِرُكَ [بِهِ] ، وَإِنْ
لَقِيتِ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ صَفُوحٌ لَا يَعْجِزُ وَلَا يُشْبِهُهُ الْعَاجِزُونَ . مَا أُجْدِرُهُ أَنْ
يَجْمَلَ عُقَابَ الزَّبْرِ عُقَابًا تَنْقُضُ عَلَيَّ خِزَانَ الْأُنَيْمِ وَالسَّامِيمِ بِأَوْزَالٍ ،
وَالنُّقْضَةَ مُسَكًّا لِحَبِّ فِي حَجَّةِ الْجَارِيَةِ ذَاتِ الرَّعَاثِ ، وَرِعَاثَ الْفِرَاءِ تَوْمًا
يُبْذَلُ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَثْمَانِ ، وَنِعَامَ الْقَامَةِ خَوَاصِبَ أَكَلَتِ الْبَسَارِيحَ ،
وَبَسَارِيحَ الرَّمْلِ بَنَانَ عَوَانٍ ، وَرَرَائِكَ الْكُمَاةَ قَيْضًا فِي الْأَدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعُقَابُ : حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طَيِّ الْبَيْرِ . وَالزَّبْرُ : طَيُّ الْبَيْرِ
بِالْحِجَارَةِ ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا زَبْرَ لَهُ أَي لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَقْلِيَّةٌ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
فِي الصَّدَقَةِ « إِنهَا لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَي الَّذِي [لَيْسَ] لَهُ مَالٌ يَقْوِيهِ ؛

وقال ابنُ أحمَرَ :

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لِلْبَيِّأِ زَبْرٌ (١)

وَالخِزَانُ : جَمْعُ خَزَزٍ وَهُوَ ذِكْرُ الْأَرَانِبِ . وَالسَّامِيمُ : جَمْعُ سَمِيمٍ وَهُوَ
التَّغْلِبُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الدَّئِبُ سَمِيمًا . وَالْأُنَيْمُ وَأَوْزَالٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَصِيدُ خِزَانَ الْأُنَيْمِ بِالضُّعَى وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْزَالٍ (٢)

(١) ولهت عليه الخ يريد الرج ، وصفها بالهوج لانحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على منب واحد
فهي كالنقطة الموجهة التي كان يها هوجا من سرعتها .

(٢) تصيد (يحذف إحدى التاين أي تصيد) : يريد التغلب . وجحرت : تفلقت في أجنارها .

وَالْمُنْقَضَةُ : النَّمَامُ . وَالْحَبُّ : القُرْطُ . وَالْعَقَابُ : خَيْطُهُ ؛ يُقَالُ عَقَبْتُ القُرْطَ
فَهُوَ مَعْقُوبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ * عَلَى ذِبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْصُوبِ

الْخَوْقُ : حَلْفَةُ القُرْطِ . وَشَبَّهَ القُرْطَ بِالجِرَادَةِ وَبِالْيَعْصُوبِ . وَالحِجَّةُ شَعْمَةُ
الأُذُنِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ يَفْسَرُ قَوْلُ لَبِيدِ :

يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ آذَانُهُنَّ عَوَاطِلًا
وَالرَّعَاثُ الأُولَى : القِرْطَةُ . وَرِعَاثُ العُقْرَاءِ : الزَّمَنَاتُ اللّوَاتِي يَتَحَدَّرْنَ
لِلْمِعْزَى . وَالْعُقْرَاءُ : العِزْرُ الَّتِي لَوْنُهَا لَوْنُ العُقْرِ . وَالثُّومُ : اللُّؤْلُؤُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَبْتًا :

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي حَافَاتِهِ الثُّومُ (١)
وَالقَامَةُ : البَكْرَةُ . وَنَعَامُهَا : خَشْبُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلَا قَتَى يُعِيرُنِي عِمَامَةٌ * أَحْرَقَ كَفِّي رِشَاءَ القَامَةِ

وَالخَوَاضِبُ مِنَ النَّمَامِ : اللّوَاتِي يَأْكُلْنَ الرَّيْبَ فَيَصْنَعْنَ عَلَى سِيْقَانِهِنَّ -
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ : ظَلِمَ خَاضِبٌ إِذَا أَحْمَرَتْ قَوَادِمُهُ مِنْ أَكْلِ
النِّسَارِيَعِ ؛ وَهِيَ دُوْدٌ أَحْمَرٌ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَيُقَالُ : إِنَّ النِّسَارِيَعِ قُضْبَانٌ
حُمْرٌ تَنْبُتُ فِي جَوْفِ السَّمْرَةِ . وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضُ الحَدِيدِ ، شَبَّهَتْ بِبَيْضَةِ
النَّمَامَةِ ؛ لِأَنَّ بَيْضَةَ النَّمَامَةِ إِذَا انْقَاضَتْ قِيلَ لَهَا تَرِيكَةٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ
ابْنُ حَجْرٍ :

كَأَنَّ نَمَامَ السِّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَمَّعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ وَالعَبْسِ

(٢) الوصف من النبات : الكثير . وماتعة : مرغوبة . وتوقد : برق ولمع . أراد كأن لدى نوم .
وقت ارتطام الشمس .

القول: **مَوْجِعٌ**، **وَجَمَعُوا**، **إِذَا لَمْ يَكُنْ كَوْعًا عَلَى طَمَئِنَةٍ**؛ **وَمِنْ أَسْفَلِ السَّمَاءِ**
وَهِيَ الْأَرْضُ النَّظِيظَةُ؛ **لَأَنَّ الْبَارِكَةَ لَا تَطْمَئِنُّ عَلَيْهَا**، **وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ**
قَوْلُهُ وَقَدْ جَمَعُوا أَي حَصَلُوا بِأَرْضِ جَمْعًا، **وَكَمَا مِثْلُ قَوْلِ النَّاسِ:**

فَصَبَّغْتُمْ بِهَا صَبَاءً عَرَفًا، **كَأَنَّ رُءُوسَهُمْ بَيْضُ السَّمَاءِ**

أَي سَقَامُهُمْ كَأَسَا شَبَّهَهَا بِكَأْسِ الخمرِ، وَكَلَامًا وَصَفَ رُءُوسَهُمْ إِذَا كَانَتْ
عَلَيْهَا الْبَيْضُ، وَالْقَيْضُ: قِشْرُ الْبَيْضِ إِذَا تَسَكَّرَ عَنِ الْفَرَاخِ، وَالْأُدْحِيُّ:
الْأَكْثَرُ فِيهَا التَّشْدِيدُ وَبِجُوزِ تَخْفِيفِهَا، وَحُذِفَتِ الْيَاءُ الْقَافِيَةُ، وَإِنَّمَا يَخْسُنُ
الْحَذْفُ عَلَى لَفْظٍ مِنْ خَفَفَ، وَالْأُدْحِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ
فَانْبَسَطَ، وَقِيلَ: إِنَّ الظُّلِيمَ يَدْحُوهُ بِرُجُلِهِ، وَفِي السَّمَاءِ نَجُومٌ يُقَالُ لَهَا الْأُدْحِيُّ
وَهِيَ اللَّيْنَامُ الَّتِي فِي مَنَازِلِ القَمَرِ، شُبِّهَتْ بِأُدْحِيِّ الظُّلِيمِ، وَلَا يَجُوزُ فِي
فِي الْأُدْحِيِّ وَهُوَ وَاحِدُ الْأُدْحِيِّ إِلَّا التَّشْدِيدُ.

رجع: أَيْتَهَا النَّفْسُ الْجَهِيثَةُ مَهْلًا، قُرْبَ مَمَاتِكَ فَلَا تَقُولِي كَلًّا، بَلِيَّتِ
وَحَسْرَتِكَ لَا تَبْلِي، مِمْتَدِّعِكَ مُقْتَدِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ رُجُلَكَ كَرَأَبًا يَتَّبِعُ خَائِرَةَ
عَجَلِي، وَالْمَرِيخُ مَا هُنَا يُطْعِمُ الْإِرَّةَ حَطْبًا جَزَلًا، وَالْمُشْتَرِي سَائِمًا يَقُولُ مَا أُرْحَصِي
وَأَعْلَى، وَالشَّمْسُ فِي قِلَادَةِ كِتَابِ نُجَلِي، وَالزُّهْرَةُ زَهْرَةٌ تَعْلُو بَقْلًا، وَعَطَارِدَا
كَاتِبٌ تَأْجِرُ يَنْظُرُ مَا قَالُوا مَلِي، وَالْقَمَرُ بِيَاضًا يَسْتَبْطِنُ بَدَأُ أَوْ رَجُلًا، وَالشَّرْطِينُ
عَرْنِي سَمَلٌ يَرْتَمِي خَلِي، وَالْبَطْنُ مَخْتَوِيًا عَلَى كَيْدٍ وَكَلِي، وَالشَّرْبَاءُ مَنِيْرَةٌ فِي بَعْضِ
الْحَنَادِسِ مَنَزَلًا، وَحَادِي النَّجْمِ رَاعِيًا يَتَّبِعُ قِلَاصًا عَجَلًا، وَالْهَيْجَةُ دَائِرَةٌ
فِي طَرَفِ عَاطِلٍ أَوْ مَحْجَلٍ، وَالْهَيْجَةُ تَرْكِبٌ عُنُقًا مَدَّلًا، وَالذَّرَاعُ يُطْبَخُ
فِي مَيْسِي مُنْتَشِلًا، وَالطَّرْفُ عَيْنِي أَسَدٌ تَرَزَّانٌ إِذَا رَأَى سَفْرًا مُنِيلًا، وَالنَّشْرَةُ
وَالْحَجَّةُ فِي أَنْفِ يَدَيْهِمْ وَجْهًا مَسِيلًا، وَالزُّبْرَةُ تَعْلُو كَتِيدًا لِئَلَّا يَسْكُنُ

دَعْلًا (١) وَالْبَيْتَةُ نَجْلًا كِرَامًا أَوْجِينَةً ضِرْعَانًا لَا يَطْدُرُ مَجْتَبِلًا، يَمْتَنِينَ فِي غَايَةِ ظَلِيمًا أَوْ وَعِلًا، وَالصَّرْفَةُ حَرَزَةٌ تَعْقُدُ بِهَا الْمَرْأَةُ طَائِلَةَ أَمْلًا، وَالْمَرْءُ ضِرْوَةٌ تَتَّبَعُ فِرْقَانَهُمْ (٢)، وَالْمَمَّاكُ الْأَعْوَالُ رَايَجَلًا يَشْتَكِي عَزْلًا، وَالرَّايِحُ فَارِسًا يَخْضِبُ قَتَانَهُ قَتْلًا، وَالنَّقْرُ نَمَطًا تُودِعُهُ الظَّمِينَةُ حَلًّا، وَالزَّيْبَانِيُّ عَلَى شَوْشِبِ سِلَاحًا لَا يَرْهَبُ قَلًّا، وَإِلَّا كَلِيلٌ لِلْفِرْضِ مَجْلَلًا، وَالشُّوَلَةُ مَعَهَا نَصْلًا، وَالْقَلْبُ بَيْنَ جَوَانِحَ يَوْجِدُ مُشْتَعِلًا، أَوْ بَيْنَ سَعْفِ تَيِّ عِنْتِ الْمُشْتَدِّبِ مَمْلًا (٣) وَالنَّعَامُ عَلَى قَلْبٍ يُوْجِدُ مَطْلًا، وَالْبَلْبَةُ فِي نَحْرِ ظَلِّ مُقْبِلًا، وَسَعْدًا النَّايِحُ مَقْتَرًا يَدْبَحُ حَمَلًا، وَسَعْدٌ بُلْعٌ طَاعِمًا يَلْتَهُمُ أَكْلًا، وَقَالَتِهَا سَعْدُ بْنُ ضَبِيْعَةَ قَاتِلًا مُرْتَجِلًا، وَسَعْدُ الْأَخِيْبَةُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ نَازِلًا مُرْتَجِلًا، وَالْفَرْعَيْنِ يَكْتَفِيَانِ غَرْبًا سَجْبَلًا، وَالرِّشَاءُ مَرَسًا فِي بَدِّ مُهَيِّفٍ يَنْصَحُ بِالْمَاءِ غُلًّا مِنْ حَوْلٍ وَلِقَاحٍ غَايَةَ

تفسير: الْمُجْشَةُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْشَتِ النَّفْسُ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْبُكَاءِ، يُقَالُ: جَشَتِ وَأَجْشَتِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ «فَجَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ قَدِّ الْمَاءِ». وَالكَرَابُ الَّذِي يَحْرُثُ. وَالخَائِرَةُ: الْبَقْرَةُ؛ لِأَنَّهَا تَحْوَرُ. وَالْمَاهِنُ: الْخَادِمُ. وَالْإِرَةُ: حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ النَّارُ إِرَةً. وَالسَّارِمُ: مَنْ سَامَ الْبِضَاعَةَ عِنْدَ الشَّرَاءِ. وَالشَّمْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ جَعَلَ هَذِهِ الشَّمْسَ الطَّالِمَةَ شِمْسًا فِي الْقِلَادَةِ؛ يُقَالُ: جَيْدٌ شَامِسٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ شِمْسُ الْحَلِيِّ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: شِمْسُ الْحَلِيِّ تَذَكُّرٌ؛ وَالصَّوَابُ

(١) الدغل: هنا: الفجر الكثيف اللغز. والمجتبل: الصائد الذي ينصب حباله للصيد.

(٢) الفرق: القليل. القطيع من الغنم الضالة. والنزل: الاسم من عول إذا طرأ عول. وسعى هنا: السلك أعزل لأنه لا سلاح معه كما كان مع الراعي، أولاده إذا طلع لا يكون في الجحش ولا يرد.

(٣) المشتدب: الذي يفرق سيفه ويحطه ويقطع ما على الفحل من الكراخيف. ولهم هنا:

تَأْتِيهَا، لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَذَا الشَّمْسِ، وَأُنشِدَ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي - وَبَعْضُ
النَّاسِ يَنْسِبُهُ إِلَى ذِي الرُّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ - :

رَمْتِي مَيِّمٌ بِالْهَوَى رَمَى مُنْمَعٌ مِنْ الصَّيْدِ لَوْطٍ كَمْ تَخْتَهُ الْأَوَالِسُ
وَعَيْنَانِ نَجْلَاوَانِ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِيدٌ قُلْدُ الشَّدْرِ شَامِسٌ
أَيُّ فِيهِ شَمْسُ الْحَلِيِّ. وَنَمْنَعُ مِنَ الصَّيْدِ أَيُّ يَرْزُقُهُ اللهُ تَعَالَى لَحْمَ الصَّيْدِ
فَيَمْنَعُهُ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ مُطْعَمٌ مِنَ الصَّيْدِ. وَلَوْطٌ أَيُّ ذِي لَوْطٍ، نَسَبَتْهُ بِالْمَصْدَرِ
كَأَنَّهُ يُلصِقُ بِالْأَرْضِ لِيُخْفِيَ نَفْسَهُ مِنَ الْوَحْشِ؛ وَمِنْهُ: مَا لَاطَ بِصَفْرِي
مِنْهُ شَيْءٌ. وَالْأَوَالِسُ: مِنْ قَوْلِهِمْ فِي عَقْلِ أَلْسٍ أَيُّ خَفَّةٌ. وَرَفَعَ عَيْنَيْنِ
عَلَى مَعْنَى وَرَمْتِي عَيْنَانِ. وَالضَّمَانُ هَاهُنَا: الْمَرَضُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الزَّمَانَةِ، وَأُنشِدَ لِبَعْضِ الْعُورِ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى يَزِيدِ بْنِ الطَّرِيفَةِ:

بَكَيْتُ بَعَيْنٍ لَمْ يُصِبْهَا ضَمَانَةٌ وَأُخْرَى زَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ
عَذْرَتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ فِي الْبُكْيِ فَمَالِكُ يَا عَوْرَاهُ وَالْهَمْلَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي يُرْوَى لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْكِلَابِيِّ. وَالنَّجْمُونَ يَرْعُمُونَ
أَنَّ الشَّرْطَ قَرْنُ الْحَمَلِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ ثُرَيَّا الْكَوْكَبِ
مِثْلَ الثُّرَيَّا مِنْ الْقَنَادِيلِ. وَحَادِي النِّجْمِ: الدَّيْرَانُ. وَالنَّجْمُ الثُّرَيَّا؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَيُّ لَيْلَةٍ لَا كُنْتُ فِيهَا كَحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا يَلَاقِي
وَالْعَرَبُ يُتَشَاءَمُ بِحَادِي النِّجْمِ وَقَلْبِ الْعَقْرَبِ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:
وُلِدْتُ بِحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا رَأَى وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ
وَالنِّجْمَةُ: مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ يُتَشَاءَمُ بِهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهَا بَيَاضٌ فِي الْجَانِبِ
الْأَيْمَنِ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ أَحَدُ جَانِبَيْ السَّرْجِ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتَمِنُ بِهَا حَتَّى
قَالَ الْقَائِلُ:

إِذَا عَرِقَ لِلْهَمُوعِ بِالرَّءِ أَنْظَتِ حَلِيلَتُهُ وَانْحَلَّ عَنْهَا إِزَارُهَا
 وَاشْتِاقُ الْهِنْمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : فِي عُنُقِهِ هَمْعٌ أَيْ اطْمِئْنَانٌ . وَتَزْرِيانِ : تَبْرُقَانِ .
 وَالذَّرَاعُ يَدٌ كَرُ فِي لُغَةِ عُكْلٍ ، حَكَى تَدُّ كِيرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَالْقَرَاءُ . وَمُلِيلًا :
 أَيْ فِي اللَّيْلِ ، يُقَالُ : أَلِيلُوا ، فَتَظْهَرُ الْبَيَاءُ ، كَمَا يُقَالُ : أَعْيَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَالْقِيَّاسُ
 الْأَلْوَا . وَالنَّثْرَةُ : بَاطِنُ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ اسْتَنْثَرَ الرَّجُلُ أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى
 بَاطِنِ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى النَّثْرَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنْ عَلِيهَا فَارِسًا كَعَثْرَةٍ * إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ
 وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ ثَرَّةُ الْأَسَدِ فِي النُّجُومِ بِنَثْرَةِ الْأَنْفِ كَمَا جَعَلُوا لَهُ ذِرَاعًا
 وَجَبْهَةً . وَالنَّسِيلُ : ضِدُّ الْجَهْمِ . وَزُبْرَةُ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَعْطُو كَتِفَيْهِ .
 وَالكَتْدُ : مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ ؛ وَبِهَا تُمَيِّتُ زُبْرَةُ النُّجُومِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ جَبْهَةٌ .
 وَيُقَالُ لِمَنْ لَضَرَبِ مِنَ الْخَرَزِ (الَّتِي تَزْعُمُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُنَّ يَصْرِفْنَ بَيْنَ
 الزَّوْجِ) الصَّرْفَةَ . وَلَهُنَّ خَرَزٌ كَثِيرٌ ، فَمِنْهُنَّ : الصَّدْحَةُ ، وَالزَّلَقَةُ ، وَالكَحْطَةُ
 وَالْوَجِيهَةُ ، وَالْهَمْرَةُ ، وَالْهِنْمَةُ . وَيَقُولُونَ فِي سَجْعِ لَهْنٍ : « أَخَذْتُهُ بِالْهِنْمَةِ ،
 بِاللَّيْلِ عَبْدٌ وَبِالنَّهَارِ أُمَةٌ » . وَالْعَوَاءُ مِنَ الْكَوَاكِبِ . مُدُّ ، وَتُقَصَّرُ ، وَالْقَصْرُ
 أَكْثَرُ ؛ وَأُنشِدَ فِي اللَّدِّ :

وَقَدْ بَرَدَ اللَّيْلُ التَّمَامُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ صَارَتِ الْعَوَاءُ لِلشَّمْسِ مَتْرَلًا
 وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَنْوَاءِ : الْعَوَاءُ كِلَابٌ تَتَّبِعُ الْأَسَدَ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ :
 الْعَوَاءُ ذُبْرَةٌ . وَالصَّرْوَةُ : الْكَلْبَةُ . وَكَانَتْ كَلْبَةٌ حَوْمَلٌ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا
 اللَّكْلُ فَيُقَالُ : « أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ » يُقَالُ لَهَا الْعَوَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ حَوْمَلَ
 صَاحِبَتَهَا طَبَعَتْ قَدْرًا ، وَإِنَّ الْجَوْعَ حَلَّ الْكَلْبَةَ عَلَى أَنْ تُدْخِلَ رَأْسَهَا فِي

القدوة هي تعلق والنفر: نطق بجمل كالمسلم^(١) فتصل فيه المرأة مناسمها .
ويقال: إن القمر من النجوم سمي بذلك ، والله أعلم . والزباني : قرن العرب
الأرضية ، وكذلك هو لعرب من النجوم . وشوشب : من أسماء العرب
الأرضية . والفرضخ : من أسماء العرب ، وقلب النخلة يقال في جمع
قلبة ؛ ويقال في المثل : « ليس الخوافي كالقلية ، ولا الخناز كالثعبية »
الخوافي : مثل المواهن وهي جريد النخل . والخناز : الوزغ . والثعبية : دويبة
إلى الحضرة ماهي ، جاحظة العينين ، ربما قتلت . والنعام : خشب يوضع
على البئر . والبلدة من النحر : وسطه . وسعد الذابح : من منازل القمر .
وإنما قيل الذابح : لأن قدامه كوكبا تزعم العرب أنه ذبحه . والذبح :
الذبح أو ما أعد ليذبح ، قال جرير :

ولسنا بذبح الجيش يوم أواره ولم يستبغنا عامر وقبائله^(٢)

وسعد بن ضبيعة هو سعد بن مالك بن ضبيعة ، وهذا يجوز في كلام
العرب ويكثر ؛ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

وسعد بن زيد هو سعد بن زيد مناة بن نعيم . والقرغان من النجوم : شبها
فرغى اللذو وهو ما بين العراقي ، وربما قالت العرب : العرقوكان وهم يريدون
القرغين ، قال عدي بن زيد :

(١) لكم : مثل العذل أو القرارة أو الجواقي .

(٢) أولئك : اسم بلاد أو جبل بين نعيم ، قيل إنه ناحية البحرين . كأنه يرمق فيها هروزي
حد من نعيم تبه وتسن رجلا ، وكان حليلقن منهم مائة فوق بالبحر الذي يضرب به المثل
يقال : وإن لظن واد الهياج بسبب .

فِي نَبَاتِ سَقَاهُ نَوْءٌ مِنَ الدَّلْبِ . وَ تَذَلِّي وَلَمْ تَخْنَهُ العَرَاقِي
وَالتَّرْبُ : الدَّلْوُ العَظِيمَةُ . وَالتَّجْبِيلُ : العَظِيمُ البَطْنُ مِنَ الدَّلَاءِ وَالعُطَابِ
وَالنَّاسِ . وَالمُهَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَافَتْ إِبِلُهُ أَي عَطِشَتْ . وَالعُحُولُ : جَمْعُ
جَائِلٍ .

رجع : مرًا بلي ، أمّا الله فآزلي ، لا أعلم مايقول المعتزلي ، والناس
مطالبون على حسب العقول . إن العلهب ، ماأضطلي اللهب ، فكيف يتنزل
ثوبًا من فوق النجاد ، أو ينتسج بروقيه قطعة من مجاد . وإن جاز
للمصفور ، اقتناص العفور ، فإن رأى العقاب لا يفيل ، في اقتناصها الفيل ،
وتحن الحرق الضفاف لا نستتر من الله بوجاح . غايه .

تفسير : مرًا بلي : مثل يضرب للشيء الماضي بسرعة . وبلي : قبيلة من
قضاة . والعلهب : التيس المسنن من الطباء . والقوف : شيء يكون في
العشر يشبه القطن . والنجاد : جمع نجد وهو ماعلا من الأرض .
والبجاد : كساء مخطط . والعفور : ذكر الطباء . وقال الرأي إذا ضف .
والبجاح (بكسر الواو وفتحها) : الستر .

رجع : الخيانة جنسان : خيانة الضمير فتلك لا يشتر بها غير الله ،
والخيانة الظاهرة تنقسم على أقسام : خانت العين بنظر واطلاع ، والأذن
في إصغاء واستماع ، واللسان في قول واختراع ، والهم بما كل مضاع ،
واليد في اكتساب مال المسباع ، والتقدم إذا تعلقها للإثم ساع . وكل عضو
أعانتك على الخيانة قدخان ، وخيانة الفرج أقبح الخيانات . والناس أربعة
تفر : مسعود نحس فهو المرحوم ، ومنحوس سعد فهو المحسود ، ومولود
بالعبادة إلى أن يموت فذلك الكرم المرموق ، وقابت على الشقوة فذلك

لَطَّرَحُ الرُّفُوضُ . وَالْأَطْمِئَةُ أَرْبَعَةٌ : مُذْهِبُ السَّغْبِ وَذَلِكَ طَعَامُ الصَّحِيحِ ،
وَمُقِيمُ الْجَسَدِ وَذَلِكَ قُوَّةُ التَّرِيضِ ، وَقَاضِي الْوَاجِبِ وَهُوَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْأَدْبُونُ ،
وَرَابِعٌ لَا يُرَادُ لِلْسَّغْبِ وَلَكِنْ لِلتَّشْرِيفِ وَذَلِكَ طَعَامُ الْمُلُوكِ . فَاطْمِئِنِّي اللَّهُمَّ
مِنْ حِلٍّ فَإِنْ بَقَاءَ الْمَأْكُلِ قَصِيرٌ . وَالْعِلْمُ أَرْبَعَةٌ أَصْنَافٍ : عِلْمٌ لِلْمَكْسَبِ
فَذَلِكَ مِهْنَةٌ وَابْتِدَالٌ ، وَعِلْمٌ لِلْمَفَاخِرَةِ فَذَلِكَ عِلْمُ السُّفَهَاءِ ، وَعِلْمٌ لِلْآخِرَةِ
وَذَلِكَ عِلْمُ الصَّالِحِينَ ، وَرَابِعٌ يَبْعَثُ عَلَيْهِ شَرَفُ النَّفْسِ وَذَلِكَ عِلْمُ
النُّبَلَاءِ . . وَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ كَالرُّوْضَةِ وَالنَّجْمَ كَأَنَّهَا نُورٌ أَقَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِسْيَاحُ : الْمَضِيعُ لِلسَّالَةِ ؛ يُقَالُ : سَاعَ الْمَالُ : إِذَا هَلَكَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُعْتَزِرٍ عَنِ الْعِيَالِ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسْيَاحٍ
أَجْيَادُ : أَسْمُ الشَّاءِ مَعْرِفَةٌ . وَالْمُعْتَزِرُ : الْمُتَنَحِّيُ .

فصل غاياته خاء

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَالْفَلَكَ بَعْضُ مَا يَمْلِكُ ،
وَالطَّرِيقُ إِلَى طَاعَتِهِ تَسْلُكُ ، فَخَابَ مَنْ يُشْرِكُ ، مَا آخَذُ وَمَا أَتْرَكَ 1 .
السَّعِيدُ عَلَى الْعِبَادَةِ مَبْتَرِكٌ . فَاعْتَصِمِ بِرَبِّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُنْشَى الشَّجَرِ
وَالتَّمْرِ ، وَمَالِكِ الْقَلَّةِ وَالْأَمْرِ ، مِنْ أَفْعَالِ التَّمْرِ وَالْقَمَرِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ بَشَرٍ ،
وَهَوْلِ الْمُحْشَرِ . إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَ عُونٍ ، يَرْتَعُ بِمَلَأْحِسِ الْعَيْنِ ، حَيْثُ
لَا رَأْيَ وَلَا أُنَيْسَ ، يَتَخَيَّرُ الْبَارِضَ وَالْجَمِيمَ ، وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ الْقَدِيرِ .
وَيُرَازِمُ بَقْلًا وَعُشْبًا ، يُسَبِّحُ بِالشُّجْبِ وَالسَّحِيلِ ، وَيُقَدِّسُ بِالنَّجْبِ

والتقريب^(١) ، وبأعيان ارتفع عن ضعف الجذاع ، وليس بمن أنقدت من
 الشرب حياً ، ما يقع سننك على صفته إلا ذكرها بالله قد كرت ، ولا
 يهوى بغيرها إلى نبات ، إلا واسم الله عليه ، ولا يمر بغير أسجر كمين
 للزحبي أو لزرق كمين الرومي ، إلا وعظمة أرقائه تين ، فأقام على
 ذلك جمادى ورجباً ، وصقلته البهي الحشية فتركته كالتصل مهذباً ،
 يلتفت عن اليمين والشمال ، ولا شبح يراه إلا الحقب المطردات فيرن
 مطرباً ، جمادى شبع أو ثمان ، ليس بمشم ولا يمان ، لاح له رأس الجوزاء
 وذلك في ذنابي الربيع ، وثبت الحاجر كمدار الأشيب ؛ فلما انقضى
 زمان الجزء ذكر مشرباً ، فأنصت كلسيف الهندي ، مرة ينفو على
 الأبن وأجرى ينفون عليه ، والأخشب ترتمي به والقيعان ، يزار دونهما
 كالشجاع قد شذب حولي^(٢) الجعاش ، ولم يحش باذن الخاق مشذباً ،
 تقبح حوافرها النار ، كأن كل حجر تظوه من للريح ؛ تنشأ بين أرجلها
 بيران الحباحب كأنها تطلع من الأرض شهباً ، وفي الليل تطأ الأفاحيص
 فتترك ودانها^(٣) في القرار كالودع أو ما كسر من القوارير ويكلف
 الكدر نسياً ، هن صوادق كالمشي على الله ما يخشى كذباً ، كم رحمت
 المرحات من جنذب يرمح لاق منها عطياً ، ما أهرج قدعته ،
 ولكن هجر صخباً ، فلما أشرفن على عين أسراب كأنها عين غراب
 تسبح لها الجنوب حياً ، نكصن فلما كظهن الجيام أرسلن

(١) الحقب والتقريب : ضربان من العدو والمذاع : جمع جفع وهو لقي من الحيوان .

(٢) الحول : ما أن عليه حول .

(٣) الوداع : جمع ودية وهي ما استودع . وأراد به هنا : يفض لقطاة . والقرار هنا : المظنن
 الأرض . والودع : خرز يفض تخرج من البحر يضاء شقها كشق النواة ، تعلق لضع العين . والقوارير :
 جمع قارورة وهي آنية الشراب ونحوه أو تنص بالزجاج .

قَوَائِمُهُنَّ فِي الْمَاءِ يَخْضَنَ صَافِيًا عَلَيْهِ الشَّبَا ، وَكَأَدَّتِ السَّمَاعُ تُخْتَضِرُ لِنِ
 الْجَرَجِ فِيهِ ثُمَّ وَارَيْنَ فِي الصَّدُورِ تَقِيًا ، أَخْمَدْنَ وَارِي الْمَطَشِ وَصَارَ
 الْعَيْرُ مُتَعَبِيًا ، وَعَلَى الشَّائِلِ طَلُو كَأَلْمِيَّتِ مُنْطَوٍ مِنَ الصَّيْحِ فِي بَيْتِ يَدُهُ
 اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ صَبِيَّتَهُ خَدُوقًا مَا تَرَضِعُ تَوْلِيًا ، رَحَى فَأَصَابَ حَائِلًا شَفَتْ
 مِنَ الْعِيَالِ سَعِيًا ، وَأَنْصَرَفَ وَالْبِيْنُ ^(١) فَلَمِينَ فِي ضِيَاءِ الْقَجْرِ مِنْ فَرَاطِ
 الْحَمَامِ عُصَبًا ، وَعَلَى الضُّعْدِ شُمْتُ كَالنِّصَالِ أَرْصَدُوا بِكُلِّ رِيْعٍ مِخْلَبًا ،
 فَتَلَفَتْ سَوْقُ النَّحِصِ بَعْدَ مَا نَجَّوْنَ مِنْ بَارِي نَبْعَةٍ لَا يَبْلُكُ سِوَاهَا نَشَبًا ،
 قَرْنَ بِهَا مُرًّا مِنَ الْمَرْبُوعَاتِ وَتَحَيَّرَ مِنَ الْفُرُوعِ قَضِيًا ، انْتَحَاهَا وَاللَّهُ يَرَاهُ
 وَكَسَاهَا رِيْشًا وَعَقَبًا ، وَوَصَلَ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتِ الظُّبَى كَالْجَمْرِ صَادَفَ
 بَلِيلِ صَبَا ، وَنَجَا الْعَيْرُ بِنَفْسِهِ لَا يَذْكُرُ مُصْطَحَبًا ، وَبَا كَرَهُ مَعَ الشُّعَاعِ
 فَارِسٌ يَخْتَتُّ سَلْهَبًا ، تَحْسِبُ حَوَافِرَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ كَسِينِ طُخْلَبًا ، كَأَنَّمَا
 أَجْرَتِ الصَّنَعَةُ عَلَيْهِ ذَهَبًا ، فَطَرَدَهُ شَاوًا مُغْرَبًا ، فَرَكَبَ فِي جَوَانِحِهِ مِنْ
 الْخَطِيئَةِ ثَمَلِيًا ، فَخَرَّ الْوَحْشِيُّ مُلْحَبًا ، وَكَذَلِكَ مَصِيرُ الدُّنْيَا الْخَائِنَةِ لَا تَنْقِذُكَ
 أُخُوَّةٌ ؛ فَنِي تَقْوَى اللَّهِ آخ . غَايَةٌ .

تفسير: مُبْرَكٌ : مِنْ أَيْبَرَكَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : أَيْبَرَكَ
 الصَّيْقَلُ عَلَى السَّيْفِ : إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ . وَالْأَيْبَرَكَ فِي الْعَدُوِّ : أَنْ يُنْجِي
 الْفَرَسُ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهِ . وَالْأَمْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ يُقَالُ فِي اللَّثْلِ : « فِي وَجْهِ
 مَالِكٍ تُعْرِفُ أَمْرَتَهُ » أَي كَثْرَتُهُ وَنَمَاؤُهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

إِنْ يُغْبَطُوا يَهْطَلُوا وَإِنْ أَمِرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْبُوسِ وَالنَّكَدِ
 وَالْمِثْلُ : الشَّدِيدُ الطَّرْدُ . وَالْعُونُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

(١) هنا كلمة طمسها مداد وقع على الكتاب فلم أستطع معرفتها . والريح هنا : برج الحمام .

جَمَعَ عَوَانٍ مِنَ الْأُتُنِ ، وَآخِرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَانَةٍ مِنَ الْعَمِيرِ ، مِثْلِ
سَاحَةِ وَسُوحٍ . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ الْوَحْشِيَّةُ . يُقَالُ : تَرَكَتُهُ بِمَلَاْحِسِ الْبَقْرِ
أَيُّ فِي الْمَكَانِ الْقَفْرِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْحَسُ أَوْلَادَهَا إِلَّا وَهِيَ آمِنَةٌ . وَالْبَارِضُ :
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُخَصُّ بِهِ الْبُهْمِيُّ ؛ فَإِذَا طَالَ قَلِيلًا
فَهُوَ الْجَمِيمُ ، وَيُقَالُ الْجَمِيمُ الَّذِي قَدْ صَارَ جِمَامًا قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ نُورَاهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةَ وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهُ خِلَالَهَا
الْبُسْرَةَ : يُرِيدُ بِهَا النُّضَّةَ . وَالصَّمْعَاءُ : الَّتِي قَدْ أَكْتَنَزَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ
عَنْهَا وَعَاوُهَا . وَآتَفَتْهُ : دَخَلَتْ فِي أَتْفِهِ ؛ أَي رَعَاهَا فِي أَحْوَالِهَا كُلِّهَا
حَتَّى يَبْسِتَ وَصَارَ لَهَا شَوْكٌ . يُرَازِمُ : يَأْكُلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛
قَالَ الرَّاعِي :

كُلِّي الْحَضَضَ بَعْدَ الْمُفْحَمِينَ وَرَازِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اصْبِرِي بَعْدَ قَابِلِ
الْمُفْحَمِ : الَّذِي يُسَدِّسُ وَيُزِيلُ فِي سَنَةٍ . وَيُقَالُ : إِنْ سَبَبَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
أَبْوَاهُ كَبِيرَيْنِ . وَالشَّحِيجُ وَالسَّحِيلُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّهْيِيقِ . وَالْحِصْبُ :
جَمْعُ حِصْبَةٍ وَهِيَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَسَجَرُ : يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛ يُقَالُ
عَيْنٌ سَجْرَاءُ ، يُرَادُ عَيْنُ الرَّجُلِ وَعَيْنُ الْمَاءِ ، وَرُبَّمَا وُصِفَتِ النَّاقَةُ قَبِيلَ
سَجْرَاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ :

وَسَجْرَاءُ حُمْرَاءُ الْمَدَامِيعِ بُسْرَةَ تَرَفَّرِقُ مِنْ غَيْرِ الْبُكَاءِ دُمُوعَهَا
دَعَتِي إِلَيْهَا هَامَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَقَارٌ عَقَابِهَا عَلَى مَا يَرُوعَهَا
الْعَفَارِيُّ : جَمْعُ عَفْرِيَّةٍ وَهُوَ شَعْرٌ وَسَطُ الرَّأْسِ . وَبُسْرَةٌ أَي قَرِيبَةُ الْعَهْدِ

بِالسَّحَابِ ؛ وَكُلُّ غَضٍّ بَشْرٌ . وَالْبُهْمِيُّ تُوَصَّفُ بِالرِّيِّ وَأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ
فَيُقَالُ حَبَشِيَّةٌ : قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

وَيَأْكُلْنَ بُهْمِيَّ غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي النَّبْرَاتِ (١)

وَالْحُقْبُ : جَمْعُ أَحْقَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحِمَارُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ حَقِيبَتِهِ
بَيَاضٌ . وَذُنَابِي كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ . وَرَأْسُ الْجَوْزَاءِ : الْهَقْمَةُ . وَقِيلَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : إِنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ النُّجُومِ ؛ فَقَالَ : يَكْفِيهِ مِنْهَا رَأْسُ
الْجَوْزَاءِ ، يَعْنِي الْهَقْمَةَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبَ . وَالْحَاجِرُ : آخِرُ الْمَوَاضِعِ
يُنْسَأُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَنْخَفِضُ وَسَطُهُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ
فَيَبْقَى نَبْتُهُ إِلَى آخِرِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ غَاضَ عَنْهَا الْجَزْءُ إِلَّا بَقِيَّةً كَقَدِّ الشَّرَاكِ بَيْنَ نَهْمٍ وَحَاجِرِ
وَالْجَزْءُ : أَنْ يَجْتَزِيَ الْوَحْشِيُّ بِالْكَلاَّ عَنِ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ : جَزَأَتِ الْوَحْشُ
وَجَزَتْ . وَيَقْفُوا أَيَّ يَزِيدُ عَلَيْهَا . وَالْأَخْشَبُ : الْفِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَخْشَبٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
تَزُولُ أَوْ تَزُولُ أَخْشَبَاهَا » (٢) . وَشَدَّبَ : فَرَّقَ ؛ وَمِنْهُ تَشْدِيبُ النَّخْلَةِ
وَهُوَ تَفْرِيقُ سَفْعِهَا . وَالْأَفْحِيسُ : جَمْعُ أَفْحُوصٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيضٌ
الْقَطَاةُ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَيْتُنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَائِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَثْبِيهَا (٣)

(١) القبرات : جمع برة وهي القعدة الباردة .

(٢) لا تزول الخ يروي أيضا « لا تزول مكة حتى يزول أخشابها » . وأخشابها : الجبلان

الحليقان بها وهما أبرقيس والأحمر .

(٣) النواية : التماما ومنتها من الشعر . يريد : رأيت ذواتي كأفحوص القطا من الصلع ، يختم يكن

ذئاب شمرى لا ترى أسرت لموت ناصتى على طلب الثواب . وكذلك كانوا يظنون إذا أسر أحجم رجلا

شريفًا جر رأه أو قارما جز ناصية .

وَالْكَنْزُ : الْقَطَا . وَنَسِبُنَا : أَنَّهُمْ يَقْلَنُ « قَطَا قَطَا » فِي الصِّيَاحِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نَسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْسِبُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي اللَّئْلِ : « أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ » . وَالجُنْدُبُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يَرْمَحُ
الرَّمْضَاءَ بِرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَاجِرَةٌ مِنْ دُونِ مِيَّةَ لَمْ تَقْلُ قَلُوصِي بِهَا وَالجُنْدُبُ الجَوْنُ يُرْمَحُ (١)
وَأَهْجَرَ إِذَا أَتَى بِالْهَجْرِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا حَلِيَةِ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةَ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ (٢)
فَقَدَعَتْهُ أَيْ كَفَّتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « دُونَ هَذَا يَقْدَعُ شَارِبُهُ » أَيْ يَسْكُنُهُ .
وَهَجَرَ : مِنْ الْهَاجِرَةِ . وَعَيْنُ أُسْرَابٍ أَيْ تَرْدُهَا أُسْرَابُ الْوَحْشِ ؛ يُقَالُ : مَرَبُ ظَبْيَاءَ
وَبَقَرٍ وَقَطَا وَنِسَاءٍ . وَالْمَاءُ الصَّاقِي يُشْبَهُ بِعَيْنِ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْقَيْنِيُّ :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوَاهَا لَمْ يُكْدِرِ (٣)
وَالْحِيَامُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَحْمُومَ حَوْلَ الْمَاءِ أَيْ يَدُورُ . وَالشَّبَابُ : الطُّحْلُبُ يُلْقَى
أَهْلَ الْيَمَنِ . وَتُخْتَصَرُ : تُقَطَعُ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُوصَفُ بِهِ الحُمْرُ إِذَا وَرَدَتْ ؛ يُقَالُ : كَادَ
جَرْعُهَا يَقْصِفُ آذَانَهَا . وَتَنْبُ : جَمْعُ نَبْةٍ وَهِيَ الجُرْعَةُ . وَوَارِي الْعَطَشِ : مَنْ وَرَتْ

(١) الهاجرة : شدة المرء . لم تقل : من القيلولة . والجندب : شبه الجراد في ظهوره قط . والمجون
هنا : الايض .

(٢) كما حلية الاعراق الخ يروي « بحمد الاعراق » وابن الضرة : ابن فوج المرأة من غيرها .

(٣) القرية (وجهها وقاع وواقع) : قرية في جهول أو سهل يستقم فيها الماء .

النار إذا وقدت . وتحبب البير إذا امتلا ماء ؛ ويقال : الشبيب أول الرمي ؛
قال الشاعر :

رأى برود ماء ديد عنه وذادة إذا تم صاخوا قبل أن يتحببا
وعلى الشائل : جمع شمال وهو الجانب الأيسر ، وكذلك يوصف الصائد في
مقده للحمر . وطاو : من طوى إذا لم يأكل ، وهو الصائد . والخذوف :
الأتان السريعة ، وقيل هي السمينة ؛ وقال من ذكر أنها السمينة : إن
اشتقاقها من أنها لو خذفت بمصاة ثبتت فيها لسمنها . والتولب : ولد الحمار
الوحشى ، أى لم ترضع فهو آمن لها : والفراط : الذين يتقدمون قبل
الوراد ؛ قال القطامي :

فاستمخطونا وكانوا من صعباتنا كما تعجل فراط لو راد
وقد اجتمع ذلك في الذئب والحمام . والصعد هاهنا : الطرق ؛ ومنه الحديث :
« إياكم والقعود بالصعدات » . والمخالب (واحدها مخلب) : للناجل .
والنخص : جمع نحوص وهي الأتان التي لا تحمل . والمربوع : وتر قد أمر
على أربع قوى . وانتعها ونعها أى قطعها ؛ قال الشماخ :

فما زال ينحو كل رطب وبابس وينفل حتى نالها وهو بارز (١)
والمحابل : جمع معبلة وهو نصل عريض طويل . والسهب : السريع ويقال :
الطويل من الخيل وغيرها . والصنعة : السمن . والشاؤ : الطلق . والمغرب :
البعيد . والتعلب : ما يدخل في الجبة من الرمح . والملح : الذى قد لصق
بالتراب ، وأصل ذلك أن الطريق الواضح يقال له لاجب كأنه ألقى
بالطريق ، ويقال لعفته السيوف مثل قطمته .

(١) قالوا ينحو . بروى . « ينحو » (بالجيم) وهو بمعنى « ينحو » . وينقل . يدخل تحت

الحجر . والبارز : الظاهر . يصف قوسا وصيها .

رجع : هل يُعجزُ أمرُ اللهِ أسدُ يَأوي الحلفاءَ وَيَنْظُرُ مِنَ الْمُخْلِفينَ قِيَاهُمَا
 لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَيَطَأُ عَلَى أَظْفَارِ كَفْسُطِ أَظْفَارِ عَادٍ ، إِذْ كَانَتْ طَائِفَةُ
 الرَّجُلِ مِنْهُمْ مُوفِيَةً عَلَى طَلْعِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ . وَالْقُدْرَةُ جَمَعَتِ النَّخْلَ جَدْبًا ،
 قَدَسَ هَزْبُ كَأَنَّمَا كُسِرَ سَاعِدَاهُ فَمَا اسْتَوَى الْجَبْرُ لَا يَزَالُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ
 بِمِثْلِ صِرْفٍ مُخْتَصِبًا ، يُفَوِي وَهُوَ قَوِيٌّ فَيَذَعُرُ مِرْبًا أَوْ يَرُوعُ رَبْرَبًا ،
 مَرَارِبَتُهُ السَّبَاعُ يُطْفِنُ مِنْهُ بِمَلِكٍ يُصْبِحُ فِي الْعَرِينَةِ مُخْتَجِبًا ، فَإِذَا ضَرِمَ
 أَصْحَرَ (١) وَقَدْ دَنَا أَجْلُ أَكِيلٍ فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَهُ مُتْرَبًا ، وَإِذَا مَضَتْ بِهِ
 رِفَاقُ السَّفَرِ أَخَذَ رَاحِلَةً وَاقْتَنَصَ مُكْتَسِبًا ، يُطْعِمُ أَشْبِلَهُ فَإِذَا شَدَنَّ رَشْحَهُ
 لِلصَّيْدِ فَإِذَا فَرَسَنَ لَمْ يَرُوعْ وَالدُّمَا مُقْرَبًا ، تَعَالَى رَبُّكَ الْقَدِيمُ جَعَلَ الْبِهائمَ تَرَحُّمُ
 الْوَالِدِ وَلَا تَرَحُّمُ أَبَا ، أُمَّا الْمَطِيَّةُ إِذَا افْتَرَسَهَا فَلَا يَحْتَمِلُ كُورًا وَقَتْبًا ، وَلَوْ
 كَانَ الْفَرَيْسُ (٢) أَبَا سَاسَانَ وَعَلَيْهِ الْبِدْنَةُ وَالنَّاجُ مَاغْنِمَ لَهُ سَلْبًا ، كَأَنَّمَا بِهِ قِلْدٌ
 مِنْ خَيْبَرَ أَوْ الْقَطِيفِ تَحَالَهُ وَمَاغْضِبُ مُغْضِبًا ، رَصَدَ عَلَى الشَّرِيعَةِ الْأَرْوَى فَأَصَابَ
 الْمَغْفِرَةَ شَاءَ لَهَا الْقَرَبُ قَرَبًا ، فَلَمَّا شَعَرَتْ بِهِ الْفُدْرُ أَمْنَتْ فِي الشَّافِ هَرَبًا ،
 أَكَلَ نَدْمَانُ أَنْاسِ أَهْلِ شَجَاعَةٍ وَبَاسٍ فَسَقُوا لَهُ الْمَشَاقِصَ ذُعَافًا مُقَشَّبًا ، وَأَعْدُوا
 مَاضِيَ الْيَمَانِيَّةِ وَطِوَالَ الرَّمَاحِ وَلَبِسُوا دُرُوعًا وَيَلْبًا ، فَلَمَّا دَاقُوا (٣) إِلَيْهِ
 وَكَانُوا مِنْهُ بِمَنْظَرِ الْبَصِيرِ دَلَفَ مُجْلِبًا ، كَأَنَّمَا نَضَوْا مِنَ الصُّودِ بُرُوقَ
 الْعَامِ الْخَصِيبِ وَأَسْتَنْجَدَ مِنَ الزَّيْرِ رَعْدًا لَجِبًا ، فَرَاعَهُ رَامٌ بِالسَّهْمِ وَتَوَالَتِ
 السَّهَامُ عَلَيْهِ نُوبًا ، ثُمَّ هَجَمَ فَشَجَرُوهُ بِالرَّمَاكِ فَعَادَ فِي أَيْدِي الْمَنَابِيَا مُنْتَهَبًا ،

(١) أصحر : برزالي الصحراء وهي النضال الواسع من الأرض لا نبات به . والأكيل : الماكول .
 والمقرب هنا : الملتصق بالتراب ، يريد الذي يأخذه الأسد بمخالبه فيمرغه بالأرض قبل اقتراحه .
 (٢) الفريس : القليل . وأبوساسان : كنية كسرى . البدنة : الفرع من الزرد ، وقيل هي القصرة
 هنا وقيل هي الفرع طعة .

(٣) طقوا هنا : قدموا . والمجلب هنا : الصانع .

وَلَوْ أَنْظَرَهُ الزَّمَانُ لَنَقَضَ مِرَّتَهُ حَتَّى يُدْرِكَ مِنَ الضَّعْفِ شَجَبًا ، إِنَّ الْوَلِيَّةَ
فِي الْمَنُونِ تَدْرِكُ الْأَشْيَاحَ . غَايَةٌ .

نَسِيرٌ : الْخَلْفَاءُ : النَّبَاتُ الْمَعْرُوفُ وَاحِدُهَا خَلْفَةٌ وَخَلْفَةٌ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ :
يُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ خَلْفَاءُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْمُخْلِفَانِ : خَضَارٌ وَالْوَزْنُ ؛ قِيلَ
لَهُمَا الْمُخْلِفَانِ لِأَنَّ النَّاسَ يَخْلِفُونَ أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سُرْبِيلٌ ؛ وَكُلُّ
مَأْدَةٍ جَكَ إِلَى الْخَلْفِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ (١) الْعَرَنِيُّ مِنْ بَنِي عَرِينِ
أَبْنِ سَلْبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

تُسَالِتُنِي بَنُو جَيْشَمِ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أُمُّ بَيْمِ
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

الصَّرْفُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ . وَالْقَسْطُ : جَمْعٌ فَسِيطٍ وَهُوَ قَلَامَةُ الظَّفْرِ . وَالسَّحُوقُ :
التَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَكُونَ مُنْجَرِدَةً مَعَ طُولِهَا ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّحِقِ وَهُوَ التُّبْدُ . وَالْجَذْبُ : الْجَمَارُ . وَالْهَزْبُ :
الْعَلِيظُ مِنَ الْأَسَدِ وَهِيَ تُوصَفُ بِأَنَّ سَوَاعِدَهَا كُسِرَتْ ثُمَّ جَبِرَتْ فَمَا
اسْتَوَى جَبْرُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مَرْضِعَةٍ قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ قُطَامًا
مَأْمَرًا يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يُولَعَانِ دَمًا (٢)
كَأَنَّمَا كُسِرَتْ سَوَاعِدُهُ فَمَا اسْتَوَى جَبْرُهَا وَلَا التَّمَامَا

(١) الكلبة : اسم هبيرة بن عبد مناف . والنرا : التي في جبهتها غرة وهي رياض يخالف باقي
لونها . والعرادة اسم فرسه . والبهم من الخيل : الذي لا يخاط لونه شيء . والكيمت : الذي خالط حمرة
قرو . وعل به : سقى . . . والأديم : الجلد .
(٢) يولعان : يقال أولع الكلب إذا صببه ما يشرب . وقيل صاحب اللسان عن التهذيب أن بعض
العرب يقول يالغ ، أراهوا يان الواو فجعلوا مكانها التاء ، وأخذوا البيت شامدا على ذلك كقولهم يالغ .

وقال أبو زيد:

خُبَيْثَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايِرُ . تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِمَا قَدْ تَكَسَّرَا (١)
 وَعَى: إِذَا انْجَبَرَ عَنْ غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . يُقْوَى أَيُ يَفْنَى زَادَهُ . وَالسَّرْبُ: مِنْ
 الظَّبَاءِ . وَالرَّيْرَبُ: مِنَ البَعْرِ؛ وَقَدْ يَكُونُ السَّرْبُ لهُمَا جَمِيعًا . وَالرَّازِبَةُ:
 جَمْعُ مَرزُبَانَ وَهُوَ بِالقَارِصِيَّةِ مَنْ قَرَّبَ مِنَ المَلِكِ . وَكَانَ المَرَّازِبَةُ لِقَارِسَ
 مِثْلَ البَطَّارِقَةِ لِلرُّومِ . وَالعَرَبُ تُصِفُ الأَسَدَ بِأَنَّهُ مَلِكٌ والأُسْدُ مَرَّازِبَتُهُ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَ أُسُودَ الفِيلِ تَعْرِفُ حَوْلَهُ مَرَّازِبَةُ تَفْشَى أَمِيرًا مُؤَمَّرًا
 وَيُقَالُ عَرِينٌ وَعَرِينَةٌ . وَضَرِمٌ: اشْتَدَّ جُوعُهُ . وَالضَّرْمُ: الجُوعُ . وَشَدَنٌ:
 قَوِينٌ؛ وَمَنَّهُ الشَّادِنُ . وَرَشَّحَنٌ أَيُ عِلْمُنَ الصَّيْدِ؛ وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ أَنْ
 تُعَلَّمَ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا المَشَى . وَالقِلُّ: الرُّعْدَةُ . وَخَيْرٌ والقَطِيفُ تُنْسَبُ الحُمَى
 إِلَيْهِمَا . والقَطِيفُ: مِنْ عَمَلِ اليَمَامَةِ . وَالشَّرِيعَةُ: المَوْضِعُ الَّذِي تُشْرَعُ الشَّارِبَةُ
 مِنَ المَاءِ . وَالأَرْوَى: إِنَاثُ الوُعُولِ الوَاحِدَةُ أَرْوِيَّةٌ . وَالْمُعْفِرَةُ الَّتِي مَعَهَا
 عُفْرُهَا أَيُ وَلَدُهَا . وَالقَرَبُ: طَلَبُ المَاءِ . وَالقُدْرُ: جَمْعُ فِدُورٍ وَقَادِرٍ وَهُوَ الوَعِلُ
 المُسِنَّ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَكَأَنَّمَا انْتَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا فِدْرٌ بِشَابَةٍ قَدْ يَمَنَّ وَعُولًا
 شَابَةٌ: جِبَلٌ . وَالشَّافُ: جَمْعُ شَعْفَةٍ وَهُوَ أَعْلَى الجِبَلِ . وَالْمَشَاقِصُ: جَمْعُ مَشَقَصٍ
 وَهُوَ نَصْلٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الَّذِي رَمَى عَيْنَهُ فَأَرَاهَا:
 شَلَّتْ أَنَامِلُ نَحْيِي فَلَا جَبْرَتَ وَلَا اسْتِعَانَ بِضَاحِي كَفِّهِ أَبَدًا

(١) الخبثة: العنقم العديد من الاسد . والتزاييل: التباين .

أَهْوَى لَهَا مَشَقًّا حَشْرًا فَشَبَّرَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِيمِدَ الْقَرَا (١)
 الْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، وَيُقَالُ الْمُنْظَمُ الرَّيشُ . وَالذُّعَافُ : السَّمُّ . وَالْمَقْشَبُ : الَّذِي
 قَدْ جُمِعَ مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ يُقَالُ قَشَبْتُ النَّسْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْجَيْفَةِ سَمًّا
 لِيَمُوتَ إِذَا أَكَلَ مِنْهَا ، يُقَالُ نَسْرٌ قَشِيبٌ وَمَقْشَبٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو خِرَاشٍ :
 بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَمَخَّاهُ نَسْرًا قَشِيبًا (٢)
 وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ قَطْرِي :

أَلَا أَيُّهَا الدَّاعِي الزَّالِ تَقَرَّبَا أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافِ الْمُقْشَبَا

وَالْيَلْبُ : قِيلَ دُرُوعٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلْبُ : التَّرَمَةُ .
 بُرُوقُ الْعَامِ الْخَصِيبُ تَكُونُ كَثِيرَةً أَمْثَلًا مِنْ بُرُوقِ الْجَدْبِ . وَشَجْرُوهُ :
 طَمَنُوهُ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالشَّجَبُ : الْهَلَاكُ .

رَجَعُ : هَلْ أَمِنَ مِنَ التَّعْذِيبِ ، حَيَّوَانٌ يُعْرَفُ بِالذَّيْبِ ، يَتَّبِعُ
 الرَّكَّابَ فَيَرْجِعُ مُخَيَّبًا ، يَنْدُومُ مَعَ السَّفَرِ الْعَادِينَ لَمَّا رَأَى الرَّكَّابَ تَلْقَى
 حَوَائِلَ وَأَسْقَبًا ، يُشَارِكُ الْغُرَابَ فِيمَا يَطْرَحُنَ وَكِلَاهُمَا خَبَثٌ مَكْسَبًا ،
 اللَّهُ جَعَلَ رِزْقَهُ فِي الْبَضِيعِ فَعَلَامٌ يُقْتَلُ إِذَا احْتَرَسَ فَرِيرًا مُتَزَرِّبًا !
 لَا يُذْنِبُ رَبُّ الْأَخْطَارِ عِنْدَ نَفْسِهِ إِذَا اعْتَبَطَ مِائَةَ فُرَارٍ وَيَرَاهُ بِاعْتِبَاطِ
 الْوَاحِدِ مُذْنِبًا ، يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ وَيُحْسَدُ عَلَى دُعْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ بِالضَّرِّ
 مُعْذَبًا ، وَرُبَّمَا اشْتَقَّ الرَّاعِيَانِ إِلَى الشَّوَاءِ بِغَيْرِ آتِنِي عِيَانٍ فَأَكْلًا
 وَنَسْبًا إِلَيْهِ ، خَانَا يَعْلمُ رَبُّكَ وَكَذَبًا ، يَأْدُو لِلْفَزْرِ فَيَحْتَمِلُ النَّهْشِيْمَةَ فَيَقْطُنُهُ
 الْمَوْقِدُ مُحْتَطِبًا ، وَإِذَا هَلَكْتَ أُمَّ عَامِرٍ حَضَنَ وَلَدَهَا مُرَبِّيًا ، جَهَلَتْ الْعُقُولُ

(١) شبرها : قطها ومزقها . والقدي : ما يقع في البهومات مني به . والأيعد : الكمل . والقرد

المتعد المتلدبضه فوق بعض .

(٢) به أدع الكمي الخ أي بالسيف . والكمي : الضعاع أو لابس السلاح .

مَا بِذَلِكَ يُرِيدُ أُمْرَاعِيَا أَمْ مُحْتَسِبِيَا ، تَلَصَّصَ عَلَى سَائِقِ عَلِيْبِ فَلَمَّا
اِخْتَلَسَ هَاجَ بِالرَّوْعَةِ أَكْلَبَا ، فَاْمْتَرَسْنَ بِهِ وَامْتَرَسَ بَيْنَ وَلِحِقِ غُلَامٍ
فِي يَدِهِ عَزْرَةٌ فَانْتَبَتَ سِنَانَهَا فِي الْكَشْحِ مُعْرَبًا ، فَهَلَكَ أَوْسٌ ، مَا طَلَبَ
ثَارَهُ صَاحِبٌ وَلَا مُوَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ نَتَجَتِ النَّاقَةُ حَائِلًا إِذَا نَتَجَتْ أَنْثَى ، وَنَتَجَتْ سَقْبًا إِذَا
نَتَجَتْ ذَكَرًا ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَا أَفْعَلُهُ مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ ^(١) » ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتِكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ وَدُهَا وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالتَّحَوُّبِ * مِنْ أُمَّهَاتِ عُوْدِهَا وَالْأَسْقَبِ
مِثْلَ حَنِينِ الْقَصَبِ الْمُتَقَبِّ

الشَّجَرُ : أَنْ تَمُدَّ النَّاقَةُ صَوْتَهَا بِالْحَنِينِ ، وَالتَّحَوُّبُ : مِثْلُ التَّوَجُّعِ ، وَرُبَّمَا
كَانَ مَعَهُ بُكَاءٌ وَحُزْنٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ
اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي » . البَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَاحْتَرَسَ : مِثْلُ اسْتَرَقَ ،
وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ » أَي مَا يُسْرَقُ مِنْهُ . وَالْفَرِيرُ وَالْفُرَارُ :
وَلَدُ الضَّائِنَةِ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْفُرَارُ جَمْعُ فَرِيرٍ ؛ وَقَالَتْ دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَعِيْبِ ^(٢) :
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَطَ الْحَيِّ يَرِيْقُ أَوْ يَجْلُ ^(٣)

(١) الكل يضرب في التأييد والموام .

(٢) لعيب : هو ابن زرارة التميمي .

(٣) ولقد رأيت الخ قوله النعمان بن قيس التميمي في يوم جلقوه يوم معروف بن أيام العرب .

عريق : يهد لهم بالرق وهو خيط فيه عرى تهد به لهم .

مُتَّصِلًا رِبْقَ الْفُرَا رِ كَأَنَّهُ فِي الْجِيدِ غُلٌّ

يَجُلُّ أَي يَلْقَطُ الْبَعْرَ وَهُوَ الْعِلَّةُ . وَاللُّزْرِبُ : الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الزَّرْبِ وَهِيَ
حَظِيرَةٌ تُشْتَلُّ لِبَنِيهِمْ ؛ يُقَالُ زَرِبٌ وَزَرِبٌ وَزَرِيْبَةٌ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ
خَطِرٍ وَهُوَ مِائَتَانِ أَوْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَرَبِيًّا قِيلَ لِلْفَنَمِ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : « الذَّبُّ يُغِيظُ بَدِي بَطْنِهِ » . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : « الذَّبُّ أَدْعَمُ »
وَالْأَدْعَمُ : الَّذِي رَأْسُهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جِسْمِهِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُظَنُّ قَدْ وُلِعَ
فِي دَمٍ فَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ لِدَلَالِكَ وَهُوَ جَائِعٌ لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا جِرَّةٌ أَيْ رَجِيْعَةٌ .
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ يَوْمَ الصَّاحِبِ كُرَاعِهِ ^(١) : « أَسْرِجْ لِي الْأَدْعَمَ » فَلَمْ يَفْهَمْ
عَنَّهُ ، فَخَرَجَ فَوَجَدَ بِالْبَابِ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الْكِلَابِيَّ (وَهُوَ مِنْ كِلَابِ تَقِيْفٍ
لَا كِلَابِ عَامِرٍ) فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « أَفِي خَيْلِكَ فَرَسٌ دَيْرَجٌ ^(٢) »
قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَأَسْرِجْ لَهُ . وَابْنُ عِيَّانٍ : خَطَّانٍ يَتَقَامَرُ بِهِمَا الْأَعْرَابُ
وَيُذْكَرَانِ كَمَا يَذْكَرُ الْمَيْسِرُ . وَيَأْدُو : مِنْ أَدَى لَهُ أَدْوًا إِذَا خْتَلَهُ . وَالْفِرْزُ :
الْقَطِيعُ مِنَ الْفَنَمِ . وَالنَّهْشِيْمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ . وَأُمُّ عَامِرٍ : الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ
إِنَّ الذَّبَّ يَحْضُنُ وُلْدَ الضَّبْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي جُحْرِهَا أُمَّ عَامِرٍ مِنْ الْجَهْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهَا قَالُوا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ »
أَي الزَّيْمِي الْعَمْرَ ، وَهُوَ مَا وَرَاكَ . وَالْعَرَبُ تُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَقِّ فَيَقُولُ :
« أَحَقُّ مِنَ الضَّبْعِ » . وَمِنْ أَحَادِيثِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الضَّبْعَ وَرَدَّتْ غَدِيرًا

(١) الكراع : اسم يجمع الخيل والجمال .

(٢) ديرج : معرب ديرة (بكسر الهمزة ولاما عربيه فتحوا داله) وهو لون غير عاصم بين لونين

فَوَجَدَتْ فِيهِ تَوْدِيَةً (هِيَ عَوِيدٌ يُجْمَلُ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَصُرُّوهَا)
 فَلَمْ تَزَلْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ: يَا حَبِيبًا طَعْمُ اللَّبَنِ حَتَّى انشَقَّ بَطْنُهَا. وَهَذِهِ أَمْثَالُ
 تَضْرِبُهَا الْعَرَبُ نَحْوَ أَمْثَالِ الْهِنْدِ وَالطَّلِيطِ: الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنَ الْعَنَمِ. فَاغْتَرَسَنَ
 بِهِ أَي مَارَسَنَهُ. وَالْمِرَاسُ: مِثْلُ الْمِلَاجِ. وَالْمِزَّةُ: عَصَا نَحْوِ نِصْفِ الرُّمَحِ، وَرُبَّمَا
 كَانَ فِي رَأْسِهَا سِنَانٌ وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ. وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ أَي مُحَدَّدٌ.
 وَالْأَوْسُ الدُّنْبُ.

رجع: وَلَا تَفْعَلْ ذَكَرَ اللهُ عِقَابُ تَقَطُّعِ الْبِلَادِ عُقْبًا، بَاتَتْ فِي
 رَأْسِ جَبَلٍ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّهَا نَدَفَ عَلَيْهَا الضَّرِيبُ عَطْبًا، فَفَقَضَتْ الرِّيشَ
 الرَّطِيبَ وَعَلَتْ مَعَ الشُّرُوقِ مَرَقَبًا، فَفَنظَرَتْ إِلَى خُرْزِ بَكْرِ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ
 فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ وَمَا كَانَتْ مِنْهُ كَثْبًا، فَسَمِعَ دَوِيًّا فِي الْجَوِّ يَدُؤُ مِنْهُ
 وَيُقْتَرِبُ فَمَا شَعَرَ حَتَّى وَقَعَ بِهِ الْأَجَلُ قَلَاءً فَأَهُ أَثْلَبًا، وَتِلْكَ لِاتَّجُومِينَ
 الْحَوَادِثِ وَإِنْ عَاشَتْ عُمرًا، وَرُبَّمَا هَوَتْ عَلَى ثُرْمَلَةٍ فَأَصَابَ جَنَاحَهَا رِيْدٌ فَغَادَرَهُ
 عِتْبًا، فَسَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَأَدْبَلَ مِنْهَا ثَمَالَةً فَهَضَمَتْ مِنْهَا أَرْبَابًا، إِمَّا أُجْهِزَ
 عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ عَنْهَا فَجَاءَهَا الْمِقْدَارُ عَلَى هَوْنٍ وَطَالَمَا دَعَرَتِ السَّمَاسِمَ فِي الْأَرْضِ
 الرَّائِعَةَ وَالسَّبَاحَ: غَايَةً.

تفسير: الضَّرِيبُ: التَّلْحُ وَالصَّقِيعُ. وَالْعَطْبُ: الْقَطْنُ. وَالْكَثْبُ:
 الْقَرِيبُ. وَالْأَثْلَبُ: التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ. وَالثُرْمَلَةُ: الْأَثْبَى مِنَ الثَّعَالِبِ.
 وَالْعِتْبُ: الْكَسِيرُ. وَثَمَالَةٌ: الثَّعَابُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي وَحْفِ الْعُقَابِ إِنَّهَا
 رُبَّمَا مَرَّتْ فِي انْقِضَائِهَا عَلَى رِيْدِ جَبَلٍ فَكَسَرَ جَنَاحَهَا. وَالرِيْدُ: حَرْفُ
 الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ صَخْرٍ النَّعِيِّ الْهَذَلِيِّ:

وَرَهْ لَاتَّبَعِي عَلَى التُّغْرِ لِقْوَةً تُوَسَّدُ فَرَحِيهَا لُحُومَ الْأَرَابِ

فَعَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ ظَهْرَهَا فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجُلَيْنِ أَخْيَبَ خَائِبٍ
وَأَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا ذَفَّتْ عَلَيْهِ ^(١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَارِجِيِّ :
تَعَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزَ عَلَى أَمْرِي يَرَى الْمَوْتَ أَتَقَى مِنْ حَيَاةٍ وَأَكْرَمًا
النَّوْفُ : مَا تَقَطَّعَتْهُ الْخَائِنَةُ . وَالنَّوْنُ : الرَّسْلُ . وَالسَّامِمْ : جَمْعُ سَمَمٍ
وَهُوَ التَّلَبُّ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلذَّيْبِ سَمَمٌ ؛ وَقِيلَ سُمِّيَ سَمَمًا لِسُرْعَتِهِ ،
وَقِيلَ لِصِغْرِ رَأْسِهِ . وَالْمُقَابُ تَوْصَفُ بِأَنَّهَا رُبَّمَا أَخَذَتْ الذَّيْبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
وَرَوَى النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ :
كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ شَفْوَاءُ خَائِنَةٌ وَلَى لَيْسِبِقَهَا بِالْأَمْعَزِ الذَّيْبُ ^(٢)
صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَتَبٍ إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَضْبُوبُ
الشَّفْوَاءُ : الَّتِي يَخْتَفِ أَعْلَى مِنْقَارِهَا وَأَسْفَلُهُ . وَالْخَائِنَةُ : الَّتِي تَنْقُضُ فَيَسْمَعُ
صَوْتًا تَقْضَاضِيهَا ؛ يُقَالُ خَاتَتْ تَخُوتُ خَوْتًا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَاخَةٍ وَهِيَ
أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

رَجَعُ : وَيَدُلُّ عَلَى صُنْعَةِ رَبِّهِ ظَلِيمٌ ظَلَّ يَنْقُضُ الْحَنْظَلَّ مُعْجَبًا ،
لَهُ بِالذُّبْحِ مَعِيشٌ وَفِي التَّنْوِيمِ رِزْقٌ وَغِدَاءٌ أَخْضَعُ تَخَالَهُ مُنْقَلِبًا ، إِذَا أَمْعَرَ
لَهُمْ حَصَى ، كَانَ فَاهُ شَوْءَ الْعَصَا ، غَنِي بِالذُّوِّ ، أَسْوَدُ لَهُ بَنَاتٌ بِيضٌ ، شَدَّهُ
إِلَيْهِنَّ قَبِيضٌ ، إِذَا نَهَضَ عَنْهُنَّ قَلَّتْ خِيَالُهُنَّ مُطْنَبًا ، قَدِرَ لَهُ مَالِكُ فَرَسٍ
يَصْبَحُهَا فِي الْجَشْرِ حَلْبًا ، فَطَرَدَهُ طَلَقًا فَخَضَبَ مِنَ الْقَنَاةِ أَكْعُبًا ، وَكَانَ
لَا يَسْمَعُ أَوْ يَسْمَعُ الْمَيْتُ ، أَفْرَعُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ أَوْ الْكُمَيْتُ ، هَلْ أَدِنَ
لِذِكْرِ اللَّهِ وَأَصَاحَ . غَايَةٌ .

(١) ذفت عليه : قضى عليه . وتس : من باب منع وسمع ، فلما خاطبت جعلتها من باب منع ، واما
حكيت جعلتها من باب سمع .

(٢) الامز . المكان الملب من الارض .

تفسير: يَنْقُفُ الحَنْظَلُ : يَتَنَاوَلُهُ بِمَنْقَارِهِ . وَالذُّبْحُ ضَرْبٌ : مِنْ النَّبْتِ
تَأْكُلُهُ النَّعَامُ ، وَكَذَلِكَ التَّثْوُمُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ اطْمِثَانٌ .
وَالظَّلِيمُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ كَأَلْمُنْقَلَبٍ . وَأَصْلُ الإِنْعَارِ : قَلَّةُ الشَّيْءِ . وَالظَّلِيمُ إِذَا
لَمْ يَجِدْ نَبْتًا أَكَلَ المَرُوَ وَالْحَصَى . وَالدَّوُّ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
أَيْضًا بَعِيثُهُ . وَالقَبِيضُ : السَّرِيعُ . وَالجَشْرُ : حِينَ يَجْشِرُ الصَّبْحُ أَيْ
يَطْلُعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الجَاشِرِيَّةُ وَهِيَ الشَّرْبُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا . سَقَيْتُ الجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي
وَالشَّامُ : ابْنُ الأَسْوَدِ الأَنْصَارِيُّ ، كَانَ أَسْمًا ، وَكَذَلِكَ الكُمَيْتُ بْنُ
زَيْدٍ . وَأَصَاحَ : إِذَا أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى نَحْوِ الصَّوْتِ لِيَسْتَمِعَ . وَالظَّلِيمُ عِنْدَهُمْ
أَسْمٌ . وَحَكَى الجَاحِظُ فِي كِتَابِ الحَيَوَانَ أَنَّهُ يُقَالُ أَسْمٌ مِنْ نَعَامَةٍ . وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الحَارِثِ الهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ إِلَى الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ (١)
وَأَمَهْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأَنَّمَا أَسْمَعُ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ الشَّوَارِدُ
وَقَالَ عَلْقَمَةُ (٢) :

أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الأَصْوَاتَ مَضْلُومٌ

وَجَاءَ بَيْتٌ يُنْسَبُ إِلَى طَرَفَةٍ فِيهِ خِلَافٌ لِهَذَا ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ البَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

(١) أمهت : تأخرت . وغالده هو ابن زهير بن عروة . إلى الشام أي عن رحلته إلى الشام .
ويروى « عن الشام » وكان هاجر إليها هو وجماعة من أصحابه .

(٢) علقمة : هو ابن عبدة (بالتحريك) ومدر يتي : « فوه كسوق العصا لآيا تبينه »
والأسك : الاسم أو الصخر اللاتين أو المقطوعهما . ويروى : « أسمع لا يسمع الأصوات مظلوم »

أَوْ خَاضِبٌ يَرْتَمِي بِهَيْلَتِهِ مَتَى تَرَعَهُ الْأَصْوَاتُ يَهْتَجِسُ (١)
يَهْتَجِسُ : مِنَ الْهَاجِسِ .

رجع : وَبِحَمْدِ اللَّهِ صَهَلَ رِبَاطُ مَلَكِهِ حَتَّى حِلَالٌ لَمْ يَكُونُوا بِالْأَعْمَارِ ،
أَثَرُهُ بِالْمَحْضِ وَالسَّارِ ، وَأَعْدُوهُ لِنَارَةٍ تَنْصَلِتُ مَقْنِبًا مَقْنِبًا ، فَأَتَاهُمُ الصَّرِيخُ (٢)
فِي زَمَانِ الطَّثَرَةِ فَلَبِسُوا الْحَدِيدَ مَلُوبًا ، وَقَعَدُوا عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ فَرَمُوا أَعْدُوهُمْ
بِهَوَادِيهَا شُرْبًا ، فَأُتِيحَ لَهَا بِذَلِكَ الْقَضَاءِ فَوَرَدَتِ الْمَوْتَ غَلْبًا ، مَنَسَلِمَتِ
الْوَيْبَةَ وَلَا الشَّمْرَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِحِمَاةِ الْخَيْلِ : رِبَاطٌ . وَالْحِلَالُ : الْمَقِيمُونَ . وَالسَّارُ :
الْمَدِيقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَنْصَلِتُ : تَذْهَبُ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْمَقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ :
حَايِنُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . وَالطَّثَرَةُ : الْخَضْبُ . وَالْمَلُوبُ : الْمَلُومِيُّ ؛ يُقَالُ دِرْعٌ
مَلُوبَةٌ . وَالشُّرْبُ : الضَّمْرُ . وَغَلْبًا : مِنَ الْغَلْبَةِ . وَالْوَيْبَةُ : غُرَّةٌ عَلَى مِقْدَارِ الْوَرْدَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَتُسَمَّى الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ وَوَيْبَةً . وَالشَّمْرَاحُ : غُرَّةٌ تَسْتَطِيلُ فِي الْوَجْهِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَوْهَبَ مِنْهُ لِي أَثْرٌ وَسَابِغَةٌ وَهَوْنَةٌ ذَاتِ شِمْرَاحٍ وَأُحْجَالٍ (٣)
هَوْنَةٌ : قَدْ ذَلَّتْ مِنَ الرُّكُوبِ .

رجع : وَاللَّهُ عَظَّمَتْ وَجَنَاءَهُ كَانَتْ حَائِلًا ثُمَّ رُبْعَةٌ وَارْتَقَتْ فِي أَسْنَانِ
الْإِبِلِ رُبِّيًّا ، فَلَمَّا رَأَاهَا الْبَائِعُ ، كَانَتْهَا الْمَارِضُ (٤) الْمُتَتَابِعُ ، بَدَلٌ فِيهَا
لِلْمَالِكِ مَرْغَبًا ، فَصَافَتْ بِالنَّعْمَةِ وَتَقَيَّظَتْ بِالْحَزَنِ وَأَحَالَهَا عَلَى الْعُضِّ فِي

(١) الخاضب : التلبيم احمرت ساقه (وفيه أفرال) خامس بالانكر . وهقله . انام

(٢) الصرير هنا : المستخيث مثل الصارخ . وهو ادى الخيل : التي تسمى في طليخها .

(٣) أوهبت الخ يقوله فدينا فضالة بن كعدة . الامر (وفيه لثاق) : فريد السيف . والسابعة :

الفرع . والاحجال . جمع حجل وهو يارض في قوائم الفرس .

(٤) المرض : السحاب المترشح في الاتق . والمرغب : ما يطعم فيه .

زَمَانِ الشِّتَاءِ فَأَرْضَتِ السَّيْرَ مَرَّحَكِيًّا . تَرَكَهَا الْغِذْرَافُ ، مِنْ ذَوَاتِ
 الْأَشْرَافِ ، وَعَلَاهَا الْقَلَامُ ، بِأَحَدِ الْأَعْلَامِ (١) ، وَأَعَادَهَا النَّجِيلُ ، مِثْلَ
 الطُّودِ الْبَجِيلِ ، وَرَمَتْهَا النَّقْدَةُ ، بِمِثْلِ الْعِقْدَةِ ، وَالْحُرُضُ ، بِعُرُضِ صَخْرَةٍ
 عَنْ عُرُضِ ، وَأَعَادَهَا الْهَرَمُ ، كَأَنَّهَا الْقَرَمُ (٢) ، جِيلٌ مُصْعَبًا . قَرَّبَهَا
 أُوَانَ الرَّحِيلِ وَقَدْ لَبِثَتْ حِقْبَةً لَا تَعْرِفُ حَقْبًا . فَأَدْلَجَ عَلَيْهَا اللَّيْلَ وَطَوَى
 النَّهَارَ وَهَدَمَتْ رِمَالُ الْأَرْضِ مَا بَنَتْهُ رِمَالُ السَّمَاءِ فَعَادَ جَارُهَا بِالْعَظْمِ لَصِيًّا .
 وَفَزَعَ إِلَى قَدَمَيْهِ الرَّأكِبُ وَتَرَكَهَا بِالْهَجَلِ وَهِيَ مُشْرِقَةٌ عَلَى الْقَمَاتِ وَعَيْنُهَا
 مِثْلُ الْقَلْتِ يَعْرِضُ لَهَا ذَا لَانَ بِامْتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الـوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَةُ وَهِيَ عَظْمُ الْغَدِّ ، وَقِيلَ
 شَبَّهَتْ بِالْوَجِينِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ غَاظٌ مُنْقَادٌ . وَأَوَّلُ مَا يُنْتَجُ بِكَوْنِ
 حَائِلًا . وَالرُّبْعَةُ أَنْثَى الرَّبِيعِ وَهُوَ مَا يُنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلْتَى إِلَيْهِ بِصُغْرِ فِضْلِ رُمْتِهِ كَمَا تَرُدُّ خِلَافَ الْبِازِلِ الرَّبْعَةَ (٣)
 يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ كَمَا يَتَّبِعُ الرَّبْعَةَ الْبِازِلَ . وَالْبَائِعُ هَاهُنَا : الْمُشْتَرِي وَهُوَ مِنَ
 الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا التُّرْبِيًّا طَنَّتْ عِشَاءً * فَبِيعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً
 لِأَنَّهَا تَطْلُعُ عِشَاءً فِي أَوَّلِ الْقَرِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :
 إِذَا التُّرْبِيًّا طَلَمَتْ غُدِيَّةً * فَبِيعَ لِرَاعِي غَنَمٍ شُكِيَّةً

(١) الأعلام : جمع علم وهو الجبل الطويل أو هو عام . والطود : الجبل .
 (٢) القرم : الفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع القنطرة . والمصيب : الفعل تركه صاحبه
 فلم يركبه . والمقرب : المزمع على نحو البعير أو جمل يهد به الرجل في بطنه .
 (٣) القصر : النذل . والرمة : قطعة من جبل . وفضلها : ما بقي منها .

الشُّكْيَةُ : تَصْغِيرُ شَكْوَةٍ وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ رَضِيعٍ . وَالتَّابِعُ :
الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي غَيْرِ وَقَلَةٍ تَمْيِيزٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ « مَا لَكُمْ مُتَتَابِعُونَ
فِي الْكُذْبِ كَمَا يَتَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ » . وَالْعُضُّ : عَلْفُ الْأَمْصَارِ .
وَالسَّفَرُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ . وَالْحِذْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْأَشْرَافُ :
الْأَسْنَمَةُ وَاحِدُهَا شَرَفٌ . وَالْقَلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَشُّهُ وَهَلْ تَأْكُلُ الْقَلَامَ إِلَّا الْأَبَاعِرُ
وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا وَطِئَتْهُ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا
وَكَسَرَتْهُ مِنَ الْحَمَضِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ قَيْلٌ فِي مَعْنَى مَقْمُولٍ لِأَنَّهُ
يُقَالُ نَجَلَتْهُ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا . وَالْبَجِيلُ : الضَّخْمُ . وَالنُّقْدَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ
أَيْضًا . وَالْعِقْدَةُ : رَمْلَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ . وَالْحُرْضُ : الْأَشْتَانُ وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ .
وَعَرَضُ الصَّخْرَةِ : نَاحِيَّتُهَا . وَعَنْ عَرَضِ أَيْ عَنْ نَاحِيَّةٍ . وَأَسْنَمَةُ الْإِبِلِ
تُشَبَّهُ بِالْجَلَامِيدِ وَالْإِكَامُ ، وَيُسْرِفُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلُونَ الْبَعِيرَ كَأَقْصَرِ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَإِذَا أَقْبَلْتَ تَقُولُ قُصُورٌ بِسَاهِيَجٍ قَوْقَهَا آطَامٌ (١)
وَإِذَا أَدْبَرْتَ تَقُولُ إِكَامٌ مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الْإِكَامِ إِكَامٌ

وقال آخر:

كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا كَجَلْمُودِ الصَّرِيمةِ مِنْ أُنَالٍ (٢)
سَمَاهِيَجٌ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ . وَأُنَالٌ : جَبَلٌ . وَالْهَرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا يَبِيسُ مِنْهُ . وَرِمَالُ السَّمَاءِ : الْأَمْطَارُ ؛ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ رِمَالٌ أَيْ

(١) الآطام : جمع أطم وهو الرقع . والاكام : جمع أكة وهي التل من لقف وهو حجر واحد .

(٢) التلك : التام الرقع . والقرد : التي تجمع صوته وتنفد . يريد أنه غنلها حتى

أَمْطَارٌ . وَلَصِبَ الْجِلْدُ وَغَيْرُهُ إِذَا لَصِقَ . وَالْهَجْلُ : مُتَّسِعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَنٌ .
وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ . وَالْقَلْتُ : نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛
وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُسَوِّنُ الْبَيْرَ قَلْتًا . وَذَٰلَآنُ (عَلَى مِثَالِ فَعْلَانِ بِسُكُونِ
الْعَيْنِ) : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

* فَارَطَنِي ذَا لَانِهِ وَسَمَّسَهُ ^(١) *

فَارَطَنِي : سَابَقَنِي ، مِنَ الْفَارِطِ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ . وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ إِذَا
انْتَزَعَهَا بِسُرْعَةٍ .

رَجَعُ : يَأْمَنُ يَضْرِبُ لِيَضْرِبَ لَوْ عَلِمْتَ مَا يَكُونُ بِذَكَ لَقَنْعْتَ بِالصَّرْبَةِ
وَاجْتَنَيْتَ صَرَبًا . ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا مِنَ الْمَعْصِيَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُزُومِ
الْآنَةِ ^(٢) أَشْبَهَ رِيْقَهَا رَاحًا وَضَرْبًا . فِي قُدْرَةِ الْخَالِقِ أَنْ يَقُولَ الضَّبْعُ
لِيَبَاغِي الْحَرْبُ : مَنْ يَظْلِمُ ، يُخَضَّبُ رَأْسُهُ بِالْعَظْمِ ، وَتَأْكُلُهُ أَضْبَعُ تَقْتَلِمُ ،
وَيُضْبِعُ أَدِيمَهُ قَدْ حَلِمَ ، وَحَسْبُكَ الْخَالِقُ مُحْسِبًا . تَذَكَّرُ قَتِيلَةً بِمَا أَنْشَدَتْهُ ،
كَمَا تَذَكَّرُ نَقِيلَةً بِمَنْ وَلَدَتْهُ ، وَأَيْنُ اللَّرِيَّةُ مِنَ النَّمْرِيةِ ! ذِكْرُ تِلْكَ
حَسْرَةٌ ، وَذِكْرُ هَذِهِ أُسْرَةٌ ، وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ مُرْتَقِبًا . يَا رَبَّ الْقُودِ ، وَالْيَقْظَةَ
وَالرُّقُودِ ، وَالخَمْدَةَ وَالْوُقُودِ ، وَالْعَالِمِ بِالضَّمِيرِ الْمَقْشُودِ ، لَيْتَ شَخْصِي مَقْشُودٌ ،
الْحَيَاةُ إِلَى الْمَوْتِ تَقُودُ ، أَسْأَلُكَ بِمَخَافِضِ وَعَالِ ، وَمُتَطَيِّ نُوقِ وَنِعَالِ ،
لَا يَصِيدُونَ الرِّيمَ ، كَرَامَةٌ إِيَّوْجِهَكَ الْكَرِيمِ ، هَجَرُوا هِنْدًا وَأَمَامَةَ ، وَآمَ
يَرُوعُوا الْحَمَامَةَ ، مِنْ شَامِ وَيَمَنِ ، وَفِجَاجٍ لَا تَقْطَعُ إِلَّا فِي الزَّمَنِ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنِي ، فَهَآنَا مِنْ خَشِيَةِ سَخَطِكَ مُكْتَتِبًا . آرَى آرَى ^(٣) ، مَا قَصَدَتْ

(١) الضمير في (ذالانته وسمسه) يرجع إلى الريح التي ذكره في قوله : «هل تعرف الريح المحيل أرسه»

(٢) الآنة (وجها آناة وأواتس) : الجارة طية الحديث أو طية النفس .

(٣) آرى : سألت بعض القيس عن ضبط هذه الكلمة فقال لي إنها تعلق بكسر الراء المقعنة

علة . وأحب أبا العلاء نعمها للصح .

النَّصَارَى ، وَالْفُرْسُ وَلَا أُمَّارَى ، إِلَّا الْمَلِكَ لَا يُبَارَى ، إِيَّاكَ طَلَبَتِ الْمَهَارَى
بِالْقَوْمِ كَأَنَّهُمْ سُكَارَى ، رَشَحَتِ الْكُشُوحُ وَالذَّفَارَى ، وَنَحْنُ فِي قَبْضَتِكَ
أَسَارَى ، وَالْأَرْضُ تَجْمَعُنَا جَمَارَى ، فَوَارِنِي لِأَتَوَارَى ، لَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ
مُرَجَّبًا . أَبَدَ اللَّهُ الْمُلْحَدَةَ غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا بَرَرَةَ ، بَلْ هُمُ الْمُسَاقُ الْخَوَنَةُ ،
إِنَّهُمْ لِلنَّامِ الزَّهْدَةُ ، أَعْبُدُ مَنْ أَقَامَ أَوْدِيَهُ ، بَسَطَ وَقَبَضَ يَدِيَهُ ، لِيَغْفِرَ إِذَا
صَفَرَ جَسَدِيَهُ ، أَوْ بَعَثَ عَلَيَّ ثَهْلَانَ قَدْرًا صَارَ كَوْتِدِ سَاخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يَضْرِبُ : يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ . وَيَضْرِبُ : يَجْمَعُ . وَالصَّرْبَةُ :
اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَالصَّرْبُ : صَمْعُ الطَّلْحِ وَهُوَ أَحْمَرُ . وَالْعِظْلِمُ : صَبِغٌ أَحْمَرُ
يُقَالُ إِنَّهُ الْقُوَّةُ . وَالضَّبْعُ تُوصَفُ بِالْقَلَمَةِ وَأَنَّهَا تَقْعُدُ عَلَى غَرَامِيلِ الْقَتْلِ إِذَا
انْتَفَخَتْ ، وَكَذَلِكَ فَسِّرُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الشَّرِيفِ عَرَائِسًا
وَحِلْمِ الْأَدِيمِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَعَيَّنَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ دُوْدَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْحَلْمَةُ . وَحَسْبُكَ : كِفَايَتُكَ . وَمُحْسِبًا : كَافِيًا . وَقَتِيلَةٌ : أُخْتُ النَّضْرَيْنِ الْحَارِثِ
أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَهِيَ صَاحِبَةُ الْأَبْيَاتِ الْقَافِيَةِ (١) . وَتَقِيلَةٌ : أُمُّ الْعَبَّاسِ
وَضَرَّارِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ مِنَ النَّعْرِ بْنِ قَاسِطٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبَ
سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ فَنَزَلَ بِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَهُوَ شَيْخُ أُشَيْبٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلِكُ بِمِحْضَابٍ
مِنَ السَّوَادِ فَغَيَّرَ لِحْيَتَهُ فَعَادَ إِلَى أَهْلِهِ خَضِيْبًا ؛ فَقَالَ :

(١) هي القصيدة التي مطلعها :

يا راجبا إن الاتيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق

قالتها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم أنعاما للضر بالصفراء من نواحي المدينة ، وتقول فيها النبي :

أحمد ولانت نسل نجية في قومها والقمل غل معرق

ما كان ضرك لو منفت وربما من لغى وهو الخيط الحق

فقبل ان النبي لما سمع قولها هذا قال : « لو سمعت هذا قبل أن أهلك ما قتلته » .

فَلَوْ دَامَ لِي هَذَا الشَّبَابُ رَضِيْتُهُ وَكَانَ بَدِيلاً مِنْ شَبَابٍ قَدْ أَنْصَرَمَ
تَمَتَّتْ مِنْهُ وَالْحَيَاةُ لَدِيذَةٌ وَلَا بَدٌّ مِنْ مَوْتٍ ثَقِيلَةٌ أَوْ هَرَمٌ
وَالْمَرِيَّةُ : قُتَيْلَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ مُرَّةِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَالنَمْرِيَّةُ : ثَقِيلَةٌ .
وَالْأَسْرَةُ : آلُ الرَّجُلِ وَبَنُوهُ . وَالقَوْدُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ وَهُوَ الطَّوِيلُ
الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ . آرَى بِالْفَارِسِيَّةِ : نَعِمَ . الذَّفَارِيُّ وَالذَّفَارِيُّ :
جَمْعُ ذِفْرَى وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ البَعِيرِ كَأَنَّهَا مَحْجَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الفَرَسِ مَعْقِدُ
الْمَذَارِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الذَّفْرَى مِنْ
الذَّفْرِ؟ فَقَالَ نَعَمْ . وَالذَّفْرُ : حِدَّةُ الرَّائِحَةِ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ . وَذِفْرَى البَعِيرِ
تُوصَفُ بِكثْرَةِ العَرَقِ ؛ فَإِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ اسْتِقَاقَهَا مِنَ الذَّفْرِ . وَجَمَارَى أَيْ
جَمِيعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَرَ المَلِكُ جُنُودَهُ إِذَا بَعَثَهُمْ كَلِمَهُمْ فِي البُعُوثِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « لَا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ فَتَذْلُومُهُمْ ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ
فَتَفْتِنُوهُمْ » أَيْ إِذَا بَعَثْتُمْ جَيْشاً فَلَا تَجْمَعُوا المُسْلِمِينَ كَلِمَهُمْ فِيهِ . وَالْمُرْجَبُ :
المُعْظَمُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ رَجَبٍ . يُقَالُ لَيْتِمُ زَاهِدٌ وَزَهِيدٌ ، يُوصَفُ بِالبُخْلِ
وَقِلَّةِ العَطَاءِ . الْأَوْدُ : الْأَعْرَاجُ . وَصِفْرٌ : خَلَا . سَاخَ الوَتْدُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا نَزَلَ فِيهَا .

رجع : يَأْرَبُ الجَدَلَ وَالجَدَلَ ^(١) ، وَخَالِقَ التَّهْدَالِ وَالتَّهْدَلَ ، وَالتَّهْدَلَةُ
وَالجَدَلُ ، وَالمُبْدَلُ مِنْهُ وَالتَّهْدَلُ ، لَا تَزِدُنِي فِي العَيْشِ نَصَباً . لَا يَفُوتُكَ دَقِيقٌ
وَلَا جَلِيلٌ ، أُعْظَمُكَ وَمَا أَغْنَاكَ عَنِ التَّمْطِيمِ ، وَأَسْتَوْهَبُكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ،
فَأَصْغِرُ بِي مُتَّهَباً . قَدْ يَكُونُ الحَوْلُ دَاعِيَا النِّبَاهَةِ ، كَمَا لِنَارِ سِتْرِ ضَوْءِهَا بِالبَيْسِ
فَأَظْهَرَ ذَلِكَ لَهَا . أَشْهَدُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ اليَّامِ وَالْأَيَّامِ ، وَأَثْنَى عَشْرَ مِنْ

(١) الجدل (بفتح الجيم وكسر الال) : الشديد الخصام . والجدل (بفتح الجيم والال) .
لقد في الخصومة والقدرة عليها ومقاومة الحجة بالحجة . والجدلة (ومعناها جدال) : العليقة التي تلتصق بالبرية .

الشُّهُورِ ، ومِثْلَهَا مِنَ الْبُرُوجِ وَالرِّيَّاحِ ، وَثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ يَوْمًا وَمِثْلَهَا
 لِيَالِي ، وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مِنَ السَّاعَاتِ ، أَنِّي أَضْمِرُ قَدْرَهُهَا . أَسْأَلُ الرِّيَّاحَ
 الْأَرْبَعَ ، وَالْمَصِيفَ وَالْمَرْبِيعَ ، وَالسَّغْبَ وَالشَّبِيعَ ، وَمَنَازِلَ الْقَمَرِ وَكُلَّ نَجْمٍ
 فِي السَّمَاءِ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ حُطْبًا . لِيَكْفِيَنِ الْقَلِيلُ وَيَكْفِيَنِي ،
 فَكَأَنِّي بِالْوَقْتِ وَقَدْ قَفِي ، وَقُرْبَ غُسْلِي وَكَفْنِي ، وَأَشْفِيَتْ عَلَيَّ أَمْرَ شَفْنِي ،
 وَقَدِمْتُ إِلَى مَنْ عَرَفَنِي ، فَأَغْنِي الْوَاصِفَ أَنْ يَصِفَنِي ، وَزَلْتُ مِنَ الْعَدُوِّ
 حَبِيًّا . وَدَفِنْتُ فِي الْأَرْضِ قَنِيئًا ، وَتَمَزَّقَ الَّذِي كُسِيْتُ ، لَوْ شَاهَدْتُ
 ذَلِكَ لَأَسَيْتُ ؛ لَكِنْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ، لَأَعْسَانِي قُلْتُ وَلَا عَسَيْتُ ،
 أَهْوَنَ بِي مُغَيَّبًا . وَرُبَّمَا أَضْجَعَنِي الْمَلْحِدُ عَلَى رِمَمٍ مَيَّتٍ قَبْلِي لَوْ نَطَقَ لَمْ
 يَقُلْ مَرْحَبًا . وَتَجِيءُ بِجَيْلٍ بِقَدْرِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ فَتَكْشِفُ عَنِّي التُّرَابَ لِتَغْدُوَ
 بِي جِرْوًا حَوْشِيًّا . عَرَفَاهُ تَحْتَرَفُ ، وَتُحَرَفُ بِذَلِكَ وَتَعْتَرَفُ ، أَنْ لَهَا عِنْدِي
 مَطْلَبًا . وَغَشِيَهَا رِدَاءَ الصَّبْحِ تَعْتَمِلُ ، فَرَأَاهَا خَيْرٌ بَكَرَ لِإِثَارَةِ الْأَرْضِ
 فَزَجَرَهَا مُغْضَبًا . شَغَلَنِي عَنِ النَّسَبِ وَقَوْلِي فِي النَّسَبِ أَنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْجِمَامِ
 نَيْبًا . أَذْهَبَ النَّوْمُ وَأَطَالَ الْأَرْقُ وَأَقْلَّ رَغْبَتِي فِي الشَّرَفِ أَنِّي لَا أَجِدُ عَنْ
 ذَلِكَ مَذْهَبًا . جَلَّ الْبَارِيُّ ! هَلْ تَحْمِلُ هَذِهِ النُّكْبَةَ مِنْكَبًا أَضَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير: الهدال: ماتدأى من أغصان الشجر والورق؛ قال الراجز:

يَارُبَّ مَاءَ لَكَ بِالْأَجْبَالِ * أَجْبَالِ سَلَى الشَّمْعِ الطَّوَالِ

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ * بُغْيِبِغُ يُزْعُ بِالْعِقَالِ

البُغْيِبِغُ: الْقَرِيبُ الْمُنْتَزِعُ . وَالْهَدَالُ: اسْتِرْخَاءُ الْمِشْفَرِ . وَالْحَدَلُ: أَنْ

يَكْثُرَ لَحْمُ السَّاقِ وَيَدِقَّ عَظْمُهَا . مُتَّهَبٌ: مِنْ أَتَّهَبَ إِذَا أَخَذَ الْهَيْبَةَ

وَقَبِلَهَا . أَرْبَعُ عَشْرَةَ: قِيلَ لِأَنَّ التَّائِبِثَ يَغْلِبُ التَّذْكَيرَ فِي التَّارِيخِ ؛

يَقَالُ: أَقْنَا خَمْسًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارًا
 تُضِيفُ (بِضْمِ التَّاءِ) مِنْ أَضَافَ إِذَا اشْفَقَ ، وَقِيلَ تُضِيفُ تَأْتِي بِمَدِّ
 بَعْدَ عَدُو . وَمَنْ رَوَى تُضِيفُ (بِفَتْحِ التَّاءِ) أَرَادَ تَمِيلُ . وَالْمُتَقَدِّمُونَ
 يَزْعُمُونَ أَنَّ أَصْنَافَ الرِّيَّاحِ بَعْدَ الْبُرُوجِ يَهْبُ مِنْ كُلِّ بُرْجٍ رِيحٌ .
 صَبِيًّا أَيْ حَدُورًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 كَانَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَبَبٍ . لَأَسَيْتُ : لَحَزَنْتُ . وَجَبَلُ : الضَّبْعُ .
 وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى الْهُذَلِيُّ :

وَتَجْرُ مُجْرِيَةً لَهَا لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ (١)

تَعْتَرِفُ : تَكْتَسِبُ ، وَتُوصَفُ الضَّبْعُ بِأَنَّهَا عَرَفَاءُ : لَهَا عُرْفٌ . وَالخَيْرُ :
 الْأَكَارُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْمُخَابِرَةِ فِي الْفِقْهِ (٢) . وَالنَّسَبُ : جَمْعُ نِسْبَةٍ
 وَهِيَ الْغَزْلُ . وَالنِّيْسَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَأَضَاخٌ : جَبَلٌ . وَمُنْكَبَاهُ :
 نَاحِيَتَاهُ .

رجع : لَعَلِّي أَهْلِكُ بِقَفْرِ ، بَيْنَ وَحَشٍ وَسَفْرِ ، فَأُشْبَهُ فِي ذَلِكَ
 جُنْدُبًا . فِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ تَقُولَ الْمُعْرَبِيَّةُ : إِنْ الْمَرْءُ غَضَبَنِي ، خَلَبَنِي وَاحْتَلَبَنِي ،
 جَزَّ وَبَرَى وَشَرِبَ لَبِي ، وَنَحَرَ سَهْمِي فَكَّرَبَنِي ، وَإِلَى الْفَاصِيَةِ رَكَبَنِي ،
 فَلَمَّا رَأَى الْكَبِيرَ قَلَبَنِي ، أَبْعَدَنِي عَنْهُ وَالْبَنِي ، وَعَنْ حَوْضِ الْوَارِدَةِ
 ضَرَبَنِي ، لَا يَحْسُنُ ذَلِكَ أَدْبًا . إِنْ الْغَضَاةُ ، تَنْبُتُ بِالْأَضَاةِ ، وَالْأَغْرَبَةُ ،
 تَمَعُّ عَلَى الْوِذَامِ التَّرِيَةِ . إِنْ اللَّهُ مُنْجِزُ الْوُعُودِ ، بَعَثَ سَحَابًا ذَا رُغُودٍ ،

(١) مجرة : ذات جرو . وأجر : جمع جرو .

(٢) الغابرة : المزارعة ، وقيل هي المزارعة يعرض ما يخرج من الأرض ، وقيل إنه نهر عليها

لما كانت على نصيب معين .

أَشْرَفَ بِمِثْلِ الْفِنْدِ ، وَلَمِبَ بِسُيُوفِ الْهِنْدِ ، وَالْمُدْرَةَ أَرْتَكُ الْبَارِقَ مُلْتَمِبًا .
فَأَرَاقَ ، عَلَى نَبْتِ رَاقٍ ، حَمَلَ نَيْرًا ، فَكَانَ لِلنَّخِيبِ أَمِيرًا ، أَنْبَتَ بَارِضًا
وَعَصِيرًا ، فَسُبْحَانَ الْخَائِقِ غَافِرًا وَمُعَذِّبًا . آ الرَّشْدُ دَفِينٌ ، أَمْ أَنَا أَفِينٌ ؟ قَدْ
عِشْتُ زَمَنًا فَمَارِشْتُ . أَبْرُكِي يَا مَطِيَّةُ فَهَذَا الْمُنَاخُ . غَايَةٌ .

تفسير : جُنْدُبٌ (١) هُوَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمَعْرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرُحُ حَتَّى يُمَرِّيَ ضَرْعَهَا أَيْ يُمَسِّحَ
عِنْدَ الْحَلَبِ . خَلْبِنِي : خَدَعَنِي . فَكَّرْتَنِي : مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ أَشَدُّ الْغَمِّ .
وَيُقَالُ ثَلَبَهُ وَثَلَبَهُ إِذَا ثَلَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَسَنَ ثَلَبٌ ، كَأَنَّ
الْكَبِيرَ ثَلَمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْ تَرَى أَنَّ النَّابَ تَحَلَّبُ عَلَيْهِ ۖ وَيُتْرَكُ ثَلَبٌ لَا ضِرَابٌ وَلَا طَهْرٌ
الْبَنِي : طَرَدَنِي . وَالْفَضَاةُ : وَاحِدَةُ الْفَضَا . وَالْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . وَالْأَغْرِبَةُ :
جَمْعُ غُرَابٍ . وَالْوِدَامُ : جَمْعُ وَذَمَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالتَّرِبَةُ :
الَّتِي قَدْ لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ . وَالْفِنْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ مُشْرِفَةٌ . وَرَاقٌ :
أَعْجَبٌ . وَالتَّيْرُ : النَّاجِعُ . وَالبَارِضُ : أَوَّلُ النَّبْتِ . وَالْعَصِيرُ : نَبْتُ
فِي أَصْلِ نَبْتٍ قَدْ غَمَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٌ ۖ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْعَصِيرِ جَعَا فُلُهُ (٢)

(١) جندب هو ابن جنادة وقبل فيه فخرتك ، كان من كبار الصحابة وكان هاجر الى الرقة (وهي
قرية من قرى المدينة) مناضيا لثمان رضي الله عنه فقام بها الى ان مات سنة احدى وثلاثين أو اثنين وثلاثين هـ .
(٢) ثلاث الخريد بها اتا . والسراء : شبر تنخذ منه القسي . وشبهها بالاقواس لانها اجزأت برعى
الربط عن شرب الماء فظمرت . والمحلل : لير . واللرس : الاخذ بجمع اللحم . والمحاظ : جمع
جيفة وهي اللواب بمنزلة الشفة من الانسان .

وَالْأَفِينُ وَالْمَأْفُونُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ ؛ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَفْنِ النَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ
تُعْلَبَ فَيُسْتَقْفَى حَلْبُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَفِنْتَ أُرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حِينَتْ أُرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا^(١)
حِينَتْ : مِنْ الْحِينَةِ وَهِيَ حَلْبَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، يُقَالُ حِينَتْ وَحِينَتْ .
وَرِشَتْ : مِنْ رَاشَ الْفَقِيرَ إِذَا أَغْنَاهُ .

رَجِعَ : إِنْ السَّلَاءَةَ ، تَقَعُ فِي الْمَلَاءَةِ^(٢) ، وَتُلْعِقُ بِصَاحِبِهَا شَرًّا ، وَحَسْبُكَ
مَوْلَاكَ مُؤَيِّدًا . هُوَ الْمُحِيطُ بِخَوَاطِرِ الْأَسْرَارِ . هَلْ يَقُولُ الْفِزْرُ^(٣) إِذَا
اعْتَبَطَتِ الْأَوْلَادُ ، وَمِائَتِ الْأَرْقَادُ : إِنْ الظَّبَاءُ رَعَتِ العُطْبَ ، وَلَمْ تُفَادَ
بِالعُطْبِ ، وَكِنْ يَبْعَثُ إِلَيْهَا اللهُ مُتَعَيِّدًا . يَكْمُنُ لَهَا النَّاشِبُ^(٤) ، فِي الْمَكَانِ
العَاشِبِ ، فَيَنْفِذُ بِهِنَّ اللهُ جِيدًا أَوْ كِبْدًا . وَالمَكَادِبُ^(٥) تَقِيمُ العُرَّةَ بِالمَعَادِبِ ،
تَقْدُبُ حَلِيلًا أَوْ وَلَدًا . أَلَمْتَ بِالْفِرَاتِ ، مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْأَبْرَاتِ ، فَأَنْتَ
بِالْإِمْلِيَةِ ، أَحْوَجُ إِلَى الْهَادِي الْبَلِيَّتِ ، وَمَنْ اتَّقَى اللهُ لَمْ يَظْمَرْ رَشْدًا . لَيْسَ
الْكِبَاكُ^(٦) ، بَيْنَ الجَمْرِ المَبَاثِ ، فَاطْلُبْ رِزْقَ رَبِّكَ لِتُصِيبَ سَدَدًا .
إِنَّ الْأَمْرَ لَمَرِيحٌ ، فَهَلْ لِلسَّائِرِ تَعْرِيجٌ ، إِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ لَأَمْدًا . الْفُوَادُ قَرِيحٌ ،
فَإِنَّ المَرِيحُ ، وَارِضَ بِخَالِقِكَ سَدَدًا . أَوْ تَرِكَ الْأَرْخُ ، لَرَضِيَ بِالْمَرْخِ ،

(١) إِذَا أَفِنْتَ النخ هو المجلل السدى .

(٢) الملاءة : الأزار .

(٣) الفزر هنا : الجدى . واعتبطت : ذبحت من غير علة وهي سمية فية . والمطب : نبت تأكله
الظباء تنزر عليه وتمسن . ولم تفاد بالمطب : لم يؤت لها به وقد التفتة .

(٤) الناشب : ذو النشاب . والمكان العاشب : ذو العشب وهو الكلاب الرطب . وأخذ الصائد
جيد الصيد أو كبه إذا أمابه سهمه ومرق منه .

(٥) المكاذب : جمع مكذبة وهي الكذب .

(٦) الكبات : لفضيح من ثمر الأراك .

ولكنه لا يعدم طرداً. (١) الحق بالماذ، من أبتى معاذ، وانزل بالوذي،
 هرباً من بني عوذ، إن القوم أودعوا القلب كدماً. إن نزلت نعيم بضمير،
 وبنو عدي بالبدى، فإن الله من شاء هدى. هل تقيم الشمس مهامز (٢)،
 أو يضر العابد لا مز؟ نعم والطلع نجومًا عددًا. زينب تميم، وفي الكفن
 ليس، هل علمت العروس، أن حليلها مفروس، إن الله حكم بالردى.
 لأبد من واش، لكل وشواش، ومفتش، عن كل مرتش، فاحل من
 آسى عبداً. إن الأمة لم تعط الخضض، إلا بعد ماض، وإن الظليم لا يلقى
 الهبيد في غير اليد، ورثك بلطفه يجعله من الموقد مهتيداً (٣). ومن
 خوف السوط، حمل النوط، فظم ربك مجتهداً. أيها العنظ، إنما هو
 خير ومظ، فاستنجد من تقوى الله مدداً: كم من راع، بين الخو
 وصراع (٤)، لا ينتج حواراً أبداً. لا تلغ، واخش الأمر البالغ، تمس
 لأمرك مجتهداً. القوم تقارقوا، من أجل أنهم تعارفوا، فالغريب، أسلم
 من الغريب، فطوبى للقوم غبروا ركاماً وسجداً. ياناق ياناق، لو أصبتك
 لم أريد العناق، اليسروع في الأتقاء، (٥) واليربوع في العانقاء، يوجد لربه
 مجتهداً. ستوعك فلا تمك، إن الغادر هو الممك، فأخش الواحد سرمداً.
 وإن عدمت ساجبة ذيل، من هذيل، فعليك ببديل، من الدليل، فإن الله

(١) الطرد: الأباد مثل الطرد بالسكون. ونيم: من قبائل العرب. وضمير: موضع قرب دمشق وجبل بالشام. وبنو عدي: من قبائل العرب أيضاً. والبدى: موضع.

(٢) الشمس: جمع شمس وهي القوس تمتع ظهراً. والمهامز: جمع مهمز وهو حديلة في مؤخر خلف الراض القوس. وللأمر: العائب.

(٣) الموقد: ما توقد فيه النار. ومهتيداً: طاعماً. يريد أن الظليم يطعم الجرا كما يطعم الهيد وهو حب المنزل.

(٤) الحو وصراع: موضعان.

(٥) اليسروع: واحد الأساريج وهي دود يضر حر الرويس تكون في الرمل. والاتقاء: جمع نقا وهو القطة من الرمل تقلد عمودية. وهذيل والدليل: قيلتان.

لَا يُضَيِّعُ أَحَدًا . مَا رَمَمَ ، بِأَمْرٍ ، فَاسْتَدَدَ لِلطَّاعَةِ قَتَدًا . بُدِّ السَّأْوُ ، يَمْنَعُ مِنَ
الْبَأْوِ ، فَكُنْ مِنْ خَيْفَةِ رَبِّكَ مُلْبِدًا . يَرْمِيكَ النَّاجِحُ ، بِنِبَالِ الْعِنَاجِحِ ،
فَإِنْ تَصَيَّرَ لَهْنٌ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رِيشُ حَمَامٍ ، وَإِنْ أُجِبْتَ كَانَتْ السَّهَامُ صُرْدًا .
إِذَا أَرَعَيْتَ الرَّوْيَ ، فَاسْتَقِ الرَّوْيَ ، وَكُنْ لِلدُّكْرِ مُجَدِّدًا . أَرْنَحِ اللَّبَّ فَلَنْ
يَنْجُو رَاكِبُ مَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّلَاءَةُ : الشُّوْكَةُ . الْأَرْقَادُ : جَمْعُ رَفْدٍ وَهُوَ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .
وَالْمَعَادِبُ : جَمْعُ لَأَوَاحِدَلَهُ مِنْ لَقَطِهِ ؛ يُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَةَ عَذْبَةٌ وَهِيَ مِثْلُ
الْمَالِي ، وَوَاحِدَةُ الْمَالِي مِيلَةٌ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّائِمَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ
مِنْ أَدِيمٍ فَهِيَ مَجْلَدٌ . وَالْأَبْرَاتُ : جَمْعُ بَرْتٍ وَبُرْتٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ .
وَالْفُرَاتُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، إِنْ شِئْتَ النَّهْرَ ، وَإِنْ شِئْتَ الْمَاءَ الْعَذْبَ .
وَالْإِمْلِيَةُ : مِثْلُ الْإِمْلِيْسِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالْبَلِيْتُ هَاهُنَا
تَحْمُودٌ يُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَالْمَضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّتْ
إِذَا قَطَعَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْطَعُ بِهِ الْأَمْرُ ؛ وَيُقَالُ بَلَيْتُ عَلَى مِثَالِ شَرِبْتُ
وَخَمِرْتُ . وَقَدْ يَكُونُ الْبَلِيْتُ ذِمًّا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ هُوَ قَطِيعٌ
لَا مَضَاءَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْضُهُ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَبَلَّتْ (١)
أَيْ تَقْطَعُ كَلَامَهَا مِنَ الْحَيَاءِ . الْجَمْرُ الْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ . وَأَصَابَ سَدًّا مِنْ
عَيْشٍ أَيْ قَوَامًا . وَمَرِيحٌ : مُضْطَرِبٌ مُخْتَلِطٌ . وَالْأَرْنَحُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
وَالْمَعَادُ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ :
هَلْ تَعْرِفُ النَّارَ بِنَيْ أَجْرَادٍ * دَارٌ لِسَلْمَى وَابْنَتِي مَعَادٍ (٢)
وَالْمَعْنَى : أَهْرَبُ مِنَ النَّسَاءِ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ . وَاللَّوْدُ : حِصْنُ الْجَبَلِ

(١) التَّنُونِيُّ : مَاتِي . وَتَمَّهَ مِنْ صَرَفَتِي لَأَنْتَجِعُ أَرَهُ . وَالْأَمُّ : الْقَصْدُ . (٢) ذُو أَجْرَادٍ : مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ مُنْعَطَفُ الْوَادِي ؛ وَالْمَعْنَى مِثْلُ الْأَوَّلِ . وَالْوَشْوَاشُ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ .
وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَبِدْتُ فَسَكْتُ » وَهُوَ
أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » . وَالخَضَضُ : خَرَزٌ
أَبْيَضٌ تَتَحَلَّى بِهِ الْإِمَاءُ . وَالْهَيْدُ : الْحَنْظَلُ . وَالنَّوْطُ : نَحْوُ الْجَلَّةِ وَهِيَ
الْقَوْصَرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَعَلَّقَ النَّوْطَ أَبَا مَحْبُوبٍ * إِنَّ الْقَضَائِسَ بِيَدِي تَذُنُوبِ

وَالتَّذُنُوبُ : بُسْرٌ قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قِبَلِ أذْنَابِهِ وَهُوَ الْمَذْنَبُ . وَاللَّعْمَظُ :
الْحَرِيصُ ؛ وَيُقَالُ لِلطُّفَيْلِيِّ : لَعْمَظٌ ، لِحِرْصِهِ عَلَى الطَّعَامِ . وَالضَّيْرُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ
فِي السَّرَاةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ جَوْزُ الْبَرِّ وَلَا يُنْتَفَعُ بِشَمَرِهِ . وَالْمَظُ : رُمَانُ الْبَرِّ يَنْبْتُ فِي
جِبَالِ السَّرَاةِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًا مَأِيدٍ وَآلِ قُرَاسٍ صَوَّبُ أَرْزَمِيَّةٍ كُحْلِ

مَأِيدٌ : مَوْضِعٌ . وَآلِ قُرَاسٍ : أَجْبَالٌ فِي السَّرَاةِ بَارِدَةٌ ، أُخِذَتْ مِنَ الْقُرَاسِ
وَهُوَ الْبَرْدُ . وَالْأَرْزَمِيَّةُ : جَمْعُ رَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ . وَكُحْلُ أَيُّ سَوْدٍ . لَا تَلْعُ
مِنَ اللَّغْوِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ . وَالتَّلْعُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَبْلُغُ الْمَرَادَ .
تَقَارَفُوا أَي رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْقَبِيحِ وَالتَّهْمِ . وَالتَّمَانِيَةُ : بَيْتٌ مِنْ بِيُوتِ
الْبَرْبُوعِ . التَّوَعَكَ هَاهُنَا : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَعَمَكَ إِذَا صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ
أَي مُمَاعِكَ ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى الْجَجَاجِ ، وَهُوَ مِثْلُ اللَّحِكِ . وَرَمَمٌ : مَوْضِعٌ .
وَالسَّأُو هَاهُنَا : الْهَمَّةُ . وَالتَّأُو : التَّكْبِيرُ . وَالتَّأُو إِذَا أَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَالتَّأُو :
الَّذِي يُقَابِلُ الْإِنْسَانَ بِالْقَبِيحِ ؛ يُقَالُ نَجَهَ نَجَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَيَّتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَانْفَرِكَ الْبِقِضَاءُ وَالتَّجْهُ

وَالعِنَاجِيَةُ : جَمْعُ عُنْجَبَةٍ وَهِيَ الْعُنْفُذُ الْعَظِيمُ . وَصُرْدٌ أَي تَوَافِدٌ ؛ يُقَالُ سَهَمٌ

حَارِدٌ أَيْ نَافِذٌ . وَاللَّوِيُّ : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَلْوَى أَيْ أَخَذَ فِيهِ الْيُبْسُ ؛
وَأَيْمًا يُلْوِي النَّبْتُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاحْتَأَجَّ السَّوَامُ إِلَى الْيَأْهِ . أَرْخَ اللَّبَبُ :
مَثَلٌ ، يُقَالُ هُوَ رَخِيُّ اللَّبَبِ وَمُسْتَرَخِي اللَّبَبِ إِذَا كَانَ مُطْمَئِنًّا غَيْرَ مُجْتَهِدٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَيِّ أَمْرِي لَمْ تَنْبَهُ الدَّهْرَ نَائِبَةً إِلَّا اسْتَقَلَّ بِهَا مُسْتَرَخِي اللَّبَبِ
وَخَيْلٌ مَرَّاحٌ : أَخَذَتْ مِنَ الْإِرْخَاءِ وَهُوَ عَدُوٌّ سَهْلٌ .

رَجَعُ : كُلُّ يَدْعَى الْمَكَارِمَ ، آلُ حَنْظَلَةَ وَآلُ دَارِمٍ ؛ ^(١) وَلَا مَكْرُمَةً
إِلَّا لِلْمُتَّقِينَ ، فَأَتَى اللَّهَ تَعَدَّى كَرِيماً . إِذَا سَلَّتِ الْوَالِدُ ^(٢) ، أَنْ تَنْهَضَ وَمَعَهَا الْمَجَالِدُ ؛
فَكُلُّ مَا لَا قَتَهُ جَلَلٌ . وَيَأْتِي عَلَى النَّاتِقِ يَوْمٌ تُودُّ أَهْمًا كَانَتْ قَبْلَهُ عَقِيماً .
أَيْهَا الطَّائِرُ إِن كُنْتَ كَافِراً بِأَنِّمُ اللَّهُ ، فَخَابَ سَعْيُكَ ؛ وَإِذَا وَقَعْتَ لَا بُتْغَاءَ
حَبَّةً مِنَ الْبُرِّ ، فَصَادَفَتْكَ شَبَكَةُ أَخِي ضُرِّ ، وَإِنْ دَوَّمْتَ ؛ فَأُتِيحَ لَكَ صَقْرٌ ،
مَا بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا وَقْرٌ ، فَمَزَّقَ مِنْكَ حَزِيماً . وَإِنْ كُنْتَ عَابِداً لِلَّهِ ، فَأَتْ
رِيْشُكَ وَسَلِمَ وَلَدُكَ ، وَكَانَ جَنَاحاً طَالِبِكِ مِنَ الطَّيْرِ كَالْهُدْيِ بَيْنَ لَا يَنْهَضَانِ
وَلَا يُرْجَى لِهَمَّا أَثَانَةٌ نَبَاتٍ ؛ وَلَا قَيْتٌ مِنْ عَيْشِكَ نَعِيماً . إِنْ تَفَكَّرْتُ
حَصَلْتُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، وَإِنْ لَهَيْتُ فَنَاناً مِثْلُ النَّوَى لَا أُجِدُّ مِنَ النَّاسِ حَكِيماً .
مُيَكْرِمُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ وَأَخَاهُ ، فَإِذَا عَمَّرَ الْمَاءَ مُلْجَمَهُ كَانَتْ نَفْسُهُ
أَعَزَّ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ ؛ فَكُنْ لِلتَّقْوَى مُدِيماً . إِنْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ أَمْتَبِراً ،
فَلْتَعِظْكَ مَنَازِلُ الْقَوْمِ الذَّاهِبِينَ لَا تَسْمَعُ الْأَذِينَ لَهُمْ نَشِيماً . إِنْ
الدُّنْيَا لِنَعْصِرَةٍ ، وَهِيَ بِالْأَفَاتِ مُخْتَصِرَةٌ ، يَكُونُ الرَّجُلُ كَأَسِيَابِ مِثْلِ
رِيْشِ الْأَخِيلِ وَشَبَابُهُ كَرَوْضَةِ الْوَهْمِيِّ وَعَيْشُهُ أَوْسَعُ مِنَ الْمَوْتَةِ

(١) حنظلة : ابن مالك بن تميم . ودارم : ابن مالك بن حنظلة ابن تميم وهما من أكرم قبائل العرب
(٢) الوالد هنا : الوالدة

وَعَرِشُهُ الصَّالِحَةُ الْحَسَنَاءُ ، فَلَا يَخْلُو فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَدْرِ ، إِنَّ دَاءَ الدُّنْيَا
عُرْفٌ قَدِيمًا . لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْتِقَالٍ إِمَّا بِالْمَوْتِ وَإِمَّا بِالْحَيَاةِ . يُمَكِّنُ أَنْ
تَعُودَ عَيْشَتُهُ زَارِدَةً مِثْلَ الزَّرْدَةِ ، وَيَلْبَسَ أَخْلَاقَ ثِيَابِ كَلْبِاسِ الرَّأْلِ ،
وَيَفَارِقَ الْعُرْسَ إِمَّا أَنْ تَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ تَخْتَارَ سِوَاهُ ، وَتَكُونَ رَوْضَةً شَبَابًا بِهِ
هَشِيمًا . لَا عِلْمَ لِلتَّرْبِينِ ، طَارَتْ بِهِ الشَّمَالُ فِي الْأَنْدَرِينِ ، مَا قَالَ الْعَمْرَانُ ! إِنْ
هَذِهِ الْأَيَّامُ غَيْرُ أَيَّامٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا الرَّجَالُ ، وَهَلْ يُبْقِي الدَّهْرُ أُدِيمًا ! لِكُلِّ
سِوَارٍ زَنْدٌ ، وَلَيْسَ لِكُلِّ زَنْدٍ سِوَارٌ ، وَلِكُلِّ خَدْمَةٍ سَاقٌ ، وَلَيْسَ لِكُلِّ
سَاقٍ خَدْمَةٌ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَلْقَى الْفَاضِلَ عَدِيمًا ! إِنْ مَنَازِلَ طَسْمٍ وَأَمِيمٍ
طَالَمَا مَا صَهَلَتْ فِيهَا الْخَيْلُ وَكَثُرَ الرُّغَاءُ وَأَمَّا لِلنَّفْعِ الْقَاصِدُونَ ، فَانظُرْ هَلْ
تَرَى فِي دِيَارِ الْقَوْمِ أَمِيمًا ! إِنْ مَيَّةَ غَيْلَانَ كَمَيَّةَ زِيَادٍ ^(١) ، اللَّيْتَانِ مَيَّتَانِ ؛
صَارَ زِيَادَةٌ فِي التُّرَابِ زِيَادٌ ، وَغُودِرَ ذُو الرَّمَّةِ رَمِيمًا . كَفَاكَ مِنْ حَوَادِثِ
الدَّهْرِ أَنْ وَلَدَ الْغَنِيِّ يَفْتَقِرُ ، وَأَنَّ ابْنَ الْفَارِسِ يَرْجُلُ فَيُخَضِرُ ^(٢) وَتَدْعَى
الْوَشَائِظُ صَمِيمًا . إِنِّي لَا عَجَبُ ، وَهَلْ يُغْنِي الْعَجَبُ ، مِنْ رِجَالٍ لَهُمْ فِي الْعَجْمِ
نَسَبٌ ، يَدْعُونَ كِنْدَةَ وَتَمِيمًا . إِنْ مَرَّ الْأَوْقَاتِ يَجْعَلُ السَّنَانَ سَمِيرًا فِي نَعْلِ
حِمَارٍ يَحْتَطِبُ عَلَيْهِ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ ، وَالْعَامِلِ وَتِدَا تَرْبُطُ إِلَيْهِ الْعَاطِفَةُ الْجَرَبَاءُ ،
وَيُصَيِّرُ الصَّارِمَ كَهِيمًا . أَحْمِيدُ عِنْدَكَ أَمْ ذَمِيمٌ أَمِيرٌ كَانَ عُرْفُهُ كَالذَّمَامِ ،
خَانَ الذَّمَّةَ وَأَذَمَّتْ بِهِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَ مَا لَشِمَ فِي الْحَرْبِ ذَمِيمًا . إِنْ الْخَافِضَ لَنِي
غَيْرِ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُجْتَهِدُ تَسْمَعُ لَهُ خَلْفَ الدَّجَانَةِ نَهِيمًا . عَيْشَةُ الْفَرِّ كَثِيرَةُ الْفَرَرِ
وَإِنْ كَانَتْ كَجَوْنَةِ الْقَارِ ، وَالْعَاقِلُ يَرَى أَعْرَ الْعَيْشِ بَهِيمًا . كَمْ أُبْرِمَتْ
الْعَضَاهُ ، وَغَلَّتِ الْبُرْمُ لِلضَّيْفَانِ ، وَأُبْرِمَ السَّائِلُ ، وَأُبْرِمَ الْمَسْتَوْلُ ، وَاعْتَزَلَتِ الْأُمَّةُ

(١) زياد: ابن معلوق وهو النابتة النيبان . ومية هي التي كان يهيب بها في شعره .

(٢) رجل الرجل إذا لم يكن له ظهر يركبه . ويخضر: من الإحمرار وهو ضرب من الدنو . والسنان:

حديدة الرمح . والليل: خبء .

بَرِيحًا . وَزَجَرَ أَهْلُ الصَّرْمِ الْأَصْرَمِينَ ، وَرَكِبَ الطَّالِبُونَ الصَّرْمَاءَ ، وَرَأَى
أَهْلُ الصَّرِيحَةِ صَرِيحًا . إِنَّ فِي الْأَرْضِ لَأَرَامًا ، وَإِنَّ فِي الْبَيْدَاءِ لَأَرْآمًا ،
وَسَيُدْرِكُ الزَّمَنُ إِرَامًا وَرِيحًا . أَيْتَهَا الدَّمْتَانِ لَامٌ أَوْفَى وَالْعَبِيبَةُ بِالْجَوَاءِ
كَأَنَّ زُهَيْرًا وَعَنْتَرَةَ لَمْ يَنْتَطِقَا فِي الْمَنْزِلَةِ مِمَّا ^(١) . وَالغَائِرُ يَلْحَقُ السَّلْفَ
إِنَّمَا يَغَيِّرُ مُهَلَّةً وَإِنَّمَا يَبْرَأَخُ . غَايَةٌ .

تفسير : المَجَالِدُ : جمعُ مَجْلِدٍ وهو جِلْدٌ تَأْخُذُهُ النَّائِحَةُ مَكَانَ الْمِيلَةِ ؛ قَالَ
الْمَتَّبِعُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّمَا أُزْبُ يَدِيهَا إِلَى حَيْرُومِهَا فَوْقَ حَصِي الْقَدْفِ
نَوْحُ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكِ تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ الْمَجْلِدِ ^(٢)
وَأَمْرًا نَاتِقٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوَلَدِ ؛ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَتَقَ مَا فِي
الْوِعَاءِ إِذَا تَقَضَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا حَامَ فِيهَا ، وَقِيلَ التَّدْوِيمُ : أَنْ يَبْسُطَ جَنَاحَيْهِ
وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَرَى غَيْرَ بَارِحٍ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّوَامِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالشَّمْسُ خَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣)

(١) يريد قول زهير بن أبي سلى المزني :

أمن أم أوفى صنته لم تكلم بجماعة العراج فالتزم

وقول عنتر بن شداد العبسي :

يأدار عبة بالجرهوا تكلمى وصمى صبا طار عبة واسلمى

(٢) ابنة الجون : نائمة من كندة كانت في الجبالية .

(٣) والشمس الخ هوائى الربة يفتبه جدبا . وصدوه : « مروريا روض الرضراض يركضه »

مروريا : من لمروريت الفرس لما ركب عربانا . والروض : حر الشمس على الحيازة وعلى الرمل -

والرضراض : الحصى الصخر . يركضه : يضربه برجله .

وَالْوَاهِنَةُ : وَجِعٌ فِي الْأَضْلَاعِ . وَالْوَقْرُ : مِثْلُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي الْوَاهِنَةِ :
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ تَمُودٌ وَأَيُّ * مِنَ الْجَحِيمِينَ أَرْبَابِ الْقُرَى
لَيْسَ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

أَيُّ لَا يَشْتَكِي نَسَاهُ . وَالْحَزِيمُ : مِثْلُ الْحَيْرُومِ وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَيُقَالُ هُوَ
أَسْفَلُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحْتَزِمُ الْإِنْسَانُ ؛ يُقَالُ شَدَّ
حَزِيمَهُ وَشَدَّ حَيَازِيمَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ : (١)

إِنَّ الْخَلِيْعَ وَرَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ كَأَلْقَابِ الْبَيْسِ جُوجُوجًا وَحَزِيمًا
فَإِذَا قِيلَ إِنَّ الْحَزِيمَ الصَّدْرُ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَزْمِ الَّذِي هُوَ جَوْدَةٌ
الرَّأْيِ لِأَنَّ الْحَزْمَ يَكُونُ فِيهِ ، وَيُقَالُ حَزِمَ حَزْمًا وَهُوَ شَبْهُ النَّصَصِ فِي الصَّدْرِ .
وَأَثٌ : كَثْرٌ ، يُسْتَعْمَلُ فِي النَّبَاتِ وَالرِّيشِ وَالشَّعْرِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي اللَّحْمِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الْأَثَاثُ * نَمِيلًا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ (٢)
وَالْمَلَجَمُ : أَصْلُهُ مَوْضِعُ الْجَامِ فِي الْفَرَسِ ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ ، كَمَا قَالُوا لِأَنْفِ
الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَرَسِنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الرَّسَنِ أَيَّ حَيْثُ يُجْعَلُ الرَّسَنُ مِنَ
الدُّوَابِّ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَالنَّيْمُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ
وَالْإِنْسَانِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْحَمَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ
نَأْمَتَهُ . وَزَارِدَةٌ : خَاتِمَةٌ مِنْ زَرْدَةٍ يَزْرُدُهُ وَيَزْرُدُهُ إِذَا خَنَقَهُ .
كَلْبَاسِ الرَّأْلِ : لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِالغُبْرَةِ وَبِالسَّوَادِ ، وَلِأَنَّ الرِّيشَ

(١) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَاوِيَةَ وَهِيَ الْأَخِيلُ . كَانَتْ
مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ فِي الشُّعْرِ وَهِيَ مِنْ شَاعِرَاتِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَتْ تُوْبَةُ بْنُ الْخَمِيرِ يَوْمَئِذٍ .
(٢) الرُّجْحُ : جَمْعُ رَجَاحٍ وَهِيَ الْمَرْزَةُ الْمُتَقِيَّةُ الْجِيْرَةَ . وَالْأَثَاثُ : جَمْعُ أَثِيَّةٍ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ لِلْحَمِّ .
وَالْأَوَاعِدُ : جَمْعُ وَعْدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْوَعْتُ : مِنَ الْأَرْضِ مَا لَانَ وَقَابَتْ فِيهَا الْأَعْدَامُ . شَبَّهَ الْأَعْدَامُ
بِأَعْدَابِهَا وَلِيْنَهَا .

لَا يَنْكُونُ وَافِيًا عَلَيْهِ . وَهَشِيمٌ : يَبِيسُ قَدْ هَشِمَ . وَالدَّرِينُ : الْبَيْسُ الَّذِي
 قَدْ بَلِيَ . الصَّرَانِ : أَحَدُهُمَا عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ ، وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْهَمِ
 التَّغْلِيظُ ؛ لِأَنَّهَا ذَكَرَا الْأَنْدَرِينَ فِي شِعْرِيهَا . ^(١) وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَشْبِيهِ
 الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا : كَمَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يُرِيدُونَ بِنَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَرِينَ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَيُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِهِ :

كَأَنِّي شَدَدْتُ الْكُورَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ ^(٢)
 أَقْبَ كَمَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مَقْرَبٍ حَزَائِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ
 الْحَزَائِيَةُ : الْغَلِيظُ . وَطَسَمٌ وَأَمِيمٌ : مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَبْقَ
 لَهَا بَقِيَّةٌ مِثْلُ جُرْهُمٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا :
 بَنُو عَهِينَةَ وَبَنُو جَوْشَمٍ . وَأَمِيمٌ هَاهُنَا : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ أُمَّةٍ إِذَا
 حَصَدَهُ . وَالْوَشَائِظُ : وَاحِدُهَا وَشَيْظَةٌ وَوَشَيْظٌ وَهِيَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَظْمِ وَالْأَدِيمُ ،
 وَيُقَالُ لِلزَّيْدِ فِي الْقَوْمِ وَأَمْسَ مِنْهُمْ : وَشَيْظٌ . وَسَمِيرٌ : فِي مَعْنَى مَسْمُورٍ .
 وَالْمَافِظَةُ : الْعَنْزُ الْجَرَبَاءُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَفْظَ الْمَطَّاسُ ، وَيُقَالُ : بَلِ الصَّرَاطُ ،
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : « مَا لَهُ عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ » ، فَتَرَ الْعَافِظَةَ :
 الْعَنْزَ وَلَمْ يَذَرِ النَّافِظَةَ . مَا هِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّافِظَةُ الشَّاةُ . وَكَهِيمٌ :

(١) الذي قاله عمرو بن كلثوم هو :

ألا هي بصحكك فأصبحنا ولا تبقى نخور الأندرينا

أما عمرو بن الأيهم وما قاله في الأندرين فلم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(٢) الكور : الرجل ، أو الرجل بأداءه . وقارح من قح الحفر : بمنزلة البازل من الأبل وهو

ما كان في تلح منه .

مِثْلُ كَهَائِهِ . وَالذَّمَامُ : جَمْعُ ذَمَّةٍ وَهِيَ بَيْرٌ قَلِيلَةٌ الْمَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ بَيْرٌ ذَمَّةٌ » ؛ ^(١) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَانَ عُمُومُهَا ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاسِحُ ^(٢)
 أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْرٌ نَاكِرٌ : لَأَمَاءٍ فِيهَا ، أَوْ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَاءِ . وَأَذَمَّتْ بِهِ الْمَعِيشَةُ أَي صَارَتْ إِلَى حَالٍ مَذْمُومَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
 أَذَمَّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا أُعَيْتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَوْمٌ أَذَمَّتْ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ فَاسْتَبَدَّوْا مُخْلِقَ النَّقَالِ بِهَا
 النَّقَالُ : النَّعَالُ الْمُخْلَقَةُ وَاحِدُهَا نَقْلٌ . وَالذَّمِيمُ : بَيْرٌ بَيْضٌ يَخْرُجُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ غِيبَ الْهَيْبِاجِ كَمَا زِنِ الْجَفَلِ ^(٣)
 وَالْجَفَلُ (بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ) : النَّمْلُ . وَالْمَازِنُ : بَيْضُهُ . وَالذَّجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَالنَّهِيمُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَمَ إِبِلُهُ إِذَا زَجَرَهَا ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ بِمِمْ دَيْثَتْ إِبِلُكَ (أَي ذَلَّتْ) قَالَ : بِالنَّهَمِ السَّمِيعِ ، وَالضَّرْبِ الْوَجِيعِ ، وَالْجُوعِ الدِّيْقُوعِ . هَكَذَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : جُوعٌ يَرْقُوعٌ أَي شَدِيدٌ .

(١) أنه يثرذنة : هكذا وقع في نسخة الأصل . والذي أورده ابن المكرم في اللسان في مادة ذم : أنه عليه الصلاة والسلام « مر بئرذنة فنزلنا فيها » .

(٢) على حميريات الخ متعلق بقوله قبله :

وسرى وأعرا . المتان كأنها إذا أحست فتح ربح ضماض

الأعرا : الخالية من النبات . والمتان : ما ارتفع من الأرض صاعدا . وضماض : قلية الألبان يخرق فيها وحيريات : ابل منسوبة إلى حمير قيلة من الإبل . والركايا : جمع ركية وهي البئر . يصف به إبلا غرت عيونها من الكلال ، فكانها آبار قلية الألبان .

(٣) « كازن الجفل » روى أيضا « كازن النمل » .

وَأَشْتَقُّ الدُّبُوعَ مِنْ أَنَّهُ يُلصِقُ بِالذَّمِّ أَي التُّرَابِ . وَأَبْرَمَتِ الْعِضَاءُ إِذَا
ظَهَرَ بَرْمُهَا وَهُوَ تَمْرُهَا ؛ وَيُقَالُ : إِنْ بَرَمَ السَّلْمُ أَطْيَبَ الْبَرِمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَرِيحٌ مِنَ الكَافُورِ وَالْمِسْكِ أَبْرَمَتْ بِهِنَّ شُجْبُ الأَوْدَاهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
الأَوْدَاهِ : الأَوْدِيَّةُ قَلْبُ البَاءِ أَلْفَا كَمَا يَقُولُونَ : نَاصَاةٌ يُرِيدُونَ نَاصِيَةً ، وَهِيَ
لُغَةٌ لَطِيْفَةٌ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيمَا جَانَسَ هَذِهِ البَاءُ فَيَقُولُونَ : قَوْسٌ بَانَاةٌ يُرِيدُونَ
بَانِيَةً عَلَى وَتَرِهَا ، وَأَمَةٌ مُتَعَنَّاةٌ يُرِيدُونَ مُتَعَنِّيَةً ؛ قَالَ أَمْرُؤُ القَيْسِ :

عَارِضٌ زَوْرَاءٌ مِنْ نَشْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ (١)

أَي يَكُونُ وَتَرُهَا قَدْ التَّصَّقَ بِعُودِهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ آذَنْتِ أَهْلَ البِيَمَامَةِ طَيِّبٌ بِمَحْرَبٍ كَنَاصَاةِ الحِصَانِ المَشْرِرِ (٢)
وَالْبَرِيمِ : خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَطِيعِ إِذَا كَانَ فِيهِ مَعَزٌ وَضَانٌ بَرِيمٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْيَلِيِّ :

بِأَيْهَا السَّدِمُ المُلَوَّى رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيحًا (٣)

أَرَادَتْ جَيْشًا فِيهِ أَخْلَاطٌ كَالْقَطِيعِ المُخْتَلِطِ مِنَ المَعَزِ وَالضَّانِ ، تَدْمُهُمْ
بِذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : البُيُوتُ القَلِيلَةُ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلَ المُسْلِمُونَ يُخِيرُونَ عَلَى مَا حَوْلَ تِلْكَ المَرْأَةِ
وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّتِي هِيَ فِيهِ » . وَجَمَعَ الصَّرْمُ أَصْرَامٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَادَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامًا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا (٤)

(١) عارض : يريد رب رام عارض أي يرمى عن القوس بالعرض . وزوراء : معوجة . والنشم :

شجر تسلطه القسي وهو من شجر الجبال . و « على » بمعنى « عن » .

(٢) الناصاة : قصاص الشعر في ختم الرأس . والمحراب : المشهور المعروف .

(٣) السديم : اللحم الحزين ، وهو أيضا: القمل العظيم الباهج ، واللحم الباقع . والملوى رأسه : المتكبر .

(٤) يدار أقوت النخ هو الطرمح بن حكيم .

وَالْأَضْرَمَانِ : الذَّبُّ وَالْفَرَابُ ، مُمَيَّا بِذَلِكَ لِأَنْصِرَامِهِمَا مِنَ النَّاسِ أَيْ انْقِطَاعِهِمَا .
وَالصَّرْمَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لِأَمَاءٍ فِيهَا ، مَأْخُودَةٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ النَّرَّارُ :
عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَضْرَمَاهَا وَخَرَيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ ^(١)
وَأَهْلُ الصَّرِيعةِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : الْعَزِيمَةُ وَالرَّمْلَةُ . وَالصَّرِيمُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛
يَقَالُ لِلْبَيْتِ صَرِيمٌ ، وَكَذَلِكَ لِلصَّبْحِ . وَالْأَرَامُ : جَمْعُ إِرِيمٍ وَهُوَ الْعِلْمُ . وَالْأَرَامُ :
جَمْعُ رِيمٍ وَهُوَ الظِّيُّ الْأَبْيَضُ .

رجع : الدُّنْيَا كَالْمَنَامِ أُجْدِرُ بِالنِّعَمِ فِيهَا أَنْ يَكُونَ فَرَحًا بَعْدَهَا . وَلَوْ
أَنَّ الْأَكْلَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ أُكْلَةٍ يَرْفَعُهَا جَازًا أَلَّا يَنْصُرَ بِطَعَامٍ .
وَالكَلَامُ الرَّدِيُّ تَرَكَ فِي الْأَحْشَاءِ كُلُّوْمًا . مَا أَنَا صَاحِبُ أَشْرٍ ، ^(٢) إِنَّمَا أَنَا
مُتَوَقِّعُ شَرٍّ كَانَ أَجَلُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَعْلُومًا . مَا أَقْلُ الْعَالَمِ وَأَقْلَانِي فِيهِ ! مَا لِمِ أَحَدٍ
إِلَّا كُنْتُ قَبْلَهُ مَلُومًا . أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ جَمَاعَةَ الْمَلَأَ فَسَوْفَ يَنْفَعُ الْعَدَدُ وَلَوْ
أَنْتُمْ الرَّمَالُ ، وَتَخْبُو النَّارُ وَلَوْ هَجَمَ لَهَبُهَا عَلَى النَّجُومِ ، وَتَخَفُ بِكُمْ النَّوْبُ
وَلَوْ أَنْتُمْ الْجِبَالُ حُومًا . الظَّالِمُ يَنْسُ مَا فَعَلَ ، وَالْمَظْلُومُ ضَعِيفٌ مُهْتَضِمٌ ، فَعِدْ
أَمْرًا لَا ظَالِمًا وَجِدْ وَلَا مَظْلُومًا . أَتَتْ قَوَادِمُ الْمَهِيضِ ^(٣) وَانْتَشَشَ الْعَائِرُ وَجَبْرَ
الْكَبِيرُ وَأَنَا عَلَى طَرِيقِ الْكَمَدِ مُسْتَقِيمٌ . كَمْ آكَلُ مَا اسْتَوْبَلَهُ ، وَأَسْتَمِعُ
مَا لَوْ صَمِمْتُ عَنْهُ أَحْمَدْتُهُ ، كَأَنَّمَا أُطْرَحُ إِلَى سُمُومِ الْجَسَدِ سُمُومًا . مَنْ
أَجَاسٌ وَجَلَسَاءُ الصِّدْقِ قَلِيلٌ ! وَبَيْنَ أَثْقُ وَنَفْسِي الْفَادِرَةُ الْخَوُونُ ! . الْعَجْرُ

(١) الحرب : الليل الخلاق باللاله كأنه ينظر في خرت الابرة . والمليل : التي أضحت الشمس
عليه فلقته ، فكانه ملول في الله وهي الرماد الحار .

(٢) الاشر : المرح

(٣) القوادم (مثل القدامي) : أربع أو خمس ريشات في مقدم الجناح . والمهيض : التي كسر عظمه
بعد الجبور . وأنت : كثر : يقال أنت لثبات إذا كثرت . والانتاش : رفع الرأس . والشار :
التي يثر بشي فينكب على وجهه . والكسير : المكسور . ووجوه : إتمام عظمه بعد الكسر . وهذا
كله على التل ، والمراد منه صلاح الحال بعد الفساد .

أوثق من ذى الحجر^(١)؛ وخلة أرض ومرعى، أفتح من خلة مودة
لا ترعى؛ وقلب الجاهل كالزجاجة تلقاه بما استودع نومًا. إياك وعجوز
الغاية بأعجزاء الخياء؛ فإن بنت الكرم تزعت تميمية أبيها من جيد الكريمة،
وسميت الحليم وأضاعت الحرمة وأعدت المعامد ذومًا. تبخل السهر
إتمد العينين لينال ثمدًا من العيش من لو قبع لم بيت مهمومًا. صروف
الأيام تريك الجدى، على الندى، والظير، تزعم أنها ليست ذات
نظير، وذا الأمور، يخدم المأمور، والعربية، تنصف السبية،^(٢) والصقر،
يسأل الدخناء معونته على الفقر، والمنتصب على قضيب البكرات، منحنيًا
على قضيب الشجرات، والظباء تصاول قرومًا. لو شاء الله أرسل على الظالم
طائرًا يخطفه كاختطاف القوة درومًا. إيلك إيلك، تطلق بالرسول ونيلك^(٣)،
والله مفترك ومخيلك، وأقداره تختيلك؛ لا تبخل بحمايتك إن حملت عليها
أروم الشجر أرومًا. أوحى الله إلى الأسد أن كل فلانا، فظلت النوايح بحا
من النوح عليه في أيديهم خدم النعال^(٤) وكم اغتصب ذلك المفتدومومًا.
البيخية من الجمال أعقل أم البيخية ذات الجمال : إن حوارها^(٥) نحر

(١) الحجر هنا : القل • والحلة (وجمها خلل بضم فتح) : ما فيه حلاوة من البت . والحلة
الآخري (بالضم وفتح وجمها خلل) : الصداقة المتخمة لا خلل فيها تكون في عفاف وفي دطارة .
(٢) السبية : المرأة الأسورة . والبكرات : جمع بكرة وهي هنا الفتية من الأبل .
(٣) نيلك : من نال وهو المطر لصنار قطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى . والرسول هنا :
البن . ونيلك : من نال وهو لندى .

(٤) خدم النعال : قلمها وكانوا يلطمون بها كما قال عبد مناف بن ربيع المنلى يذكر ناعمين :
إذا تجلوب نوح قاتنا مه ضربا ألبا بيت يلج الجمال
والمردم : ولد لثقة الذي ترأه وتطف عليه . البيخية : الأبق من الجمال وهي جمال طول الأعتاق
تسج من بين عرية وقالج وهو الجمل ذو السنامين يحمل من السد لقصة . وبعضهم يقول : إن البيخ
عربي . والبيخية ذات الجمال : منسوبة لبيخ وهو الجد والحظ .
(٥) الحوار (بالضم وقد يكسر) : ولد الثقة ساعة تفضه ، أو ال أن يفصل عنها .

فَلَمْ تَرَ وَجْهًا مَلَطُومًا. الْأَعْمَارُ تُؤَلَدُ طَوْلَ الْأَيْمِ تَقْصُرُ، وَالْأَمَالُ تُؤَلَدُ قِصَارًا تَطُولُ
 وَلَنْ يَفْقِدَ الْعَازِمُ هُمُومًا. وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا امْرَأَةً لَكَانَتْ ذَاتَ رَايَةٍ، وَلَوْ
 كَانَ الْعَقْلُ رَجُلًا لَكَانَ سَكِينًا^(١)، وَأَوْ كَانَ عُمَرُ الْبَيْبِ مَاءً لَكَانَ أَجَاجًا
 مِلْحًا، وَلَوْ كَانَ الْأَمَلُ قَلِيبًا لَكَانَ جُومًا؛ إِنْ أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ لَا يَنْقُصُهُ غَدْرُ
 النَّادِرِينَ، وَلَا تَزِيدُ قَدْرَهُ صَلَاةُ الْمُصَلِّينَ، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ
 يَنْفَعَانِ مَنْ فَعَلَهُمَا مِنَ النَّاسِكِينَ. فَاسْتَجِدَا لِلخَالِقِ وَصُومًا. أَيُّهَا الْمُلْحِدَانِ
 فِي دِينِ اللَّهِ، شَدَّ مَا اجْتَرَأْتُمَا عَلَى التَّبِيحِ؛ لِأَفْعَلَنَّ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتُ
 وَلَا أُخْفِلُ أَنْ تَلُومًا. الْكِتَابُ الْمَخْتُومُ، يَشْتَمِلُ عَلَى سِرِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنْ
 فَضَضْتَهُ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ مَنْ أَمِنَكَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَوْضَعْتَ فِي سَبِيلِ الْخَائِنِينَ؛
 فَانْكُمُ سِرِّكَ وَلْتَكُنْ نَاقَتُكَ فِي الْمَثَلِ كَتُومًا. لَوْ عَلِمْتَ الضَّالَّةُ أَنَّ الصَّائِدَ
 يَبْتَرِي مِنْهَا قَوْسًا يَذَعُرُ بِهَا الْوَحْشَ الْأَمِنَاتِ لَأَظْهَرْتَ مِنْ ذَلِكَ وَجُومًا.
 لَوْ مَلَأْتُ الْأَرْضَ عَرَفًا وَرِيًّا، وَبَنَيْتُ الشَّرْفَ إِلَى الثَّرِيَّا، تَرَكْتُ
 الْأَيَّامُ شَرَفِي مَهْدُومًا، كَأَنَّهُ لَهَبُ نَارٍ بَاحٍ^(٢). غَايَةٌ.

تفسير : أملاءكم : أخلاقكم . سُومُ الْجَسَدِ : الْأَثْقَابُ الَّتِي فِيهِ

وَاحِدُهَا سَمٌّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَرَجْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا وَقَلْتُ لَهُ : لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَائِيَا

يُرِيدُ : مَنْخَرِيهِ . وَعَجُوزُ الْخَائِيَةِ : الْخَمْرُ . وَالْمَجْرَاءُ : الْمَطِيئَةُ الْمَجِيئَةُ .

(١) الكيت : الكثير الكوت .

(٢) باح : سكن وقر .

وَالنَّجِيَاءُ : وَاحِدُ الْأَخْيَابِ . وَالكَرْمُ : الْقِلَاطَةُ . وَلَعَنَى أَنْ النَّخْرَ إِذَا
 غَرَى بِهَا الْإِنْسَانُ طَالَمَا أَقْرَبَتْهُ حَتَّى يَبِيحَ الْحُلِيَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَرِبْنَا بِحَلِيهَا عَلَى رَغْمِهَا مَا يُخْطِئُ السَّنَّ يُفْصَمُ
 يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَبْرُكْ عَلَيْهَا شَيْئًا مِمَّا يُمَكِّنُ فَصْمَهُ إِلَّا أَسْنَاهَا . الْجَدَى عَلَى
 التَّدْيِ : مَثَلٌ مَوْضُوعٌ لَيْسَ بِقَدِيمٍ . وَلَعَنَى أَنْ الْأَشْيَاءَ تَتَّخِرُ حَتَّى تَرَى
 الْإِنْسَانَ فِيهَا لَا يَسْتَحِقُّهُ ؛ لِأَنَّ التَّدْيَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ لِلرَّأَةِ وَالْمِ تَجْرِعُ عَادَةُ الرَّأَةِ
 أَنْ تُرْضِعَ الْجِدَاءَ . وَالظَّيْرُ : الَّتِي تُرْضِعُ الْقَوْمَ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَاشْتِقَاقُهَا
 مِنْ قَوْلِهِمْ : ظَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا عَطَفَتْهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
 ظَارَنَا كُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَابِ (١)
 وَتَنْصِفُ أَي تَخْدُمُ . وَالذَّخْنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَصَافِيرِ . وَاللُّنْتِصِبُ :
 الَّتِي يَنْتِصِبُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ لِعَوْتِهِ وَشَبَابِهِ . وَالْقَضِيبُ : النَّاقَةُ الَّتِي
 تَقْتَضِبُ فَتُرْكَبُ وَلَمْ تَكْمَلْ رِيَاضَتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْتَهَا أَسِيرُ عَرُوضًا أَوْ قَضِيبًا أَرُوضَهَا
 أَسِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سِرَتْ الدَّابَّةُ : سِيرَتَهَا ؛ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَتُهُ
 فَعَلَ مِثْلُ : خَسَاتُ الْكَلْبِ فَخَسًا ، وَتَزَحَّتُ الْبَيْتُ فَتَزَحَّتْ . وَالْعَرُوضُ
 مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي تَعْرِضُ فِي سَيْرِهَا ، إِمَّا لِلنَّشَاطِ وَإِمَّا لِصُعُوبَةِ . عَلَى قَضِيبِ
 الشَّجَرَاتِ : عَلَى الْعَصَا . وَالقُرُومُ : فَحُولُ الْإِبِلِ . وَالذَّرُومُ : الْأَرْزَبُ

(١) ظارناكم : عطفناكم على ما يزيد . ويقال في اللؤلؤ الطين يطار ، أي يطفئ القوم على
 الصلح . والسقبان : جمع سقب وهو الذكر من أولاد الإبل ، وقيل فيه غير ذلك . والحلاب : جمع حلوبة
 وهي التي تحلب .

سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ خَطْوِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَضْلُ فِي صِفَةِ قَرَسٍ لِسَلَامَةَ
ابْنِ الْحُرْشُبِ : (١)

وَتَمَكَّنْنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْطَلَهُ الْجَمِيمُ
هُوَ عُقَابٌ عَرْدَةٌ أَشَازَتْهَا بِيَدِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةٌ دَرُومٌ
عَرْدَةٌ : مَوْضِعٌ : وَالضَّمْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأَثْنِي مِنْ الْأَرَانِبِ .
وَأَسْطَلَهُ : جَعَلَهُ كَالسَّلَاةِ فِي جُرْأَتِهِ . وَمُقْفِرُكُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَقْفَرْتُ
الرَّجْلَ بَعِيرًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ لِيَرْكَبَهُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ قَقَارِ الظُّهْرِ أَيِ
مَكَتَهُ مِنْ قَقَارِهِ . وَمُخْبِلُكُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخْبَلَهُ نَاقَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا
لِيَجْتَزَّ وَبَرَّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنَاكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَبْسِرُوا يُبْغِلُوا (٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْإِخْبَالُ وَالْإِقْقَارُ وَالْمَنِيحَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ . وَالْحَمَامُ هَا هُنَا :
كِرَامُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ . وَأُرُومُ الشَّجَرِ : جَمْعُ أُرُومَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ .
وَالْأُرُومُ : جَمْعُ إِرِيمٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبَّهُ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ إِذَا أَفْرَطُوا

(١) هو سلامة بن الحرشب بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طرف بن أنمار بن بغيض بن تميم
نسبهم مضر . وتمكنا : ريد قومه . واقتنصنا : خرجنا اقتنص : والشحاج : الخمار . والشحيج : صوته
من حلقه لا يصح به . « وأسطله » ، يروى بدله : « أسطله » والزعل : مثل الأرن وهو النشاط .
والجميم : ما جم من التبت . وهوى : أي تهوى هوى عقاب عردة . وأشازتها : أفلقتها . يقول : تمكنا
هذه القرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الكرشة .

(٢) هناك : يشير بها إلى قوله :

إذا التفت الصياد بالناس أجفت . وقال كرام المال في المجررة الأكل

المجررة التة الحديدية . وإن يسروا يظنوا : يقول لنا قاموا باليسر يأخفون سمان الجزر فيقلزون
عليها لا يخرون إلا غالية . يمدح به هرم بن سنان وقومه .

بِالْإِكَامِ وَالْأَخْلَامِ، وَقَدْ مَعَى ذَلِكَ . كَانَتْ الْبَيْتُ فِي الْبَاهِلِيَّةِ تَنْصِبُ لَهَا
رَأْيَةً حَتَّى يُعْرَفَ مَوْضِعُهَا . وَالسُّكُومُ مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي لَا تَرْغُو وَهُوَ مَحْمُودٌ ؛
[قَالَ الْأَعَشَى :]

كُتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمٍ (١)

وَالْعُرْفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُهَا ؛ وَفِي الْمَثَلِ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ
عَرَفِ السُّوءِ » (٢) أَي الْجِلْدُ الْخَبِيثُ عَنِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ . وَأَحَدُ
الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (عَرَفْنَا لَهُمْ) أَي طَيِّبَهَا ، مِنَ الْعُرْفِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ . وَالرِّيَاءُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ لِأَخِي .

رَجَعَ : كَانَ ابْنُ جُبَيْرٍ يَلُحُّ بِهَرِّ ، وَلِبِيدَاءُ لَمْ يَتَّقِ بِالْدِّيَارِ ، وَجَرِيرًا
مَا ذَكَرَ إِمَامًا . مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا خَلْفَ هَوَاهُ كَانَ لَهُ بِعَذَابِ اللَّهِ مُصَلِّيًا ،
فَضَلَّ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِمَامًا . إِنَّ مُشِيدَ الْقُصُورِ وَالقُلُوبِ مِنَ الْعِمَادِ (٣) كَانَتْهَا
يَهْدِمُ بِهَا الدَّهْرُ بُيُوتَ الْعَنَّاكِبِ أَوْ يَكْسِرُ مِمَّا . إِنَّ الدُّنُوبَ غَيَّرَتْ وَجْهَ
الْكَافِرِ فَلْيَضْطَنِعْ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ دِمَامًا . أَمْرٌ بِأَجْدَاثِ الْأَقَارِبِ وَكَأَنَّ
أَشْرَفُ عَلَى الْبُعْدَاءِ ، وَلَوْ سَلَّمْتُ أَوْ تَكَلَّمْتُ مَا سَمِعَ كَلَامٌ وَلَا رُدَّ سَلَامٌ ،
وَالْحَى لَا يَرْعَى لِلْمَيِّتِ دِمَامًا . لَوْ غَبَرْتُ أَلْفَ حَقِيبَةٍ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ كِتَابٌ
وَلَا رَسُولٌ ، وَعِنْدِي خَيْرٌ خَيْرِنِيهِ الْمَقُولُ ، إِنَّ جُلُودَ الْقَوْمِ تَمَزَّقَتْ ، وَاللُّحُومَ
بَلَيْتٌ وَتَهَالَكَتْ ، وَصَارَتْ الْأَعْظُمُ رِمَامًا . أَضْحَكَ ، فَلَا ضَحِكْتُ ، وَأَنَا

(١) الرغاء : صوت قنات الحف . وهجرت : سارت في الهجرة وهي نصف النهار عند اعتدال

الحر .

(٢) لا يجر الخ يضرب الرجل القيم يكتم لونه جهده فيظهر في أفعاله .

(٣) القلب : العظيمة المشقة ، واحداً أظب . والعماد : الأبنية الرفيعة .

بالبكاء حقيق مما كان ويكون ، فعلى بالأسف مآلعت الحمامة حماما .
مرحوم مرحوم ، من أصبح وله حوم ، لا يفقر منه المنقطع ولا ينق العيمان ؛
إنه لا يجتذب إلى الجذب زماما . إن الجبابة رامت الخلود فإذا هو لا
يمكن ولا يستطاع ، ولا يجلد إلا جبار السموات ، فبدلوا سام الذهب
فدية من سام العطب ، فقال لهم القدر : تجرعوا سماما . أسعد الله الأرواح
فلا أعرف فائدة للدفين في قول القائل : أيها القبر سقيت غماما . إن
الحى والميت لا يزاران ، فرضى الله عن قوم تراهم في الرقدة اماما . إن
هضم الكشح ، هضم لمرضاتها الناس ، غودرت في الهضم البعيد
وكانت تشبع نارا أعضاما . تختصم من الماء كل ما شاء الله فإذا
في الرزق أكلنا الزمن اختصاما . إن الأسماء لأمر زول ! سميت
المرأة خديجة (١) وخلقها نعيم ، وقاطمة ولم تحدث قط طعاما . من
كان لله عبادة الله فاهج بذلك حتى أبصر في كراه أنه اشتغل ببعض
العبادات أجر على ما فعل وإن كان المرئي مناماً . ليتني المتوفر على
ذكر الله ، أجتري عن الشراب كالظلم ، وأقتنع بالمضعة الواحدة
عاماً . في الدنيا فارتان داريتان ، إحداهما في دارك مختلبة ، والأخرى
من دارين مختلبة ، تلك للأطعمة مطيبة ، وهذه لها مقسدة ؛ وحبذا
تقوى الله طعاماً . ذيم البرم ، فليس بمكرم ، ولعله معذور ، إن
الفقر منه أن يقتل براماً . ألا تسمع مثل الشيبية : ألم تر نارا بالأمس
متأججة ومررت بها اليوم هابية كأنها لم تغد ضراماً . الدنيا حية
عرماء ، لئمة بيضاء ولئمة دهماء ، والأيام عوارم لا تترك لحي عراماً .

(١) خديجة : أرادتها في الأصل فنية بمعنى مفضة أي خديجة وهي الفاتحة الحق . والقلم : الاسم
من القلم وهو في الأصل القطع ، ثم استعمل في فعل لحي عن ندى أبيه ورضاعها .

إِنَّ الْوَحِيدَ فِي الْعَالَمِ لَا يَلْتَمُهُ غَيْبٌ مِنْ سِوَاهُ ، كَالْبَيْتِ الْمَفْرَدِ مِنَ الْقَرِيصِ
عَدِمَ عَجْزُهُ إِغْرَامًا . مَا الْبَقَاءُ ، إِلَّا طُولُ شَقَاءٍ ، وَالْحَيَاةُ ظُلْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا آيَةٌ ،
وَمِنَ السَّمَادَةِ أَنْ يَمُوتَ الْقَوْمُ كِرَامًا . فَسَأَلَ سَعْدًا عَنِ الْأَضْبَطِ وَكِنَانَةِ
عَنِ الشَّدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : ابن حجر : أمرؤ القيس . وهر : امرأة كان يشبب بها وهي
هر ابنة سلامة من بني عليم بن جناب . وهذا المعنى مبني على قوله :
أغادي الصبوح عند هر وقرتنا وليدا وهل أفنى شبابي غير هر (١)
الدَّمَامُ : كل ما طلي به الوجه أو غيره ؛ يُقال : دم قدره يدمها دما وهو
أن يطلبها بشيء حتى تضبط ما يجعل فيها ؛ ويُقال : دمت الدابة بالشحم
كانها طليت به ؛ قال الشاعر يصف سهما :

خَلَقْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى كَمُخَّةِ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ (٢)
قَرَنْتُ بِمَحْفُوبِهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصَّرْتَ بِدِمَامِ
خَلَقْتَهُ : ملسته . والإمام : خيط البناء . وبصرت : من البصيرة (٣) وهو
الدَّمُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِبَصِيرَةٍ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْأَثَرِ ، وَيُقَالُ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ
مِقْدَارُ الْفَرَسَيْنِ ، وَيُقَالُ : مِقْدَارُ التُّرْسِ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ كُلَّ دَمٍ دَلٌّ عَلَى
أَمْرٍ يُسَمَّى بِبَصِيرَةٍ . وَالدَّمَامُ : مَا أَصَابَ السَّهْمَ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى
الطَّحَالُ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ قَدَمُهُ بِهِ الْقُدُورُ . وَالْحُومُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ عَلَمَةٍ :

(١) الصبوح : شرب العذاء . وليدا الخ يريد أنه تشقها طفلا وكهلا وعام بها شبا وشيخا
على أن قى شبا .

(٢) المخة : واحدة المخ وهو ما يكون في جوف عظم اللق وغيره . والمقوما : مستحق السهم
على الريش . وأراد بالثلاث : الريعات الثلاث التي تترك على السهم .

(٣) بصرت من البصيرة الخ قال ابن سيده : بصرت هنا معانها : قويت ، والعمام : القنار .
يريد لأم هذا الريش بالروال عن السهم لكثرة الرمي به ألزقه بالقرن كتبت .

كَاسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهِ حَارِثَةُ حَوْمٌ (١)
 قَبِيلٌ : أَرَادَ الْكَثِيرَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْهَا سُوْدٌ ؛ كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الْحَمِّ .
 وَقِيلَ : أَرَادَ يُعَامُ بِهَا أَى يُطَافُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ حَوْمٌ (بِالْفَتْحِ) لِلرَّابِلِ
 الْكَثِيرَةِ . وَيَقْرَأُ أَى يُصِيرُ مَا يُرْكَبُ . وَالْعِيَانُ : الَّذِي يُشْتَهَى اللَّحْنَ .
 وَالسَّامُ : عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا
 يَأْتُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، يَوْمَ هُمُونَ
 أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ . وَاللَّمَامُ : مِنَ أَلَمٍ وَهِيَ زِيَارَةٌ فِي الْأَخْيَانِ .
 وَهَضِيمٌ الْكَشْحُ : أَمْرَأَةٌ ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ . وَهَضِيمٌ : ظَلَمٌ وَكَبِيرٌ حَقٌّ .
 وَالهِضْمُ : الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

* هَبَطَا تِهَامَةً مُخْصِبًا أَهْضَامًا * (٢)

وَالْأَهْضَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُخُورِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا قَطَعُ الْعُودِ ؛ قَالَ التَّمْرِيُّ
 تَوَلَّبَ يَصِفُ رَوْضَةً :

كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَحَنَوِيَّهَا فِي اللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامٌ
 نَحْتَضِمُ : نَأَى كُلُّ بَجِيعِ الْقَمِّ . وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ . وَمُخْتَلِبَةٌ : مِنْ
 الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخَدِيعَةُ . وَدَارِينَ : سُوقٌ بِالْهِنْدِ يُبَاعُ الْمِسْكُ بِهَا ، وَيُقَالُ
 هِيَ مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ ، وَيُقَالُ : بَلُّ دَارِينَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :
 كَانَ قَارَةَ مِسْكٍ فَضَّ خَاتَمُهَا صَهْبَاءٌ طَيِّبَةٌ مِنْ مِسْكِ دَارِينَا
 وَيُقَالُ : مِسْكٌ دَارِيٌّ ، تُخَدَفُ الزِّيَادَةُ ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : دَارِينِي لَجَازًا إِذَا جَلَّ نُونٌ

(١) كاس عزيز الخ قال شارح الاظم الشنرى : اراد بالعزيز ملكا من ملوك القرس او الروم .
 والحانية : قوم خلرون نبوا الى الحرايت او الى الحاة وهى الحاتوت .

(٢) مبطلمنة، صدره : « فالضيف والجار الجيب كما سما » . وتها تقي البيت خطأ من التاسخ . وصوابه :
 « تباله » وهى لغة باليمن تعرف بالحبب . ذكرها ابن المكرم فى مادة (تيل) من اللسان واستشهد بهذا البيت
 وقال فى مادة (هضم) ، وأعلم تباله بما اطمان من الارض بين جبالها واستشهد به أيضا .

دارين. معربة مثل نون مسكين، ولكن العرب أجرتة معري جمع دار
 إذ اسمي به. ذميم: عيب. والبرم: الذي لا يدخل في اليسر، وروى أن عمرو
 ابن معدى كرب قال لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين أبرام بنو المغيرة؟
 قال: ولم قلت ذلك؟ قال: نزلت بهم فما قرؤني إلا ثوراً وقوساً
 وكعباً. فقال عمر: فإن ذلك^(١)، وحذف الخبر، كأنه أراد كافي أو
 مفتح. والثور: القطعة من الأقط. والقوس: بقية التمر في الجلة.
 والكعب: بقية السمن في النخى. والبرام: المراد. ويقولون في المثل:
 «الصق من برام». وأشد الكعب بن زهير يصف الصائد:
 وبالغيب ذوا سهم لاصق لصوص البرام يظن الظنونا^(٢)
 والهاية: التي قد صارت رماداً. والضرام: ضد الجزل من الخطب،
 وأحدته ضرمة؛ قال حاتم:

واكن بهذاك اليفاع فأوقدي مجزل إذا أوقدت لابضرام^(٣)
 والعوارم: ذات شرة، من قواهم: فيه عرامة وعرام: ولا تترك لحي
 عراماً: يحمّل وجهين: إن شئت كان من عرام الإنسان الذي هو
 شرة أي يغير الرجل حتى تذهب قوته، وإن شئت كان من قولك:
 عرمت العظم إذا عرقتة، ومنه قيل عرام العوسج لقسره، ويقال
 للعراق من اللخم عرام. والبيت الواحد من القريض إنما
 يلقه الأقواء بسبب كونه مع غيره، لأنه على أي أعراب كان قد

(١) فان ذلك: ذكر صاحب اللسان في مادة (برم) أنه قال له: « إن في ذلك لآية » .

(٢) الغيب هنا: ما طمان من الأرض . وروى:

« فصادق فاحق لاصق » . وروى: « لاصق » . وأراد بنى حتى صانداً قد لصق في بكته .

ويظن الظنونا: يقول لها ترد ولها لا ترد وللي أحلى إذا رميت .

(٣) اليفاع: ما وقع من الأرض . والجزل: الخطب الخليل .

بِصَى بِيَا فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْأَكْفَاءُ وَهُوَ تَخِيرُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَيَكُونُ مَرَّةً مَبِيًّا
 وَمَرَّةً نُونًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْإِطَاءُ : تَرَدُّدُ الْقَافِيَةِ . وَالسَّنَادُ : اخْتِلَافٌ فِي
 الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ مَرَّ . وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا يَبِينُ فِي الْبَيْتَيْنِ فَصَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ
 التَّضْمِينُ وَهُوَ الْأَيْتِمُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ . وَالْإِغْرَامُ : دُونَ التَّضْمِينِ
 كَانَ اقْتِضَاءُ التَّضْمِينِ أَشَدَّ مِنْهُ ، إِذْ كَانَ التَّضْمِينُ مِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :
 * وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عَكَاظَ إِنِّي ^(١) *

« فَأَيُّ » يَقْتَضِي الْخَبَرَ اقْتِضَاءً شَدِيدًا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ :

حَيْدَةٌ خَالِيٌ وَلَقِيطٌ وَعَدِي * وَحَائِمٌ الطَّائِيُّ وَهَابُ الْمِي ^(٢)
 وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الَّذِي * يَا كُلُّ أَعْوَامِ الْجُدُوبِ وَالسَّنِي ^(٣)

هَنَاتٌ عَيْرٌ مَيْتٌ غَيْرٌ ذِكِي

« فَالَّذِي » يَقْتَضِي تَمَامًا . وَالْإِغْرَامُ : دُونَ هَذَا فِي الْاِقْتِضَاءِ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
 فَلَوْ كَانُوا غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنُؤًا وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ ^(٤)
 صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ قَرَأْتُ مِنْهَا بِجَنْبِ الْخِذْرِ وَاصْصَةَ الْقِرَامِ
 تَرَاتِبَ يَسْتَضِيءُ الْحَلِيُّ فِيهَا كَجَمْرِ النَّارِ بَدَّرَ فِي الظَّلَامِ
 فَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فِيهِمَا إِغْرَامٌ . وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِغْرَامَ

(١) وهم أصحاب الخ عدوه : « وهم وردوا الجفار على تميم » وخبر « إن » هو قوله بعده :

شهدت لهم مواطن خلقات شهدن لهم بحسن الظن مني

(٢) حيدة الخ نسبة صاحب السان في مادة « مأي » لا امرأة من بني عقيل (بالصغير) تخبر
 بأحوالها من اليمن . ونقل عن أبي زيد أنه للامرية . وعن ابن سيده أنه أراد بالتي : التي (بتهديد
 اليد) بني التين .

(٣) « ولم يكن كخالك لعبد للذي » . يروي : « ولم يكن كخالك لعبد للذي » . والجديد : المل .
 وأراد بالتي : التين جمع تة وهي لغة المجدبة . ويروي « يا كل أهوام الزال والسي » واليهات :
 لقطع من الشيء . والهير : الحمار الوحشي . وغير ذلك : غير مذكور .

(٤) الخدور : السور . والخيام : الواجج . وقيل : مفعول جوه القوم ونصفها لنا نظرًا متعرة
 لها . جنب الخدر : يروي تحية الخدر (تخير تحت) . والتراتب : نظام الصدر . وهو : فوق .

أَنْ يَمِّمَ وَزْنَ الْبَيْتِ وَلَا تَمِّمُ الْكَلِمَةَ ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا
يَعْتَمِدُهُ الْمُعَدِّثُونَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَتَّصُو
رِ الْكَاكِسُ فَخَذَّهَا مِنْهُ صِرْفًا غَيْرَ تَمْزُؤِ
جِيءَ جُنْ — بَلَّكَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ مِنَ السُّؤِ

وَالْآيَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ . وَالْأَضْيَطُّ هُوَ الْأَضْيَطُّ بْنُ قُرَيْبٍ أَحَدُ بَنِي
سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَمِيٍّ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « أَيْنَمَا أَذْهَبَ الْقَوَمُ
سَعْدًا » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فَارَقَهُمْ لِأَذْيَةِ وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، فَجَاوَزَ غَيْرُهُمْ
فَلَجَعَتْهُ مِنْهُمْ أَذْيَةٌ ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
مَعْرُوبٌ الْمُسَنَّى يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ قِيلَتْ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ، يَعْنِي الْآيَاتُ
الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْأَضْيَطِّ بْنِ قُرَيْبٍ :

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالْمَسِيُّ وَالصَّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ
فَارِضٌ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفْعَةٌ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

وَالشَّدَاخُ : ابْنُ يَمْرِؤَ الْكِنَانِيِّ الَّذِي خَذَلَ بَنِي كِنَانَةَ عَنْ نَصْرِ خِرَازَةَ
لَمَّا حَارَبَتْهَا بَنُو أَسَدٍ تَحَامُلًا عَلَى خِرَازَةَ ، لِأَنَّهُ رَعَى النِّسْبَ لِلْأَسَدِيِّينَ إِذَا
كَانَ كِنَانَةً وَأَسَدًا أَخَوَيْنَ .

رَجَعُ : عَيْبُ الْعَيْشِ الصَّالِحِ أَنَّهُ لَا يَدُومُ ، وَالذَّوَامُ أَحَدُ عُيُوبِ الْعَيْشِ
الذَّمِيمِ ، وَاللهُ بِكَرَمِهِ يُتَّبِعُ النَّاقَةَ زِمَامَهَا . رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَطْلَعَ قَمَرَهَا وَأَنْزَلَ
إِلَى عِبَادِهِ مَطَرَهَا ، وَأَرْسَى الْأَرْضَ وَأَقْرَهَا ، وَثَبَّتَ يَدْبِلَهَا وَشَمَامَهَا . (١)

(١) يَدْبِلُ وَشَمَمٌ : جِلَانٌ .

يَسْتَقْبِلُ لِرَبِّهِ بِمَدِّ الْعِيْلَةِ فَتَكُونُ لَهُ حَالَانِ ، إِنْ كَانَ بَغِيلاً
 لَشَدِّ بَطْنِهِ وَقَالَ أَنِّي صَوَّلَهُ الْإِعْدَامِ ، وَإِنْ كَانَ كَرِيماً زَادَ كَرَمُهُ وَقَالَ
 جَلْتُ وَأَنَا قَعِيرٌ فَكَيْفَ وَأَنَا صَاحِبُ مَالٍ ، وَاللَّهُ نَصَبَ لِلنَّفْسِ إِمَامَهَا .
 حَمِينًا الْإِحْتَانِ فَمَا وَفِينَا ، وَعِشْنَا لُدَّةَ فَمَا كَتَفِينَا ، وَأَخْفَيْنَا الْخَيْرَ
 وَمَا اخْتَفَيْنَا ، هِنِيًا لِحَمَامِ مَكَّةَ لَا يَرُوعُ الْمُحْرِمُ حَمَامَهَا . أُرْتَعُوا بِغَيْرِ
 عَرِضِنَا ، وَأَبْتَشُوا لَكُمْ سِوَى أَرْضِنَا ، وَأَزْجَلُوا عَنْ إِسْطِنَانَا وَنُعْضِنَا ، شَفِلَ
 بَعْضُنَا عَنْ أَكْرَامِ بَعْضِنَا ، إِنْ لَنَا عَلَيْكُمْ قَرْضًا ، فَحَيَّ هَلَا بِقَرْضِنَا ، إِنْ
 النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ لَتَحْفَظُ ذِمَامَهَا . إِنْ دَمَعَةٌ مُزِجَتْ بِدِيمٍ ، فَطَرَتْ عَلَى الْقَدِيمِ ،
 فَكَانَتْ وَقَايَةَ لِلْأَدِيمِ ، مِنْ حَرٍّ قَدْ اخْتَدَمَ ، يَبْرِي مِنَ الْأَجْسَادِ عِظَامَهَا .
 إِثْرُ يَارِجُلٍ وَآثِرٌ ، وَأَعْدُ صَاحِبِ الدَّثْرِ ، إِنْ وُجُوهاً كَانَتْ فِي الطَّرِّ ، كَدَّ نَائِرِ
 الْحَرَمِ وَعَثْرٍ ، أَصْبَحَتْ رَهَائِنَ الْجَثْرِ ، تُبَاثِرُ بِهَا الْأَرْضُ رَغَامَهَا .
 فَكَرَّتْ فِي الْمِلَالِ ، فَطَدَتْ بِمَلَلٍ ، مِنْهُ ضَجَّ الْعَمُودُ الْمَسْنُوتُ وَتَقَضَّتِ النَّاقَةُ
 لُغَامَهَا . قَدْ يَكُونُ الْمُوقُ ، فِي الشَّخْصِ الْمَرْمُوقِ ، وَالْحِجَابِ الْمُوقَرِّ ، فِي الزَّرِيِّ
 الْمُخْتَمَرِ ، وَالشَّرُّ عَلَى جِبْتِهِ فَأَعْلَاهُ مَوْسُومٌ ؛ وَرَبُّكَ أَوْلَعٌ بِالْأَنْفُسِ غَرَامَهَا .
 خُسٌّ وَأَبْرٌ ، سِتْرٌ بِالْقَبْرِ ، أَصْوَنُ مِنَ الْوَبْرِ فِي الْوَبْرِ ، إِنْ بَرَّ الْقَائِلُ فَرَحِمَ
 اللَّهُ آلَ بَيْرٍ ، إِنْ الدُّنْيَا بَغِيٌّ أَلْتِ دُونَكَ قَرَامَهَا . إِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَبْرَأَ إِلَيْهِمْ ؛
 وَقَوْمَ هُودٍ ، جَعَلُوا الْجِبَالَ كَالْهُودِ ؛ فَانظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ ثَمُودَ ، ضَارِبَ
 وَتِدٍ أَوْ نَاصِبَ عَمُودٍ . يَأْفِرُ تَدْعِينَ صَيْدَ الرُّبْدِ وَصَيْدَ الْعَيْنِ ؛ إِنْ النَّفْسَ
 لَا تَسْبِقُ حَمَامَهَا . إِنْ لَيْتَا رُزِقَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الذَّهَبِ شُمُوسًا ، يَدُدُ لِيَالِي
 مَوْسَى ^(١) ، لِيَطَافًا صِفَارًا ، لَا تُصْبِي ؛ كُلُّهَا غَارًا ، فَجَعَلَ يَزِنُهَا وَيَخْتَرِنُهَا ، لَا يَدْفَعُ

(١) حير القوم تلك : (رواها موسى ثلاثين ليلة وأعمالها بشر ثم يقادروا أربعين ليلة) .

مِنْ أَتَالِقَ مَلَانِيَا . لَا مُصِيْفَتُ ، فِي هَذَا الصَّيْفِ ، وَلَمْ تَرْكُ مَا تَارَضْتُ ،
 وَلَا تَمَرَّضْتُ ، إِنْ بِالقَارَةِ ، أَهْلَ حِقَارَةٍ ، وَلَقَدْ بَسَرَ لِطَاعِمَةِ طَعَامِيَا ،
 لَوْ بِيَتْ طَائِرٌ يَغْتَطِفُ ، كُلُّ مَنْ فَرَّادُهُ نَفِيفٌ ، لَسَلَبَ الأَرْضَ أَنْفَامِيَا .
 لَزَمَانُ ، لَا يَجُورُ عَنْهُ الضَّيَّانُ ، إِنَّمَا يُضَيَّنُ ، مَا يُعْرِفُ وَيُؤْمِنُ ، وَالنَّزَالُ
 لِلْعَرِيقُ ، يُوجَدُ بِالقَاعِ القَرِيقِ ، وَالدُّنْيَا تَمْتَعُ حُطَامِيَا . تَعَلَّتِ العِيَانُ ،
 بِالْعِقْبَانِ . وَالْحَرَّائِرُ ، يَخْتَرِمُنَ بِالْمَرَّائِرِ ، بِشَطِينِ ، وَيَحْتَطِبُنَ ، يَصِدُنَ
 اليَعْقُوبُ ، بَعْدَ القَرْمِطِ المَعْقُوبِ ، وَالجَبَّانُ يَنْفَرُ ، وَالشَّجَاعُ يُتَفَرُّ ، إِذَا
 أَبَدَتْ السَّكَابُ خِدَامِيَا . هَذَا يَوْمٌ ضَرِيبٌ ، لَيْسَ بِرِيبٍ ، شَمَّةٌ طَالِمَةٌ
 وَظَلِيمَةٌ ظَالِمَةٌ ، إِنْ أَطْلَقْتَهَا فَحَسَنَةٌ غَيْرُ مُؤَذِيَةٍ ، وَإِنْ أَوْقَعْتَهَا فَظَلِيمَةٌ
 مُنْذِيَةٌ ، لَكِنْ أُبْوَمَدَّةٌ إِنْ أَكَلَتْ فَخَبِيثًا أَكَلَتْ ، وَإِنْ أَرْسَلَتْ
 خَدْرًا أَرْسَلَتْ ، وَرَبُّكَ يَجْلُو عَنِ الأَرْضِ ظَلَامِيَا . حَانَ مِنْ حَانَ ،
 إِنْ القَارَتَيْنِ لَتُسَبَّحَانَ ، ذَاتَ الهَامِ ، وَذَاتَ السَّهَامِ ، وَاقَهُ سَدَدٌ لِلرَّامِيَةِ
 سِهَامِيَا . جَرَّبْتُ وَتَعَرَّبْتُ ، فَوَدِدْتُ أَنِّي فِي الضِّيَاءِ وَالدَّفِ ، أَغْلَقْتُ
 ذُوْنِي بِأَبِ جَدْفٍ ، حَتَّى يَبْسُثَ اللهُ الأُمَّمَ وَرِمَامِيَا . إِنْ الدِّيَارَ حَمَّةُ البَلَابِلِ
 ذَاتِ الزَّهْرِ ، لِأَذَاتِ الصَّيْرِ ، قَوْضِ الظَّنَّ خِيَامِيَا . لَيْسَ لِلْفَقِيرِ الحِضْرِمُ ،
 بِأَتَجَمُّ لَكَ مِنَ الفَقِيرِ الضَّرِيمِ ، هَذَا مِنْهُ لَكَ يَقِيكَ ، وَذَلِكَ مِنْهُ عَلَيْكَ
 يُنْفِيكَ ، يَسْلَانِ الدَّرْنَ مِنَ الضَّبَارِ ، وَدَنْسَ العَامِّ الكِبَارِ ، وَتُنْفِضُكَ
 الأَيَّامُ بِالعَذْبِ النُّقَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : العيلة هاهنا : الفقر . وإمام النفس : ما غامم به . وأخطينا :

يكتننا . واخطينا : أظهرنا ؛ قال الشاعر :

وَفِتْيَةٌ كَالذَّنَابِ الطَّلَسِ قُلْتُ لَهُمْ : إِنِّي أَرَى شَيْعًا قَدْ زَالَ أَوْ حَلَا (١)
فَأَعْوَصُوا مُمْ جَسْوَهُ بِأَعْيُنِهِمْ . حَتَّى اخْتَفَوْهُ وَقَرَنَ الشَّمْسُ قَدْ مَالَا (٢)
يُقَالُ خَفَا يَخْفِيهِ وَاخْتَفَاهُ إِذَا أَظْهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّبَاشِ خُفَّ لِأَنَّهُ
يُظْهِرُ البَيْتَ . وَأَرْعُوا : مِنْ رَسَتْ المَاشِيَةَ وَهُوَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجِيءَ ؛ فِي المَرَعَى
وَالعَرِضِ ؛ الوَادِي . وَالإسْحَلُ وَالتَّنْعُصُ : شَجَرَانِ مِنَ شَجَرِ المَبَاوِيكِ ؛
وَحَيَّ هَلَا : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى هَلَمْ ؛ وَهِيَ (حَيَّ) جُعِلَتْ مَعَهَا (هَلَا) الَّتِي تُسْتَعْمَلُ
فِي الزَّجْرِ لِلخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَتْ لَيْلَى الأَخِيلِيَّةُ تُخَاطِبُ النَّابِغَةَ الجَعْدِيَّ :
عَيْرَتِي دَاءَ بَأْمِكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا .
وَكَانَ « هَلَا » تُسْتَعْمَلُ فِي دُعَاءِ الخَيْلِ ؛ وَقَالَ ابنُ أَحْمَرَ فِي إِفْرَادِ حَيَّ :
فَقَامَ يَسْأَلُهُ عَن شَأْنِ رُقَّتِهِ فَقَالَ حَيَّ فَإِنَّ الرَّاكِبَ قَدْ ذَهَبَا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ كَلِمَةٌ يُرَادُ بِهَا الحَثُّ
وَاحْتِدَامُ الحَرِّ إِذَا اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ احْتَدَمَتِ النَّارُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
جُوَيْبَةَ الهَدَلِيَّةُ :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالأُرْزَانِ صَاوِيَةً فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَدِمٍ (٣)
الأُرْزَانُ : جَمْعُ رِزْنٍ وَهُوَ غِلْظٌ مِنَ الأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .
وَالصَّوَاوِيَةُ : الَّتِي قَدْ بَيَّسَتْ مِنَ العَطَشِ . وَآثَرٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ : تَرَى بِالشَّيْءِ
يَثْرَى تَرَى إِذَا فَرِحَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

(١) الذَّنَابُ الإِطْلَسُ : الَّتِي فِي لَوْنِ غَمْرَةٍ إِلَى السَّوَادِ .

(٢) اعْوَصُوا : اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عَمَلِيَّةً وَاحِدَةً .

(٣) ظَلَّتْ الخُ بَرِيدُ الحَرِّ . وَيُقَالُ صَفَّتْ كَلْبًا تَخْفِضُ مَفْرُوعًا إِذَا قَلَّتْ عَلَى ثَلَاثِ وَتَمَّتْ سِتْرًا

بِدَعَا . وَمَاحِقُ الصَّيْفِ : شِدَّةُ .

وَإِنِّي لَأَكْثَرُ النَّاسِ مَا أَنَا مُضِيرٌ حَمَاقَةٌ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ (١)
 وَالذَّبْرُ : نَمَالُ الْكَثِيرِ . وَالطَّرُّ : مِنَ الطَّيْرِ وَهِيَ الْحِصْبُ وَسَعَةُ الزَّمَانِ .
 وَعَثْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّنَائِرُ الْعَرَبِيَّةُ . وَالجَثْرُ : نُورَابُ لَيْلٍ
 يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ . الرَّغَامُ : الثَّرَابُ الدَّقِيقُ . وَالْمَوْقُ : الْحَمَاقَةُ .
 وَخَشْنٌ : مِنَ الْخَشَاشِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُجَمَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَأَبْرٌ : مِنَ الْبُرَّةِ
 وَهِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ صُفْرٍ أَوْ قِضَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ تُجَمَلُ فِي
 أَنْفِهِ ؛ وَلَا يُقَالُ أَفْطَلْتُ لَشَيْءٍ مِمَّا يُجَمَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ إِلَّا لِلْبُرَّةِ ؛ يُقَالُ
 خَشَشْتُهُ وَعَرَنْتُهُ وَزَمَمْتُهُ وَخَزَمْتُهُ وَأَبْرَيْتُهُ بِأَلْفٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ الْمَطَايَا بَعْدَ عَجَلِي ذَمِيمَةٌ فَلَائِدُهَا وَالْبُرِيَاتُ الطَّرَائِفُ (٢)

وَالْوَبْرُ : يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَيَّامُ الْأَعْجَازِ وَالْمُجُوزِ ، وَبَعْضُ
 النَّاسِ يَقُولُونَ الْعَجُوزَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَلِكَةً
 غَزَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَالَتْ قَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ ، فَهَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ .
 وَآلُ بَيْرٍ : قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ كَانُوا مُمَدِّحِينَ ، وَهَذَا التَّعْلِيلُ مُبْنِيٌّ عَلَى
 قَوْلِ الْقَائِلِ فِي بَنِي بَيْرٍ :

مَا كَلَّفُونِي فِيهَا صَحِيحَتَهُمْ تَقْبِيلَ كَفِّ لَهْمٍ وَلَا قَدِيمٍ

وَالْفِرَامُ : السَّرُّ . وَالهِمُّ : جَمْعُ هَيْمَاءَ وَهُوَ مِنَ الْهَيْامِ وَالْهَيْامِ ، وَهُوَ دَاءٌ
 يُصِيبُ النَّاقَةَ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ الْهَيْامُ كَالْحَمَى تُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ
 شُرْبِهَا بَعْضَ الْمَاءِ . وَدَوَاهُ الْهَيْمَاءُ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) أكر : أكرم وانثر .

(٢) عجل : علة في الرمة . وأحب لبيت لا وإن لم أجده في ديوانه . وطلائع : جمع قناد وهو
 مثل الحيط من الصفر قد عدل البرة . والمبريات : التي جعلت أو فقا للبريات . والطرائف : التي تعجزية .

فَلَا يَهْنِي الْوَالِدِينَ أَنْ مَتَابِعِي بِيْرَةً كَانَتْ غَمْرَةً فَتَبَطَّتْ (١)
فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَفْنِهَا كَمَا أَذَقْتُ هَيْهَاهُ ثُمَّ أَبْلَيْتُ
وَقَالَ لِحَادِرَةُ الدُّبْيَانِي :

وَمُسْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانْتُمْ هِمٌّ مَقَطَّةٌ حِبَالُ الْأَفْرَعِ (٢)
وَاللَّفِي أَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالَّذِينَ قَابَرُوا مِنَ الْكُفْرِ
وَالزُّبْدُ : النَّعَامُ . وَالْعَيْنُ : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَالْعَالَةُ : قَوْلُ السُّوءِ ؛ يُقَالُ لَيْسَ
عَلَيْهِ قَالَةٌ وَهِيَ مَا عُنَا اسْمٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ قَائِلٌ مِثْلَ
بَائِعٍ وَبَاعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ فِي الرَّجُلِ الْأَوَّلِ :
فَلَيْسَ عَلَيْنَا قَالَةٌ غَيْرَ أَنَّنَا نَسُودُ وَنَكْفِي ، كُلُّ ذَلِكَ تَقَلُّ (٣)
وَالضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ . وَتَارُضٌ أَيْ تَعَبَسَ مَكَالِدِي يَفْتَضِرُّ هَيْئًا ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبٍ نَبِيَّهُ لِيَنْهَضَا * قَامَ عِبْلَانٌ وَمَا تَارُضًا (٤)

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

وَأَصْلُ التَّارُضِ اللُّصُوقُ بِالأَرْضِ ، كَانَ ذَلِكَ قِيلَ فِي الأَصْلِ لِرجُلٍ

(١) الغمرة : الشدة . وغمرة كل شيء منمكة وشدة كغمرة الهم والموت ونحوهما . وتبطلت :
تكشفت . وأبليت : هفت . والقف : المرض اللازم للخامر ، وقيل المرض ما كلن . وأذقت المرض
مثل دقت : قتل عليه المرض .

(٢) المصراع (بتجديد الراء) : الذي صرع صرعا شديدا . والكلال : الأعيه .

(٣) تكفى : من الكفاية وهي أن تكفى غيرك ما أمه .

(٤) وصاحب الفخ أوردته صاحب اللسان في ملحة أرضه مقلدا :

وصاحب نبيه لينها . لنا الكرى في عينه تمضيها

يمسح بالكفين وجهها أيضا . قام عبلان وما تارضا

يقال تمضي العين فديته إذا ذهب فيها .

لصق بالأرض فقام . والقارة : جبل صغير من طين وحصارة ، ويقال بل
القارة أكمة سوكاه . وحصارة أي محفورون . والطف : الفاسد القلب ؛
وأصل ذلك أن البعير تهجم الغدة على قلبه فتعقله ؛ يقال بعير نطف
إذا أصابه ذلك ؛ قال الرازي :

مدا على سرى لا تنقف (١) * إذا مشيت مشية العمود النطف
يوم ليهذان ويوم الصدف * ولتصميم مثله أو تعترف
الصدف : قبيلة من اليمن ينسب إليها صدفي ، كما يقال في النسب إلى
النمر نمرى . والغرق : الذي يفرغ فيخرق فلا يقدر على الهرب . والغرق :
الأمس وقيل الصلب . والعقيان : الذهب ، ويقال هو خالصه ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

كل قوم خلقوا من أنك وبنو العباس عقيان الذهب (٢)
والمرائر : جمع مريرة وهو جبل دقيق شديد القتل ؛ ومنه قول توبة : (٣)
ملك ياتيساً نزا في مريرة معذب ليلى أن تراني أزورها
ويشطين وهو هاهنا : من الشطب وهو شق الجريد من النخل لعمل
الحصر ؛ قال الشاعر :
حَبَّ الرِّذَازُ خِلافَها فَكانَما بَسَطَ الشَّوْاطِبُ فَوْقَها حَصيراً (٤)

(١) تنقف : تقلع من أصلها .

(٢) الآتك : الأسرب وهو الرصاص القلبي . وقيل الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل

الرصاص .

(٣) هو توبة بن الحير (بالتصغير) ابن حزم بن كعب بن خناجة بن عمرو بن عجيل . كان

سحب ليلى بنت عبد الله بن الرحال أو الرحلة بن شداد بن كعب بن معاوية من بني عامر بن صعصعة .
ملك الخ بطلب به زوجها .

(٤) عقبه : جاء بعده . وكل شيء كان بعد شيء فقد عقبه . والرذاز : أقل الممر .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَشْطِيقُ مِنْ شَطَبٍ إِذَا بَدَأَ أَيَّ يَتَمَدَّنُ لِجِنِّينَ وَالْحَطَبِ .
 وَالْيَعْقُوبُ : ذَكَرُ الْعَجَلِ . وَالْقَرْطُ الْمَقْبُوبُ : الَّذِي فِيهِ خَيْطٌ . وَيَنْتَقِرُ
 مِثْلَ انْفِطَارِ السَّحَابِ وَهُوَ انْكِسَافُهُ أَيَّ يَهْرَبُ . وَيَنْتَقِرُ : إِنْ فَتَحْتَ
 الْيَأْسَ فَهُوَ مِنْ سَفَرٍ إِذَا كَشَفَ وَجْهَهُ ، وَإِنْ ضَمَمْتَ فَهُوَ مِنْ أَشْفَرٍ وَجْهَهُ
 إِذَا أَضَاءَ . وَالْحِدَامُ : الْخَلَائِجُ وَاحِدُهَا خِدْمَةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ
 تَصِفُ الْكَاعِبَ بِإِبْدَاءِ الْخَطِّالِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْهَزِيمَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ ذَيْلَهَا
 لَتَعْدُو ؛ قَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَعَقِيلَةٌ يَسْمَى عَلَيْهَا قَوْمٌ مُنْطَفِرِينَ أُبْدِيَتْ عَنْ خَلْجَالِهَا (١)

وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَتْ الْخَنَسَاءُ فِي قَوْلِهَا :

وَبَيْضَاءَ مِنْ سَرَوَاتِ النَّاسِ قَعَمَتْ بِاللَّيْلِ خَلْجَالِهَا (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

تُحِبُّهُمْ عَوْدُ النَّسَاءِ إِذَا أُبْدِيَ الْعَذَارَى مَوَاضِعَ الْخَدَمِ
 وَالضَّرِيبُ : التَّلْجُ . وَمُرِيبٌ : لَيْسَ يَدِي رَيْبَةٍ قَدْ أَمَكْنَ فِيهِ الصَّيْدُ .
 وَطَبِئَتُهُ ظَالِمَةٌ أَيَّ قَدْ مَنَعَهَا التَّلْجُ مِنَ الْعَدْوِ . وَأَبُو مَذْقَةَ : الذُّنْبُ .
 وَالْقَارَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ تَحْوِي
 الْبُؤْمَ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْهَامَةَ ذَكَرُ الْبُؤْمِ ، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَشْرِقَةِ
 فَيَصِيحُ بِاللَّيْلِ . وَالْقَارَةُ الْأُخْرَى : قَبِيلَةٌ (٣) مِنْ خَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ

(١) العقيلة هنا : الكريمة المنحدرة من النساء . ولقيمها : زوج المرأة لانه يقوم بأمرها وبما
 تحتاج اليه . والمنطرس : الظلم المتكبر .

(٢) وبيضاء الخ هو مركبة لها في رثاء أخيا صخر وذكر مناقبه . والسروات : جمع سرة ،
 وسرة كل شيء أعلاه ، تريد النساء الرفيعات القام . واقصفتة : حكاية صوت الجلي .

(٣) قبيلة الخ هما عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه .

وهي التي يقال فيها : « أنصف القارة من راماتها »^(١) ، لأنهم أصحاب نبل ؛ وإنما سموا القارة لأن بعض رؤسائهم في الجاهلية أراد أن يفرقهم في القبائل ؛ فقال شاعر منهم :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَفْرُقُونَا فَتَجْفَلِ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ
أَي دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ مِثْلَ الأَكْمَةِ . وَالسَّدْفُ : مِنَ الأَضْدَادِ يَكُونُ ظِلْمَةً وَيَكُونُ نَهَارًا . وَالبَلَابِلُ : مَا يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الهَمِّ وَالحُزَنِ . وَالزَّفِيرُ : مَصْدَرُ زَفَرَ يَزْفِرُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ النَّفْسَ فِي جَوْفِهِ وَصَدْرِهِ ثُمَّ يُخْرِجُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا وُصِفَ بِعِظَمِ البَطْنِ : خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ البَعْدِيُّ :

خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ^(٢)
وَذَاتُ الصَّغِيرِ : البَلَابِلُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْفَقِيرُ : البِئْرُ . وَالحِضْرِمُ : الكَثِيرَةُ المَاءِ . وَالْفَقِيرُ الثَّانِي : الرَّجُلُ المُحْتَاجُ . وَالحِضْرِمُ : الجَائِعُ . وَالمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا أَطْعَمْتَ الفَقِيرَ الجَائِعَ أُجِرْتَ . وَالثَّقَاخُ : الإِشْتِاقُ بِدَلِّ عَلَى أَنَّهُ الصَّافِي وَهُمُ يُفَسِّرُونَهُ البَارِدَ ؛ وَأَنشَدُوا بَيْتًا نَسَبُوهُ إِلَى العَرَجِيِّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ :

(١) أنصف القارة الخ يعني أن رجلين القيا أحدهما قارى ، قال القارى للآخر : إن شئت حارعتك وإن شئت سابتك وإن شئت رابتك ؛ قال الآخر : قد اجرت المراماة . قال القارى : قد أنصفتي وأنا يقول :

قد أنصف القارة من راماتها . أنا إذا ما قة نلقاها

نزد أولاما على آخرها

ثم اخرج له بسبكك به قوله .

(٢) الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التي تكون حلقة . يقولان هذا الفرس لسعة جوفه وإجترار عزمه كأنه زفر فذا اغترق فيه بنى على ذلك ، فلو لمه تلك الزفرة فصيح عليها لا يبارقها .

فَلَنْ شَفْتِ حَرَمَتِ النَّسَاءِ سِوَاكُمْ وَإِنْ شَفْتِ لَمْ أَحْمِهَا مَعَا وَلَا بَرَكَا
يَسْنِي بِالْبَرْدِ : التَّوَمَّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » .

رجع : أَيُّهَا الْجَالِيَةُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ ، بَرْدًا مَسْقُطًا مِنْ غَمَامَةٍ ، وَالْحَامِلَةُ
بِفَوْدِهَا غُرَابًا مَاطَارًا وَلَا يَطِيرُ . وَدُونَ الرَّادِ ، مِثْلُ أَجْوَازِ الْجَرَادِ ، لَوْ كَانَتْ
الشَّرْبَا فِي نَحْرِكَ مَا أَخْرَتِ الْأَجَلَ نُجُومُهَا . إِنَّ النَّاقَةَ بَعْدَ أَطْرِ ، وَاللَّيْلُ
قَدْ رَمَى بِشَطْرِ ، أَنَا فَتِ عَلَى ذَوَاتِ الْخَطْرِ ، يَسْتَقُ سِبْطُ ، تَنْظُرُ إِلَى وَمِيضِ
الْمَطْرِ ، فَهَاجَتْ لِذَلِكَ هُمُومُهَا . لَوْ أَدِنَ رَبِّكَ قَالَ أَنَّهُمُ الرَّكْبُ الدَّلِيلُ ،
فَقَالَ صَاحِبُ الْحِسِّ مَا هِيَ بِمَقْرِبٍ ، وَإِنْ الْإِبِلُ لَتَكَادُ تَجْرَأُ قَبْلَ رِغْيِ
الرُّطْبِ مِنَ الْكَلَاظِنَا بَأَنَّهُ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْوَاجِمَةُ يَلِيزُ الْوَاحِدِ كَانِ
وَجُومُهَا . وَيَأْذَنُ اللَّهُ فَتَقُولُ السَّمْرَةُ لِلْكِبَاءِ ، : هَلْ يَبْنِي وَيَبْنِيكَ مِنْ قُرْبِي
وَإِيَّاهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَالَّذِي جَلْبِي فِي السَّيْلِ إِلَى ذَوِي الرَّعَاشِ ؛ فَتَقُولُ : عَدَدَتْ
قَدْ حُرِّقَتْ وَأَنَا أَنْظَرُ فَمَا أَنْ لَكَ مِنِّي غَمُنٌ ، وَالْأَنْسَابُ مِنْ عِنْدِ الْخَالِقِ
أُرُومُهَا . وَقَبْلَ النَّعِيبِ عَلِمَ بِفِرَاقِ لَمِيسَ ، وَرُبَّمَا طَرَقَ الْعَنَى الزَّائِرُ
وَنِيرَانُهُ عَدَدَ النُّجُومِ قَرَفَ نَارَ أَضْعَافِهِ بِالْفَرِيزَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ سَوْقُ الْعِضَاءِ
ذَوَاتِ عَقْلٍ لَوَجِبَتْ قُلُوبُهَا قَبْلَ وَقُوعِ الْكَرَازِنِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَكُلُّ
يَرْتَعِبُ فِي الرَّخَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَوْدُ بِجَانِبِ الرَّأْسِ . وَقَادِمَتَا الْعَمَامَةِ : تَشْتَمِلُهُ الْعَرَبُ فِي صَفَةِ
الْمَرْأَةِ : « تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ » . وَفَسَّرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَعْنُونَ
شَفْتِيهَا ، شَبَّهُوهُمَا بِقَادِمَتِي الْعَمَامَةِ لِمَكَانِ اللَّيْلِ الَّذِي فِيهِمَا . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ
يَعْنُونَ بِالْقَادِمَتَيْنِ إِصْبَعِيهَا لِمَكَانِ أَثَرِ الْحِنَاءِ فِيهِمَا . وَالشَّرَابُ : الدُّوَابُّ
مِنَ الشَّرِّ . وَالرَّادُ : أَصْلُ الْعَنَى وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَجَمْعُهُ أَرَادُ ،
وَتَخْفِيفُ هَمْزِهِ وَهَمْزِ مَا كَانَ مِثْلَهُ جَائِزٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى كَلَّانَ بِرَاحَةَ . بِرَادٍ لَعِينًا يُقَلِّبُهَا شَرِبُ (١)
 يَصِفُ نَائِقَةَ حَنْتٍ . وَأَجْرَازُ الْجَرَادِ : أَوْ سَالَةُ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ
 يُشَبَّهُ بِأَجْرَازِ الْجَرَادِ ، وَرَبِّمَا جِيلٌ فِي الْأَذْنَيْنِ ، وَرَبِّمَا كَانَ عَلَى الصَّدْرِ .
 وَأَطْرَ أَي بَدَأَ مَا أَطْرَقَا الشَّرُّ أَي حَنَاقًا ؛ يُقَالُ أَطْرَقَهُ فَأَنَاطَرَ ؛ قَالَ
 الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ أَنَّ وَأَرْمَاحَنَا حَنَابِيَهُمْ نَكَّرْهُمَا فِيهِمْ فَتَنَاطَرُ (٢)

وَالْحَطَرُ : مِنَ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنبِهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَجَاءَ ، وَذَلِكَ مِنَ
 صِيَالٍ أَوْ نَشَاطٍ . وَالسَّبَطَرُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو رَبِيعَةَ الْبَصْرِيُّ
 فِي صِفَةِ نَائِقَةٍ :

أَنَاقَتٌ يَبْعُدُولُ مِيطَرٍ وَرَاجَعَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّحْمِ الْيَمَانِيُّ تَطَالِعُ (٣)
 أَشْهَمَ الرَّكْبُ إِذَا صَارُوا بِتِيَامَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ : يُرَادُ
 أَنَّهُ قَرِيبٌ . وَحَبْلُ الذَّرَاعِ : يُرَادُ بِهِ الْعِرْقُ الَّذِي فِيهَا . وَالْوَاجِعَةُ :
 مِنَ وَجَعَتْ إِذَا بَانَتْ فِيهَا الْكِرَاهَةُ لِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِسَاكَتِ الْعَزِيزِ
 وَاجِعٌ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ (٤) :

« أُمُّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِعٌ »

(١) البراعة هنا : القصة التي يتفخ فيها الراعي . والعرب : القوم يجتمعون على الثراب .
 (٢) الحقية : كذا ما شد في مؤخر الرجل أو القتب . شبه الرماح ولقد لاصقت بأجسامهم وهم
 مدبرون فرارا بالمقائب . والكراهة هنا : المشقة .

(٣) أنقت : أشرقت . والمجدول : القول المحكم الملقى . يريد به عقبا . والمراجعة : المراجعة .
 والجمع : ما تلهه العين من برق أو نجم أو ضوء ناز . ويقال طالت الشيء إذا اطلمت عليه .

(٤) هو أشرفيس . وتام البيت وهو مطلع قصيدة له :

مررتا وحدها وإن لام لأثم غداة غدا أم أنت لبين واجم

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبِكْرَاةِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ لِلْبَيْنِ فِي مَوْضِعِ مَقُولِ كِبَاةٍ
 قَالَ : أَمْ أَنْتَ وَاجِمُ الْبَيْنِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَاجِمُ فِي مَعْنَى الْوَاجِبِ
 الْحَزِينِ وَيَكُونُ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَّخَذٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ مِنْ أَجْلِ
 الْبَيْنِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ « لِلْبَيْنِ » مَعْمُولًا لَهُ وَمَعْمُولًا مِنْ أَجْلِهِ . وَالسُّرَّةُ :
 شَجَرَةٌ أُمَّ غَيْلَانَ وَهِيَ مِنَ الْعِضَاءِ . وَالْكِبَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يُبَخَّرُ بِهِ .
 وَالْإِبَاءُ : مَعْنَاهُ هَاهُنَا أَنِّي أَكُونُ لِلْقُرْبَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ آبِي مَا تَأْبِينُ .
 وَالرَّعَاثُ : الْقِرْطَةُ ، وَالْهِنْدُ يَحْمَلُونَ فِي آذَانِ الرِّجَالِ قِرْطَةً . وَأَنْ : مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ . وَالْأَرْوَمُ : الْأَصْلُ . وَالْكَرَّازِنُ : جَمْعُ كَرَّزِنٍ وَهُوَ نَاسٌ تُقَطَّعُ بِهَا
 الشَّجَرُ . وَالرَّخَاخُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَلِينُهُ .

رجع : لعل الضب قد علم أن الكلدية ستسلمه ، وفزع الظبي من
 الحابل قبل أن يريبه ، والوليد يأخذ المرؤة وجناح الطائر
 ينتفض ؛ والله أودع الأفس حوقاً وطمعا . لو شاء خلعت الآهة فقالت
 سيهبط حابلي أرضاً كثيرة الرقال فليصين من هامدها ، ولاضطربت
 حوصلا الظلم فقال قري قري ، وإن كنت مبشرة فتبشري ، لأزيرتك
 بلاداً كثيرة الثوم ، أو لأتقين فيك ما شئت من الهيد إن كان المشرق
 ليس لك بحبيب ؛ ويعني الله من كان جشعاً . لو شاء رأت القطاة
 رجلاً من أهل البادية يشري أدماً ، فأبتهجت له ولم تشعر لم ذلك ،
 فصنع الرجل من الأدم غرباً ، وأورد إبله عدداً ، واتخذ لها حوضاً
 فسقى وأشار ؛ فأقبلت سربة من الكدري فيها تلك القطاة فأصابت
 من ذلك الثور ، فلما ارتوت قالت لري اليوم ما اغتبطت بالأمس ؛
 ومن أمن من الله بات من الناس مروءة . وإذا حكم ربك رأى
 فرخ الغراب قبل أن ينهض للطيران عتيلاً يفرق لفسيل فجعل ينضاع

من الأبتهاج وهو لا يعلم لأى شئ يخفى ذلك المتيل ؛ ثم إنه طار
 ورأى عن تلك الأرض ، فلما كان بدأ أعوام قدمها فرأى في موضع
 ذلك التغير اشاء كأنها موسقات الفطن ، فأصاب من الجدم والقراس
 وقال : إن قسما أحست بهذين ونخلها نوى مع السيف لنفس ولوع^(١)
 خلوى لمن كان يدكر ربه مؤاماً . ويأذن الخالق فتبصر الفائنة
 قينا يصنع شفرة قراع منه وهى لا تدرى الذبح أم لجلة الأفيق ،
 والله أشعر أنفس المخلوقين جزعاً . ويقضى العالم فتغار الحباله^(٢)
 وأناربع الظنى تخرش ، ويغدو الباكر في حاجته وصدرة ليس
 برحيب كان الأرض عليه حلقة مفاضة أو برة يعير لغير موجب في
 الظاهر فيقضى نخبه في روحة ذلك اليوم ، وينقاص المازن^(٣) عن
 أولاد النمل فيضحكن إلى النبات الأخضر ومن لم يختلن قط في
 جمع القوت فيكن غيراً للحبة ؛ ولا يزال ربك على عباده مطلقاً .
 ويتغزى قدره فيجمع البيت بين المتناسين وهما لا يتعارفان ، فيرق
 نجهنهما الغورى ، كالرجل من قيف يحس للرجل من دوس وهو
 يراه من طي الجبلين . وتمر الأعرابية بالبتها على أصناف الشجر
 والنبات فلا يريق الشكوة^(٤) إلا على الوسمة ، فتقول الأم : كأنك علت

(١) السيف : الأجير . والولوع : الكنوب . والمولع بالشيء : المرى به .
 (٢) تار : قتل . والحباله : المصيدة كالشرك تصب الصيد .
 (٣) ينقاص : يفتق . والمالزن : يرض النمل . والبير : الأيل الذى تحمل الميرة ، واستعارها للنمل
 كما استعارها أبو النجم في قوله :
 وأنت النمل المرى بيها . من حرك النمل ومن غافورها
 والحسك : نبات تعلق ثمره بصوف القم ، وورقه كورق الرجلة وأيق . والنلع : جمع نلعة وهى
 جراد نهبط من الأرض وقيل ما ارتفع . والخفود : نبات يجمعه النمل في بيوتها .
 (٤) الشكوة : وطء من آدم للماء والبن .

أَنهَا سَتَكُونُ لَكَ جَلَالًا فِي بَتْنِ الْأَيَّامِ : وَيَتَدَوُّ لِرَبِّهِ لِقَضَاءِ رَبِّهِ مُجِيبًا .
وَيَنْقُذُ حُكْمَ الْهَارِي فِيهِشْ وَلَهُ الذَّنْبُ لِصَوْتِ الْقَرِيرِ وَهُوَ لَمْ يَنْقُضْ
عَهْدَهُ لِقُرْبِ الْوِلَادَةِ ، وَإِنَّمَا حَفَلَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْبَنِّ ؛ وَيَقُولُ فَرَحُ
النَّسْرِ لِأَبِيهِ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ سِنَانًا يُرَكَّبُ عَلَى قَنَاةٍ فَصَدَّ ثَنِي
السَّكْدُوبُ بِالشَّبَعِ ، فَهَلْ لَكَ بِهِدِ الرُّؤْيَا عِلْمٌ ؟ فَيَقُولُ : قَرَّتْ عَيْنُكَ ، يَبْعُ
كَيْدَ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَتَيْكَ بِاللَّحْمِ غَرِيضًا ^(١) يَنْقَطِرُ مِنْهُ عَيْبُ الدَّمِ ؛ وَيَرْزُقُ اللهُ
التُّسُورَ إِذَا بَدَتْ الرَّمَاحُ شُرْعًا . وَبِحُكْمِ اللهِ قَوْلُ التُّوقِ لِمَنَّا سَمِيهَا : مَا لَكَ
تَأْمِينِ وَالسَّاعَةَ أَفْرَهْتَ فِي الْمَسَافَةِ ؟ فَتَقُولُ : إِنَّمَا أَدْرَاسٌ مِنَّا لِقَرِيبٍ ؛ وَإِذَا
أَيْدَى اللهُ الرَّاكِبَ لَمْ تَرُ ظُلْمًا . وَيَعْرِفُ الْحِجْلُ الشَّرَّ فِي الْحَارِشِ وَهُوَ لَمْ
يَرِ حَيَوَانًا خَيْرَ أَبِيهِ ؛ وَاللهُ أَتَمَّنَا اخْتِرَامًا وَخُدْعًا ^(٢) . وَيَمْلِكُهُ يَكَاذُ الرَّوِيِّ
يَتَكَلَّمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الشَّادِي إِلَيْهِ ؛ لَقَدْ أَنْفَجَ مَنْ وَجَدَ لِرَبِّهِ مُتَغَشًّا .
وَتَسْبِقُ مَشِيئَتُهُ فَيَلْتَمِي الْمُتَحَارِبَانِ وَأَحَدُهُمَا ضَعِيفٌ أَعَزَلٌ ، وَالْآخَرُ قَوِيٌّ
ذُو شِكَّةٍ ، فَيَكْبُضُ ضَعْفَهُمَا عَلَى الْجِدَالَةِ فَيَأْخُذُ حَجْرًا كَأَنَّهُ قَعٌّ أَوْ ضَرَعٌ ^(٣)
أَوْ كَلْبَةٌ بَعِيرٌ لَمْ يَرِعْ ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُؤَدِيَّ بِمَجْعَرِهِ مُؤَدٍ ، فَيُحِقُّ الْمَالِكُ ظَنَّهُ
رَأْيًا مُسْتَمِعًا . وَتَعُكُ أُمَّةُ الشُّوْءِ قَرُوءَةَ الْهَامَةِ فِي ابْتِسَامِ الْفَجْرِ فَيَشْجُبُهَا سَيْدُهَا
مَعَ الضَّعَاءِ ؛ فَارْفُقْ بِعَبْدِكَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ أَوْسَعَكَ فَنَمًا . وَتَمِينُ الْأُذُنُ لِلْحَبْرِ
قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ بِأَيَّامٍ ؛ وَالطَّمُّ لِمُنْشِئِكَ بَادِيًا مُبْتَدَعًا . وَتَقْشَرُ دَائِرَةُ الشُّجَاعِ
وَإِنَّ السَّيْفَ لَفِي الْقِرَابِ ، وَتُرْعَدُ فَرِيصَةُ الْوَحْشِيِّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّهْمِ نَزَعَاتٌ ؛

(١) غرض اللحم : طرية . وعيب اللحم : طرية .

(٢) الخدع : جمع خدعة وهي ما يخدع به .

(٣) الققع (بفتح القاء وكسرهما) : الأبيض الرخو من الكفاة وهو أردوفا . والضرع مفرد لبن

كل ذات ظلف أو خف .

فَأَمْرًا لِمَنْ يَمِينُ وَحَسْبُكَ مَرْتَبًا . إِنْ شِئْتَ قَلَّتِ الْوَرْدَةُ لِأَخِيهَا : مَا شِئْتَ قَلَّتِ
 إِلَى الْهَاءِ ! قَلَّتْ : وَرَفَكَ يَهْفُ وَالْقَسْمُ رَأَاكَهُ سَدَّوَيْنَ وَلَوْ مِنْ أُنْفَعِ كَيْسِيءِ ؛
 حَسِبَ مَنْ أُجْرَى خِيْفَةَ رَبِّهِ أَدْمًا . وَإِذَا أُنْفِقَ رَبُّكَ بِالْقُدْرَةِ غَيْرَ الْمُنَاطِقِينَ ،
 قَالَتِ الْبَهْرَةُ ^(١) لِمَا حَبَبْتَهَا ؛ وَدَعَيْتِي فَالْبَارِحَةَ طَلَيْتُ وَلَمْ أَنْعَشْ ، مَا أَقْرَبَ مِنِّي
 قَلَمٌ وَالطِّيءُ أَوْ كَفَّ جَانُ ؛ فَاجْعَلْنِي رَبِّ لِحَشِيَّتِكَ مُشْتَرِدًّا . إِذَا حَكَمْتَ قَالَتْ
 أُمُّ حَيْبِينَ لِلْحَرْبَاءِ : أَلَا تَبْرُزُ قَدْ ضَحَا الْيَوْمُ ؟ قَالَ : قَسَّ تَأْمُرُنِي بِذَلِكَ وَتَقْسُ تَنْهَانِي
 عَنْهُ ، وَالثِّيَابُ فِي مَوْضِعِ مَيْتِي أَحْرَمٌ ، وَلَكِنَّ الْعَادَةَ جَذُوبٌ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا
 انْتَصَبَ فِي الْجَنْدِلِ ^(٢) مَرَّ رَاكِبٌ خَلْفَهُ صَبِيٌّ فَيَسْقُطُ سَوْطُ الرَّا كِبِ قَالِ
 لِصَبِيِّ : انْزِلْ فَأَعْطِنِي السَّوْطَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَخَذَ فِهْرًا مِنْ الْأَرْضِ فَرَمَى لِلْحَرْبَاءِ
 قَتْلَهُ ؛ قَالَتْ أُمُّ حَيْبِينَ بَكَرًا ^(٣) حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ بِمَصْرَعِ الْهَجِيرِ ؛ وَسَيَلْتَنِي الْعَيْءُ
 بِأَمْرِ الْأَوَّلِ مَصْرَعًا . إِذَا أُطْلِقَ وَاهِبُ الْحَوَاسِّ أَلْسُنَ الدَّبْرِ قَالَ الْيَسُوبُ
 لِحَوَارِيهِ وَقَدْ وَقَعَ فِي أَرْضِ مَرْعِيَّةٍ : إِنْ الْجَنَى الْيَوْمَ لَنَيْرٌ عَذَبٌ فِي فِي
 فَأَدْرِكُنْ يَبُوتَكُنْ ، فَأَحْسِبُ أَنْ قَدْ حَرَبَكُنْ ^(٤) شُفَّتِ الرَّهُوسُ أَخْلَاقُ
 الْأَطْمَارِ مَعَهُمُ الْمُعَايِضُ وَالْأَخْرَاصُ ، فَذُنَّ فَإِذَا الْأَرَى فِي الْمَسَائِبِ وَهَفَّ
 لِلشَّمْعِ مُلْقَى فِي الرِّيْحِ وَقَدْ تَغْرَمُ ^(٥) الرَّصْعُ ؛ وَتَعْرَى رَبِّكَ أَحْسَنُ دِرْعُ ،

(١) البهارة : واحدة البهار وهو نبت طيب الرائحة . وطلت : أمانى العليل وهو المطر الضئيف
 أو القدي .
 (٢) الجندل : ما عظم من أصول الفجر المقطع ، وقيل : هو من اللين لما كان على مثل شلخ الخنثى .
 والحرباء : حيوان كبير العنق وهو يستقبل الشمس ويدور بها كيفاء طارت وتلويح بحر الصخر ألبان
 عظيمة ، وهو لا يكاد يفارق أصول الأشجار وغصونها . والقهر : الحبر بلا الكف ، وقوت .
 (٣) البكر (ضمتين) : انقوة ، قال سيده لا يستعمل إلا ظرفا .
 (٤) حربه : إذا أخذ ماله وترك بلائها . والطر : القوب الخلق أو الكبار الليل من غير الحرف
 (٥) تغرم : انقطع واستعمل ، يقال : اغترم البحر وتغرم أي انقطع واستعمل .

فَكُنْ بِالتَّمَوِيِّ مُدْرِعًا . وَيَقِيلُ ابْنُ الصَّائِدِ كِنَانَةَ (١) أَيْبِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
 أَوْجُوزٌ فِيهَا أَمْ ذَوَاتُ نِصَالٍ ، فَيَرْزُقُهُ الخَالِقُ مِنْهُنَّ شَيْبًا ، إِنْغَرَزَ لِي وَتَبَّ ،
 وَلَا أَهْلَ حَرْبٍ ، قُصِرَتْ دُونَ الطَّنِّ عَلَى الضَّرْبِ ، (٢) اجْتَمَعَ أَهْلُهَا مِنْ شَرْقٍ
 وَغَرْبٍ ، فَجَلَسُوا بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَتَنَاقَلُونَ السَّفَةَ بِتَقَلِّ الرُّخَاخِ ، (٣) غَايَةَ
 تَسِيرٍ : الكُدَيْبَةُ : الأَرْضُ العَلِيظَةُ . وَالمَرَّوَةُ : الحَجَرُ الرَّقِيقُ . وَخَلَجَتْ
 كَمَا تَقُولُ العَامَّةُ اخْتَلَجَتْ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَإِنْ طُنَّتِ الأَذَانُ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَافِيَا
 وَالرَّقَالَ : جَمْعُ رَقْلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالهَامِدُ : الرُّطْبُ الَّذِي
 عَلَيْهِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالثُّوبِ الهَامِدِ أَيْ المَخْلُوقِ . وَالمَوْصَلَةُ :
 مِثْلُ المَوْصَلَةِ ، وَيُقَالُ إِنِّهَا لَمْ تَجِيْ قَلِي هَذَا البِنَاءُ إِلا فِي رَجَزِ
 أَبِي النِّجْمِ حَيْثُ يَقُولُ :

* هَادٍ وَلَوْ حَارَ لِحَوْصَلَانِي *

وَيُقَالُ : تَبَشَّرِي بِكَذَا وَكَذَا مِثْلُ أَبَشَّرِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 تَبَشَّرِي بِالرَّفْرِ وَاللَّهِ الرَّوِي * وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدَأْنِي (٤)
 وَالتَّنُومُ وَالتَّهْيِيدُ (وَهُوَ حَبُّ المَنْظَلِ) وَالعَشْرِقُ : مِنْ مَا كَلَّ النَّعَامُ .
 وَالجَشَعُ : الحَرِيصُ . وَالعَتِيلُ : الأَجِيرُ بِلُغَةِ طَبِيءٍ . وَبِقَرِّ الفَسِيلِ وَهِيَ
 صِنَارُ النَّخْلِ أَيْ يَتَخَرُّ لَهَا قَرًّا فِي الأَرْضِ . وَالفَقْرُ : جَمْعُ قَعِيرٍ وَهِيَ
 البِرُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الكِنَانَةُ : التي تعمل فيها السهام . والوجوز : النوا . يوجر في وسط النجم . ويقال أوجوز
 الريح إذا طمته به في فيه . والنصل : حديدية النجم والرياح واليهاب بالرياح .

(٢) الطنن : الوخز بالريح . والضرب : إلقاء شيء على شيء .

(٣) السفة في الأصل : الحقة والطير . وأراد به هنا معنى الكلام . والرخاخ : جمع رخوخ من أمانة القطر رخ

(٤) الهمزة : الحقة والطير . وأراد به هنا معنى الكلام . والرخاخ : جمع رخوخ من أمانة القطر رخ

وَضَرَابٍ تَلَذَّتْ الْجِنُّ لَهُ وَطِطَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْقُرَى (١)
وَيَنْضَعُ : يَتَجَرَّكُ ، يُقَالُ : ضَاعَهُ كَذَا وَكَذَا أَي حَرَّكَهُ ، قَالَ
الْبُذَيْلِيُّ (٢)

فَرِيضَانِ يَنْضَعَانِ فِي الْعَجْرِ كُلَّمَا أَحْتَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ
وَالْأَشَاءُ : النَّخْلُ الصَّنَارُ . وَطِطْنُ الْبَادِيَةِ تُشَبَّهُ بِالْأَشَاءِ الْحَوَامِلِ ؛ قَالَ دُهَيْرٌ
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنٍ كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلِ (٣)
وَالجِدْمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْقِرَاسُ : التَّمْرُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا أُكْلُوا الْقِرَاسَ رَأَيْتَ شَامًا عَلَى الْأَثَالِ مِنْهُمْ وَالْفُيُوبِ (٤)
فَمَا تَنَفَّكَ تَسْمَعُ قَاصِفَاتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ فِي الْعَامِ الْغَضِيبِ
الْأَثَالُ : جَمْعُ تَثَلٍ وَهُوَ التَّرَابُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَثْرٍ أَوْ حُفِيرَةٍ .
وَالْحَلَاءُ : قَشْرُ الشَّعْرِ عَنِ الْأَدِيمِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « حَلَّاتٌ (٥) حَالَةٌ
عَنْ كَوْعِيهَا » أَي أَتَى مُبْقٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَفِيقُ : الْأَدِيمُ مَا دَامَ فِي
الدَّبَاغِ . وَالْأَشْرُوعُ وَالْمُشْرُوعُ : عَصَبَةٌ فِي ذِرَاعِ الظَّنْبِيِّ . وَتَحْتَرِشُ
أَي تَحْتَكُ . وَيَحْسُ : يَرِقُ . وَيُقَالُ : إِنَّ دَوْسًا وَثَقِيفًا ابْنَا خَالَةٍ .
وَالْوَيْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَاءِ . وَأَفْرَعَتْ فِي الْمَسَافَةِ أَي ابْتَدَأَتْ بِهَا .
وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : أَرْضٌ فِيهَا جِجْرَةٌ قَارٌ وَيَرَّابِيَعٌ يَصُوبُ الْمَشَى فِيهَا . وَالذَّرْصُ :
وَلَدُ الْهَزْبُوعِ وَالْقَارَةُ وَنَحْوُهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أقد له : استعرك

(٢) موصوفه بن عبد الله

(٣) التبصر : التأمل . والتبصير : المرأة تكون في هودجها . وزال : تحرك .

(٤) التمام : جمع شامة وهي من الأثر الأسود في الأرض . والتبصير : ما اطمان من الأرض

(٥) حلات النخلة في ثوب تملأ الأديم فتضعه على كوعها ثم تساه بالسكيز ، فتأخذها فطقت

كوعها وهو طرف الرد الذي على الأقدام . وفي تفسير هذا المثل أقوال كثيرة غير هذا .

وَمَا أَمْ أَوْرَاصٍ بِأُرْغَمٍ مَخِيَّةٍ بِأَمْنَعٍ مِنْ تَلِيٍّ إِذَا لَقِيَ أَعْلَا
 وَالْحِجْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ وَالْعَارِشُ : الَّذِي يَجِيءُ فَيَضْرِبُ جُتْرَ الضَّبِّ
 يَبِيءُ فَيُخْرِجُ الضَّبَّ ذَنْبَهُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّمَا يَقْتُلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْلُقُ الْعَارِشَ
 حَيَّةً ، وَمِنْ حَادِثِهِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهَا ذَنْبَهُ ، فَيَأْخُذُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَرِشِ ،
 ثُمَّ يُسَمِّي كُلَّ مِثْلِهِ لَضَبٌ حَرَشًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَهَزًا مَعَى أَنِّي رَأَيْتِي أَحْرَشُ * وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَن حَرِشِ
 عَنِ وَاسِعٍ يَفْرُقُ فِيهِ الْقَنْفَرِشُ

الْقَنْفَرِشُ : حَشَّةٌ الذَّكْرُ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَجْتَاوِنُ كَأَبِ التَّائِيثِ
 شِينًا ، وَقَرَأَ قَارِنُهُمْ : * إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهِمْ وَطَهَّرَهُمْ وَأَصْطَفَاهِمْ * .
 وَالرُّوْيُ : الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَافِيَةُ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعْرِفُهُ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بِحَسْبِكَ أَنْ تَهَاضَ بِحُكْمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرُّوْيُ عَلَى لِسَانِي ^(١)
 قَالَ قَوْمٌ أَخَذَ مِنْ رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِالرُّوَيْهِ إِذَا شَدَّدْتَهُ . وَالرُّوَاهُ :
 الْحَبْلُ ؛ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّ الْقَافِيَةَ رُبَطَتْ بِهَذَا الْحَرْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَعَدُّي * وَدِقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي ^(٢)
 أَرُوِي عَلَى ذِي الْمَكْنِ الضَّفْنَدِ

الضَّفْنَدُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ فَعِيلًا فِي
 مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَرْبُطُ لِأَنَّهُ يُعَادُ فِي كُلِّ بَيْتٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
 مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِكَ : رَوَيْتُ الشَّعْرَ أَرُوِيهِ إِذَا حَفِظْتَهُ ؛ مِثْلُ قَوْلِ الْقُرْزُدِيِّ :

(١) أي: تتألمني ؛ من الروي وهو كسر الضم بعد جوره . وكان الجمع في غير

(٢) التعدد ؛ كقولك أَرُوِي الشَّعْرَ أَرُوِيهِ إِذَا حَفِظْتَهُ ؛ مِثْلُ قَوْلِ الْقُرْزُدِيِّ :

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانٍ وَالْعَمِيلِ زَانِحٌ اعْتَبَسَةَ الرَّأْيِ عَلَى الْقَهَائِدَا
 بِعْنَى عَتَبَسَةَ بِنِ مَعْدَانَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّخَوُّيِّنِ الْمُتَقَدِّمِينَ كَانَ فِي زَمَنِ
 أَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ بَعْدَهُ بِبَسِيرٍ، وَكَانَ يَرْوِي شِعْرَ جَرِيرٍ فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ .
 وَالشَّادِي : الْمُغْنِي . وَالشُّكَّةُ : السَّلَاحُ كُلُّهُ، وَرُبَّمَا خُصَّتْ بِهِ الدَّرْعُ ؛
 يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاكُ السَّلَاحِ بِالتَّخْفِيفِ
 وَشَاكُ السَّلَاحِ فَهُوَ مِنَ الشُّكَّةِ وَهِيَ الْعَدُوُّ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَاكٌ سِلَاحُهُ
 وَزَنُهُ فَاعِلٌ ، وَشَاكُ سِلَاحُهُ وَوَزَنُهُ فَعِيلٌ مِثْلُ بَابِ وَنَارٍ (١) ، وَشَاكُ سِلَاحُهُ
 وَشَاكُ سِلَاحُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَجْرِي بِجَرِي قَائِضٍ ، وَوَزَنُهُ فَاعِلٌ لِأَنَّ اللَّامَ قَدَّمْتُ
 عَلَى الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ :

فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ شَاكُ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ (٢)
 وَأَجَازَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ شَاكًا فَأَبْدَلَ مِنَ الْكَافِ الْأُخْرَى يَاءً .
 وَالجِدَالَةُ : الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَدَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ بِالْجِدَالَةِ . وَكَلِيَّةُ
 بَعِيرٍ لَمْ يَرَعْ : أَي لَيْسَ عَلَيْهَا شَحْمٌ . وَالْمُودِي : أَصْنَاهُ الْهَمْزُ وَهُوَ الْكَامِلُ
 السَّلَاحُ . وَالْمُودِي الثَّانِي : الْهَالِكُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا
 قِيلَ لِلْهَالِكِ مُودٍ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فَقِيلَ أُوْدِي أَي وَجِبَتْ فِيهِ الدِّيَّةُ ،
 ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ هَلَكَ . وَالْفَرُوءَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالضَّحَاءُ : بَعْدَ
 الضَّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِعِدَاءِ الْإِبِلِ ضَحَاءً . وَالْفَنَعُ : كَثْرَةُ
 الْمَالِ ؛ قَالَ أَبُو مَحْجَنٍ التَّقْفِيُّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكُمُ السَّرْفِ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

(١) التمثيل ياب ونار في النطق فقط لا في الوزن

(٢) أتشد ابن بري هذا البيت شامدا على أن تعرف بمعنى اعترف ؛ يقال اعترف القوم إذا سلمهم
 وقبل إذا سلم عن خبر ليعرفه .

وَصَفَتْ الْأُذُنُ مِثْلُ قَوْلِ الْعَامَّةِ طَنَّتْ ، يُقَالُ مَمَعَتْ صَنِيعَ الطَّنْبِ .
وَالدَّائِرَةُ ، شَعْرٌ مُسْتَدِيرٌ فِي الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ لَا تَقْشُرُ دَائِرَتُهُ ، كَمَا
يَقُولُونَ هُوَ مُطْمَئِنُّ الْهَامَةِ إِذَا وَصَفُوهُ بِالشَّجَاعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تُوْنِسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَفْرَعُ * عِنْدَ الْقَاءِ وَخَطِيبٌ مِثْقَعٌ (١)

وَيَهْفُ : يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً خَفِيفَةً . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : أُنْثَى الْحِرْبَانِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ
لَهَا حُبَيْنَةٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ تَجْرِي بِجَرَى أُمِّ عَمْرٍو ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَمْ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا وَأَوْدَى حُبَيْنٍ فِي الْقَدِيمِ مِنَ الْعَهْدِ
وَالدَّيْرُ : النَّحْلُ وَجَمْعُهُ دَيْرٌ . وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّحْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمَبَايَةِ عَاسِلٍ (٢)
وَقَالَ آخَرُ فِي الدَّيْرِ :

عَذِبَ كَذُوبِ الْأَرَى أَسْلَمَهُ الْمُتَبَغِيهِ مَعَاقِلُ الدَّيْرِ

وَالجَوَارِسُ : النَّحْلُ لِأَنَّهَا تَجْرَسُ مِنْ الشَّجَرِ أَيُّ تَأْكُلُ . وَمُرْعِيَةٌ :
كثيرة الرعي . وَالْمَحَايِضُ : جَمْعُ مَحْبِضَةٍ وَهِيَ خُشْبِيَّةٌ نَحْوُ الْمَلْمَعَةِ تَكُونُ
مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَفْتَلِحُ بِهَا الشُّهْدَ . وَالْأَخْرَاصُ : جَمْعُ خُرْصٍ وَهُوَ عُوْدٌ
طَوِيلٌ يَكُونُ مَعَ الْمُشْتَارِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهَدَلِيَّةُ :

أُتْبِعَ لَهَا شَنْنُ الْبَنَانِ مُكْرَمٌ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرَّتَهُ كُلُّومَهَا
قَلِيلُ ثَرَاءِ الْمَالِ إِلَّا مَسَائِيًا وَأَخْرَاصُهُ يَفْدُو بِهَا وَيُقِيمُهَا

(١) المصقع : مثل المصقع وهو البليغ الماهر، والمصقع والمصقع : رفع الصوت ومناجاة

(٢) تسمى : ارتفع . والعطن : ميرك الابل مثل المعطن . ويروي « الى مالف » وهو ما مالفه

النفس وتميل اليه . والمبايضا : معطن الابل حيث تتاخ في الموارد . وعاسل : ذو عسل كلابن وتامر .
يقول ارتفع هذا اليسوب بالنحل حتى أقراها في مكان واسع .

الْمَسَائِبُ : جَمْعُ مِسْبَبٍ وَهُوَ زِقُّ الْعَسَلِ . وَالْهَيْفُ مِنَ الشَّمْعِ : الَّذِي لَا عَسَلَ فِيهِ . وَالرَّصْعُ : فِرَاحُ النَّعْلِ .

رجع : عَزَتْ قُدْرَةُ اللَّهِ الْوَاحِدِ . يَمُرُّ الْفِرَزُّ بِالْقَرْظِ قَبْرَعَاهُ رَعَى حَتَّى (١) كَانَ لَهُ عِلْمًا بِمَا يَلْقَى الْأَدِيمُ ؛ فَالطَّفُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَتُهَالُ الرَّجُلُ مِنَ الدُّخَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ ضَيَابٌ يَنْجَابُ فَتَكُونُ بِقِضَاءِ اللَّهِ لِلْمَوْقِدِ مَطْعَمًا . وَيَنْظُرُ الْحَوَارِيُّ إِلَى الْقَدْرِ نَظَرَ شَنِفٍ وَهُوَ يَخْسِبُهَا قِطْعَةً مِنَ الْحِرَّةِ (٢) ؛ وَرَبُّكَ نَصَبَ الْحِسِّ عِلْمًا . لَوْ كَانَتْ الصَّلْيَانَةُ ذَاتَ حَيَاةٍ لَأَزْعَدَتْ مِنْ شَعْبِجِ الْعَيْرِ ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ الرَّاعِدَةِ فَلَمْ تَبَالِ ؛ وَالْمَوْقُ مَنْ سَجَدَ لِرَبِّهِ مُعْظَمًا . وَتَكْمُدُ الْمَرْأَةُ وَزَوْجَهَا لَمْ يَخْطُبْ ضَرْبَهَا ، وَإِنْ كَانَ الْعَشِيرُ لَهَا مُكْرِمًا . فَبُكَاهُ الْخَائِفِ مِنَ اللَّهِ أَجْدَى مِنْ بُكَائِكَ بِالْعَقِيقِ أَوْخَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفِرَزُّ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّمْلِ . وَالرَّجُلُ هَاهُنَا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِرَادِ يُقَالُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَّادَ رَجُلًا مِنْ جِرَادٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَّتَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا (٣)
وَالشَّنْفُ : الْمُبْعِضُ ؛ يُقَالُ : شَنَفْتُهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ . وَالصَّلْيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِلرَّجُلِ إِذَا حَلَفَ الْيَمِينَ قَطْمَهَا « جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةَ » لِأَنَّهُ يَقْتَلِعُهَا بِأَصْلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادٍ لَا يَزَالُ الْعَاجُ فِيهَا يُضَاحِكُ جِعْتِنًا فِيهِ اغْبِرَارُ (٤)

(١) الحق : المتلى غيظا . والطف بانه أى ما أطفه . وتهال : من فاه هولا إذا أفرعه .

(٢) الحرة : أرض ذات حجارة نخرة سود .

(٣) التمرنذ : المانع .

(٤) يضاحك : من الضحك ، يريد أنه حيناً يراها يفتح فاه ليضحك كأنه يضحك لها .

يُرِيحُ الصَّلِيَانَةَ نَاجِدَاهُ فَيَقْبِمُهَا غُبَارًا مُسْتَنَارًا (١)

العَلِجُ : الحِمَارُ الوَحْشِيُّ . وَالجَعْتَيْنُ : أُصُولُ الصَّلِيَانِ . وَالْمَشِيرُ : الزَّوْجُ ،
وَالْمَرْأَةُ عَشِيرَةٌ . وَخَاخٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَقُونِي بِيَطْنِ خَاخٍ مَرِيضًا وَتَوَاتُوا وَغَادَرُونِي طَلْحًا (٢)

رجع : أَنْتَ رَبَّنَا مُجِيبُ الْأَفْكَارِ . تَلْعُحُ النَّعَامَةُ النَّوْمَ السَّفَرُ فَتَوَدُّ
لَوْ غَارَتْ بِهَمِّ الْأَرْضِ ؛ وَلَعَلَّ فِي مَزَادِهِمْ حَنْظَلًا يَبِثُّ فِي الْبَيْدِ فَيَرِيبُونَهَا
فِي الْأُدْحِيِّ فَتَلْقَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَلًّا . وَيَطُوفُ الْعَفْوُ بِالنَّبْعَةِ وَكَيْفَ لَهُ
بِاجْتِنَاتِ أَصْلِهَا وَهُوَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَجَرَةِ الضَّرْوِ ؛ لَا يَدْفَعُ تَوْقِيكَ
مِنْ حُكْمِ الْقَادِرِ مُرْسَلًا . وَيَفْرَحُ ابْنُ الْأَمَةِ بِالذَّجُوبِ وَهُوَ صَفْرٌ كَأَنَّهُ
قَدْ عَرَفَ مَا يُوعَى فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَلَنْ تَبْلُغَ بغيرِ اللَّهِ أَمَلًا . يُدْرِكُ الْعِلْمُ
بثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : بِالْقِيَاسِ الثَّابِتِ ، وَالْعِيَانِ الْمُدْرِكِ ، وَالخَبْرِ الْمُتَوَاتِرِ . فَأَمَّا
الْحَسُّ فَرَجْرٌ طَيْرٌ هِيَ خَلِيقَةٌ بِالْكَذِبِ وَإِنْ صَدَقَتْ فَبِاتِفَاقٍ ؛ وَالْعِلْمُ اللَّهُ كَمَلًا .
رَبِّمَا أَدْلَجَتِ السَّمَلَةَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ لِنَظْنِي (٣) الْبَرْقِ فَهَجَمَتْ عَلَى جَمْرَاتٍ ،
أَوْ قَدَهَا رَاعِي بَكَرَاتٍ ، مِنْ الْعَرَفِجِ أَوْ بَعْضِ الشَّجَرَاتِ ، فَأَضَاعَتْ بَعْلًا ،
وَأَمْ تَصَادِفُ أَهْلًا . وَرَبُّكَ عَزَّوَعَلَا يُوزِخُ إِذَا أَمَرَ الصَّخْرَةَ أَيَّ الْإِبْرَاحِ غَايَةً .

تفسير : الْعِفْوُ : الْجَحْشُ . وَالنَّبْعَةُ : شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ . وَالضَّرْوُ :
شَجَرُ الْبَطْمِ . وَالذَّجُوبُ : وَعَاءٌ نَحْوُ الْغِرَارَةِ . وَذِكْرُ السَّمَلَةِ هَاهُنَا مَبْنِيٌّ
عَلَى حَدِيثِهَا الَّذِي تَدَّعِيهِ الْعَرَبُ اعْتَرَوْا بَنِي يَرْبُوعَ بَنِي حَنْظَلَةَ وَقَدَّمَرُ ذِكْرَهُ .
وَيُوزِخُ : مِنْ أَوْرَخْتُ الْعَجِينَ إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ حَتَّى يَرِقَّ .

(١) يريح هنا : من أراغ الشيء إذا حركه عن موضعه أو أراجه لنزعه .

(٢) الطلح : المبي من الابل وغيرها ، يستوى فيه الذكر والانثى ، والمجمع أطلح .

(٣) لتظني : إعمال الظن ، وأصله لتظنن ، فأبدل من إحدى التوكلات يا .

رجع : كم أمرّة عرفها الدليلُ وعند الرُّكبان أنها حجرٌ ، لم
 يتصيّها بشرٌ ، وكفى بالله هادياً . وقد يُفني الرُّكبان ليلته بالسؤال : أين المنزلُ
 ومتى التعرّيسُ ؛ فسبحان الله يجعلُ قدره الجبلَ وادياً . وإن كان للليلِ
 غريزةٌ علمَ بما بال الشّرفِ تدُرُّ على البوِّ وإنما هو ثمام ؛ ولو لأربك لم
 يشف المورِدُ صادياً . وكيف لا يهربُ العودُ من الكلالِ الوخيمِ ، وعلام تنساقُ
 الهجّةُ أمامَ الفقى العرّابِ إلى مدى الجازرِ وسيفِ العاقِرِ ؛ فازهب الله وكن
 للنكرِ معادياً . ولعمرك ما تبالي السّرةُ ألها بكرِ العاصِدُ أم للآراكةُ ،
 وإنها لا تفرقُ بينَ الحيلةِ والبرمةِ وغيرهما من الثمارِ ، ولا تميزُ العنمَ من
 بنانِ المرتقنةِ ، وأوعرفت ذلك لا غتسلت من الدودِ كما تغتسلُ الكاعِبُ
 من دمِ الطمّثِ ؛ وإذا شدا العوىُّ بالهنودِ فلتلفَ بذكرِ الله شادياً ؛ إن
 ذكره مسكٌ فآخ . غايه .

تفسير : الأمرّة : العلمُ يُنصبُ من حجارةٍ ؛ ومنه قولُ أبي زيدٍ
 يربّي عثمان :

إن كان عثمانُ أمّتي فوقه أمرٌ بالأرضِ في مُستوى البيدِ الصّفاصيفِ
 ورُبّما قيل : الأمرُ الحجارةُ . والأوّلُ أصحُّ وعليه المعنى . والبرمةُ والحيلةُ :
 من ثمارِ العِضاهِ . والمرتقنةُ : المُختَضِبةُ . والرّقانُ : الحناءُ . والدودُ :
 ما يخرجُ من السلّةِ يُقالُ هو حيضُها . وفاخ : مثلُ فآخ .

رجع : وكم ناظرٍ إلى الفراقِ ثم كفيه . وربّ جفنِ حلبيته النوى
 فوافقاً ثم حلبيته الجدلُ بالقاءِ العصا فوافقاً ؛ فاستكف بالله تعده كافياً .
 وقد يكذبُ الموعدةُ بنأى الغدِ أمرٌ يحدثُ بعدَ شدِّ الأكوارِ ، وإن كان
 النعيبُ من شواهدِ الرّحيلِ فالغرابُ يعلمُ الغيبَ ، ومعاذ الله ! مثلُ

ابن داية^(١) بسور الليث ورذية السفر عن توكف الأخبار؛ ولن تضي
عن الخالق خافياً. ورب مطلوب بيرة، هجم على إرة، وهو القاف^(٢)
الليث يتوهماً أطيمة فريقيه، فوجد لديها نارة زرق الصيون؛ وأبت
الأقضية من رب العالمين أن تترك ريش جناح وافية؛ لكل خير
بالشر انتساح. غاية.

تفسير: الفواق (بالفتح والضم) ما بين الحلبتين. وتوكف
الأخبار: توكفها. والإرة: النار، وقيل حفيرة توقد فيها النار. والأطيمة:
الموضع الذي توقد فيه النار، وقيل: هي التثور، وجمعه أطائم؛ قال
الأفوه الأودي^(٣):

في موقف ذرب الشبا وكانما فيه الرجال على الأطائم والظي
رجع: يرى الضب الركب فيقول لحسله: أتق الحارش، فيبر
الراكب عجلًا ومعه جراب عجوة فيلقيه ويعجله السير عن أخذه،
فيكون في ذلك الجراب معيشة للحسل وأبيه. وينام الوليد عند
وجار الضبة المكون ومعه تمرات حشقات، فتخرج لتسرقهن منه فيصيدها
بالسعي الهين؛ ويمد الظبي جيده إلى البرير وحفته فيه. ويجذب الرهدن
طمع في الحبة الواحدة، فيتع في ذات الحمام؛ فكن حين تذكر العبادة
أخا وضاح. غاية.

(١) ابن داية: الغراب لانه يقع على داية البحر الدبر (وهي موضع الرجل والقتب من ظهره) فيتقرما؛
قرب لها لكثرة ما يرى عليها. وقيل سمي بذلك لان الاتق اذا باخت طارت عن يمينها فيجى الذكر
فيحتمها فيكون داية للاتق.

(٢) القاف: الذي يعرف الآثار وجهه قلقة، يقال قفأه إذا اتبعه مثل لقوت أمه.

(٣) الأفوه: لقبه واسمه صلاية بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث، من أود بن الصب بن
سد الشيرة. وهو شاعر جاهلي.

تفسير: المَكُونُ مِنَ الصَّبَابِ: التي فيها يَبْغُضُهَا وَهُوَ التَّسْكِنُ وَالمَكِينُ؛
وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ (١): «ضَبَّةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ»؛ وَقَالَ أَبُو الهِنْدِيِّ:

وَمَكْنُ الصَّبَابِ طَعَامُ العُرَى بِ لَاتَشْتَهِيهِ قُوسُ المَعَمِّ
وَالرَّهْدَنُ: صَرْبٌ مِنَ العَصَافِيرِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَحْمَقِ رَهْدَنٌ، تُشَبَّهُ بِالمَصَافِيرِ
لِحِفَّتِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَهَا إِنَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي * عَلَيَّ فِي الجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي

عَلَيْكَ مَا عَشِتِ بِذَاكَ الرَّهْدَنِي

تَوَكَّنِي أَي تَتَّخِذِي لِي وَكُنَّا مِثْلَ وَكُنِ الطَّائِرِ فَتَمْتَلِي عَلَيَّ فِي المَجْلِسِ .
وَتَلَبَّنِي: مِنَ اللُّبَابَةِ وَهِيَ العَاجِزَةُ أَي لَا تَطْلُبِي حَاجَةً . وَالرِّوَضَانُ: مِنَ
وَأَضَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ .

رجع: : كَيْفَ لَا يَشْتَرُ نَطْعُ النَّمِّ وَقَدْ مَدَّ صَاحِبُهُ اليَدَ إِلَى الذَّقَانِ
فَشَرِبَهُ . وَلَيْسَ لِأَبِي الحَقَّانِ عِلْمٌ بِمَا ادَّعَى لِجُحِيزَةِ العَلَّامِ، إِنَّمَا هِيَ جُحْرِي
الهِبِيدِ، وَحَصَى البِيدِ، وَالشَّرِي وَالتَّيْبَعِ وَالتَّتْوِيمِ، أَلَمْ يَضَعِ النُّظَامَ بِمَسْكَانِ
هُوَ عِنْدَهُ مَنِيْعٌ فَسَقَاهُ الرَّاجِلَ وَحَضَّنَهُ اللَّيْلَ الأَدَمَ، ثُمَّ حَرَبَهُ إِتَاهُ (٢) وَوَلَدُ
الْأُمَّةِ الفَاجِرَةِ؛ وَلَوْ أَمَدَهُ بِالعِلْمِ اللهُ لَعَلِمَ كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَاطَنَ . غَايَةٌ .

تفسير: نَطْعُ النَّمِّ: أَعْلَاهُ . وَالذَّقَانُ: الشَّمُّ . وَالْحَقَّانُ: أَوْلَادُ

(١) شقيق بن سلمة: أحدك القوي على الله عليه وسلم ولم يسمع منه، وهو صاحب عبد القيس بن عمرو.

وغيره غلبت على وهي الله له . وتكون منه نفع وتعين .

(٢) حربه إياه: سلبه منه .

النَّامِ . وَهِيْزَةُ الطَّامِ : الْحَوْصَلَةُ . وَالنَّظْمُ : بَيْضُ النَّعَامِ . وَالزَّاجِلُ : مَاءُ الظَّلْمِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى الْبَيْضِ إِذَا حَصِنَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَمَا بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هَجَفَ سُقَيْنَ بَرَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا (١)

وَتَأَخَّ فِي الْأَرْضِ : مِثْلُ سَاخٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالْمَنَى فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهَا الْأَصْبَعُ (٢)

رَجَعُ : تَنْزِلُ الْقَطَاةُ إِلَى شَرِكِ الْوَلِيدِ وَهِيَ فَرْحَى بِمَا لَاحَ لَهَا مِنْ

الرِّزْقِ ، فَيُؤْوَلُ أَمْرُهَا مَعَهُ إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : سَحَطِ مُزْعِفٍ ، أَوْ سِجْنِ

حَرَجٍ ، أَوْ عَدَابِ مُبْرَحٍ ؛ فَأَمْسَ بِمَا فَعَلَ رَبُّكَ رَاضِيًا . وَالْبُجُّ عَلَى صَعَاءٍ

عَيْنِهِ وَشِدَّةِ حَذْرِهِ وَوَصِيَّةِ أَبِيهِ لَهُ بِاتِّقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، يَرَى الْعَظْمَ فِي خِبَاءِ

الْقَوْمِ فَيَحْتَمِلُهُ الشَّرَّ عَلَى هُجُومِهِ فَيُغَيِّرُ طَمَعًا فِي الْمَكَائِكِ ، فَإِذَا ظَفَرَ بِهِ

ابْتَغَى مَا طَلَبَ فَاتَّخَفَ ، وَأَلْفَاءُ صِفْرًا مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّيْرِ ، وَقَدْ رَأَى الصَّبِيَّ

فَعَرَّضَ لَهُ بِعَظْمٍ فِيهِ صَلِيبٌ ، فَيَحْتَمِلُهُ جَشَعُ النَّفْسِ عَلَى كَرِّ الْغَارَةِ ، فَيَرْمِيهِ

فَيَطِيرُ جَنَاحَهُ ، وَهُوَ بِالْأُولَى مَا تَسَطَّ وَقَدْ سَلِمَ فِيهَا وَدَجَّهُ مِنَ الْمُدْيَةِ وَجَنَاحَهُ

مِنْ رُزْءِ الْمُصِيبَةِ ؛ لَقَدْ رَمَاهُ الْقَدَرُ بِاتِّلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّحَطُ : الذَّبْحُ السَّرِيعُ . وَالْمُزْعِفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْعَفَهُ إِذَا

قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيمًا . وَمُبْرَحٌ : مِنَ الْبُرْحَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ فِي الْحُبِّ

(١) البِدُ : جَمْعُ لَبْدَةٍ وَهِيَ مَنَا : الرِّيشُ الْمُتَرَكَبُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . وَالْمَنَى : الْعَظْمُ الْجَانِبِيُّ الْكَثِيرُ الرَّفِ

(٢) قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا : حَبَسَ الْبَيْضَ لِقُرْبِهِ . فَشَرَّجَ لَهَا أَيَّ جَمَلٍ فِيهِ لَوْنَيْنِ مِنَ الْجَمِّ وَاللَّحْمِ .

وَالْمَنَى : لَوْ أَدَخَلْتَ فِيهِ أَصْبَغَ لَخَلَّتْ .

وَالشُّوقِ . وَالْبَيْعُ فَرَحُ التَّرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنْ بَانَ
 بِحَيْجٍ عَلَى النَّصْوَى زَرْعٌ قَوْمٌ وَإِنْ أَثَرَهُ يَنْدُو الْمُؤْمِنُ كَمَا يَنْدُو التَّرَابُ بِحَيْجِهِ » .
 وَالْمُكَافَاةُ : الْمُخُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ العَظْمِ ؛ يُقَالُ : مِنْهُ أَمْتَكُهُ يَمْتَكُهُ .
 وَالقَصِيدُ : المَخُ الغَلِيظُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّيرِ . وَالصَّلِيبُ : الوَدَكُ . وَالإِثْلَاحُ :
 مِنْ قَوْلِهِمْ : أَثْلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ .

رجع : تَبَعَتْ الضَّائِنَةَ فَتَشِيرُ ذَاتَ الجُزْأَةِ ، فَيَمُودُ بَضِيحًا فِي البُرْمَةِ .
 وَجِلْدُ هَامِعِ المَنِيتَةِ بوضوفاً عَمِيَةً لَو كَمَا الرَّاعِيَةُ ؛ وَلَنْ تَرَى مِنْ رَبِّكَ مُعْتَصِمًا .
 وَرَبِّمَا اخْتَرْتِ أسَارِيحُ الطَّبِي فَحَاضِ رَوْضًا عَمِيًا أَوْجِشَمَ شَاوًا مُغْرَبًا
 أَوْجَرَى عَلَى العَادَةِ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ لَهُ دِينَ ؛ وَإِنَّهُ لَرَدُّ القَدِيرِ فَيَرَى فِيهِ خِيَالَ
 نَسِيهِ وَقَدْ قَرَيْتَهُ مِنْذُ لِيَالٍ فَيَطْنُهَا خِيَالَهُ ، فَيَظَلُّ يَدْعُوهَا بِالنَّزِيهِ وَيُوفِي
 عَلَى النُّطْفَةِ الزَّرْقَاءَ فَيَجِدُ رِيحَ القَانِصِ فَيَنْفِرُ وَيَرْكَبُ مُعْتَسِفَ الطَّرِيقِ
 فَيَقَعُ فِي الجِبَالَةِ ، وَلَوْ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ كَانَ أَحْزَمَ ؛ قَالَتْ عَابِدَةُ خَالِكِ مُكْرِمًا .
 وَيَرْكَبُ الفَارِسُ أُشْرًا خَلِيًا ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطَوَاتُ فَيُوقَصُ ^(١) فَيُنْقَلُ إِلَى أَعْوَادِ
 المَنِيتَةِ ؛ فَلَا تَخْفَرُ لَهُ ذَمًّا . وَيَنْدُو العَاطِبُ نَشِيطًا وَفِي يَدِهِ المِخْلَبُ ^(٢) .
 وَعَلَى عَائِقِهِ المَسْدُ ، فَيَكُونُ أَكِيلَ أُسَامَةَ مَعَ الشُّرُوقِ ؛ فَأَمَّا بِذِكْرِ اللَّهِ فَمَا .
 وَيَسْرُ القَازِرُ إِذَا نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ ، وَأَوْ عَلِمَ لَجْرَعَ لَهَا جَزَعُ الأَسَى النُّطَاسِيَّ
 مِنَ الدَّاءِ النَّجِيسِ ، وَلَا يُشْعِرُ النَّاسِكَ نَدَمًا ؛ فَارْتَجِرْ بِحَمْدِ اللَّهِ خَيْرَ
 لَكَ مِنْ رَجَزِ القَلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجُزْأَةُ : نِصَابُ الشَّفْرَةِ وَالسُّكَيْنِ . وَالْبَضِيحُ : العَظْمُ .
 وَالْمَنِيتَةُ : الجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاحِ . وَالْعَمِيَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الصُّوفِ يُجْعَلُ

(١) الوقص : كسر الوق . يريد تقيه دابة فصر عنه .

(٢) المِخْلَبُ مَا : التَّجَلُّبُ .

كَالْحَلْفَةِ لِيُقْرَلَ . وَالْوَكْلَةُ : أَلَى انْقَلَبَتْ إِلَيْهَا عَلَى الْأَمْعِ إِلَى تَلِيهَا .
 وَاحْتَرَسَتْ : اخْتَكَّتْ . وَأَسْرِيْعُ الظَّنِّي : يَجْمَعُ أَسْرُوعًا وَهِيَ مَكْتَبَةٌ فِي
 قَوَائِمِهِ . وَجَسِيمٌ : تَكَلَّفٌ . وَالْمُغْرَبُ : البَعِيدُ . وَالذِّينُ مَكَلَّفًا : الْعَادَةُ .
 وَرَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَالْقَارُورُ : خَرَبٌ
 مِنْ النَّمْلِ أَحْمَرٌ ؛ وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَائِينَ : قَدْ نَسَبْتَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ فَانْسِبِ
 النَّمْلَ ؛ فَقَالَ : النَّمْلُ ، وَقَارُورٌ ، وَعَقْفَانٌ . وَالْمَقْفَانُ : النَّمْلُ الْأَسْوَدُ . وَالذِّاءُ
 النَّعِيسُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ ، يُقَالُ : ذَاءَ نَعِيسٌ وَنَاعِيسٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
 لَشَانَتِهِ طُولُ الضَّرَاعَةِ مِنْهُمْ وَذَاءٌ قَدْ أَعْيَا بِالْأَطْبَةِ نَاعِيسٌ (١)
 وَلَا يُشْعَرُ : مِنْ قَوْلِكَ اسْتَشْعَرَ كَذَا وَكَذَا إِذَا وَقَعَ فِي خَطِّهِ . وَالْقَلَاخُ
 ابْنُ حَزْنِ الْمُضَرِّيِّ : رَاجِزٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْقَائِلُ وَقَدْ أَبَى عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ
 لَهُ مَقَمٌ :

أَنَا الْقَلَاخُ فِي بَغَائِي مِقْسَمَا * آلَيْتُ لَا أَسَامُ عَنِّي بِسَامًا

وَيَذَرُهُمْ كَبْرًا وَأَقْرَمًا

إِذْرَهُمْ : إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْكَبْرِ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رَجَعَ : يَكْلِمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَأَبْنَ عَمَّهُ وَفِي ظَنِّهِ أَنَّهُ الْقِرْنُ الْمُعَارِبُ ،
 وَالْقِتْلُ التَّائِرُ ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّمَا . وَهُوَ الشَّهْلَةُ الْمُجْرَسَةُ بِيَدَيْهَا إِلَى
 ابْنِ أَوْبَرَ لِنَا كَلَّهُ أَوْ تَطْعَمَهُ فَطِيمَهَا فَيَجْرُ الْمَنِيَّةُ ؛ فَاسْتَغْفِرُ رَبِّكَ رَبِّمَا .
 وَيُدَلِّجُ السَّيْدُ وَقَدْ أَسَنَّ وَأَنْحَصَّ فِي اللَّيْلَةِ ذَاتِ الْأَزْبِرِ وَالْجَرِيَاءُ إِلَى مِرَاحِ
 النَّعَمِ ، فَإِذَا رَأَى الْجَدِيرَةَ بَشَرَ نَفْسَهُ الشُّكْمَةَ وَوَعَدَ مَعَهُ الْوَرَامَ ، فَتَكُونُ

(١) لكاتب الخ مومن كلمة له بظفت بها على ظله بن زهير وكان قد مرض مرضاً شديداً وبالجملة

النعيس والخرافة : الخروع . « بالاطبة » : يروي به « بالاطبة » .

حُطْوَةٌ فِي تِلْكَ الْجَهَنَّمَ حُطْوَةٌ عَلَامٍ فِي الْهَبَةِ أَوْ مَشَقَصٍ شَيْخٍ فِي الزَّافِرَةِ ؛
فَأَفْلَحَ مَنْ غَدَا بِالتَّقْوَى صَبًا . وَاعْمُرْكَ مَا تَدْرِي الْمَذْنِبَاتُ أَجْلَالًا تَعْمَلُ
الرَّكْبُ أَمْ رَجَالًا ، فَلَا تَعْمَلَنَّ عَلَى غَيْرِ الظَّالِمِ صَبًا . وَتَبَا وَسى الْعَدُوِّ
جَنِّي يَوْقِنُ كَلَاهِمًا أَنَّهُ شَارِعٌ فِي حَوْضِ النَّوْنِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ سَالِمِينَ ؛ لَقَدْ
عَظَّمَ رَبُّنَا خَطْبًا ^(١) . وَتَقْتَضِبُ الْوَلِيدَةُ عَصَا الطَّلْحِ جَذَلَةً بِاسْتِوَائِهَا وَعَقَلَةً
أَبْيَهَا ، فَلَاتَصِلُ حَتَّى تُكْسَرَ بِهَا يَمِينُهَا ؛ فَامْحِ اللَّهُمَّ خَطَأَ مُلْبِئًا . قَهْلِي بِالتَّوَضُّعِ ،
مَا أَنَا وَخُلُقِ الْبِدَاخِ . غَايَةً .

تفسير: التملُّ العدو . والشهامة : المعجزة التي فيها بقية ؛ وأنشد لبعض

المشعور :

أَمْ يَخْلُقُ اللَّهُ شَيْئًا كُنْتُ أَبْغِضُهُ غَيْرَ الْعَجُوزِ وَغَيْرَ الْكَلْبِ وَالصَّرِ
؛ هَذَا نُبُوحٌ وَهَذَا يُسْتَفْهَهُ بِهِ وَهَذِهِ شَهْلَةٌ قَوَامَةٌ الْمَعْرِ
وَالْمُجَرَّسَةُ : الْمُجَرَّبَةُ ؛ وَالرَّجُلُ مُجَرَّسٌ . وَابْنُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَلِمَةِ
وَجَمْعُ بَنَاتِ أَوْبَرَ . وَمُرْبَأٌ : دَائِمًا . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ ؛ وَانْصَعَصَ : إِذَا سَقَطَ
شَعْرَةٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ . وَالْأَزِيرُ : الْبَرْدُ وَالْحَرِيَاءُ : الشَّمَالُ . وَالْبَعْدِيرَةُ :
جَنْبِرَةٌ تَتَّخِذُ الْقَسَمَ مِنْ حِمَارَةٍ . وَالشَّكِيمَةُ : الشَّدِيدَةُ الْجَزَعِ . وَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ فَجَزِعَ مِنْهُ . وَالْوَرَامُ : الْفَيْحُ وَهِيَ الْهَبَةُ ^(٢) . وَالْجَهَنَّمَ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلِ . وَالْحُطْوَةُ : الْعَهْمُ
الصَّغِيرُ . وَالْمَشَقَصُ : نَصْلٌ مُسْتَطِيلٌ . وَالزَّافِرَةُ : الْوَسَطُ ، وَقِيلَ الْعَدْرُ
وَالْمَذْنِبَاتُ : الضَّبَابُ ، مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ إِذَا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ جُحْرِهِ .

(١) عظم خطبا أي عظم خطبه . وتقتضب : تقطع . والابن : القيد في العود .

(٢) الهبة (بتشديد الباء) تختلف ؛ ذات الإطلاق من الكرش . ويقال لها ليطا « الحفك »

بتقديم الحاء على الفاء . مثل الحفك على وزان كفف

والتجلال : جمع جلة ، وهي القوصرة . والضب : العقد . وملياً : ملازماً .
 رجع : وقد يوفي الجادع^(١) على أذن ما صنت منذ عام ، ولا يخاف الباري لائماً . ويشتوي لحم القمر صائداً لم ترعد منه فريضة الحمار ؛ فمن اللهم على جارماً . ورب وزدي وجنات صاحبه يسع ويبصر يسقيه صباح مساء ظل الدمع وهو لا يشمر به ، ووردة أخرى في شجرة ينتثر ورقها ذبواً وعطشاً والماء في أصل قضيبها جار ؛ والله بكرمه ينعم على عابده فيعيش ناعماً . فلتغذ القشاعم بحمد ربها الأقران . غاية .

تفسير : صنت الأذن : مثل طنت . والقشاعم : اللسان من النور والعقبان ، وربما استعمل في الناس .

رجع : وإن كانت صفرة البهار من خوف اللوت فهي تشمر إذا دنا منها الجانون ؛ وإن كانت صفرتها غريزة فلا بالة لها أفتك الجاني بأختها أم بالشيخة ؛ وعظم عفو الله خطراً . ولو ظن الحر بانه أن أم حنين تعلمه على عشوة^(٢) لطلقها بغير استثناء ، ولا اتخذ بدلاً منها بعض حجارة المعزاء ؛ كرم ربنا مقتديراً . وتقدم الجارسة على مار الطريق بالسب وحتفها فيه ؛ وحسن خبر الله خبراً . ورب ولد كالتولب^(٣) في حجر بأسة مثل السقاة أولع أبوه برمي الهاديات يمد يده إلى ابن قرة كما يمدها

(١) الجادع : القاطع للاتق أو الاتق أو اليد أو الثقة . وحر الوحش توصف بالقررة لان الوانها تطرب الى الخضرة ، وقيل هو أن تكون يضاد فيها ككرة .

(٢) العشوة (مثلة العين) : ركوب الأمر على غير بيان . والمعزاء : الأرض العلية .
 والتب : الدع .

(٣) التولب : المعثر .

إِلَى الْقَدِيدِ ؛ وَلَا شَيْءَ عَنِ رَبِّكَ يُوجَدُ مُسْتَعْرَبًا . وَمَا يَفْرُقُ الْفِرْدُ بَيْنَ الْغَافِ
وَالْقَرِظِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الشَّجَرِ ، فَأَكْثَرُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ سَهْرًا . وَيَنْزِلُ
الْحَرَشَفُ بِالرَّوْضَةِ الْأَنْيَقَةِ آمِنًا مِنَ الْبَيَاتِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فِي الْقَنْبِ ، قَدْ
أَغْنَى بِرَبِّكَ مُفْتَعْرًا . وَمَا تَشْعُرُ لَامٌ « قَفَا نَبِكَ » أَمُطَلَقَةٌ هِيَ أَمُ مُقْبِدَةٌ
فَلَا رَبِّي الْكَافِرُ مُجْتَبَرًا ، وَيَأْتِي الْعَوْدُ رَاعِيَهُ وَقَدْ رَأَاهُ نَحَرَ عِدَّةٍ مِنْ
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَإِنَّهُ لِيَحْمِلُ الثَّمْلَ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَلِكِ مُسِيرًا . وَسَوَاءٌ عَلَى الصَّلْيَانَةِ
تَوَاجِدُ الْعَيْرِ وَمَطَرُ الرَّيِّحِ ؛ فَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ رَبًّا لَنَا مَطْرًا . وَتُسِرُّ الْجَارَةَ
إِلَى جَارِيهَا بِمَا تُخْفِيهِ عَنْ كُلِّ وَهْمٍ بِهَا وَائِقَةٌ وَتَلِكُ تُحْكِمُ الثَّمْلَةَ إِلَى
حَالِيهَا ، وَتَسْتَحْسِنُ يَدَهَا فِي الْمَسْكَةِ وَالْقَلْبِ ^(١) وَمَنْ لَهَا أَنْ يَدَهَا جَذْمَاءُ ،
وَتَأْمُرُهَا بِاشْتِرَاءِ الْقُرْطِ وَكَيْفَ لَهَا أَنْ تَجْدَعَ أُذُنَيْهَا ، وَمَنْ يَرُدُّ اللَّهُ قَدْرًا !
فَهِنِيئًا لِلْعَوْلُودِ لِنَحَاهُ التَّقْوَى لِأَخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : فَلَا بَالَةَ : أَي فَلَا مَبَالَةَ . وَابْنُ قَيْثَةَ : حَيَّةٌ . وَالْغَافُ وَالْقَرِظُ :
نَبْتَانِ يَدْبِغُ بِهِمَا . وَالْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَنْيَقَةُ : الرَّائِقَةُ . وَالْقَنْبُ :
كِسَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْجَرَادُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

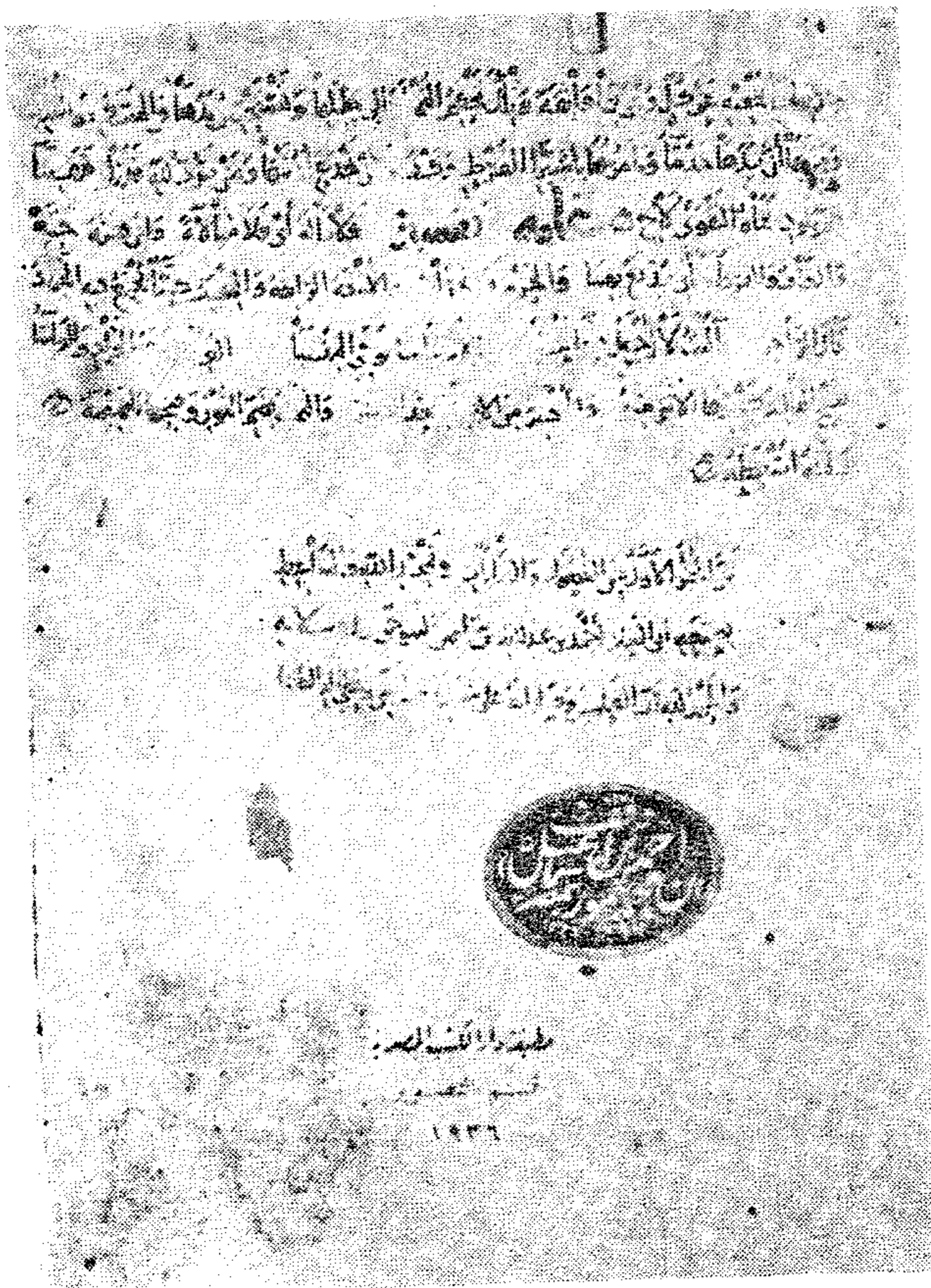
أَلَيْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْظِبًا * إِلَّا دَبَّاسَاءَ تُؤَفِّي الْمُقْتَبَا

العُنْظِبُ : ذَكَرَ الْجَرَادِ . وَالِدَبَّاسَاءُ (بِفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا) : الْأَثَى مِنْهُ .
وَالْمُجْتَبَرُ : مِنَ الْاجْتِبَارِ بَعْدَ الْكُسْرِ . وَالثَّمْلَةُ (بِضَمِّ التَّوْنِ وَفَتْحِهَا) :
النَّمِيمَةُ . وَلِنَحَاهُ : أَسْعَطَهُ .

(١) المسكة : واحدة المسك بالتحريك وهو الألبورة والملاخيل من القرون والباج . والقلب :
سوار المرأة . واليد الجذماء : المقطوعة أو التي نبتت عليها .

جاء في آخر نسخة الأصل ما صورته : —

(تم الجزء الأول من الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ بصنعة أبي السلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى وإملائه . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهرين) .



مثال لصفحة ٢٣٢ وهي الأخيرة من نسخة الأصل

استدراك وتصويب لما فات وقت الطبع

س	س	س	س
١٦	١٨	القرين	صوابها : القرين
١	٢٣	تحتلُّ	د : تحتلُّ
٢٠	٧٩	في علم النحو	د : في علم القراءات
٢	٨٥	الجرية	د : الجرية
٧	٩٩	بنيَّة	د : بنيَّة
٢٠	١٠٨	ويصان	د : ويصان
٩	١٠٩	مختللاً	د : مختللاً
١٠	١٠٩	سيارٌ	د : يكارٌ
١٧	١٢٤	أحسنُ يَتِي	د : أحسنُ يَتِي . لأنها في موضع نصب على الحال ساد مسد خبر عهدي في أول الرجز الوارد كله في ص ٢٢٨ من هذا المطبوع .
١٢	١٤٤	تقصانٌ	د : تقصان
٤	١٥٠	مخافة	د : مخافة
٥	١٦٥	لولا البرُّ القارُّ	د : لولا البرُّ القارُّ . والبرُّ هنا القارُّ الصغيرة أم الجرذ بلغة أهل اليمن كما ورد في ص ٣٥٠ من هذا المطبوع .
٢٠، ٧	١٦٨	الزبرة الخ	د : الزبرة وما كوكبان ثيران
٥	١٨٦	فَسَبِكُ	د : فَسَبِكُ
٢٠	١٨٩	حجوة	د : حجوة

صوابها: أَعْمَارُ	عَمَارٌ	١٤	٢٠٢
• : لِه	الله	١٥	٢٠٢
• : لَابِدٌ	لَابِدٌ	١	٢٠٩
• : مَأْوِلِدٌ	مَأْوِلِدٌ	٩	٢٠٩
• : لَعَمْرٍو بْنِ	لَعَمْرٍو بْنِ	١٢	٢١٠
• : الدِّيَوَانُ	الدِّيَوَانُ	٢	٢١٢
• : وَإِذَا دَعَتَكَ	وَإِذَا دَعَتَكَ	٧	٢١٩
<p> { يَارَ اغْبِ رِعْ ضَيْطُهَا يَضْمُ رَاءِ رِعْ وَفَسْرَتُهَا بِمَعْنَى خَفْتِ مِم وَجَدْتَهَا فِي الْأَصْلِ بِكسْرِ الرَّاءِ فَتَكُونُ بِمَعْنَى ارْجِعْ </p>	يَارَ اغْبِ رِعْ	١٥	٢٤٥
• : لَهُ	لَهُ	٨	٢٤٦
• : وَإِيَّاكَ	وَإِيَّاكَ	٤	٢٦٥
• : يُضْمِرُ	يُضْمِرُ	٥	٢٧٣
• : فَا	فَا	٥	٢٧٧
• : لِلْوَحُوشِ	لِلْوَحُوشِ	١٠	٢٨٨
• : الرَّفِيعِ	الرَّفِيعِ	١١	٢٩٢
• : أَصْدَقَتْ	أَصْدَقَتْ	٥	٢٩٥
• : لَاتَدْخُلَهَا	لَاتَدْخُلَهَا	٥	٢٩٩
• : نَأَوَاتُ	نَأَوَاتُ	٥	٣٠٥
• : الْخَلِيفِ	الْخَلِيفِ	١٢	٣١٣
• : انْتِقَاضِ	انْتِقَاضِ	١	٣١٤

كتب لأبي الهيثم تلامذته
 المكرهات من حيثها
 كتبه في كتابه والمجلس الأخير
 في محرم الحرام من العباس
 ابن مرداس مخاطب به سقان بن
 عبد التوفيق المصري وروى صدره
 كروايقان المكره التي رويها عنه

صوابها :

إن سمعونا الخ

١٩ ٤٣٢

وَجَرَادٌ :	وَحْرَادٌ	٢١.	٣٢٦
يُودِيَا :	يُودِيَا	١٠.	٣٢٩
الْمَيْتَةُ :	لَمَيْتَةُ	٩.	٣٣٣
وَالنَّوَاظِرُ :	وَالنَّوَاظِرُ	١٥.	٣٣٣
بِالْجَدِّ :	بِالْجَدِّ	١٢.	٣٣٨
وَالقَوَاءُ الْفِرُّ :	وَالقَوَاءُ : الْفِلُّ	١٦.	٣٣٨
كَأَفْوَقْتَهَا :	كَأَفْوَقْتَهَا	٦.	٣٥٨
خَلَفَتْ :	خَلَفَتْ	٦.	٣٦٦
اسْتَأْمَلُ :	اسْتَأْمَلُ	١١.	٣٦٧
غَلِيظٌ :	غَلِيظٌ	٢.	٣٦٨
مَخْفُوضٌ :	مَخْفُوضٌ	١٨.	٣٧٧
تَجْرِيشٌ :	تَجْرِيشٌ	٢١.	٣٨٩
عِبَادَةٌ :	عِبَادَةٌ	٨.	٣٩١
العَوَامِنُ :	العَوَامِنُ	٦.	٣٩٨
مَأْوَرَاكٌ :	مَأْوَرَاكٌ	١٧.	٤١٢
طَالِبَا مَعِيَلَتِ :	طَالِبَا مَعِيَلَتِ	٩.	٤٣٠
طَالِبَا مَعِيَلَتِ :	طَالِبَا مَعِيَلَتِ	٩.	٤٣٠

صوابها: القُدور	القُدور	٦٧	٤٤٣
• : يَأْتُونَ	يَأْتُونَ	٦	٤٤٤
• : بِالْقِيَانِ	بِالْقِيَانِ	٦	٤٤٩
• : أَبُو مَدَقَةَ	أَبُو مَدَقَةَ	١٠	٤٤٩
<p>في ص ٦٩ من الفصول أن عجل</p> <p>ناقة حميد بن ثور قد يكون البيت</p> <p>له أولى الرمة وقد يكون آخرها</p>			
• : عَامِر	عَامِر	٢١	٤٥٣
• : مُتَخَشِّمًا	مُتَخَشِّمًا	١١	٤٦٠
• : تَنَمَى	تَنَمَى	١٩	٤٦٦
• : تَأْتَهُ	تَأْتَهُ	١٩	٤٦٦
• : التَّافِرِ	التَّافِرِ	٦	٤٦٩

هذا ما وقع نظري عليه بعد الطبع ، فان وجد أحد من أهل الفضل شيئاً منه
وهداني إليه بحسن أدبه ونبه ألفتة بالفهارس الستة التي ستظهر بحول الله بعد الانتهاء
عنها في جزء خاص بها . والله الموفق للصواب .

ص	س	
٤٤٣	١٧	الدور : صوابها : القدر
٤٤٤	٦	يأتون : »
٤٤٩	٦	بالعقبان : »
٤٤٩	١٠	أبو مدقة : »

في ص ٦٩ من الفصول أن عجلي
ناقة حميد بن ثور فقد يكون البيت
له أول ذى الرمة وقد يكون غيرهما

٤٥٣	٢١	عامن : »
٤٦٠	١١	متغشعا : »
٤٦٦	١٩	تنمى : »
٤٦٦	١٩	مألفه : »
٤٦٩	٦	العافر : »

هذا ما وقع نظري عليه بعد الطبع ، فان وجد أحد من أهل الفضل شيئا منه
وهداني اليه بحسن أدبه ونبله ألحقته بالفهارس الستة التي ستظهر بحول الله بعد الانتهاء
منها في جزء خاص بها . والله الموفق للصواب .

0418104



Bibliotheca Alexandrina